مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٢
المجلد ١٧
يناير- مارس ٢٠١٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
  - أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
  - يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
  - المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
  - يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
  - يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
  - يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ز
أولاً: البحوث:	...	.....	...	...
اتجاهات طالبات الجامعات الإسلامية نحو استخدام المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت دراسة ميدانية مقارنة على جامعتى الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية	...	د.مها احمد عبدالعظيم	...	١
دوافع استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية- دراسة ميدانية	...	د.عبدالصادق حسن	...	٩
الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى مجموعة من الأطفال الفائقين عقلياً	...	د.بدوية محمد سعد	...	٢٣
اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى	...	د.منال عبدة منصور	...	٣٩
أثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد	...	د.لمياء أحمد عثمان	...	٥١
دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى طفل الروضة	...	د.نجلاء محمد على	...	٧١
ثانياً: البحوث المستخلصة من الرسائل العلمية	...	.....	...	...
مهارة التفاعل الاجتماعى وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة	...	أ.د.أسماء السرسى أ.د.محمد رزق البحيرى عزة إبراهيم محمد أحمد	...	٨٧
فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة	...	أ.د.محمد رضا أحمد د.مها أحمد عبدالعظيم منى عليوة عامر عثمان	...	٩٥
دور تليفزيون الصعيد فى تنمية وعى الفتاة بقضاياها	...	د.عبدالعزيز السيد د.عمرو محمد عبدالله نجلاء مصطفى محمود	...	١٠١
استخدام برنامج قائم على استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة	...	أ.د.أسماء السرسي أ.د.نهى محمود محمد ايمان مصطفى حسين	...	١٠٥
علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والالكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة	...	د.منى احمد عمران د.إيناس محمود حامد مظهر سيد بسيونى	...	١١٩
الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وعلاقتها بعُسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (٩- ١٢) سنة	...	أ.د.أسماء السرسي د.ميشيل صبحى مجلع إبراهيم عتريس	...	١٢٣
دور العلاقات العامة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء فى إمداد شباب الجامعات بالمعلومات	...	أ.د.محمد شعبان وهدان د.إيناس محمود حامد هبة حسن عباس توفيق	...	١٢٩
مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون في نسبهم	...	أ.د.كاميليا عبدالفتاح أ.د.أسماء الجبري تريزا جيد فرهام	...	١٣٥

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

أعزائنا كل الباحثين والباحثات في ربوع مصرنا العزيزة وجميع أنحاء البلاد العربية الشقيقة يسرنا إصدار هذا العدد الجديد من مجلة دراسات الطفولة ونحن في بداية العام الميلادي الجديد جعله الله عام خير وسعادة وبركة وسلام على كل البلاد والشعوب العربية والإسلامية وإنها لبداية علمية طيبة لهذا العام أن يتضمن العدد الحالي مجموعة علمية قيمة وجادة من البحوث والدراسات المختلفة في مجالات الطفولة النفسية والإعلامية والطبية.

فقد شملت الدراسات النفسية موضوعات هامة هي: الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدي مجموعة من الأطفال الفائقين عقليا، وأثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ومهارات التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل الدراسة، واستخدام برنامج قائم على إستراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة، والذاكرة العاملة باستخدام مقياسي ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وعلاقتها بعسر القراءة لدي عينة من التلاميذ (٩-١٢) سنة، ومفهوم الذات لدي الأطفال المطعون في نسبهم.

أيضاً تضمنت الدراسات الخاصة بالإعلام وثقافة الأطفال مجموعة حديثة ورصينة من الدراسات والبحوث هي: اتجاهات طالبات الجامعات الإسلامية نحو استخدام المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت (دراسة ميدانية مقارنة علي جامعة الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية)، ودوافع استخدام الطالبات الجامعيات في مملكة البحرين للمواقع الاليكترونية النسائية العربية (دراسة ميدانية)، واعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي، ودور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال علي تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، وفاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، ودور تليفزيون الصعيد في تنمية وعى الفتاه بقضاياها، وعلاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والاليكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة، ودور العلاقات العامة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في إمداد شباب الجامعات بالمعلومات، والانتماء للوطن لدى المراهقين على بعض مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك واليوتيوب).

كذلك شملت مجموعة الدراسات الطبية للأطفال موضوعات ذات قيمة علمية ومجتمعية عالية هي: الحمي الروماتيزمية في المحلة الكبرى، مصر، ما مدى دقة التشخيص ومستوى عامل شبيه الأنسولين- ١ في مصل الأطفال المصابين بأمراض الكبد المزمنة وسمك الشريان ألسباتي كاختبار غير ضار لتشخيص تصلب الشرايين في المراهقين المرضي بالسكر من النوع الأول: قياس درجته وتقدير أهميته وإجهاد التأكسد وحالة الزنك في الأطفال مرضي أنامية البحر المتوسط وعلاقتهما بتأخر النمو وتحليل نمط الأصابات للمرضى خلال عام ٢٠١٢ في مستشفى درنة بليبيا وبطانة الشريان السباتى في المراهقين المرضى بالسكري في النوع الأول وتقييم طريقة توسيع الشرج اليدوية لعلاج الشق الشرجي المزمن في مستشفى درنة والأداء الإدراكي والسلوك النفسي والإجتماعى لدى الأطفال المصابين بداء السكري النوع الأول.

وعموما فإننا نأمل باستمرار أن تكون مجلة دراسات الطفولة المصدر والمركز العلمي المتخصص الشامل والمتكامل لكل الطلاب والباحثين والمتخصصين والخبراء والعلماء في دراسات وبحوث الطفولة المصرية والعربية في كل المجالات والعلوم والتخصصات المختلفة، لما فيه خير أطفالنا وصحتهم وتوافقهم.

والله الموفق والمستعان

اتجاهات طالبات الجامعات الإسلامية نحو استخدام المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت
دراسة ميدانية مقارنة على جامعتي الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية

د.مها احمد عبدالعظيم عبدالوهاب
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
المعارة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: استهدفت الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات الطالبات الدارسات بالجامعات الإسلامية المصرية والسعودية نحو استخدامهن للمواقع الإسلامية، للتأكيد على الاستخدام المتخصص من قبلهن لهذه المواقع. كما سعت لمعرفة العوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات وتطرقت الدراسة لمقارنة اتجاهات الطالبات فى المجتمعين، واستناداً إلى ما سبق تحددت مشكلة الدراسة فى دراسة اتجاهات طالبات الجامعات الإسلامية نحو استخدام المواقع الإسلامية دراسة ميدانية مقارنة على طالبات جامعتى الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تضمنت دراسة المواقع التى تتصفحها الطالبات عينة الدراسة على شبكة الانترنت؟ وما مصادر المعرفة الإسلامية والفقهية لطالبات الجامعات الإسلامية عينة الدراسة؟ وما دور العوامل المتعلقة بعناصر التفاعلية والتصميم فى تشكيل اتجاهات الطالبات نحو المواقع الإسلامية؟

المنهج: تنتمى هذا الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وأجريت فى إطار منهج المسح الإعلامى.

العينة: طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات الجامعات الإسلامية (السعودية والمصرية) ممن يدرسن العلوم الإسلامية بكليات (الدعوة والإعلام، وأصول الدين والشريعة).

الأدوات: استمارة الاستقصاء Questionnaire كأداة رئيسة للبحث خلال الفترة من بداية شهر ديسمبر عام ٢٠١٢ فى السعودية وشهر يناير ٢٠١٣ فى مصر.

النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات عينة الدراسة فى تصفح الانترنت لصالح المصريات، وفى درجة تفضيلهن لمواقع التواصل الاجتماعى وذلك لصالح المصريات أيضاً. وعدم وجود فروق بين السعوديات والمصريات فى مصادر المعرفة الدينية المتعلقة بالكتب الدينية، والمحاضرات الدينية بينما كانت هناك فروقاً معنوية بين المجموعتين لصالح المصريات فيما يخص مصادر المعرفة المتعلقة بالقنوات الفضائية المصرية، إذاعة القرآن الكريم، الصحف الإسلامية، المواقع الإسلامية. كما عكست النتائج أهم القضايا المستقاة من تصفح المواقع الإسلامية وهى (الفتاوى، الحجاب، الأحكام الفقهية، الرد على الشيعة، قضايا معاصره، تحرير المرأة).

The Attitudes of Female Students in Islamic colleges toward The Use of Islamic Sites
A Field Study comparing Al Azhar& Imamm Mohammed bin Saud Islamic universities

Introduction: From the Importance of Islamic Sites nowadays as a so widely source of Islamic knowledge for All peoples specially female which studies in Islamic departments like (Shariaa, Dawaa, Osoll Aldeen& Mass Communication) So we want to exploring their Attitudes toward this sites in the two universities.

Methodology: A descriptive study.

Sample: A sample of 400 female student with age range (18- 25) years.

Tools: A Questionnaire to collect information, in the two universities.

Results: It was confirmed that there is a statistically significant differences between the two samples in their attitudes toward browsing Islamic sites, There are no differences between the two samples in their interests about Islamic sites, There is a statistically significant differences between the two samples in their browsing Islamic sites (Saudi students), and It was confirmed that Fattawa, Fiqh El Maraa, and Tafseer were the most browsed issues in the Islamic web sites.

Recommendations: In The future we can make more studies or researches on the content of the Islamic sites& its effects on the Islamic knowledge.

المقدمة:

مما لاشك فيه أن هناك ارتباط وثيق الصلة بين مجالى الدعوة والإعلام خاصة بعد ظهور الانترنت وما تحمله من قدرات بناءة تساهم بشكل كبير فى طرح المعلومات ونشرها وقد أصبحت الشبكة مصدراً لا غنى عنه فى استقاء المعارف فى شتى المجالات والتخصصات وبصفة خاصة مجال الصحافة والإعلام والدعوة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فأن التخصص الإعلامى الدينى يفرض نفسه على الانترنت من خلال المواقع الإسلامية أحمد محمود أبوزيد (٢٠١٠)، إضافة إلى الاحتياج النوعى المتمثل فى حاجة الفتاة آو طالبة الجامعة للتزود من الانترنت بمعارف تتعلق بأمور دينها ودنياها من خلال استخدامها للمواقع الإسلامية فقد توصلت نتائج دراسة منى جابر (٢٠٠٨)، إلى أن كثافة تعرض الإناث للمواقع الإسلامية جاء فى ترتيب متقدم عن الذكور الأمر الذى يعكس اهتمام الطالبات بمتابعة هذه المواقع إلا إن هذه الدراسات لم تعكس لنا الاتجاهات الفعلية التى تتبناها الطالبات نحو هذه المواقع التى بلا شك لها تأثير على فكرها وثقافتها الإسلامية فإن لم يكن ذلك التأثير نابعا من احتياجها النوعي لمعرفة أمور دينها كالميراث والعمل والزواج وغيرها فهو تأثير نابع من تخصصها الدراسي فى مجال الدعوة والإعلام (الاستخدام المتخصص للمواقع الإسلامية) كما أنها لم تقدم تفسيراً لطبيعة العوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات التى تتبناها الطالبات نحو المواقع الإسلامية كما لم تتعرض هذه الدراسات إلى أوجه الاستفادة المتحققة للطالبات نتيجة لاستخدامهن للمواقع الإسلامية وهو ما تنفرد به دراساتنا الحالية.

الدراسات السابقة:

باستطلاع التراث البحثي المتعلق بوسائل الإعلام ذات الطابع الديني الإسلامى بوجه عام وبالمواقع الإسلامية بوجه خاص من حيث المضمون والاستخدام فقد وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات يمكن مناقشتها ومن خلال المناقشة يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات التي تعكس تميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات ومنها:

١. دراسة رزق سعد عبد العاطي (١٩٩٧) عن استخدامات الإعلام الدينى المتخصص وإشباعا ته وسعت إلى التعرف على الأسباب التى تدفع الجمهور فى الريف المصرى إلى استخدام المحتويات الدينية عبر وسائل الإعلام المختلفة والإشباعات المتحققة منها وأجريت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من البالغين من العمر (١٨) سنة فأكثر بقريتين تابعتين لمحافظتى المنوفية وأسيوط، وقد توصلت إلى أن مسجد القرية جاء فى المرتبة الأولى من حيث درجة تعرض المبحوثين للمضمون الديني، تلاه الراديو، ثم التليفزيون، وأن دوافع التعرض للمضمون الدينى تمثلت فى تعلم أمور الدين، معرفة ما يدور حول المرء من أحداث من منظور ديني، معالجة مشاكل المجتمع بأسلوب موضوعي، أما الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين للمضمون الدينى فقد كانت: زيادة المعلومات الدينية، تصحيح الأفكار تجاه بعض القضايا، الحصول على معلومات ذات أهمية، التمكن من مناقشة الآخرين وإقناعهم.

٢. دراسة مهد روسايدى بن محمد، مارجان بنت محمد (٢٠٠٣) بعنوان استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصال فى نشر تعاليم الفقه الإسلامى والفتاوى على الانترنت وقد أكدت هذه الدراسة من خلال نتائجها على الاستفادة البالغة لمستخدمى المواقع الإسلامية فى مجالات تعاليم الدين الإسلامى والفقه إلا أنها أبدت شكوكها حول مصداقية وثقة المعلومات الواردة فى هذه المواقع.

٣. دراسة نجلاء الجمال (٢٠٠٦) عن دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصفوة الثقافية للقنوات الدينية ومعدلات الاستخدام والإشباعات المتحققة منها، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية من الصفوة الأدبية والأكاديمية والإعلامية بلغت (٢٠٠) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن جمهور الصفوة يتابع الإعلام المتخصص من خلال الفضائيات المتخصصة فى المقام الأول، ثم الصحف المتخصصة، فالإذاعات المتخصصة، وأن الفضائيات المتخصصة المفضلة كانت قناة النيل الثقافية، ثم قناة النيل للأخبار ثم قناة التنوير، وفى الإذاعات المتخصصة جاء ترتيب الإذاعات الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين البرنامج الموسيقي، إذاعة القرآن الكريم، إذاعة الأغاني، أما فى الصحف فقد احتلت الصحف الدينية المتخصصة مرتبة متأخرة عن الصحف المتخصصة فى الأدب والحوادث والرياضة والاقتصاد. كما انتهت الدراسة إلى أن المضمون الدينى جاء فى المركز الخامس من حيث المضمون الأكثر تفضيلا، بعد الأخبار والنشرات الإخبارية، والبرامج الثقافية والأدبية، والموسيقى والأغاني، والدراما العربية، وكانت دوافع المبحوثين لتعرضهم للمحتوى المتخصص: الحاجة إلى فهم الواقع على نحو أفضل، الحاجة إلى التفاعل الاجتماعى من خلال مناقشة ما يشاهدونه مع الآخرين، وعن تقييمهم للقنوات المتخصصة رأى (٥٢%) من المبحوثين أنها مقبولة، ورأى (١٧%) أنها جيدة، فى حين ذكر (٢٠%) أنها ضعيفة.

٤. دراسة رضا عبدالواجد أمين (٢٠٠٧) عن اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية- دراسة ميدانية والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام النخبة الدينية بمصر للقنوات الدينية الإسلامية، وأهم المضامين التى يحرصون على متابعتها فى هذه الفضائيات، ودوافع استخدامهم لها، والاشباعات المحققة جراء هذا الاستخدام. وقد أجريت الدراسة على عينة من النخبة المصرية قوامها ٦٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر باعتبارها ممثلة للتعليم الديني، وضمت نخبة من علماء الدين، ورجال الفكر الإسلامي، وكبار الأئمة والدعاة العاملين فى وزارة الأوقاف المصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن النخبة الدينية تتعرض للفضائيات الدينية الإسلامية بمعدل كثيف (٦٦,٧%) بشكل يومي، أو لأكثر من ثلاثة أيام فى الأسبوع، بمعدل ساعتين أو ثلاث ساعات يوميا، وأن قناة المجد للقرآن الكريم قد احتلت المركز الأول فى نسب المشاهدة، فقناة الناس، ثم اقرأ والرسالة، كما بينت الدراسة أن البرامج الوعظية والدعوية لمشاهير الدعاة فى العالم الإسلامى جاءت فى المرتبة الأولى من حيث المضامين الأكثر متابعة فى الفضائيات الإسلامية.

٥. دراسة زينب محمد حسن (٢٠٠٧) بعنوان صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية أجريت هذه الدراسة على ٤٠٠ مفردة من مستخدمى الانترنت وبالذات مرتادى المواقع العربية فى عدد من الدول (مصر، أمريكا، كندا، وعدد من الدول العربية الأخرى). كما تم خلال هذه الدراسة إجراء تحليل مضمون لمواقع (إسلام أون لاين، إخوان أون لاين، دليل الشيعة) وجاءت نتيجة الدراسة الميدانية لتؤكد على أهمية هذه المواقع فى معرفة أخبار العالم الإسلامى، والفتاوى والأمور الفقهية إلى جانب ما تقدمه هذه المواقع لخدمة المسلمين.

٦. دراسة إيمان عبدالحافظ هزاع (٢٠٠٨) بعنوان استخدامات الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية. دراسة ميدانية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى قدرة القنوات الفضائية الإسلامية على تحقيق الاستفادة الدينية لدى الجمهور اليمنى وتحديد الفضائيات الدينية التي يحرص الجمهور على متابعتها ودرجة ثقته فى هذه الفضائيات. كما سعت كذلك إلى معرفة تأثير الخصائص الديموجرافية للجمهور على درجات المعرفة الدينية المتحققة جراء متابعة هذه القنوات. وقد انتهت إلى التأكيد على دور هذه المتغيرات فى تحصيل المعرفة الدينية من خلا هذه الفضائيات الإسلامية.

٧. دراسة رحيمة الطيب عيسانى (٢٠٠٨) بعنوان اتجاهات الشباب الجزائرى نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها فى توعيته ضد التطرف والتعصب.د راسة ميدانية فقد جاءت هذه الدراسة لتقف على مدى مساهمة الفضائيات الدينية فى إبراز الشكل الصحيح للتدين، وتزويد الشباب الجزائرى بالثقافة الإسلامية الرصينة. والتى أكدت على وجود اتجاه ايجابى مرتفع لدى الشباب الجزائرى نحو القنوات الفضائية الدينية. وأشارت هذه الدراسة فى نتائجها إلى ارتفاع معدلات مشاهدة هذه القنوات لدى الفتيات. كما بينت الدراسة أن نسبة ٨٦% من إجمالى العينة يحققون إفادة متميزة فى مجال المعلومات الدينية من خلال القنوات الفضائية الدينية.

٨. دراسة منى جابر (٢٠٠٨) بعنوان استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية على شبكة الانترنت والاشباعات المتحققة منها إلى وجود علاقة بين المتغيرات الديموجرافية للشباب وبخاصة (النوع) لصالح الإناث وبين استخدام المواقع الإسلامية كما أوردت هذه الدراسة مجموعة من الإشباعات التى تتحقق للفتيات نتيجة لاستخدامهن للمواقع الإسلامية.

من خلال العرض السابق لاحظت الباحثة قلة تناول أدبيات البحث العلمي الإعلامى لموضوع المواقع الإسلامية على الرغم من أهميتها البالغة وذلك فى نشر الدعوة الإسلامية وتصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام والمسلمين احمد محمود أبوزيد (٢٠١٠) وذلك فى شكل دراسات ميدانية تتعلق باتجاهات الجمهور وبالذات المتخصصين فى مجالات الدعوة باستثناء دراسة رضا عبدالواجد أمين (٢٠٠٧) التى أجراها على أعضاء هيئة التدريس دون الطلاب بجامعة الأزهر كما أنها انصبت على القنوات الفضائية وليس المواقع الإسلامية كما أن هذه الدراسات لم تتطرق بشكل متعمق نحو النوع الاجتماعى واحتياجاته

من الثقافة الدينية الإسلامية باستثناء دراسة منى جابر (٢٠٠٨) التى تناولت تأثير النوع بشكل ضمنى داخل المتغيرات الديموجرافية والذى جاء ليدعم حتمية الدراسة الحالية من خلال النتيجة المتعلقة بكثافة استخدام الطالبات فى جامعة الأزهر للمواقع الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

للمجتمعات وخصوصيتها دورا بالغ الأهمية فى تشكيل اتجاهات الفرد نحو ما يتلقاه من وسائل الإعلام المختلفة بمعنى آخر فان المجتمع السعودى له خصوصية ثقافية بالذات نحو الفتاة وترى الباحثة نمطا من الاختلاف بين هذه الخصوصية وبين الخصوصية الثقافية المصرية تجاه الفتاة المصرية الأمر الذى ينعكس بدوره على اتجاهات طالبات الجامعة فى المجتمعين نحو المواقع الإسلامية والعوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات.و تزداد الضرورة البحثية كون هؤلاء الطالبات ينتمين إلى جامعات إسلامية حيث تفرض طبيعة ونمط التعليم أهمية خاصة. أي الاستخدام المتخصص من قبل الطالبات لهذه المواقع وانطلاقا من هذا المعنى فانه يمكننا بلورة مشكلة الدراسة فى اتجاهات طالبات الجامعات الإسلامية نحو استخدام المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت دراسة ميدانية مقارنة على جامعتى الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

١. أهمية المواقع الإسلامية باعتبارها أحد وسائل التثقيف الديني وتشكيل الاتجاهات الإسلامية فى وقتنا الراهن.
٢. يشكل موضوع الثقة ومعاييرها المختلفة فيما تقدمه المواقع الإسلامية من معلومات دينية أهمية بالغة لدى المتخصصين مما يدعو لإجراء هذه الدراسة.
٣. قلة الدراسات التي تناولت استخدام الشباب للمواقع الإسلامية.
٤. أهمية المضمون الإسلامى الجاد التى تطرحه المواقع الإسلامية كما تؤكد دراسة محمد حسن قيزان (٢٠٠٨).
٥. تنتمي هذه الدراسة لدراسات الاستخدام المتخصص للانترنت وللمضمون الإسلامى فى المواقع الإسلامية من قبل طالبات الجامعة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى استخدام طالبات الجامعات الإسلامية للمواقع الإسلامية من خلال:
   أ. أنواع المواقع التي يتم تصفحها.
   ب. هوية المواقع الإسلامية التي يتم تصفحها (رسمية/ شخصية) من قبل الطالبات.
   ج. حرص الطالبات على تصفح المواقع الإسلامية.
٢. التعرف على مصادر المعرفة الإسلامية والفقهية لطالبات الجامعات الإسلامية.
٣. التعرف على مدى استخدام طالبات الجامعة ذوى التخصص الدعوى والإعلامى للمواقع الإسلامية.
٤. التعرف على دور العوامل المتعلقة بعناصر التفاعلية والتصميم فى تشكيل اتجاهات الطالبات نحو المواقع الإسلامية.
٥. معرفة معايير ثقة ومصداقية الطالبات فى المعلومات الواردة من خلال المواقع الإسلامية.
٦. إظهار القضايا التي تهتم بها الطالبات من خلال المواقع الإسلامية فى الجامعتين.
٧. معرفة مقترحات الطالبات من واقع تخصصهن الدعوى والإعلامى لتطوير المواقع الإسلامية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما المواقع التي تتصفحها الطالبات (السعوديات والمصريات) عينة الدراسة على شبكة الانترنت؟
٢. ما هوية المواقع الإسلامية التي يتم تتصفحها الطالبات فى الجامعتين عينة الدراسة (رسمية/ شخصية)؟
٣. ما مدى اختلاف تختلف الطالبات (السعوديات عن المصريات) فى حرصهن على تصفح المواقع الإسلامية؟
٤. ما مدى اختلاف مصادر المعرفة الإسلامية والفقهية للطالبات (السعوديات والمصريات) عينة الدراسة؟
٥. ما دور العوامل المتعلقة بعناصر التفاعلية والتصميم فى تشكيل اتجاهات الطالبات (السعوديات والمصريات) نحو المواقع الإسلامية؟
٦. ما المعايير التي تحكم ثقة الطالبات (السعوديات والمصريات) فى المعلومات الواردة من خلال المواقع الإسلامية؟
٧. ما القضايا التي تتعرف عليها الطالبات (السعوديات والمصريات) من خلال المواقع الإسلامية فى الجامعتين عينة الدراسة؟
٨. ما مقترحات الطالبات (السعوديات والمصريات) من واقع تخصصهن الدعوى والإعلامى لتطوير المواقع الإسلامية؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة الأزهر وجامعة الإمام فى متوسطات درجات تصفحهن للمواقع الالكترونية المختلفة نظرا لاختلاف البيئة الثقافية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين فى مصادر المعرفة الدينية لهن.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والطالبات السعوديات فى استخدامهن للمواقع الرسمية وذلك لصالح السعوديات اللاتى يتصفحن المواقع الرسمية.
٤. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات فى درجة ثقتهن فى المواقع الإسلامية لصالح السعوديات.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الاتجاهات: استجابات الطالبات السعوديات والمصريات عينة الدراسة نحو المواقع الإسلامية من حيث الحرص على الاستخدام، درجات الثقة، هوية المواقع الإسلامية التى تستخدمها الطالبات.
- المواقع الإسلامية: هي المواقع الدينية المنتشرة على الانترنت والتي تتسم بالطابع الديني الإسلامى من خلال اهتمامها بالأمور الإسلامية من قضايا فقهية، قران كريم، علوم تفسير، حديث شريف إضافة إلى اهتمامها بالدعوة للإسلام وتكون موجهة باللغة العربية.
- الجامعات الإسلامية: هي الجامعات التي تدرس المناهج المتعلقة بالعلوم الدينية الإسلامية الشرعية (كالفقه، علوم التفسير، الشريعة، الدعوة، وأصول الدين) بالإضافة للمناهج العلمية الأخرى.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الو صفية التي تسعى إلى دراسة ووصف وتفسير الظاهرة محل الدراسة من كل جوانبها.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم لجمع بيانات هذه الدراسة هو منهج المسح الإعلامى والذى يعد جهدا منظما للحصول على البيانات والمعلومات حول الظاهرة الإعلامية (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٠، ص١٩٤).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الحالية هم طالبات الجامعات الإسلامية ذات الطابع الإسلامى فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

وفقا لأهداف الدراسة فقد تم اختيار عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طالبات جامعتى الأزهر والإمام محمد بن سعود الإسلامية ممن يقعن فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢٥) سنة، من الدارسات فى أقسام الدعوة والإعلام بالجامعتين، وتم توزيعهم بالتساوي ٢٠٠ مفردة من كليات (الدعوة والإعلام، أصول الدين، الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) و٢٠٠ مفردة من كليات (الإعلام، الدراسات الإسلامية، أصول الدين، جامعة الأزهر).

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع بيانات هذه الدراسة تضمنت مجموعة من المحاور التي تعكس أهداف الدراسة.

الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال شهر ديسمبر ٢٠١٢ فى المملكة العربية السعودية وفى مصر خلال شهر يناير ٢٠١٣.

نتائج الدراسة:

جدول (١) الفروق فى تصفح الطالبات المصريات والسعوديات للانترنت بشكل عام

المتغيرات المستقلة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
تصفح الانترنت	السعودية	٢,٦١	٠,٥٦	**٢,٢٨٩
	مصر	٢,٦٨	٠,٥٩	

تعكس بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات عينة الدراسة فى تصفح الانترنت لصالح المصريات وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منى جابر (٢٠٠٨).

جدول (٢) الفروق فى المواقع المفضلة للتصفح كما تعكسها إجابات المبحوثات

المواقع المفضلة للتصفح		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
مواقع تواصل اجتماعي	السعوديات	٠,٥٢	٠,٥٠	*٢,٠٢٢
	المصريات	٠,٦١	٠,٤٨	
مواقع للتسلية والترفية	السعوديات	٠,٥٠	٠,٥٠	**٦,٢١٣
	المصريات	٠,٢٣	٠,٤٢	
مواقع ثقافية	السعوديات	٠,٤٨	٠,٥٠	**٤,٧٨
	المصريات	٠,٢٥	,٤٣	
مواقع إخبارية	السعوديات	٠,٢٤	٠,٤٢	**٣,٤٨٨
	المصريات	٠,٣٩	٠,٤٩	
مواقع اسلاميه	السعودية	٢,١٨	٠,٤٤	*٢,٠٤٣
	المصريات	٢,١٣	٠,٥٨	

وفقا لبيانات الجدول السابق فإنه يوجد فروق داله إحصائيا بين الطالبات السعوديات والمصريات فى درجة تفضيلهن لمواقع التواصل الاجتماعى وذلك لصالح المصريات عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما توجد فروق بين الطالبات المصريات والسعوديات فى تفضيلهن لمواقع التسلية والترفيه لصالح السعوديات عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتوجد أيضا فروق دالة إحصائيا بين طالبات الجامعتين فى درجة تفضيلهن للمواقع الثقافية وذلك لصالح السعوديات عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهى نتيجة تتفق مع موضى الدبيان (٢٠٠٤، ص٢٠٤)، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات السعوديات والمصريات لصالح المصريات فى تفضيلهن للمواقع الإخبارية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات فى درجات تفضيلهن للمواقع الإسلامية وذلك لصالح السعوديات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث يتزايد استخدام الشبكة فى التثقيف الدعوى والإفادة فى مجالات العلوم الإسلامية عبدالمحسن العصيمى (٢٠٠٤، ص١٣٠)، مما يجعلنا نقبل بصحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة الأزهر وجامعة الإمام فى متوسطات درجات تصفحهن للمواقع الالكترونية المختلفة ربما تعكس هذه الفروق بين المبحوثات فى العينتين الاختلاف الثقافى والخصوصية الثقافية فى كلا المجتمعين.

جدول (٣) مدى حرص المبحوثات علي تصفح المواقع الإسلامية

الحرص على تصفح المواقع الإسلامية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
السعوديات	٢,١٨	٠,٤٤	٠,٨٦٣
المصريات	٢ ,١٣	٠,٥٨	

وفقا لبيانات الجدول السابق فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات فى درجة حرصهن على تصفح المواقع الإسلامية. مما يعنى أن مفردات العينة كلهن حريصات على تصفح المواقع الإسلامية وربما تعزى هذه النتيجة إلى الاستخدام المتخصص الذى يفرض عليهن تصفح واستخدام هذه المواقع كما أشارت لهذا المعنى دراسات مشابهة إيناس أبويوسف (١٩٩٨)، السيد بخيت (٢٠٠٠).

جدول (٤) الفروق بين المبحوثات فى مصادر المعرفة الدينية

مصادر المعرفة الدينية	الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الكتب الدينية	السعوديات	٠,٤١	٠,٤٩	٠,٩٠٧
	المصريات	٠,٤٥	٠,٤٨	
المحاضرات الدينية	السعوديات	٠,٤٢	٠,٥٤	١,٤٦
	المصريات	٠,٣٥	٠,٤٧	
القنوات الفضائية الإسلامية	السعوديات	٠,٣٠	٠,٤٥	**٣,٣٣٤
	المصريات	٠,٤٦	٠,٤٩	
إذاعة القران الكريم	السعوديات	٠,٣٣	٠,٤٧	**٣,٤٦٢
	المصريات	٠,١٨	٠,٣٨	
الصحف الإسلامية	السعوديات	٠,٠٢	٠,١٥	**٣,٤٢٩
	المصريات	٠,١١	٠,٣١	
المواقع الإسلامية	السعوديات	٠,٢٥	٠,١٥	**٣,٤٢٩
	المصريات	٠,١١	٠,٣١	

وتشير بيانات هذا الجدول لعدم وجود فروق بين السعوديات والمصريات فى مصادر المعرفة الدينية المتعلقة بالكتب الدينية، والمحاضرات الدينية حيث الفروق غير معنوية بينما هناك فروقاً معنوية بين المجموعتين عند مستوي الدلالة ٠,٠١ لصالح المصريات وفقا لمصادر المعرفة المتعلقة بالقنوات الفضائية المصرية، إذاعة القرآن الكريم، الصحف الإسلامية، المواقع الإسلامية ربما تعود هذه النتيجة لتنوع وتعدد الروافد الثقافية الدينية أمام الطالبات المصريات كما تشير كل من ضحى عادل، أنوار زهير (٢٠١٢). فقد أشارت أيضا نتيجة دراسة منى جابر (٢٠٠٨، ص١٦٣) إلى أن استخدام المواقع الإسلامية جاء فى الترتيب الأول لدى طلاب جامعة الأزهر (ذكور وإناث).

جدول (٥) الفروق بين المبحوثات فى اختيارهن للمواقع الإسلامية الرسمية وغير الرسمية

استخدام المواقع الإسلامية الرسمية وغير الرسمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
السعوديات	١,٧٧	٠,٤١	**٤ ,٣٦٠
المصريات	١ ,٥٧	٠,٤٩	

وتشير النتائج فى الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح السعوديات حيث ظهرن أكثر استخداماً للمواقع الإسلامية الرسمية عن الطالبات المصريات وذلك عند مستوى دلاله ٠,٠١، وربما تعود هذه النتيجة إلى النمط الثقافى السائد فى المجتمع السعودى الذى يعكس الحرص على ضرورة توافر الثقة بالذات فى الأمور الدينية.

جدول (٦) العوامل المؤثرة في درجة تصفح المبحوثات السعوديات للمواقع الإسلامية

العوامل	السعوديات						المصريات					
	مهم جدا		عادي		غير مهم		مهم جدا		عادي		غير مهم	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
تصميم الموقع	٧٥	٣٧,٥	١٠٢	٥١	٢٣	١١	٨٦	٤٣	٩٩	٤٩,٥	١٥	٧,٥
سهولة التصفح	١٧٣	٨٦,٥	٢٧	١٣,٥			١٣٥	٦٧,٥	٥٠	٢٥	١٥	٧,٥
محتوي الموقع	١٧١	٨٥,٥	٢٣	١١,٥	٦	٣	١٥٦	٧٨	٢٣	١١,٥	٢١	١٠,٥
العناصر التفاعلية في الموقع (الفيديوهات، الصور، الصوتيات)	١٢٦	٦٣	٧٤	٣٧	–	–	١١٢	٥٦	٨١	٤٠,٥	٧	٣,٥
إمكانية ترك التعليق	٣٢	١٦	٩٩	٤٩,٥	٦٩	٣٤,٥	٣٦	١٨	٩٢	٤٦	٧٢	٣٦
طبيعة القضايا المتخصصة فى مجال دراستك	١٣٦	٦٨	٥٩	٢٩,٥	٥	٢,٥	٨٧	٤٣,٥	٨٩	٤٤,٥	٢٤	١٢
كون الموقع له روابط تفاعلية علي توتير فيسبوك	٥٢	٢٦	٩٦	٤٨	٥٢	٢٦	٧٤	٣٧	٩٨	٤٩	٢٨	١٤
تبويب الموقع	٥٥	٢٧,٥	١١٧	٥٨,٥	٢٨	١٤	٦٨	٣٤	١٠٩	٥٤,٥	٢٣	١١,٥
كمية المعلومات الإسلامية الواردة على الموقع	١٣٧	٦٨,٥	٥٨	٢٩	٥	٢,٥	١٢٩	٦٤,٥	٤٩	٢٤,٥	٢٢	١١
استخدامه لأكثر من لغة	٧١	٣٥,٥	٩٣	٤٦,٥	٣٦	١٨	٥١	٢٥,٥	١١٢	٥٦	٣٧	١٨,٥
المحاضرات ودروس التفسير	٩٧	٤٨,٥	٨٨	٤٤	١٥	٧,٥	٧٤	٣٧	١١٨	٥٩	٨	٤
هوية الموقع (رسمي/عام)	٩٩	٤٩,٥	٦٦	٣٣	٣٥	١٧,٥	٧٠	٣٥	١٠٧	٥٣,٥	٢٣	١١,٥
اتجاه الموقع (متشدد/ وسطى/ متحرر)	٨٦	٤٣	٩٥	٤٧,٥	١٩	٩,٥	١٤٧	٧٣,٥	٢٩	١٤,٥	٢٤	١٢
وجود قائمة بريدية	٤٠	٢٠	٨٣	٤١,٥	٧٧	٣٨,٥	٢٩	١٤,٥	٨٦	٤٣	٨٥	٤٢,٥
وجود خدمات تحميل مجانية	١٠٥	٥٤	٨٨	٤٤	٤	٢	١٠٤	٥٢	٦١	٣٠,٥	٣٥	١٧,٥
مواكبته للقضايا الإسلامية المعاصرة	١٣٢	٦٦	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	١٣٩	٦٩,٥	٦١	٣٠,٥	–	–
عرضه لبحوث ودراسات	١٢١	٦٠,٥	٦٥	٣٢,٥	١٤	٧	١٠٥	٥٢,٥	٧٠	٣٥	٢٥	١٢,٥
وجود خدمات البحث داخل المواقع	١٣٤	٦٧	٥٢	٢٦	١٤	٧	١٤٦	٧٣	٤٨	٢٤	٦	٣
توافر خدمات الإفتاء وتحفيظ القرآن	١١١	٥٥,٥	٧٩	٣٩,٥	١٠	٥	١٤٦	٧٣	٥٤	٢٧	–	–

تشير بيانات الجدول السابق لأهم العوامل المؤثرة فى تصفح المواقع الإسلامية:

- الطالبات السعوديات: كانت على الترتيب سهولة التصفح كانت مهمة جدا لهن بنسبة ٨٦,٥% وعادية بنسبة ١٣,٥%، ثم جاء محتوى الموقع ليشكل نسبة أهمية ٨٥,٥% وبنسبة عادية ١١,٥% وذكرت ٣% انه غير مهم، ثم كانت كمية المعلومات تشكل أهمية بنسبة ٦٨,٥% للمبحوثات ورأتها ٢٩% منهن بأنها عادية فى حين ذكرت ٢,٥% بأنها غير مهمة، وجاءت طبيعة القضايا المطروحة كعامل مهم بنسبة ٦٨% وعادى بنسبة ٢٩,٥% وغير مهم بنسبة ٢,٥%، ويليها فى الأهمية بالنسبة للسعوديات وجود خدمات البحث ٦٧% وكانت عادية عند ٢٦% منهن وغير مهمة لدى ٧% من السعوديات، ثم مواكبة الموقع للقضايا الإسلامية كانت مهمة بنسبة ٦٦% وعادية بنسبة ٢٤% وغير مهمة لهن ١٠% وبعدها جاءت العناصر التفاعلية فى الموقع (الفيديوهات، الصور، الصوتيات) بنسبة ٦٣%، وكانت عادية بنسبة ٣٧% وبعدها مدى توافر دراسات وبحوث فى الموقع بلغت نسبة أهميتها للسعوديات ٦٠,٥% وكانت عادية فى رأى ٣٢,٥% من المبحوثات بينما بلغت نسبة عدم أهميتها لديهن ٧%، وحقق عامل توافر خدمات الإقناء فى الموقع نسبة أهمية بلغت ٥٥,٥%، وكانت عادية بنسبة ٣٩,٥% وغير مهم بنسبة ٥%، ووجود خدمات تحميل مجانية مهم لدى ٥٤% للطالبات وعادى عند ٤٤% منهن وغير مهم عند ٢% منهن، وبعدها كانت هوية الموقع (رسمي/ غير رسمي) مهمة لدى السعوديات بنسبة ٤٩,٥% وعادية بنسبة ٣٣% وغير مهمة بنسبة ١٧,٥%، ثم وجود محاضرات للتفسير بالموقع كانت مهمة عند ٤٨,٥% وعادية عند ٤٤% وغير مهمة عند ٧,٥% من السعوديات ثم جاء بعد ذلك اتجاه الموقع (متشدد/ وسطي/ متحرر) ليشكل نسبة أهمية ٣٤% وعادى بنسبة ٤٧,٥% وغير مهم بنسبة ٩,٥% وجاء عامل تصميم الموقع ليعكس نسبة أهمية ٣٧,٥% ونسبة عادية ٥١% ورأت ١١% من السعوديات أنه غير مهم، وجاء استخدام الموقع لأكثر من لغة بنسبة أهمية ٣٥,٥% وعادى ٤٦,٥% وغير مهم عند ١٨% منهن، ثم كان لتبويب الموقع نسبة أهمية بلغت ٢٧,٥% ورأت ٥٨,٥% منهن انه عادى، ثم جاء عامل وجود القائمة البريدية بالموقع ليشكل نسبة أهمية عند السعوديات ٢٠% ورأته عاديا نسبة ٤١,٥% منهن كما جاء غير مهم بنسبة ٣٨,٥% وكان ترك التعليق مهم عند ١٦% من السعوديات وعادى عند ٤٩,٥% منهن وغير مهم عند ٣٤,٥% منهن.
- الطالبات المصريات كان ترتيب العوامل كالتالي محتوى الموقع مهم جدا- عادى- غير مهم على الترتيب (٧٨%- ١١,٥%- ١٠,٥%) ثم اتجاه الموقع (٧٣,٥%- ١٤,٥%- ١٢%)، ثم خدمات البحوث والدراسات (٧٣%- ٢٤%- ٣%)، ثم خدمات الإقناء (٧٣%- ٢٧%- ٠%)، ثم مواكبة القضايا الإسلامية (٦٩,٥%- ٣٠,٥%- ٠%)، ثم سهولة التصفح (٦٧,٥%- ٢٥%- ٧,٥%)، كمية المعلومات (٦٤,٥%- ٢٤,٥%- ١١%)، العناصر التفاعلية (٥٦%- ٤٠,٥%- ٣,٥%)، عرض بحوث ودراسات (٥٢,٥%- ٣٥%- ١٢,٥%) خدمات التحميل المجانية (٥٢%- ٣٠,٥%- ١٧,٥%) طبيعة القضايا (٤٣,٥%- ٤٤,٥%- ١٢%) تصميم الموقع (٤٣%- ٤٩,٥%- ٧,٥%) محاضرات التفسير (٣٧%- ٥٩%- ٤%) هوية الموقع (٣٥%- ٥٣,٥%- ١١,٥%) تبويب الموقع (٣٤%- ٥٤,٥%- ١١,٥%) استخدام أكثر من لغة (٢٥,٥%- ٥٦%- ١٨,٥%) إمكانية ترك التعليق (١٨%- ٤٦%- ٣٦%) قائمة بريدية (١٤,٥%- ٤٣%- ٤٢,٥%).

جدول (٧) الفروق بين المبحوثات فى اختيارهن للعوامل المؤثرة فى تصفح المواقع الإسلامية

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
عوامل مؤثرة فى درجه التصفح للمواقع إسلامية	السعوديات	٤٧,٧٩	٤,٣٨	٠,٦٩١
	المصريات	٤٧,٤٨	٤,٤٤	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات السعوديات والمصريات فى اتجاههن واختيارهن للعوامل المؤثرة على تصفحهن للمواقع الإسلامية يمكننا تفسير هذه النتيجة فى ضوء تساوى كل العوامل السابقة فى الأهمية بالنسبة للمبحوثات وضرورتها الفعلية لأى شخص يريد أن يتزود من المعرفة الموجودة والمعلومات المتوفرة على المواقع الإسلامية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التى حللت المضامين الصحفية الإسلامية والمواقع الإسلامية وشبكة الانترنت نفسها حيث أكدت هذه الدراسات فى مجملها على أهمية العوامل المتعلقة بتبويب الموقع، والذى يعكس شمولية الموقع وثراؤه ومنها دراسة عايدة السخاوى (٢٠٠٤، ص١٠٢)، محمد يونس (٢٠٠٢، ص٢٠٠)، ومحتوى الموقع، القضايا الإسلامية المعاصرة، كما أشارت دراسة زينب حسن (٢٠٠٧، ص٩١)، حسام الهامى ومها عبدالمجيد (٢٠٠٦، ص٣٣)، والعناصر التفاعلية وتصميم الموقع كما أكد أهميتها محمد عبدالحميد (٢٠٠٧، ص١٠٩) فى رفع درجات المشاركة والتفاعل مع موضوعات هذه المواقع.

جدول (٨) درجات استفادة المبحوثات من تصفح المواقع الإسلامية

أوجه الاستفادة	السعوديات						المصريات					
	مفيدا جدا		مفيد		غير مفيد		مفيدا جدا		مفيد		غير مفيد	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
التثقيف فى النواحى الإسلامية	١٤٢	٧١	٥٨	٢٩	–	–	١١١	٥٥,٥	٨٢	٤١	٧	٣,٥
متابعة القضايا الإسلامية المعاصرة	٨٧	٤٣,٥	٩٩	٤٩,٥	١٤	٧	١١٩	٥٩,٥	٦٥	٣٢,٥	١٦	٨
المساهمة الفاعلة فى نشر الدعوة الإسلامية	١٤٢	٧١	٥٨	٢٩	–	–	١١٠	٥٥	٧٠	٣٥	٢٠	١٠
توضيح الصورة الايجابية عن الإسلام والمسلمين	١٦٦	٨٣	٣٤	١٧	–	–	١١٩	٥٩,٥	٨١	٤٠,٥	–	–
مجال جيد للدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم	١٨٢	٩١	١٨	٩	–	–	١٢١	٦٠,٥	٦٦	٣٣	١٣	٦,٥
نية الرد من خلالها على الشبهات	١٢١	٦٠,٥	٧٥	٣٧,٥	٤	٢	٧٨	٣٩	١٠٩	٥٤,٥	١٣	٦,٥
التخلص من الشعور بالوحدة والملل	٦٥	٣٢,٥	١١١	٥٥,٥	٢٤	١٢	٣٢	١٦	٩٥	٤٧,٥	٧٣	٣٦,٥
إجراء الأبحاث الإسلامية أثناء الدراسة	١١٣	٥٦,٥	٨٢	٤١	٥	٢,٥	٩٢	٤٦	١٠٨	٥٤	–	–
الحصول على المعرفة الإسلامية المرتبطة بدراستي	١٢٧	٦٣,٥	٦٨	٣٤	٥	٢,٥	٩٨	٤٩	٧٨	٣٩	٢٤	١٢
معرفة الآراء الفقهية لمختلف العلماء ومذاهبهم	٧٠	٣٥	١٠٥	٥٢,٥	٢٥	١٢,٥	٨٢	٣١	١٠٩	٥٤,٥	٩	٤,٥
المساعدة على تكوين رأى دينى مستنير	٧٠	٣٥	١١٥	٥٧,٥	١٥	٧,٥	١٢٠	٦٠	٧٣	٣٦,٥	٧	٣,٥
تمضية الوقت في شئ مفيد	٦٠	٣٠	١٠٨	٥٤	٣٢	١٦	٩٥	٤٧,٥	٨٥	٤٢,٥	٢٠	١٠
التعود على تصفحها	٦٨	٣٤	١١٣	٥٦,٥	١٩٧	٩,٥	٦٠	٣٠	١٢٦	٦٣	١٤	٧

تشير بيانات الجدول السابق والذي يعكس درجات وأوجه الاستفادة المتحققة للطالبات عينة الدراسة من تصفحهن للمواقع الإسلامية أنه:

- بالنسبة للسعوديات: الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم مفيد جدا- مفيد- غير مفيد هذا الاختيار جاء على الترتيب (٩١%- ٩%- ٠%)، ثم توضيح الصورة الايجابية عن الإسلام (٨٣%- ١٧%- ٠%)، ثم التثقيف فى النواحى الإسلامية (٧١%- ٢٩%- ٠%)، ثم المساهمة الفاعلة فى نشر الدعوة (٧١%- ٢٩%- ٠%)، ثم حصولى على معرفة ترتبط بدراستي (٦٣,٥%- ٣٤,٢%- ٥%) ثم الرد على الشبهات (٦٠,٥%- ٣٧,٥%- ٢%)، ثم إجراء أبحاثى الدراسية (٥٦,٥%- ٤١%- ٢,٥%)، يليه متابعة القضايا الإسلامية المعاصرة (٤٣,٥- ٤٩,٥- ٧%)، ثم معرفة الآراء الفقهية لمختلف العلماء والمذاهب (٣٥%- ٥٢,٥%- ١٢,٥%)، ثم المساعدة فى تكوين رأى دينى مستنير (٣٥%- ٥٧,٥%- ٧,٥%)، ويليه التعود على تصفح المواقع (٣٤%- ٥٦,٥%- ٩,٥%)، وبعده التخلص من الملل والوحدة (٣٢,٥%- ٥٥,٥%- ١٢%)، وأخر شئ كان تمضية الوقت فى شيء مفيد (٣٠%- ٥٤%- ١٦%).
- بالنسبة للطالبات المصريات: الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم (٦٠,٥%- ٣٣%- ٦,٥%)، ثم المساعدة على تكوين رأى دينى مستنير (٦٠%- ٣٦,٥%- ٣,٥%)، ثم توضيح صورة ايجابية عن الإسلام والمسلمين (٥٩,٥%- ٤٠,٥%- ٠%)، ويليها متابعة القضايا الإسلامية المعاصرة (٥٩,٥%- ٣٢,٥%- ٨%) التثقيف فى النواحى الإسلامية (٥٥,٥%- ٤١%- ٣,٥%)، وبعدها المساهمة فى نشر الدعوة (٥٥%- ٣٥%- ١٠%)، ثم الحصول على المعرفة الإسلامية فى مجال دراستي

(٤٩%- ٣٩%- ١٢%)، وبعدها تمضية الوقت فى شئ مفيد (٤٧,٥%- ٤٢,٥%- ١٠%)، ثم إجراء أبحاثى الدراسية (٤٦%- ٥٤%- ٠%)، وبعدها الرد على الشبهات (٣٩%- ٥٤,٥%- ٦,٥%)، ثم معرفة الآراء الفقهية للعلماء والمذاهب (٣١%- ٥٤,٥%- ٤,٥%)، ويليها التعود على التصفح (٣٠%- ٦٣%- ٧%)، وأخر شئ كان التخلص من الشعور بالوحدة والملل (١٦%- ٤٧,٥%- ٣٦,٥%).

جدول (٩) الفروق بين المبحوثات فى اختيارهن أوجه الاستفادة المتحققة منى تصفح المواقع الإسلامية

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
أوجه الاستفادة المتحققة من تصفح للمواقع إسلامية	السعوديات	٣٢,٣٥	٢٠,٨٠	٠,٩٧٦
	المصريات	٣٢,٨٥	٦,٦٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات عينة الدراسة فى أوجه استفادتهن من تصفح المواقع الإسلامية مما يعنى اقتناعهن بأهمية هذه المواقع لهن. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة منى جابر (٢٠٠٨، ص١٧٤) فيما يخص الطالبات المصريات. ودراسة عبدالله أبوراس (٢٠٠٧) فيما يخص الطالبات السعوديات. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة فى ضوء تخصصية الطالبات الفعلية فكلاهما يدرسن نفس التخصص كما يتعرضن لنفس المضمون الإعلامى (المواقع الإسلامية) فمن الطبيعى أن تختفى الفروق فيما بينهم فى أوجه الاستفادة. كما تشير البيانات أيضا إلى تنوع الإشباعات المتحققة للطالبات والدوافع ما بين (نفعية، تعودية أو طقوسية).

جدول (١٠) الفروق بين المبحوثات فى درجة ثقتهن فى المضمون المقدم من خلال المواقع الإسلامية

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الثقة فى المضمون المقدم فى المواقع إسلامية	السعوديات	٢,١٤	٠,٤٧	*١,٨٤٨
	المصريات	٢,٠٧	٠,٢٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح السعوديات فى درجة ثقتهن فى المضمون المقدم من خلال المواقع الإسلامية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بعكس الطالبات المصريات. وتدعم هذه النتيجة النتيجة المتعلقة باختيار الطالبات السعوديات للمواقع الإسلامية الرسمية دون غيرها. الأمر الذي يعكس سيادة النمط الثقافى وسيطرته الفعلية على الطالبات السعوديات.

جدول (١١) الفروق بين المبحوثات فى رؤيتهن لمعايير الثقة فى المضمون المقدم من خلال المواقع الإسلامية

معايير الثقة فى المضمون المقدم فى المواقع إسلامية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
ذكر الموقع لما يدعم رويته بالأدلة والبراهين	السعوديات	٠,٨٥	٠,٣٥	**١٢,٤٧
	المصريات	٠,٣٣	٠,٤٧	
استشهاد بأسماء العلماء	السعوديات	٠,٨٤	٠,٣٦	**١٢,٢٤٤
	المصريات	٠,٣٣	٠,٤٧	
اتفاق روية الموقع مع العلوم الفقهية	السعوديات	٠,٨٣	٠,٣٧	**١١,٢٩٣
	المصريات	٠,٣٤	٠,٤٧	
قيام الموقع بطرح الأدلة من الكتاب والسنة	السعوديات	٠,٩٠	٠,٣٠	**٨,٣٨٢
	المصريات	٠,٥٥	٠,٤٩	

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروقا دالة إحصائيا بين السعوديات والمصريات لصالح السعوديات فى المعايير المتعلقة بثقتهن فى المواقع الإسلامية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك بعكس الطالبات المصريات.

١. المواقع الإسلامية التى حظيت بنسب تصفح عالية من قبل الطالبات عينة الدراسة:
   أ. الطالبات السعوديات: من الموقع التى تم ذكرها "موقع ابن عثيمين" بنسبة ٦٠%، "موقع إسلام ويب" بنسبة ١٢٥%، "موقع أسماء الرويشد" بنسبة ٥٥%، "موقع الشيخ عبدالعزيز بن باز" بنسبة ١٠٠%، "موقع سيدتي" بنسبة ٢٥%، "موقع إسلام أوين لاين" بنسبة ١٦٠%، "موقع الشيخ محمد العريفي" بنسبة ٤٠%، "موقع أهل الحديث" بنسبة ٨٠%، "موقع الفوائد" بنسبة ٨٠%، "مكتبة إسلامية" بنسبة ٨٥%، "موقع صيد الفوائد" بنسبة ٤٠%، "موقع مسلمة" بنسبة ٧٠%، "موقع مكتبه شامله" بنسبة٦٠%.
   ب. الطالبات المصريات: من الموقع التي تم تصفحها "موقع إسلام أون لاين" بنسبة ١٣٠%، "موقع الدين والحياة" بنسبة ٥٠%، "موقع قناة الناس" بنسبة ٥٠%، "موقع نور الإسلام" بنسبة ٤٠%، "موقع فتاوي" بنسبة ٤٠%، "موقع الأزهر" بنسبة ٤٥%، "موقع عمر خالد" بنسبة ٥٥%، "موقع أخوان أون لاين" بنسبة ٥٠%، "موقع صيد الفوائد" بنسبة ٨٠%، موقع "هداية الرحمن" بنسبة ٦٥%.
٢. القضايا التى تقرأها الطالبات عينة الدراسة من خلال المواقع الإسلامية:
   أ. الطالبات السعوديات: من القضايا "الفتاوى" بنسبة ٩٠%، "الحجاب" بنسبة ٩٥%، "أحاديث" بنسبة ٩٠%، "الأحكام الفقهية" بنسبة ١٥٠%، "رد على الشيعة" بنسبة ١٠٠%، "قضايا معاصره" بنسبة ٨٥%، "تفسير القرآن" بنسبة ٨٠%، "تحرير المرآة" بنسبة ٨٥%، "المسائل الفقهية" بنسبة ١٧٠%، "الرد على السنة" بنسبة ٩٠%.
   ب. الطالبات المصريات: من القضايا "قضايا المرآة" بنسبة ٦٠%، "قضايا الختان للإناث" بنسبة ٩٠%، "دور المرآة فى الإسلام" بنسبة ٩٥%، "سفر المرأة دون محرم" بنسبة ١٠٥%، "الميراث" ٩٦%، "أحكام النكاح" ٨٥%.
٣. مقترحات الطالبات عينة الدراسة لتطوير المواقع الإسلامية والاستفادة منها:
   أ. السعوديات: الاستشهاد بالأدلة من السنة والقرآن، أن تكون الفتاوى صادرة من كبار العلماء، تخصيص أقسام خاصة فى مجال الدعوة ضمن أبواب الموقع الإسلامى، ذكر سيرة الدعاة ونماذج لشخصيات دعوية، لا يوجد لدي اقتراحات، سهولة البحث بالمواقع وتطويره الدائم، نشر إعلانات على الموقع، استيعاب الموقع الكثير من الفوائد الدينية، أن تتعلق بالحسبة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، أن يكون المشرف على المواقع الإسلامية شخص موثوق فيه من ناحية معلومات الإسلامية (دعاة متخصصون) الاتصال الدائم مع الفرد والمجتمع بشأن القضايا ومعالجتها، أن تتعلق بالقضايا المعاصرة، طرح قضايا أكثر انتشار، تنوع اللغات فى الموقع، الاهتمام بالمرآة فى هذه المواقع، مخاطبة فئات المجتمع المختلفة، تعدد الأساليب الترغيب والترهيب، توثيق المعلومات، الخصوصية فى عرض أى معلومة وشكوى دعوية، طرح صفات الرسول (صلى الله عله وسلم) بشئ من التفصيل، نشر الوعى الدين وإعطاء صورة مناسبة للدين، الابتعاد عن الفكر الشيعى فى المواقع، مكافآت للمشرفين عليها لتشجيعهم، عمل دعاية وإعلان للمواقع، التواصل الاجتماعى والتفاعلية داخل المواقع والمشاركة عبر الجوال وتويتر وفيس، وضع قسم لطرح مواضيع من قبل المشترك، روابط للاستماع للقرآن الكريم وتفسيره، توضيح المسائل الفقهية من وجهه نظر المذاهب المختلفة وتوضيح المتفق عليها، أقامة مسابقة تحت إشراف رسمى متخصص فى المواقع الإسلامية.
   ب. المصريات: الاعتماد على الكتاب والسنة، الاعتماد على الأئمة الأربعة وكبار العلماء والمتخصصين، الإكثار من القضايا الإسلامية التى المسلمين وكيفية معالجتها، مراقبة المعلومات والأخبار والتثبت من صحتها، تفعيل الموقع وطرح القضايا الأكثر جدية، الانتصار للدين والرد على الشبهات والمستشرقين، تنوع اللغات بالموقع، تفاعلية ربط الموقع بمواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس، والربط بالجوال) الاهتمام بالدعاية والإعلان المناسب للموقع، تقديم معلومات صحيحة عن الإسلام، التفرقة بين الرأى الشخصى والفتوى، سهولة التصفح والبحث والتطوير الدائم للمواقع، البعد عن مواطن الخلاف لأنه بين سلفى وإخوانى والبعد عن السياسية، الدعوة إلى سبيل الله بالكلمة والموعظة الحسنة يبين سماحه الإسلام، عرض القضايا المعاصرة، التوسع فى إنشاء المواقع على نطاق واسع، المساهمة فى تمويل المواقع الدينية، الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ضد إساءات الغرب، الإشراف من جهات رسمية، تنوع المحتوى الدينى للمواقع، عمل مسابقات دينيه من خلال هذه الموقع، الاهتمام بقضايا الأبناء فى السلام وطرق التربية والرعاية، التركيز على بند السؤال والجواب داخل الموقع، الاستعانة بالصور والفيديوهات، التفصيل فى عرض القضايا وغزارة المعلومات، الاهتمام بفئة الشباب، الاهتمام بفئة الأطفال من المنظور الإسلامي، الجمع بين قضايا المسلمين فى مختلف الدول، وإيجاد حلول فعالة لها.

المراجع:

١. احمد محمود أبوزيد، دور شبكة الانترنت فى نشر الدعوة الإسلامية، **مجلة الوعي الإسلامى**، (عدد ٥٣٢، الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠١٠ تاريخ العدد ٣/ ٢٠١٠/٩).
٢. السيد بخيت، الاستخدامات المتخصصة للانترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد (٩)، أكتوبر ديسمبر، ٢٠٠٠.
٣. ــــــــــــ، استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية فى مجال الصحافة. دراسة تجريبية على طلبة الصحافة بجامعة الإمارات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (العدد٨، أغسطس/ أكتوبر، ٢٠٠٠).

٤. إيمان عبدالحافظ هزاع، استخدامات الجمهور اليمنى للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقتها بمستوى المعرفة الدينية لديه. دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، (قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).
٥. إيناس أبويوسف، استخدامات الصحفيين لشبكة الانترنت كمصدر من مصادر المعلومات، **مجلة كلية الآداب** (جامعة الزقازيق، العدد ٢٢، ١٩٩٨).
٦. حسام الهامى، مها عبدا لمجيد، توظيف الجماعات السياسية ذات المرجعية الإسلامية لشبكة الانترنت، **مؤتمر الجمعية الدولية للإعلام ودراسات الاتصال، مجتمع المعرفة للجميع: استراتيجيات الإعلام والاتصال** (الجامعة الأمريكية، القاهرة، ٢٣- ٢٨ يوليو٢٠٠٧).
٧. رحيمة الطيب عيسانى، **اتجاهات الشباب الجزائرى نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها فى توعيته ضد التطرف والتعصب**، متاح على هذا الموقع: http://www. philadelphia.edu.jo/arts/13th/papers/rahemah_3ysani. doc
٨. رزق سعيد عبد العاطى، استخدامات الإعلام الديني واشباعاته فى مصر- دراسة ميدانية على عينة من جماهير المجتمع الريفى، **مجلة البحوث الإعلامية**، عدد ٧، (١٩٩٧) ص‌ص٤٥- ٤٩.
٩. رضا عبدالواحد أمين، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع ومستقبل الفضائيات الإسلامية. دراسة ميدانية، **مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية**، (كلية الاتصال جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١١- ١٣ ديسمبر، ٢٠٠٧).
١٠. زينب محمد حامد حسن، صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
١١. ضحى عادل محمود، أنوار زهير نورى، الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها فى التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي، **جرش للبحوث والدراسات**، المجلد (١٤)، العدد الثانى، ٢٠١٢، ص٣٣.
١٢. عايدة السخاوى، فاعلية الصحافة الالكترونية الإسلامية على الانترنت، **مؤتمر ملامح التجريب فى الآداب والإعلام. محور الإعلام** (كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤).
١٣. عبدالمحسن أحمد العصيمى، **الآثار الاجتماعية للانترنت**، ط١ (الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
١٤. عبدالله محمد سعد أبوراس، معالجة مواقع الانترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي فى المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).
١٥. محمد حسن قيزان، توظيف شبكة الانترنت لخدمة الإسلام. دراسة تحليلية وصفية لأبرز المواقع الإسلامية على الانترنت، **رسالة دكتوراه** (جامعة أم درمان، السودان، ٢٠٠٨).
١٦. محمد عبدالحميد، **البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).
١٧. ـــــــــــــ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، ط١، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧).
١٨. محمد يونس، الانترنت كوسيلة اتصال فى مجال الشئون الإسلامية. دراسة للمواقع الإسلامية المدعمة باللغة العربية على الشبكة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد٣، ٢٠٠٢).
١٩. منى جابر عبدا لهادى، استخدام الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على شبكة الانترنت والإشباعات المتحققة منها. دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٨).
٢٠. موضى بنت إبراهيم الدبيان، إفادات الباحثات فى الجامعات السعودية من الانترنت فى الحصول على المعلومات، **رسالة ماجستير** منشورة، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، (العدد الثانى، أغسطس، ٢٠٠٤) ص٢٠٤.
٢١. نجلاء عبدالحميد فهمي الجمال، دوافع استخدام الصفوة الثقافية للوسائل الإعلامية المتخصصة والإشباعات المتحققة لهم. دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).
22. Marjan Binti Muhammad, Muhd Rosydi Bin Muhammad "**Using information and communication technology (ict) to disseminate the understanding of Islamic jurisprudence (Fiqh) and juridical opinion (Fatwa)**" (a view of technologist, 2003) {online} at (26/ 2/ 2007) http: kict.iiu.edu.my/rosydi/articale_jea/techno_daei.pdf.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دوافع استخدام الطالبات الجامعيات في مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية- دراسة ميدانية

د . عبدالصادق حسن
مدرس الإعلام بمعهد الجزيرة العالى للإعلام بجمهورية مصر العربية وأستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

الملخص

الخلفية: سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية بالتطبيق على عينة من الطالبات فى إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات، وهدفت الدراسة إلى تعرف عادات وأنماط تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية العربية النسائية ودوافع التعرض والإشباعات المتحققة من هذا التعرض.

المنهج: استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى.

العينة: عينة عشوائية بسيطة قوامها ٣٠٠ مفردة من المحافظات الخمس بمملكة البحرين.

الأدوات: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات

المعالجة الإحصائية: كما استخدم الباحث البرنامج الإحصائى SPSS لمعالجة الاختبارات الإحصائية مثل اختبار F- test، ومعامل اختبار بيرسون، بالإضافة إلى النسب والتكرارات والمتوسط الحسابى والانحراف المعياري.

النتائج: توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن غالبية المبحوثات يتابعن المضامين النسائية على المواقع الإلكترونية النسائية العربية نادراً بنسبة (٥١,٣٣%)، بينما يشاهدها أحياناً بنسبة (٣٣,٠٠%)، ويشاهدها بشكل دائم بنسبة (١٥,٠٠%). أوضحت النتائج العامة أن أهم للمواقع الإلكترونية النسائية العربية التى تشاهدها الطالبات الجامعيات (بالترتيب) جاءت على النحو التالي سيدتى نت بنسبة (٥٩,٣٣%)، رجيم بنسبة (٢٢,٣٣%)، عالم حواء بنسبة (١٥,٣٣%)، حياتى الجديدة بنسبة (١٥,٠٠%)، أنوثتى (١١,٦٧%)، عالم الإنوثة (١١,٣٣%)، بنات نت بنسبة (٥,٠٠%)، موسوعة الجمال بنسبة (١١,٠٠%)، لمطبخ الخليجى بنسبة (٥,٦٧%)، زفة العروس (٤,٣٣%)، زفة العروس (٤,٠٠%)، ومواقع أخرى مثل حياتى الجديدة وهى النسائية، وزواج دوت نت (٢,٦٧%). تمثلت دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية فيما يلي "التسلية وتمضية وقت الفراغ" فى مقدمة العبارات المتعلقة بدوافع تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية بمتوسط حسابى (٢,٤٧)، يليها دافع "التعلم والثقافة بوجه عام" بمتوسط حسابى (٢,٤١)، "التعرف على أحدث الموضات والأزياء والمجوهرات" بمتوسط حسابى (٢,٣٦)، "أتعلم مهارات جديدة" بمتوسط حسابى (٢,٣٥)، "بحكم التعود" بمتوسط حسابى (٢,٣١)، "ترشدنى فى حل المشكلات التى تواجهني" بمتوسط حسابى (٢,٢٩)، "التعرف على حقوقى وواجباتى" بمتوسط حسابى (٢,١٧). توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا فى معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام.

The motives of the use of university Female students in the Kingdom of Bahrain for the Arab women websites

Background: Through the theory of Uses and Gratifications, this study aims at identifying university Female students's habits, Patterns, and motivations of watching Arab women websites, identifying the Women 's satisfactions that are fulfilled by using these sites.

Methods: The researcher used the survey method

Sample: Simple Random Sample of 400 university Female students from the Fifth Governorates in the Kingdom of Bahrain,

Tools: A questionnaire was developed for application on the study sample included many of questions related to the objectives of the study,

Statistical Methods: The researcher used in the stage of the statistical treatment (SPSS) for making the required statistical tests as (F) test and Person, in addition to the ratio, simple and complex schedules and values of arithmetic average and standard deviation.

Results: The study revealed many of results, among the most important results were the following: (7.8%) of the respondents the women content in the Arab women websites always, (46.2%)occasionally, and 46% rarely. The results showed that the most important public websites that you Arab university female students prefer were as follows: Saydaty Net by (59.33%), regeem by (22.33%), the Women World by 15.33%, my new life by (15.00%), femininityby (11.67%), the world of femininity (11.33%), Girls Net (5.00%), Encyclopedia of beauty by (11.00%), a kitchen (GCC) by (5.67%), hype bride (4.33%), hype bride (4.00%), and other sites, such as my new life, a female, and marriage NET (2.67%). (31.8%), the content prefered by university Female students were health and family (15.5%), flower Gulf (15.5%), Manal Kichen program (15%), other programs (14.8%), the family and society (11%), Style (6.8%), Kalam Nawaem rate (4.3%). There is a significant relationship between the rate of exposure of university Female students to Arab women websites and motives of this exposure. There is a significant relationship between Exposure of university Female students to Arab women websites and its Gratification.

المقدمة:

يحتل الإعلام فى الوقت الحالى مكانة وأهمية مؤثرة خاصة وأنه مع تعدد وسائل الاتصال وكثرة المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، أصبحت هذه المواقع تجذب الجماهير وتؤثر فيهم، بالإضافة إلى التطور التكنولوجى الكبير الذى امتد أثره إلى كل وسائل الإعلام، فجعلها أكبر قوة وأعظم تأثيراً.

وقد أحدثت الانترنت ثورة فى مجال الاتصال فمن خلالها يستطيع الجمهور الحصول على المعلومات والإطلاع على المواقع الاخبارية ومواقع الجرائد والمجلات، كما انه يستطيع القيام بالتعرف على العديد من المعلومات حول مختلف القضايا والموضوعات فى المجتمع، وتحميل ملفات صوت وملفات صورة والاستماع للإذاعات ومشاهدة مقاطع من برامج تلفزيونية، فالانترنت وسيلة اتصال عابرة للحدود تسمح بتبادل المعلومات والاتصال من خلال مجموعة من اجهزة الحاسب الآلى المتصلة ببعضها البعض.

لقد أصبحت المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت تتجه نحو التخصص، لذا فهى لا تتوقف عن زيادة مصادر معلوماتها، فى الوقت الذى يتزايد فيه التوجه نحو المواقع الإلكترونية المتخصصة فى الأخبار والإعلام السياسى والثقافى والتعليمى والدينى ...الخ، ومع إنتشار الإنترنت فى الوطن العربى فى السنوات الأخيرة تحولت هذه الظاهرة إلى ظاهرة اجتماعية وسياسية عامة مما دفع بالعديد من الباحثين إلى دراستها كظاهرة لها آثارها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والسياسية وتتبع هذه الآثار فى أنماط تفكير وسلوك المشاهدين واتجاهاتهم وفى مقدمتهم الشباب المثقف والمتعلم، ودراسة طبيعة الدور السياسى والتوجيهى الذى تلعبه هذه المواقع فى التنشئة السياسية لهم وما قد تغرسه فى شخصيتهم من قيم وسلوكيات تؤثر فى حياتهم،، وقد أدى هذا التطور فى شبكة الإنترنت إلى ظهور العديد من المواقع الإلكترونية المتخصصة ومنها المواقع الإلكترونية النسائية التى تهتم بكل قضايا المرأة المختلفة فى كل المجالات.

وقد أشار العديد من الباحثين والمتخصصين إلى التعددية الإعلامية التى تشهدها منطقة الخليج العربى خاصة، والمنطقة العربية بصفة عامة، والمتمثلة فى تعدد المواقع الإلكترونية، مما يتيح للمرأة العربية التعرف على مزيد من المعلومات والمعارف والافكار والخبرات والتى تسهم إلى رفع مستواهم السياسي، وتعمل على تهيئة عقولهم وأذهانهم، وتساعد فى تكوين آرائهم حول مختلف القضايا فى العالم بصفة عامة، والعالم العربى ومنطقة الخليج بصفة خاصة (حبيب، أيمن محمد، ١٩٩٧، ص٨)، بل تسابقت هذه المواقع أيضاً على إنشاء المواقع الإلكترونية الخاصة بالمرأة، الأمر الذى قاد فى بعض الأحيان إلى زيادة عدد المواقع والباقات لاستقطاب أكبر عدد من جمهور النساء المتابعات لهذه المواقع والمضامين النسائية التى تعرض من خلالها (الزهرانى، محمد عبدالله الكبشى، ٢٠٠٩، ص٢١).

وقد انعكست هذه الروح التنافسية على طبيعة المواد والمضامين النسائية التى تحاول ان تبعث بها كل موقع إلكترونى إلى جمهورها المستهدف من السيدات، حيث سعت المواقع الإلكترونية الى إيجاد آليات جذب وابتكار أنماط برامجية، واستخدم اساليب عرض ومعالجة جديدة من أجل ان تستحوذ على جمهور المشاهدات وتجعلهن يفضلنها على غيرها من المواقع الأخرى، وذلك فى ضوء حاجة المرأة العربية بصفة عامة، والبحرينية بصفة خاصة الى المزيد من المعلومات عن القضايا والموضوعات التى تهمها (العزوى، عبدالله على، ٢٠٠٨، ص٢٤).

وقد تزايد تأثير المواقع الإلكترونية على المرأة العربية بصفة عامة، والطالبات الجامعيات بصفة خاصة، نتيجة للتطور الهائل الذى طرأ على أدوار هذه المواقع فى إطار تزاوج ثورتى الإتصال والمعلومات، مما أدى لإنحسار دور الأسرة والمدرسة فى التوعية الأسرية، حيث حل محلها المواقع الإلكترونية، وأصبحت هذه المواقع بمثابة المؤسسة التربوية والتعليمية، التى تستمد الطالبات الجامعيات معضم معلوماتها عن مختلف القضايا الأسرية والمجتمعية كامل، نجوى (www. scw- gov. bh/media/PD).

وتسعى هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو المضامين النسائية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية من خلال التعرف على أنماط وعادات تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية، ودوافع هذا التعرض، والإشباعات المترتبة على هذا التعرض.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نسرين حسن (٢٠١٣) حول تكامل دور الصحف والتليفزيون مع مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتى المنيا والقاهرة. تهدف الدراسة إلى التعرف على دور كل من الصحف والتليفزيون فى تعزيز الثقافة السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها فى الترويج للقيم السياسية السلبية وكذلك التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية القيم السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها فى الترويج للقيم السياسية السلبية بالإضافة إلى تحديد مدى التوافق والتكامل بين الصحف والتليفزيون ومؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية للمرأة، واستخدم الباحث منهجى المسح والمنهج المقارن وقد إعتمدت الباحثة فى تطبيق الدراسة على أدوات تحليل المضمون والإستبيان ودليل المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها سجلت صحيفة الوفد أكثر الصحف تناولا للموضوعات محل الدراسة من حيث حجم مواد الصحيفة المنشورة والتى بلغت (٣٦,٥%) من إجمالى الموضوعات، وكشفت نتائج الدراسة تقدم موضوع محاكمات رموز النظام السابق على الموضوعات محل الدراسة بنسبة (٣٩,٥%) فى حين تراجعت الموضوعات المتعلقة بالمرأة بفارق كبير، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن القيم السياسية الإيجابية ممثلة فى قيمتى المقاومة والمساواة جاءت كأكثر القيم التى تعزيزها فى البرامج محل الدراسة مقابل الترويج للقيم السياسية السلبية وأكثرها الإكراه والتدرج.

٢. دراسة Zhengjia Liu& Lulu Rodriguez (2012) "الدوافع النفسية والاجتماعية لاستخدام طالبات الجامعة لمجلات الموضة" وسعت الدراسة إلى التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية لاستخدامات طالبات الجامعة لمجلات الموضة، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٦٤ مفردة من طالبات الجامعة بشنغهاى بالصين، واستخدم الباحثان الاستبيان الإلكترونى للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها تمثلت عادات قراءة مجلات الموضة فيما يلي: أقرأ مجلة واحدة كل شهرين أو كل ثلاثة أشهر بنسبة ٧٢,٩%، أقرأ مجلة واحدة شهرياً بنسبة ١٨,٢%، أقرأ مجلة أو أكثر شهرياً بنسبة ٨,٩%، وكشفت الدراسة وجود علاقة بين الدوافع النفسية مثل تعزيز صورة الجسد والاستعداد للمستقبل وبين استخدامات طالبات الجامعة لمجلات الموضة، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن طالبات الجامعة تستخدم مجلات الموضة لتحقيق إشباعات استهلاكية معينة مثل: امتلاك السلع الفاخرة التى تشير إلى النجاح فى الحياة بمتوسط حسابى ٢,٧٠، تعطينى شعوراً بتحقيق الذات بمتوسط ٣,٧٢، تعطينى مظهراً أنيقاً وعصريا بمتوسط ٣,٢٨، تعطينى متعة غريبة بالخروج عن المألوف بمتوسط ٣,٦٣، من المفيد لى إنفاق المال فى شيء يحقق الجاذبية بالنسبة لى بمتوسط ٣,١٢.

٣. دراسة السواح، داليا مصطفى (٢٠١٢) "أنماط حياة المراة فى الإعلان التليفزيوني: دراسة تطبيقية على الإعلانات التجارية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية والاجنبية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط التى تعكسها إعلانات القنوات الفضائية محل الدراسة، والتعرف على مدى استخدام المرأة فى تصوير تلك الأنماط فى الإعلان، والكشف عن إيجابية أو سلبية الصور التى تعكسها الأنماط الحياتية للمرأة فى تلك الإعلانات، والكشف عن أهم مؤثرات القرار الشرائى فى الإعلان، وعتمدت الدراسة فى اختيار العينة على الطريقة العشوائية المنتظمة وذلك للرغبة فى تمثيل أكبر قدر ممكن من آراء السيدات فى العينة والتى يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها وجود وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثات لاعلانات القنوات الفضائية وتقديرهن للإعلان، ووجود علاقة إيجابية بين معدل تعرض مفردات العينة واتخاذ القرار الشرائى حيث الباحثة أن نسبة ٣٨,٩% بتكرار ٨٤ مفردة ممن يشاهد التلفاز لمدة تتراوح بين ساعتين إلى قل من أربع ساعات يوميا قد قمن بشراء خدمة قد تم مشاهدة إعلاناتها فى التلفزيون. كما كشفت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين معدل تعرض مفردات العينة لإعلانات القنوات الفضائية والاعتماد على الإعلام لاتخاذ القرار الشرائي، كما كشفت الدراسة أيضاً وجود علاقة دالة إحصائيا بين المعدل المعتدل لمشاهدة لإعلانات القنوات الفضائية وتقدير الجمهور لوسائل الجذب فى الإعلان.

٤. دراسة جلبى، منى صبحى (٢٠١١) "الأبعاد التربوية لمضمون البرامج الموجهة للمرأة فى الفضائيات العربية الخاصة- دراسة تحليلية" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المرأة العربية ومشكلاتها المعاصرة، والوقوف على مدى ارتباط مضامين تلك البرامج، والتعرف على مضامين البرامج الموجهة للمرأة فى الفضائيات العربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن هناك قصوراً واضحاً

فى الرسالة الإعلامية التى تنتهجها الفضائيات العربية الخاصة إزاء الدور الثقافى والتربوى المفترض تحققها كوظائف أساسية للإعلام الهادف، وكشفت الدراسة عن غياب مفهوم المسؤولية الإجتماعية للإعلام الفضائي، وبدا ذلك واضحاً فى المعالجات الإعلامية لقضايا المرأة والأسرة، والقضايا المجتمعية، والتى تصطدم فى أحيان كثيرة بالقيم والهوية والثقافة التى تدين بها المجتمعات العربية والإسلامية، وكشفت الدراسة أيضاً أن قناة الجزيرة على الرغم من كونها قناة خبرية فى المقام الأول؛ فقد أولت اهتماماً لقضايا المرأة وأفردت لها أكثر من برنامج أسبوعي. أن برنامج (للنساء فقط) فى مجمله وفى حدود العينة أيضاً تناول قضايا وموضوعات للمرأة فى المجال الأسرى والمجتمعي، وعلى مستوى الأمة والعالم بنسب متفاوتة، مما يشير إلى أن هناك وعياً لدى القائم بالإتصال بأهمية تلك الموضوعات.

٥. دراسة الغزاوي، آمال "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة منها" (٢٠١٠) سعت الدراسة الى التعرف استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة منها، وكذلك التعرف على المضامين وتأثيراتها على المجتمعات العربية، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة شملت ثلاث دول عربية (مصر- السعودية- الكويت)، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها ان ٦٤% ممن يشاهدون المسلسلات التركية دون سن ٣٣ سنة، وأن ٨٨% من العينة يشاهدون مسلسل (نور التركي)، وأن ٦٦% يشاهدون أكثر من مسلسل أجنبى مدبلج، وكشفت الدراسة عن ذلك آراء المشاهدين والنقاد فى بعض استطلاعات وسائل الاعلام والتى أكدت أنها حققت أعلى نسبة مشاهدة لتقارب العادات التركية مع العادات العربية، والتعرف على مدى استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة وخاصة التركية منها والاشباعات المتحققة منها والايجابيات والسلبيات التى يرونها فى تلك المسلسلات بما تحمله من قيم وعادات وتقاليد قد تتعارض أو تتفق مع القيم والأعراف السائدة فى المجتمعات العربية.

٦. دراسة الجبن، بدور ابراهيم "استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية فى القنوات الفضائية العربية" (٢٠٠٩) سعت الدراسة الى التعرف على استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية فى القنوات الفضائية العربية الحاجات والدوافع والاشباعات المتحققة من تلك البرامج، حيث طبقت الدراسة على عينه قوامها ٣٠٠ امرأة سعودية تم اختيارهن من سبع بليات من مناطق مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ان القنوات الفضائية تعد من المصادر الإعلامية المهمة التى تتمتع بانتشار ومتابعة واسعة لدى المرأة السعودية، كما اظهرت نتائج الدراسة أرتفاعاً كبيراً وملحوظاً فى نسبة المشاهدة اليومية المنتظمة لهذه الوسائل بين النساء فى المجتمع السعودى، كما كشفت ان غالبية أفراد عينة الدراسة من غير المتزوجات يشاهدن البرامج الاجتماعية فى القنوات الفضائية العربية بنسبة ٩٣,٧%، اظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن البرامج الاجتماعية فى القنوات الفضائية تشبع بشكل متقارب لدى المرأة السعودية الحاجات المعرفية والاجتماعية، ثم الاحتياجات النفسية والرغبة فى تحقيق الذات وتعزيز الثقة بالنفس.

٧. دراسة مطهر، بشار عبدالرحمن "استخدامات المرأة اليمنية لقنوات الأفلام العربية والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٩) سعت الدراسة الى معرفة أنماط تعرض المرأة اليمنية لقنوات الأفلام العربية والأسباب التى تدفع المرأة اليمنية إلى استخدام قنوات الأفلام العربية والإشباعات المتحققة لدى المرأة اليمنية جراء التعرض لقنوات الأفلام العربية، ومعرفة تأثير مجموعة من المتغيرات التى تؤثر على علاقة تعرض المرأة اليمنية بقنوات الأفلام العربية والإشباعات المتحققة لها كالسن، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، تعتمد هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٠٠) مبحوثة من جمهور المرأة اللاتى يمتلكن أطباقاً لاستقبال القنوات الفضائية ويتعرضن لقنوات الأفلام، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها أظهرت ان المشاهدة بصفة منتظمة (أحياناً) نسبة (٤٦,٥)، يليها بصفة منتظمة (نادراً) بنسبة (٢٨,٥%)، ثم بصفة منتظمة (دائماً) بنسبة (٢٥%)، كما كشفت ان الفترة المسائية من أكثر الأوقات مشاهدة لدى المرأة اليمنية لقنوات الأفلام العربية حيث بلغت نسبتها (٥٢,٥%)، يليها فترة السهرة بنسبة (٢٦,٥%).

٨. دراسة جاسم، وجدان "استخدام المرأة البحرينية للقنوات الفضائية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة" (٢٠٠٨) سعت الدراسة الى التعرف على حقيقة العلاقة بين الطالبات الجامعيات والفضائيات والدوافع والاستخدامات والاشباعات المتحققة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة هنا النساء البحرينيات من كافة محافظات مملكة البحرين الخمس اللاتى تمتلك أسرهن أجهزة استقبال البث الفضائي، ولقد تم أخذ ٤٠٠ مفردة من كل محافظة، واستخدمت الباحثة صحائف الاستقصاء كأداة الجمع البيانات فى هذه الدراسة، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها تبلغ نسبة البحرينيات اللاتى يشاهدن القنوات الفضائية بصفة دائمة ٤٢,٨% من إجمالى عينة البحث، فى حين تبلغ نسبة اللاتى يشاهدن الفضائيات بصفة أحيانا ٤٨,٥%، أما نسبة من يشاهدن القنوات الفضائية بصفة نادرة فقد بلغت ٨,٨%، هناك قنوات حظيت بكثافة مشاهدة تتراوح ما بين (٣٠- ٤٠)% وهي: قناة البحرين الفضائية بنسبة ٣٩,٨%، بالنسبة إلى القنوات التى حظيت بكثافة مشاهدة تتراوح ما بين (٢٠- ٣٠)% فكانت: LBC ٢٩%، الفضائية الكويتية ٢٨,٣%، ابوظبى ٢٧,٥%، القطرية ٢٥,٥%، الإمارات ٢٢,٢%.

٩. دراسة البيضا، مايا "دوافع استخدام المرأه اللبنانية للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٨) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام المرأة اللبنانية للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة عمدية غير إحتمالية بلغ قوامها ٣٦٠ مفرده من المبحوثات اللبنانيات فى الحضر والريف من ثلاثة مناطق من محافظة الشمال المتمثلة فى (طرابلس، القلمون، عكار)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها تشاهد معظم المبحوثات القنوات الفضائية العربية عبر خدمة الاشتراك بالشركة (كابل) بنسبة ٥١,١%، يليه عبر الإرسال الفضائى ٤٨,٩%، كما كشفت الدراسة أنه من أكثر أسباب تفضيل المبحوثات للقنوات الفضائية الأجنبية، لأن برامجها تناسب ميولهن، واهتماماتهن، ولحداثة الأفلام المعروضة، وكشفت أن من أكثر الأماكن التى تشاهد فيها المبحوثات من العينة فى الحضر والريف القنوات العربية الفضائية هى المنزل ثم عند الأصدقاء والاقارب، ثم العمل، يليه النادى، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات حسب مكان الاقامة (الحضر والريف)، فى دوافع تعرضهن للقنوات العربية الفضائية.

١٠. دراسة المناصير، مريم علي "تأثير مشاهدة برامج التليفزيون على زيادة الوعى الصحى لدى المرأة البحرينية" (٢٠٠٨) سعت الدراسة إلى التعرف على معرفة مدى حرص الطالبات الجامعيات للبرامج المقدمة عبر تلفزيون مملكة البحرين، وكذلك معرفة حجم مشاهدة الطالبات الجامعيات للبرامج الصحية ومدى حرصها على مشاهدة مضمون البرامج الصحية المقدمة، والتعرف على درجة وعى المرأة البحرينية حول موضوعات الصحة العامة والاختلافات المعرفية، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من نساء مملكة البحرين موزعة على المحافظات الخمس، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها ان قرابة نصف عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بكثافة عالية، وان ثلث العينة متوسطى المشاهدة لبرامج التليفزيونية، وان البرامج الدينية أكثر البرامج مشاهدة للمرأة البحرينية بنسبة ١٠٠% من المبحوثات يشاهدن تلفزيون البحرين، وان مانسبته ٨٩% يتابعون البرامج الصحية بتلفزيون البحرين، ان الامهات اكثر حرصاً فى متابعة البرامج الصحية، كما توجد علاقة ارتباطية بين مدى حرص المرأة البحرنية على مشاهدة البرامج الصحية فى تليفزيون البحرين ومدى استفادتها من مضمون هذه البرامج.

١١. دراسة العبد، نهى عاطف "استخدامات المرأة العربية للقنوات الفضائية" (٢٠٠٧) سعت الدراسة التعرف على عادات وانماط مشاهدة المرأة العربية للقنوات الفضائية بأنواعها، ودوافع مشاهدة المرأة العربية للقنوات الفضائية، والمضامين التى تقبل المرأة العربية على مشاهدتها، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها أنه اهم فترات المشاهدة المفضلة لدى المبحوثات عينة الدراسة هي: فترة المساء (٤٢,١%)، فترة العصر والسهرة (٤٤,٨%)، فترة العصر (٢٩,٣%)، فترة المساء (١١,٢%)، الفترة الصباحية (٨,٤%)، وفترة الضحى والظهيرة (٦,٣%)، كما كشفت الدراسة إلى أنه اهم القنوات الفضائية التى تشاهدها المبحوثات عينة الدراسة: قناة MBC1 (٨٣,٣%)، دبى (٩٥,٣%)، LBC (٤٦,٥%)، ودريم١ (٤٢,٣%)، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين المبحوثات عينة الدراسة من المناطق الجغرافية المختلفة فى مشاهدتهن للقنوات الفضائية التالية: MBC، دبي، دريم١، الراي، ابوظبي، المستقبل، الفضائية المصرية، المحور، والمنار.

١٢. دراسة دسوقى، سامية "إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية" (٢٠٠٥) سعت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات

البيئية، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية على جمهور النساء فى محافظة القاهرة بالاعتماد على عينة عشوائية طبقية قوامها ٣٩٦ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها ارتفاع نسبة تعرض المبحوثات لمشاهدة التليفزيون يوميا بنسبة ٥٧,٧%، وارتفاع نسبة المشاهدة اليومية للتليفزيون حسب الظروف ٤٨%، حازت البرامج البيئية على أعلى نسبة من نوعية البرامج التى تقدم معلومات عن القضايا البيئة ومشكلاتها بنسبة ٥٢%، كما كشفت عن انخفاض مشاهدة المبحوثات للبرامج والمواد التى تتناول البيئة وقضاياها فى التليفزيون، حيث تشاهد معظمهن تلك البرامج أحيانا بنسبة ٥٢,٨%، كما أظهرت أنه من أهم مجالات الاستفادة من البرامج والمواد البيئة، تقديم معلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها بالترتيب.

١٣. دراسة عبود، ريم "استخدامات طالبات الجامعة فى مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة" (٢٠٠٤) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات طالبات الجامعة فى مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة، وأجرت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة من طالبات الجامعة من مصر وسوريا من مستخدمات الانترنت ونتائجها، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية لعينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها إرتفاع نسبة المبحوثات اللآتى يتعرضن للتليفزيون بشكل عام بنسبة ٧٥,٨%، ويحتل بذلك مرتبة متقدمة بين وسائل الإتصال، ويعتبر من أكثر وسائل الإتصال شيوعا، كما كشفت أن التليفزيون يأتى فى المرتبة الأولى من حيث وسائل الإتصال التى تستخدمها المبحوثات، ثم الانترنت، فالفضائيات، وكشفت عن ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يستخدمن الانترنت فى فترة السهرة الى ٤٠% و٦٣%، وارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يفضلن اللغة العربية للتعامل مع شبكة الإنترنت الى ٥١%.

١٤. دراسة شرف، جيهان "اساليب تغطية القضايا قى برامج المرأة المذاعة على الهواء فى القنوات الفضائية العربية" (٢٠٠٤) سعت الدراسة إلى التعرف على اساليب تغطية القضايا قى برامج المرأة المذاعة على الهواء فى القنوات الفضائية العربية، وأجرت الباحثة دراسة مسحية باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة من برامج الرأى فى الفترة من اول يناير ٢٠٠٣ حتى مارس ٢٠٠٣، قوامها ٩ برامج. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن نسبة أعلى مشاركة جماهيرية بلغت فى برامج الرأى التى تبث عبر القنوات الفضائية غير الحكومية المتخصصة الممثلة فى الجزيرة ٧٠% و٩٥%، كما كشفت أن هناك توازن بين عدد الضيوف والجمهور المشارك فى البرنامج، حيث ان تبادل الاسئلة بين الضيوف والجمهور المشارك يتيح الفرصة لتبادل الخبرات وهو هدف برامج الرأى، وأن هناك علاقة بين عدد الضيوف المشاركين وزمن حلقات البرنامج حيث أن بعض البرامج تتناول اكثر من قضية داخل الحلقة الواحدة ممايستدعى استضافة خبير أو أكثر لكل قضية، وبالتالى يتم فرض مساحة زمنية أكبر تسمح بمعالجة القضية المطروحة، كشفت الدراسة أيضاً أنه كلما زادت المساحة الزمنية المخصصة، زادت القضية المطروحة للنقاش اهمية وبالتالى يزداد عدد الجمهور المشارك فى البرنامج سواء بالرأى او المعلومة او الاستفسار او سرد تجربة شخصية من منطلق القضية المطروحة.

١٥. دراسة الوصيف، ابوبكر "استخدام المرأة للتلفزيون الليبى والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٤) سعت الدراسة الى التعرف على مدى تعرض المرأة الليبية للتلفزيون والدوافع الإشباعات التى تحققت، على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة من السيدات الليبيات اللاتى أعمارهن ١٦ سنة فأكثر، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها تشاهد (٨٦%) من المبحوثات عينة الدراسة القنوات الفضائية وأهم القنوات الفضائية العربية المشاهدة هى قنوات: MBC1 (٧٩,٨%)، قناة هى (٤٦,٥%)، إقرأ (٤٥,٥%)، دبى (٣٨,٥%)، وروتانا (٣٥,٧%)، وأن أهم القنوات الفضائية الأجنبية المشاهدة هى قنوات: CNN (٥٠,٩%)، BBC (٤١,٨%)، فاشون (٢٣,٧%)، وقنوات شبكة Show Time (١٦,٤%)، كما كشفت أن أهم دوافع مشاهدة التليفزيون الليبى لدى مبحوثات عينة الدراسة هي: التسلية (٨٩,٦%)، الإلمام بالأحداث المحلية (٧٩,٣%)، بحكم التعود (٧٦,٦%)، الإلمام بأحوال المرأة فى العالم (٧٢,٣%)، والإلمام بالمعلومات المفيدة فى تربية الأبناء (٧٠,٩%).

١٦. دراسة سمهان، ماهيتاب محمد أحمد "دوافع إستخدام المرأة الصعيدية للتلفزيون المصرى والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٣) سعت الدراسة الى التعرف على استخدام المرأة الصعيدية المصرية للتلفزيون المصرى والاشباعات المتحققة، واجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من محافظتى المنيا وسوهاج من الحضر والريف، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها تشاهد المبحوثات عينة الدراسة القنوات التالية بالترتيب القناة الأولى (٩٠,٥%)، القناة الثانية (٧٢,٨%)، والقناة السابعة (٦٥,٨%)، كما كشفت عن ارتفاع نسبة الإشباعات المتحققة عند (٧٥%) من المبحوثات، وتزداد نسبة إشباعات المضمون عن إشباعات العملية، وتتمثل أهم هذه الإشباعات فى الشعور بالراحة والسعادة وزيادة المعرفة بالأحداث الجارية فى مصر والعالم، كما توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض المبحوثات عينة الدراسة لقنوات التلفزيون المصرى والإشباعات المتحققة لديهن.

١٧. دراسة الحسينى، أماني "دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعى البيئى لدى المرأة"، (٢٠٠٣) سعت الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعى البيئى لدى المرأة، وهدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة الارتباطية بين تعرض المرأة لبرامج البيئة فى التليفزيون المصرى فى القنوات الأولى والثانية والثالثة وحصولها على معلومات عن البيئة بصفة عامة، وذلك بهدف الوقوف على مدى اعتمادها على التليفزيون كمصدر للمعرفة عن المشكلات البيئية، بالتطبيق على عينة عشوائية تتكون من ١٢٠ سيدة من مراحل تعليمية مختلفة، ومن مناطق سكنية متعددة فى المستوى الاجتماعى من القاهرة الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر السيدة، والاعتماد الكمى على التليفزيون للحصول على معلومات عن البيئة، ولم تثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والاتجاه نحو تفضيل أشكال وقوالب برامجية معينة، إلا أنه اتضح أن مستوى التعليم يؤثر فى هذا الاتجاه، كما كشفت الدراسة كلما زاد عدد البرامج البيئية التى تشاهدها السيدات، كلما قل وعيهن بالبيئة، واتضح أيضاً أنه كلما زاد معدل مشاهدة التليفزيون المصرى، كلما زاد تصور السيدات لحلول للمشكلات البيئية.

١٨. دراسة سابق، أحمد "دورالصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة" (٢٠٠٣) سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب، واجرى الباحث دراسة وصفية لتحليل المعالجات التى قدمتها الصحافة المصرية اليومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية، الوفد) بشأن المرأة ودورها فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة لدى الشباب فى الفترة من يناير ٢٠٠١ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها ظهور الاختلاف فى حجم الاهتمام بتناول قضايا المرأة فى الصحافة المصرية اليومية الصباحية من فترة لأخرى، وذلك فى إطار أولويات القضايا الاجتماعية المطروحة فى المجتمع، كما اتضح من عينة الصحف اليومية الصباحية خلال فترة الدراسة أنها أكثر اهتماماً بالموضوعات التقليدية للمرأة المصرية، خاصة فيما يتعلق بالزى والموضة والجمال الذى يتماشى مع الفكر الغربي، ونتائج ثوراته العلمية، كما غلب النمط الخبرى التقريرى على حساب الأنماط الفنية الأخرى فى المعالجات المتعلقة بقضايا المرأة.

١٩. دراسة الغابشى، عائشة "استخدام المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٢) استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات المرأة العمانية فى الحضر والريف لوسائل الإعلام العمانية (إذاعة- وتليفزيون- وصحف – ومجلات) والإشباعات المتحققة لهن مع الوضع فى الاعتبار بعض المتغيرات التى تؤثر على عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الحضر والريف بالتساوى، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج، من أهمها أوضحت النتائج أن (٦٢,٥%) من المبحوثات تستمعن لإذاعات سلطنة عمان أقل من ساعة و(٢٠,٥%) تستمعن من ساعة إلى أقل من ساعتين، وهناك (١,٣%) من العينة ليس لديهن وقت محدد للاستماع وتتركز فى الحضر، وكشفت أن أهم الإذاعات العربية التى تستمع إليها المبحوثات: إمارات FM، MBC FM، دبى FM، الكويت FM، كما كشفت أن أهم دوافع المبحوثات فى الحضر والريف للاستماع هي: دوافع الإلمام بالأحداث المحلية بنسبة (٥٩,٣%) ثم دافع التعلم والثقافة بنسبة (٤٨,٦%) يليها دافع التسلية والترفيه (٣٣,٤%).

٢٠. دراسة المصرى، نادية "دور الأتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية دراسة ميدانية تحليلية" (٢٠٠٠) سعت الدراسة إلى التعرف على دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية، وأجرت الباحثة دراسة ميدانية لمعرفة دور الاتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن الصحف جاءت فى

مقدمة الوسائل التى تلعب دوراً متميزاً فى إقناع المرأة بالمشاركة السياسية من خلال حثها على مباشرة حقوقها السياسية، كما جاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية التى يقبل الجمهور على قراءتها، يليها صحيفة الشعب، ثم صحيفة الأحرار، ثم صحيفة الأهالى، كما جاءت الأسرة فى مقدمة الجماعات المرجعية التى تلجأ إليها المبحوثات فى حالة الحاجة إلى المشورة، ثم الأصدقاء، ثم الزملاء.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين وسائل الإعلام وقضايا المرأة، حيث ركزت هذه الدراسات على تناول القضايا التى تهم المرأة من زوايا مختلفة، فمنها ما اهتم باستخدام المرأة لوسائل الإعلام بصفة عامة ومنها ما تناول استخدام المرأة لوسائل الإعلام بغرض الحصول على معلومات فى مجال معين مثل: المجتمع المدنى (نسرين حسن، ٢٠١٣)، مجلات الموضة (Zhengjia Liu& Lulu Rodriguez, 2012) المسلسلات المدبلجة (امال الغزاوي، ٢٠١٠)، البرامج الاجتماعية فى القنوات الفضائية (بدور الجبن، ٢٠٠٨)، الوعى الدينى (احمد سابق، ٢٠٠٣).
- اهتمت الدراسات المتعلقة بالمرأة بدور وسائل الإعلام والمرأة بصفة عامة، ولم يتناول أى منها علاقة الطالبات الجامعيات فى منطقة الخليج العربى بالمواقع النسائية الإلكترونية العربية باستثناء دراسة (ريم عبود، ٢٠٠٤) والتى ركزت على الطالبات المصريات والسوريات، ولم تتناول أى من هذه الدراسات علاقة الطالبات الجامعيات بالمواقع الإلكترونية النسائية العربية، ودراسة (Zhengjia Liu& Lulu Rodriguez, 2012) عن الطالبات الجامعيات فى الصين، حيث لم يجد الباحث أى دراسة فى حدود ما اطلع عليه أى دراسة عن الطالبات الجامعيات فى البيئة الخليجية وخصوصاً الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين.
- اعتمدت الدراسات السابقة على منهج المسح بشقين الوصفى والتحليلي، وجاءت بعض الدراسات ميدانية فقط او اعتمدت على الجانب التحليلى فقط، او اعتمدت على كليهما معاً.
- تعددت انواع العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة، بما يتلائم مع طبيعة كل دراسة على حدة، فنجد ان من هذه الدراسات ما استخدم العينة العشوائية الطبقية (عائشة الغابشي، ٢٠٠٢)، عينة عشوائية متعددة المراحل (امانى الحسينى، ٢٠٠٣)، عينة عمدية (مايا البيضا، ٢٠٠٨).
- تعددت المداخل النظرية المستخدمة فى الدراسات السابقة، واعتمدت معظم الدراسات على مدخل الاستخدامات والإشباعات، واعتمد بعضها على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام (احمد سابق، ٢٠٠٣)، (امانى الحسيني، ٢٠٠٣).
- لاحظ الباحث ان هناك تنوعاً فى استخدام ادوات جمع البيانات من الدراسات السابقة، ولاحظ الباحث ان معظم الدراسات اعتمدت على اداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمد بعضها على اداة الاستبيان وتحليل المضمون (احمد سابق، ٢٠٠٣).
- اتت دراسة المواقع الإلكترونية بصفة عامة فى بعض الدراسات محصورة فى باب أو فصل مضافة إلى غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى كالصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون أو وسائل الاتصال الالكترونية الأخرى.

استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

يمكن تحديد اوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة فى النواحى الاتية:

١. بلورة وصياغة المشكلة البحثية وتحديدها.
٢. تحديد تساؤلات الدراسة وأهدافها وفروضها بالاعتماد على الاستخدامات والإشباعات.
٣. ساعدت الدراسات السابقة فى توفير إطاراً معرفياً عتمد عليه الباحث فى تحديد الإطار النظرى للدراسة والذى يعتمد على مدخل الاستخدامات والإشباعات، بالاضافة الى الجزء الذى يتناول المواقع الإلكترونية النسائية العربية.
٤. استفاد الباحث من الدراسات السابقة فى التعرف على آلية استخدام وتوظيف مدخل الاستخدامات والاشباعات لخدمة الدراسة، كما أفادت فى التعرف على بعض الجوانب المنهجية التى اعتمدت عليها، وتحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق، وتحديد العينة، بالإضافة صياغة الفروض والأهداف والتساؤلات التى ساهمت فى استخلاص النتائج التى أفرزتها الدراسة، بالتطبيق الطالبات الجامعيات.

الإطار النظرى:

- مدخل الاستخدامات والإشباعات: ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات نقطة تحول مهمة فى الدراسات الإعلامية؛ حيث أن الجمهور هو الذى يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه (عبدالحميد، مها صلاح، ٢٠٠٤)، ويعتبر محاولة لتغيير طرق استخدام الأفراد لوسائل الإتصال لإشباع احتياجاتهم وتحقيق اهدافهم، وقد بدأ فى الدراسات الإعلامية وسط الاهتمام الإعلامى والإجتماعى بدراسة الإتصال الجماهيرى فى أربعينات القرن العشرين (Robert L. Health and Jennigs Brgant, 1992, p282)، ويهدف مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى محاولة شرح وتفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ومن ثم فإن الجمهور يحظى بأهمية كبيرة في هذا المدخل (المدنى، أسامة غازى، ٢٠٠٩، ص٦١٤).
- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة: تعتبر دوافع التعرض والإشباعات المتحققة من الفروض الأساسية التى يقوم عليها تلك المدخل، ويفترض هذا المدخل أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تنتج أساساً عن الحاجات الأساسية والاجتماعية لأفراد الجمهور، وتؤدى إلى توقعات يمكن إشباعها من استخدام وسائل الإعلام وترتبط مفاهيمها بالمتغيرات الديموجرافية المتعدد مثل السن، والجنس، والموطن، ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادى الاجتماعى، ولذلك يرتبط تأثير وسائل الإعلام بهذه المتغيرات (النجار، وليد عبدالفتاح، ٢٠٠٩، ص١٤٢)، وبوجه عام تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما:

١. دوافع منفعية: حيث يقوم الفرد باختيار المضمون الذي يتعرض له، ولوسيلة اتصالية معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة، وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار التعليمية والثقافية ويندرج تحت هذا النوع من الدوافع الحاجة إلى مراقبة البيئة.
٢. دوافع طقوسية: وفيها يقوم الفرد بالتعرض لوسائل الإعلام بدون قصد مسبق وذلك بهدف تمضية الوقت الاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات والتواصل الاجتماعي وتنعكس هذه في البرامج الخيالية (عمارة، نائلة إبراهيم، ١٩٩٦، ص١٠٦).

ويفرق لورانس وينر بين نوعين من الإشباعات هما:

١. إشباعات المحتوى: تنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وتنقسم إلى نوعين:
   - النوع الأول هى إشباعات توجيهية تتمثل فى مراقبة البيئة والحصول على المعلومات.
   - النوع الثانى هى إشباعات اجتماعية، ويقصد بها ربط المعلومات التى يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية (نصار، سهام، ٢٠٠٢، ص٢٤١).
٢. إشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والإرتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل، وتنقسم الى نوعين:
   - النوع الأول هى إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس فى برامج التسلية والترفيه والإثارة.
   - النوع الثانى هى إشباعات شبه إجتماعية وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة. (Wenner, 1988, pp171- 193)

- علاقة مدخل الاستخدامات والإشباعات بموضوع الدراسة: يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بتفسير الاستهلاك الإعلامى انطلاقا من الاحتياجات اليومية التى يسعى الاستخدام الفردى لوسائل الإعلام إلى إشباعها، حيث يفترض من مدخل الاستخدامات والإشباعات أن الفروق الفردية بين أعضاء الجمهور تجعلهم يختارون رسائل مختلفة التحقق لهم إشباعات مختلفة، وبذلك تسعى الدراسة الحالية (انطلاقا من مدخل الاستخدامات والإشباعات) لاختبار فروضه حول دوافع استخدامات الطالبات الجامعيات للمضامين النسائية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية سواء كان هذا الاستخدام بدافع نفعى أو طقوسى، والإشباعات المتحققة فى ضوء مجموعة من المتغيرات، أو المتغيرات الديموغرافية مثل نوع الجامعة والتخصص العلمى والسنة الدراسية ...الخ، وكذلك التعرف على الاستخدام النشط من قبل الطالبات الجامعيات البحرينيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية وذلك انطلاقاً من الفرض الرئيس لمدخل الاستخدامات والإشباعات والقائل بأن الجمهور هو الذى يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجات معينة لديه، ومن ثم فإن الطالبات الجامعيات يستخدمن

المواقع الإلكترونية النسائية العربية لتحقيق حاجات معينة.

مشكلة الدراسة:

تبرز وسائل الإعلام كأدوات أساسية لتزويد الجماهير بالمعلومات والأفكار حول القضايا المختلفة، وقد بات اعتماد الفرد عليها أمرًا أساسيا فى تزويده بما يحتاج إليه من معلومات ومعارف لاسيما إذا كانت هذه المعلومات غير مدركة أو غير محسوسة، بالنسبة لهم، وهو ما يسهم فى زيادة إدراكهم لهذه القضايا ويساعد فى اتخاذ قراراتهم المختلفة، حيث اكد (ولتر ليمان) على أن وسائل الإعلام هى التى تشكل الصورة الذهنية عن العالم الخارجى بأذهان الجماهير (أحمد، جمال عبدالعظيم، ٢٠٠٧، ص١٤٩)، حيث تعد وسائل الإعلام (ومنها المواقع الإلكترونية) المصدر الرئيس للمعلومات لدى المرأة، كما أن تأثيرها كبير على كافة أفراد الجمهور، كما أشارت العديد من الدراسات- وسواء كانت المعلومات التى يكتسبها الأفراد قليلة أو كثيرة، فإنه يحصل غالبا على كمية منها عن طريق وسائل الإعلام، ومن هذا يكون تأثير وسائل الإعلام عامة، والمواقع الإلكترونية خاصة على المعرفة والاتجاهات والسلوك من عدة مجالات، فالجمهور لا يجلس فى وضع سلبى أمام ما يشاهده أو ما يحدث من حوله (خالد فهد عثمان السناسن، ٢٠٠٧، ص٤).

وتعد المواقع الإلكترونية النسائية إحدى الدوات التكنولوجية الحديثة التى تتيح للمرأة العربية بصفة عامة والطالبات الجامعيات بصفة خاصة فرصة التواجد عبر شبكة الإنترنت بما يسمح لهن بالتعبير بكل حرية عن آرائهن وتوجهاتهن وأفكارهن وأتاحة الفرصة لمتابعة كل ما هو جديد فى عالم المرأة من مختلف النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية، وتتيح فرصة التواصل بين المرأة فى مختلف دول العالم والتفاعل معهن وإتاحة الفرصة أمامها للتعبير عن آرائها فى مختلف القضايا الموجودة فى المجتمع، فهى تساعد على نشر المعلومات بصورة أسرع والتى لا تنشرها وسائل الإعلام التقليدية.

وقد أظهرت العديد من الدراسات الميدانية فى مختلف المجتمعات تنامياً فى استخدام الإنترنت عن زيادة فى حجم وانماط التعرض للمواقع الإلكترونية المتخصصة، فقد شهدت السنوات الأخيرة تنوعاً كبيراً فى المواد الإعلامية التى تبثها هذه المواقع، حيث أصبحت المواقع الإلكترونية تعنى وعلى نحو كبير بقضايا المرأة وأهتماماتها، وتحرص على تقديم الكثير من المضامين النسائية التى تتسق وطبيعة هذه الإهتمامات، ولذا فمن الطبيعى ان تجد هذه الإهتمامات من المضامين النسائية إقبالاً لدى المرأة لمتابعة هذه المضامين، رغبة منها لتلبية إحتياجاتها تجاه القضايا والمشكلات التى تحتاج لمعرفة الكثير من الجوانب حولها (فوزية عبدالله العلى، ٢٠٠٥، ص٥٣٦).

وقد لاحظ الباحث أن هناك نقصاً واضحاً فى البحوث التى أجريت حول علاقة المرأة بالمواقع الإلكترونية بصفة عامة، وندرة الأبحاث التى أجريت حول علاقة استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين بالمواقع الإلكترونية النسائية فى مملكة البحرين، وذلك فى ضوء الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت فى مملكة البحرين، حيث اهتمت الدراسات السابقة بعلاقة الجمهور العام أو جماهير نوعية مثل الشباب والمراهقين بالمواقع الإلكترونية ولم تتم دراسة علاقة هذا القطاع من الجمهور والمتمثل بالطالبات الجامعيات بالمواقع الإلكترونية من قبل، لذلك يرى الباحث أن هناك موقفاً مشكلاً يتمثل فى غياب المعلومات عن دوافع تعرض الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية؛ ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الطالبات الجامعيات بالمواقع الإلكترونية النسائية العربية ودوافع هذا التعرض والإشباعات المتحققة منه.

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التعرف على انماط وحجم تعرض الطالبات الجامعيات للمضامين النسائية العربية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، وعلاقة هذا التعرض بدوافع تعرضن لهذه المواقع، والاشباعات التعلقة بهذا التعرض.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسه أهميتها من مايلي:

١. قلة الدراسات التى اجريت على الطالبات الجامعيات (وبصفة خاصة البحرينيات) وعلاقتها بوسائل الإعلام بصفة عامة، والمواقع الإلكترونية بصفة خاصة، وذلك فى حدود ما اطلع عليه الباحث.
٢. أهمية الدور الذى تقوم به الطالبات الجامعيات فى نمو المجتمع البحرينى وتطوره، مما يلقى بضرورة الاهتمام بأجراء دراسات علمية عن الطالبات الجامعيات وعلاقتها بالمواقع الإلكترونية العربية، والتعرف على قضاياها ومشكلاتها، مما يساعد على توفير قدر من المعلومات عن أبعاد تلك العلاقة تفيد مما سيوفر القائمين بالاتصال فى هذا المجال اتخاذ قرارات صائبة فى تحديد شكل ونوعية المضامين النسائية، حتى تلائم احتياجات المرأة العربية بوجه عام والبحرينية بوجه خاص.
٣. تعتمد هذه الدراسة من تطبيقاتها على إحدى نظريات الاتصال وهى نظرية الاستخدامات والإشباعات.
٤. التطور المتلاحق فى مجال المواقع الإلكترونية، وسعيها نحو جذب الجمهور بمختلف فئاته، ومنها المرأة بطبيعة الحال، والحاجة الماسة نحو دراسة هذا الجمهور المتمثل فى المرأة البحرينية، يساعد هذه المواقع على تقدير سياستها وبرامجها الموجهة الى المرأة.
٥. تكتسب الدراسة أهمية خاصة، فى ظل مايثار من نقد موجه المواقع الإلكترونية، وكثرة الآراء والموضوعات والقضايا المقدمة بها، وبالتالى تفيد هذه الدراسة فى معرفة علاقة الطالبات الجامعيات بما يقدم من خلال هذه المواقع من مضامين وموضوعات وشخصيات تقدم هذه الموضوعات، وأهمية موقع دون الآخر بالنسبة لهم.

أهداف الدراسة:

يعد تحديد أهداف الدراسة من الخطوات الأساسية فى سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة، ويتمثل تحديد هدف الدراسة فى تساؤل رئيسى تنبثق منه عدة تساؤلات فرعية، وتساعد عملية التحديد الدقيق لأهداف الدراسة فى وضع تساؤلات الدراسة وتصميم صحيفة الإستقصاء فى مرحلة لاحقة، وإن كان هناك قصور ما فى تحديد أهداف الدراسة بدقة تخرج صحيفة الإستقصاء مشوشة وغيرمتكملة الجوانب (Iecd, Iouis H.& Parker, Richard A., 1992, p37)

وتسعى هذه الدراسة الى التعرف على مجموعة من القضايا تتمثل فيما يلي:

١. رصد طبيعة تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية العربية.
٢. رصد طبيعة تعرض الطالبات الجامعيات للمضامين النسائية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.
٣. التعرف على المواقع الإلكترونية العربية المفضلة لدى المرأة البحرينية فى المواقع الإلكترونية العربية.
٤. التعرف على دوافع تعرض الطالبات الجامعيات للمضامين النسائية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.
٥. التعرف على أفضل المضامين النسائية لدى المرأة البحرينية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.
٦. التعرف على اتجاهات الطالبات الجامعيات تجاه المضامين النسائية المقدمة فى المواقع الإلكترونية العربية.
٧. التعرف على الإشباعات المتحققة لدى الطالبات الجامعيات، من متابعتها للمضامين النسائية فى للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية؟
٢. ما طبيعة تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية؟
٣. ما المواقع الإلكترونية النسائية العربية المفضلة لدى الطالبات الجامعيات؟
٤. ماهى دوافع تعرض الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية؟
٥. ماهى أفضل المضامين النسائية لدى الطالبات الجامعيات فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية؟
٦. ماهى اتجاهات الطالبات الجامعيات تجاه المضامين النسائية المقدمة فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية؟
٧. ما الإشباعات المتحققة لدى الطالبات الجامعيات من متابعتها المضامين النسائية المقدمة فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا فى معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقا للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

مفاهيم الدراسة:

- المواقع الإلكترونية النسائية العربية: يقصد بها المواقع الإلكترونية التى تهتم بالمضامين والقضايا النسائية.
- الدوافع: عوامل انفعالية، حركية، فطرية، اومكتسبة شعورية أو لا شعورية، تثير نشاط الفرد للأداء والإنجاز، أو تحقيق غاية، وتنشأ داخل الفرد كنتيجة لخبرته السابقة.
- عادات الاستخدام: عادات هى جمع عادة، وهو نمط من السلوك يقوم به الانسان، ويعود إلى فعله مراراً وتكراراً.
- انماط الاستخدام: كلمة انماط جمع نمط، وهو الأسلوب أو الطريقة أو المذهب، بالتالى فأن أنماط المشاهدة تعنى طرق واساليب متابعة المواقع الإلكترونية العربية.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتى تهدف إلى وصف الوقائع والظواهر وصفا دقيقا وتحدد خصائصها كيفا أو كما وتقوم بالكشف عن الصورة السابقة أو الحالية للظاهرة والتنبؤ بما سيكون عليه فى المستقبل أو نتائج هذه الظاهرة (ابراهيم، مراون عبدالمجيد، ٢٠٠٠، ص٤٠).

وتركز البحوث الوصفية على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف معين، أو جماعة، أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرة المختلفة، كما أنها تستخدم من المرحلة العلمية من التخصصات المختلفة (حسين، سمير، ١٩٧٦، ص١١٤).

حيث تسعى الدراسة إلى رصد أنماط وكثافة متابعة الطالبات الجامعيات عينة الدراسة للمضامين النسائية فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية، ودوافع هذا التعرض، والإشباعات المترتبة على التعرض.

منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على منهج الدراسات المسحية، وهى محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من خلال الوضع الراهن لموضوع ما، فى بيئة محددة ووقت محدد، حيث أن هذه النوع من المنهج ينصب على الوقت الحاضر، كما أنه يهدف إلى الوصول للمعلومات وتصنيفها وتفسيرا وتعميمها حتى يمكن الاستفادة منا مستقبلا (صابر، فاطمة؛ خفاجة، ميرفت، ٢٠٠٢، ص٨٩).

ويمثل منهج المسح الذى يمثل جهدا علميا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية (حسين، سمير، ١٩٩٢، ص٧٠)، بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات الخاصة بتعرض الجمهور البحرينى للقنوات الفضائية.

واعتمد الباحث على توظيف منهج المسح من أجل رصد النتائج المتعلقة بدوافع تعرض الطالبات الجامعيات- عينة الدراسة- للمواقع الإلكترونية النسائية العربية وأهم الإشباعات المتحققة لديهن من التعرض لتلك المواقع.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة المفردات التى يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو يمثل الجمهور المستهدف (Target Population)، الذى يهدف الباحث لدراسته، وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته (عاطف عدلى العبد، نهى عاطف العبد، ٢٠٠٧، ص٩٧).

ويتمثل مجتمع الدراسة فى الطالبات الجامعيات من كافة محافظات المملكة الخمس وهي: محافظة العاصمة، المحافظة الشمالية، المحافظة الوسطى، المحافظة الجنوبية، محافظة المحرق.

عينة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، والتى تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، وتسهل الحصول على درجة عالية من الدقة (العبد، عاطف عدلى، العبد، نهى عاطف، ٢٠٠٩، ص٢٢)، وقد قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الجامعات البحرينية الحكومية (جامعة البحرين) والجامعات الخاصة" جامعة المملكة والجامعة الأهلية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المؤية
التخصص العلمي	الكليات النظرية	١٨٥	٦١,٦٧
	الكليات العملية	١١٥	٣٨,٣٣
السنة الدراسية	الأولى	٣٢	١,٠٧
	الثانية	٥٥	١,٨٣
	الثالثة	١٠٢	٣,٤٠
	الرابعة	١١١	٣,٧٠
نوع الجامعة	جامعة البحرين	٤٧,٣٣	٤٧,٣٣
	جامعة المملكة	٢٣,٣٣	٢٣,٣٣
	الجامعة الأهلية	٢٩,٣٣	٢٩,٣٣
محل الإقامة	المحافظة الشمالية	١٣٠	٤٣,٣٣
	المحافظة الوسطى	٨٧	٢٩,٠٠
	المحافظة الجنوبية	٣١	١٠,٣٣
	محافظة المحرق	٣٣	١١,٠٠
	محافظة العاصمة	١٩	٦,٣٣

أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على صحيفة استقصاء مكونة من ٢٣ سؤال، لتطبيقها على عينة الدراسة، وذلك للحصول على اجابات لتساؤلات الدراسة، وتضمنت الأستبانة مجموعة من الاسئلة غطت خصائص عينة الدراسة، ومتابعة المواقع الإلكترونية، وطبيعتها والفترة الزمنية التى يتم فيها متابعة المواقع، إلى جانب أكثر المواقع استخداماً، وكذلك مجموعة اسئلة تتعلق بأسباب وعادات وأنماط مشاهدة المواقع الإلكترونية النسائية العربية، والإشباع المتحققه من مشاهدة هذه المواقع، وكان اختبارا الصدق والثبات كما يلى:

- الصدق: يتسم المقياس أو الاداة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذى أعدت من أجله، وهذا هو تعريف الصدق الذى اتفق علية الخبراء (عبدالحميد، محمد، ٢٠٠٤، ص٤٢٩)، ولتحرى الصدق والثبات قام الباحث بعرض صيحفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين[*]، وقد اكدو ان الصحيفة تقيس مايسعى الباحث للحصول عليه من بيانات، وقد قام الباحث باجراء التعديلات المصدقة من قبل المحكمين، كما قام الباحث باختيار عينة قوامها ٥%، من العينة الاجمالية ٤٠٠ مفردة، وعرض صحيفة الاستبيان عليها، وتم التأكيد من وضوح الاسئلة بالنسبة للمبحوثين والأخذ بمقترحاتهم فى تعديل بعض الصياغات لتكون الأسئلة أكثر وضوحاً.
- الثبات: قام الباحث بعد الأنتهاء من تصميم صحيفة الاستبيان باختيار عينة من مجتمع الدراسة الأصلى بنسبة ١٠%، واعاد الاختبار بعد أسبوع على نفس العينة وقد كانت نسبة الاتفاق ٨٩%، وهى نسبة جيدة لتطبيق صحيفة الاستبيان.

أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إستخدام الحاسب الآلى فى تفريغ صحف الإستقصاء، وجدولتها بهدف التحليل وإختبار العلاقات محل الدراسة من خلال برنامج التحليل الإحصائى فى العلوم الإجتماعية (SPSS)، وتطبيق المعاملات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى.
٣. معامل إرتباط بيرسون (Pearon Correlation Coefficien) لدراسة شدة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطه مابين (٠,٣٠- ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
٤. اختبارى Z- Test لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين.
٥. تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis Of Variance) المعروف إختصاراً بإسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للغروق بين المتوسطات السحابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
٦. الإختبارات البعدية شيفيه لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

[*] أ.د.همت حسن عبدالمجيد، رئيس قسم الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
أ.د عصام نصر أستاذ الإعلام بجامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة.
د. محمد خير بني دومي، أستاذ الإعلام المساعد، بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.

وقد تم قبول نتائج الإختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥%)، أى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وعند درجة ثقة (٩٩%) أى عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

نتائج الدراسة الميدانية:

- أكثر المواقع الإلكترونية العربية التى تحرص الطالبات الجامعيات على متابعتها: يوضح الجدول التالى أكثر المواقع الإلكترونية العربية التى تحرص الطالبات الجامعيات على متابعتها.

جدول (٢)توزيع المبحوثات طبقاً لأكثر المواقع الإلكترونية العربية التى تحرص على متابعتها

المواقع الإلكترونية العربية	التكرار	النسبة المئوية
سيدتى نت	١٧٨	٥٩,٣٣
حياتى الجديدة	٤٥	١٥,٠٠
رجيم	٦٧	٢٢,٣٣
عالم الإنوثة	٣٤	١١,٣٣
بنات نت	١٥	٥,٠٠
عالم حواء	٤٦	١٥,٣٣
أنوثتي	٣٥	١١,٦٧
موسوعة الجمال	٣٣	١١,٠٠
المطبخ الخليجي	١٧	٥,٦٧
زفة العروس	١٣	٤,٣٣
زفة العروس	١٢	٤,٠٠
أخرى تذكر	٨	٢,٦٧
ن	٣٠٠	

تدل بيانات الجدول إلى عدة نتائج من أهمها أن أهم المواقع الإلكترونية النسائية العربية التى تتابعها الطالبات الجامعيات (بالترتيب) جاءت على النحو التالي سيدتى نت بنسبة (٥٩,٣٣%)، رجيم بنسبة (٢٢,٣٣%)، عالم حواء بنسبة (١٥,٣٣%)، حياتى الجديدة بنسبة (١٥,٠٠%)، أنوثتى (١١,٦٧%)، عالم الإنوثة (١١,٣٣%)، بنات نت بنسبة (٥,٠٠%)، موسوعة الجمال بنسبة (١١,٠٠%)، لمطبخ الخليجى بنسبة (٥,٦٧%)، زفة العروس (٤,٣٣%)، زفة العروس (٤,٠٠%)، ومواقع أخرى مثل حياتى الجديدة وهى النسائية، وزواج دوت نت (٢,٦٧%).

- مدى استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول التالى مدى استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٣) توزيع المبحوثات طبقا لمدى استخدامهن للمواقع الإلكترونية النسائية العربية

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٤٥	١٥,٠٠
أحياناً	٩٩	٣٣,٠٠
نادراً	١٥٤	٥١,٣٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها أن غالبية المبحوثات يستخدمن المواقع الإلكترونية العربية نادراً بنسبة (٥١,٣٣%)، بينما يشاهدها أحياناً بنسبة (٣٣,٠٠%)، ويشاهدها بشكل دائم بنسبة (١٥,٠٠%)، ويلاحظ أن الطالبات الجامعيات تقل نسبة مشاهدتهن للمواقع الإلكترونية، وربما يرجع ذلك لتعرضهن لوسائل أخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

- أهم برامج المرأة المفضلة لدى الطالبات الجامعيات فى القنوات الفضائية والتى تفضل متابعتها فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول التالى أهم برامج المرأة المفضلة لدى الطالبات الجامعيات فى القنوات الفضائية والتى تفضل متابعتها فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٤) توزيع المبحوثات طبقا لأهم برامج المرأة المفضلة لدى الطالبات الجامعيات فى القنوات الفضائية والتى تفضل متابعتها فى المواقع الإلكترونية العربية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

البرامج	التكرار	النسبة المئوية
مع جويل أحلى	١١٩	٣٩,٦٧
قضايا المرأة	٥٤	١٨,٠٠
الأسرة والصحة	٥٨	١٩,٣٣
زهرة الخليج	٤٩	١٦,٣٣
مطبخ منال العالم	٥١	١٧,٠٠
برنامج الأسرة والمجتمع	٣٩	١٣,٠٠
ستايل	٢٤	٨,٠٠
كلام نواعم	١٢	٤,٠٠

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج أهمها أن أهم برامج المرأة المفضلة لدى الطالبات الجامعيات فى القنوات الفضائية والتى تفضل متابعتها فى المواقع الإلكترونية العربية هي: برنامج مع جويل أحلى بنسبة (٣٩,٦٧%)، برنامج الأسرة والصحة بنسبة (١٩,٣٣%)، برنامج قضايا المرأة بنسبة (١٨,٠٠%)، برنامج مطبخ منال بنسبة (١٧,٠٠%)، برنامج زهرة الخليج بنسبة (١٦,٣٣%)، برنامج الأسرة والمجتمع بنسبة (١٣,٠٠%)، برنامج ستايل بنسبة (٨,٠٠%)، برنامج كلام نواعم بنسبة (٤,٠٠%).

- أسباب استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول التالى أسباب استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٥) توزيع المبحوثات طبقا لأسباب متابعة المضامين النسائية (يمكن اختيار أكثر من بديل)

أسباب الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
يسعى لتقديم حلول للقضايا المثارة	١٢٥	٤١,٦٧
يسمح بالمشاركة الجماهيرية وإبداء وجهات نظر النساء العاديات	٨٩	٢٩,٦٧
يقدم حلول واقعية لمشاكل المرأة	٩٦	٣٢,٠٠
إيقاعه سريع	٨١	٢٧,٠٠
يقدم القضايا النسائية بجرأة وصراحة كبيرة	٧١	٢٣,٦٧
يقدم موضوعات نسائية هامة	٥٤	١٨,٠٠
تقدمه مذيعة متميزة/ تتمتع بمصداقية عالية	٤٩	١٦,٣٣
يستضيف شخصيات جادة وتتمتع بالكفاءة	٤٨	١٦,٠٠
يقدم وجهات نظر مختلفة فى القضايا المطروحة	١٩	٦,٣٣
يتميز بمصداقية عالية	٩	٣,٠٠

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج، من أهمها أن أهم أسباب استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية كالتالي: يسعى لتقديم حلول للقضايا المثارة بنسبة (٤١,٦٧%)، يقدم حلول واقعية لمشاكل المرأة بنسبة (٣٢,٠٠%) يسمح بالمشاركة الجماهيرية وإبداء وجهات نظر النساء العاديات بنسبة (٢٩,٦٧%)، إيقاعه السريع بنسبة (٢٧,٠٠%)، يقدم القضايا النسائية بجراءة وصراحة كبيرة بنسبة (٢٣,٦٧%)، يقدم موضوعات نسائية هامة بنسبة (١٨,٠٠%)، تقدمه مذيعة متميزة/ تتمتع بمصداقية عالية بنسبة (١٦,٣٣%)، يستضيف شخصيات جادة وتتمتع بالكفاءة بنسبة (١٦,٠٠%)، يقدم وجهات نظر مختلفة فى القضايا المطروحة بنسبة (٦,٣٣%)، يتميز بمصداقية عالية احتل المرتبة العاشرة والأخيرة، بنسبة (٣,٠٠%).

- طريقة استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول طريقة استخدام المبحوثات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٦) توزيع المبحوثات طبقا لطريقة استخدامهن للمواقع الإلكترونية النسائية العربية

الاستخدام النشط	دائماً		أحياناً		نادراً		لا		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
لا أرغب بعمل شيء أثناء استخدام الموقع	١٣٢	٤٤,٠٠	١١٧	٣٩,٠٠	٣٥	١١,٦٧	١٦	٥,٣٣	٢,٩٦
أتناول الطعام	٨٧	٢٩,٠٠	١٨٥	٦١,٦٧	٢٢	٧,٣٣	٦	٢,٠٠	٢,٨١
أتحدث مع أفراد أسرتي	٦٢	٢٠,٦٧	١٠٦	٣٥,٣٣	٥٨	١٩,٣٣	٧٤	٢٤,٦٧	٢,٦٥
أقوم بتأدية بعض الأعمال المنزلية	٥١	١٧,٠٠	٦٦	٢٢,٠٠	١٠٢	٣٤,٠٠	٨١	٢٧,٠٠	٢,١٥
أقوم بالاتصال بالآخرين	٥١	١٧,٠٠	٤٣	١٤,٣٣	٥٩	١٩,٧٦	١٤٦	٤٨,٦٧	٢,٠٥
أساعد أقاربى فى تأدية واجباتهم التعليمية	٦٨	٢٢,٦٧	١٩	٦,٣٣	١٩	٦,٣٣	١٩٤	٦٤,٦٧	١,٨٢

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها أن عبارة "لا أرغب بعمل شيء أثناء استخدام الموقع" جاءت فى مقدمة العبارات المتعلقة بالتعرض النشط للطالبات الجامعيات فى متابعتها للمواقع الإلكترونية النسائية العربية بمتوسط حسابى (٢,٩٦)، يليها عبارة "أتناول الطعام" بمتوسط حسابى (٢,٨١)، عبارة "أتحدث مع أفراد أسرتي" بمتوسط حسابى (٢,٦٥)، وعبارة "أقوم بتأدية بعض الأعمال المنزلية" بمتوسط حسابى (٢,١٥)، وعبارة "أقوم بالاتصال بالآخرين" بمتوسط حسابى (٢,٠٥)، وجاءت عبارة "أساعد أقاربى فى تأدية واجباتهم التعليمية" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى (١,٨٢).

- دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول دوافع استخدام المبحوثات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٧) توزيع المبحوثات طبقا لدوافع استخدامهن للمواقع الإلكترونية النسائية العربية

االدوافع	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
التسلية وتمضية وقت الفراغ	١٧٠	٥٦,٦٧	٩١	٣٠,٣٣	٣٨	١٢,٦٧	٢,٤٧
التعلم والثقافة بوجه عام	١٣٢	٤٤,٠٠	١١٤	٣٨,٠٠	٥٤	١٨,٠٠	٢,٤١
التعرف على أحدث الموضات والأزياء والمجوهرات	١٢٧	٤٢,٣٣	٨٨	٢٩,٣٣	٨٥	٢٨,٣٣	٢,٣٦
أتعلم مهارات جديدة	١٢٨	٤٢,٦٧	٨٦	٢٨,٦٧	٨٦	٢٨,٦٧	٢,٣٥
بحكم التعود	١١٣	٣٧,٦٧	١٠٦	٣٥,٣٣	٨٠	٢٦,٦٧	٢,٣١
ترشدنى فى حل المشكلات التى تواجهني	٨٥	٢٨,٣٣	١٠٣	٣٤,٣٣	١١١	٣٧,٠٠	٢,٢٩
التعرف على حقوقى وواجباتي	١٠٤	٣٤,٦٧	١٣٠	٤٣,٣٣	٦٦	٢٢,٠٠	٢,١٧
التعرف على معلومات مفيدة فى تربية الأبناء	١٠٠	٣٣,٣٣	١١٨	٣٩,٣٣	٨١	٢٧,٠٠	٢,٠٩
تزيد مهاراتى فى التوافق الزواجي	١٥٠	٥٠,٠٠	٤٧	١٥,٦٧	١٠٦	٣٥,٣٣	٢,٠٧
الإلمام بالمعلومات التى تساعدنى فى تدعيم علاقتى مع أسرتي	٦٦	٢٢,٠٠	١٧١	٥٧,٠٠	٦٣	٢١,٠٠	٢,٠٢
التعرف على طرق تنظيم وترتيب المنزل	٥٤	١٨,٠٠	١٧٠	٥٦,٦٧	٧٦	٢٥,٣٣	١,٩٩
التعرف على مشاكل وهموم الأسرة العربية	٩٦	٣٢,٠٠	١٠٩	٣٦,٣٣	٩٤	٣١,٣٣	١,٨٨
تزيد معرفتى بحقوق المرأة وحقوق الإنسان	١٠٧	٣٥,٦٧	٩٣	٣١,٠٠	١٠٠	٣٣,٣٣	١,٨٥
التعرف على معلومات تهمنى فى مجال عملى وتخصصي	٩٧	٣٢,٣٣	٩٤	٣١,٣٣	١٠٨	٣٦,٠٠	١,٨١
تعرفنى كيفية التوفيق بين العمل والأسرة	٤٣	١٤,٣٣	١٣٣	٤٤,٣٣	١٢٣	٤١,٠٠	١,٨٠
معرفة موضوعات تصلح للنقاش مع الأخرين	٨٦	٢٨,٦٧	١٢٣	٤١,٠٠	٩١	٣٠,٣٣	١,٧٤
تعرفنى على كيفية وضع ميزانية الأسرة	٢١	٧,٠٠	١١٤	٣٨,٠٠	١٦٤	٥٤,٦٧	١,٦٥
الهروب من الواقع ومشاكل الحياة اليومية	٧٥	٢٥,٠٠	٧٣	٢٤,٣٣	١٥٢	٥٠,٦٧	١,٥٩

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها أن عبارة "التسلية وتمضية وقت الفراغ" جاءت فى مقدمة العبارات المتعلقة بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية بمتوسط حسابى (٢,٤٧)، يليها دافع "التعلم والثقافة بوجه عام" بمتوسط حسابى (٢,٤١)، "التعرف على أحدث الموضات والأزياء والمجوهرات" بمتوسط حسابى (٢,٣٦)، أتعلم مهارات جديدة "بمتوسط حسابى (٢,٣٥)، "بحكم التعود" بمتوسط حسابى (٢,٣١)، "ترشدنى فى حل المشكلات التى تواجهني" بمتوسط حسابى (٢,٢٩)، "التعرف على حقوقى وواجباتى" بمتوسط حسابى (٢,١٧)، "التعرف على معلومات مفيدة فى تربية الأبناء" بمتوسط حسابى (٢,٠٩)، "تزيد مهاراتى فى التوافق الزواجي" بمتوسط حسابى (٢,٠٧)، "الإلمام بالمعلومات التى تساعدنى فى تدعيم علاقتى مع أسرتي" بمتوسط حسابى (٢,٠٢)، "التعرف على طرق تنظيم وترتيب المنزل" بمتوسط حسابى (١,٩٩)، "التعرف على مشاكل وهموم الأسرة العربية" بمتوسط حسابى (١,٨٨)، "تزيد معرفتى بحقوق المرأة وحقوق الإنسان" بمتوسط حسابى (١,٨٥)، "التعرف على معلومات تهمنى فى مجال عملى وتخصصى" بمتوسط حسابى (١,٨١)، "تعرفنى كيفية التوفيق بين العمل والأسرة" بمتوسط حسابى (١,٨٠)، "معرفة موضوعات تصلح للنقاش مع الأخرين" بمتوسط حسابى (١,٧٤)، "تعرفنى على كيفية وضع ميزانية الأسرة" بمتوسط حسابى (١,٦٥)، وجاء دافع "الهروب من الواقع ومشاكل الحياة اليومية" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى (١,٥٩).

- اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو المواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول اتجاهات المبحوثات نحو فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (٨) توزيع المبحوثات طبقا اتجاهتهن نحو المواقع الإلكترونية النسائية العربية

الاتجاهات	موافق جداً		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		غير موافق على الإطلاق		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أحاول معرفة وجهات النظر حول القضايا النسائية	٩٠	٣٠,٠٠	٧٤	٢٤,٦٧	١١٠	٣٦,٦٧	١٧	٥,٦٧	٩	٣,٠٠	٣,٠٢
أهتم بالموضوعات والقضايا الخاصة بالمرأة التى تثيرها المواقع الإلكترونية العربية	٢٥	٨,٣٣	٢٨	٩,٣٣	١٨١	٦٠,٣٣	١٨	٦,٠٠	٤٨	١٦,٠٠	٢,٥٤
أتابع تطورات القضايا النسائية المثارة فى المواقع الإلكترونية العربية	٨	٢,٦٧	٩	٣,٠٠	١٦٢	٥٤,٠٠	٣٩	١٣,٠٠	٨٢	٢٧,٣٣	٢,٤٣
أقوم بالبحث عن المزيد من المعلومات حول القضايا النسائية التى تثيرها المواقع الإلكترونية العربية	٣٦	١٢,٠٠	١٩	٦,٣٣	١٠٢	٣٤,٠٠	٥٠	١٦,٦٧	٩٣	٣١,٠٠	٢,٤١
أتناقش مع الآخرين وأتبادل الآراء معهم حول القضايا النسائية	٣٧	١٢,٣٣	١٠٤	٣٤,٦٧	٤٥	١٥,٠٠	١٦	٥,٣٣	٩٨	٣٢,٦٧	٢,٢٩
أشارك في الندوات التى تتناول القضايا النسائية المهمة	٤٦	١٥,٣٣	٢٠	٦,٦٧	٧٦	٢٥,٣٣	٣٧	١٢,٣٣	١٢١	٤٠,٣٣	١,٥٤

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها أن عبارة "أحاول معرفة وجهات النظر حول القضايا النسائية" جاءت فى مقدمة العبارات المتعلقة باتجاهات الطالبات الجامعيات نحو المواقع الإلكترونية النسائية العربية بمتوسط حسابى (٣,٠٢)، يليها "أهتم بالموضوعات والقضايا الخاصة بالمرأة التى تثيرها المواقع الإلكترونية العربية" بمتوسط حسابى (٢,٥٤)، "أتابع تطورات القضايا النسائية المثارة فى المواقع الإلكترونية العربية" بمتوسط حسابى (٢,٤٣)، "أقوم بالبحث عن المزيد من المعلومات حول القضايا النسائية التى تثيرها المواقع الإلكترونية العربية" بمتوسط حسابى (٢,٤١)، "أتناقش مع الآخرين وأتبادل الآراء معهم حول القضايا النسائية" بمتوسط حسابى (٢,٢٩)، وجاءت عبارة "أشارك فى الندوات التى تتناول القضايا النسائية المهمة" فى المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابى (١,٥٤).

- الموضوعات التى تحرص الطالبات الجامعيات على متابعتها فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول التالى أكثر المواقع الإلكترونية النسائية العربية التى تحرص الطالبات الجامعيات على متابعتها.

جدول (٩) توزيع المبحوثات طبقاً لأكثر المواقع الإلكترونية العربية التى تحرص على متابعتها فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية
تطور وضع المرأة اجتماعياً وإقتصاديا	١٨	٦,٠٠
المشاركة السياسية للمرأة	٢٣	٧,٦٧
تعليم المرأة	٣٩	١٣,٠٠
عمل المرأة	٧٨	٢٦,٠٠
العلاقات الأسرية	٩١	٣٠,٣٣
الديكور والتدبير المنزلي	١٥٩	٥٣,٠٠
الأناقة والأزياء	١٦٥	٥٥,٠٠
قضايا الاحوال الشخصية	١٨١	٦٠,٣٣
أخرى تذكر	١٢	٤,٠٠
ن	٣٠٠	

تدل بيانات الجدول إلى عدة نتائج من أهمها أن الموضوعات التى تحرص الطالبات الجامعيات على متابعتها فى فى المواقع الإلكترونية النسائية العربية جاءت على النحو التالي: قضايا الاحوال الشخصية بنسبة (٦٠,٣٣%)، الأناقة والأزياء بنسبة

(٥٥,٠٠%)، الديكور والتدبير المنزلى بنسبة (٥٣,٠٠%)، العلاقات الأسرية بنسبة (٣٠,٣٣%)، عمل المرأة بنسبة (٢٦,٠٠%)، تعليم المرأة (١٣%)، المشاركة السياسية للمرأة (٧,٦٧%)، وتطور وضع المرأة اجتماعياً وإقتصاديا بنسبة (٦,٠٠%)، وموضوعات أخرى مثل الموضوعات الثقافية والسياسية بنسبة (٤,٠٠%).

- استفادة المبحوثات المواقع الإلكترونية النسائية العربية: يوضح الجدول التالى استفادة المبحوثات من المواقع الإلكترونية النسائية العربية.

جدول (١٠) توزيع المبحوثات طبقاً لاستفادتهن من المواقع الإلكترونية النسائية العربية

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
تملء وقت الفراغ وتخلصنى من الملل	١٤٨	٤٩,٣٣	٩٦	٣٢,٠٠	٥٦	١٨,٦٧	٢,٤٤
استطيع تعلم مهارات جديدة مفيدة لي	١٢٨	٤٢,٦٧	١٢٠	٤٠,٠٠	٥٢	١٧,٣٣	٢,٤١
تسلينى وتشعرنى بالسعادة	١٣٢	٤٤,٠٠	٩٦	٣٢,٠٠	٧٢	٢٤,٠٠	٢,٢٩
تزيد من ثقافتى ومعلوماتى العامة	١٣٠	٤٣,٣٣	٩٨	٣٢,٦٧	٧٢	٢٤,٠٠	٢,٢٤
تعرفنى على أحدث الموضات والازياء والمجوهرات	١٤٨	٤٩,٣٣	٦٠	٢٠,٠٠	٩٢	٣٠,٦٧	٢,٢١
تشعرنى بالاسترخاء والراحة	١١٦	٣٨,٦٧	٩٤	٣١,٣٣	٩٠	٣٠,٠٠	٢,١٢
ساعدتنى على تدعيم علاقتى مع أسرتي	٩٨	٣٢,٦٧	١٢٢	٤٠,٦٧	٨٠	٢٦,٦٧	٢,٠٧
ساعدتنى فى ترتيب وتنظيم المنزل	١٠٠	٣٣,٣٣	١٠٤	٣٤,٦٧	٩٦	٣٢,٠٠	٢,٠١
ساعدتنى على إيجاد موضوعات تصلح للنقاش مع الأخرين	١٢٣	٤١,٠٠	١٢٧	٤٢,٣٣	٥٠	١٦,٦٧	١,٩١
استطعت حل الكثير من المشاكل التى تواجهني	٨٩	٢٩,٦٧	٩٩	٣٣,٠٠	١١٢	٣٧,٣٣	١,٧٢
زادت من معارفى حول مشاكل وهموم الأسرة العربية	٧٣	٢٤,٣٣	١٠٦	٣٥,٣٣	١٢١	٤٠,٣٣	١,٦١
ساعدتنى على الهروب من مشاكل الحياة اليومية	٦١	٢٠,٣٣	٤٤	١٤,٦٧	١٩٥	٦٥,٠٠	١,٤١
تساعدنى على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الأهل والأصدقاء	٦٢	٢٠,٦٧	١٠٣	٣٤,٣٣	١٣٥	٤٥,٠٠	١,٣٩
ساعدتنى على التعرف على حقوقى وواجباتي	١٩	٦,٣٣	١١٢	٣٧,٣٣	١٦٩	٥٦,٣٣	١,٢٨
أرشدتنى إلى معلومات مفيدة فى تربية الأبناء	٢١	٧,٠٠	٨٦	٢٨,٦٧	١٩٣	٦٤,٣٣	١,٢٢
زادت من المعلومات التى تهمنى فى مجال عملى وتخصصي	١١٥	٣٨,٣٣	٦٤	٢١,٣٣	١٢١	٤٠,٣٣	١,١١
تساعدنى على تنظيم وقتى بين العمل والأسرة	١٠٧	٣٥,٦٧	٤٢	١٤,٠٠	١٥١	٥٠,٣٣	١,٠٧

تدل بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها أن عبارة "تملء وقت الفراغ وتخلصنى من الملل" جاءت فى مقدمة العبارات المتعلقة بمدى استفادة الطالبات الجامعيات من المواقع الإلكترونية النسائية العربية بمتوسط حسابى (٢,٤٤)، يليها "استطيع تعلم مهارات جديدة مفيدة لى" بمتوسط حسابى (٢,٤١)، "تسلينى وتشعرنى بالسعادة" بمتوسط حسابى (٢,٢٩)، "تزيد من ثقافتى ومعلوماتى العامة" بمتوسط حسابى (٢,٢٤) "تعرفنى على أحدث الموضات والازياء والمجوهرات" بمتوسط حسابى (٢,٢١)، "تشعرنى بالاسترخاء والراحة" بمتوسط حسابى (٢,١٢)، "ساعدتنى على تدعيم علاقتى مع أسرتي" بمتوسط حسابى (٢,٠٧)، "ساعدتنى فى ترتيب وتنظيم المنزل" بمتوسط حسابى (٢,٠١)، "ساعدتنى على إيجاد موضوعات تصلح للنقاش مع الأخرين" بمتوسط حسابى (١,٩١)، "استطعت حل الكثير من المشاكل التى تواجهني" بمتوسط حسابى (١,٧٢)، "زادت من معارفى حول مشاكل وهموم الأسرة العربية" بمتوسط حسابى (١,٦١)، "ساعدتنى على الهروب من مشاكل الحياة اليومية" بمتوسط حسابى (١,٤١)، "تساعدنى على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الأهل والأصدقاء" بمتوسط حسابى (١,٣٩)، "ساعدتنى على التعرف على حقوقى وواجباتي" بمتوسط حسابى (١,٢٨)، "أرشدتنى إلى معلومات مفيدة فى تربية الأبناء" بمتوسط حسابى (١,٢٢)، "زادت من المعلومات التى تهمنى فى مجال عملى وتخصصي" بمتوسط حسابى (١,١١)، وجاءت عبارة "تساعدنى على تنظيم وقتى بين العمل والأسرة" فى المرتبة بمتوسط حسابى (١,٠٧).

اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (١١) العلاقة بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام

قيمة معامل الارتباط "بيرسون"	العدد	مستوى الدلالة
٠,١٦١	٣٠٠	٠,٠٠١

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى "بيرسون"= ٠,١٦١ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، كلما زادت الدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.

- الفرض الثاني والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا فى معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١٢) العلاقة بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونيةالنسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام.

قيمة معامل الارتباط "بيرسون"	العدد	مستوى الدلالة
٠,٢٩٥	٣٠٠	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى "بيرسون"= ٠,٢٩٥ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية كلما زادت الإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام.

- الفرض الثالث والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون".

جدول (١٣) العلاقة بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام

قيمة معامل الارتباط "بيرسون"	العدد	مستوى الدلالة
٠,٥٥٥	٤٠٠	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى "بيرسون"= ٠,٥٥٥ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام، فكلما زادت دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية كلما زادت الإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام.

- الفرض الرابع والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقا للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية"، للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت" تبعاً لاستجابة العينة حسب دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، كما هو موضح من الجدول التالي:

جدول (١٤) دلالة الفروق فى دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير التخصص العلمى

نوع الجامعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التخصصات النظرية	١,٥٦٥	٠,٤٨٨٤	٢,٢٤١	٢٩٨	٠,٠٢٦
التخصصات العملية	١,٣٨٨	٠,٥٠١٢١			

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة احصائية طبقاً لمتغير التخصص العلمى فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية لصالح التخصصات النظرية بمتوسط حسابى ١,٥٦٥ مقابل ١,٣٨٨، حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٢٤١، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٢٦.

جدول (١٥) دلالة الفروق فى استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير نوع الجامعة

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	٢,٨٢٢	١,٤١١	٢	٧,٧٦٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٢,١٧٨	٠,١٨٢	٢٩٧		
	المجموع	٧٥,٠٠٠		٢٩٩		

تشير بيانات الجدول على عدة نتائج، من أهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية طبقاً لمتغير الجنسية فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، حيث بلغت قيمة "ف" ٧,٧٦٠، وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠.

وللتعرف على مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦) مصادر الفروق باستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية

نوع الجامعة		فروق المتوسطات	مستوى المعنوية
جامعة البحرين	الجامعة الأهلية	٠,٠٢٨	٠,٩١٧
	جامعة المملكة	٠,١٨١	٠,٠٠١
الجامعة الأهلية	جامعة البحرين	٠,٢٨٥	٠,٦٨٥
	جامعة المملكة	٠,٢١٠	٠,٧٤٦
جامعة المملكة	جامعة البحرين	٠,١٨١	٠,٠٠١
	الجامعة الأهلية	٠,٢١٠	٠,٠٢٠

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة البحرين وطالبات جامعة المملكة فى دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وبين طالبات جامعة المملكة وطالبات جامعة البحرين عند مستوى معنوية ٠,٠٢٠.

جدول (١٧) دلالة الفروق فى دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير محل الإقامة

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية	بين المجموعات	٢,٥٧٧	١,٢٨٩	٢	١,٠٢٩	٠,٣٥٨
	داخل المجموعات	٤٩٧,٠١٣	١,٢٥٢	٢٩٧		
	المجموع	٤٩٩,٥٩٠		٢٩٩		

تشير بيانات الجدول على عدة نتائج من أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية طبقاً لمتغير محل الإقامة فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، حيث بلغت قيمة "ف" ١,٠٢٩، وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٣٥٨.

جدول (١٨) دلالة الفروق فى دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير السنة الدراسية

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الشباب الجامعى الخليجى بالجامعات الحكومية بمملكة البحرين	بين المجموعات	٩,٣٨٣	٤,٦٩٢	٢	٨,٠٦٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٥,١٨٤	٠,٥٨٢	٢٩٧		
	المجموع	٢٣٤,٥٦٧		٢٩٩		

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" ٨,٠٦٣، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة أقل من القيمة ٠,٠٥ الدالة إحصائياً.

ولمعرفة مصدر التباين بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية طبقاً لمتغير السنة الدراسية، أجرى الباحث الاختبارات البعدية بطريقة LSD على النحو التالي:

جدول (١٩) مصدر التباين بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية طبقاً لمتغير السنة الدراسية

الفئة العمرية		فروق المتوسطات	مستوى المعنوية
السنة الأولى	السنة الثانية	- ٠,٠٨٣١٠	٠,٣١٧
	السنة الثالثة	- ٠,٥٢٢٥٧	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	٠,٠٨٣١٠	٠,٣١٧
السنة الثانية	السنة الأولى	- ٠,٤٣٩٤٧	٠,٠٠١
	السنة الثالثة	٠,٥٢٢٥٧	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	٠,٤٣٩٤٧	٠,٠٠١
السنة الثالثة	السنة الأولى	- ٠,٣١٩٤٩	٠,٠٠٠
	السنة الثانية	- ٠,٥٠٥٨٨	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	٠,٣١٩٤٩	٠,٠٠٠
السنة الرابعة	السنة الأولى	- ٠,١٨٦٣٩	٠,٠٤٤
	السنة الثانية	٠,٥٠٥٨٨	٠,٠٠٠
	السنة الثالثة	٠,١٨٦٣٩	٠,٠٤٤

تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية طبقاً لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين الفئات الآتية: السنة الأولى والسنة الثالثة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وبين السنة الثانية وبين السنة الأولى والثالثة والرابعة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠١، على الترتيب، وبين السنة الثالثة وبين السنة الأولى والثانية والرابعة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، وبين السنة الرابعة وبين السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة عند مستوى معنوية ٠,٠٤٤، ٠,٠٠٠، ٠,٠٤٤، وهى فروق دالة إحصائياً، وهى قيم أقل من القيمة ٠,٠٥٠ الدالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الطالبات الجامعيات فى الجامعات الحكومية والخاصة فى مملكة البحرين، وذلك من خلال استخدام مدخل الاستخدامات والإشباعات والذى أفاد فى التعرف من خلاله على دوافع استخدام دوافع استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، والاستخدام النشط لتلك المواقع والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام، ويمكن مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء النتائج التالية:

- أولاً معدل استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: أظهرت نتائج الدراسة أن معدل استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية ما يزال محدوداً، حيث تشاهد نسبة ١٥% من المبحوثات هذه المواقع بصفة دائمة، ويتابعها أكثر من نصف المبحوثات بصفة نادرة، حيث توضح نتائج الدراسات أن القنوات الفضائية تعد من المصادر الإعلامية المهمة التى تتمتع بانتشار ومتابعة واسعة لدى المرأة فى العالم العربى (بدور ابراهيم الجبن، ٢٠٠٩)، فى حين تبلغ نسبة النساء البحرينيات اللاتى يشاهدن الفضائيات بصفة أحيانا ٤٢,٨%، وهو مايشير إلى أن القنوات الفضائية ما تزال تتصدر مقدمة الوسائل التى تعتمد عليها المرأة البحرينية فى الحصول على المعلومات.
- ثانياً دوافع استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: أظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الطقوسية جاءت فى مقدمة دوافع استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، وجاء فى مقدمة هذه الدوافع للتسلية وتمضية وقت الفراغ (الوصيف، ابوبكر، ٢٠٠٤)، ويليها الدوافع النفعية والتى تشير إلى أن الطالبات الجامعات يستخدمن تلك المواقع لمتابعة الجديد فى عالم المرأة مثل التعرف على أحدث الموضات والأزياء والمجوهرات، فى حين كشفت الدراسات أن دوافع استخدام المرأة للقنوات الفضائية يختلف عن دواقع استخدام المواقع الإلكترونية لأن برامجها تناسب ميولهن، واهتماماتهن، ولحداثة الأفلام المعروضة (مايا البيضا، ٢٠٠٨)، وفى الوقت نفسه كشفت إحدى الدراسات أن أهم دوافع المبحوثات للاستخدام المرأة لوسائل الإعلام هي: دوافع الإلمام بالأحداث ثم دافع التعلم والثقافة يليها دافع التسلية والترفيه (عائشة الغباشى، ٢٠٠٢).
- ثالثاً الاستخدام النشط للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات الجامعيات يحرصن على التركيز فى متابعة الموقع الإلكترونية النسائية وجاء ذلك فى المرتبة الأولى، وجاءت بعض الأنشطة التى تحرص من خلالها الطالبات الجامعيات مثل تناول الطعام أو الحديث مع الأسرة أو تأدية بعض الأعمال المنزلية أو

الاتصال بالآخرين أو مساعدة الأقارب فى تأدية واجباتهم التعليمية.

- رابعاً الإشباعات المترتبة على استخدام الطالبات الجامعيات فى مملكة البحرين للمواقع الإلكترونية النسائية العربية: أظهرت نتائج الدراسة أن تملء وقت الفراغ وتخلصنى من الملل فى مقدمة العبارات المتعلقة بمدى استفادة الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، وهو ما يتفق مع دوافع استخدام المواقع الإلكترونية النسائية حيث جاءت دوافع التسلية وتمضية وقت الفراغ فى المرتبة الأولى، ويتفق ذلك مع الإشباعات المتحققة من استخدام التليفزيون حيث تمثلت أهم هذه الإشباعات فى الشعور بالراحة والسعادة وزيادة المعرفة بالأحداث الجارية فى مصر والعالم (سمهان، ماهيتاب محمد أحمد، ٢٠٠٣).
- خامساً اختبار فروض الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام، كما كشفت الدراسة أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية والاشباعات المترتبة من هذا الاستخدام، ورصدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية طبقا للمتغيرات الديموغرافية (متغير التخصص العلمى، نوع الجامعة والسنة الدراسية) فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية طبقاً لمتغير محل الإقامة فيما يتعلق بدوافع استخدام الطالبات الجامعيات للمواقع الإلكترونية النسائية العربية.

توصيات الدراسة:

١. يوصى الباحث العمل على فتح موقع إلكترونى خاصة للمرأة البحرينية تطرح فيه رؤيتها الاعلامية ورسالتها الاجتماعية والوطنية بمشاركة الجمعيات الاهلية النسائية لمناقشة السبل الكفية لمعالجة مشاكل المرأة البحرينية والسبل الكفيلة لدفع جهود المرأة البحرينية.

٢. كما يوصى الباحث بضرورة تخصيص برنامج خاص للمرأة فى قناة البحرين الفضائية لمعالجة القضايا الشخصية وايجاد الحلول القانونية والتشريعية لضمان حقوق المرأة فى مختلف القضايا القانونية والاحوال الشخصية.

٣. يوصى الباحث باجراء الدراسات وبحوث الاستطلاع لمعرفة الأوقات المناسبة لبث المضامين النسائية والوقوف على البرامج التى ترى المرأة اهميتها فى الوقت الحاضر.

٤. خلق برامج مباشرة لطرح المشاكل والحلول للقضايا العالقة بالطالبات الجامعيات.

٥. تطوير المضامين فى المواقع الإلكترونية بصورة علمية مدروسة حسب متطلبات المرأة فى العالم العربى بحث تلبى تلك المادة الاعلامية طموح ورغبات المرأة العربية وبطريقة تخاطب ثقافتها وعاداتها وميولها.

المراجع:

١. ابراهيم، مراون عبدالمجيد، **أسس البحث العلمى لإعداد الرسائل الجامعية**، (عمان: الوراق، ٢٠٠٠).

٢. أحمد، جمال عبدالعظيم، العلاقة بين الاعتماد على وسائل الاعلام الجماهيرى كمصدر للمعلومات والمستوى المعرفى للشباب البحرينى بالانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٦، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، **مجلة كلية الآداب**، صيف ٢٠٠٧).

٣. البيضا، مايا أحمد، دوافع استخدام المرأه اللبنانيه للقنوات الفضائيه العربيه والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهره، كلية الإعلام)، ٢٠٠٨.

٤. جاسم، وجدان فهد، استخدامات المرأة البحرينية للقنوات والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية،، ٢٠٠٨).

٥. الجبن، بدور، "استخدامات المرأة السعودية للبرامج الاجتماعية فى المواقع الإلكترونية العربية"، **دراسة ماجستير** منشورة، (جامعة محمد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والإعلام، ٢٠٠٩).

٦. جلبى، منى صبحى، لأبعاد التربوية لمضمون البرامج الموجهة للمرأة فى الفضائيات العربية الخاصة: دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية البنات للعلوم والآداب، ٢٠٠١).

٧. شرف، جيهان محمود عبدالرازق، اساليب تغطية القضايا قى برامج المرأة المذاعة على الهواء فى المواقع الفضائية العربية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

٨. حبيب، أيمن محمد، تأثير الشبكات والمواقع الإلكترونية التلفزيونية التى تستقبلها منطقة الخليج العربى على تطوير الخدمة الإخبارية فى التلفزيون السعودي، دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراه** عير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).

٩. حسن، سرين حسام الدين، تكامل دور الصحف والتليفزيون مع مؤسسات المجتمع المدنى فى تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتى المنيا والقاهرة: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١٣).

١٠. حسين، سمير، البحوث الإعلامية فى الوطن العربي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الدعوة والإعلام، **بحوث ودراسات فى الدعوة والإعلام**، العدد الاول ١٩٩٢.

١١. ــــــــــــــ، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦).

١٢. الحسينى، أمانى عمر، "دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعى البيئى لدى المرأة: دراسة ميدانية على عينة من السيدات فى القاهرة الكبرى"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر٢٠٠٣).

١٣. الزهرانى، محمد عبدالله الكبشى، دوافع تعرض الجمهور للقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة، دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع السعودي، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩).

١٤. سابق، احمد محمد، دور الصحافة المصرية اليومية فى تشكيل الوعى الدينى بقضايا المرأة- راسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣).

١٥. سمهان، ماهيتاب محمد احمد، دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الاداب، ٢٠٠٤).

١٦. السناسن، خالد فهد عثمان، دور الصحافة السعودية فى نشر المعرفة السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب ٢٠٠٧).

١٧. السواح، داليا مصطفى، أنماط حياة المراة فى الإعلان التليفزيوني: دراسة تطبيقية على الإعلانات التجارية المقدمة فى المواقع الإلكترونية العربية والاجنبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة حلوان: كلية الآداب، ٢٠١٢).

١٨. صابر، فاطمة؛ خفاجة، ميرفت، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، (الإسكندرية: مطبعة ومكتبة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢).

١٩. العبد، عاطف عدلى، نهى عاطف العبد، **استطلاعات وبحوث الإعلام والرأى العام: تصميمها وتنفيذها** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٩).

٢٠. ــــــــــــــ، **الرأى العام والفضائيات دراسة فى ترتيب الاولويات القاهرة**، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧.

٢١. عبدالحميد، مها صلاح، استخدامات الجمهور المصرى للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

٢٢. العبد، نهى عاطف، استخدامات المرأة العربية للقنوات الفضائية- دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (المجلد ٨، العدد ٢، إبريل، ٢٠٠٧)

٢٣. عبدالحميد، محمد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤.

٢٤. عبود، ريم اسماعيل، استخدامات طالبات الجامعة فى مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٤).

٢٥. العزوى، عبدالله على، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية من المواقع الإلكترونية العربية والوعى السياسى لدى الشباب السعودى فى الجامعات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠٠٨).

٢٦. العلي، فوزية عبدالله، استخدام المرأة الاماراتية للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية،

بحث مقدم ضمن أعمال **المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص٥٣٦.

٢٧. عمارة، نائلة إبراهيم، الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقته بالتعرض للتلفزيون، **مجلة كلية الآداب** (جامعة الزقازيق، العدد السادس عشر، أكتوبر، ١٩٩٦).

٢٨. عيد، سامية دسوقى، دور وسائل إعلام فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

٢٩. الغابشى، عائشة سعيد، استخدامات المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).

٣٠. الغزاوى، آمال، استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والاشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب** (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، العدد ٥١، إبريل، ٢٠١٠).

٣١. كامل، نجوى، **الاعلام والمرأة فى الريف والحضر، دراسة تطبيقية على مصر والبحرين**، متاح على الموقع الالكتروني: www.scw- gov.bh/media/pdf.

٣٢. المدنى، أسامة غازى، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسى للمدونات الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها، **مجلة كلية الآداب** (جامعة حلوان، العدد ٢٦، ٢٠٠٩).

٣٣. المصرى، نادية مصطفى عبده، دور الأتصال فى المشاركة السياسية للمرأة المصرية دراسة ميدانية تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠).

٣٤. مطهر، بشار عبدالرحمن، استخدامات المرأة اليمنية لقنوات الأفلام العربية والاشباعات المتحققة، **المؤتمر الدولى الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعى** (جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ٢٠٠٩).

٣٥. المناصير، مريم على حمد، تأثير مشاهدة برامج التلفزيون على زيادة الوعى الصحى لدى المرأة البحرينية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجامعة الاهلية، كلية الآداب والعلوم والتربية، ٢٠٠٨).

٣٦. النجار، وليد عبدالفتاح، دوافع تعرض الشباب الجامعى للصور الصحفية بالصحف المصرية والإشباعات المتحققة منها، **مجلة بحوث التربية النوعية** (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية،، العدد ١٥، ٢٠٠٩).

٣٧. نصار، سهام، استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الأول، يناير– مارس ٢٠٠٢.

٣٨. الوصيف، ابوبكر، استخدام المرأة للتليفزيون الليبى والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٤).

39. Iecd, Iouis H. & Parker, Richard A., (1992), **Designing and conducting survey research**. (USA: Josssey Bass Publishers).

40. Liu, Zhengjia; Lulu Rodriguez, (2012), Psychological and Social Motives for Fashion Magazine Use Among Shanghai's Female College Students, **Journal of Magazine& New Media Research**, Summer, Vol. 13 Issue 2.

41. Robert L. Health and Jennigs Brgant, (1992), **Human communication theory and Research: concepts contexts and challenges**, News Jersey: publishers Hells dale and loncion.

42. Wenner: **The Nature of News gratifications in palmgreen**. P. Wenner& Rosengreen (eds) uses and gratification research, The postten years . sage publication.

أول مجلة علمية
متخصصة فى مجالات الطفولة

الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى مجموعة من الأطفال الفائقين عقلياً

د .بدوية محمد سعد رضوان
قسم علم النفس كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر تفهنا الأشراف

الملخص

الخلفية: إن أداء الفرد فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى يتطلب نوعاً وقدراً معينا من الذكاء الذى يستلزمه هذا المجال ولا شك أن الفرد الذى يتسم بذكاءات متعددة مرتفعة لديه القدرة على تعلم مهارات لمواجهة الحياة والتعامل معها فى ظل التدفق المعرفى والتطوير التقنى والمعلوماتى فى كافه مجالاته. وعلى الرغم من وفرة البحوث التى تناولت كل من الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية إلا أنه توجد على الجانب الآخر قلة من البحوث التى حاولت الكشف عن العلاقة بين هذين المتغرين بطريقة مباشرة بصفة عامة ولدى الأطفال الفائقين بصفة خاصة.

الهدف: إضافة إلى قلة البحوث التى حاولت الكشف عن الفروق الجنسية فى كل منهما لذلك يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى مجموعة من الأطفال الفائقين عقلياً والكشف عن الفروق الجنسية فى كل من المتغيرين.

الادوات: تم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة، ومقياس المهارات الحياتية بعد حساب خصائصهما السيكومترية، واختبار القدرة العقلية، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي.

العينة: تكونت العينة من ٩٠ طفلاً وطفلة (٥٠ طفلاً، و٤٠ طفلة) من الأطفال الفائقين عقلياً ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٠,٨٨) سنة، وينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط.

النتائج: انتهت النتائج إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوى- الذكاء المنطقى/ الرياضى- الذكاء المكانى/ البصرى- الذكاء الجسمى/ الحركى- الذكاء الموسيقى- الذكاء الشخصى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الطبيعى- الذكاء الوجودي) وبين المهارات الحياتية (مهارة التواصل الاجتماعى- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) والدرجة الكلية للمهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً. كما تبين تفوق الذكور الفائقين عقلياً فى الذكاء المنطقى/ الرياضى- الذكاء المكانى/ البصرى- الذكاء الجسمى/ الحركي. بينما على الجانب الآخر، تفوقت الإناث الفائقات عقلياً فى الذكاء اللغوى- الذكاء الموسيقى- الذكاء الشخصى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الجسمي. كما لم توجد فروق فى الذكاء الوجودى بين الجنسين. إضافة إلى هذا، أوضحت النتائج تفوق الذكور الفائقين عقلياً فى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، بينما تفوقت الإناث الفائقات عقلياً فى مهارة التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستذكار، والدرجة الكلية للمهارات الحياتية. تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة. وانتهى البحث باقتراح بعض التوصيات والبحوث المستقبلية.

Multiple Intelligences and its Relationship to Life Skills for Mentally Talent Children

Background: Individual performance in any domain of human activity domains required certain ability of intelligence. So, the individual has high different intelligences can learn skills to face the life in the light of technology in different fields.

Aim: In despite of there were several research studies have multiple intelligences and life skills, but there are few research studies have the relationship between multiple intelligences and life skills for mentally talent children. Hence, the aim of this research was to find out the relationship between multiple intelligence and life skills for mentally talent children. The scales of multiple intelligences, life skills, mental ability and socio- economic status are used.

Sample: The sample consisted of (90) (50 males and 40 female) from mentally talent children, who mean average for their ages is (10.88) Yrs. Old, and they ware belonging to families has intermediate socio- economic status.

Results: The results indicated that there are positive and significant correlations between multiple intelligences (linguistic intelligence- logical/ mathematical intelligence- spatial/ intelligence- bodily- kinesthetic intelligence- musical intelligence intrapersonal intelligence- interpersonal intelligence- natural intelligence- existential intelligence) and life skills (connection skill- solve problem and decision making skill- study skills, and the total score of life skills. Further, it showed that mentally talend males are more superior in logical/ mathematical intelligence- spatial intelligence- bodily- kinesthetic intelligence. While, mentally talent females are more superior in linguistic intelligence- musical intelligence- intrapersonal intelligence- interpersonal intelligence- natural intelligence. As well was, there is not significant differences in existential between mentally talent males and females. Furthermore, it showed mentally talent males were superior in solving of problems and decision making skill, while mentally talend female were more superior in connection skill, study skills and the total score of life skills. It interpreted in the light of the previous research studies. Further recommendations and future research studies are required.

المقدمة:

أدركت الدول المتقدمة أن الموهوبين والمتفوقين هم ذخيرتها التى يجب أن تصان، ولا يجوز أن تبدد بالإهمال وانعدام الرعاية فكرست جهودها للعناية بهم والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنظيم البرامج القادرة على تنميتها، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وطرق تنشئتهم، وأولت اهتماماً كبيراً لأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، واهتمت بتلبية حاجة آبائهم للتوجيه والمساندة فى تربيتهم ورعايتهم، وحاجة معلميهم إلى فهم طبيعتهم واحتياجاتهم والى برامج التأهيل التربوى التى تجعل المعلمين على دراية بالمناهج والبرامج التربوية الخاصة الملائمة لهم (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٣). والى جانب هذا، تشير بعض الإحصائيات إلى أن نسب أعداد المتفوقين قد يصل ما بين ١٠% إلى ١٥% (صلاح المليان، ٢٠١١: ٣)، أو ١٥% إلى ٢٠% (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٧: ٤٦- ٤٧). ومن ثم، فإن نسبة أعداد المتفوقين فى المجتمع لا يستهان بها، ويقتصر اكتشاف المتفوقين باستخدام الأساليب مثل اختبارات الذكاء، والقدرات الابتكارية، ودرجات التحصيل الدراسى (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥).

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات الحديثة نسبياً التى قدمت عدداً من الذكاءات المستقلة (اللغوى- المنطقى/ الرياضى- المكانى/ البصرى- الجسمى/ الحركى- الموسيقى- الشخصى- الاجتماعى- الطبيعى- الوجودي)، وتختلف قيمة هذه الذكاءات من مجتمع إلى أخر، وقد لقيت هذه النظرية قبولاً ملحوظاً فى الأوساط التربوية حيث أنه من غير المقبول أن تعتمد فقط على نسبة الذكاء فى تربية ورعاية الفائقين عقلياً فى القرن الحادى والعشرين.

وقد أشار فيلدمان (٢٠٠٣) Feldman إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تقوم على عدة أسس على النحو التالي:

١. أن كل فرد يمتلك الذكاءات المتعددة التى تتضمنها النظرية.
٢. أن كل الأفراد لديهم القدرة على تنمية ذكاءاتهم المتعددة والوصول بها إلى مستوى ملائم من الكفاءة.
٣. تعمل هذه الذكاءات معاً بطريقة مركبة.
٤. توجد عدة طرق تجعل كل فرد يحرز مستوى ملائم من الكفاءة فى كل ذكاء من هذه الذكاءات.

ولا شك أن الفرد الذى يتسم بذكاءات متعددة مرتفعة لديه القدرة على تعلم مهارات لمواجهة الحياة والتعامل معها فى ظل التدفق المعرفى المتسارع والتطوير التقنى والمعلوماتى قى كافة مجالاته، مما جعل أن هناك حاجة ماسة لتطور المهارات الحياتية وفقاً للمراحل التعليمية والتربوية بين مرحلة التلقين التى تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية المهارات المعرفية، والمهارات الإنفعالية، والمهارات السلوكية لصنع أفراد قادرين على مواكبة التطور.

ولقد حظى موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ فى المحافل الدولية عامة، والإقليمية والمحلية خاصة. وبين ثم، أصبح هناك حاجة إلى تعلم المهارات الحياتية نتيجة للعديد من التحديات، والتى حددها حسام مازن (٢٠٠٢: ٣٥٢- ٣٥٣) على الوجه التالي:

١. ضرورة تجاوز المجتمعات العربية لفجوة التخلف الحضاري.
٢. أزمات التعليم فى المجتمعات خاصة النامية والتى تحتاج إلى إصلاح جذري.
٣. اتساع المعرفة والتطور الذى جعل العالم قرية صغيرة مما أوجد ضرورة لامتلاك مهارات حياتية فى التعامل مع هذه التطورات.

وقد تبين من خلال إستقراء المهارات الحياتية أنها اشتركت فى عدة نقاط منها أنها قدرات عقلية متنوعة تتضمن الجوانب العقلية والنفسية والمادية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٦: ١٤). إضافة إلى هذا، أشار جاردنر Gardner إلى أن الذكاء يجب ألا يعتبر مجرد سمة للأفراد، لكن يمكن تصوره على أنه نتاج الإمكانات والقيم التى يمنحها المجتمع (أحمد عبدالواحد، ٢٠٠٢).

ومن ثم، يسعى البحث الراهن إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً.

مشكلة الدراسة:

إن أداء الفرد فى أى مجال من مجالات النشاط الإنسانى يتطلب نوعاً وقدراً معيناً من الذكاء الذى يستلزمه هذا المجال. وقد قدم هوارد جاردنر Gardner (1999) ما يؤيد هذه الفكرة فى إطار نظريته عن الذكاءات المتعددة، حيث اقترح قائمة تتضمن تسع ذكاءات يرتبط كل منها بنمط معين من الموهبة والتفوق، ومن ثم يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة.

ومن خلال مراجعة الباحثة للبحوث النفسية فى البيئة المصرية فى هذا الصد، وجدت أن هناك بحوث قد تناولت الذكاءات المتعددة على الوجه التالي: بناء برنامج لاكتشاف الموهوبين فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (صابر حسن، ٢٠٠٩)، وفاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات القرائية والكتابية لدى الأطفال الموهوبين ذوى العسر القرائى (رفعت أحمد، ٢٠١٠)، وأثر تحسين برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تحسين بعض الصعوبات النمائية (عبير عبدالله، ٢٠١٠)، وفاعلية استراتيجية تحقيق الذات فى تنمية مهارات التعبير الإبداعى فى اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة (سلامة ثعلب، ٢٠١١)؛ وفاعلية برنامج مقترح لتدريس العلوم فى ضوء بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير المنطقى والذكاء الوجدانى (ميسرة محمد، ٢٠١١)؛ وفاعلية برنامج تدريبى قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية الإنجاز الدراسى والتقبل المهنى (رويدا بدران، ٢٠١٢)؛ وفاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل والتفكير العلمى فى مادة العلوم (جميلة محمد، ٢٠١٢)؛ وأثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية المهارات النفس لغوية لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية (حسام سلام، ٢٠١٢)؛ وأثر برنامج تدريبى قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الذات (سمير عبدالعال، ٢٠١٢)؛ وتنمية مهارات الاستماع والتحدث باستخدام بعض مداخل تعلم الذكاءات المتعددة (عواطف الأسلامبولي، ٢٠١٢)؛ وفاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لذوى صعوبات التعلم (أحد الخريستي، ٢٠١٣)، وفعالية برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية الإبداع (رانيا سعيد، ٢٠١٣)؛ وأثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات الفهم القرائى ودافعية الإنجاز (خلود إبراهيم، ٢٠١٣)؛ وأثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسى (خالد حسين، ٢٠١٣)؛ وبرنامج أنشطة قائم على قبعات التفكير لتنمية بعض الذكاءات (رحاب أحمد، ٢٠١٣).

إضافة إلى هذا، توجد بحوث متعددة تناولت المهارات الحياتية على النحو التالي: اثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعى (نعمات موسى، ٢٠٠٨)؛ وبرنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية (عزيزة غزلان، ٢٠٠٩)؛ وتنمية بعض مهارات الرياضيات الحياتية (داليا حسنين، ٢٠١٠)؛ وفاعلية برنامج إرشادى وقائى لتنمية بعض مهارات الحياة لدى المستهدفين لتعاطى المواد المؤثرة نفسياً (سارة المطيري، ٢٠١١)؛ والعلاقة بين المهارات الحياتية والمشكلات الاجتماعية (إيناس الصاوي، ٢٠١٢)؛ ومسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة استكشافية وحركية لإكساب بعض المهارات الحياتية (ثناء صالح، ٢٠١٢)؛ وفاعلية استخدام أنشطة قائمة على الألعاب التربوية فى تنمية بعض المهارات الحياتية (خضرة عبداللا، ٢٠١٢)؛ وأثر برنامج قائم على مهارات التفكير البنائى لتنمية المهارات الحياتية (حليمة الفيلكاوي، ٢٠١٢)؛ وبرنامج تدريبى فى تنمية بعض المهارات الحياتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية (منى رضوان، ٢٠١٢)؛ وفاعلية استراتيجية التعلم المتمركزة حول المشكلة فى تحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية فى مادة العلوم (دعاء غازي، ٢٠١٢)؛ وتأثير استخدام لعب الأدوار فى درس التربية الرياضية على بعض المهارات الحياتية (منصور سعيد، ٢٠١٣).

وعلى الجانب الآخر، توجد قلة من البحوث التى تناولت الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية مثل البحث الذى قام به نوار وردة (٢٠١٠) للكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية. علاوة على أن البحوث التى تناولت فئة الموهوبين والمتفوقين عقلياً تكاد تكون قليلة إلى حد ما فى البيئة المصرية (زينب أحمد، ٢٠١٠)؛ (حسام سلام، ٢٠١٢)؛ (خلود إبراهيم، ٢٠١٣).

كما تبين من خلال مراجعة الباحثة للبحوث النفسية فى البيئة الغربية أن بعضها قد تناول الذكاءات المتعددة لدى الفائقين عقلياً (Chan, 2001)؛ وبعضها الآخر قد تناول المهارات الحياتية لدى الفائقين (Yuen, et al., 2010). والى جانب هذا، توجد بعض البحوث التى حاولت الربط بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية (Thomsen, 2002). إضافة إلى هذا، توجد بعض البحوث التى تناولت الذكاءات المتعددة فى ضوء الفروق الجنسية (Loori, 2005)؛ وبحوث أخرى تناولت المهارات الحياتية فى ضوء الفروق الجنسية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من وفرة البحوث التى تناولت كل من الذكاءات المتعددة، والمهارات

الحياتية، ألا أنه توجد على الجانب الآخر قلة من البحوث التى حاولت الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية بطريقة مباشرة بصفة عامة، ولدى الأطفال الفائقين عقلياً بصفة خاصة. إضافة إلى قلة البحوث خاصة فى البيئة العربية التى حاولت الكشف عن الفروق الجنسية فى كل من الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية. ومن ثم، تكمن مشكلة البحث الراهن فى محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً، إلى جانب التعرف على الفروق الجنسية فى كل من الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لديهم.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الراهن الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً؟
٢. ما الفروق فى الذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى الأطفال الفائقين عقلياً؟
٣. ما الفروق فى المهارات الحياتية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى الأطفال الفائقين عقلياً؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً. إلى جانب الكشف عن الفروق فى كل من الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لهذه الفئة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمية والعملية فى النقاط التالية:

١. قلة البحوث النفسية سواء على مستوى صعيد البيئات الغربية والعربية والمصرية التى حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية، إلى جانب التعرف على الفروق فى كل من المتغيرين السابق ذكرهما فى ضوء متغير النوع.
٢. أن النتائج التى يسفر عنها البحث الراهن ربما تفيد القائمين على تعليم الأطفال فى المراحل الدراسية الأولى إلى أهمية الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية عامة، ولدى الفائقين عقلياً على وجه الخصوص.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من تسعين طفلاً وطفلة (٥٠ طفلاً، و٤٠ طفلة) من الأطفال الفائقين عقلياً، ممن بلغ متوسط أعمارهم (١٠,٨٨) سنة، والذين تم اختيارهم من تلاميذ الصف الخامس الدراسي، وممن ينتمون إلى مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط، وبالمقاييس المستخدمة لقياس الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

١. الفائقون عقلياً: أشار عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧: ١٧) إلى أن المتفوقين بأنهم الموهوبين، بينما تناول رينزولى (١٩٨٦: ٧٣) Renzulli مفهوم التفوق والموهبة بمعنى واحد. كما استخدم فؤاد ابوحلب (١٩٩٦: ٦١٢)، ووينر (٢٠٠٠: ١٥٤) Winner مصطلح التفوق العقلى باعتباره مرادفاً لمصطلح الموهبة، وتم تناول المصطلحين بنفس المعنى. بينما على الجانب الآخر، قام فرانسوا جانييه (١٩٩٥: ١٠٣- ١١٢) Gayne بالتفريق بين مفهومى الموهبة والتفوق وذلك على النحو التالي:
   - الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط.
   - المكون الرئيسى للموهبة وراثي، بينما المكون الرئيسى للتفوق بيئي.
   - الموهبة طاقة كامنة Potential أو عملية Process، أما التفوق فهو نتاج لهذا النشاط أو تحقيق تلك الطاقة.
   - ينطوى التفوق على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً، وليس كل موهوب متفوق.

ويمكن تعريف المتفوق عقلياً بأنه "من وصل فى أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى العقلى الوظيفى للفرد، بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة" (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٧: ٣٤)؛ وبأنه "قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة فى ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنسانى الأكاديمى والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة" (فتحى جروان، ١٩٩٩: ٤٧)؛ وبأنه "بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم فلى مثل عمره الزمنى وبيئته الاجتماعية فى مجال نوعى أو أكثر من مجالات النشاط الإنسانى التى تقدرها الجماعة" (عبدالمطلب القريطي، ٢٠٠٥: ١٠٧).

وقد تم تصنيف المتفوقين عقلياً إلى المستويات التالية: فئة الممتازين، وهم ممن تراوح معامل ذكائهم من (١٢٠- ١٢٥) إلى (١٣٠- ١٣٥)، وفئة المتفوقين، وهم ممن تراوح معامل ذكائهم من (١٣٥- ١٧٠)، وفئة المتفوقين إلى حد كبير، وهم من تراوح معامل ذكائهم ١٧٠ فأكثر على مقياس ستانفورد- بينيه (محمد جهاد وزيد الهويدي، ٢٠٠٣: ٢٧٦).

كما توجد نظريات متعددة لتفسير التفوق العقلى مثل: نظرية البناء العقلى لجيلفورد (فتحى جروان، ١٩٩٩)؛ ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (عبدالوهاب محمد، ٢٠٠٢)؛ ونموذج الحلقات الثلاثى لرونزلي، والنموذج الاجتماعى لتانبيوم (Porter, 2005).

والى جانب هذا، يتميز المتفوقون عقلياً بالخصائص التالية: الخصائص الجسمية (عبدالرحمن سليمان، وتهانى عثمان، ٢٠٠٨: ٤٣- ٤٤)، والخصائص الوجدانية والاجتماعية (Porter, 2005). ويركز البحث الراهن على الخصائص المعرفية والأكاديمية، حيث يتميز المتفوقين عقلياً ببعض الخصائص المعرفية والأكاديمية التى يمكن عرضها كما أشار إليها هيلر وسكوفيلد Heller& Schofield (2008) كما يلي:

- الاستعداد المعرفى المبكر.
- الفهم السريع، والسرعة الفائقة فى التعلم.
- استيعاب المفاهيم المعقدة.
- الفضول وحب الاستطلاع.
- اكتساب كم كبير من المفردات مقارنة بالتلاميذ الآخرين فى مثل عمرهم.
- القدرة على حل المشكلات المعقدة.
- القدرة على تحدى المهام والأنشطة الصعبة.
- الحساسية للمشكلات.
- القدرات الميتامعرفية المتميزة.
- المستوى الرابع من القدرات البصرية والمكانية.
- السعة غير العادية لمعالجة المعلومات.
- سرعة توارد الأفكار وتداولها.
- المعالجة المعرفية للأفكار.
- القدرة على إنتاج الأفكار والحلول الأصيلة.
- القدرة المتقدمة على استخدام نماذج التفكير المختلفة مثل استخدام المفاهيم المجردة، وإجراء التعميمات.
- القدرة على تقييم الذات وتقييم الآخرين.
- الإصرار على تحقيق الأهداف.

٢. الذكاءات المتعددة: تعد نظرية الذكاءات المتعددة أحد النظريات النفسية الجديدة فى مجال علم النفس المعرفي، ويفاد من توظيفها فى مجال الممارسات التربوية والعقلية لتفعيل التعليم والتعلم فى المؤسسات التربوية على كافة مستوياها. وقد غيرت هذه النظرية نظرة المربين إلى المتعلمين والى أساليب تعليمهم وتعلمهم، حيث رفضت مفهوم الذكاء، واعتبرت فى الوقت ذاته كل المتعلمين أذكياء وفقاً لنوع كفاءاتهم وقدراتهم على الإنتاج بما يسهم فى تنمية ذاتهم، وفى تطوير بيئتهم (ماجدة صالح، ٢٠٠٦: ٦٧).

ويعزى الفضل إلى هوارد جاردنر Howard Gardner فى وضع نظريته الخاصة بالذكاءات المتعددة مستنداً فى ذلك إلى نتائج البحوث المرتبطة بإصابات الدماغ والبحوث الخاصة بالعباقرة والموهوبين. وتختلف نظرية الذكاءات المتعددة عن النظريات التقليدية فى نظرتها إلى الذكاء، حيث يرى أن الذكاء الإنسانى هو نشاط عقلى حقيقى وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية ولذلك سعى فى نظريته هذه إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى نسبة الذكاء (السيد ابوهاشم، ٢٠٠٧).

وقد استطاع جاردنر Gardner بعد مرور ثمانين عاماً من تطوير أول اختبار للذكاء يتحدى المعتقد الراسخ الذى رسخ فى عقول العلماء والعامة القاضى بأن للإنسان نوع واحد من الذكاء، حيث نادى بأن للإنسان سبعة أنواع من الذكاء على الأقل، قابلة

للزيادة (ثوماس أومسترونج، ٢٠٠٦: ١)، وكلها تعمل بدرجات متفاوتة، وتعتمد على سماتهم الشخصية، فالأفراد يختلفون فى بروفيلات الذكاء الخاصة بهم بسبب الوراثة، والظروف البيئية، فليس هناك فردان يمتلكان نفس الذكاءات، ومن ثم تسهم النظرية بالسماح لكل الأفراد أن يشتركوا فى عجلة التقدم لمجتمعهم من خلال نقاط قوتهم الخاصة (ماجدة صالح، ٢٠٠٦: ٦٩).

وعلى الرغم من حداثة نظرية الذكاءات المتعددة إلا أنه بات منتشراً العمل بها فى العديد من الميادين وخاصة ميدان التربية والتعليم الذى أخذ مصممو المناهج يعملون مناهجهم وفق هذه الذكاءات حتى يتسنى لجميع الطلاب أن يستفيدوا من المواد الدراسية مهما صعبت عليهم، فقد تصعب إذا ما استخدمت بطريقة واحدة أى تناسب نوع ذكاء واحد كالذكاء المنطقي، ولكن فى حال ما تم استخدام أنواع مختلفة من الذكاءات فى نفس الدرس الواحد فإن ذلك سيكون أبلغ فى تفهيم أكثر قدر ممكن من ذوى الذكاءات، فكل سيستفيد من الطريقة المناسبة لذكائه، وهكذا سنجد أننا استخدمنا جميع الذكاءات، حتى نبحث عن ذكاءات نسعى لتطويرها (ثوماس أومسترونج، ٢٠٠٦: ٣٤).

وقد وضع جاردنر وزملاءه قائمة بتسع ذكاءات وأهم الاستراتيجيات التدريسية بكل ذكاء على النحو التالي:

- الذكاء اللغوى Linguistic Intelligence؛ وهو القدرة على استخدام اللغة سواء كانت اللغة الأم أم اللغات الأخرى، ويختص الشعراء بقدر كبير من الذكاء اللغوى إلى جانب العديد من الكتّاب والخطباء والمتحدثين والمحامين (محمد حسين، ٢٠٠٣: ١٥). والشخص الذى يتمتع بالذكاء اللغوى لديه القدرة على التلاعب بتراكيب الجمل أو تراكيب اللغة والفونولوجى "علم الأصوات الكلامية" وعلم دلالات الألفاظ أو معانى اللغة والأبعاد العملية أو الاستخدامات الواقعية للغة (ثوماس أرمسترونج، ٢٠٠٦: ٢). ويتصف أصحاب الذكاء اللغوى بأن لديهم القدرة على التعبير والتواصل مع الآخرين كلامياً وكتابياً بلغة واضحة، وغالباً ما يفكرون بالكلمات ويفضلون تعلم مفردات جديدة، ويمارسون المطالعة ونظم الشعر وتأليف القصص واللعب بالكلمات، وغالباً ما يشاركون فى المناقشات والمناظرات والخطب ورواية الظرف، ويعبرون عن مشاعرهم بدقة وبالتفصيل، ويتقنون ما يطلب منهم من أساليب فنية كتابية ولديهم قدرة على الاستيعاب القرائى (نادية السلطي، ٢٠٠٤: ١٣٠).
- الذكاء المنطقى- الرياضى Logical- Mathematical Intelligence؛ وهو القدرة على استخدام الأعداد بكفاءة مثل الرياضى والمحاسب والإحصائي، وكذلك القدرة على الاستدلال والمنطق مثل العالم والمبرمج الحاسب وأستاذ المنطق. كما يتضمن العلاقات المنطقية والأنماط والقضايا الجدلية، كما يتضمن التصنيف، والاستدلال، والتعميم، والمعالجة الحسابية، واختبار الفروض، واستراتيجيات الذكاء الرياضي، وكذلك القدرة فى استخدام العلاقات المتجددة وتقديرها كما يحدث فى الحساب والجبر والمنطق والرمز وتنظيم العلاقات السببية والمجردات واستخدامهم للأرقام بمهارة (حمد الخالدي، ٢٠٠٥: ١٤٦). ويتصف أصحاب هذا الذكاء بأنهم يستعملون المنطق واللغة بفعالية فى حل المشكلات التى يواجهونها، ويفكرون بشكل تدريبى ومفاهيمى ولهم القدرة على اكتشاف العلاقات والأنماط والتى لا يكتشفها الآخرون، ويمارسون مهمة التجريب وحل الألفاظ ومواجهة المسائل الصعبة بهدف حلها، ويتساءلون عن الأشياء الطبيعية ويفكرون فيها، ويستمتعون بالتعامل مع الأرقام والمعادلات الرياضية، ويتصف تفكيرهم بالعملية والمنطقية، ويتبعون الأسلوب الاستدلالى فى التفكير (نادية السلطي، ٢٠٠٤: ١٧١).
- الذكاء المكانى/ البصرى Spatial Intelligence؛ وهو القدرة على الإدراك البصرى المكانى بدقة مثل الصياد، المرشد، الطيار، كما يتضمن عمليات تحويلات بناء على ذلك الإدراك مثل مصمم الديكور والفنان والمخترع والفلكي. ويتضمن الحساسية للألوان والخطوط والأشكال والمكان والعلاقات بينهما. وتشمل استراتيجيات الذكاء المكانى التصور البصري، والصور المجازية، والرموز المرسومة، والرسوم التخطيطية (ثوماس أرمسترونج، ٢٠٠٦: ٢). وقد تم تصنيف الشخص الذى لديه الذكاء البصرى المكانى بأنه يقرأ خرائط ولوحات ورسومات بيانية بسهولة أكبر من قراءته النص، وأنه يحلم أحلام يقظة أكثر من أقرانه، ويستمتع بأنشطة الفن، ويرسم أشكالاً متقدمة عن سنه، ويشاهد الأفلام المتحركة والشرائح وغيرها من العروض البصرية، ويستمتع بحل الألغاز والأحاجى والمتاهات وغيرها من الأنشطة البصرية المتشابهة، ويبنى بنايات مشوقة ذات أبعاد ثلاثية أفضل ممن فى سنه (جابر عبدالحميد جابر، ٢٠٠٣: ١١).
- الذكاء الجسمى- الحركى Bodily- Kinesthetic Intelligence؛ وهو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن الأفكار والمشاعر مثل الممثل الرياضي، والراقص، واستخدام اليدين فى تشكيل الأشياء مثل المثّال، الميكانيكي، الجراح. كما يتضمن مهارات جسمية محددة كالتآزر والمهارة والمرونة والسرعة والقوة. وتشمل استراتيجيات الذكاء الحركى إجابات الجسم، ومسرح الفصل، ومفاهيم حركية، والتفكير باليدين، وخرائط الجسم، والتمثيل ولعب الدور. ويتميز الشخص الذى لديه هذا الذكاء بأنه يتفوق فى لعبة رياضية أو أكثر، وأنه يتحرك أو يتلوى ولا يستقر فى مكان لمدة طويلة، ويقلد حركياً ببراعة إيماءات آخرين أو لأزماتهم، ويحب أن يجزئ أو يقلد الأشياء، ويعيد تركيبها، ويضع يديه على شيء ويتناوله، ويستمتع بالجرى والقفز والمصارعة أو الأنشطة المشابهة، ويظهر مهامه فى حرفة مثل الأعمال الخشبية أو الحياكة أو الميكانيكا، ولديه طريقة درامية فى التعبير عن نفسه، ويستمتع بالعمل بالطين أو بالخبرات اللمسية الأخرى (جابر عبدالحميد جابر، ٢٠٠٣: ١٤).
- الذكاء الموسيقى Musical Intelligence؛ هو القدرة على إدراك وتحليل الموسيقى مثل الناقد أو المؤلف أو الموسيقي، والتعبير بالموسيقى كالعازف. ويتضمن الحساسية للإيقاع واللحن والجرس والنغمة لقطعة موسيقية كما يعنى الفهم الحدسى الكلى والقدرة على التفكير فى الموسيقى وسماع القوالب الموسيقية والتعرف عليها والتعامل معها ببراعة (زياد ثابت، ٢٠٠١: ٢٣). ويتميز الشخص الذى يتمتع بالذكاء الموسيقى بأنه يتذكر ألحان الأغاني، ولديه صوت غنائى جيد، ويلعب على آلة موسيقية أو يغنى فى مجموعة، وأن له طريقة إيقاعية فى التحدث أو الحركة، ويدندن بطريقة لا شعورية لنفسه، ويدق وينفذ بإيقاع على المنضدة أو المكتب وهو يعمل، وحساس للضوضاء البيئية كوقع رزاز المطر على سطح، ويستجيب حين يستمع لقطعة موسيقية، ويغنى أغنيات تعلمها خارج حجرة الدراسة (محمد حسين، ٢٠٠٥: ٣٤).
- الذكاء الشخصى Intrapersonal Intelligence؛ وهو القدرة على معرفة الذات، ويتعلق هذا الذكاء بالخصائص والسمات الذاتية ويتطلب القدرة على تواصل الفرد مع نفسه، بما فيها من نقاط قوة وضعف مثل رجل الأعمال والمتدين، وتضمن الحساسية للذات وتكوين صورة دقيقة لها والوعى بالمشاعر والدوافع والحالات الانفعالية والقدرة على الضبط الذاتى وفهم احترام الذات واستراتيجيات الذكاء الشخصى هو التأمل الذاتى وربط التعلم بالخبرات الشخصية ولحظات تحديد الأهداف ولحظات انفعالية وقت الاختبار (نادية السلطي، ٢٠٠٤: ١٧٢). ويتميز الأشخاص الذين لديهم هذا النوع من الذكاء بأنه يظهر إحساساً بالاستقلال أو إرادة أقوى، ولديه إحساس واقعى بنواحى قوته ونواحى ضعفه، ويؤدى عملاً جيداً حين يترك وحده ليلعب أو يدرس، ويلبى النداء بأسلوبه فى العيش والتعلم، ولديه ميل واهتمام أو هواية لا يتحدث عنها كثيراً، ولديه إحساس جيد بتوجيه الذات، ويفضل العمل بمفرده على العمل مع الآخرين، وقادر على التعلم مع إخفاقاته ونجاحاته فى الحياة.
- الذكاء الاجتماعى Interpersonal Intelligence؛ وهو القدرة على إدراك مشاعر الآخرين ودوافعهم وحالاتهم المزاجية والتمييز بينها مثل الزعماء والمعالجين والنفسيون ورجال الدين، ويتضمن الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، وذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التى تعبر عن العلاقات الاجتماعية والاستجابة المناسبة لهذه المؤشرات للتأثير فى توجيه الآخرين، واستراتيجيات الذكاء الاجتماعى وهى مشاركة الأقران، تمثيل الدور، المجموعات المتعاونة، الألعاب الورقية، المحاكاة (حسن شحاته، ٢٠٠٣: ١٠٥). ويتميز الأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء بأنهم يستمتعون بالتفاعل الاجتماعى مع الأقران، ويبدو قائداً على نحو طبيعي، ويقدم النصيحة للأصدقاء الذين لديهم مشكلات، ويبدو ذكياً فى الشارع والمنطقة، وينتمى إلى أندية ولجان أو تنظيمات

أخرى، ويستمتعون بالتدريس غير النظامى للأطفال الآخرين، ويحب من يتمتع بهذا القدر من الذكاء بلعب الألعاب مع الأطفال الآخرين، وله صديقان حميمان أو أكثر، ولديه إحساس جيد بالتعاطف مع الآخرين، ويسعى الآخرون لصحبته (محمد حسين، ٢٠٠٥: ٣٥).

- الذكاء الطبيعى Natural Intelligence؛ وهو امتلاك القدرة والخبرة على تصنيف الأنواع الحية المختلفة والمتعددة مثل النباتات والحيوانات فى بيئة الشخص، ويتضمن الحساسية نحو الظواهر الطبيعية الأخرى مثل تشكيلات السحاب والجبال، والقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية (ثوماس أومسترونج، ٢٠٠٦: ٣١). ويتصف أصحاب هذا الذكاء بأنهم يتعاملون مع جميع الأشياء الكائنة فى البيئة الطبيعية فيصنف الصخور والنباتات والأشجار والفراشات والأزهار، ويمارسون رياضة المشى وصيد الأسماك والبحث عن الآثار، ويلاحظون السمات الأساسية للأشياء بشكل فطرى وعلى أساسها يصنفونها عفوياً، ويهتمون بمظهرهم ولباسهم كما يهتمون بانطباعات الآخرين عن شخصياتهم (نادية السلطي، ٢٠٠٤: ١٧٣).
- الذكاء الوجودى Existential Intelligence؛ وهو الميل إلى التوقف عند الأسئلة التى تتعلق بالحياة والموت والحقائق الأساسية ومن ثم التأمل فيها. كما أنه القدرة على التفكير بطريقة تجريبية، ومعالجة أسئلة عميقة حول الوجود الإنسانى مثل الحياة، والموت، وما وراء الطبيعة، ومازالت البحوث مستمرة حول هذا النوع من الذكاء للتعرف أكثر عليه، والوصول إلى أهم العمليات المحورية التى تسهم فيه (محمد حسين، ٢٠٠٣: ١٦).

٣. المهارات الحياتية: نظراً لظهور مفاهيم جديدة فى عملية التعليم، وهذا يتطلب مواكبة هذا التطور المستمر بتنمية المهارات اللازمة والمتكاملة التى تمكن المتعلم من التصرف والتعامل مع مواقف الحياة اليومية المتكررة والمتنوعة بما يساعد على حل المشكلات اليومية، لذلك من الضرورى معرفة المهارات الضرورية التى تساعد المتعلم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية ودراسة العوامل التى تؤثر فيها وتنميتها. ومن ثم، يمكن تعريف المهارات الحياتية بأنها "حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهى إذا اكتسبت وتم تعلمها، تصبح عادة متأصلة فى سلوك الطفل، بحيث يقوم بها دون سابق تفكير فى خطواتها، أو مراحلها" (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ٣٤)؛ وبأنها "الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات يومية حياتية شخصية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، أو إجراءات تعديلات وتحسينات فى أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع" (محمد خليل، وخالد الباز، ١٩٩٩: ٨٦)؛ وبأنها "القدرة على التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة المتعددة باستخدام أسلوب التفكير الإبداعي" (Waltemire, 1999: 22)؛ وبأنها "تلك المهارات الأساسية التى لا غنى للفرد عنها ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية وإنما من أجل مواصلة البقاء واستمرار التقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة فى المجتمع" (تغريد عمران وآخرون، ٢٠٠١: ١٠)؛ وبأنها "المهارات اللازمة للفرد لممارسة حياته اليومية ونشاطاته الحياتية فى البيئة وتشمل هذه المهارات على مهارات إدارة الوقت والجهد والمال، واتخاذ القرار والاتصال مع الآخرين، وحسن اختيار وتناول الغذاء الصحي، والعناية بالملبس والمسكن" (حسام مازن، ٢٠٠٢: ٢٥)؛ وبأنها "المدركات والقيم والأداء الذى يستثمر فى المواقف الحياتية بغض النظر عن تخصص وعمل الإنسان ونوعه الاجتماعي" (محمود عبدالموجود، وفيليب أسكاروس، ٢٠٠٥: ٤)؛ وبأنها "سلسلة متصلة ومتكاملة من الأنماط السلوكية، والوجدانية، والمعرفية، و كل منها يؤثر فى الآخر، وييسر اكتساب مهارة اجتماعية أخرى أكثر تعقيداً من السابقة، فهى تبدأ بتدريب الطفل وإكسابه المهارات الأساسية فى حياته اليومية لتمكنه من الاعتماد على النفس فى أهم ضروريات الحياة، وذلك فى ظل وجود الآخر، فهذا يعطيه الثقة ويساعده على التواجد مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركته وتعاونه معهم وذلك فى محيط تفاعله، وهذه الأنماط السلوكية تصل إلى الإتقان بالتدريب والممارسة" (سحر عبدالمطلب، ٢٠٠٥: ٨٦)؛ وبأنها "قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية شخصية واجتماعية، وتشمل إدارة الوقت، الاتصال الاجتماعي، حسن استخدام الموارد، التفاعل مع الآخرين، احترام العمل" (عبدالرحمن وافي، ٢٠١٠: ٢٢).

ومن خلال استقراء الباحثة للتعريفات المذكورة تبين أن المهارات الحياتية والمتطلبات الرئيسة لنمو القرد وتكيفه مع متطلبات العصر الذى يعيش فيه؛ وخاصة مرحلة الطفولة التى تعد من أنسب المراحل العمرية لاكتساب تلك المهارات لذا يجب على الآخرين مساعدته على اكتسابها بشكل واعى وأسلوب علمى مخطط. وعليه، فإن المهارات الحياتية عبارة عن مجموعة من السلوكيات المتتابعة التى يكتسبها الطفل من البيئة التى يعيش فيها وتمكنه من التكيف والتفاعل مع متطلبات الحياة اليومية ومواجهة الظروف والتحديات المفروضة عليه.

وتكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية فى أنها تكسب المتعلم خبرة مباشرة، وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها مباشراً (أحمد السيد، ٢٠٠١: ٣٤). كما أن نجاح الفرد فى حياته يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكه للمهارات والخبرات الحياتية، وعليه فإن المهارات مهمة لكى يحقق الفرد نجاحه فى حياته، والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على مشكلاته الحياتية والتعامل معها (عبدالرازق محمود، ٢٠٠٤: ٥٤).

وقد أشار محمد عبدالموجود وفيليب أسكاروس (٢٠٠٥: ٤٣) إلى أن متطلبات الحياة قد أدت فى المجتمعات الحديثة، والتقدم العلمى والتكنولوجى المعاصر إلى التأكيد على ضرورة توفير حد مقبول من المهارات الحياتية، تمكن الفرد من التعايش والتكيف مع تلك المتطلبات والتغير والتقدم، بما يتلاءم مع تلبية احتياجاته الحياتية ولعل سبب الاهتمام بالمهارات الحياتية، إعداد الفرد للحياة فى المجتمع المحلى بصفة خاصة والعالمى بصفة عامة من خلال ما تسعى لتحقيقه من أهداف عامة والتى تدور حول أربعة محاور أساسية على النحو التالي:

- إكساب المتعلم ثقة بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- حل المشكلات الحياتية فى البيئة المحلية والعالمية.
- تنمية قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين.
- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال والتفكير العلمي.

إضافة إلى هذا، قامت تغريد عمران وآخرون (٢٠٠٤: ١٤) بوصف خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي:

- تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها.
- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة درجة تقدمه وتختلف من فترة زمنية لأخرى.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر.
- تستهدف مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وهذا يحتاج للتعامل مع المواقف الحياتية التقليدية بأساليب جديدة متطورة.

والى جانب هذا، تصنف المهارات الحياتية إلى ما يلي: التفاعل مع الآخرين، وتجنب الأفكار، والتعامل مع الخدمات الاجتماعية، والحصول على وظيفة، والتغذية السليمة، وممارسة عادات صحية، وإدارة الأموال، وترشيد الاستهلاك (Prince, 1995: 173)؛ ومهارات بيئية، ومهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات يدوية (محمد خليل، وخالد الباز، ١٩٩٩: ٦٨)؛ ومهارات الاتصال، ومهارات العمليات الحسابية، ومهارات تحقيق الذات ومهارات الوعى الاجتماعي، ومهارات الوعى الاستهلاكي، ومهارات الوعى العلمي، ومهارات الاستعداد للوظيفة (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧: ٥٨)؛ ومهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات بيئية، ومهارات يدوية (فتحية اللولو، ٢٠٠٥: ١٠).

وتتبنى الباحثة تصنيف المهارات الحياتية فى البحث الراهن على النحو التالي:

- مهارة الاتصال؛ والذى يقصد به بأنه "سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعانى والأحاسيس والآراء إلى أشخاص آخرين والتأثير فى أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية" (عبداللطيف المقرن، ٢٠٠٤: ٥٦). وتتكون عناصر عملية الاتصال مما يلي: المراسل أو المُصدّر، وترجمة وتسجيل الرسالة فى شكل مفهوم، والرسالة موضوع الاتصال، ووسيلة الاتصال، وتفهم الرسالة بواسطة الشخص الذى يسبقها، واسترجاع المعلومات (إبراهيم ابوعرقوب، ١٩٩٣: ٤٠).
- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار؛ يوجد تشابه بين حل المشكلات واتخاذ القرار فكلاهما يتضمن سلسلة من الخطوات تبدأ بمشكلة ما وتنتهى بحل، وكلاهما يتضمن إجراء تقييم للبدائل أو الحلول المتنوعة فى ضوء معايير مختارة بهدف

الوصول إلى قرار نهائي، والفرق بينهما هو إدراك الحل، ففى عملية حل المشكلات يبقى الفرد دون إجابة شافية، ويحاول أن يصل إلى حل عملى معقول للمشكلة، أما فى حالة اتخاذ القرار قد يبدأ الفرد بحلول ممكنة وتكون مهمة الوصول إلى أفضل هذه الحلول المحققة لهدفه (فتحى جروان، ١٩٩٩: ١٢٤). ومن ثم، يمكن تعريف مهارة حل المشكلات بأنها "التقييم الشامل لمهارات الفرد الخاصة فى حل المشكلات التى يتعرض لها فى حياته اليومية، وتتمثل تلك المهارات فى الثقة فى حل المشكلات" (أنور البنا، ٢٠٠٥: ٥)، كما يقصد باتخاذ القرار بأنه "عملية عقلية تنطوى على إصدار حكم باختيار أنسب السلوكيات فى موقف معين" (رافع النصير الزغلول، وعماد الزغلول، ٢٠٠٣: ٣١٤).

- مهارات الاستذكار؛ يتعرف الطفل على الحقائق العلمية عن طريق الاستذكار، ويتعرف على المعارف العلمية بموضوعية، ويصل إلى أفضل تفسير للظواهر، وأحسن حل للمشكلات التى تصادفه، وتختلف عادات وأساليب الدراسة من طفل إلى آخر. وقد تختلف هذه العادات باختلاف المواد الدراسية (أحمد السيد، ٢٠٠١: ٢٧). ويمكن تعريف مهارات الاستذكار بأنها "الطرق الخاصة التى يتبعها الطالب فى استيعاب المواد الدراسية التى درسها، أو التى سوف يقوم بدراستها، والتى من خلالها يلم الطالب بالحقائق، ويتضمن الآراء والإجراءات، ويحلل، وينقد، ويفسر الظواهر، ويحل المشكلات، ويبتكر أفكاراً جديدة، ويتقن وينشئ أداء يتطلب السرعة والدقة، ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده فى مجال تخصصه" (محسن عبدالنبي، ١٩٩٦: ٢٠٥).

وفى ضوء ما سبق، يمكن تعريف المهارات الحياتية إجرائياً بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية والمهارات الشخصية والتى تتضمن كل من مهارة الاتصال، مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات الاستذكار. وتحدد بالدرجة التى يحصل عليه الطفل على أبعاد مقياس المهارات الحياتية المستخدم فى البحث الراهن.

بحوث سابقة:

يمكن تقسيم البحوث السابقة إلى المحاور التالية:

١. بحوث تناولت الذكاءات المتعددة:

هدفت دراسة تشان Chan (2001) إلى التعرف على الموهبة لدى الطلاب الصينيين فى المرحلة الثانوية وذلك من خلال استخدام مدخل الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالباً فى المرحلة الثانوية ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٨) عاماً. وقام الباحث بجمع بيانات حول التحصيل الدراسى فى اللغة الصينية، والإنجليزية، والرياضيات إلى جانب استخدام أدوات لقياس الذكاء، والابتكارية، والخصائص القيادية لدى هؤلاء الطلاب. وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة إعداد بروفيل لأوجه القوى والضعف لدى الطلاب الفائقين من مدخل الذكاءات المتعددة وذلك من أجل تحسين عمليات التعرف وتقديم الإرشاد.

وهدفت دراسة نائلة الخزندار (٢٠٠٢) إلى تحديد واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بغزة وعلاقته بالتحصيل فى الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها. وقد تكونت العينة من (٣٨٥) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسى بغزة، الذين اختيروا بطريقة عشوائية ثم اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٠٩) طالبة غير العينة الأساسية للدراسة بطريقة قصدية لتطبيق البرامج المقترحة، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبى كمنهج للدراسة. وقد تكونت أدوات الدراسة مما يلي: قائمة تيللى للذكاءات المتعددة، اختبار التحصيل الرياضي، مقياس للتعرف على ميول الطلبة، اختبار التحصيل الرياضى البعدى للوحدة، البرامج المقترحة للدراسة. وقد توصلت النتائج إلى امتلاك طلبة الصف العاشر الذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، وهناك اتفاق بين ترتيب الذكاء البينشخصى والذكاء المكانى والذكاء الاجتماعى عند الذكور والإناث، ويختلف ترتيب الذكاء الجسمى الحركى واللغوى والمنطقى الرياضى والموسيقي. وكلما زاد مستوى الذكاء الرياضى المنطقى لدى الطلبة زاد مستوى التحصيل فى الرياضيات والميول نحوها، كما أوضحت الدراسة فاعلية استخدام البرامج فى تنمية التحصيل الرياضى والميل نحو الرياضيات.

وناقشت دراسة تشان Chan (2003) العلاقة بين مشكلات التوافق والذكاءات المتعددة لدى الطلاب الفائقين فى هونج كونج. واستخدم الباحثون مقياس مشكلات التوافق لدى الطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٩) طالباً فائقاً فى المرحلة الابتدائية والثانوية. وأوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة المكثفة، الكمالية، التوقعات الوالدية، نقصان حافز التحدى فى الأعمال المدرسية هى أهم المشكلات الشائعة لدى الطلاب الفائقين. كما وجدت الدراسة علاقة بين مشكلات التوافق وبين بعض الذكاءات المتعددة.

وتناولت دراسة تشان Chan (2004) الذكاءات المتعددة لدى الطلاب الفائقين عقلياً فى هونج كونج. واعتمدت الدراسة على التقريرات الذاتية للذكاءات المتعددة وكذا تقريرات الأمهات، الآباء، المعلمين، والرفاق. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٣) طالباً فائقاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الرياضى كان فى أعلى مستوياته لدى الطلاب الفائقين بينما كان الذكاء الجسمى والطبيعى فى أدنى مستوياته.

وناقشت دراسة تشان Chan (2005) العلاقة بين الذكاءات المتعددة المدركة وتفضيلات التعلم لدى الطلاب الفائقين فى هونج كونج. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٤) طالباً فائقاً. وقام الباحث بقياس إدراكات الطلاب للذكاءات المتعددة لديهم، كما حاولت الدراسة التعرف على نمط تفضيلهم لأنشطة التعلم المرتبطة بالمناقشة، المحاضرة، تدريب الرفاق. وأوضحت الدراسة أن الذكاء الشخصى كان أقوى المنبئات وهو ما يشير إلى أن التأمل والمهارات البينشخصية تسهم فى تفضيل أنماط معينة للتعلم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين لديهم عدد كبير من تفضيلات التعلم أيضاً ترفع تقديراتهم على الذكاء الشخصى والذكاء اللغوى اللفظي.

وهدفت دراسة ماجدة صالح (٢٠٠٦) إلى معرفة فعالية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة أسلوباً وطريقة تعلم على تنمية الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء المكانى البصرى لدى أطفال الروضة. وقد تكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة من إحدى الروضات الحكومية بمحافظة الإسكندرية. وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة كمنهج للدراسة. وقد تضمنت أدوات الدراسة كل من: اختبار لتنمية الذكاء الرياضى المنطقي، واختبار لتنمية الذكاء المكانى البصرى لطفل الروضة، وقد اعتمد البحث فى المعالجة الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت، ومربع كاي. وقد أسفرت النتائج عن فعالية الأنشطة التى تم إعدادها فى تنمية الذكاءات لدى الأطفال والمتمثلة فى الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء المكانى البصري.

وهدفت دراسة هانى نجم (٢٠٠٧) إلى معرفة مستوى التفكير الرياضى وعلاقته ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف الحادى عشر. وتكونت العينة من (٣٦٢) طالباً وطالبة من الصف الحادى عشر، وتم استخدام الأدوات التالية: اختبار التفكير الرياضى (البصري، الاستدلالي، الناقد، الإبداعي) لما سبق دراسته فى السنوات الدراسية الماضية وقائمة تيلي للذكاءات المتعددة. وقد أظهرت النتائج أن أعلى مستويات التفكير لدى العينة هو التفكير البصرى وأقلها هو التفكير الاستدلالي، وأن الذكاءات المتعددة موجودة بنسب متفاوتة، أكثرها تواجداً هو الذكاء البينشخصى وأدناها الذكاء الرياضي.

وهدفت الدراسة التى قام بها ملفى القميش (٢٠١١) إلى تحديد الموهوبين فى الرياضيات، واللغة، والفن التشكيلي، والقيادة، كما هدفت الدراسة إلى تحديد القيمة النسبية للذكاء الاجتماعى والذكاء الرياضى والذكاء اللغوى والذكاء المكانى وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز فى التنبؤ بهذه المواهب لدى الموهوبين. واستخدم الباحث الأدوات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: بطارية المواهب- تقدير المعلمين، وبطارية المواهب- التقدير الذاتي، وبطارية الذكاءات المتعددة، واختبار الأنشطة الابتكارية، مقياس فاعلية الذات، واختبار الدافعية للإنجاز، والمعدل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (١١٧٠) طالباً فى الصف الثامن من المرحلة الأساسية و(٥٨) معلماً ومعلمة من مدارس مدنية أمانة العاصمة وعمران فى اليمن، بواقع (٥٥٠) طالباً من أمانة العاصمة و(٦٢٠) طالباً من عمران، وقد بلغت عينة الموهوبين الذين تم تحديدهم (٧٨) طالباً بواقع (٢٥) موهوباً فى الرياضيات، و(٢٩) موهوباً فنياً، و(٢٦) موهوباً لغوياً، و(١٧) موهوباً فى القيادة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الذكاء الرياضى/ المنطقى والذكاء المكانى/ البصرى والدافعية للإنجاز كانت منبئات ذات دلالة إحصائية بموهبة الرياضيات، بينما لم تكن فاعلية الذات والذكاء الاجتماعى والذكاء اللغوى منبئات ذات دلالة إحصائية بالموهبة فى الرياضيات، وفاعلية الذات والذكاء المكانى/ البصرى والذكاء الرياضى/ المنطقى والذكاء الاجتماعى كانت منبئات ذات دلالة إحصائية بالموهبة الفنية/ التشكيلية، بينما لم يكن الذكاء اللغوى والدافعية للإنجاز منبئات ذات دلالة إحصائية بالموهبة الفنية، والذكاء الاجتماعي، والذكاء اللغوى وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز كانت منبئات ذات دلالة إحصائية

بالموهبة القيادية، بينما لم يكن الذكاء الرياضى/ المنطقى والذكاء المكانى/ البصرى منبئات دالة إحصائياً بالموهبة فى القيادة، والذكاء اللغوى والذكاء الاجتماعى من المنبئات الدالة إحصائياً بالموهبة اللغوية، بينما لم يكن الذكاء الرياضى/ المنطقى والذكاء المكانى/ البصرى وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز منبئات ذات دلالة إحصائية بالموهبة اللغوية.

تعقيب:

هدفت بحوث المحور الأول إلى ما يلي: التعرف على الموهبة وذلك من خلال استخدام مدخل الذكاءات المتعددة (Chan, 2001)؛ وتحديد واقع الذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل فى الرياضيات وميول الطلبة (نائلة الخزندار، ٢٠٠٢)؛ والعلاقة بين مشكلات التوافق والذكاءات المتعددة (Chan, 2003)؛ والتعرف على الذكاءات المتعددة (Chan, 2004)؛ والعلاقة بين الذكاءات المتعددة المدركة وتفضيلات التعلم (Chan, 2005)؛ ومعرفة فعالية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة أسلوباً وطريقة تعلم على تنمية الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء المكانى البصرى (ماجدة صالح، ٢٠٠٦)؛ ومعرفة مستوى التفكير الرياضى وعلاقته ببعض الذكاءات (هانى نجم، ٢٠٠٧)؛ وتحديد الموهوبين فى الرياضيات، واللغة، والفن التشكيلي، والقيادة. والى جانب هذا تحديد القيمة النسبية للذكاء الاجتماعى والذكاء الرياضى والذكاء اللغوى والذكاء المكانى وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز فى التنبؤ بهذه الموهب (ملفى القميش، ٢٠١١).

وتنوعت عينات بحوث المحور الأول من طلبة فائقين عقلياً (Chan, 2001; 2003, 2004, 2005)؛ (ملفى القميش، ٢٠١١)، وعاديين (نائلة الحزندار، ٢٠٠٢)، (ماجدة صالح، ٢٠٠٦)، (هانى نجم، ٢٠٠٧).

وتم استخدام الأدوات النفسية التالية فى بحوث المحور الأول: جمع بيانات حول التحصيل الدراسي، واستخدام أدوات لقياس الذكاء، والابتكارية والخصائص القيادية (Chan, 2001)، وقائمة تيللى للذكاءات المتعددة، واختبار التحصيل الرياضي، ومقياس للتعرف على ميول الطلبة (نائلة الخزندار، ٢٠٠٢)، مقياس مشكلات التوافق، والذكاءات المتعددة (Chan, 2003)؛ تقريرات ذاتية عن الذكاءات المتعددة (Chan, 2004)؛ مقياس إدراكات الذكاءات المتعددة، ونمط تفضيل أنشطة التعلم (Chan, 2005)؛ واختبار الذكاء الرياضى المنطقي، واختبار الذكاء المكانى البصرى (ماجدة صالح، ٢٠٠٦)؛ اختبار التفكير الرياضى (هانى نجم، ٢٠٠٧)؛ بطارية المواهب، وبطارية الذكاءات المتعدة، واختبار الأنشطة الابتكارية، ومقياس فاعلية الذات، واختبار الدافعية للإنجاز، والمعدل الدراسي (ملفى القميش، ٢٠١١).

وانتهت نتائج بحوث المحور الأول إلى ما يلي: ضرورة إعداد بروفيل لأوجه القوى والضعف لدى الطلاب الفائقين من مدخل الذكاءات المتعددة وذلك من أجل تحسين عمليات التعرف وتقديم الإرشاد (Chan, 2001)؛ كلما زاد مستوى الذكاء الرياضى المنطقى زاد مستوى التحصيل فى الرياضيات والميول نحوها، كما أوضحت النتائج فاعلية استخدام البرامج فى تنمية التحصيل الرياضى والميل نحو الرياضيات (نائلة الخزندار، ٢٠٠٢)؛ وجود علاقة بين مشكلات التوافق وبين بعض الذكاءات المتعددة (Chan, 2003)؛ أن الذكاء الرياضى كان فى أعلى مستوياته لدى الطلاب الفائقين بينما كان الذكاء الجسمى- الحسى والطبيعى فى أدنى مستوياته (Chan, 2004): أن التأمل والمهارات البينشخصية يسهم فى تفضيل أنماط معينة للتعلم، كما أظهرت النتائج أن تفضيلات التعلم ترفع من تقدير الذكاء الشخصى والذكاء اللغوى اللفظى (Chan, 2005)؛ فعالية الأنشطة فى تنمية الذكاءات لدى الأطفال (ماجدة صالح، ٢٠٠٦)؛ أن الذكاءات المتعددة توجد بنسب متفاوتة (هانى نجم، ٢٠٠٧)؛ أن بعض الذكاءات المتعددة لها القيمة التنبوية فى فاعلية الذات والدافعية للإنجاز لدى الأطفال الموهوبين (ملفى القميش، ٢٠١١).

٢. بحوث تناولت المهارات الحياتية:

هدفت دراسة رضا مسعود (٢٠٠٣) إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. واستخدم الباحث اختبار تحصيلى فى الوحدة الدراسية المختارة، ومقياس اتجاه نحو الدراسات الاجتماعية، واختبار مواقف حياتية، ودلت نتائج التطبيق البعدى للأدوات على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى اختبار المواقف الحياتية ودرجاتهم فى التحصيل الدراسي، بينهما وبين الاتجاه.

وهدفت دراسة هدى سعد الدين (٢٠٠٧) لمعرفة المهارات الحياتية المتضمنة فى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٧) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية لتبنى عليها تصميم تحليل محتوى كتاب التكنولوجيا، وطبقت اختبار المهارات الحياتية على العينة بعد صدقه وثباته، واستخدمت اختبار (ت) للمتغيرات المستقلة لتوضيح الفروق بين مستوى الطلاب والطالبات فى المهارات الحياتية. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا والعلوم التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية حيث بلغت نسبة توافرها (٩,٨%) وهى نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بالنسبة المحكية (٧٠%)، أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر لم يصل إلى مستوى التمكن (٨٠%)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى لصالح الذكور.

أجرى يوين وزملاؤه Yuen, et al. (2010) دراسة للتعرف على فعالية أداة فعالية الذات فى النمو المهنى والتفوق لقياس فعالية الذات من استخدام مهارات الحياة الضرورية لنمو التفوق الشخصى واكتساب عادات العمل الإيجابية والاستكشاف المهني. وتكونت عينة الدراسة من (١٥١١٣) مفحوصاً فى الصفوف من السابع إلى التاسع فى هونج كونج. وأظهرت نتائج الدراسة كفاءة الخصائص السيكومترية للمقياس فى قياس فعالية الذات فى النمو المهنى والتفوق من حيث الصدق العاملى والثبات. كما وجدت الدراسة علاقة بين ارتفاع مستوى فعالية الذات والكفاءة الإكاديمية.

تعقيب:

هدفت بحوث المحور الثانى إلى ما يلي: الكشف عن فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة (رضا مسعود، ٢٠٠٣)؛ ومعرفة المهارات الحياتية المتضمنة فى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧)؛ التعرف عل فعالية أداة فعالية الذات فى النمو المهنى والتفوق لقياس فعالية الذات فى استخدام مهارات الحياة الضرورية لنمو التفوق الشخصى واكتشاف عادات العمل الإيجابية والاستكشاف المهنى (Yuen, et al., 2010).

وتكونت عينات بحوث المحور الثانى من مجموعة من الأطفال فى المرحلة الابتدائية والإعدادية (رضا مسعود، ٢٠٠٣)؛ (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧)؛ (Yuen, et al., 2010).

وتم استخدام الأدوات النفسية التالية فى بحوث المحور الثاني: اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه نحو الدراسات الاجتماعية واختبار مواقف حياتية (رضا مسعود، ٢٠٠٣)؛ قائمة المهارات الحياتية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧)؛ مقياس فعالية الذات فى النمو المهنى والتفوق (Yuen, et al., 2010).

وانتهت نتائج بحوث المحور الثانى إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية دالة بين اختبار المواقف الحياتية والدرجات فى التحصيل الدراسي، وبينهما وبين الاتجاه (رضا مسعود، ٢٠٠٣)؛ أن مستوى المهارات الحياتية لم يصل إلى مستوى التمكن (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧)؛ وجود علاقة بين ارتفاع مستوى فعالية الذات والكفاءة الأكاديمية (Yuen, et al. , 2010).

٣. بحوث تناولت الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية:

أشار ثومسين Thomsen (2002) إلى أن الذكاءات المتعددة ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعض المهارات الحياتية التالية: اتخاذ القرار، والتواصل الفعال، إدارة الضغوط والصراع.

وهدفت الدراسة التى قام بها نوار وردة (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت العينة من مجموعتين، إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم استخدام الأدوات التالية: مقياس مهارات التفكير ومقياس المهارات الحياتية. وانتهت بعض نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض المهارات الحياتية.

تعقيب:

هدفت بحوث المحور الثالث إلى ما يلي: الكشف عن العلاقات بين الذكاءات المتعددة وبعض المهارات الحياتية (Thomsen, 2002)؛ والتعرف على فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية (نوار وردة، ٢٠١٠).

وتكونت عينات بحوث المحور الثالث من طلاب فى المرحلة الثانوية (نوار وردة، ٢٠١٠).

وانتهت نتائج بحوث المحور الثالث إلى ما يلي: وجود ارتباط وثيق بين الذكاءات المتعددة وبعض المهارات الحياتية التالية: اتخاذ القرار، والتواصل الفعال، وإدارة الضغوط والصراع (Thomsen, 2002)؛ أن البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة له فعالية فى تنمية بعض المهارات الحياتية (نوار وردة، ٢٠١٠).

٤. بحوث تناولت الذكاءات المتعددة وفقاً لمتغير النوع:

تناولت دراسة لورى (2005) Loori مقارنة الفروق بين الجنسين فى الذكور والإناث من الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى المعاهد العليا فى الولايات المتحدة الأمريكية فى الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً وافداً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين فى الذكاءات المتعددة فالذكور يفضلون أنشطة التعلم التى تتضمن الذكاءات الرياضية والمنطقية بينما تفضل الإناث أنشطة التعلم التى تتضمن العلاقات البينشخصية.

وكشفت دراسة بارنارد وأوليفارز (2007) Barnard& Olivarez العلاقة بين درجات التقدير الذاتى للذكاء والذكاءات المتعددة. كما حاولت الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين فى تقدير الذكاء. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالباً جامعياً فى جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين تقديرات الذكاءات المتعددة والذكاء العام. كما وجدت الدراسة فروقاً بين الجنسين فى الذكاء العام والذكاءات المتعددة.

وأجرى نيتو وزملاؤه (2009) .Neto, et al دراسة عبر ثقافية لتقدير الذكاءات المتعددة فى البرتغال وتيمور الشرقية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٣) طالباً من تيمور الشرقية، إلى جانب (١٨٠) من البرتغال والذين قاموا بتقدير الذكاءات المتعددة لأنفسهم ولوالديهم. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق الذكور على الإناث فى الذكاء الرياضى والفراغى والطبيعي. كما أوضحت النتائج تفوق البرتغاليين على التيمورين فى تقديرات الذكاء.

وهدفت دراسة سوامى وزملائه (2009) .Swami, et al التعرف على العلاقة بين تقديرات الذكاءات المتعددة لدى الذات والوالدين والزملاء وبين الشخصية والقيم والمتغيرات الديموجرافية لدى الفرنسيين والبريطانيين. وحاولت الدراسة أيضاً التعرف على الفروق بين الجنسين فى الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) بريطانياً و (١٥١) فرنسياً. وأشارت تحليلات الانحدار إلى أن المفحوصين يعتبرون أن الذكاء اللفظى والرياضى– المنطقي، والفراغى هو أقوى المنبئات بالذكاء. كما أشارت التحليلات إلى أن هناك فروق بين الجنسين فى تقديرات الذكاء. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الشخصية منبأ جيد بالذكاء.

وتناولت دراسة فيرنهام وشلجابوتدينوفا (2012) Furnham& Shagabutdinova الفروق بين الجنسين فى الذكاءات المتعددة وتقديرها لدى الذات والآخرين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً جامعياً روسياً ممن قدروا مستوى الذكاءات المتعددة لدى أنفسهم ولدى والديهم. وحاولت الدراسة مقارنة نتائج هذه الدراسات عبر ثقافياً. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فى تقديرات الذكاء المتعددة لدى الذات والوالدين ولكن أوضحت نتائج الدراسة أن الذكور قدروا أنفسهم بشكل أفضل فى الذكاء الفراغي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور قدروا ذكاؤهم العام وذكاؤهم الرياضى بالمقارنة بالإناث. وأشارت النتائج إلى أن تقديرات الذكاءات اللفظية والمنطقية والفراغية كانت أفضل المنبئات بالذكاء العام.

تعقيب:

هدفت بحوث المحور الرابع إلى ما يلي: الكشف عن الذكاءات المتعددة بين الجنسين (Loori, 2005)؛ (Barnard& Olivarez, 2007)؛ (Neto, et al, 2009)؛ (Swami, et al, 2009)؛ (Furnham& Shagabutdinova, 2012).

وتكونت عينات بحوث المحور الرابع من طلاب جامعة (Loori, 2005)؛ (Barnard& Olivarez, 2007)؛ (Neto, et al, 2009)؛ (Swami, et a. l, 2009)؛ (Furnham& Shagabutdinova, 2012)؛ وطلاب مرحلة ثانوية (Swami, et a. l, 2009).

وتم استخدام الأدوات النفسية التالية فى بحوث المحور الرابع: مقياس الذكاءات المتعددة (Loori, 2005)؛ (Barnard& Olivarez, 2007)؛ (Neto, et al, 2009)؛ (Swami, et a. l, 2009)؛ (Furnham& Shagabutdinova, 2012).

وانتهت نتائج بحوث المحور الرابع إلى ما يلي: أن الذكور يفضلون أنشطة التعلم التى تتضمن الذكاءات الرياضية والمنطقية بينما تفضل الإناث أنشطة التعلم التى تتضمن العلاقات البينشخصية (Loori, 2005)؛ وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء العام والذكاءات المتعددة (Barnard& Olivarez, 2007)؛ وتفوق الذكور على الإناث فى الذكاء الرياضى والفراغى والطبيعى (Neto, et al, 2009)؛ وتفوق الذكور فى الذكاء الرياضى عن الإناث (Furnham& Shagabutdinova, 2012).

٥. بحوث تناولت المهارات الحياتية وفقاً لمتغير النوع:

هدفت الدراسة التى قام بها وايت (1999) White إلى الكشف عن الفروق الجنسية فى كل من اتجاهات تلاميذ المدرسة الإعدادية نحو العلوم، وقدرة مهارات عمليات العلوم، والتوقعات الوالدية لأداء أطفالهم فى العلوم. وتكونت العينة من (٥٤٣) تلميذاً وتلميذة فى الصف الخامس والسابع والتاسع الدراسي، ومجموعة من آبائهم التى تكونت من (٤٧٤)، الذين تم اختيارهم من بعض المدارس الابتدائية والإعدادية من ستة مناطق فى ولاية شمال المسيسبي. وقد أوضحت النتائج تناقص اتجاهات الذكور نحو العلوم فى الصفوف الدراسية المختلفة، بينما تتناقص هذه الاتجاهات بالنسبة للإناث فى الصف الخامس حتى الصف السابع، بينما توجد زيادة فى هذه الاتجاهات من الصف السابع حتى الصف التاسع. وعلى الجانب الآخر لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوقعات الوالدية نحو أداء أبنائهم فى مادة العلوم.

وانتهت نتائج دراسة هدى سعد الدين (٢٠٠٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى اكتساب طلبة الصف العاشر لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى لصالح الذكور.

تعقيب:

هدفت بحوث المحور الخامس إلى الكشف عن الفروق الجنسية فى كل من اتجاهات تلاميذ المدرسة الإعدادية فى العلوم، وقدرة مهارة عمليات العلوم، والتوقعات الوالدية لأداء أطفالهم فى العلوم (White, 1999)؛ وتنمية مفاهيم المهارات الحياتية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

وتكونت عينات بحوث المحور الخامس من تلاميذ الصف الخامس حتى الصف التاسع المدرسى (White, 1999)؛ وتلاميذ الصف العاشر المدرسى (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

وتم استخدام الأدوات التالية فى بحوث المحور الخامس أدوات لقياس الاتجاهات نحو العلوم، ومهارة عمليات العلوم، والتوقعات الوالدية نحو أداء أطفالهم نحو العلوم (White, 1999)؛ ومقياس مفاهيم المهارات الحياتية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

وانتهت نتائج بحوث المحور الخامس إلى تناقص اتجاهات الذكور نحو العلوم فى جميع الصوف الدراسية، وعلى الجانب الآخر تبين تناقص اتجاهات الإناث نحو العلوم فى الصفين الخامس والسابع، بينما تزداد هذه الاتجاهات من الصف السابع حتى الصف التاسع الدراسى (White, 1999)؛ وأن الذكور أكثر اكتساباً لمفاهيم المهارات الحياتية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

تعقيب عام:

تبين مما سبق عرضه أن هناك محور من البحوث تناول الذكاءات المتعددة (Chan, 2001, 2003, 2004, 2005)، (نائلة الخزندار، ٢٠٠٢)؛ (ماجدة صالح، ٢٠٠٦)؛ (هانى نجم، ٢٠٠٧)؛ (ملفى القميش، ٢٠١١). ومحور ثان تناول المهارات الحياتية (رضا مسعود، ٢٠٠٣)؛ (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧)؛ (Yuen, et al. , 2010). ومحور ثالث تناول العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية (Thomsen, 2002)؛ (نوار وردة، ٢٠١٠). ومحور رابع من البحوث تناول الفروق الجنسية فى الذكاءات المتعددة (Loori, 2005)؛ (Barnard& Olivarez, 2007)؛ (Neto, et al, 2009)؛ (Swami, et al, 2009)؛ (Furnham& Shagabutdinova, 2012). ومحور خامس من البحوث تناول الفروق الجنسية فى المهارات الحياتية (White, 1999)؛ (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

ومن ثم، تبين من خلال استقراء البحوث فى محاورها الخمسة قلة تلك البحوث التى

حاولت الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية خاصة لدى الأطفال الفائقين عقلياً. إلى جانب قلة البحوث التى حاولت الكشف عن الفروق الجنسية فى كل من الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً.

وعليه، يسعى البحث الراهن إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقلياً، إلى جانب التعرف على الفروق الجنسية فى هذين المتغيرين لهذه الفئة من الأطفال الفائقين عقلياً.

فروض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالفائقين عقلياً، والذكاءات المتعددة، والمهارات الحياتية، ونتائج البحوث السابقة فى هذا الصدد، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى/ الرياضى- المكانى/ البصرى- الجسمى/ الحركى- الموسيقى- الشخصى- الاجتماعى- الطبيعى- الوجودي) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المهارات الحياتية (التواصل الاجتماعى- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.

منهج البحث:

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذاً، و(٤٠) تلميذة فى الصف الخامس الابتدائى من الفائقين عقلياً ممن تراوحت نسب ذكائهم من (١٢٠) إلى (١٢٥) درجة بمتوسط حسابى قدره (١٢٢,٦) درجة، وانحراف معيارى مقداره (٣,٣٦)، وممن تراوحت متوسط أعمارهم (١٠,٨٨) سنة، وبلغ الانحراف المعيارى (٢,٥٦)، كما بلغ متوسط تحصيلهم الدراسى فى الصف الرابع الدراسى من واقع السجلات المدرسية (٨٨%)، وممن ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط. وقد تم اختيار أفراد العينة من بعض المدارس الابتدائية المشتركة[*] من كل من إدارة دمياط التعليمية، وإدارة فارسكور التعليمية، وإدارة ميت ابوغالد التعليمية بمحافظة دمياط.

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

١. مقياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الفائقين عقلياً: قامت الباحثة بمراجعة المقاييس الخاصة لقياس الذكاءات المتعددة التالية: قائمة الذكاءات المتعددة (Armstrong, 1994)، وقائمة تقييم الذكاءات المتعددة والتى أعدت ضمن برنامج التعلم عن بعد بولاية كاليفورنيا (California Distance Learning Program, 1996)[**]، وقائمة الذكاءات المتعددة (Bohner, 1998)[***]، وقائمة الذكاءات المتعددة (Mckenzie, 1999)[****]، واستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية (Williams, 2003)، واستبانة كونيل للذكاء المتعدد للأطفال (Connell, 2011) من أجل تصميم مقياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال، والذى تكون من الذكاءات التالية:
   - الذكاء اللغوي؛ ويقصد به قدرة الطفل على الاستمتاع بقراءة المواد الدراسية وغيرها، وتسجيل الملاحظات حول الدروس، وكتابة الرسائل وتبادلها، وتوضيح أفكاره، والمشاركة فى تحرير المجلة المدرسية، وحل الألغاز، والمشاركة فى الحوارات والمناقشات والخطابة.
   - الذكاء المنطقى/ الرياضي؛ ويقصد به قدرة الطفل على الاحتفاظ بأفكار دقيقة ومرتبة، والسير خطوة خطوة فى فهم الأشياء، وحل المسائل الرياضية بسهولة، والتعامل مع الزملاء المنظمين، وحل الألغاز التى تتطلب التفكير، وحل أسئلة الدرس.
   - الذكاء المكاني؛ ويقصد به قدرة الطفل على التخيل، وترتيب حجرته بشكل مستمر، وأداء بعض الأنشطة الفنية، وتذكر وتنظيم الأشياء المنظمة فى رسومات وخرائط، والاهتمام بالأماكن المختلفة، والاستمتاع بقراء المخططات والخرائط.
   - الذكاء الجسمى/ الحركي؛ ويقصد به قدرة الطفل على الحركة، والألعاب الرياضية، واستخدام مهاراته الجسمية فى الاتصال بالآخرين، والمشاركة فى العمل الجماعي، ولديه القدرة على التعبيرات الحركية.
   - الذكاء الموسيقي؛ ويقصد به تعرف الطفل على النغمات الموسيقية، والتركيز عند سماع الغناء والموسيقى، وأداء بعض الحركات وفق النغمة الموسيقية، والعزف على آلة موسيقية، وتذكر الأشياء فى قافية موسيقية، والتركيز فى المذاكرة عند سماع الراديو والتليفزيون، والاستمتاع بالموسيقى عامة.
   - الذكاء الشخصي؛ ويقصد به قدرة الطفل على التعلم، وأن يكون لديه هدف فى الحياة، وأن تكون هناك عدالة، والعمل بمفرده، ومساعدة الآخرين، ومعرفة كل شيء عن العمل قبل القيام به، وبذل المجهود مع الزملاء.
   - الذكاء الاجتماعي؛ ويقصد به قدرة الطفل على التعلم فى جماعة، والشعور بالمرح والتفاؤل، والاستمتاع بالبرامج الحوارية، والمشاركة فى النوادى والأنشطة الثقافية، ومتابعة بعض القضايا الاجتماعية، والشعور بالارتياح وسط الناس.
   - الذكاء الطبيعي؛ ويقصد به قدرة الطفل على الاهتمام بالأشياء الموجودة فى البيئة، والتجوال والمشاركة فى جماعة الكشافة، والعمل فى الحدائق العامة، والحفاظ على سلامة الحدائق العامة، وتنظيم الأشياء فى أشكال هرمية، وحب الحيوانات، والاهتمام بدراسة الأحياء والنبات والحيوان.
   - الذكاء الوجودي؛ ويقصد به قدرة الطفل على مناقشة حول طبيعة الحياة، والتأمل فى الكون، والاسترخاء، وزيارة الأماكن العجيبة، والاستمتاع بقراءة الفلاسفة، والتاريخ، وإبداء الإعجاب حول الأشياء الغريبة فى الحياة.

وفى ضوء هذه التعريفات، تم بناء بنود كل مقياس فرعى من مقياس الذكاءات المتعددة مستعينة فى ذلك بالمقاييس المذكورة سلفاً. وفى ضوء هذا، تكون المقياس الأول من (٩) بنود، والمقياس الثانى من (١٠) بنود، والمقياس الثالث من (١٠) بنود، والمقياس الرابع من (٩) بنود، والمقياس الخامس من (١٠) بنود، والمقياس السادس من (٩) بنود، والمقياس السابع من (١٠) بنود، والمقياس الثامن من (٩) بنود، والمقياس التاسع من (٩) بنود.

وتم عرض بنود المقاييس الفرعية لمقياس الذكاءات المتعددة للأطفال على لجنة ثلاثية من الأساتذة والمختصين فى القياس النفسى وعلم النفس للحكم على صدق مفردات كل مقياس فرعى وفقاً لتعريف كل بعد من أبعاد الذكاءات المتعدة، وقد انتهى هذا التحكيم إلى حذف فقرتين من المقياس الأول، والرابع، والسادس، والثامن، والتاسع، وحذف ثلاثة بنود من المقياس الثاني، والثالث، والخامس، والسابع. ومن ثم، تكون كل مقياس فرعى من مقياس الذكاءات المتعددة للأطفال من (٧) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير يبدأ بنعم (تعطى ثلاث درجات)، والى حد ما (تعطى درجتين)، ولا (تعطى درجة واحدة فقط). وتمتد الدرجات على كل مقياس فرعى من (٣- ٢١) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع وجود هذا النوع من الذكاء، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض وجود هذا النوع من الذكاء ملحق (١). ويوضح جدول (١) توزيع البنود على المقاييس الفرعية لمقياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الفائقين عقلياً.

جدول (١) توزيع البنود على المقاييس الفرعية لمقياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الفائقين عقلياً

الذكاءات المتعددة	البنود	المجموع
الذكاء اللغوي	١، ١٠، ١٩، ٢٨، ٣٧، ٤٦، ٥٥	٧
الذكاء المنطقي/الرياضي	٢، ١١، ٢٠، ٢٩، ٣٨، ٤٧، ٥٦	٧
الذكاء المكاني	٣، ١٢، ٢١، ٣٠، ٣٩، ٤٨، ٥٧	٧
الذكاء الجسمي/الحركي	٤، ١٣، ٢٢، ٣١، ٤٠، ٤٩، ٥٨	٧
الذكاء الموسيقي	٥، ١٤، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٥٠، ٥٩	٧
الذكاء الشخصي	٦، ١٥، ٢٤، ٣٣، ٤٢، ٥١، ٦٠	٧
الذكاء الاجتماعي	٧، ١٦، ٢٥، ٣٤، ٤٣، ٥٢، ٦١	٧
الذكاء الطبيعي	٨، ١٧، ٢٦، ٣٥، ٤٤، ٥٣، ٦٢	٧
الذكاء الوجودي	٩، ١٨، ٢٧، ٣٦، ٤٥، ٥٤، ٦٣	٧
المجموع		٦٣

والى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاءات المتعددة للأطفال، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من سبعين تلميذاً وتلميذة (٤٠

[*] مدرسة الدكتور محمد حسن الزيات الابتدائية المشتركة- مدرسة الشاعر محمد الأسمر الابتدائية المشتركة- مدرسة عمر مكرم الابتدائية المشتركة- مدرسة الانصاري الابتدائية المشتركة- مدرسة ميت أبو غالد الابتدائية المشتركة- مدرسة الشهيد الشرباصي عامر الابتدائية المشتركة.

[**] http://www,edlp.rssd.k12,ca,us/fovisms/multiple,htm.

[***] http://www//familyeducation,com.

[****] http://Surfaguarium,com/MI/inventory,htm.

تلميذاً، و٣٠ تلميذة) فى الصف الخامس من الفائقين عقلياً من مرحلة التعليم الأساسى على النحو التالي:

أ. الاتساق الداخلي، تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لبنود كل مقياس فرعي. ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط بين بنود كل بند من أبعاد الذكاءات المتعددة، ودلالتها الإحصائية.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين بنود كل بعد من أبعاد الذكاءات المتعددة، ودلالتها الإحصائية (ن= ٧٠)

الذكاء اللغوي		الذكاء المنطقي/ الرياضي		الذكاء المكاني		الذكاء الجسمي/ الحركي		الذكاء الموسيقي		الذكاء الشخصي		الذكاء الاجتماعي		الذكاء الطبيعي		الذكاء الوجداني	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧	٢	**٠,٥٤	٣	**٠,٤٧	٤	**٠,٥٣	٥	**٠,٥٦	٦	**٠,٥١	٧	**٠,٥٢	٨	**٠,٤٢	٩	**٠,٤٠
١٠	**٠,٥٤	١١	**٠,٥١	١٢	**٠,٤١	١٣	**٠,٥٢	١٤	**٠,٥٣	١٥	**٠,٤٩	١٦	**٠,٥١	١٧	**٠,٤١	١٨	**٠,٤٢
١٩	**٠,٥١	٢٠	**٠,٥٢	٢١	**٠,٤٦	٢٢	**٠,٤٩	٢٣	**٠,٥٤	٢٤	**٠,٤٧	٢٥	**٠,٤٦	٢٦	**٠,٤٠	٢٧	**٠,٤١
٢٨	**٠,٤٩	٢٩	**٠,٤٧	٣٠	**٠,٤٥	٣١	**٠,٥١	٣٢	**٠,٥٥	٣٣	**٠,٤٥	٣٤	**٠,٤٨	٣٥	**٠,٤٣	٣٦	**٠,٤٤
٣٧	**٠,٥٠	٣٨	**٠,٤٩	٣٩	**٠,٤٤	٤٠	**٠,٥٤	٤١	**٠,٥٧	٤٢	**٠,٤٦	٤٣	**٠,٤٤	٤٤	**٠,٤٤	٤٥	**٠,٤٢
٤٦	**٠,٥٦	٤٧	**٠,٥٠	٤٨	**٠,٤٨	٤٩	**٠,٤٨	٥٠	**٠,٦٠	٥١	**٠,٤٨	٥٢	**٠,٥٠	٥٣	**٠,٤٢	٥٤	**٠,٤٥
٥٥	**٠,٥٥	٥٦	**٠,٥٣	٥٧	**٠,٥٠	٥٨	**٠,٥٠	٥٩	**٠,٥٩	٦٠	**٠,٥٢	٦١	**٠,٤٩	٦٢	**٠,٤٥	٦٣	**٠,٤٢

أشارت النتائج فى جدول (٢) إلى ما يلي: الذكاء اللغوي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء اللغوى من ٠,٤٩ إلى ٠,٥٧**. الذكاء المنطقي/ الرياضي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء المنطقي/ الرياضى من ٠,٤٧ إلى ٠,٥٤**. الذكاء المكاني، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء المكانى من ٠,٤١ إلى ٠,٥٠**. الذكاء الجسمي/ الحركي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الجسمي/ الحركى من ٠,٤٨ إلى ٠,٥٠**. الذكاء الموسيقي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الموسيقى من ٠,٥٣ إلى ٠,٦٠**. الذكاء الشخصي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الشخصى من ٠,٤٥ إلى ٠,٥٢**. الذكاء الاجتماعي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الاجتماعى من ٠,٤٤ الى ٠,٥٢**. الذكاء الطبيعي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الطبيعى من ٠,٤٠ إلى ٠,٤٥**. الذكاء الوجودي، تراوحت معاملات الارتباط لبنود الذكاء الوجودى من ٠,٤٠ إلى ٠,٤٥ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب. الثبات: تم حساب ثبات أبعاد الذكاءات المتعددة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٦٩) للذكاء اللغوي، و(٠,٦٣) للذكاء المنطقى/ الرياضي، و(٠,٦٢) للذكاء المكاني، و(٠,٦٤) للذكاء الجسمي/الحركي، و(٠,٧١) للذكاء الموسيقي، و(٠,٦٨) للذكاء الشخصي، و(٠,٥٦) للذكاء الاجتماعي، و(٠,٥٩) للذكاء الطبيعي، و(٠,٥٤) للذكاء الوجودي، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

٢. مقياس المهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً: قامت الباحثة بتصميم مقياس المهارات الحياتية لأطفال المرحلة الابتدائية، وذلك بعد الرجوع إلى بعض الأدبيات النفسية ونتائج البحوث السابقة فى هذا الصدد (محمد عبدالرحمن، ١٩٩٨)، (عبير الشرقاوي، ٢٠٠٥)، (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧). إلى جانب هذا، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على مجموعة من المعلمين (ن= ١٥) والمعلمات (ن= ١٥) من معلمى ومعلمات المدارس الابتدائية للتعرف على أهم المهارات الحياتية التى يجب توافرها لدى تلميذ المرحلة الابتدائية. وقد توصلت من خلال ذلك إلى أن أهم المهارات الحياتية التى يجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هى ما يلي:

- مهارة التواصل الاجتماعي؛ ويقصد بها قدرة التلميذ على فهم مشاعر الآخرين، ومجاملتهم ومدحهم، وتكوين علاقات طيبة معهم، والإنصات للآخرين، والمرونة، وعدم التمسك بالرؤى حتى ولو كان صائباً، وحب اللقاءات الاجتماعية، وأن يكون بشوشاً.
- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار؛ ويقصد بها قدرة التلميذ على حل تسوية خلافاته مع الآخرين واختيار السبب الرئيسى وراء وقوع مشكلة ما، ووضع الحلول المناسبة، ومعرفة أسباب المشكلة، ومساعدة الآخرين فى حل مشكلاتهم، والقدرة والتروى عند اتخاذ القرار.
- مهارات الاستذكار؛ ويقصد بها قدرة التلميذ على مراجعة إجاباته قبل تسليم ورقة الامتحان، وتوزيع جدول مذاكرته طوال العام، وتقسيم المواد الصعبة حتى يسهل فهمها، ومراجعة الدروس باستمرار وتلخيصها، والمثابرة، وتحديد النقاط المهمة لعناصر الدرس، والاستعانة ببعض الرسومات التوضيحية لتسهيل فهم الدروس.

وبعد تحديد التعريفات الخاصة لمقياس المهارات الحياتية، تم بناء البنود لكل مهارة. وقد تكونت المهارة الأولى (التواصل الاجتماعي) من (١٢) بنداً، والمهارة الثانية (حل المشكلات واتخاذ القرار) من (١٣) بنداً، والمهارة الثالثة (الاستذكار) من (١٢) بنداً. وقد تم عرض بنود المهارات الحياتية على لجنة ثلاثية من الأساتذة المختصين فى القياس النفسى وعلم النفس للحكم على مدى اتساق بنود كل مهارة مع التعريف الخاص بها. وقد انتهى هذا الإجراء إلى حذف بندين من المهارتين الأولى والثالثة، وثلاثة بنود من المهارة الثانية. ومن ثم تكونت كل مهارة من (١٠) بنود. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثى على النحو التالي: نعم (تعطى ثلاث درجات)، إلى حد ما (تعطى درجتين)، لا (تعطى درجة واحدة فقط). ويتراوح مدى الدرجات على كل مهارة من (١٠- ٣٠) درجة، وبالنسبة للمقياس ككل من (٣٠- ٩٠) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على وجود المهارة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة إلى انخفاض وجود المهارة ملحق (٢). ويوضح جدول (٣) توزيع البنود على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الفائقين عقلياً.

جدول (٣) توزيع البنود على اختبار المهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً

المهارات الحياتية	البنود	المجموع
مهارة التواصل الاجتماعي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	١٠
مهارات الاستذكار	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	١٠
المجموع		٣٠

والى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الحياتية، وذلك من خلال تطبيقه على سبعين تلميذاً وتلميذة (٤٠ تلميذاً، و٣٠ تلميذة) فى الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسى على النحو التالي:

أ. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى لبنود المهارات الحياتية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمهارة. ويوضح جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلى لبنود كل مهارة من المهارات الحياتية، ودلالتها الإحصائية.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلى لبنود كل مهارة من المهارات الحياتية ودلالتها الإحصائية (ن= ٧٠)

مهارات التواصل الاجتماعي		مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار		مهارات الاستذكار	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	**٠,٧١	٢	**٠,٦٨	٣	**٠,٥٩
٤	**٠,٦٩	٥	**٠,٧٣	٦	**٠,٦١
٧	**٠,٦٦	٨	**٠,٧٠	٩	**٠,٦٣
١٠	**٠,٧٢	١١	**٠,٦٥	١٢	**٠,٥٨
١٣	**٠,٦٨	١٤	**٠,٦٧	١٥	**٠,٥٥
١٦	**٠,٦٥	١٧	**٠,٦٥	١٨	**٠,٥٧
١٩	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٦٣	٢١	**٠,٦٠
٢٢	**٠,٦٧	٢٣	**٠,٦١	٢٤	**٠,٥٤
٢٥	**٠,٦٥	٢٦	**٠,٥٩	٢٧	**٠,٦٢
٢٨	**٠,٦٤	٢٩	**٠,٥٦	٣٠	**٠,٦٤

أوضحت النتائج فى جدول (٤) ما يلي: مهارة التواصل الاجتماعي، تراوحت معاملات ارتباط بنود مهارة التواصل الاجتماعى من ٠,٦٤ إلى ٠,٧١**. مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، تراوحت معاملات ارتباط بنود مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار من ٠,٥٦ إلى ٠,٧٣**. مهارات الاستذكار، تراوحت

معاملات ارتباط بنود مهارات الاستذكار من ٠,٥٤ إلى ٠,٦٣، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. إضافة إلى هذا، تم حساب معاملات الاتساق الداخلى للمهارات الحياتية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للمقياس، وبلغت معاملات الاتساق على النحو التالي: (٠,٧٣) لمهارة التواصل الاجتماعي، و(٠,٦٩) لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، و(٠,٧٤) لمهارات الاستذكار، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب. الثبات: تم حساب معامل ثبات المهارات الحياتية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: (٠,٧٦) لمهارة التواصل الاجتماعي، و(٠,٧٤) لمهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، و(٠,٧٥) لمهارات الاستذكار، وكلها معاملات دالة مقبولة إحصائياً.

٣. اختبار القدرات العقلية: قام فاروق موسى (٢٠٠٢) بإعداد اختبار القدرات العقلية، الذى يتكون من ثلاثة مستويات عمرية هى على النحو التالي: من (٩- ١١) سنة، ومن (١٢- ١٤) سنة، ومن (١٥- ١٧) سنة. وقد تم اختيار النسخة الخاصة بالأعمار التى تتراوح من (٩- ١١) سنة، وهو يتكون من (٩٠) سؤالاً، حيث يتدرج تحت كل سؤال منها خمسة اختيارات كما يلي: (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، وما على الطفل ألا أن يختار اختياراً واحداً، ثم تجمع الدرجات وتحول إلى درجة معيارية. ويتسم الاختبار بكفاءة سيكومترية مرتفعة من صدق وثبات. والى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار باستخدام المحك الخارجي، حيث استخدمت اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد صالح (١٩٧٨)، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (٧٠) تلميذاً وتلميذة (٤٠ تلميذاً، و٣٠ تلميذة) فبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٨)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. كما تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فبلغ معامل الارتباط بين النصفين بعد تصحيحهما باستخدام معادلة سبيرمان- براون (٠,٥٩)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٤. مقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادى للأسرة: قام عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦) بإعداد مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، حيث يعد المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة من العوامل البيئية التى تلعب دوراً كبيراً فى حياة الفرد. فقد تبين أن له تأثيرات كبيرة على شخصيته فى جميع جوانبها الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، ولذلك اهتم علماء التربية وعلم النفس بدراسة المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية للأسرة لما لها من تأثيرات ذات مغزى على أفرادها. ويتم تحديد درجات تلك المؤشرات على النحو التالي:

أ. وظيفة رب الأسرة، ويتضمن (٩) مستويات.
ب. مستوى تعليم رب الأسرة، ويتضمن (٨) مستويات.
ج. وظيفة ربة الأسرة، ويتضمن (٩) مستويات.
د. مستوى تعليم ربة الأسرة، ويتضمن (٨) مستويات.
ه. دخل الفرد فى الشهر، ويتضمن (٧) مستويات.

ويمكن تقدير المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى للأسرة عن طريق استخدام المعادلة التنبؤية التالية:

ص= ٠,٠٧٣+ ٠,٢٦٤÷ س١+ ٠,٢٨٤× س٢+ ٠,١٠٢× س٣+ ٠,١٦٠× س٤+ ٠,١٢× س٥، حيث أن:

س١= متوسط دخل الفرد فى الشهر
س٢= وظيفة رب الأسرة
س٣= مستوى تعليم رب الأسرة
س٤= وظيفة ربة الأسرة
س٥= مستوى تعليم ربة الأسرة.

ومن خلال تطبيق المعادلة المذكورة سلفاً يمكن الحصول على سبعة مستويات هى منخفض جداً، منخفض، دون المتوسط، فوق المتوسط، مرتفع، مرتفع جداً. بالإضافة إلى هذا، يتمتع هذا المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات نظراً لحداثة معاييره. كما استخدم هذا المقياس فى بحوث متعددة (مروة محمد، ٢٠١٢)، (أسماء السيد، ٢٠١٣).

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم تصميم مقياس الذكاءات المتعددة للأطفال الفائقين عقلياً، ومقياس المهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً، وحساب كفاءتهما السيكومترية على مجموعة مكونة من (٧٠) تلميذاً وتلميذة فى الصف الخامس الابتدائي.
٢. تم تطبق اختبار القدرة العقلية على مجموعة من (٣٤٠) تلميذاً، و //(٢٩٠) تلميذة فى الصف الخامس الابتدائي، وقد تم اختيار الأطفال الذين تجاوزت نسب ذكائهم (١٢٠) درجة. وقد أسفر هذا الإجراء عن (٥٥) تلميذاً و (٥٠) تلميذة ممن تجاوزت نسب ذكائهم (١٢٠) درجة. وقد تبين أن متوسط الدرجات التحصيلية لهؤلاء الأطفال فى الصف الرابع الدراسى من واقع السجلات المدرسية بلغت (٨٨%).
٣. تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعى/ الاقتصادي، وقد تم اختيار الأطفال الذين يقعون فى المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى المتوسط. وقد أسفر هذا الإجراء عن (٥٠) تلميذاً، و (٤٠) تلميذة ممن ينتمون إلى أسر ذات مستوى اجتماعى/ اقتصادى متوسط.
٤. تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على أفراد المجموعة المذكورة فى الخطوة السابقة فى حصة دراسية، ثم تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية فى حصة أخرى.
٥. تم تصحيح استجابات المقياسين وفقاً لمفتاح التصحيح، وتفريغهما، لتحليلهما إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا لكرونباخ، واختبار "ت" t- test.

نتائج البحث ومناقشتها:

١. نتائج الخاصة لاختبار الفرض الأول الذى ينص على ما يلي: توجد علاقة دالة إحصائية موجبة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً.

جدول (٥) معاملات الارتباط، ودلالتها الإحصائية بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية لدى الأطفال الفائقين عقليا (ن= ٩٠)

الذكاءات المتعددة	مجموعات البحث	العدد	المهارات الحياتية			الدرجة الكلية
			مهارة التواصل الاجتماعي	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار	مهارات الاستذكار	
الذكاء اللغوي	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣٢	*٠,٣١	*٠,٣٤	**٠,٣٧
	مجموعة الإناث	٤٠	**٠,٣٧	**٠,٣٨	**٠,٣٩	**٠,٤١
	المجموعة الكلية	٩٠	**٠,٣٤	**٠,٣٦	**٠,٣٥	**٠,٤٠
الذكاء المنطقي/الرياضي	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣٤	**٠,٣٥	*٠,٣٣	**٠,٣٦
	مجموعة الإناث	٤٠	*٠,٣٢	*٠,٣٣	*٠,٣١	*٠,٣٤
	المجموعة الكلية	٩٠	*٠,٣١	*٠,٣٢	*٠,٢٩	*٠,٣٣
الذكاء المكاني/البصري	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣٣	**٠,٣٧	**٠,٣٥	**٠,٣٩
	مجموعة الإناث	٤٠	*٠,٣١	*٠,٢٩	*٠,٣٢	*٠,٣٤
	المجموعة الكلية	٩٠	**٠,٣٢	*٠,٣٠	*٠,٣١	**٠,٣٥
الذكاء الجسمي/الحركي	مجموعة الذكور	٥٠	**٠,٣٥	**٠,٣٤	**٠,٣٦	**٠,٣٧
	مجموعة الإناث	٤٠	**٠,٣٧	**٠,٣٨	**٠,٤٠	**٠,٣٩
	المجموعة الكلية	٩٠	**٠,٣٦	**٠,٣٧	**٠,٣٨	**٠,٣٥
الذكاء الموسيقي	مجموعة الذكور	٥٠	**٠,٣٦	**٠,٤١	**٠,٣٩	**٠,٤٠
	مجموعة الإناث	٤٠	**٠,٣٨	**٠,٤٢	**٠,٤١	**٠,٤٣
	المجموعة الكلية	٩٠	**٠,٤٠	**٠,٣٩	**٠,٣٨	**٠,٤١
الذكاء الشخصي	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣٢	*٠,٣٤	**٠,٣٧	**٠,٤٠
	مجموعة الإناث	٤٠	*٠,٢٩	*٠,٣١	*٠,٣٤	**٠,٣٥
	المجموعة الكلية	٩٠	*٠,٣٠	*٠,٣٢	*٠,٣٣	**٠,٣٧
الذكاء الاجتماعي	مجموعة الذكور	٥٠	**٠,٣٥	**٠,٣٤	**٠,٣٧	**٠,٣٨
	مجموعة الإناث	٤٠	**٠,٣٧	**٠,٤١	**٠,٤٠	**٠,٤٢
	المجموعة الكلية	٩٠	**٠,٣٤	**٠,٣٥	**٠,٣٨	**٠,٤٠
الذكاء الطبيعي	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣٢	**٠,٣٣	**٠,٣٥	**٠,٣٤
	مجموعة الإناث	٤٠	**٠,٣٦	**٠,٣٧	**٠,٣٧	**٠,٣٨
	المجموعة الكلية	٩٠	*٠,٣٣	*٠,٣٤	*٠,٣٢	**٠,٣٦
الذكاء الوجودي	مجموعة الذكور	٥٠	*٠,٣١	*٠,٢٩	*٠,٣٠	*٠,٣٢
	مجموعة الإناث	٤٠	*٠,٢٩	*٠,٣٠	*٠,٣١	*٠,٢٨
	المجموعة الكلية	٩٠	*٠,٣٢	*٠,٢٨	*٠,٢٩	*٠,٣١

أشارت النتائج فى جدول (٥) إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ بين الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوى- الذكاء المنطقي/ الرياضى- الذكاء المكاني/ البصرى- الذكاء الجسمي/ الحركى- الذكاء الموسيقى- الذكاء الشخصى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الطبيعى- الذكاء الوجودي) وبين المهارات

الحياتية (مهارات التواصل الاجتماعى- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) والدرجة الكلية للمقياس لكل من مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث، والمجموعة الكلية للبحث من الأطفال الفائقين عقلياً.

وتؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الأول الذى ينص على وجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً. وتتسق هذه النتائج نسبياً مع ما انتهت إليه نتائج بحوث ثومسن (Thomsen (2002، ونوار وردة (٢٠١٠) فى وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية.

وترى الباحثة أنه على الرغم من قلة البحوث التى قد تناولت العلاقة بين الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية سواء على مستوى البحوث العربية أم على مستوى البحوث الأجنبية، ألا أن نتائج الفرض الأول يتسق مع الأسس النظرية لكل من مفهومى الذكاءات المتعددة والمهارات الحياتية، حيث أن هناك علاقة بين الذكاء والمهارة، وإن الإنسان لا يستطيع أداء مهارة ما دون أن يسبقها رصيد من الذكاء. وعليه، لابد أن تكون هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين الذكاء والمهارة. إضافة إلى أن الذكاءات المتعددة لا تستطيع أن ينميها الإنسان إلا من خلال تفاعله اليومى مع الأحداث والمواقف الحياتية المتنوعة. كما لا يستطيع فرد ما أن يؤدى مهارة ما دون أن يكون لديه ذكاءات تتفق مع طبيعة المهارة التى يقوم بأدائها.

٢. النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقي/ الرياضى- المكاني/ البصرى- الجسمي/ الحركى- الموسيقي- الشخصى- الاجتماعى- الطبيعى- الوجودي) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت"، ودلالتها الإحصائية بين الأطفال الذكور والإناث الفائقين عقلياً فى الذكاءات المتعددة

الذكاءات المتعددة	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
الذكاء اللغوي	مجموعة الذكور	٥٠	١٥,٢٧	٣,١١	٥,٠٦	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٨,٦١	٣,١٣		
الذكاء المنطقي/الرياضي	مجموعة الذكور	٥٠	١٧,٦٧	٣,٠١	٤,٠٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٥,٠٢	٣,٠٨		
الذكاء المكاني/البصري	مجموعة الذكور	٥٠	١٩,٥٦	٣,٦٧	٣,١٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٧,١١	٣,٥٦		
الذكاء الجسمي/الحركي	مجموعة الذكور	٥٠	١٨,٦٥	٣,٣١	٣,٧٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٦,٠١	٣,٣٩		
الذكاء الموسيقي	مجموعة الذكور	٥٠	١٧,٢٢	٣,٥١	٤,٢٦	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	٢٠,٣٧	٣,٤٣		
الذكاء الشخصي	مجموعة الذكور	٥٠	١٦,٠٧	٣,٤١	٣,٦١	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٨,٦٧	٣,٣٩		
الذكاء الاجتماعي	مجموعة الذكور	٥٠	١٦,٩٧	٣,٣٥	٢,٨٧	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٩,٠١	٣,٢٩		
الذكاء الطبيعي	مجموعة الذكور	٥٠	١٦,٣١	٣,٣٧	٣,٩٩	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	١٩,٢٢	٣,٥٢		
الذكاء الوجودي	مجموعة الذكور	٥٠	١٧,٥١	٣,٥٢	١,٤٣	عـ. د
	مجموعة الإناث	٤٠	١٦,٤٥	٣,٤٩		

أسفرت النتائج فى جدول (٦) عما يلي:

- الذكاء اللغوي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء اللغوى بين الذكور (م= ١٥,٢٧، ع= ٣,١١) والإناث (م= ١٨,٦١، ع= ٣,١٣)، حيث بلغت قيمة"ت" (٥,٠٦)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء المنطقي/الرياضي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء المنطقي/ الرياضى بين الذكور (م= ١٧,٦٧، ع= ٣,٠١) والإناث (م= ١٥,٠٢، ع= ٣,٠٨)، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٠٨)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء المكاني/ البصري: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء المكاني/ البصرى بين الذكور (م= ١٩,٥٦، ع= ٣,٦٧) والإناث (م= ١٧,١١، ع= ٣,٥٦)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,١٨)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الجسمي/الحركي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الجسمي/ الحركى بين الذكور (م= ١٨,٦٥، ع= ٣,٣١) والإناث (م= ١٦,٠١، ع= ٣,٢٩)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٧٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الموسيقي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الموسيقى بين الذكور (م= ١٧,٢٢، ع= ٣,٥١) والإناث (م= ٢٠,٣٧، ع= ٣,٤٣)، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٢٦)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الشخصي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الشخصى بين الذكور (م= ١٦,٠٧، ع= ٣,٤١) والإناث (م= ١٨,٦٧، ع= ٣,٣٩)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٦١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الاجتماعي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الاجتماعى بين الذكور (م= ١٦,٩٧، ع= ٣,٣٥) والإناث (م= ١٩,٠١، ع= ٣,٢٩)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٨٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الطبيعي: وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الطبيعى بين الذكور (م= ١٦,٣١، ع= ٣,٣٧) والإناث (م= ١٩,٢٢، ع= ٣,٥٢)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٩٩)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.
- الذكاء الوجودي: عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الوجودى بين الذكور (م= ١٧,٥١، ع= ٣,٥٢) والإناث (م= ١٦,٤٥، ع= ٣,٤٩)، حيث بلغت قيمة "ت" (١,٤٣)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

ومن ثم، أوضحت نتائج الفرض الثانى أن الذكور يحصلون على درجات مرتفعة فى الذكاءات التالية: الذكاء المنطقي/ الرياضى- الذكاء المكاني/ البصرى- الذكاء الجسمي/ الحركي. بينما على الجانب الآخر تحصل الإناث على درجات مرتفعة فى الذكاءات التالية: الذكاء اللغوى- الذكاء الموسيقى- الذكاء الشخصى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الطبيعي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً فى الذكاء الوجودى بين الجنسين.

وعليه، تؤيد نتائج الفرض الثانى صحة اختبار الفرض الثانى جزئياً الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقي/ الرياضى- المكاني/ البصرى- الجسمي/ الحركى- الموسيقى- الشخصى- الاجتماعى- الطبيعى- الوجودي) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث السابقة التى انتهت إلى أن الذكور يفضلون أنشطة التعلم التى تتضمن الذكاءات الرياضية والمنطقية بينما تفضل الإناث أنشطة التعلم التى تتضمن العلاقات البينشخصية (Loori, 2005)؛ ووجود فروق بين الجنسين فى الذكاء العام والذكاءات المتعددة (Barnard& Oliverz, 2007)؛ وتفوق الذكور على الإناث فى الذكاء الرياضى والفراغى والطبيعى (Neto, et al., 2009)؛ وتفوق الذكور فى الذكاء الرياضى عن الإناث (Furnham& Shagabutinova, 212).

وعليه، أوضحت نتائج الفرض الثانى تفوق الذكور فى الذكاء المنطقي/ الرياضي، والذكاء المكاني/ البصري، والذكاء الجسمي/ الحركي، بينما تفوقت الإناث فى الذكاء اللغوي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الطبيعي. وربما تعزى هذه الفروق إلى اهتمام كل نوع سواء ذكر أم أنثى بذكاءات معينة، أو إلى طبيعة التنميط الجنسى الذى يتعرض له كل من الذكر والأنثى من خلال وكالات التطبيع الاجتماعي.

٣. النتائج الخاصة لاختبار الفرض الثالث الذى ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المهارات الحياتية (مهارة التواصل الاجتماعى- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم "ت"، ودلالتهاالإحصائية بين الأطفال الذكور والإناث الفائقينعقليا فى المهارات الحياتية

المهارات الحياتية	مجموعات البحث	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيم "ت"	الدلالة الإحصائية
مهارة التواصل الاجتماعي	مجموعة الذكور	٥٠	١٩,١١	٣,٢٥	٥,٠٨	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	٢٢,٧٧	٣,٦١		
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار	مجموعة الذكور	٥٠	٢٣,٤٨	٣,٧٧	٣,١٥	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	٢١,٠٢	٣,٥٦		
مهارات الاستذكار	مجموعة الذكور	٥٠	٢١,٦٦	٣,٦٤	٤,٤٦	٠,٠١
	مجموعة الإناث	٤٠	٢٤,٩٦	٣,٣١		
الدرجة الكلية	مجموعة الذكور	٥٠	٢١,٤٢	٣,٠٢	٢,٣١	٠,٠٥
	مجموعة الإناث	٤٠	٢٢,٩٢	٣,٠٧		

أوضحت النتائج فى جدول (٧) ما يلي:

أ. مهارة التواصل الاجتماعي: وجود فروق دالة إحصائياً فى مهارة التواصل

الاجتماعى بين الذكور (م= ١٩,١١، ع= ٣,٢٥) والإناث (م= ٢٢,٧٧، ع= ٣,٦١)، حيث بلغت قيمة "ت" (٥,٠٨)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب. مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار: وجود فروق دالة إحصائياً فى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار بين الذكور (م= ٢٣,٤٨، ع= ٣,٧٧) والإناث (م= ٢١,٠٢، ع= ٣,٥٦)، حيث بلغت قيمة "ت" (٣,١٥)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ج. مهارة الاستذكار: وجود فروق دالة إحصائياً فى مهارة الاستذكار بين الذكور (م= ٢١,٦٦، ع= ٣,٦٤) والإناث (م= ٢٤,٩٦، ع= ٣,٣١)، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٤٦)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

د. الدرجة الكلية للمهارات الحياتية: وجود فروق دالة إحصائياً فى الدرجة الكلية فى المهارات الحياتية بين الذكور (م= ٢١,٤٢، ع= ٣,٠٢) والإناث (م= ٢٢,٠٩، ع= ٣,٠٧)، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٣١)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

ومن ثم، أوضحت النتائج تفوق الذكور على الإناث فى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، بينما تفوقت الإناث على الذكور فى مهارة التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستذكار، والدرجة الكلية للمهارات الحياتية.

وعليه، تدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثالث الذى ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المهارات الحياتية (مهارة التواصل الاجتماعى- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) بين الذكور والإناث الفائقين عقلياً.

وتتسق هذه النتائج نسبياً مع ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة التى أسفرت عن أن اتجاهات الذكور نحو العلوم تتناقص فى جميع الصفوف الدراسية، وبالمثل بالنسبة للإناث ولكن فقط فى الصفين الخامس والسابع الدراسي، بينما تكون الاتجاهات أكثر إيجاباً فى الصفين السابع حتى التاسع الدراسى (White, 1999)؛ وأن الذكور أكثر اكتساباً لمفاهيم المهارات الحياتية (هدى سعد الدين، ٢٠٠٧).

وعليه، انتهت نتائج الفرض الثالث إلى تفوق الذكور فى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، بينما تفوقت الإناث فى كل من مهارة التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستذكار، والدرجة الكلية للمهارات الحياتية، وربما يرجع هذا إلى طبيعة التنميط الجنسى الذى سبق ذكره آنفاً الذى يتعرض له كل من الذكر والأنثى، إضافة إلى اختلاف التكوين النفسى لكليهما، حيث يفضل نوع مهارات حياتية معينة بينما يفضل نوع آخر مهارات حياتية أخرى.

خلاصة نتائج البحث:

انتهت نتائج البحث إلى ما يلي:

١. وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة (الذكاء اللغوى- الذكاء المنطقي/ الرياضى- الذكاء المكاني/ البصرى- الذكاء الجسمي/ الحركى- الذكاء الموسيقى- الذكاء الشخصى- الذكاء الاجتماعى- الذكاء الطبيعى- الذكاء الوجودي) وبين المهارات الحياتية (مهارة التواصل الاجتماعى- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار- مهارات الاستذكار) والدرجة الكلية للمهارات الحياتية.

٢. تفوق الذكور فى كل من الذكاء المنطقي/ الرياضي، والذكاء المكاني/ البصري، والذكاء الجسمي/ الحركي. بينما تفوقت الإناث فى الذكاء اللغوي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الطبيعي. بينما على الجانب الآخر، لم توجد فروق دالة إحصائية فى الذكاء الوجودى بين الجنسين.

٣. تفوق الذكور فى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار، بينما تفوقت الإناث فى كل من مهارة التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستذكار، والدرجة الكلية للمهارات الحياتية.

٤. وترى الباحثة أن مجال الذكاءات المتعددة فى حاجة إلى مزيد من البحوث، خاصة فى علاقته بالمهارات المختلفة لدى مستويات عمرية مختلفة والاستفادة من هذه النتائج لتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطفل الفائق عقلياً، وما يترتب عليها من آثار إيجابية على مهاراته الحياتية.

المراجع:

١. إبراهيم ابوعرقوب (١٩٩٣). **الاتصال الإنسانى ودوره فى التفاعل الاجتماعي**، عمان: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.

٢. أحمد أنور عرفة الخريستى (٢٠١٣). فعالية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاء المتعددة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣. أحمد جابر السيد (٢٠٠١). استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائى الاجتماعى وأثره فى التحصيل الدراسى وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، ٢ (٧): ١٢- ٣٧.

٤. أحمد رفعت عبدالواحد (٢٠٠٢). نوعية الحياة والذكاء الوجدانى ومستوى التوافق النفسى لدى عينة من ذوى التوجه الدينى الجوهرى والظاهري، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا.

٥. أسماء محمد إبراهيم السيد (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبى لخفض العسر القرائى وأثره فى كل من صعوبات التعلم والاكتئاب لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦. أنور البنا (٢٠٠٥). تقدير حل المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا فى قطاع غزة من منظور إسلامي، **المؤتمر التربوى الثانى "الطفل الفلسطينى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فى الفترة من ٢٢- ٢٣/ ١١/ ٢٠٠٥.

٧. إيناس محمد حسن الصاوى (٢٠١٢). العلاقة بين المهارات الحياتية والمشكلات الاجتماعية للأطفال بلا مأوى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٨. تغريد عمران، ورجاء الشناوي، وعفاف صبحى (٢٠٠١). **المهارات الحياتية**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٩. ثناء جمال محمد صالح (٢٠١٢). مسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة استكشافية وحركية لإكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٠. ثوماس أرمسترونج (٢٠٠٦): **الذكاءات المتعددة فى غرفة الصف**، الرياض: دار الكتاب للنشر والتوزيع.

١١. جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. جميلة على حسن محمد (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل والتفكير العلمى فى مادة العلوم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٣. حسام عباس خليل طنطاوى سلام (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية المهارات النفس لغوية لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٤. حسام مازن (٢٠٠٢). التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي، **المؤتمر العلمى السادس "التربية العلمية وثقافة المجتمع"**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ٢٨- ٣١ يوليو: ٣٤١- ٣٦٤.

١٥. حسن شحاته (٢٠٠٣). **نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى الواقع والمستقبل**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٦. حليمة إبراهيم أحمد الفيلكاوى (٢٠١٢). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير البنائى على تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. حمد بن خالد الخالدى (٢٠٠٥). استخدام استراتيجيات الذكاء المتعدد فى تدريس العلوم لدى معلمى العلوم بالمملكة العربية السعودية، القاهرة: **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٠٨): ١٤٣- ١٧٧.

١٨. خالد عيسى مشرف حسين (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى دافعية الإنجاز والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٩. خضرة عبدالله عبدالحميد عبداللا (٢٠١٢). فاعلية استخدام أنشطة قائمة على الألعاب التربوية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير

منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٢٠. خلود عبدالغفار إبراهيم (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات الفهم القرائى ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى المتأخرين دراسياً مرتفعى الذكاء، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢١. داليا فوزى محمد على حسنين (٢٠١٠). برنامج لتنمية بعض مهارات الرياضيات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٢. دعاء أحمد البدوى الشحات غازى (٢٠١٢). فعالية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة فى تحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
٢٣. رانيا إمام مصطفى سيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية الإبداع خاص- عام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٤. رحاب محمد طه أحمد (٢٠١٣). برنامج أنشطة قائم على قبعات التفكير لتنمية بعض الذكاءات لدى أطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٥. رضا هندى مسعود (٢٠٠٣). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد (٨٠): ٤٣- ٨٠.
٢٦. رويدا حسن أحمد بدران (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية الإنجاز الدراسى والتقبل المهنى لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الصناعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٢٧. زياد محمد ثابت (٢٠٠١). **نظرية الذكاءات المتعددة: مشكلة التربية**، غزة: نشرة دورية تصدر عن دائرة التربية بوكالة الغوث الدولية.
٢٨. زينب رفعت زكى أحمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات القرائية والكتابية لدى الأطفال الموهوبين لذوى العسر القرائى والعسر الكتابي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٢٩. سارة عباس عايد المطيرى (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى وقائى لتنمية بعض مهارات الحياة لدى الطلاب المستهدفين لتعاطى المواد المؤثرة نفسياً، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٠. سحر عبدالفتاح عبدالمطلب (٢٠٠٥).. مدى فاعلية التعليم الحانى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من فئة قابلى التعليم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣١. سعدية بهادر (١٩٩٦). **المرجع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة: المؤسسة السعودية.
٣٢. سلامة عبدالمؤمن محمد على تعلب (٢٠١١). فاعلية استراتيجية تحقيق الذات فى تنمية مهارات التعبير الإبداعى فى اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٣. سمير عبدالجواد عبدالعال (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبى قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات حل المشكلات وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٤. السيد ابوهاشم (٢٠٠٧). البناء العاملى للذكاء فى ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، جامعة الزقازيق: **مجلة كلية التربية**، العدد (٥٥): ٤٢- ٧٧.
٣٥. صابر حسن سيد حسن (٢٠٠٩). بناء برنامج لاكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣٦. صلاح الدين على عمر المليان (٢٠١١). أثر برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى على التحصيل الدراسى والنضج الاجتماعى لدى الطلاب مرتفعى الذكاء المتأخرين دراسياً من المرحلة الثانوية بالجماهيرية الليبية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٧. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات: اكتشافهم وأساليب رعايتهم، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (١٣)، العدد (٣٨): ١٥٨- ١٨٩.
٣٨. عبدالرازق مختار محمود (٢٠٠٤). فعالية وحدة مقترحة فى أناشيد وأغانى الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، **مجلة نور المعرفة**، العدد (٤٢): ٣٩- ٥٦.
٣٩. عبدالرحمن سيد سليمان، وتهانى محمد عثمان (٢٠٠٨). **المتفوقون والموهوبون والمبتكرون**، الجزء الأول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٠. عبدالرحمن وافى (٢٠١٠). المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قطاع غزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤١. عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧). **التفوق العقلى والابتكار**، القاهرة: دار النهضة العربية.
٤٢. عبداللطيف بن يوسف المقرن (٢٠٠٤). **مهارات الاستذكار**، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، مركز التوجيه والإرشاد.
٤٣. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٤٤. عبدالوهاب محمد (٢٠٠٢). **اتجاهات معاصرة فى علم النفس**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٥. عبير عبدالرحمن الشرقاوى (٢٠٠٥). برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٤٦. عبير على حسن فرج عبدالله (٢٠١٠). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تحسين بعض الصعوبات النمائية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٤٧. عزيزة عزت محمد إبراهيم غزلان (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتنمية المهارات الحياتية لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٤٨. عواطف أحمد الأسلامبولى (٢٠١٢). تنمية مهارات الاستماع والتحدث باستخدام بعض مداخل تعلم الذكاءات المتعددة لطفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٤٩. فؤاد عبداللطيف ابوحطب (١٩٩٦). **القدرات العقلية**، الطبعة الخامسة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٠. فاروق عبدالفتاح موسى (٢٠٠٢). **اختبار القدرات العقلية للأعمار (٩- ١١/ ١٢- ١٤/ ١٥- ١٧) سنة**، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٥١. فتحى عبدالرحمن جروان (١٩٩٩). **الموهبة والتفوق والإبداع**، العين: دار الكتاب الجامعي.
٥٢. فتحى عبدالرحمن جروان (١٩٩٩). **تعليم التكير: مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار الكتاب الجامعي.
٥٣. فتحية اللولو (٢٠٠٥). المهارات الحياتية المتضمنة فى محتوى المناهج الفلسطينية للصفين الأول والثانى الأساسيين، **المؤتمر التربوى الثانى "الطفل الفلسطينى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٥٤. ماجدة محمود صالح (٢٠٠٦). **نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الذكاء المنطقي/ الرياضى والذكاء المكانى البصرى لدى أطفال الروضة**، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.
٥٥. ماجدة محمود صالح (٢٠٠٦). **نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتنمية الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء المكاني/ البصرى لدى أطفال الروضة**، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.
٥٦. محسن محمد عبدالنبى (١٩٩٦). مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقلياً والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية، **المؤتمر السنوى الثانى لقسم علم النفس التربوي**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٥٧. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء.

٥٨. محمد جهاد، وزيد الهويدى (٢٠٠٣). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الابتكاري**، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

٥٩. محمد خليل، وخالد الباز (١٩٩٩). دور مناهج العلوم فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المؤتمر العلمى الثالث لمناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.

٦٠. محمد عبدالموجود، وفيليب أسكاروس (٢٠٠٥). **تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوى فى إطار مناهج المستقبل**، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٦١. محمد عبدالهادى حسين (٢٠٠٣). **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، عمان: دار الفكر.

٦٢. محمد عبدالهادى حسين (٢٠٠٥). مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة، غزة: دار الكتاب الجامعي.

٦٣. مروة سالم محمد (٢٠١٢). أثر تدريب الإدراك البصرى فى تحسين مهارات القراءة والكتابة للتلاميذ ذوى صعوبة التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦٤. ملفى على درهم القميش (٢٠١١). القيمة التنبؤية بالموهبة فى ضوء الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٥. منصور على حسين سعيد (٢٠١٣). تأثير استخدام لعب الأدوار فى درس التربية الرياضية على بعض المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.

٦٦. منى جابر محمد رضوان (٢٠١٢). برنامج تدريبى فى تنمية بعض المهارات الحياتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الرياض، جامعة بورسعيد.

٦٧. ميسرة محمد فرغلى محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح لتدريس العلوم فى ضوء بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير المنطقى والذكاء الوجدانى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

٦٨. نائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٢). واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى بغزة وعلاقته بالتحصيل فى الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٩. نادية سميح السلطى (٢٠٠٤). **التعلم المستند إلى الدماغ**، عمان: دار المسيرة.

٧٠. نعمات عبدالمجيد موسى (٢٠٠٨). أثر برنامج للمهارات الحياتية على التفاعل الاجتماعى لدى أطفال الشوارع، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٧١. نوار حسام الدين وردة (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٢. هانى فتحى نجم (٢٠٠٧). مستوى التفكير الرياضى وعلاقته ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف الحادى عشر بغزة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

٧٣. هدى سعد الدين (٢٠٠٧). المهارات الحياتية المتضمنة فى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

74. Armstrong, T. (1994). **Multiple intelligence in the classroom**. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

75. Barnard, L. & Olivarez, A. (2007). Self estimates of multiple, g factor and school valued intelligence. **North American Journal of Psychology**, 9 (3): 501- 510.

76. Chan, D. (2001). Assessing giftedness of Chinese secondary students in Hong Kong: **A multiple intelligence perspective**. High Ability Studies, 12 (2): 215- 239.

77. Chan, D. (2003). Adjustment problems and multiple intelligences among gifted students in Hong Kong the development of the revised student adjustment problems Inventory. **High Ability Studies**, 14 (1): 41- 54.

78. Chan, D. (2004). Multiple intelligences of Chinese gifted students in Hong Kong perspectives from students, parents, teachers and peers. Reopen Review: **A Journal on Gifted Education**, 27 (1): 10- 29.

79. Chan, D. (2005). Perceived multiple intelligences and learning preferences among Chinese gifted students in Hong Kong. **Journal for the Education of the Gifted**, 29 (2): 187- 212.

80. Connell, D. (2011). **Teaching Multiple Intelligence Theory**. New York: Teaching Resources.

81. Feldman, D. (2003). A developmental evolutionary perspective on giftedness, **In: J. Borland** (Ed.) , Rethinking gifted education. New York: Teacher College Press: 9- 33.

82. Furnham, A. & Shagabutdinova, K. (2012). Sex differences in estimating multiple intelligences in self and others: A replication in Russia. **International Journal of Psychology**, 47 (6): 448- 459.

83. Gagne, M. (1995). Self- determination theory and work motivation. **Journal of Organizational Behavior**, 26: 331- 362.

84. Gardner, H. (1999). **Intelligence Reframed: Multiple Intelligence for the 21st Century**. New York: Basic Books.

85. Heller, K. & Schofield, N. (2008). Identification and nurturing the gifted from an international perspective, In: S. Pfeiffer (Ed.) . Giftedness in Children, **Business Media**, 93- 114.

86. Loori, A. (2005). Multiple Intelligence; Comparative Study between the preferences of males and females. **Social Behavior& Personality**, 33 (1): 77- 88.

87. Neto, F. ; Furnham, A. & Pinto, M. (2009). Estimating one's own and one's relatives multiple intelligence: A Cross- Cultural Study foom East Timor and Portugal. **The Spanish Journal of Psychology**, 12 (2): 518- 527.

88. Porter, L. A. (2005). **Gifted young children: A guide for teachers and parents parents**, 2nd ed. Australia: Allen& Unwin.

89. Prince, P. (1995). **Life Skills Approach**, New York: Mc Grow- Hill Publishing Company/

90. Renzulli, J. (1983). Guiding the gifted in the pursuit of real problems: The transformed role of the teacher. **Journal of Creative Behavior**, 17 (1): 49- 59.

91. Swami, V. ; Furnham, A. & Zilkha, S. (2009). Estimates of self, parental, and partner multiple intelligence and their relationship with personality, values and demographic variables: A Study in Britain and France. **The Spanish Journal of Psychology**, 12 (2): 528- 539.

92. Thomsen, K. (2002). **Building resilient students: Integrating resilience into you already know and do**. New York: Corwin Press.

93. Winner, E. (2000). Giftedness: Current theory and research. Current **Directions in Psychological Science**, 9 (5): 153- 156.

94. Yuen, M. ; Gysbers, N. ; Chan, R. ; Lau, P. & Shea, P. (2010). Talent development, work habits, and career exploration of Chinese middle school adolescents: Development of the Career and Talent Development Self efficacy Scale. **High Ability Studies**, 21 (1): 47- 62.

ملحق (١) مقياس الذكاءات المتعددة لدى الأطفال الفائقين عقلياً

إعداد د.بدوية محمد سعد رضوان

البنود	نعم	إلى حد ما	لا
١. استمتع بقراءة كل المواد الدراسية وغيرها	...	...	...
٢. لدى القدرة على الاحتفاظ بأفكارى دقيقة ومرتبة	...	...	...
٣. أستطيع تخيل الكثير من الأشياء	...	...	...
٤. أستمتع بالحركة والنشاط المستمر	...	...	...
٥. أعرف النغمات الموسيقية للعديد من القطع الموسيقية	...	...	...
٦. أتعلم أفضل عندما أقوم بعمل أحبه	...	...	...
٧. أتعلم أفضل عندما أتعامل مع زملائى	...	...	...
٨. أهتم بالأشياء الموجودة فى البيئة فى الأماكن المختلفة	...	...	...
٩. أستمتع بمناقشة حول طبيعة الحياة	...	...	...
١٠. أسجل بعض الملاحظات تساعدنى على فهم وتذكر الدروس	...	...	...
١١. أفضل السير خطوة خطوة فى فهم الأشياء	...	...	...
١٢. أستمتع بإعادة ترتيب حجرتى بشكل مستمر	...	...	...
١٣. أستمتع بالألعاب الرياضية فى الهواء الطلق	...	...	...
١٤. أركز عند سماعى للأصوات الغنائية والألحان الموسيقية	...	...	...
١٥. لدى هدف فى الحياة وأفكر فيه بانتظام	...	...	...
١٦. تتسم حياتى بالمرح والتفاؤل	...	...	...
١٧. أستمتع بالسفر والتجوال والمشاركة فى جماعة الكشافة	...	...	...
١٨. أقضى أوقاتاً كثيرة أتأمل فى الكون	...	...	...
١٩. أستطيع كتابة الرسائل وتبادلها مع أصدقائى	...	...	...
٢٠. أستطيع حل المسائل الرياضية بسهولة	...	...	...
٢١. أستمتع بأداء بعض الأنشطة الفنية	...	...	...
٢٢. أستخدم المهارات الجسمية كلغة إشارة للاتصال بالآخرين	...	...	...
٢٣. أستطيع أداء بعض الحركات وفق نغمة ما لقطعة موسيقية	...	...	...
٢٤. أهتم بأن تكون هناك عدالة بين كل الناس	...	...	...
٢٥. أستمتع بالبرامج الحوارية التليفزيونية والإذاعية	...	...	...
٢٦. أستمتع بالعمل فى الحدائق العامة	...	...	...
٢٧. أستمتع بتدريبات التأمل والاسترخاء	...	...	...
٢٨. أستطيع توضيح أفكارى لزملائى	...	...	...
٢٩. أحب التعامل مع زملائى المنظمين	...	...	...
٣٠. أتذكر بسهولة الأشياء المنظمة فى رسومات وخرائط	...	...	...
٣١. أعتقد أن الجسم السليم مهم للعقل السليم	...	...	...
٣٢. أهتم بالعزف على آلة موسيقية	...	...	...
٣٣. عندما أعمل بمفردى أنجز أفضل من العمل فى جماعة	...	...	...
٣٤. أحب العمل فى فريق من زملائى	...	...	...
٣٥. أحافظ على سلامة الحدائق العامة لأنها من حق الجميع	...	...	...
٣٦. أحب زيارة الأماكن العجيبة فى الطبيعة	...	...	...
٣٧. أشارك فى تحرير المجلة المدرسية	...	...	...
٣٨. أستطيع حل كثير من المسائل الحسابية بسرعة فى رأسى	...	...	...
٣٩. أحاول تنظيم الأشياء فى مخططات ورسوم بيانية	...	...	...
٤٠. أحب استخدام الأدوات المختلفة فى أعمالى	...	...	...
٤١. أتذكر بسهولة الأشياء الموجودة فى قافية موسيقية محددة	...	...	...
٤٢. أفضل معرفة كل شيء قبل الموافقة على القيام بعمل ما	...	...	...
٤٣. أشعر بالارتياح عندما أكون وسط مجموعة من الناس	...	...	...
٤٤. أفضل تنظيم الأشياء فى أشكال هرمية عند عرضها	...	...	...
٤٥. أستمتع بالقراءة عن الفلاسفة القدماء والمعاصرين	...	...	...
٤٦. أستمتع بحل ألغاز الكلمات المتقاطعة	...	...	...
٤٧. أحب حل الألغاز التى تتطلب التفكير	...	...	...
٤٨. أهتم بصور الأماكن المختلفة واحتفظ بها	...	...	...
٤٩. أتعلم أفضل من خلال العمل	...	...	...
٥٠. أركز فى أداء واجباتى المدرسية أثناء استماعى للراديو والتليفزيون	...	...	...
٥١. عندما أثق فى زملائى أعطيهم أكبر قدر من مجهودى	...	...	...
٥٢. أحب المشاركة فى النوادى والأنشطة الثقافية	...	...	...
٥٣. أحب جميع أنواع الحيوانات	...	...	...
٥٤. تعجبنى الأشياء الغريبة فى الحياة	...	...	...
٥٥. أحب المشاركة فى الحوارات والمناقشات والخطابة	...	...	...
٥٦. عندما أذاكر درساً ما أستطيع الإجابة على كل أسئلته	...	...	...
٥٧. أستمتع بقراءة المخططات والخرائط	...	...	...
٥٨. أستمتع بالتعبيرات الحركية	...	...	...
٥٩. أستمتع بأنواع الموسيقى المختلفة	...	...	...
٦٠. أحب أن أكون سبباً فى مساعدة الآخرين	...	...	...
٦١. أتابع بعض القضايا الاجتماعية وأسبابها	...	...	...
٦٢. أستمتع بدراسة علوم الأحياء والنبات والحيوان	...	...	...
٦٣. أهتم بدراسة التاريخ لتكوين رؤية شخصية	...	...	...

ملحق (٢) مقياس المهارات الحياتية للأطفال الفائقين عقلياً

إعداد د.بدوية محمد سعد رضوان

البنود	نعم	إلى حد ما	لا
١. أفهم مشاعر الآخرين وأتعاطف معهم	...	...	...
٢. لدى القدرة على تسوية خلافاتى مع زملائى	...	...	...
٣. أراجع الإجابة قبل تسليم ورقة الامتحان	...	...	...
٤. أجد صعوبة فى مجاملة ومدح الآخرين	...	...	...
٥. أختار الأسباب وأرتبها حتى أصل إلى السبب الرئيسى للمشكلة	...	...	...
٦. أوزع جدول مذاكرتى من أول السنة الدراسية	...	...	...
٧. أستطيع تكوين علاقات طيبة مع زملائى فى الفصل	...	...	...
٨. أضع عدة حلول قبل اختيار الحل المناسب	...	...	...
٩. أقرأ أسئلة الامتحان كلها قبل أن أبدأ الإجابة	...	...	...
١٠. أركز انتباهى واهتمامى على كل ما يقوله المتحدث	...	...	...
١١. أرى أن تجاهل بعض المشكلات قد يعتبر حلاً للمشكلة	...	...	...
١٢. أقسم المواد الدراسية الصعبة إلى أجزاء حتى أتمكن من فهمها	...	...	...
١٣. أقابل زملائى فى المدرسة بابتسامة	...	...	...
١٤. أعانى من مشكلات كثيرة وأقف حائراً أمامها	...	...	...
١٥. أراجع دروسى التى أستذكرها من وقت إلى آخر	...	...	...
١٦. يمكن أن أتنازل عن رأى مقتنع به من أجل الآخرين	...	...	...
١٧. أعالج الأسباب عند وقوعى فى أية مشكلة	...	...	...
١٨. أستطيع تلخيص الدرس مع المعلم فى الحصة أثناء الشرح	...	...	...
١٩. أحب التحدث مع الآخرين حتى ولو كانوا غرباء	...	...	...
٢٠. يتطلب حل أية مشكلة معرفة أسبابها الرئيسية	...	...	...
٢١. أستطيع الجلوس للمذاكرة لفترة طويلة	...	...	...
٢٢. أتحاشى مقاطعة أى شخص يتحدث فى موضوع ما	...	...	...
٢٣. لو أصبحت قائداً لمجموعة سوف تكون قراراتى صحيحة وناجحة	...	...	...
٢٤. أضع خطوطاً تحت الأشياء المهمة عند مذاكرتى أى درس من الدروس المدرسية	...	...	...
٢٥. أحب اللقاءات التى تجمعنى مع الآخرين	...	...	...
٢٦. أساعد الآخرين فى حل مشكلاتهم وتكون حلول صحيحة	...	...	...
٢٧. أضع جدول دراسى وأواظب عليه طول العام الدراسى	...	...	...
٢٨. أعتذر فيما بعد لمن قد أكون أذيت مشاعره	...	...	...
٢٩. أتروى عند اتخاذ أى قرار قبل تنفيذه	...	...	...
٣٠. أستخدم الرسوم التوضيحية حتى أستطيع فهم عناصر الدرس	...	...	...

اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي

د.منال عبدة محمد منصور
مدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقته بتوقعات المبحوثين لمستقبل مصر السياسي.

المنهج: تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

العينة: طبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة (ذكور-إناث) قوامها ٤٥٠ مفردة من إجمالى طلاب الجامعة الملتحقين بكليات جامعة بورسعيد من سن (١٨- ٢١) سنة.

الأدوات: اعتمدت الدراسة على عدد من أدوات جمع البيانات مثل استمارة استبيان، وكذلك مقياس لقياس مستوى معرفة طلاب الجامعة بالأزمات المصرية، ومقياس لقياس توقعات المبحوثين للمستقبل السياسى لمصرس.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٩٧,٣% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الإخبارية فى حين أن نسبة ٢,٧% من أفراد العينة لا يستخدمونها وجاءت المواقع الإخبارية العربية فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦% بينما احتلت المواقع الإخبارية المصرية الترتيب الثانى، وجاء موقع اليوم السابع فى مقدمة المواقع الإخبارية المصرية التى يستخدمها المبحوثين، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أزمة الانفلات الأمنى جاءت فى الترتيب الأول من بين الأزمات التى يهتم المبحوثين بمعرفة معلومات عنها ويليها فى الترتيب الثانى أزمة مياه النيل. كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى معرفتهم بالأزمات المصرية، كما أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية، كما أكدت الدراسة أيضاً على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي.

The adoption of university students on news sites as a source of information about the Egyptian crisis and its relationship to their expectations for the future of Egypt's politicall

Aims: The study aimed to reveal the relationship between the adoption of university students on news sites as a source of information about the Egyptian crisis and its relationship to the expectations of the respondents for Egypt's political future.

Methods: The study belongs to descriptive studies.

Sample: A sample of university students (Males- Females) of 450 single of the total students enrolled in the university faculties of the University of Port Said of age (18- 21) years.

Tools: The study relied on a number of data collection tools questionnaire form As well as the scale to measure the level of knowledge of Egyptian university students crises, the scale for measuring the expectations of respondents for the political future of Egypt.

Results: The study found that the proportion of 97.3% of respondents use the news sites, while 2.7% of respondents do not use them and came Arabic news sites in the first place by 46**%**, while the Egyptian news sites occupied the second place . The site at the top of the seventh day, the Egyptian news sites used by the respondents The study also found that the crisis of lawlessness came in first place among the crises that cares to know information about the respondents, followed by the second in the order of Nile water crisis. The study also showed that there was no statistically significant relationship between the adoption of university students on news sites as a source of information and the level of their knowledge of the Egyptian crisis It also demonstrated that there were statistically significant differences between males and females in the level of knowledge they have gained from the Egyptian Crisis. The study also confirmed that there is a statistically significant relationship between the adoption of university students on news sites as a source of information and their expectations for the future of Egypt's political.

مقدمة الدراسة:

تعتبر وظيفة الأخبار والإعلام من أهم وظائف وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، لذلك تسعى هذه الوسائل فى تحقيق السبق الإعلامى فى عرضها للأحوال السياسية والاقتصادية للبلاد وتتنافس هذه الوسائل فيما بينها فى تغطية الأخبار والأحداث الجارية وتحليلها والتعليق عليها، وتتبارى فى ذلك القنوات الأخبارية والصحف على اختلاف أنواعها وتوجهاتها وكذلك المواقع المختلفة على شبكة الانترنت. ومع تزايد أهمية شبكة الإنترنت فى نقل المعلومات والأخبار، ومنافستها لوسائل الإعلام التقليدية فى نقل الأخبار بدرجة عالية من الآنية؛ أصبح الجمهور يعيش تطور الأحداث أولاً بأول، حتى صار الإنترنت بذلك قوة إعلامية مستقلة فى معظم الأوقات[٣٣]. ومع تزايد استخدام الجمهور للإنترنت كمورد ومصدر للمعلومات، بدأت الصحف الالكترونية فى الظهور عام ١٩٩٢ حيث بدأت صحيفة شيكاغو تريبيون فى إطلاق نسختها الالكترونية مع نسختها الورقية، وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت سواء التابعة للصحف والقنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التى تعد قناة أو صحفية إلكترونية مستقلة فى حد ذاتها. وتقدم المواقع الإخبارية أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث، وتهتم بالخبر الصحفى حين حدوثه، وتجدد هذه المواقع وتحدث أخبارها على ضوء المستجدات التى تحدث فى العالم، وهى عادة ما تكون واجهة لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، كالمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية مثل محطة CNN وفضائية BBC وقناة روسيا اليوم وقناة الجزيرة وقناة العربية، والصحف مثل واشنطن بوست والكرديان وكومر سانت الروسية والأهرام المصرية والمدى، وغالباً ما تكون تغطيتها ضمن حدود جغرافية محددة، ولأحداث آنية وساخنة تجتاح المنطقة[١٤]. ولقد شهدت المواقع الإخبارية تطوراً ملحوظاً فى مختلف البلدان العربية والأجنبية، مما زاد عدد زوارها نظراً لقدرتها على مواكبة الأحداث العاجلة والمعلومات الهامة فى كافة أنحاء العالم. ولقد كشف تقرير حديث لشركة تكنووايرلس عن زيادة كبيرة فى استخدام الإنترنت فى مصر فى أعقاب ثورة ٢٥ يناير حيث أوضح التقريرأن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر قبل ٢٥ يناير كان يبلغ ٢١,٢ مليون شخص لكنهم وصلوا إلى ٢٣,١ مليون بعد هذا التاريخ بزيادة نسبتها ٨,٩% أو ما يعادل١,٩ مليون مستخدم، وأشار التقرير إلى تزايد فترات استخدام شبكة الإنترنت: إذ أصبح المستخدم فى مصر يقضى ١٨٠٠ دقيقة شهرياً على الشبكة بعد الثورة مقارنة مع ٩٠٠ دقيقة قبلها[٢٤]. ويؤكد ذلك على أهمية شبكة الانترنت فى أوقات الأزمات، وتنعكس تلك الأهمية من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها فى معرفة تفاصيل الأزمة. فوسائل الإعلام تمثل المصدر الرئيس للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور وأيضا فى تشكيل اتجاهاته نحوها وكيفية إدارتها من خلال المعالجة الإعلامية للأزمات[٩]. وتعد وسائل الإعلام فى هذه الحالة بمثابة حلقة اتصال بين الجماهير وصانعى القرار السياسى والقائمين على إدارة الأزمة، مما جعل من الجهود الإعلامية أحد الدعامات الأساسية فى التعامل مع الأزمات[١].

ومع الارتفاع المستمر فى عدد ونوعية الأزمات من جهة وتطور وسائل وفنون التغطية الإعلامية ووسائل الاتصال من جهة أخرى دفع نحو زيادة الاهتمام ببحوث إعلام الأزمات فقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين زيادة مضطردة فى بحوث واستخدامات إعلام الأزمات على المستويين القومى والدولى، كما ظهرت بحوث مقارنة لمواقف وتوجهات الإعلام أثناء الأزمات ولكن يلاحظ أن البحوث التى ركزت على الصحافة كانت أكثر من البحوث التى أجريت على الإذاعة والتليفزيون[١٢]. كما أوضحت الدراسات كذلك قلة البحوث والدراسات التى اهتمت بمعالجة مواقع الانترنت للأزمات، على الرغم من أن المواقع الالكترونية قد تسهم فى تخفيف الأزمة، كما حدث فى يناير ٢٠١٠ عندما ضرب الزلزال جزيرة هاييتى وتزامنا مع هذا الحدث أنشئ موقع www.clintonbushhaitifund.org على شبكة الإنترنت وهو عبارة عن صندوق لجمع التبرعات لإغاثة شعب هاييتى وقد تدفقت مئات الآلاف من الدولارات منذ اليوم الأول لإنشائه[٣٢]. وقد تلعب المواقع الإخبارية دوراً تحذيرياً أيضاً فى أوقات حدوث بعض الأحداث الهامة التى قد تسبب الأزمات مثل العواصف والزلازل والبراكين عن طريق إمدادهم بالمعلومات عن أماكن وأوقات حدوثها كما تسهم فى توعية المواطنين مثلما حدث أثناء أزمة أنفلونزا الخنازير فى عام ٢٠٠٩.

ولقد نجحت المواقع الإخبارية فى تقديم خدمات جديدة غير متاحة فى وسائل الإعلام التقليدية وإن اقتصر استخدامها على المواقع الإخبارية التى ليس لها نظير ورقي، كما نجحت فى توفير خدمات تفاعلية عديدة[٢٣].

ولقد ساعدت تلك الخدمات مستخدمى تلك المواقع فى التعبير عن آرائهم تجاه الأزمات المختلفة وأحيانا اقتراح حلول لتلك الأزمات وإعلان تلك الآراء على المسئولين. مما دفع الباحثة إلى محاولة التعرف على دور تلك المواقع فى إكساب الشباب الجامعي معلومات عن الأزمات التى يمر بها المجتمع المصرى وبالتالى تؤثر فى إدراكه للواقع المعاصر.

مشكلة الدراسة:

واجه المصريون فى الآونه الأخيرة العديد من الأزمات سواء أكانت هذه الأزمات سياسية أو اقتصادية أو دينية واجتماعية، وتمثِّل وسائل الإعلام المصدر الرئيس الذى يعتمد عليه الجمهورفى اكتساب المعلومات عن الأحداث، وبخاصة في ظل ظروف عدم الاستقرار والصراع، وأعمال العنف والكوارث والأزمات الطارئة لإيجاد التفسيرات الملائمة لهذه الأحداث، الأمر الذي يتطلب دوراً أكثر فاعلية لتلك الوسائل في تقديم معالجة إعلامية متميزة من خلال حجم ومضمون المعلومات المقدمة للجمهور[١] وتؤثر أساليب المعالجة الإعلامية للأزمات السياسية المصرية على مستوى معرفة الجمهور بتفاصيل تلك الأزمات ومن ثم التأثير على توقعاتهم لمستقبل مصر السياسى. وتختلف وسائل الإعلام فيما بينها فى تناولها للأزمة ومن ثم يختلف الجماهير فيما بينهم فى مستوى معرفتهم بتلك الأزمات وأيضاً تختلف توقعاتهم عن الآثار المترتبة عليها وذلك بحسب طبيعة الوسيلة الإعلامية التى يتعرض لها. ولقد أصبح الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة ينافس وسائل الإعلام التقليدية فى هذا الصدد الأمر الذى يتطلب من الباحثين التعرف على الدور الذى يمكن ان تقوم به هذه الوسائل ومعرفة مدى اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات والتوقعات السياسية المترتبة على ذلك. خاصة وأن هناك بعض الدراسات التى أكدت على أن الاهتمام بإعلام الأزمات فى الوطن العربى لا يزال محدوداً، حيث أنه لا يزال فى حاجة ماسة للربط بين النظرية والتطبيق وإجراء المزيد من البحوث والدراسات[٢٦]

هذا إلى جانب ماتوصلت إلية الدراسات والبحوث والتى أكدت أنه تقع النسبة الأكبر من مستخدمى الانترنت فى الفئة العمرية من (٢١- ٢٥)[٢] إضافة إلى الدراسات التى أكدت على أن الأزمات تأتى فى المرتبة الأولى من بين أنواع المضامين التى يفضل الشباب متابعتها فى وسائل الاعلام[١٥].

ولذلك تسعى الدراسة للتعرف على مدى اعتماد الشباب على شبكة الانترنت وتحديداً المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وعلاقة ذلك بتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى وعلى ذلك يمكن صياغة التساؤل الرئيسى للدراسة كالتالى ما العلاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الأخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذة الدراسة أهميتها مما يلى:

١. أهمية دراسة طلاب الجامعة باعتبارها من أهم الفئات التى تستخدم مواقع الانترنت على أختلاف أنواعها، خاصة بعد الدور الذى لعبته هذه الفئة عبر شبكة الانترنت وتحديداً عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى الدعوة لثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.
٢. أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام وبخاصة المواقع الأخبارية فى توضيح ملامح الواقع السياسى المصرى وبخاصة الأزمات الذى يمر بها المجتمع المصرى بعد الثورة.
٣. ضرورة الوقوف على الدور الذى يمكن أن تلعبه المواقع الأخبارية فى التأثير على الجمهور وبخاصة جمهور الشباب ومدى مساهمتها فى اكساب المعلومات عن الأزمات المصرية ومن ثم التأثير فى توقعاتهم لمستقبل مصر السياسى.
٤. أهمية الأزمات ومدى معرفة الشاب الجامعى لأسباب تلك الأزمة ورأيه فى معالجة المواقع الإخبارية لها، وكيفية تعامل المسئولين مع تلك الأزمات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الأخبارية واكتسابهم المعلومات عن الأزمات المصرية.
٢. التعرف على أهم المواقع الأخبارية التى يقبل الشباب الجامعى على التعرض لها أثناء الأزمات.
٣. التعرف على المعلومات المكتسبة لدى الشباب الجامعى عن الأزمات المصرية.
٤. المقارنة بين المواقع الأخبارية المختلفة من حيث اهتمامها بعرض المعلومات عن الأزمات المصرية من وجهة نظر الشباب.

٥. معرفة توقعات المبحوثين لمستقبل مصر السياسى بناء على متابعتهم لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية.

الدراسات السابقة:

دراسة لمياء محمود السيد (١٩٩٩)[٢٣] بعنوان إدراك الشباب للواقع السياسيى هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أنماط تعرض الجمهور المصرى من الشباب للمواقع الإخبارية العربية، استخداماته لها، والإشباع الذى يتحقق من خلال تعرضهم لها، أجريت الدراسة الميدانية على عينة متاحة قوامها ٥٠٠ مفردة من مستخدمى المواقع الإخبارية فى المرحلة العمرية (١٨- ٣٥) سنة، وكان من أهم أسباب استخدام الشباب للمواقع الإخبارية وهى إتاحة مصادر معلومات إضافية يمكن الرجوع إليها حول الأخبار، يليها تقديم الأخبار بأشكال متنوعة (صوت وفيديو ونص)، كما أن المواقع الإخبارية الثلاثة الأكثر استخداما وهى مواقع مصراي، وفى البلد، ويلا كورا.

دراسة ميرفت محمد الطرابيشى (١٩٩٩)[٢٧] العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت وتهدف إلى التعرف على مدى تأثر تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت بمتغيرات الجنس والمؤهل والمهنة والمستوى الاقتصـــادى وطبقت الدراسة على عينة من الشباب المصري، وجاء التعرض للمواقع الإلكترونية فى الإنترنت لمتابعة الأخبار السياسية، والأحداث العالمية بنسبة ١٧,٦%، ثم للتسلية والترفيه بنسبة ١٣,٥%، وجاءت المواقع الإعلامية فى الترتيب الأول من جملة المواقع التي يتعرض لها الشباب المصرى فى الإنترنت، وذلك بنسبة ٢١,٦% مقابل ٢٢,٧% للإناث.

دراسة صامويل ابيرسول (٢٠٠٠)[٣١] Samuel Ebersole استهدفت الدراسة إلى التعرف على نظرة عينة من طلاب الجامعة نحو الانترنت والكيفية التي تؤثر بها اتجاهاتهم وآرائهم على استخدامهم لهذه الوسيلة واعتمدت على صحيفة استقصاء تقليدية وصحيفة أخرى تم توزيعها عبر الكمبيوتر كما شملت الدراسة تحليلاً لمضمون المواقع التى زارها الطلاب وبلغ عددها ٥٠٠ موقع، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المبحوثين يزورون عدداً كبيراً من المواقع التى تتصف بالطابع التجاري، كما أن هدف الطلاب من استخدام الانترنت يتمثل فى البحث والدراسة فى المقام الأول ثم اكتساب المعلومات ثم للترفيه والتسلية.

دراسة نجوى عبدالسلام فهمى (٢٠٠١)[٢٨] بعنوان التفاعلية فى المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت دراسة تحليلية، تهدف الدراسة إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية ومحاولة تفسيرها وقامت الباحثة بتحليل محتوى عينة عشوائية من المواقع الالكترونية العربية والتى بلغ عددها ٤٥ موقعاً إخباريا، وتوصلت الدراسة إلى أن كل المواقع الإخبارية العربية حرصت على إتاحة عده بدائل أمام المترددين على الموقع للاختيار بينها بحيث تتيح لكل فرد اختيار المضمون الذى يناسب اهتماماته.

دراسة عبد الملك الدنانى (٢٠٠٣)[٢٢] بعنوان الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الجمهور اليمنى على استخدام شبكة الانترنت ودوافع الاستخدام، وأظهرت هذه الدراسة إجماع المستخدمين للإنترنت على وجود خدمات متعددة يمكن أن تستفيد منها وسائل الإعلام فى إنجاز العمل الصحفي، فقد ذكر ٦٦,٣% ممن شملهم المسح الميداني بأن صحفهم تستفيد من خدمات النشر الإلكترونى التى توفرها الإنترنت من حيث الحصول على الأخبار، والتقارير الصحفية، والصور من مصادر مختلفة منتشرة في الإنترنت.

دراسة حنان جنيد (٢٠٠٣)[١٣] بعنوان تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية، حاولت الدراسة توصيف العلاقة بين الانترنت ودرجة الوعى السياسى بين طلاب الجامعة، أوضحت الدراسة أن من أهم أسباب الاعتماد على الانترنت كمصدر رئيسى للمعلومات السياسية المحلية والعلمية هو إمكانية استدعاء المعلومات فى أى وقت احتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى من بين المواقع الإلكترونية التى يفضل طلاب الجامعات التعرض لها، كما أكدت الدراسة على تزايد أهمية الإنترنت كمصدر رئيسى من مصادر معلومات السياسية لطلاب الجامعات.

دراسة Kraut. etal (2006)[٣٠] بعنوان الحاسب الآلى والهواتف وشبكة الإنترنت استئناس تكنولوجيا المعلومات تكنولوجيا تفاعل الإنسان قد تكونت عينة الدراسة من ٩٣ أسرة في ٨ أحياء بمدينة بنسلفانيا ومدينة بتسبر جوت وتشمل ٢٥٦ مستخدما، ومن أهم نتائج الدراسة أن المراهقين أكثر استخداما من الراشدين للإنترنت، والراشدون أكثر إقامة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة من المراهقين وكذلك الحال بالنسبة للإناث، ويؤدى زيادة استخدامهن الإنترنت إلى تقليل فى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، والإناث أقل إحساساً بالعزلة عند استخدامهم للإنترنت من الرجال كما أن عالم شبكة المعلومات أصبح المصدر الأول للمعلومات والمعرفة.

دراسة حسن محمد حسن منصور (٢٠٠٧)[١٠] بعنوان الإعلام العربى فى شبكة الانترنت دراسة تحليلية تقويمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الانترنت، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استثمار وسائل الإعلام العربية للمزايا التقنية والخدمات التفاعلية التى توفرها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وبلغ حجم عينة التحليل ١٢٢ موقعاً إلكترونيا، وتوصلت الدراسة إلى إن المواقع الإلكترونية تنجح فى تقديم نفسها كامتدادات أو كأذرع اليكترونية لوسائل الإعلام التقليدية التى تصدر عنها وتوصلت إلى أن موقع الجزيرة نت هو الأفضل ويليه موقع النهار، تم راديو مونت كارلو ثم الأخبار المصرية، مع عدم الاستفادة من الخدمات التفاعلية للشبكة بشكل كامل.

دراسة محمد رضا حبيب (٢٠٠٧)[٢٥] بعنوان علاقة التعرض للصحافة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة من الشباب المصرى بلغت ٤٥٠ مبحوثا، وتوصلت الدراسة أن المواقع التى يهتم بها الشباب محل الدراسة جاء موقع الجزيرة فى مقدمة المواقع الإخبارية العربية التى يفضل المبحوثين (عينة الدراسة) متابعتها، تلاه موقع إسلام أون لاين، ثم موقع BBC العربى، ثم موقع مصراوى تلاه موقع محيط، ثم موقع الحزب الوطنى الديمقراطى، ثم موقع CNN العربى، وجاء موقع ميدل إست أون لاين الأجنبى فى مقدمة المواقع الإخبارية الأجنبية التى يفضلها المبحوثون، تلاه موقع إسلام أون لاين الأجنبية، تلاه موقع CNN الأجنبى، ثم تساوى كل من موقع BBC الأجنبى وموقع البوابة الأجنبى.

دراسة أمين ابووردة (٢٠٠٨)[٦] بعنوان أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي وهدفت إلى التعرف على مميزات المواقع الالكترونية وتأثيراها على طلبة الجامعة وخاصة توجهاتهم وانتماءهم السياسى، وتوصلت إلى أن المواقع الإخبارية تلعب دوراً هاماً فى تغيير توجهات الطلبة إزاء الأحداث السياسية، و تبين الدراسة أن شريحة طلبة الجامعات يتأثرون بما تنشره المواقع الالكترونية الإخبارية لتقديمها، كمًا هائلًا من المعلومات والأرقام عن الأحداث، وما تتضمنه من خلفيات مما يوفر لهم المقدرة على تقييم الأمور والمستجدات وتحديد نظرتهم للأشياء بصورة أكثر علمية ومنطقية، كما احتلت المرتبة الثانية فى حصول طلبة الجامعة على المعلومات الإخبارية بعد المحطات الفضائية ومحطات التلفزة، تليها الإذاعات، وأخيرا الصحف المطبوعة.

دراسة سيد بخيت (٢٠٠٨)[١٦] بعنوان أدوار مستخدمى المواقع الإليكترونية فى صناعة المضامين الإعلامية دراسة فى المفاهيم وبيئة العمل، وقام الباحث تحليل المضمون الكمى للمواقع الإعلامية العربية والأمريكية وتطبيق صحيفتى استبيان، أحداهما تم تطبيقها مع ١٧ من القائمين على إدارة عدد من المواقع، فى مواقع إعلامية تابعة لصحف عربية وقنوات تليفزيونية عربية، وكشفت نتائج الدراسة أنه انحصرت مساهمة المستخدمين العرب غالبًا فى التعليق على بعض الأخبار والمقالات والصور، كما توجد علاقة ارتباط بين انتماء الموقع (عربى أم أمريكي) وبين إتاحة إمكانية الربط بالشبكات الاجتماعية، وإضافة معالم تفاعلية، وإجراء مناقشات حية، ووجود استطلاعات رأي، حيث تميزت المواقع الأمريكية بحرصها على هذه الأشكال أكثر من المواقع العربية.

دراسة هبه ربيع (٢٠٠٩)[٢٩] بعنوان استخدام المواقع الإخبارية والإشباع المتحقق تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل أنماط تعرض الجمهور المصرى من الشباب للمواقع الإخبارية العربية والإشباع الذى يتحقق من خلال تعرضهم لها. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من مستخدمى المواقع، وتوصلت الدراسة إلى إنه يزداد اعتماد الشباب المصرى على المواقع الإخبارية أثناء الأزمات ويتفوق فى ذلك الذكور عن الإناث، وتمثلت دوافع الاستخدام فى إتاحة مصادر صوت وفيديو ونص، يليها توفير خدمات جديدة غير متاحة فى وسائل الإعلام التقليدية، فضلاً على الثقة فى مصادر التى تنقل عنها الأخبار، وشهرة المؤسسة الإعلامية التابع لها الموقع، ومراعاة التحديث المستمر،وتقديم الخدمات التفاعلية.

دراسة سيف ناصر المشعلى[١٧] بعنوان مصداقية الصحافة الإلكترونية فى نقل الأخبار ميدانية استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى لعينة عشوائية من طلاب قسم الإعلام

بجامعة الملك سعود قوامها ٤٩ مفردة، ولقد أوضحت النتائج تفوق صحيفة الجزيرة الإلكترونية يليها العربية الإلكترونية بالمرتبة الثانية، ووكالة الأنباء السعودية بالمرتبة الثالثة وصحيفة سبق الإلكترونية بالمرتبة الرابعة، وأتت الأخبار الثقافية فى المرتبة الأولى والأخبار الاقتصادية فى المرتبة الثانية.

دراسة ثائر محمد تلاحمه (٢٠١٢)[٨] بعنوان حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية فى المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت. وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور حارس البوابة وأهم الخدمات التفاعلية التى توفرها المواقع الإخبارية للمستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ارتفاع نسبة الاهتمام المواقع الإخبارية بنشر المواد السياسية والمواد الاجتماعية وانخفاض نسبة التفاعلية بين زوار المواقع الإخبارية مع ارتفاع خاصية إبداء الرأى من قبل الزوار واهتمت تلك المواقع بتحديث المادة الإخبارية المنشورة، كما اهتمت بتوفير آلية البحث وقاعدة البيانات لزوارها.

دراسة أيمن محمود موسى ابوزيد (٢٠٠٦)[٧] بعنوان اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات، أجرى الباحث دراسة ميدانية باستخدام المنهج المسحى تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة تم اختيارهم عشوائيا من ستة أحياء مختلفة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوصلت الدراسة إلى أن التغطية الحية للأحداث فى موقعها فور وقوعها كسبب دائم لحرص المبحوثين على مشاهدة القنوات الفضائية فى الترتيب الأول بالنسبة لبقية الأسباب الأخرى، ثم جاء إنفرادها بعرض أخبار غير موجودة فى الوسائل الإعلامية الأخرى فى الترتيب الثانى.

دراسة عبدالكريم ابوالفتوح درويش (٢٠٠٩)[٢١] بعنوان نحو سيناريوهات ومحاكاة الكترونية فعالة لإدارة الأزمات، تهدف الدراسة إلى توظيف أسلوب السيناريو فى إدارة الأزمة أو العمل على منع وقوعها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لوصف وتحليل الأزمة الأمنية بغرض التعرف على مكوناتها وملابستها، ووضع سيناريوهات لما هو متصور فى المستقبل ومحاكاة هذا التصور من خلال المواقع الالكترونية.

دراسة أسامة غازى المدني (٢٠٠٩)[٤] بعنوان اتجاهات النخبة الاقتصادية السعـودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية وطبقت الدراسة على عينة عمديه من رجال الأعمال كشريحة من النخبة الاقتصادية، وقد أشارت النتائج إلى تعدد أسباب الاهتمام لدى المبحوثين وجاء على رأسها سبب المساعدة فى اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل لنجد نتيجة مثيرة للاهتمام مؤداها أن النسبة الأكبر يرون أنها نجحت بشكل كبير فى تقديم معلومات عن الأزمة الاقتصادية، كما أبدت الأغلبية إعجابها بالشكل الذى يقدم به المضمون أما مقترحات المبحوثين لتطوير المواقع فكانت دعم الموضوعات بالصور بدرجة أكبر.

دراسة أحمد رضوان (٢٠١١)[٣] بعنوان اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وهدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة أثناء الثورة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من مستخدمى المواقع الالكترونية الإخبارية وأظهرت الدراسة أن القنوات الإخبارية كالجزيرة والعربية جاءت فى مقدمة الوسائل التى يتعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، وتلتها الصحف الخاصة كالمصرى اليوم واليوم السابع، ثم القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية مثل بى بى سى والحرة، وتلتها المواقع الإخبارية الالكترونية وأخيراً الصحف القومية المصرية.

دراسة عبدالحافظ (٢٠١١)[١٩] بعنوان تغطية الصحافة الالكترونية للاضطرابات السياسية فى الوطن العربي"هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تغطية الصحافة الالكترونية السعودية، للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية، باستخدام منهج تحليل المضمون، لعينة من عشرة صحف الكترونية سعودية، وأظهرت الدراسة أن معظم الصحف الالكترونية السعودية أخذت موقفاً محايداً فى تغطيتها للأحداث، فكانت تنقل الأخبار دون تعليق أو تحليل يوضح موقفها، كما أن الصحف ركزت على الخبر فى تغطيتها لهذه الأحداث، واعتمدت على النقل عن وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الأخرى، وأن هذه الصحف لم توظف الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية فى تغطيتها لهذه الأحداث والمتمثلة بإضافة روابط ووسائط متعددة.

التعليق على الدراسات:

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة قامت الباحثة برصد مجموعة من الملاحظات ومنها اتفاق بعض الدراسات على إن هناك إقبال من جانب الشباب على التعرض للمواقع الإخبارية وهذا ما أكدته دراسة حنان جنيد (٢٠٠٣) ودراسة Van Den et al (2008) وكذلك دراسة أحمد رضوان (٢٠١١).

اتفقت دراسة سيف ناصر المشعلي مع دراسة حسن محمد حسن منصور (٢٠٠٧) فى احتلال موقع الجزيرة نت المرتبة الأولى من بين أكثر المواقع الإخبارية تفضيلاً لدى الشباب، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة محمد رضا حبيب (٢٠٠٧).

أكدت دراسة هبه ربيع (٢٠٠٩) على أنه يزداد اعتماد الشباب المصرى على المواقع الإخبارية أثناء الأزمات، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة جليلة عبدالله (٢٠٠٩) فى أن أهم المزايا التى تجذب الشباب لاستخدام المواقع الإخبارية هى التحديث المستمر والخدمات التفاعلية التى يقدمها الموقع بينما أكدت دراسة لمياء محمود السيد أن أهم أسباب انجذاب الشباب للمواقع الإخبارية استخدام الصوت والفيديو والنص.

اتفقت أغلب الدراسات أن أسباب الاتجاه إلى المواقع هو الخدمات التفاعلية المتعددة التى تقدمها مثل دراسة عبدالملك الدنانى (٢٠٠٣) ودراسة حنان جنيد (٢٠٠٣).

أكدت الدراسات السابقة على أن الجمهور يهتم بمتابعة أخبار الأزمات لاكتساب معلومات عنها وتكوين آراء بشأنها.

كما لاحظت الباحثة ندرة الأبحاث التى تهدف إلى التعرف على توقعات المبحوثين المبنية على معرفتهم بالأحداث.

كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة فى التركيز على عدد من المتغيرات أثناء إجراء الدراسة مثل متغير السن النوع وانتماءات المواقع الإخبارية ودرجة اهتمام المواقع الإخبارية بمعالجة الأزمات السياسية المصرية وتأثير ذلك على معلومات المبحوثين وتوقعاتهم.

مفاهيم الدراسة:

- المواقع الإخبارية الالكترونية: هى مجموعة من النوافذ على شبكة الانترنت تعرض الأخبار المستحدثة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين خاصين بالموقع، إضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالموقع أو نقلاً عن مواقع أخرى، وقد تعهد بعضها إلى عقد بروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية.[٢٠]

التعريف الإجرائي: هى تلك المواقع على شبكة الانترنت التى تتميز بسرعتها فى عرض مستجدات الأحداث ويستخدمها جمهور الانترنت للوقوف على أهم الأحداث الجارية على الصعيد العربى والعالمي.

- الأزمة: يعرف وليم كونت التعريف التالى للأزمة: الأزمة هى تلك النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التى يتحدد عندها مصير حدث ما[٢]. كما تعرف الأزمة بأنها موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات ويتضمن قدرًا من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة وسريعة.[١٨]

وتعرف الأزمة من المنظور الإعلامي على إنها موقف يتسبب فى جعل المنظمة محل اهتمام سلبى واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات أخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابين والتشريعين، كما أنه يزداد اتساع نطاق الأزمة كلما حجبت المنظمة المعلومات عن الجماهير ذات الصلة.[٩]

وتعرفها الباحثة بأنها تلك المشكلات التى تواجه مجتمع ما أو مؤسسة ما وتتسبب فى وجود حالة من الارتباك والتوتر وتتطلب من صاحب القرار ردود فعل سريعة للتعرف على أسبابها وسبل المعالجة.

- التوقعات السياسية: هى التقديرات الذاتية التى يكونها الأفراد عن المستقبل السياسى وذلك بناء على المعلومات والمعارف المكتسبة لديهم عن الأحداث الجارية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى وجود علاقة بين اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإخبارية واكتسابهم المعلومات عن الأزمات المصرية.
٢. ما أهم المواقع الإخبارية التى يقبل الشباب الجامعى على التعرض لها أثناء الأزمات المصرية.
٣. ما المعلومات المكتسبة لدى الشباب الجامعى عن الأزمات المصرية.
٤. ما أكثر المواقع الإخبارية اهتماما بعرض المعلومات عن الأزمات المصرية من وجهة نظر الشباب.
٥. ما توقعات المبحوثين لمستقبل مصر السياسى وفقًا للمعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات السياسية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة للمواقع الإخبارية ومستوى

المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المراهقين.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اهتمام طلاب الجامعة بالأزمات المصرية ومستوى معرفتهم بها.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة (الذكور- الإناث) فى مستوى المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية لصالح الذكور.

٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأحداث الجارية وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهدف إلى وصف جمهور المبحوثين من حيث تعرضهم للمواقع الإخبارية وعلاقة ذلك بمستوى المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات بجانب وصف لبعض المتغيرات التى قد تؤثر على اعتماد الجمهور على المواقع الإخبارية مثل السن ومستوى التعليم والنوع ودرجة اهتمام المواقع بالأزمة وفى إطار هذه الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح لعينة من طلاب الجامعة لجمع البيانات الخاصة بهم مع التركيز على جمع البيانات الخاصة بالمتغيرات المؤثرة فى درجة الاعتماد علىاللمواقع الإخبارية.

مجتمع الدراسة:

يشمل جميع طلاب الجامعة الموجود بكليات محافظة بورسعيد البالغة عددها ٩ كليات وسيشمل الطلاب من مختلف الفرق الدراسية فى المرحلة العمرية من سن (١٨- ٢١) سنة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة بطريقة متعددة المراحل من طلاب الجامعة (ذكور- إناث) وكان قوامها ٤٥٠ مفردة من إجمالى الشباب الجامعى الملتحقين بكليات جامعة بورسعيد من سن (١٨- ٢١) سنة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أدوات التالية:

١. استمارة استبيان للشباب الجامعى عينة الدراسة للتعرف على مدى اعتمادهم على المواقع الإخبارية وأهم تلك المواقع.

٢. مقياس لقياس مستوى معرفة الشباب الجامعى (عينة الدراسة) بالأزمات المصرية.

٣. مقياس لقياس مدى اهتمام المبحوثين بمعرفة معلومات عن الأحداث الجارية.

٤. مقياس لقياس توقعات المبحوثين للمستقبل السياسى لمصر.

نتائج الدراسة:

تعكس نتائج الدراسة الإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية والتى تم من خلالها توزيع استمارة استبيان على عينة من طلاب الجامعة والتى صممت الأسئلة بها فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث حاولت الباحثة فى بداية التساؤلات الميدانية التعرف على أهم المواقع الإخبارية المفضلة لدى عينة الدراسة ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات للأزمات المصرية والتأثيرات المترتبة على ذلك والتى انقسمت إلى التأثيرات المعرفية، والوجدانية والسلوكية وفقاً لنظرية الاعتماد، وتعكس الجداول الإحصائية التالية نتائج هذا الاستبيان

جدول (١) مدى استخدام طلاب الجامعة للمواقع الإخبارية بشبكة الانترنت ن= ٤٥٠

استخدام الشباب الجامعى للمواقع الإخبارية	ك	%
يستخدم	٤٣٨	٩٧,٣
لا يستخدم	١٢	٢,٧
الإجمالي	٤٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٩٧,٣% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الإخبارية فى حين أن نسبة ٢,٧% من أفراد العينة لا يستخدمونها ويرجع السبب فى نسبة الاستخدام المرتفعة من وجهة نظر الباحثة إلى طبيعة العصر الذى نعيش فيه والذى اتسم بأنه عصر التطور والتكنولوجيا والذى أصبحت فيه شبكة الانترنت بمواقعها المختلفة جزء لايتجزأ من الحياة اليومية للأفراد وبخاصة الشباب إضافة إلى أن التلاحق السريع للأحداث المصرية والعالمية تدفع الشباب للتعرف على طبيعة هذه الأحداث من خلال أسرع الوسائل الإعلامية المتاحة وهى شبكة الانترنت. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Kraut. etal 2006 التى أكدت على أن نسبة استخدام المراهقين للمواقع الانترنت مرتفعة.

جدول (٢) ترتيب المواقع الإخبارية التى يفضل الطلاب التعرض لها ن=٤٣٨

الترتيب	المواقع الإخبارية	الترتيب الأول		الترتيب الثاني		الترتيب الثالث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	المواقع الإخبارية العربية	٢٠١	٣٧,٨	١٩٨	٣٧,٢	١٣٣	٢٥,٠	٥٣٢	٤٦
٢	المواقع الإخبارية المصرية	١٦٦	٣٧,٨	١٥٩	٣٦,٢	١١٤	٢٥,٩	٤٣٩	٣٨
٣	المواقع الإخبارية الأجنبية	٧١	٣٨,٦	٦٩	٣٧,٥	٤٤	٢٣,٩	١٨٤	١٥,٩
الإجمالي		٤٣٨		٤٢٦		٢٩١		١١٥٥	١٠٠

تعكس بيانات الجدول الإجابة على التساؤل الذى ينص على الأتى: ما ترتيب المواقع الإخبارية التى يفضل الشباب التعرض لها؟ يتضح من بيانات الجدول أن المواقع الإخبارية العربية تأتى فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦% بينما تأتى المواقع الإخبارية المصرية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٨% أما المواقع الإخبارية الأجنبية جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٩% وذلك من إجمالى ترتيب المواقع الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين، وترى الباحثة أن السبب فى ذلك ربما يعود إلى الرغبة فى معرفة وجهة النظر الأخرى فيما يحدث فى الشارع المصرى وهذا ما يجعلوهم يقبلون على المواقع العربية، خاصة وأن عامل اللغة قد يعوق بعض الشباب عن متابعة المواقع الأجنبية والتعرف على ما تنشره عن الواقع المصرى.

جدول (٣) المواقع الإخبارية المصرية التى تفضل المبحوثون التعرض لها

المواقع الإخبارية المصرية	ك	%
موقع اليوم السابع	١٤٥	٣٣,١
موقع المصرى اليوم	١١٣	٢٥,٧
موقع جريدة الشروق المصرية	٦٦	١٥,١
موقع الأخبار	٤٥	١٠,٣
موقع الأهرام	٣٠	٦,٦
موقع الجمهورية	٢٣	٥,١
موقع مصراوى	١٠	٢,٢
فى البلد	٤	٠,٨
بوابة الوفد الالكترونية	٢	٠,٤
الإجمالي	٤٣٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن ٣٣,١% من أفراد العينة يتعرضون لموقع اليوم السابع فى حين أن ٢٥,٧% منهم يتعرضون لموقع المصرى اليوم، أما موقع الشروق المصرية فيتعرض له ١٥,٥% منهم، ويتعرض لموقع الأخبار ١٠,٨%، ويتعرض لموقع الأهرام ٦,٦%، ويتعرض ٥,١% منهم لموقع الجمهورية، أما موقع مصراوى فيتعرض له ٢,٢%، ويتعرض لموقع فى البلد ٠,٨%، أما بوابة الوفد الالكترونية فيتعرض لها ٠,٤% من أفراد العينة ويرجع السبب فى تفضيل المبحوثين لموقع اليوم السابع إلى الجرأة فى التناول التى يتمتع بها الموقع، إضافة إلى نسبة الثقة العالية التى يتمتع بها الموقع والجريدة المنبثقة عنه، وأيضاً الخدمات التفاعلية التى يتميز بها.

جدول (٤) المواقع الإخبارية العربية التى يفضلها المبحوثين

المواقع الإخبارية العربية المفضلة	ك	%
موقع العربية نت	١٩٥	٢٨,٢
موقع الجزيرة نت	٨٨	٢٦,٢
موقع محيط	٥٦	١٦,١
موقع إسلام أون لاين	٤٤	١٣,١
موقع شبكة بى بى سى العربية	٣٢	٩,٥
موقع شبكة سى إن إن العربية	٢٣	٦,٨
الإجمالي	٤٣٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إن موقع العربية نت قد جاء بنسبة ٢٨,٢% ويليه موقع الجزيرة نت بنسبة ٢٦,٢% ثم موقع محيط بنسبة ١٦,١% أما موقع إسلام اون لاين فقد جاء بنسبة ١٣,١% وجاء موقع شبكة بى بى سى العربية بنسبة ٩,٥% أما موقع شبكة سى إن إن العربية فقد جاء بنسبة ٦,٨% وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيف ناصر المشعلي والتى حصل فيها موقع الجزيرة على الترتيب الأول وتلاه موقع العربية فى الترتيب الثانى، وترجع الباحثة ذلك إلى انعدام ثقة الغالبية من الشعب المصرى فى قناة الجزيرة والموقع الخاص بها بعد أن كلاً منهما يتمتع بنسبة متابعة عالية خاصة أثناءو بعد ثورة ٢٥ يناير ثم تغيرت نظرة الجمهور لها بعد ذلك وبدأت القناة وموقعها فى التحيز لفيصل بعينه ولم تتحرى المصداقية فى الأخبار التى تقدمها مما أدى فقدانها إلى شريحة كبيرة من جمهورها.

جدول (٥) المواقع الإخبارية الأجنبية التى يفضلها المبحوثين

المواقع الإخبارية الأجنبية المفضلة	ك	%
موقع Bbc	١٠٩	٢٤،٩
موقع جوجل نيوز	١٠١	٢٣,١
موقع Cnn	٩١	٢٠,٨
موقع ياهو نيوز	٧٠	١٥,٩
موقع أخبار العالم	٦٧	١٥,٣
الإجمالي	٤٣٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول إن موقع BBC جاء بنسبة ٢٤,٩% ويليه موقع جوجل نيوز بنسبة ٢٣,١% ثم موقع CNN بنسبة ٢٠,٨% أما موقع ياهو نيوز فقد جاء بنسبة ١٥,٩% وجاء موقع أخبار العالم بنسبة ١٥,٣%، وترى الباحثة أنه برجع السبب فى أن جاء موقع على نسبة عالية لشهرة الموقع من بين المواقع الأجنبية الأخرى إضافة إلى الحرفية العالية والسبق الإعلامى الذى يتميز به الموقع وأيضاً الخدمات المتاحة للزائرين.

جدول (٦) أهم الخدمات التفاعلية التى تقدمها المواقع الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين

أهم الخدمات التفاعلية	ك	%
خدمة منتديات النقاش	١٥٠	٣٤,٣
التعليق على المادة الإخبارية	١٠٤	٢٣,٨
التواصل مع المحرر	٧٢	١٦,٥
استطلاعات الرأي	٦٠	١٣,٦
كتابة مقالات	٥٢	١١,٨
الإجمالي	٤٣٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن أهم الخدمات التفاعلية التى يفضلها المبحوثين ويقدمه المواقع المفضلة لديهم خدمة منتديات النقاش حيث جاءت بنسبة ٣٤,٣%، وجاء التعليق على المادة الإخبارية بنسبة ٢٣,٨%، أما خدمة التواصل مع المحرر فقد جاءت بنسبة ١٦,٥%،وجاءت خدمة استطلاعات الرأى بنسبة ١٣,٦%، أما خدمة كتابة مقالات فقد جاءت بنسبة ١١,٨%.

جدول (٧) ترتيب الموضوعات التى يفضل المبحوثين متابعتها

الترتيب	الموضوعات التى يفضلها المبحوثين	الترتيب الأول		الترتيب الثاني		الترتيب الثالث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الموضوعات السياسية	١٠٠	٤٣,٨	٨٣	٣٦,٥	٤٥	١٩,٧	٢٢٨	٢٦,٦
٢	الموضوعات الرياضية	٩٠	٥٠	٥٢	٢٨,٨	٣٨	٢١,٢	١٨٠	٢١,١
٣	الأزمات والكوارث	٨٠	٤٧	٥٥	٣٢,٣	٣٥	٢٠,٧	١٧٠	١٩,٨
٤	الموضوعات الاجتماعية	١٨	١٨,٥	٤٤	٤٥,٣	٣٥	٣٦,٢	٩٧	١١,٣
٥	الموضوعات الدينية	١٤	٢١,٥	٣٢	٤٩,٢	١٩	٢٩,٣	٦٥	٧,٥
٦	الموضوعات الفنية	١٧	٣٥,٤	٢٠	٤١,٦	١١	٢٣,٠	٤٨	٥,٧
٧	الموضوعات الاقتصادية	١٦	٤٢,١	١٣	٣٤,٢	٩	٢٣,٧	٣٨	٤,٤
٨	الحوادث	١٣	٤١,٩	١٠	٣٢,٢	٨	٢٥,٩	٣١	٣,٦
الإجمالي		٣٤٨	٤٠,٦	٣٠٩	٣٦,١	٢٠٠	٢٣,٣	٨٥٧	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن الموضوعات السياسية جاءت فى الترتيب الأول من بين ترتيب الموضوعات التى يفضل المبحوثين متابعتها وذلك بنسبة ٢٦,٦%، وجاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الثانى ٢١,١%، أما الأزمات والكوارث فقد جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٨%، وجاءت الموضوعات الاجتماعية فى الترتيب الرابع بنسبة ١١,٣%، أما الموضوعات الدينية فقد جاءت فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,٧%، وجاءت الموضوعات الفنية فى الترتيب السادس بنسبة ٤,٤%، أما أخبار الحوادث فقد جاءت فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٦%، وترجع الباحثة السبب فى حصول القضايا السياسية على المركز الأول إلى الحالة السياسية التى تمر بها البلاد من حيث عدم الاستقرار السياسى والتغيرات السياسية المتلاحقة التى تحدث فى مصر والتى تجعل المواطنين فى حاجة مستمرة إلى التعرف على أهم الأحداث ومتابعة تطوراتها.

جدول (٨) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة الأزمات المصرية

مدى الاهتمام	ك	%
مهتم بشدة	٢٥٥	٥٨,٢
مهتم	١٤٠	٣١,٩
مهتم إلى حد ما	٣١	٧,١
لا أهتم	١٢	٢,٧
الإجمالي	٤٣٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٥٨,٢% من أفراد العينة يهتمون بشدة بمتابعة الأزمات المصرية، فى حين نجد ان ٣١,٩% منهم مهتمون، أما نسبة ٧,١% مهتمون إلى حد ما، وبلغت نسبة من لا يهتمون بمتابعة الأزمات المصرية ٢,٧% من أفراد العينة. وترجع الباحثة السبب فى ارتفاع نسبة من يهتمون بشدة بمتابعة الأزمات المصرية إلى وقت إجراء الدراسة وطبيعة المرحلة التى تمر بها البلاد بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو والذى تعانى فيه مصر من العديد من الأزمات التى تشغل الرأى العام المصرى.

جدول (٩) المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول الأزمات ن= ٤٢٦

الترتيب	المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول الأزمات	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الوزن النسبى
١	المواقع الإخبارية بالإنترنت	١٢٥	١٠٣	٨٤	١,٦
٢	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائي	٧٢	٥١	٣٨	٠,٩
٣	الصحف الورقية	٥٨	٤٠	٢٣	٠,٧
٤	نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى	٥٦	٢٨	١٦	٠,٥
٥	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضي	٤٤	١٩	١٣	٠,٤
٦	نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى	٣٢	١٥	١٠	٠,٣
٧	نشرات الأخبار بالراديو	١٨	١١	٧	٠,١
٧	المجلات	١٠	٩	٥	٠,١
٨	الأسرة	٨	٥	٢	٠,٠٨
٩	الأصدقاء	٣	١	–	٠,٠٢

يتضح من بيانات الجدول أن المواقع الإخبارية بالإنترنت قد حصلت على الترتيب الأول من بين ترتيب المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلومات عن الأزمات وذلك بوزن نسبى ١,٦ ويليها فى الترتيب الثانى البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائى بوزن نسبى ٠,٩، ويليها فى الترتيب الثالث الصحف الورقية بوزن نسبى ٠,٧، ثم جاءت نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى فى الترتيب الرابع بوزن نسبى ٠,٥، أما البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضى فقد جاءت فى الترتيب الخامس بوزن نسبى ٠,٤، وجاءت نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى فى الترتيب السادس بوزن نسبى ٠,٣، وجاءت نشرات الأخبار بالراديو فى الترتيب السابع بوزن نسبى ٠,١ أما المجلات فقد جاءت فى الترتيب السابع بنفس الوزن النسبى ٠,١، ثم الأسرة فى الترتيب التاسع بوزن نسبى ٠,٠٨، وجاء الأصدقاء فى الترتيب الأخير بوزن نسبى ٠,٠٢، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبدالحكيم عبدالله والتى احتلت القنوات التليفزيونية فيها الترتيب الأول من حيث الاعتماد عليها فى معرفة معلومات عن القضايا الهامة وتعتقد الباحثة أنه ربما يكون السبب فى ذلك السرعة فى نقل الحدث التى توفرها المواقع، وأيضاً إمكانية نشر الصور والموضوعات التى يمكن أن يحذر نشرها بوسائل الإعلام الأخرى مراعاة للمعايير والقواعد المهنية التى تحاول الالتزام بها بعكس المواقع المختلفة على شبكة الانترنت والتى تتميز بالحرية اللامحدودة.

جدول (١٠) أسباب تفضيل المبحوثين للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات

أسباب التفضيل	ك	%
تنفرد بعرض بعض الأحداث الهامة.	٨٨	٢٠,٦
تمتاز بالتحديث المستمر والسريع للمادة الإخبارية	٦١	١٤,٣
تمتاز بالمصداقية والحيادية فى عرض الأحداث	٥٣	١٢,٤
شهرة المؤسسة الإعلامية التى تصدر الموقع وسمعتها	٤٧	١١,٣
لوجود أرشيف صحفي	٣٥	٨,٣
إمكانية مشاركة المادة الإخبارية مع الأصدقاء عبر المواقع الاجتماعية (توتير– فيس بوك)	٢٩	٦,٨
سهولة الحصول على المعلومة	٢٣	٥,٤
للإطلاع على النسخة الورقية للصحيفة المطبوعة من خلال الموقع	٢١	٤,٩
خدمة الوسائط المتعددة (صوت– صورة– فيديو	١٩	٤,٥
لتنوع المادة الإخبارية	١٥	٣,٥
اهتمامها بالشكل والمضمون	١٣	٣,٠
تقدم خدمات تفاعلية متنوعة	٩	٢,١
للتعرف على آراء الآخرين من خلال منتديات النقاش والتعليق	٨	١,٨
لوجود روابط لمواقع أخرى	٣	٠,٧
سرعة التحميل	٢	٠,٤
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن من أهم الأسباب التى جعلت المبحوثين يفضلون المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات هو انفرادها بعرض بعض الأحداث الهامة بنسبة ٢٠,٦%، ويليها التحديث المستمر والسريع للمادة الإخبارية بنسبة ١٤,٣%، ثم المصداقية والحيادية فى عرض الأحداث بنسبة ١٢,٤% من المبحوثين، ويليه شهرة المؤسسة الإعلامية التى تصدر الموقع وسمعتها بنسبة ١١,٣%، ويأتى وجود أرشيف للموقع بنسبة ٨,٣%، ثم إمكانية مشاركة المادة الإخبارية مع الأصدقاء عبر المواقع

الاجتماعية (توتير- فيس بوك) ٦,٨%، ويليه سهولة الحصول على المعلومة بنسبة ٥,٤%، ثم للإطلاع على النسخة الورقية للصحيفة المطبوعة من خلال الموقع بنسبة ٤,٩%، يليها خدمة الوسائط المتعددة (صوت- صورة- فيديو) بنسبة ٤,٥%، ثم لتنوع المادة الإخبارية بنسبة ٣,٥%، ويليها اهتمامها بالشكل والمضمون ٣,٠%، ثم تقدم خدمات تفاعلية متنوعة بنسبة ٢,١%، ويليها للتعرف على آراء الآخرين من خلال منتديات النقاش والتعليق بنسبة ١,٨%، ويليها لوجود روابط لمواقع أخرى بنسبة ٠,٧%، وأخيراً لسرعة التحميل وتأتى بنسبة ٠,٤%، وترى الباحثة أنه برجع السبب فى حصول الانفراد بعرض الأحداث لأنها ترضى الجماهير والتى تتطلع لرؤية الحدث فور وقوعه، خاصة عندما ترتبط هذه الأحداث بموضوعات تمس الأحداث السياسية الهامة فى مصر.

جدول (١١) أسباب اهتمام المبحوثين بمتابعة الأزمات المصرية

أسباب الاهتمام	ك	%
لمتابعة الأحداث الهامة المؤثرة على مستقبل مصر	٢١٢	٤٩,٧
للتعرف على النتائج المترتبة على تلك الأزمة	١٢٣	٢٨,٨
لمعرفة أسباب الأزمة والمتسبب فيها	٦١	٢٤,٤
للتعرف على كيفية إدارة الحكومة لتلك الأزمة	٣٠	٧,١
الإجمالى	٤٢٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٤٩,٧% من أفراد العينة من أهم أسباب اهتمامهم بمتابعة الأزمات المصرية هو متابعة الأحداث الهامة المؤثرة على مستقبل مصر، بينما نجد أن نسبة ٢٨,٨% منهم يرجعون السبب إلى التعرف على النتائج المترتبة على تلك الأزمة، فى حين يرى ٢٤,٤% منهم أن السبب هو معرفة أسباب الأزمة والمتسبب فيها، بينما يرى ٧,١% منهم أن السبب هو التعرف على كيفية إدارة الحكومة لتلك الأزمة.

جدول (١٢) أهم الأزمات التى تناولتها المواقع الإخبارية ويفضل المبحوثين التعرض لها

الأزمات	الترتيب الأول		الترتيب الثانى		الترتيب الثالث		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أزمة الانفلات الأمنى	١٤٤	٣٩,٧	١٢٠	٣٣,٢	٩٨	٢٧,١	٣٦٢	٢٩,٣
أزمة سيناء	٨٠	٣٤,٩	٨٦	٣٧,٦	٦٣	٢٧,٥	٢٢٩	١٨,٦
أزمة مياه النيل	٩٥	٤٣,٩	٧٠	٣٢,٤	٥١	٢٣,٧	٢١٦	١٧,٥
أزمة التعليم فى مصر	٥٧	٣٢,٩	٦٠	٣٤,٧	٥٦	٣٢,٤	١٧٣	١٤,١
الأزمة الاقتصادية	١٥	١٥,٤	٥٥	٤٠,٤	٦٦	٤٨,٥	١٣٦	١١,١
أزمة العشوائيات	٥	٨,١	٢٤	٣٨,٥	٣٣	٥٣,٢	٦٢	٥,١
أزمة معبر رفح	٣٠	٥٣,٦	١٥	٢٦,٨	١١	١٩,٦	٥٦	٤,٥
الإجمالي	٤٢٦	٣٤,٥	٤٣٠	٣٤,٨	٣٧٨	٣٠,٣	١٢٣٤	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن أزمة الانفلات الأمنى جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٢٩,٣% ويليها فى الترتيب الثانى أزمة سيناء بنسبة ١٨,٦% ويليها أزمة مياه النيل بنسبة ١٧,٥%، ثم أزمة التعليم فى مصر بنسبة ١٤,١% ثم الأزمة الاقتصادية بنسبة ١١,١%، ثم أزمة العشوائيات بنسبة ٥,١%، ويليها أزمة معبر رفح بنسبة ٤,٥%، وترى الباحثة السبب فى حصول أزمة الانفلات الأمنى على الترتيب الأول بسبب الاضطرابات وحالة عدم الاستقرار التى تمر بها البلاد وفقدان السيطرة الأمنية على الشارع المصرى خاصة بعد ضياع هيبة الشرطة مما أدى إلى انتشار الجرائم بأنواعها المختلفة.

جدول (١٣) أهم المصادر التى يرى المبحوثين أن المواقع الإخبارية تعتمد عليها فى الحصول على المعلومات حول الأزمات

أهم المصادر	ك	%
وكالات الأنباء	١١٠	٢٥,٨
وكالات الأنباء المصور	١٠١	٢٣,٨
مراسلو المواقع	٨٠	١٨,٧
المجموعات البريدية*	٦٣	١٤,٩
المواقع الإخبارية الأخرى	٤١	٩,٦
قنوات الأخبار التليفزيونية	٢١	٤,٩
رواد الموقع	١٠	٤,٩
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

*المجموعات البريدية هي مصدر من مصادر المعلومات التي أتاحتها تقنية الإنترنت هو التي أتاحت للمشتركين بالإنترنت نشر وتوزيع المعلومات والأخبار ذات الاهتمام بطريقة سريعة باستخدام البريد الالكتروني الخاص بالمواقع.

يتضح من بيانات الجدول نجد أن أفراد العينة يرون أن أهم أول المصادر التى اعتمدت عليها المواقع فى معرفة المعلومات وكالات الأنباء بنسبة ٢٥,٨% ويليها وكالات الأنباء المصورة بنسبة ٢٣,٨%، ثم مراسلو المواقع بنسبة ١٨,٧%، ويليها المجموعات البريدية بنسبة ١٤,٩%، ثم المواقع الإخبارية الأخرى بنسبة ٩,٦%، ويليها قنوات الأخبار التليفزيونية بنسبة ٤,٩%، وحصل رواد الموقع على نفس النسبة.

جدول (١٤) أهم انتقادات المبحوثين للمواقع الإخبارية فى عرضها لأخبار الأزمات

أهم سلبيات المواقع الإخبارية فى عرض الأخبار	ك	%
التحيز فى عرض الأخبار	١٢٠	٢٨,٢
تضارب المعلومات وتكرارها	٧٨	١٨,٣
عدم تحرى الدقة والصدق	٦٧	١٥,٧
ضعف اللأمكانات المادية والفنية لبعض المواقع	٥٠	١١,٧
افتقاد السرعة فى نقل الحدث	٤٤	١٠,٣
ضعف الداء المهنى للقائم بالاتصال أحياناً	٣٠	٧,١
سطحية الموضوعات المقدمة	٢٥	٥,٩
عدم التحديث المستمر الأخبار	١٢	٢,٨
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

من بيانات الجدول نرى أن أهم سلبيات المواقع الإخبارية فى عرضه للأخبار هى التحيز فى عرض الأخبار وذلك من وجهة نظر ٢٨,٢%من المبحوثين فى حين رأى ١٨,٣% منهم أنه تضارب المعلومات وتكرارها ١٨,٣%، ورأى ١٥,٧% منهم عدم تحرى الدقة والصدق، ثم رأى ١١,٧% منهم ضعف اللأمكانات المادية والفنية لبعض المواقع ورأى ١٠,٣% أنه افتقاد السرعة فى نقل الحدث، ويرى ٧,١% منهم أن من سلبيات المواقع ضعف الأداء المهنى للقائم بالاتصال، فى حين رأى ٥,٩% منهم أن سطحية الموضوعات المقدمة من أهم سلبيات المواقع، فى حين رأى ٢,٨% أن من السلبيات عدم التحديث المستمر للأخبار.

جدول (١٥) أسباب عدم اهتمام المبحوثين بمتابعة الأزمات المصرية

الأسباب	ك	%
انعدام الثقة فيما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات حول الأزمات	٦	٥٠
للتعتيم التى تفرضه وسائل الإعلام بشكل عام على الأزمات	٣	٢٥
إثارة مشاعر القلق والتوتر لديهم	٢	١٦,٧
لأنى أهتم بمتابعة موضوعات أخرى	١	٨,٣
الإجمالي	١٢	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن ٥٠% من أفراد العينة اللذين لا يهتمون بمتابعة الأزمات المصرية يرجعون السبب فى ذلك أن انعدام الثقة فيما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات حول الأزمات حيث يأتى فى مقدمة أسباب عدم الاهتمام، فى حين يرى ٢٥% منهم أن السبب هو التعتيم التى تفرضه وسائل الإعلام بشكل عام على الأزمات، بينما يرى ١٦,٧%، أن السبب هو إثارة مشاعر القلق والتوتر لديهم فى حين أن نسبة ٨,٣% مهتمون بمتابعة موضوعات أخرى.

جدول (١٦) مدى الاهتمام بمتابعة أزمة الانفلات الأمنى

مدى الاهتمام	ك	%
مهتم بشدة	٢٦٠	٦١,١
مهتم	١٤٤	٣٣,٨
مهتم إلى حد ما	٢٠	٤,٧
لا أهتم	٢	٠,٤
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٦١,١% من أفراد العينة مهتمون بشدة بمتابعة أزمة الانفلات الأمنى فى حين أن ٣٣,٨% منهم مهتمون، فى حين أن ٤,٧% مهتمون إلى حد ما، ونسبة ٠,٤% منهم لا يهتمون بمتابعة الأزمة.

جدول (١٧) المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين لمعرفة معلومات عن أزمة الانفلات الأمنى ن=٤٢٤

الترتيب	المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول الأزمات	الترتيب الأول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الوزن النسبى
١	المواقع الإخبارية المصرية بالإنترنت	١٢٢	٨٩	٦٢	١,٤
٢	المواقع الإخبارية العربية بالإنترنت	٩١	٧٣	٥٦	١,١
٣	الصحف الورقية	٦٠	٥٤	٤١	٠,٨
٤	المواقع الإخبارية الأجنبية بالإنترنت	٤٩	٣٠	٢٢	٠,٦
٥	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائي	٣٠	٢٥	١٦	٠,٥
٦	نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى	٢١	١٧	١٤	٠,٣
٧	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضي	١٦	١٢	١٢	٠,٢
٨	نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى	١٥	١٠	٩	٠,١
٩	نشرات الأخبار بالراديو	٩	٧	٦	٠,٠٩
١٠	المجلات	٥	٤	٤	٠,٠٦
١١	الأسرة	٣	٢	١	٠,٠٣
١٢	الأصدقاء	٣	-	٢	٠,٠٢

يتضح من بيانات الجدول أن المواقع الإخبارية المصرية بالانترنت قد حصلت على

الترتيب الأول من بين ترتيب المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على معلومات عن أزمة الانفلات الأمنى وذلك بوزن نسبى ١,٤ ويليها فى الترتيب الثانى المواقع الإخبارية العربية بالإنترنت بوزن نسبى ١,١ يليها فى الترتيب الثالث الصحف الورقية بوزن نسبى ٠,٨، ما المواقع الإخبارية الأجنبية بالإنترنت فقد جاءت فى الترتيب الرابع بوزن نسبى ٠,٦ وتليها البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائى فى الترتيب الخامس بوزن نسبى ٠,٥، ثم جاءت نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى فى الترتيب السادس بوزن نسبى ٠,٣، أما البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضى فقد جاءت فى الترتيب السابع بوزن نسبى ٠,٢، وجاءت نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى فى الترتيب الثامن بوزن نسبى ٠,١، وجاءت نشرات الأخبار بالراديو فى الترتيب التاسع بوزن نسبى ٠,٠٩ أما المجلات فقد جاءت فى الترتيب العاشر بوزن نسبى ٠,٠٦، ثم الأسرة فى الترتيب الحادى عشر بوزن نسبى ٠,٠٣، وجاء الأصدقاء فى الترتيب الأخير بوزن نسبى ٠,٠٢.

وترجع الباحثة السبب فى تفضيل المبحوثين للمواقع الإخبارية فى معرفة معلومات عن الانفلات الأمنى إلى أن وسائل الإعلام العامة تتوخى الحذر فى عرضها للحوادث والجرائم التى تثير الخوف والرعب فى قلوب المشاهدين وذلك مراعاة منها للقواعد والمعايير المهنية والتى تفتقر إليها فى بعض من الأحيان شبكة الانترنت.

جدول (١٨) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة أزمة مياه النيل

مدى الاهتمام	ك	%
مهتم	٢٣٢	٥٤,٥
مهتم بشدة	١١٩	٢٧,٩
مهتم إلى حد ما	٦٨	١٥,٩
لاأهتم	٧	١,٧
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة مهتمون بمتابعة أزمة مياه النيل فى حين نجد أن نسبة ٢٧,٩% منهم مهتمون بشدة، ونسبة ١٥,٩% مهتمون إلى حد ما، فى حين نرى أن ١,٧% لا يهتمون بمتابعة الأزمة.

جدول (١٩) أهم المصادر التى يعتمد ن عليها المبحوثين لمعرفة معلومات عن أزمة مياه النيل ن= ٤١٩

الترتيب	المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول أزمة مياه النيل	الترتيب الأول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الوزن النسبى
١	المواقع الإخبارية العربية بالإنترنت	١١٣	٨٥	٥٤	١,٦
٢	المواقع الإخبارية المصرية بالإنترنت	٩٨	٧٧	٦٢	١,٤
٣	نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائي	٨٦	٦٥	٥٠	٠,٩
٤	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائي	٧١	٦١	٤١	٠,٧
٥	الصحف الورقية	٦٦	٥٨	٣٣	٠,٦
٦	المواقع الإخبارية الأجنبية بالإنترنت	٥٤	٤٣	٢٩	٠,٥
٧	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضي	٣٦	٣٣	٢٧	٠,٤
٨	نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضي	٢٩	١٩	١٣	٠,٣
٩	نشرات الأخبار بالراديو	٢٠	١٦	١١	٠,٢
١٠	المجلات	١٧	١٥	١٠	٠,٢
١١	الأسرة	١٢	٩	٨	٠,١
١٢	الأصدقاء	٥	٤	٢	٠,٠٤

يتضح من بيانات الجدول أن المواقع الإخبارية العربية بالإنترنت جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبى ١,٦ ويليه فى الترتيب الثانى المواقع الإخبارية المصرية بالإنترنت بوزن نسبى ١,٤ أما نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى فقد جاءت فى الترتيب الثالث بوزن نسبى ٠,٩ فى حين جاءت البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائى فى الترتيب الرابع بوزن نسبى ٠,٧ وتليها الصحف الورقية فى الترتيب الخامس ٠,٦ بوزن نسبى ٠,٥ ثم المواقع الإخبارية الأجنبية ٠,٥ بالإنترنت فى الترتيب السادس بوزن نسبى ٠,٤ ثم جاءت البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضى فى الترتيب السابع بوزن نسبى ٠,٤، ثم جاءت نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى فى الترتيب الثامن بوزن نسبى ٠,٣ وتليها نشرات الأخبار بالراديو فى الترتيب التاسع بوزن نسبة ٠,٢ أما المجلات فقد جاءت فى الترتيب العاشر بوزن نسبى ٠,٢ وجاءت الأسرة فى الترتيب الحادى عشر بوزن نسبى ٠,١ وفى الترتيب الأخير جاءا لأصدقاء بوزن نسبى ٠,١، وترجع الباحثة السبب فى حصول المواقع الإخبارية العربية بالإنترنت على الترتيب الأول إلى حالة التعتيم الإعلامى لهذه القضية الهامة بالرغم من تأثيرها الهام على المواطن المصرى والذى يمثل له نهر النيل شريان حياة.

جدول (٢٠) مدى الاهتمام بمتابعة أزمة سيناء

مدى الاهتمام	ك	%
مهتم	٣٠٠	٧٠,٤
مهتم بشدة	٩٩	٢٣,٢
مهتم إلى حد ما	٢٢	٥,٢
لا أهتم	٥	١,٢
الإجمالي	٤٢٦	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٧٠,٤% من أفراد العينة مهتمون، فى حين أن ٢٣,٢% منهم مهتمون بشدة، و٥,٢% منهم مهتمون إلى حد ما، فى حين أن ١,٢% منهم لا يهتمون. ربما يكون السبب فى الاهتمام بأزمة سيناء إلى خطورة الوضع فى سيناء من انفلات أمنى وتهميش للمواطن المصرى السيناوى والذى استمر لمدى زمنى طويل وعدم توفر حاجاته الأساسية وانتشار الأسلحة والعنف بهذه البقعة الغالية من أرض مصر.

جدول (٢١) أهم المصادر التى يعتمد ن عليها المبحوثين لمعرفة معلومات عن أزمة سيناء ن= ٤٢١

الترتيب	المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات حول الأزمات	الترتيب الأول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الوزن النسبى
١	المواقع الإخبارية المصرية	٨٩	٧٠	٦٠	١,٠
٢	المواقع الإخبارية العربية	٧٥	٦٢	٥٤	٠,٨
٣	المواقع الإخبارية الأجنبية	٥٦	٤٤	٢٩	٠,٥
٤	نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى	٤٤	٣٠	٢٣	٠,٤
٥	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائي	٣٣	٢٨	٢٠	٠,٣
٦	الصحف الورقية	٣١	٢٣	١٦	٠,٣
٧	البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضي	٢٦	١٧	١٣	٠,٢
٨	نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى	٢٣	١٦	١٢	٠,٢
٩	نشرات الأخبار بالراديو	١٩	١٣	١٠	٠,١
١٠	المجلات	١٤	١١	٨	٠,١
١١	الأسرة	١١	٨	٤	٠,٠٩
١٢	الأصدقاء	٩	٧	٣	٠,٠٧

من بيانات الجدول أن المواقع الإخبارية المصرية جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبى ١,٠ ثم تليها فى الترتيب الثانى المواقع الإخبارية لعربية بوزن نسبى ٠,٨، ويليها فى الترتيب الثالث المواقع الإخبارية الأجنبية بوزن نسبى ٠,٥ ويليها نشرات الأخبار بالتليفزيون الفضائى فى الترتيب الرابع بوزن نسبى ٠,٤ أما البرامج الإخبارية بالتليفزيون الفضائى فقد جاءت فى الترتيب الخامس بوزن نسبى ٠,٣ وجاءت الصحف الورقية فى الترتيب السادس بوزن نسبى ٠,٣ أما البرامج الإخبارية بالتليفزيون الأرضى فقد جاءت فى الترتيب السابع بوزن نسبى ٠,٢، ثم تليها نشرات الأخبار بالتليفزيون الأرضى بوزن نسبى ٠,٢، أما نشرات الأخبار بالراديو فقد حازت على الترتيب الثامن بوزن نسبى ٠,١، وتأتى المجلات فى الترتيب التاسع بوزن نسبى ٠,١، فى حين جاءت الأسرة فى الترتيب العاشر بوزن نسبى ٠,٠٩، وجاء الأصدقاء فى الترتيب الحادى عشر بوزن نسبى ٠,٠٧، يرجع ذلك إلى اهتمام السلطات المصرية فى الوقت الراهن إلى حل هذه الأزمة حيث وضعتها الحكومة المصرية من أوليات اهتمامها والقضاء على الإرهاب الذى يتخذ من سيناء موطن له وهذا ما تناقلته وسائل الإعلام المصرية ومن ضمنها المواقع الإخبارية المصرية مدعمه موقف الحكومة الايجابى فى التعامل مع الأزمة

جدول (٢٢) توقعات المبحوثين لمستقبل مصر السياسي

التوقعات	ك	%
توقعات إيجابية*	٢٦٨	٦٢,٩
توقعات سلبية**	١٥٨	٣٧,١

*تمثلت التوقعات الإيجابية في معالجة الدولة لأزمة الانفلات الأمني، حل أزمة مياه النيل، تتحسن الأحوال الاقتصادية، تحسن العلاقات المصرية الدولية، تحقيق خطوات جادة نحو الديمقراطية، القضاء على الإرهاب السياسي وعودة الاستقرار، استعادة الثروات المنهوبة، حل مشكلة سيناء، تغير نظرة العالم الخارجي للأفضل.

** تمثلت التوقعات السلبية في استمرار حالة الانفلات الأمني، عجز الدولة عن حل أزمة مياه النيل، تدهور الأحوال الاقتصادية، عدم القدرة على السيطرة على الإرهاب، عودة الأخوان للسيطرة على الحكم، الاستمرار في نهب الثروات المصرية وتهريبها للخارج.

يتضح من نتائج هذا الجدول أنه بلغت نسبة التوقعات الايجابية لدى المبحوثين عن مستقبل مصر السياسى ٦٢,٩% بينما بلغت نسبة التوقعات السلبية ٣٧,١، وترى الباحثة أن السبب فى ارتفاع نسبة التوقعات الايجابية ترجع إلى الطبيعة المميزة للمصريين والتى تتسم بالتفاؤل رغم كل الأزمات التى تمر بها البلاد فما زال المواطن المصرى يرى أن هناك أمل فى النهوض بالدولة والقضاء على الفوضى وتحسين الوضع على كافة الأصعدة.

اختبار صحة فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين (عينة الدراسة)

للمواقع الإخبارية ومستوى المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية.

جدول (٢٣) العلاقة بين اعتماد المراهقين على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية

مستوى المعرفة		الاعتماد		كا٢	معامل التوافق
		ك	%		
أزمة الانفلات الأمنى	مرتفع	١٩٧	٤٦,٥	٧٥٦,١	٠,٨٠٠
	متوسط	١٤٤	٣٤,٠		
	منخفض	٨٣	١٩,٦		
أزمة مياه النيل	متوسط	٢٠١	٤٨,٠	٥٨٩,٣	٠,٧٦٥
	مرتفع	١٥٦	٣٧,٢		
	منخفض	٦٢	١٤,٨		
أزمة سيناء	مرتفع	١٣٥	٣٢,١	٥٦٦,٠	٠,٧٥٧
	منخفض	٢١٤	٥٠,٨		
	متوسط	٧٢	١٧,١		

من البيانات الإحصائية للجدول نجد الأتي:

١. توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن أزمة الانفلات الأمنى حيث أن قيمة كا٢= ٧٥٦,١، وهى ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة الحرية ١٨ ومعامل توافق ٠,٨٠٠

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى معرفتهم بأزمة مياه النيل حيث أن قيمة كا٢= ٥٨٩,٣ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٨، بينما كان معامل التوافق ٠,٧٦٥. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى معرفتهم بأزمة سيناء، حيث بلغت كا٢= ٥٦٦,٠ وهى غير دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودرجة حرية= ١٨، ومعامل توافق ٠,٧٥٧.

وبذلك تم عدم ثبوت صحة الفرض الأول جزئياً القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى معرفتهم بالأزمات المصرية.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى طلاب الجامعة. لاختبار صحة هذا الفرض تم تقسيم التأثيرات بأنواعها المعرفية والسلوكية والوجدانية إلى ثلاث مستويات (منخفض ومتوسط ومرتفع) ثم استخدام توزيع كا٢ ومعامل توافق لمعرفة قوة الارتباط بين درجة اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وبين التأثيرات المختلفة المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول (٢٤) العلاقة بين اعتماد المراهقين علي المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد في أزمة الانفلات الأمنى درجة الحرية= ٤ ن= ٤٢٤

التأثيرات				كا٢	معامل التوافق
		ك	%		
التأثيرات المعرفية	منخفضة	١٠٠	٢٣,٦	*١٨١,١	٠,٥٤٧
	متوسطة	١٠٢	٢٤,١		
	مرتفعة	٢٢٢	٥٢,٣		
التأثيرات الوجدانية	منخفضة	٩٨	٢٣,١	*١٥٥,٢	٠,٥١٨
	متوسطة	١٣٩	٣٢,٨		
	مرتفعة	١٨٧	٤٤,١		
التأثيرات السلوكية	متوسطة	١٠٥	٢٤,٧	*١٠٦,٥	٠,٤٤٨
	منخفضة	١١٩	٢٨,١		
	مرتفعة	٢٠٠	٢٧,٢		

من البيانات الإحصائية للجدول نجد الأتي:

١. توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المعرفية المترتبة على ذلك فى أزمة الانفلات الأمنى حيث أن قيمة كا٢= ١٨١,١، وهى ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة الحرية= ٤ ومعامل توافق ٠,٥٤٧.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات الوجدانية المترتبة على ذلك فى أزمة الانفلات الأمنى حيث أن قيمة كا٢= ١٥٥,٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية= ٤، بينما كان معامل التوافق ٠,٥١٨.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات السلوكية المترتبة على ذلك فى أزمة الانفلات الأمنى، حيث بلغت كا٢= ١٠٦,٥ وهى دالة إحصائيا وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودرجة حرية= ٤، ومعامل توافق ٠,٤٤٨.

وبذلك تم ثبوت صحة الفرض الثانى جزئياً القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد فى أزمة الانفلات الأمنى.

جدول (٢٥) العلاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد فى أزمة مياه النيل درجة الحرية= ٤ ن= ٤١٩

التأثيرات				كا٢	معامل التوافق
		ك	%		
التأثيرات المعرفية	منخفضة	٨٨	٢١,٠	*٨٦,١	٠,٤١٣
	متوسطة	١٩٩	٤٧,٥		
	مرتفعة	١٣٢	٣١,٥		
التأثيرات الوجدانية	منخفضة	١٣٣	٣١,٧	*١٧١,٩	٠,٥٣٩
	متوسطة	١٢٢	٢٩,١		
	مرتفعة	١٦٤	٣٩,١		
التأثيرات السلوكية	منخفضة	٢٠٤	٤٨,٧	*٤٨,٥	٠,٣٢٢
	متوسطة	٩٧	٢٣,٢		
	مرتفعة	١١٨	٢٨,٢		

من البيانات الإحصائية للجدول نجد الأتي:

١. توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المعرفية المترتبة على ذلك فى أزمة مياه النيل حيث أن قيمة كا٢=٨٦,١، وهى ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة الحرية ٤ ومعامل توافق ٠.٤١٣.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات الوجدانية المترتبة على ذلك فى أزمة مياه النيل حيث أن قيمة كا٢= ١٧١,٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية= ٤، بينما كان معامل التوافق ٠,٥٣٩

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات السلوكية المترتبة على ذلك فى أزمة مياه النيل، حيث بلغت كا٢= ٤٨,٥، وهى دالة إحصائيا وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودرجة حرية= ٤، ومعامل توافق ٠,٣٢٢

وبذلك تم ثبوت صحة الفرض الثانى جزئيا القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد فى أزمة مياه النيل.

جدول (٢٦) العلاقة بين اعتماد المراهقين على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد فى أزمة سيناء درجة الحرية= ٤، ن= ٤٢١

التأثيرات				كا٢	معامل التوافق
		ك	%		
التأثيرات المعرفية	منخفضة	٥٣	١٢,٦	*٦١,٩	٠,٣٥٨
	متوسطة	١٩٣	٤٥,٨		
	مرتفعة	١٧٥	٤١,٦		
التأثيرات الوجدانية	منخفضة	٨٨	٢٠,٩	*١٩٨,٢	٠,٥٦٦
	متوسطة	٩٨	٢٣,٣		
	مرتفعة	٢٣٥	٥٥,٨		
التأثيرات السلوكية	منخفضة	٢٢٤	٥٣,٢	*١٧,٧	٠,٢٠١
	متوسطة	١٦٦	٣٩,٤		
	مرتفعة	٣١	٧,٤		

من البيانات الإحصائية للجدول نجد الأتي:

١. توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المعرفية المترتبة على ذلك فى أزمة سيناء حيث أن قيمة كا٢= ٦١,٩، وهى ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة الحرية= ٤ ومعامل توافق ٠,٣٥٨.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات الوجدانية المترتبة على ذلك فى أزمة سيناء حيث أن قيمة كا^{٢}= ١٩٨,٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤، بينما كان معامل التوافق ٠,٠٥٦.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات السلوكية المترتبة على ذلك فى أزمة سيناء، حيث بلغت كا^{٢}= ١٧,٧ وهى دالة إحصائيا وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥ ودرجة حرية= ٤، ومعامل توافق ٠,٢٠١.

وبذلك تم ثبوت صحة الفرض الثانى القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية والتأثيرات المترتبة على هذا.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة عينة الدراسة فى درجة اهتمامهم بمعرفة معلومات عن الأزمات المصرية.

جدول (٢٧) الفروق بين الذكور والإناث فى درجة اهتمامهم بمعرفة معلومات عن الأزمات المصرية

النوع		ن	متوسط درجات الاهتمام	قيمة"ت"	درجات الحرية
أزمة الانفلات الأمنى	ذكور	٢٠٠	٢,٥	٢,٣	٤٢٣
	إناث	٢٢٣	٢,٦		
أزمة مياه النيل	ذكور	١٩٩	٢,١٢	٠,١٦٤	٤١٨
	إناث	٢٢٠	٢,١١		
أزمة سيناء	ذكور	١٩٧	٤,٢	*١,٦	٤٢٠
	إناث	٢٢٣	١,١		

تشير بيانات الجدول إلى:

١. أن دلالة الفروق فى مستوى الاهتمام بين الذكور والإناث فى الأزمات المختلفة كانت كما يلى بالنسبة لأزمة الانفلات الأمنى، بلغت قيمة "ت"= ٢,٣ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث يتضح من الجدول أن متوسط درجات الاهتمام بين الإناث يساوى ٢,٦، بينما كان بين الذكور ٢,٥ وهو ما يتضح منه تقارب متوسط درجة الاهتمام لكل من الذكور والإناث، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجة اهتمامهم بأزمة الانفلات الأمني.

٢. بالنسبة لأزمة مياه النيل، بلغت قيمة "ت"= ٠,١٦٤ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث كان متوسط درجة الاهتمام بين الذكور ٢,١٢ مقابل ٢,١١ للإناث، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اهتمامهم بأزمة مياه النيل.

٣. بالنسبة لأزمة سيناء، بلغت قيمة "ت"= ١,٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الذكور، حيث يتضح أن متوسط درجات الاهتمام بين الذكور ٤,٢ فى مقابل ١,١ للإناث، ومن ثم توجد فروق بينهم فى درجة اهتمامهم بأزمة سيناء.

وباستعراض تلك النتائج يثبت لنا عدم صحة الفرض الثالث جزئياً القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة الذكور والإناث فى درجة اهتمامهم بمعرفة معلومات عن الأزمات المصرية.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة عينة الدراسة (الذكور– الإناث) فى مستوى المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية

جدول (٢٨) الفروق (الذكور– الإناث) فى مستوى المعلومات المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية

النوع		ن	متوسط درجات المعلومات المكتسبة	قيمة "ت"	درجات الحرية
أزمة الانفلات الأمنى	ذكور	٢٠٠	٤٢,٣	*١٠,٢	٤٢٣
	إناث	٢٢٤	٦٠,٥		
أزمة مياه النيل	ذكور	١٩٩	٦٤,٣	٠,٥٩٧	٤١٩
	إناث	٢٢٠	٦٣,٣		
أزمة سيناء	ذكور	١٩٧	٧٠,١	*١٠,٩	٤٢٠
	إناث	٢٢٤	٣٤,٢		

تشير بيانات الجدول أن دلالة الفروق فى مستوى المعرفة المكتسبة عن الأزمات المصرية بين الذكور والإناث فى الأزمات المختلفة كانت على النحو التالي:

١. بالنسبة لأزمة الانفلات الأمنى، بلغت قيمة "ت"= ١٠,٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث يتضح من الجدول أن متوسط درجات المعرفة يساوى ٦٠,٥، بينما كان بين الذكور ٤٢,٣، ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجة معرفتهم بأزمة الانفلات الأمني.

٢. بالنسبة لأزمة مياه النيل، بلغت قيمة "ت"= ٠,٥٩٧ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث كان متوسط درجة المعرفة بين الذكور ٦٤,٣ مقابل ٦٣,٣ للإناث، ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة معرفتهم بأزمة مياه النيل.

٣. بالنسبة لأزمة سيناء، بلغت قيمة "ت"= ١٠,٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الذكور، حيث يتضح أن متوسط درجات المعرفة بين الذكور ٧٠,١ فى مقابل ٣٤,٢ للإناث، ومن ثم توجد فروق بينهم فى درجة معرفتهم بأزمة سيناء.

ومن ثم يتبين لنا ثبوت صحة الفرض الرابع جزيئاً والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى.

جدول (٢٩) العلاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصري وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي

التوقعات	الاعتماد		كا^{٢}	معامل التوافق
	ك	%		
توقعات إيجابية	٢٦٨	٦٢,٩	١٧,٥	٠,١٢٤
توقعات سلبية	١٥٨	٣٧,١	١١,٣	٠,٥٥٣

من البيانات الإحصائية للجدول نجد الأتي:

١. توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية والتوقعات الايجابية حيث أن قيمة كا^{٢}= ١٧,٥، وهى ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومعامل توافق ٠,١٢٤.

٢. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية والتوقعات السلبية حيث أن قيمة كا^{٢}= ١١,٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما كان معامل التوافق ٠,٥٥٣.

ومن ثم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات المصرية وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسى.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٩٧,٣% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الإخبارية فى حين أن نسبة ٢,٧% من أفراد العينة لا يستخدمونها لها، وترجع الباحثة ارتفاع نسبة استخدام تلك المواقع إلى انتشار استخدام الجمهور بصفة عامة لشبكة الانترنت، وانتشار استخدامه بين الشباب بصفة خاصة، بالإضافة إلى الانتشار الكبير لمواقع الإخبارية على شبكة الانترنت وما تتمتع به من سرعة فى نقل الحدث مستخدمة خدمات هامة ومنها الوسائط المتعددة، أى معرفة الحدث ونقله بالصوت والصورة إضافة للنص المكتوب، كما تمكن المستخدم من تكرار عرض هذه الصور إذا أراد ذلك.

جاءت المواقع الإخبارية العربية فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦% بينما تأتى المواقع الإخبارية المصرية فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٨% أما المواقع الإخبارية الأجنبية جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥,٩% وذلك من إجمالى ترتيب المواقع الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين، جاء موقع اليوم السابع فى مقدمة المواقع الإخبارية المصرية التى يستخدمها المبحوثين ويليه موقع المصرى اليوم، ثم موقع الشروق المصرية، أما بالنسبة للمواقع الإخبارية العربية جاء موقع العربية نت فى المقدمة ويليه موقع الجزيرة نت بنسبة ثم موقع محيط، أما المواقع الإخبارية الأجنبية فقد جاء موقع BBC فى المقدمة ويليه موقع جوجل نيوز ثم موقع CNN ثم موقع ياهو نيوز.

كما أكدت الدراسة أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة مهتمون بمتابعة الأزمات المصرية بينما بلغت نسبة من لا يهتمون بمتابعة الأزمات المصرية ٢,٧% من أفراد العينة. وترجع الباحثة السبب فى ارتفاع نسبة الاهتمام بمتابعة الأزمات إلى سوء الأوضاع

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تمر بها البلاد بعد اندلاع الثورة، والتى أدت إلى ظهور العديد من الأزمات التى ربما كان غالبيتها قائم قبل الثورة ولكن ساهمت تلك الأوضاع المتردية إلى تفاقمها.

من أهم الأسباب التى جعلت المبحوثين يفضلون المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمات هو انفرادها بعرض بعض الأحداث الهامة ويليها التحديث المستمر والسريع للمادة الإخبارية، ثم المصداقية والحيادية فى عرض الأحداث، ويليه شهرة المؤسسة الإعلامية التى تصدر الموقع.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن أزمة الانفلات الأمنى جاءت فى الترتيب الأول من بين الأزمات التى يهتم المبحوثين بمعرفة معلومات عنها ويليها فى الترتيب الثانى أزمة مياه النيل ثم أزمة سيناء ويليها أزمة التعليم فى مصر.

كما أوضحت الدراسة أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات ومستوى معرفتهم بالأزمات المصرية.

كما أثبتت الدراسة أنه توجد علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة ن على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

كما ثبت صحة الفرض الثالث جزيئاً والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن الأزمات المصرية.

ثبت صحة الفرض الذى ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلاب الجامعة على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات وتوقعاتهم لمستقبل مصر السياسي.

مقترحات وتوصيات:

١. بناء على النتائج التى توصلت لها الدراسة توصى الباحثة بضرورة اهتمام المواقع الإخبارية بأسلوب معالجة الأزمات المصرية وتحرى الدقة والمصداقية فى عرض المعلومات وان يتم تناول هذه الأزمات من منطلق المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام حتى لا يكتسب الجمهور معلومات مشوهة ومضللة تؤثر على درجة معرفته بتلك الأزمات ومن ثم تؤثر سلباُ، على آرائهم واتجاهاتهم تجاه تلك الأزمات وأيضاً على توقعاتهم للمستقبل السياسى للدولة.

٢. ضرورة تركيز المواقع المصرية على عرض الأزمات المصرية بأدق تفاصيلها، مع ضرورة اهتمامها بإعطاء المستخدمين الفرصة للتعبير عن آرائهم تجاه تلك الأزمات، وتقييم التناول الإعلامى لها، وأيضاً توفير العديد من الخدمات التفاعلية التى تجذب الشباب لتلك المواقع مع التزامها بالموضوعية وهى السمة المميزة للإعلام الناجح وذلك حتى تصبح فى مقدمة المواقع الإخبارية التى يقبل الشباب على استخدمها.

٣. ضرورة ابتعاد بعض المواقع عن حالة التعتيم الإعلامى فى بعض القضايا والأزمات الشائكة، مثل أزمة سيناء والتى أثبتت الدراسة ضعف المستوى المعرفى لدى المبحوثين عن هذه الأزمة رغم اهتمامهم بمعرفة معلومات عنها، وهذا يؤدى إلى عدم معرفة الجمهور بتفاصيل ما يجرى على تلك البقعة الغالية من أرض الوطن، ويؤدى أيضاًإلى تدعيم ما يشعر به أهل سيناء من تهميش الحكومة المصرية لهم، وبالتالى فقدان السيطرة المصرية على أرض سيناء.

المراجع:

١. أحمد بن محمد الجمعية، المعالجة الصحفية لأحداث الحادى عشر من سبتمبر وتداعياتها فى الصحف السعودية، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير**، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٦.

٢. أحمد جلال عز الدين، **إدارة الأزمة فى الحدث الإرهابي**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤١٠هـ.

٣. أحمد رضوان. اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير، **المؤتمر العلمى دور وسائل الإعلام فى التحولات المجتمعية**، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.www.philadelphia.edu.jo بتاريخ ٢٠١٣/١/١٥.

٤. أسامة غازى المدنى. **اتجاهات النخبة الاقتصادية السعـودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية- دراسة ميدانية**، جامعة أم القرى، ٢٠٠٩.

٥. السيد عليوة، **إدارة الأزمات والكوارث: حلول علمية- أساليب وقائية**، (القاهرة: مركز القرارات للاستشارات، ١٩٩٧ ص٢٦).

٦. أمين ابووردة. أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسى، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين. http://eco. najah- edu بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٣.

٧. أيمن محمود موسى ابوزيد، اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات، **رسالة ماجستير**. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٨. ثائر محمد تلاحمه. حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية فى المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. http: //www.meu.edu.jo/.../media بتاريخ ٢٠١٣/٨/٢٣.

٩. حسن عماد مكاوى. **الإعلام ومعالجة الأزمات**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص١٤٦).

١٠. حسن محمد حسن منصور: الإعلام العربى فى شبكة الانترنت دراسة تحليلية تقويمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الانترنت، **رسالة دكتوراة**، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧.

١١. حسنى محمد نصر. **الإنترنت والإعلام والصحافة الالكترونية**، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ ص٥٤).

١٢. حمدى شعبان. **الإعلام الأمنى وإدارة الأزمات والكوارث**، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ٢٠٠٥ ص٢٣١).

١٣. حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلى وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٨، ٢٠٠٣.

١٤. زهير مصطفى. عماد محمد شتيوى، **القائم بالاتصال فى المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية، دراسة ميدانية**، ٢٠٠٦.

١٥. سمر إبراهيم عثمان. المعالجة الإعلامية للأزمات وتأثيراته المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعى، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ٢٠٠٩ ص٢٦٦.

١٦. سيد بخيت. أدوار مستخدمى المواقع الإليكترونية فى صناعة المضامين الإعلامية: دراسة فى المفاهيم وبيئة العمل، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد: ٢ المجلد٩، ٢٠٠٨.

١٧. سيف ناصر المشعلى. **مصداقية الصحافة الإلكترونية فى نقل الأخبار، دراسة ميدانية** جامعة الملك سعود http://www.samc.org.sa/fmcs.

١٨. شريف، منى صلاح الدين. **إدارة الأزمات الوسيلة للبقاء**، القاهرة: البيان للطباعة والنشر)، ١٩٩٨.

١٩. عبدالحافظ صلوى، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية فى الوطن العربي، **المؤتمرالعلمي ٢٠١١، دور وسائل الإعلام فى التحولات المجتمعية**، كلية الإعلام، جامعة اليرموك. http: //www.philadelphia.edu بتاريخ ٢٠١٢/٨/٢١.

٢٠. عبدالرازق الدليمى، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، (عمان دار وائل للنشر، ٢٠١٠، ص١٧٣).

٢١. عبدالكريم ابوالفتوح درويش، **نحو سيناريوهات ومحاكاة الكترونية فعالة لإدارة الأزمات معهد الميثاق للتدريب لدراسات والبحوث**، ٢٠٠٩. http://www. Imethak.info بتاريخ ٢٠١٢/٨/٢.

٢٢. عبدالملك الدنانى. **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٣.

٢٣. لمياء محمود السيد: إدراك الشباب للواقع السياسى- دراسة تطبيقية على أخبار التلفزيون، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٩. http://socio. montadarabi.com/t2180- topic بتاريخ ٢٠١٢/٧/٣٠.

٢٤. محمد المنصور. تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية، الدانمارك، ٢٠١٢. http://www.ao- academy.com بتاريخ ٢٠١٢/٧/٢٨.

٢٥. محمد رضا حبيب. علاقة التعرض للصحافة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى. **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

٢٦. محمد شومان. إشكاليات فى مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث، **المجلة المصرية**

لبحوث الرأى العام، العدد الثالث، (جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأى العام بكلية الإعلام، ٢٠٠١، ص١٥٠).

٢٧. ميرفت محمد الطرابيشى. العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان، ١٩٩٩.

٢٨. نجوى عبدالسلام فهمي.التفاعلية فى المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثاني، العدد الرابع (أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠١).

٢٩. هبة ربيع. استخدام المواقع الإخبارية والإشباع المتحقق، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

30. Kraut, R.E., Brynin, M., and Kiesler, S: **Computers, phones, and the Internet: Domesticating information technology**, Oxford University Press, New York, USA. 2006. http://dc261.4shared.com/doc/nZTynRZR/ preview.html.

31. Samuel Ebersole: Uses and Gratifications of the web among Students, **Computer, Mediated, Communication**, Vol.6, September 2000 [Online] Available: http://jcmc.indiana.edu/vol6/issue1/ebersole.html, http://coeia.edu.sa/index.php.12/1/201332-33, and http://www. minshawi. com. 2/1/2013.

أثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

د. لمياء أحمد عثمان
مدرس بقسم العلوم التربوية بكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية

الملخص

الخلفية: هناك العديد من الأراء التى تؤكد على أهمية الأنشطة والتدريبات والألعاب الحركية للأطفال ذوى اضطراب التوحد فى تحسين القدرات العضلية الغليظة التى تساعد على ضبط اتزان الجسم، وتطوير حركات المشى والجري، وتنمية القصور فى عمليات التآزر الحركى البصري، كذلك تساعد على تحسين القدرات العضلية الدقيقة؛ حيث السيطرة على اليد، والقدرة على التعامل مع الأشياء المحيطة بالطفل.

مشكلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة على السؤال الرئيس التالى ما أثر استخدام برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

اهداف الدراسة: تسعى الدراسه الحالية إلى التعرف على طبيعة مضمون المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للطفل ذى اضطراب التوحد، وإعداد مقياس تقديرى لمعرفة مدى قدرة الطفل التوحدى على إدراك المهارات الحركية الغليظة والدقيقة وأدائها، كذلك إعداد ومعرفة أثر برنامج أنشطة حركية لتنمية قدرة الطفل التوحدى على إدراك بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبى ذى التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة فى القياس القبلي، والبيني، والبعدي، والتتبعي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وعينتها.

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من كافة أطفال مركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، بوصفها عينة ممثلة للمجتمع الأصلى للدراسة بمحافظة الإسكندرية، وبلغ عدد الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى ذلك المركز (٣٣) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٧) سنوات.

ادوات الدراسة: مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى التوحد (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: أشارت نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر، لصالح القياس البينى، كذلك بين متوسطى رتب درجات القياسين البينى والبعدى، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، لصالح القياس البعدى، ايضا بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر، لصالح القياس التتبعي. كما تم التحقق من فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أفراد عينة الدراسة؛ حيث بلغت نسب الكسب المعدلة لبلاك القيمة (١,٢٦٩)، وهى تزيد عن النسبة التى حددها "بلاك" للفعالية وهى (١,٢).

The effect of using an early intervention program for motor activities to develop some fine and gross motor skills in Autistic children

Aims: to identify the nature of fine and gross motor skills of the autistic child and suggesting a scale for estimating the ability of autistic child to perceive gross and fine motor skills, and their performance. It also showed the effect of a suggested motor skills activities program for autistic child in developing some of the gross and fine motor skills.

Method: the quasi-experimental method with experimental design per set in pre, between, post, and follows.

Sample: it was deliberately chosen from all the children attending the "Early Intervention Center" belonged to Alexandria University, as a representative sample of the original community concerned by the study in Alexandria. The number of autistic children in the center: (33) boys and girls. Their ages ranged between (4- 7) years.

Tools: Fine and gross motor skills scale (by the researcher), and early intervention motor activities program (by the researcher).

Results: The effectiveness of the early intervention program for motor activities in the development of some gross and fine motor skills in autistic which formed the study sample was verified. The modified percentages according to Black value was(1.269), which exceeds the rate set by Black for effectiveness at (1.2).

مقدمة:

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها فى مدى العناية التى توليها تلك الأمم لرعاية أبنائها بمختلف فئاتهم بصفة عامة، وذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، وهو ما يتجلى بوضوح فى مدى توفير فرص النمو لهم فى جميع المناحي، بما يساعدهم فى الاندماج فى الحياة، حيث إن هذه الفئة أصبحت تمثل شريحةً عريضةً فى المجتمع.

ويندرج اضطراب التوحد Autism disorder ضمن الإعاقات التى تحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام، فيوضح رائد العبادى (٢٠٠٦) (١١- ١٣) أن التوحد يظهر على الطفل فى السنوات الأولى من العمر، ويؤثر بشكل سلبى على النواحى الاجتماعية واللغوية والإدراكية والسلوكية لدى الطفل التوحدي، مما يكون له أعظم الأثر على قدرة الطفل على التعليم، وفى توافقه بشكلٍ عام.

وتشير سوسن شاكر (٢٠٠٥، ٤٣) أن إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على سلوك الطفل، وقابليته للتعلم، أو التنشئة الاجتماعية، أو التدريب، أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعي، أو القدرة على رعاية الذات.

كما يرى راضى الوقفى (٢٠٠٤، ٤٩٣) أن التوحد إعاقة من إعاقات النمو، وتتميز بقصور فى الإدراك، وتأخر أو توقف النمو، فهو يتمثل فى نزعة انطوائية انسحابية تعزل الطفل عن المجتمع المحيط به؛ حيث يكاد يشعر بمن حوله، أو ما يحيط به من أفراد أو أحداث، فهو نوعاً من الاضطراب التطورى الشامل.

وتشير تقارير مركز ذوى الاحتياجات الخاصة وإصابات الولادة فى الولايات المتحدة الأمريكية (2012) ADDM أن نسبة انتشار اضطراب التوحد فى أمريكا تزداد فكانت عام ٢٠٠٧ (١- ١٥٠) طفلاً وطفلة، وبلغت عام ٢٠٠٨ (١- ١١٠) طفلاً وطفلة، وكانت فى عام ٢٠٠٩ (١- ٨٨) طفلاً وطفلة، كذلك أكد مركز التحكم بالأمراض (2012) NIH على أن نسبة الانتشار لعام ٢٠١٢ وصلت (١- ٥٤) طفلاً، و(١- ٢٥٢) طفلة، ويعد هذا مؤشر خطير فى ازدياد انتشار هذه النسبة من الإعاقة، ولكن لم تتحدد أو تذكر أى نسبة لهؤلاء الأطفال على المستوى المحلي.

ونظرًا لتزايد نسبة هؤلاء الأطفال، فإن الحاجة إلى وجود أساليب تقييمية مختلفة فى تزايد مستمر، بالإضافة إلى ضرورة توفر برامج تدخل ناجحة، واستراتيجيات تتناسب مع هذه الفئة، مع معرفة المهارات التى ينبغى أن تستهدفها هذه البرامج لزيادة فرص التحسن لتساعدهم على التكيف والاندماج إلى أقصى ما تمكنهم قدراتهم واستعداداتهم.

ولأن الحركة الإرادية الهادفة هى القالب والشكل الأساسى الذى نستطيع من خلاله مساعدة الطفل على إدراك صورته الجسمية، ووعيه بجسده، والتعبير عن أفكاره ومشاعره، والتعبير عن ذاته بوجه عام، وهى أقدم أشكال الاتصال والمشاركة الوجدانية، وهذا ما أكدته دراسة كل من باركلي وآخرين (٢٠٠١) Berkeley, et. al.، جرين وآخرين (٢٠٠٢) Green, et. al.، بارانك وآخرين (٢٠٠٥) Baranek, et. al.، جانسيويسز وآخرين (٢٠٠٦) Jansiewicz, et. al.، دزيك وآخرين (٢٠٠٧) Dziuk et. al.، بروفست وآخرين (٢٠٠٧) Provost et. al.، جرين وآخرين (٢٠٠٩) Green, et. al.، بان وشو (٢٠٠٩) Pan& Chu، ستابلس وريد (٢٠١٠) Staples& Reid، برسلين ورورديسيل (٢٠١١) Breslin& Rudisill، ليو (٢٠١٢) Liu، وايلت وكريج (٢٠١٢) Whyatt& Craig، ليو وبارسلين (٢٠١٣) Liu& Breslin، للويد وآخرين (٢٠١٣) Lloyd, et. al.، حيث أشارت تلك الدراسات أن إدراك حركة الجسم تساعد على اكتساب النواحى المعرفية، وتشكيل المفاهيم عند الطفل، وذلك لكون الأطفال من ذوى اضطراب التوحد يتسمون بقصورٍ واضحٍ فى مهارات الحركة الغليظة والدقيقة.

إن اضطراب التوحد يظهر أعراضه بعد ٣٠ شهر من الميلاد، ويتسم بمجموعة من الخصائص وفق ما أكدته رابطة الطب النفسى الأمريكية (٢٠٠٠) APA مثل:

١. عجز عن المحاكاة.
٢. قصور واضح فى الاستجابات الاجتماعية.
٣. قصور لغوى واضح مع قلب فى مواضع الضمائر، وأحيانًا عدم القدرة على الكلام، حيث يبدو الطفل وكأنه أصم أو أبكم أو يتكلم بلغة غير مفهومة لا جدوى منها فى تحقيق التواصل مع الآخرين.
٤. نقص فى الاهتمامات، والتعلق بالأشياء والارتباط بها، والتعاطف معها أكثر من الأشخاص، بما فيهم الوالدين والأخوة.
٥. انسحاب اجتماعى وانطواء على الذات.
٦. نشاط حركى مفرط، وحركات نمطية متكررة، وطرق غريبة فى الحركة.
٧. اضطرابات كيفية فى التفاعل الاجتماعي.
٨. عجز عن التخيل.
٩. سلوك انسحابى انطوائى شديد، وعزوف عن التواصل.
١٠. التمسك الشديد بثبات البيئة المحيطة، ومقاومة أى تغيير فيها من حيث ترتيب الأثاث، أو الملابس، أو روتين الحياة اليومية.

والحركة مهمة، وتساعد فى نمو الطفل وتواصله مع المحيطين به، وتمكنهم من تطوير مهاراتهم الحركية، وسلوكهم الشخصى والاجتماعى وإدارة الذات. (National Association for Sport and physical Education, 2010: 10). فقد أكدت عديدٌ من الدراسات؛ مثل دراسة كل من منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢) WHO، روزنباوم (٢٠٠٥) Rosenbaum، هيلدبرندت، وآخرين (٢٠١٠) Hildebrandt, et. al.، ماك دونالد وآخرين (٢٠١٣) MacDonald, et. al.، أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد الأقل حركة، والذين يعانون من قصور فى المهارات الحركية، يصبحون أكثر عرضة لأمراض القلب والسمنة والسكر، وكذلك يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية، وزيادة فى السلوك النمطى لديهم فالحركة الهادفة الموجهة التى يقوم بها الطفل التوحدى تكمن أهميتها فى النقاط التالية:

١. ضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه عن طريق المرشد.
٢. دعم النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى المتكامل المتوازن للطفل.
٣. تقوية الطفل جسديًّا وتزويده بمعلوماتٍ عامة، ومعايير اجتماعية، وضبط انفعالاته.

لذا تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى برامجٍ تدخل مبكر فى وقتٍ مبكر من التشخيص، تختلف باختلاف الأهداف التى تسعى لتحقيقها، وتراعى الفروقَ فى النمو اللغوي، والتواصل اللفظى وغيراللفظي، والمهارات الحسية والحركية، والسلوك التكيفي، والقدرات المعرفية، وهذا ما أكده كل من كورسيللو (٢٠٠٥، ٧٤) Corsello، وهيوم وآخرين (٢٠٠٥، ١٩٥) Hume, et. al. ، فالتدخل المبكر أمر حاسم.

ومن خلال مراجعة الباحثة للأدبيات والمقاييس والبرامج التى اهتمت بطرق التدخل المبكر الحديثة فيما يخص الأنشطة الحركية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فقد تبين أن هناك طرق جديدة وأساليب وأنشطة ترتكز على التربية الحركية والمشاركة الفعّالة للطفل التوحدى فى البرامج التربوية، تنبثق من حاجات ومناطق القوة لديه للتأثير فى نقاط ضعفه، وإثراء مهاراته الحركية. فقد أوضحت نتائج عديد من البحوث والدراسات التى أجريت فى مجال الأنشطة الحركية للأطفال ذوى اضطراب التوحد مثل دراسة كل من يالمز وآخرين (٢٠٠٤) Yilmaz, et. al.، مازشن (٢٠٠٦) Massion، باص وآخرين (٢٠٠٩) Bass, et. al.، هاموري وآخرين (٢٠١٠) Hameury et. al.، بان (٢٠١٠) Pan، نيكولسون وآخرين (٢٠١١) Nicholson, et. al.، على أهمية برامج التدخل المبكر الذى تتركز أهدافها فى تنمية المهارات الحركية لدى هؤلاء الأطفال؛ حيث يحدث نمو فى المهارات الحركية للعضلات الغليظة، والمهارات الحركية للعضلات الدقيقة، ويظهر أيضًا تحسن فى القدرات الاجتماعية والمعرفية، ومهارات التواصل اللفظى وغير اللفظي، والمهارات الحسية.

من هنا يتضح لنا أهمية الأنشطة والتدريبات والألعاب الحركية فى تحسين القدرات العضلية الغليظة التى تساعد على ضبط اتزان الجسم، وتطوير حركات المشى والجري، وتنمية القصور فى عمليات التآزر الحركى البصري، كذلك ضرورة تحسين القدرات العضلية الدقيقة؛ حيث السيطرة على اليد، والقدرة على التعامل مع الأشياء المحيطة بالطفل فقد جاءت هذه الدراسة للتحقق من أثر برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة واحتكاكها الدائم بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بوصفها مدير تنفيذى لمركز التدخل المبكر التابع لكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، وقد اتضح لها التالي:

١. يواجه الأطفال التوحديون صعوبات رئيسة فى برامج التربية الحركية، وذلك بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع المثيرات السمعية والبصرية واللمسية الزائدة، والعيوب فى القدرات الكلامية، واللغوية، والمعرفية، والرغبة فى تجنب تغيير الروتين، وصعوبات فى نقل أثر التعلم، من موقف التعلم إلى مواقف أخرى (التعميم).
٢. يعانى الأطفال التوحديون صعوبات فى العلاقات الشخصية، فهم لا يتقبلون العاطفة، ولا يبحثون عنها، ويتجنبون اللعب مع الأقران أو الرفاق، كما يتجنبون المشاركة فى الأنشطة الحركية.

٣. يتسم الأفراد التوحديون بسلوكيات نمطية، أو سلوكيات الإثارة الذاتية، وعدم قدرتهم على الارتباط بالآخرين والمواقف.
٤. يمتلك الأفراد التوحديون مستويات منخفضة من الأداء الحركي، وهذه الصفة مرتبطة بالمستويات المنخفضة للدافعية والمهارات الحركية الغليظة والدقيقة وهذا ما أكدته عديدٌ من الدراسات مثل دراسة كل من أوكونور وهندرسون (٢٠٠٠) O'connor& Henderson، عادل عبدالله (٢٠٠٨)، جرين وآخرين (٢٠٠٨) Green, et. al، أوزونوف وآخرون (٢٠٠٨) Ozonoff, et. al.
٥. عدم استخدام معلمات المركز التربوي، ومركز التدخل المبكر أية برامج تربوية لتنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، والتى يجب على الطفل أن يتعلمها قبل أن يتعلم عديدًا من المهارات الأخرى المترتبة عليها كالمهارات العقلية والاجتماعية ومهارات رعاية الذات.
٦. معظم المراكز والمؤسسات الخاصة باضطراب التوحد على المستوى المحلى لم تطبق أى برنامج تدخل مبكر تهتم بتنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة (فى حدود علم الباحثة، ومناقشة الاعتبارات الخاصة الواجب مراعاتها أثناء ممارسة الأنشطة الحركية، على الرغم من اهتمام الدول المتقدمة بذلك، وتأكيدهم على أهمية الحركة لضبط السلوكيات غير المناسبة للأطفال ذوى اضطراب التوحد.
١. وقد أكدت على ذلك الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة لعددٍ من المعلمات فى الجمعيات والمراكز الخاصة برعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؛ حيث وجدت قصورًا واضحًا فى استخدام برامج التدخل المبكر القائمة على الأنشطة الحركية المقدمة لجميع فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وفئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد على وجه الخصوص. وكان ترتيب أولويات المعلمات حول الحاجات الأكثر إلحاحًا لوجود برامج تدخل وتدريب مع الطفل التوحدى كما يأتي:
١. تنمية التحكم فى العضلات الكبيرة والدقيقة والمهارات الحركية.
٢. التدريب على تناول الطعام بصورة مناسبة.
٣. التدريب على السلوك المناسب فى المواقف المتعددة.
٤. السعى نحو تعديل بعض أنواع السلوك غير المرغوب فيه مثل الضرب والقفز والبصق.
٥. التدريب على استخدام وسيلة تواصلٍ مناسبةٍ مع الآخرين، لفظيةٍ أو غير لفظيةٍ.
٦. التدريب على كتابة الكلمات البسيطة.
٧. تطوير مهارات الاعتماد على النفس.
٨. التدريب على استخدام المرحاض فى قضاء حاجته.
٩. ابتكار أنشطة ترفيهية ممتعة للطفل والمشاركة فى أنشطة اجتماعية مع أطفال عاديين.
١٠. التدريب على الجلوس لأطول فترة ممكنة.
١١. التدريب على الاستجابة للمؤثرات السمعية والبصرية.

كما أكد المعلمات على أن هناك ندرة فى مقاييس المهارات الحركية للطفل ذى اضطراب التوحد، وهذا يؤثر على قدرة المعلمة فى تحديد طبيعة القصور الحركى لدى الطفل، وما يتبعه من أنشطة وتدريبات لتحسين هذا القصور ومعالجته. وهذا ما أكدته عديد من الدراسات، ومنها دراسة كل من: براون وليلور (٢٠٠٩) Brown& Lalor، ستابلس وريد (٢٠١٠) Staples & Reid، برسلين وروديسيل (٢٠١١) Bersilin & Rudisill، ليو وبارسلين (٢٠١٣) Liu & Breslin، وغيرها من الدراسات. لذا تحتاج هذه الفئة من االأطفال فى مصر إلى برنامج تدخل مبكر ناجح يهدف إلى إكساب الطفل التوحدى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة التى قد تكون فاتتهم خلال فتراتٍ حاسمةٍ من العمر، بهدف الإسراع بهم وزيادة فرص التحسن لديهم.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؟ ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

١. ما مدى إدراك الطفل التوحدى للمهارات الحركية الغليظة؟
٢. ما مدى إدراك الطفل التوحدى للمهارات الحركية الدقيقة؟
٣. ما الأنشطة الحركية والألعاب التى يمكن أن تطبق مع الطفل التوحدى لتنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة؟
٤. هل يمكن للطفل التوحدى الاشتراك فى هذه الأنشطة الحركية والألعاب لتنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة؟
٥. إلى أى مدى يؤثر برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية المهارات الحركية الغليظة؟
٦. إلى أى مدى يؤثر برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية المهارات الحركية الدقيقة؟
٧. إلى أى مدى يستمر تأثير برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية المهارات الحركية الغليظة؟
٨. إلى أى مدى يستمر تأثير برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية المهارات الحركية الدقيقة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على طبيعة مضمون المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للطفل ذى اضطراب التوحد.
٢. إعداد مقياس تقديرى لمعرفة مدى قدرة الطفل التوحدى على إدراك المهارات الحركية الغليظة والدقيقة وأدائها.
٣. إعداد برنامج أنشطة حركية لتنمية قدرة الطفل التوحدى على إدراك المهارات الحركية الغليظة والدقيقة وأدائها.
٤. التعرف على أثر استخدام الأنشطة الحركية فى تنمية قدرة الطفل التوحدى على إدراك المهارات الحركية الغليظة والدقيقة وأدائها وهو الأمر الذى تعكسه المقارنة بين نتائج القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الأتى:

١. أهمية الأنشطة والتدريبات الحركية فى تحسين القدرات العضلية التى تساعد كثيرًا فى ضبط اتزان الجسم، وتطوير حركات المشى والجري، وتنمية القصور الحادث فى العضلات الحركية الدقيقة، والتآزر والإدراك والتوازن الحركى العام، والقدرة على التعامل مع الأشياء المحيطة بالفرد حركيًّا وهذا ما أكدته كثيرٌ من الدراسات السابقة.
٢. إمداد المتخصصين فى مجال التربية الخاصة بمقياسٍ موضوعى يساعد فى تحديد مستوى الطفل التوحدى الحالى فى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، وتحديد نقاط القوة والضعف، وقياس مدى تطوره وتقدمه فى تلك المهارات.
٣. تلقى الضوء على بعض الفوائد التشخيصية والعلاجية والتربوية والتعليمية التى من الممكن للأنشطة الحركية أن تسهم بها فى سبيل مساعدة الطفل التوحدى من الناحية الحركية، والتدخل المبكر من خلال توجيه الأنشطة والألعاب الحركية التى تقدم لأطفال هذه الفئة لتنمى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة.
٤. توفير محتوى من الأنشطة والألعاب الحركية التى تعنَى بالجسم والحركة كدعامتين أساسيتين للعمل مع الطفل التوحدي، لأنه من الأيسر مخاطبة عقله عبر قنوات الجسم والحركة، فنحن نجعل الطفل يدرك بحواسه المباشرة ما نريد أن يستوعبه عقله.
٥. تزويد معلمات رياض الأطفال بدليل إرشادى لكيفية تنفيذ الأنشطة الحركية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٦. ندرة الدراسات (فى حدود علم الباحثة) التى تطرقت إلى موضع الدراسة، وذلك فى بيئتنا العربية بصفةٍ عامة، والبيئة المصرية على وجه الخصوص، وإرشاد الباحثين إلى تناول مجال إعدادٍ برامج التدخل المبكر للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وبخاصة فى مجال الأنشطة الحركية التى تدعم أنواع النمو المختلفة للطفل.

حدود الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود المكانية: تم الاقتصار على مركز التدخل المبكر التابع لكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.
- الحدود البشرية: الأطفال ذوى اضطراب التوحد من الجنسين تتراوح أعمارهم من (٤- ٧) سنوات.
- الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على نوعين من المهارات الحركية؛ وهما المهارات الحركية للعضلات الغليظة، والمهارات الحركية للعضلات الدقيقة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج فى فترة زمنية قدرها أربعة أشهر فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى (٢٠١٢- ٢٠١٣).

مصطلحات الدراسة:

- اضطراب التوحد Autistic Disorder: تبنت الباحثة تعريف الجمعية الأمريكية للتوحدية (٢٠٠٨) Autism Associate of American بوصفه تعريف إجرائى لاضطراب التوحد فى الدراسة الحالية، وهو نوع من الاضطرابات التطورية التى تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتائج الاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالى تؤثر على مختلف نواحى النمو، مما يؤدى إلى صعوبة الاتصال الاجتماعى اللفظي، أو غير اللفظى عند هؤلاء الأطفال، فيستجيبون دائمًا إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أى تغيير يحدث فى بيئتهم، ودائمًا يكررون حركات جسمانية، أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية متكررة.
- برنامج التدخل المبكر Early intervention program: تعرف الباحثة برنامج التدخل المبكر إجرائيًا فى الدراسة الحالية بأنه: إجراءات منظمة لمجموعة من الجلسات المشتملة على أنشطة وألعاب حركية متنوعة، مخططة ومتكاملة ومنظمة تحت توجيه وإشراف من جانب الباحثة وإشرافها بهدف مساعدة أقصى نمو للأطفال من سن (٤-٧) سنوات من ذوى اضطراب التوحد وتشجيعه؛ لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة وما يندرج تحتها من أهداف إجرائية بغرض تطبيق سياسات وقائية وعلاجية لتقليل نسب حدوث أو درجة شدة مسببات العوق أو العجز.
- الأنشطة الحركية: يمكن تعريف الأنشطة الحركية إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها أنشطةٌ منظمةٌ تنظيمًا منطقيًا وتتسم بكونها بسيطة وواضحة تعتمد على حركة العضلات الغليظة أو الدقيقة موجهة تقوم على استراتيجيات تعليمية تناسب الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتتضمن إشارات جسدية ومرئية ولغوية لتوجيه التعلم وتحقيق أهداف محددة وواضحة تعتمد فى تحقيقها على عنصر المحاكاة والتقليد والتوجيه.
- المهارات الحركية الغليظة والدقيقة: تعرف الباحثة المهارات الحركية الغليظة والدقيقة إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها مجموع حركات الجسم التى يستعمل فيها الطفل العضلات الغليظة كالمشى والجرى والوقوف والجلوس والوثب، وحركات الجسم التى يستعمل فيها العضلات الدقيقة للتعامل مع الأشياء بالأيدى والأصابع، كالقبض على الأشياء والتقاطها واستخدام المقص والأقلام والتشكيل بالصلصال.

الإطار النظرى ودراسات سابقة:

ينقسم الإطار النظرى للدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور رئيسة هي: برامج التدخل المبكر للأطفال ذوى اضطراب التوحد فى مجال الأنشطة الحركية، والأنشطة الحركية للأطفال ذوى اضطراب التوحد، والمهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطرابات التوحد.

- المحور الأول برامج التدخل المبكر للأطفال التوحديين: يهدف برنامج التدخل المبكر إلى إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات التى تكون قد فاتتهم خلال الفترات الحاسمة من العمر، بهدف الإسراع بهم للحاق برفاقهم ممن تقدموا دون تعثر (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٥٨). وقد عرفت سهى أمين (٢٠١١، ٥٣٠) برنامج التدخل المبكر بأنه برنامجٌ مخططٌ ومنظمٌ، فى ضوء أسس علميةٍ وتربوية، تستند إلى مبادئ وفنيات وخطوات علاجية، وذلك لتقديم مجموعة من المهارات والأنشطة المختلفة، التى تدخل فى إطار التدخل المبكر، ويتم تقديمها فى سنٍّ مبكرة لمجموعة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك من خلال عددٍ معيّنٍ من الجلسات، مبنية على مجموعة من الخطوات التى تهدف إلى تنمية مهارات اللعب لدى هؤلاء الأطفال، ويتم ذلك خلال فترات زمنية محددة، ويستهدف هذا البرنامج (الطفل، القائم على رعاية الطفل، الأقران، المعلمين).

ويؤكد ألان وكودري (٢٠١١، ٥٥) Allen& Cowdery على أهمية السنوات المبكرة فى وضع أسس التعليم المستمر مدى الحياة، فقد أصبحت حقيقة مؤكدة، ففى أثناء هذه السنوات المبكرة يكتسب الأطفال عديدًا من الخبرات الأساسية فى كل جوانب النمو فهم:

١. يتعلمون أن ينتقلوا من مكان لآخر باستقلالية، وأن يكتشفوا ويجربوا.
٢. يصبحون مهرة فى التقاط الأشياء، والإمساك بها، وتناول أكثر الأشياء تعقيدًا.
٣. يكتسبون لغتهم، ويستخدمونها بطرق متنوعة للحصول على ما يحتاجونه، أو ما يفضلونه من الآخرين الموجودين فى بيئتهم.
٤. يطورون قدرتهم على التفكير والحصول على الأفكار وحل المشكلات، وإصدار الأحكام والتأثير على الآخرين.
٥. يستجيبون باستخدام كلماتٍ وإشاراتٍ متزايدة فى التعقيد عندما يتحدث إليهم الذين يشبهونهم أو الأشخاص الذين يختلفون عنهم.

ويذكر أن برامج الطفولة المبكرة يمكن أن تساعد الأطفال فى اكتساب المهارات النمائية، والخبرات المقدمة تكون ذات أهمية خاصة بالنسبة للأطفال ذوى الصعوبات النمائية أو الأطفال المعرضين لحدوث مشكلات نمائية حيث تكون هذه الخبرات بالنسبة لهؤلاء الأطفال بمثابة فتح باب على كل من الحاضر والمستقبل. وجدير بالذكر أن التوحد منذ أن تم التعرف عليه كاضطراب نمائي، ركزت أساليب التدخل على زيادة المهارات النمائية، وعلى استخدام أساليب التعامل مع الصعوبات السلوكية، وقد أدى إلى إدراك الدور الذى تؤديه اللغة والحركة على وجه الخصوص فى إحداث المشكلات السلوكية إلى التركيز على تعليم مهارات تواصل أكثر فعالية، وتحسين الناحية الاجتماعية والسلوكية، والمهارات المعرفية، وأن أساليب التدخل المبكر المكثفة يمكن أن تغير بصورةٍ واضحةٍ المسار.

وتعتمد الأنشطة الحركية المتضمنة فى برامج التدخل المبكر للأطفال التوحديين على عمر الطفل التوحدي، وشدة التوحد. فكلما زاد عمر الطفل التوحدى زاد التركيز على مهارات الاستجمام والاستمتاع، والمهارات المرتبطة بالعمل والمهن، وكلما قل عمره زاد التركيز على المهارات الحركية الأساسية التى تركز على العضلات الغليظة والدقيقة؛ لأنها تقلل من السلوكيات غير المناسبة، وتعمل على تسهيل النمو وتشجيعه. (Crollick, et. al., 2006, 30)

أسس بناء برامج التدخل المبكر للطفل ذوى اضطراب التوحد فى مجال الأنشطة الحركية: إن محور برامج الأنشطة الحركية يعتمد أساسًا على الحركة، سواء أكانت هدفًا، أم وسيلةً، ولكى تحقق البرامج أهدافها لابد من مراعاة الأسس التالية: الأساس الحركي، والأساس النفسي، والأساس الاجتماعي، والأساس التربوي، والأساس الفلسفي.

١. الأساس الحركي: يجب أن تركز برامج التدخل المبكر فى مجال الأنشطة الحركية على حركة كل أجزاء الجسم، والتعرف عليها، كذلك إدراك صورته الجسمية. ولقد قسم كلٌ من ريد وكوليه (٢٠٠٢)Reid& Collier، زيهنج (٢٠٠٦) Zhang الأساس الحركى كالتالي:
   أ. الوعى بالجسم ككل: يجب أن يدرك الطفل التوحدى جسمه من خلال عديدٍ من الممارسات الحركية المختلفة التى تقدم على شكل ألعاب، ومنها ما يجعل الطفل يجيد حركاته مع إدراك جسمه إجمالاً، وتلك الممارسات الحركية يتم دمجها مع النشاط التلقائي للطفل (بأن يستعملها فى ألعابه)، ويستجيب إلى التعليمات الشفوية التى تُقال له (امشِ، اجرِ، اقفز، ...)، مع التركيز على المهارات الحركية مثل (المشي، التوازن، التوقف)، وإعطاء بعض تمرينات المحاكاة البسيطة.
   ب. الوعى بأجزاء الجسم والتعرف عليها: بعد الفهم الكلى للجسم، تأتى مرحلة إدراك كل جزءٍ من أجزاء الجسم، وهذا يأتى بطريقة داخلية (الإحساس بكل جزءٍ من أجزاءِ الجسم) وبطريقة خارجية (برؤية كل جزءٍ من أجزاء الجسم فى المرآة، أو رؤية طفل آخر، أو رؤية مجسمٍ، أو رؤية صورة)، ويجب أن يكون الطفل قادرًا على أن يسمى أجزاء الجسم المختلفة بأماكنها الصحيحة، وأن يحدد مكانها.
   ج. وضع الجسم فى الفراغ: يجب على برامج التدخل المبكر القائمة على الأنشطة الحركية أن تهتم بتعريف الطفل الأوضاع المختلفة التى يمكن أخذها بواسطة كل جزءٍ من أجزاء الجسم. وفى هذه المرحلة، تتأسس الأوضاع الأكثر شهرةً بدلاً من الحركات النمطية، ويتم التوقف بين كل وضع وآخر لفترة زمنية كافية لإعطاء الفرصة للطفل ليشعر بوضع الجسم، مع أهمية متابعة ردود أفعال الطفل فيما يتصل بالمضايقة أو التعب أو الألم؛ وذلك لتطويع وضع الجسم حسْب حالة الطفل النفسية. كما يجب أن يصل الطفل فى هذه المرحلة إلى إتقان لعديد من المهارات الحركية، وكذلك يستطيع أن يصف الحركة، ويفهم الموقف المناسب للحركة المناسبة.
   د. التعبير الحركي: يشكل استخدام الجسم كله فى التعبير الحركى نشطًا مهمًا من الأنشطة التى يجب أن يوفرها برامج التدخل المبكر، مثل تقليد حركات

الحيوانات، أو الألعاب التى يستخدم فيها مختلف أجزاء الجسم، أو التنكر فى أدوار شخصيات مختلفة.

فى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الأساس الحركى يجب أن يركز على طبيعة الحركة من حيث الشكل والمضمون، وما تتطلبه من قدرات وإمكانيات حركية، وما يتعلق بها من نواحى فسيولوجية حتى يستطيع الطفل ذى اضطراب التوحد اكتساب العديد من المهارات الحركية وتنميتها.

٢. الأساس النفسي: يمثل السلوك الحركى للطفل مظهرًا أساسيًا من مظاهر الحياة الإنسانية، ووسيلةً أساسيةً للعمل للإنجاز فى مختلف مجالات النشاط الإنساني، ويشير هيريوت (٢٠١٢، ٣٠) Herriott أن علماء النفس أدركوا أن السلوك الحركى ليس مجرد عمل بحث لعضلات الجسم، أو مجرد سلسلة من الأوضاع التشريحية لأجزاء الجسم المختلفة التى تتحرك وفقًا لنظام معين وشكل محدد، لكنه ظاهرة معقدة، ونتاج لعديدٍ من العوامل النفسية والبنائية والوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة، ويعتمد على العمل المنسق للجهاز العصبى- العضلي، وتمثل العوامل البنائية المسارات التى تخرج عن طريقها الحركة، كما تمثل العوامل النفسية أهم مسببات الحركة، ولهذا يرى علماء النفس أن السلوك الحركى فى ظاهرة المحسوس هو عمل أو فعل، ولكن هذا العمل لا يتم بمعزل عن خصائص الطفل وسماته، فهى التى تسبب الفعل أو العمل الحركى وتوجهه، بل يتوقف أداء العمل الحركى السليم على مدى سلامة هذه الوظائف ودقتها وسرعتها.

يتضح مما سبق أن برامج التدخل المبكر القائمة على الأنشطة الحركية يجب أن تهتم بتحديد طبيعة المتعلم، وخصائص نموه، واتجاهاته، وعلى وجه الخصوص جانب النمو الحركي، وما يتبعه من استعداد وقدرة الفرد على التعلم الحركي، أو التعلم عن طريق الحركة.

٣. الأساس الاجتماعي: إن برامج التدخل المبكر يجب أن تهتم بالبيئة التى ينتمى إليها المتعلم، كذلك العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والإمكانات؛ حيث تساعد فى التفاعل الاجتماعى والتكيف مع الأقران والكبار. إن خبرة النجاح يجب أن تكون متاحة للطفل ذى اضطراب التوحد فى إطار توقعات الأداء النوعى الجيد، مع إتاحة الفرصة للمحاولات المتعددة، وتقديم البدائل والحلول الذاتية دون تخوفٍ من الفشل (Engel, 2011, 15).

ويؤكد ليندن (٢٠٠٢، ١) Linden أن برامج الأنشطة الحركية تساعد الأطفال على مراقبة أنفسهم وتنظيمهم، كما تزيد من قدراتهم على التركيز حتى فى بيئة مليئة بالمثيرات ومشتتات الانتباه، بالإضافة إلى ذلك تساعدهم على تعلم نماذج وأشكال حركية أكثر فعالية ورشاقة.

٤. الأساس التربوي: إن تربية الأطفال التوحديين من خلال الأنشطة الحركية تثير شهية الطفل للاكتشاف والتعلم من دون إشعاره بالملل والتعب، وهذا ما أكد عليه محمد السيد (٢٠٠٩، ٧١)؛ حيث أشار أنه يوجد ستة مبادئ تربوية يجب أن يقوم عليها برامج التدخل المبكر القائمة على الأنشطة الحركية، وهي:

أ. الحرية الفردية: منح الطفل الحرية الكافية القائمة على اعتماده على نفسه، واستقلاله فى التفكير والتعبير، لتحقيق حاجاته النفسية والبدنية والحركية، وتمكينه من التعبير عن ميوله ونزعاته، والكشف عن استعداداته.

ب. الكلية: التعامل مع الطفل ككل، فلا فصل بين عناصر التربية الجسمية، أو الحركية، أو العقلية، أو الخلقية، أو النفسية، نظرًا لأنها تتفاعل كلها مع بعضها بعضًا.

ج. الفروق الفردية: يعد هذا المبدأ شديد الأهمية بالنسبة للطفل التوحدي، لم يكتمل بعد نضجهم الحركي، وفى الوقت نفسه يوجد اختلاف وفروق فيما بينهم فى درجة هذا النضج.

د. الاعتماد على الذات: التركيز على الطفل، وعلى تفكيره الشخصى فى حل المشكلات الحركية التى تواجهه بنفسه، معتمدًا على قدراته الذاتية، وعلى تكييف طاقاته البدنية والحركية.

ه. الإدراك: استخدام الطفل لعقله فى إدراك ما حوله وما فى داخله عن طريق حواسه، وأيضًا إدراك العوامل التى أدت إلى نجاحه أو فشله فيما يقوم به من عمل.

و. الإبداع: ترك الحرية للطفل فى إنتاج حركات جديدة، وإتقان ما يمكنه عمله من حركات، وإتاحة الفرصة له لكى يصمم جملاً أو سلاسل حركيةٍ من وحى تفكيره.

٥. الأساس الفلسفي: الهدف المباشر للأنشطة الحركية هو تنمية العضلات، واكتساب المهارات، للوصول إلى اللياقة الحركية، والتى تعتمد أساسًا على السرعة والقدرة والتوافق والرشاقة والاتزان، وجميعها تعد عناصر لياقة بدنية مهمة وضرورية للفرد من أجل ارتفاع مستوى لياقته البدنية والصحية، واستمتاعه بأوقات فراغه، ويحقق من خلال الأداء ذاته وكيانه، حتى يصبح عضوًا نافعًا فى مجتمعه (محمد خليل، ٢٠٠٠، ١٤- ١٥).

أشكال برامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية: تتعدد برامج التدخل المبكر المتوفرة الآن، وكل برنامج يهدف إلى مجموعة من الأهداف الحركية، لذلك سوف تستعرض الباحثة أهم البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال، وأكثرها شيوعًا.

١. طريقة تيتش TEACCH : كلمة تيتش TEACCH هى اختصار Teaching and Educating of Autistic and Related Communication Handicapped Children، ويشير كل من أوزونوف وآخرين (٢٠٠٢، ٨٣) Ozonoff, et. al.، سكوبلر وآخرين (٢٠٠٤، ٥) Schopler, et. al. إلى أن الهدف من البرنامج خدمة الأطفال التوحديين وغيرهم من ذوى اضطرابات النمو الشديدة، والأطفال ذوى اضطرابات التواصل. وفكرة البرنامج قائمة على أن البيئة يجب أن تكيف لتلائم الطفل التوحدي، وتستخدم طرقًا فى التدريس من شأنها أن تساعد الطفل على الفهم، والتنبؤ، والتعلم فى البيئة المحيطة. ويهتم البرنامج بشكل أساسى ببيئة الطفل، فتبحث مشكلات تلك البيئة، وكيفية معالجتها بالشكل الذى يحقق للطفل التوحدى الطمأنينة، ويقلل من شعوره بالقلق.

وهناك عديد من المهارات الحركية التى اهتم بتنميتها البرنامج، ومنها ثنى الجذع للأمام من وضع الوقوف، وتمرير الكرة بالقدم، ونزول وصعود الدرج، والجرى المتعرج، والوثب الطويل من الثبات.

٢. طريقة علاج الحياة اليومية Daily Life Therapy: يستخدم هذا البرنامج أنشطةً حركيةً منظمةً بشكلٍ عال، وتعليمٍ موجه ضمن المجموعة، ويشتمل برنامج الحياة اليومية على أنشطةٍ حركيةٍ قويةٍ لخفضٍ السلوكيات النمطية، كما أن استخدامها جنبًا إلى جنب مع طرق ضبط السلوكيات المناسبة يساعد فى خفض السلوكيات غير المناسبة، مثل السلوكيات العدوانية، والإثارة الذاتية، وفرط النشاط والقلق (إبراهيم فرج، ٢٠٠٤، ٤٦٠- ٤٦١).

وتتفق الباحثة مع سيميرون (٢٠٠٠، ١٠٥- ١٠٦) Simmeron على أن برنامج التدخل المبكر الفعال للتوحد يجب أن يسمح للطفل بالآتي:

أ. القدرة على تقليد الآخرين، وتطوير التفكير والمهارات الاجتماعية، والتواصل على نحو لفظى وحركي.

ب. القدرة على التفاعل مع عناصر البيئة للتعلم، والانتباه للآخرين، والاستجابة للمثيرات المتنوعة بتعبيرات الوجه والإيماءات والكلام، ومشاركة الانتباه مع الآخرين.

ج. القدرة على فهم اللغة واستعمالها، وزيادة الدافعية من خلال التعزيز الإيجابي، وتطوير مفاهيم التواصل ونماذجه (رموز بصرية، وإيماءات، وكلمات مكتوبة، ولوحات، وبطاقات مصورة، وكلام).

د. القدرة على اللعب بشكلٍ مناسبٍ مع الألعاب والوسائل، وزيادة القدرة على الاستعمال الوظيفى للألعاب بطرقٍ مناسبة لفظية وجسدية.

ه. القدرة على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين من خلال تعليم مهارةٍ محددةٍ مثل أخذ الدور، والمشاركة مع الكبار والأطفال، وأيضًا من خلال تسهيل تطور المهارة.

- المحور الثاني المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد: يستخدم الطفل الحركة منذ المراحل الأولى لنموه داخل رحم أمه، كما يعبر بها عن احتياجاته وأحاسيسه ومشاعره قبل القدرة على الكلام. لذلك فإن الحركة هى وسيلة اجتماعية يتعامل بها الفرد مع عالمه المحيط به تمامًا مثل اللغة؛ فالحركة تحدث إما بتأثير جسم على جسمٍ آخر، أى قوة خارجية، أو تكون داخل الجسم بتأثير قوة العضلات. والحركة المقصودة هى الحركة الهادفة التى تؤدى إلى النشاط الملحوظ للعضلات الهيكلية، أى الحركة الإرادية الغليظة والدقيقة. إن حركة الجسم توضح

بجلاء نمو الطفل فى مرحلة الطفولة، وتعد أصل كل معارف الطفل لعالم الأشياء والآخرين، ومعرفته لقدرات نفسه. إن التحليل الحركى للطفل يساعد على تشخيص التوحد مبكرًا (زكريا الشربيني، ٢٠٠٤، ١٢٢).

وتعد المهارات الحركية القاعدة الأساسية للممارسة الحركية للطفل، وهى أساسًا لجميع حركات الإنسان، لذا فاكتسابها وتطويرها يمهد السبيل لتكوين الخبرات الحركية المرتبطة بالحياة اليومية للطفل. والمهارات الحركية هى الحركات غير المقيدة أو المحددة بأية مؤثرات خارجية، مثل الأدوات، والوقت، والمنافسة، ومستويات الأداء، كما لا يتطلب أداؤها قوانين محددة، وتعليمات واضحة. ويشير إلى أن المهارة الحركية تعد حركة تؤدى من أجل ذاتها، ويجب الاهتمام بها فى برامج التربية الحركية للطفل، فمن خلال استخدام الطفل للمهارات الحركية يمكنه التعبيروالاستكشاف وتنمية قدراته.

يتطور نمو المهارات الحركية للطفل ما بين عامه الثانى وحتى سن السادسة بصورة واضحة، ومن الضرورى توافر العوامل البيئية التى يجد فيها الطفل القدر المناسب من المثيرات والفرص اللازمة للممارسة الحقيقية، فالطفل فى هذه المرحلة يمتلك العديد منها مثل المشى والجرى والوثب وغيرها، ويؤديها بدرجةٍ من التوافق وبقدرٍ من الإتقان (سارة يحيى، ٢٠١١، ٢٠- ٢١).

وترتبط سرعة تطور النمو الحركى بأنواع المهارات الحركية المختلفة التى يكتسبها الطفل أثناء ممارسة الأنشطة الحركية نتيجة لرغبته الشديدة فى الحركة، فعندما يكتسب الطفل المهارات الحركية تتوسع دائرة النشاط الحركى لديه، وتؤدى محاولات الأداء الناجحة لتلك المهارات إلى تثبيتها، كما يميل الطفل إلى تكرار المهارات التى يرى أنها تُدخل السرور والفرح على نفسه وعلى من حوله.

١. المهارات الحركية الغليظة: هى المهارات التى تتطلب حركة العضلات الكبرى فى الجسم، كالمشي، والجري، والقفز، والوثب، والحجل، إلخ... وتتطلب هذه المهارات بالإضافة إلى سلامة الجهاز العصبى والجهاز العضلى الهيكلى عنصرى التوافق والاتزان، ويبدأ تطور معظم هذه المهارات فى مرحلة الطفولة، ويكتمل تطورها على مدى نهاية الطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة، على أن بعض العلماء يعتقد أن الفترة الحاسمة لتطور الشبكة العصبية فى الدماغ المختصة بالتحكم الحركى للمهارات الحركية العامة تمتد حتى الخامسة من العمر.

أنواع المهارات الحركية الغليظة: يمكن تقسيم المهارات الحركية الغليظة إلى ثلاثة أنواع أساسية هي: الحركات الانتقالية: وهى حركاتٌ ينتقل فيها الجسم من مكانٍ إلى مكان، مستعملاً أكبر مساحة ممكنة من الفراغ المحيط. لذلك تعد الركيزة الأساسية لكثيرٍ من الأنشطة الرياضية وتكوين الناحية الحركية للطفل، ومنها مهارة: المشي، والجري، والوثب، كذلك الحركات التى تؤدى من الثبات، وهى تنطبق على كل الحركات التى يؤديها الجسم فى أقل حيز ممكن من الفراغ، فتؤدى فى المكان دون انتقال الجسم، بقاعدة ثابتة تقريبًا، وأوضاع مختلفة للجسم، ومنها مهارة المرجحة والقفز. وأخيرًا حركات المعالجة والتناول، وهى تلك المهارات التى تتطلب معالجة الأشياء، أو تناولها بالأطراف كالأيدى والأرجل، وكذلك يمكن استخدام أجزاء أخرى من الجسم فى هذه الحركات، وتتضمن هذه المهارات (الرمي، المسلك، الالتقاط، الضرب) ومن الضرورى أن يكتسب الطفل هذه المهارات. (Bielenberg, 2008, 2) ويمكن تلخيص المهارات الحركية الغليظة فى التالي:

- المشى Walk: يعد من أبسط أنواع الحركات التى يستخدمها الإنسان بصورة دائمة، وفيه يحمل الجسم مخترقًا الفراغ بواسطة نقل الجسم من القدم الخلفية إلى الأمامية، وفى المشى يلاحظ استمرار اتصال القدمين بالأرض أثناء عملية الانتقال. ومن أنواع المشي: المشى على أطراف الأصابع، والمشى على العقبين، والمشى الجانبي، والمشى الجانبى المتقاطع، والمشى مع ثنى الركبتين أمامًا عاليًا، والمشى مع ثنى الركبتين خلفًا. (سارة يحيى، ٢٠١١، ٢١)
- الجرى Run: يختلف الجرى عن المشى فى ترك القدمين للأرض لفترة قصيرة حيث يرتفع الجسم عن الأرض، وتكون قوة الانطلاق من الأصابع والمشطين. ويجب أن يؤدى الجرى بحيث يكون هناك ضغط خفيف على التنبؤ المستدير عند قاعدة الإبهام، كما يجب أن يكون هناك قدر ملائم من السيطرة على أداء الجرى بطريقة سليمة. ويجب أن يؤدى الجرى مع وجود ميل خفيف فى الجسم للأمام، والركبتان تثنى للأمام، والذراعان يتمرجحان للخلف بقوة من الكتفين مع ثنى المرفقين. ومن أنواع الجري: الجرى مع ثنى الركبتين أمامًا عاليًا، والجرى مع ثنى الركبتين خلفًا. (سارة يحيى، ٢٠١١، ٢٢)
- الوثب Jump: فيه يحمل الجسم لأعلى بواسطة رفعه فى الهواء من القدمين معًا؛ حيث يصل الجسم إلى أعلى درجة ارتفاع، ثم يحدث الهبوط على القدمين، وقبل الارتفاع فى الهواء يحدث انثناء فى مفصل القدم والركبة والفخذ، وفى الهواء تفرد هذه المفاصل، أما أمشاط القدمين فتكون متجهة لأسفل وفى مرحلة الهبوط تتلقى الأمشاط الصدمة ثم كلوة القدم فالعقبين. ومن أنواع الوثب: الوثب مع ثنى الركبتين وفردهما، والوثب مع اختلاف الاتجاهات، والوثب مع الدوران.
- المرجحة Swings: وهى عبارة عن حركة دورانية للجسم أو جزء منه حول محور ثابت ومن أنواع المرجحات: المرجحة البندولية وتتم عن طريق سقوط أحد أجزاء الجسم بفعل الجاذبية الأرضية، وليس بفعل قوة الشد للمفصل ومن أنواع المرجحة البندولية: مرجحة الذراعين، ويكون مفصل الكتف هو النقطة الثابتة، ومرجحة الرجلين، ويكون مفصل الفخذ النقطة الثابتة (منى عبدالروؤف، ٢٠١٢، ١٨).
- القفز Bounce: وهو عبارة عن عدة قفزات تحدث نتيجة للثنى والفرد البسيط فى كل من مفصل الفخذين والركبتين والقدمين مع التحكم فى ثبات الجذع ودفع الحوض للأمام قليلاً.
- مهارة الرمى Throwing: تعد مهارة الرمى من أكثر المهارات أهمية وشيوعًا للتعبير عن حركات المعالجة والتناول للعضلات الكبيرة فى هذه المرحلة، ويمكن إنجاز هذه المهارة بطرائق عدة، حيث تؤدى مهارة الرمى والذراع مفرودة من أعلى الرأس، كما يمكن أن تؤدى باليدين من أسفل الحوض، وتؤدى بحركة الذراع للجانب. كما يمكن أداء تلك المهارة باستخدام أدوات مختلفة؛ حيث يختلف الشيء المراد رميه من حيث الحجم والوزن والشكل (منى عبدالروؤف، ٢٠١٢، ١٩).
- مهارة الاستلام (اللقف) Receiving: تعد مهارة الاستلام (اللقف) من أكثر المهارات الحركية الأساسية تمثيلاً لمهارة المعالجة والتناول للعضلات الكبيرة فى الجسم، ويعد المحك العلمى لنجاح مهارة الاستلام لدى الطفل هو استلام الشيء المقذوف أو الكرة باليدين.

٢. المهارات الحركية الدقيقة Fine Motor Skills: تشيرسميث (٢٠٠٤، ٤) Smith على أنها تلك المهارات الحركية التى تتعلق بالتعامل مع الأشياء الصغيرة، كالكتابة، والرسم، وفك الألعاب الصغيرة وتركيبها، وما شابه ذلك من أعمال تتطلب تحكم حركى ودقة. وغالبًا ما يبدأ تطور بعض من المهارات الدقيقة، كمسك الأشياء بالقبضة، وتركها، أو تحريك الرسغ فى اتجاهات مختلفة، كذلك تعتمد على عضلات الكتف والكوع واليد والأصابع ويظهر هذا من خلال قدرته على القبض على الأشياء واستخدام الأصابع وراحة اليد وتقليب الصفحات وقدرته على لضم الخرز، والتلوين، والتقاط الأشياء الصغيرة والقص واللصق.

أنواع المهارات الحركية الدقيقة: أشارت دراسة نشوى عبدالحميد (٢٠١١) إلى أنه يمكن حصر المهارات الحركية الدقيقة فى النقاط التالية:

- مهارة استخدام اليدين: حيث قدرة الطفل على القبض على الأشياء بواسطة الأصابع أو اليد أو بكلتا اليدين.
- مهارة التقاط الأشياء الصغيرة: حيث يستطيع الطفل التقاط الأشياء الصغيرة (بحجم حبة خرز متوسطة) مستخدمًا السبابة والإبهام أو مستخدمًا أصابع يده أو مستخدمًا راحة اليد.
- مهارة إدخال الأشياء: حيث يستطيع الطفل إدخال أشياء صغيرة فى دوائر ضيقة أو دوائر متوسطة أو دوائر واسعة.
- مهارة تقليب الصفحات: حيث يستطيع الطفل تقليب الصفحات واحدة تلو الأخرى باستخدام كلتا يديه واحدة تمسك والأخرى تقلب، أو يقلب عددًا من الصفحات باستخدام يدٍ واحدة، أو لا يستطيع تقليب الصفحات بمفرده.

- مهارة التلوين: حيث يستطيع الطفل التلوين داخل إطار باستخدام فرشاة والتحكم فيها، أو باستخدام قلم تلوين عريض، أو باستخدام رول التلوين.
- مهارة تقليد الخطوط: حيث يستطيع الطفل تقليد رسم مجموعة من الخطوط قد تكون أطول أو أقصر أو غير متساوية، فيقلد خطوطًا متقاطعةً، ويقلد خطًا أفقيًا أو يقلد خطًا رأسيًا مع تحريك القلم لأعلى أو لأسفل.
- مهارة لضم الخرز: حيث يستطيع الطفل أن يلضم الخرز متبعًا الشكل واللون فى النموذج.
- مهارة ثنى الورقة: حيث يستطيع الطفل ثنى الورق، وعمل ثنية من المنتصف (طية محددة) أو يثنى الورقة بالتقليد وليس بدقة.
- مهارة اللصق: حيث يستطيع الطفل أن يلصق الورقة داخل إطار بعد وضع الصمغ على الجهة الصحيحة بمفرده أو يقلد اللصق.
- مهارة تقطيع الورق: حيث يستطيع الطفل تقطيع ورق (الأعمال، الجرائد) إلى قطع صغيرة منتظمة باستخدام أصابع اليدين، أو يستخدم راحة اليد للتمزيق (قطع كبيرة فى الورق)، أو يستخدم اليدين للتمزيق بطريقة عشوائية.
- مهارة التشكيل بالصلصال: حيث يستطيع الطفل عمل أشكال بسيطة باستخدام صلصال كتشكيل مجسم، أو يشكل أشكال مسطحة فقط، أو يشكل دائرة.
- مهارة الرسم: حيث يرسم الطفل بعض أجزاء من الوجه مثلاً من الأجزاء التالية (دائرة الوجه، الأنف، العينين، الفم، الشعر، الأذنين).
- مهارة استخدام المقص: حيث يستطيع الطفل استخدام المقص لقص أشكال مختلفة مثل نقص قطعة ورقية إلى نصفين (بخط مستقيم)، أو يعمل قصات صغيرة (قصة واحدة فى كل مرة بدلاً من الحركات المستمرة للمقص)، ويستطيع أن يفتح المقص بيد واحدة ويقفله.

سمات المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للطفل ذى اضطراب التوحد: يتمتع الأطفال التوحديين بمظهر جسمانى طبيعي، كما أن بعضهم يميلون إلى اكتشاف أجسامهم بصريًا، أو عن طريق اتخاذ أوضاع معينة أثناء الوقوف أو الجلوس (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٠، ٣١- ٣٢).

ويصل الطفل التوحدى إلى مستوى من النمو الحركى يكاد يماثل الطفل العادى المماثل له فى السن، مع وجود تأخر بسيط فى معدل النمو، ومع هذا فإن هناك بعض جوانب النمو الحركى تبدو غير عادية (شاكر قنديل، ٢٠٠٠، ٥٨). وعلى الرغم من أن بعض الأطفال التوحديين يتسمون بسرعة الحركة، خصوصًا عندما يكونون صغارًا فى السن، إلا أن الغالبية العظمى منهم يبدون ثقيلى الحركة، ونجدهم يعانون من مشكلات حركية بطريقة واضحة. وبعضهم يتجاهل العوائق والبشر، ويمكن أن يدهسوا على أقدام الآخرين، وهم غير مدركين لما يفعلون. ويضيف لطفى الشربينى (٢٠٠٣، ١١) أن لدى هؤلاء الأطفال بعض مظاهر العشوائية وعدم التناسق فى أداء الحركات.

ويشير راشد موسى (٢٠٠٢، ٣٨٨) أن اضطراب الحركة لدى الأطفال التوحديين يتنوع من سكون تام، إلى إفراط حركي، إلى حركات وطقوس متكررة تأخذ طابعًا شاذًا وأوضاعًا خاصة غامضة.

ويصف محمد عبدالله (٢٠٠١، ٢٦) السلوك الحركى للأطفال التوحديين، بالطقوسية، والنمطية، والتعقيد، ويبدو أنه غير إرادي، ويظهر بشكل مستمر متواصل أو بشكل متقطع. ويضيف مدحت ابوالنصر (٢٠٠٥، ١٧٩- ١٨٠)، وجيل (٢٠٠٧، ٢) Gail أن الطفل التوحدى لديه قصور وضعف المرونة فى العضلات الغليظة والدقيقة، مما يؤدى إلى تأخر فى المهارات الحركية، فنضج العضلات الكبيرة يسبق العضلات الصغيرة فى الأيدى والأقدام.

ويؤكد إبراهيم فرج (٢٠٠٤، ١٨٠) أن نضج العضلات الغليظة يسبق العضلات الدقيقة، وأنه يمكن ملاحظة القصور فى ضبط المهارات الحركية الغليظة، والإيماءات النمطية، وعدم القدرة على التقليد الحركي. كما يوضح أيمن عادل (٢٠٠٦، ٩٤) أن حركة الطفل التوحدى فى مهده خلال الشهور الأولى ذات معدل منخفض، وقد يتأخر الارتقاء الحركى (الجلوس، الحبو، الوقوف) لهؤلاء الأطفال، كما يوجد لديهم اختلال فى بعض الوظائف الحركية.

وكثيرًا من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة المصابين بالتوحد يبدون حركات غير سوية أثناء الزحف، والمشي، والجلوس، والدحرجة، والقفز، وهز الجسم أثناء الجلوس، والدوران حول نفسه، والتلويح بذراعيه وفى أثناء المشى يبدو عليه التنقل الخفيف على أطراف الأصابع، أو التوقف الفجائى أو اهتزاز وتأرجح الجسم، أو انحنائه وتمايله مع تموج الرأس وتمايله، وتحويل مفاجئ له أثناء ذلك (زينب شقير، ٢٠٠٢، ٤٢).

ومن نواحى القصور أيضًا فى المهارات الحركية الغليظة الارتطام بالأشياء، والخوف من التسلق، والتردد فى الظهور، وصعوبة فى ركوب دراجة بثلاث عجلات، وعدم تناسق حركات الجسم، وعدم القدرة على دحرجة الكرة ولقفها.

ويرى كيرتز (٢٠٠٧، ٨٢) Kurtz أن هناك قصور فى المهارات الحركية الدقيقة؛ حيث أنهم لا يستطيعون التحكم فى حركات اليد والأصابع، لأنهم يعانون من حركات تكرارية تجعلهم لا يستطيعون تأدية معظم المهام الحياتية والتعليمية التى تتطلب حركات العضلات الدقيقة. وتضيف إيزبل (٢٠١٠، ٧) Isbell أن القصور فى المهارات الحركية الدقيقة يشمل رسم الأشكال، الكتابة، استخدام المقص، واستخدام أصابع اليد فى القبض على الأشياء بإحكام.

- المحور الثالث الأنشطة الحركية للأطفال ذوى اضطراب التوحد: الأنشطة الحركية للأطفال ذوى اضطراب التوحد هى أنشطة حركية توجه الأطفال إلى ممارستها بناء على إشراف مباشر من المعلمة، وقد تكون هذه الأنشطة على هيئة محطات حركية مستقلة، كل محطة تتميز بنشاط مختلف عن الأخرى، تتصف كل محطة بوجود هدف أو أكثر لها ترمى المعلمة إلى تحقيقه، وتتوافر لكل أنشطة حركية عاملى التشويق والسلامة، وعادة ما تكون تلك الأنشطة مبنية على مستوى النمو البدنى للطفل وتطوره الحركي. ويتم فى النهاية الانتقال من محطة حركية إلى أخرى بناءً على توجيهات المعلمة. ويمكن للأطفال ممارسة الأنشطة الحركية بوصفها مجموعة واحدة، يتم تنظيمها فى أوقات محددة من اليوم، أو من أيام الأسبوع كالمشى الجماعى إلى حديقة مجاورة، أو المشى بوصفهم مجموعة واحدة فى زيارات خارج الروضة إلى حديقة الحيوان، أو إلى أماكن أخرى.

ويمكن تعريف الأنشطة الحركية بأنها مجموعة من حركات الجسم تعتمد على الجهاز العضلى وتحتاج إلى استخدام الطاقة (Fahey, et. al., 2005, 14). كما تعرفها منى موسى (٢٠٠٦، ١٠) على أنها إحدى الأنشطة المكونة لمنهج النشاط فى مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) لتحقيق الخبرة التعليمية المتكاملة التى تنمى لدى الطفل مفاهيمه ومداركه ومهاراته حركيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، بالإضافة إلى الألعاب الصغيرة التى تتسم بالحركة والنشاط والتفكير. ويرى كل من روبرت وأتكنس (٢٠١٠، ١٧) Robert& Atkins هى أنشطة تقدم للأطفال تساعدهم على تحسين اللياقة البدنية، وإثبات الذات وتكوين المفاهيم والإدراك الحركى وزيادة النمو المعرفي، والاستكشاف والقدرة على حل المشكلات التى تواجههم فى حياتهم.

هذا ويؤكد وسيم عيد (٢٠٠٣، ٦) على أهمية الأنشطة الحركية بالنسبة للطفل التوحدي، حيث أنها تعمل على:

١. زيادة وعى الطفل التوحدى بجسمه وبذاته وإدراكه.
٢. تطور النغمة العضلية للطفل التوحدي، فالطفل التوحدى أسير إيقاعه العالى جدًا أو البطيء جدًا فلا توجد منطقة وسطى فى حركات جسمه فهو دائمًا على طرفى نقيض أما عاليًا جدًا فى حركته وإيقاع حركاته، أو متدنيًا جدًا فى إيقاع جسمه وعضلاته.
٣. تحسين قدرات الطفل التوحدى على توازن جسمه وإدراكه بنفسه، وبنقطة تمركزه الذاتي.
٤. مساعدة حركة الجسم وفق مثيرات حسية تساعد الطفل التوحدى على تحسن مهاراته اللغوية، وإدراكه للزمن، وتحسن فى الرموز، فالربط بين المثير والحركة يدخل مفاهيم رمزية ومجردة، والطفل التوحدى يحتاج دائمًا إلى عملية الربط هذه لإدخال مفاهيم أكثر ارتقاءً.
٥. اتاحة فرصًا للإشباع الحركى الذاتي؛ فالطفل التوحدى يحتاج لإشباع حركى حسْب مناطق الحركة الصادرة من المخ كالحركات المتكررة النمطية لأجزاء من الجسم، أو الجسم كله.

وتضيف دراسة كروليك وآخرين (٢٠٠٦، ٣٣) Crollick, et. al. أن سلوكيات الأطفال ذوى اضطراب التوحد تتأثر بشكل إيجابى من خلال ممارسة برامج الأنشطة الحركية؛ حيث تعمل على:

١. زيادة فترات الانتباه.

٢. توجيه السلوك نحو أداء المهمة.
٣. زيادة مستوى الأداء الجسمي.
٤. ضبط السلوكيات غير المناسبة والمصاحبة للتوحد (العدوان، الإثارة الذاتية، فرط النشاط، القلق).
٥. تنشيط القلب والأوعية الدموية.
٦. تحقيق الاستمتاع والاستجمام والترويح للأطفال التوحديين.
٧. زيادة مستوى الاستجابة الصحيحة.

نماذج لبعض الأنشطة الحركية التى تساعد على تطور المهارات الحركية الغليظة للأطفال ذوى اضطراب التوحد وتنميتها: (هزاع محمد، ١٤٢٥هـ، ٣٦- ٣٨)، (Menear& Smith, 2008, 35- 36)

١. أنشطة حركية عامة باستخدام المشى أو الجرى أو صعود الدرج:
   - المشى والجرى بمختلف أشكاله، كالمشى إلى الأمام وإلى الخلف، وإلى الجانب، والمشى على الرمل، والمشى السريع، والمشى البطئ.
   - الجرى بسرعة إلى نقطة محددة، فرادى أو جماعات والعودة إلى نقطة البداية.
   - الجرى حول مجموعة أقماع موضوعة على شكل دائرى أو مستطيل.
   - ألعاب الجرى والمطاردة، التى يمكن لها أن تطور التوافق الحركى والاتزان.
   - صعود الدرج والنزول منه، مع توخى الحذر واتباع قواعد السلامة.
٢. أنشطة القذف واللقف:
   - قذف الكرة على الحائط والتقاطها بعد أن ترتطم بالأرض.
   - دحرجة الكرة لإصابة أهداف محددة.
   - قذف الكرات الإسفنجية أو البلاستيكية، ثم جمعها والعودة بها إلى نقطة البداية.
   - لقف كرة إسفنجية أو مطاطية بكلتا اليدين بعد قذفها إلى الأعلى (مزج مهارتى القذف واللقف).
٣. أنشطة الزحف والتسلق والتدحرج:
   - الزحف على مرتبة إسفنجية.
   - التدحرج على مرتبة إسفنجية.
   - التسلق على حائط مخصص للتسلق، مع اتباع قواعد السلامة.
٤. أنشطة الاتزان:
   - المشى على شريط بصورة مستقيمة بحيث تتقدم إحدى القدمين الأخرى.
   - المشى على شريط دائري.
   - المشى على عارضة الاتزان.
   - وضع أكياس الحبوب الصغيرة على الرأس أو الكتف، والمشى بها مع المحافظة على الاتزان.
   - التنطيط على جهاز الترامبولين، مع اتباع قواعد السلامة.
٥. أنشطة المرونة:
   - يقف الطفل ويحاول رفع يده إلى أعلى نقطة ممكن، ويمكن تكرار ذلك باليد الأخرى بينما الأولى مرفوعة للأعلى.
   - يقف طفلان وظهراهما متلاصقان، ويحاول كل منهما تمرير جسم (كرة، أو كيس رمل صغير) إلى الآخر دون تحريك رجليهما.
   - الجلوس ومد الرجلين، ومحاولة لمس أصابع القدمين دون ثنى الركبتين.
٦. أنشطة القفز والوثب والحجل:
   - القفز الحر فى المكان باستخدام رجل واحدة أو رجلين معًا.
   - القفز إلى الأمام، وإلى الجانب.
   - الوثب فوق شريط على الأرض أو حبل موضوع على الأرض، مع مرجحة اليدين للمساعدة فى عملية القفز.
   - ممارسة أنشطة نط الحبل، التى تساعد على تطور التحكم فى حركة الجسم والقدمين.
   - ممارسة لعبة الحجل فوق خطوط مربعة على الأرض.
   - القفز من داخل أكياس قماشية.

نماذج لبعض الأنشطة الحركية التى تساعد على تنمية المهارات الحركية الدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد: هناك أمثلة لمجموعة من الأنشطة التى تعمل على تنمية العضلات الدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهذا ما أكده عليه كل من بريتينبش (٢٠٠٠) Breitenbach، سميث (٢٠٠٤، ٤- ٥) Smith، فانفوشيلن وآخرين (٢٠٠٧، ٢٢٩) Vanvuchelen, et. al.، إيزبل (٢٠١٠، ١٠٥- ١٠٨) Isbell؛ حيث أشاروا إلى أنه هناك الأنشطة الحركية المختصة بتطوير عضلات (الكتف، الكوع، المعصم)، وأنشطة حركية تعتمد على تدريب اليد والأصابع، ويمكن إيجاز ذلك فى النقاط التالية:

١. الأنشطة الحركية المختصة بتطوير عضلات (الكتف، الكوع، المعصم):
   - توفير تمارين تعمل على تعزيز حركة الجزء العلوى من الجسم مثل (تحريك عربة يدوية، تحريك عروسة، تحريك حيوان، أرجحة الأشياء من خلال الشد والجذب، دفع الكائنات والأشياء المختلفة).
   - ممارسة الأنشطة الحركية الدقيقة على أسطح العمل الرأسية مثل السبورة، وقطع الورق الكبير الملصق على الحائط، على أن يكون العمل اليدوى فى مستوى العين، وهذا يعمل على مساعدة كفاءة الرسغ، وتوسيع إطار حركته بشكل تلقائي.
   - تمرين الذراع على سحب أشياء ضد الجاذبية، وتقوية عضلات الكتف.
   - تشجيع الطفل على القيام بكثير من الأنشطة وهو مستلقى على الأرض؛ وذلك من خلال تحميل الجزء العلوى من الجسم على الذراعين، مثل مشاهدة التليفزيون، أو اللعب، أو الأعمال الفنية، أو مشاهدة كتب، مما يعمل على تقوية المفاصل ونموها.
   - تعليم الطفل تنفيذ عمليات الدفع وهو جالس عن طريق وضع يديه جانبه وهو جالس على الكرسى مع الضغط على الكرسى ورفع نفسه لأعلى.
   - الرسم والتلوين على أسطح عمودية لزيادة تمديد المعصم وتقوية الذراع.
٢. أنشطة تعتمد على تدريب اليد والأصابع:
   - استخدام كلتا اليدين الأولى تستخدم على هيئة كأس، والأخرى تستخدم فى ملئها بالرمل والضغط عليها.
   - تنمية عضلات اليد باستخدام أنواع من الألعاب المرنة (كره مطاطيه) التى تساعد على القبض والإفلات.
   - استخدام المشابك وتعليق صور على شكل ملابس أو وضع المشابك على حواف صندوق مقوى.
   - استخدام الألوان الخشبية مما يساعد الطفل على استخدام العضلات الدقيقة للسيطرة عليها. وإذا كان الطفل غير قادر على الضغط على القلم بالطريقة الصحيحة لابد من مساعدته على مسك القلم أو البدء بإيجاد بدائل لتدريب الأصابع مثل (تحريك عرائس الإصبع واللعب بها، وعرائس الظل) مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة لا تعتمد على الكتابة مثل الكولاج أو استخدام الختامات أو قص ولصق.
   - تصنيف الأشياء الصغيرة فى حاويات مختلفة باستخدام كماشات بلاستيكية صغيرة.
   - عمل تشكيل باستخدام الصلصال، وورق الكوريشيه، والمناديل الورقية، ومادة لاصقة لعمل الكولاج.
   - الإمساك بمجموعة من البطاقات وتوزيعها.
   - القبض على الورق المقوى أو ملء وعاء بلاستيك باستخدام أصابع اليد.
   - استخدام يد واحدة فى التقاط الأشياء باستخدام السبابة والإبهام ووضعها فى كف اليد الأخرى وتكرار الشيء نفسه.

وجدير بالذكر أنه يجب مراعاة عدة نقاط عند تقديم هذه الأنشطه للطفل، يمكن توضيحها فيما يلي: (Copple, 2010, 180; Smith, O'Brien, 2009, 275)

   - أن تكون الأنشطة الحركية الدقيقة مناسبة لمستوى نمو الطفل، وذلك لضمان تهيئة الاستعداد للمشاركة، وزيادة احتمالات النجاح. ولتنفيذ ذلك لابد من تنمية العضلات الدقيقة فى ضوء مبدأين مهمين، وتوظيف مجموعة من الأنشطة تتناسب مع كل مبدأ على حدة:

أ. المبدأ الأول: تقديم الأنشطة التى تعمل على تنمية الكتف، ثم الكوع، ثم الرسغ.

ب. المبدأ الثاني: تقديم الأنشطة التى تعزز سرعة حركة الأصابع وسهولتها.

- يجب أن تكون قصيرة وبسيطة وممتعة، ويتم عرض هذه الأنشطة بطرق مختلفة وجذابة، تزيد من مشاركة الطفل، وتراعى التدرج؛ حيث نبدأ بتقديم الأنشطة التى تعتمد على عضلات الكتف والكوع والرسغ ثم اليدين والأصابع.
- مراعاة التنوع فى الخامات والأدوات المقدمة للطفل مثل (الأقلام، الأوراق، الألوان، المواد اللاصقة، صلصال)، حتى تعطى مساحة واسعة للتعرف والاستكشاف، ويراعى فى هذه الأدوات أن تكون فى محيط اهتمام الطفل.

فى النهاية ترى الباحثة أن من التأثيرات الإيجابية للأنشطة الحركية أنها تبنى عضلات الجسم المختلفة وتقويتها، وتنمى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للطفل ذوى اضطراب التوحد، فعلى سبيل المثال تعمل على تقوية عضلات اليدين والساعدين الضرورية لممارسة الأنشطة الحركية المختلفة، فإذا كان الطفل التوحدى غير قادر جسديًا على القيام بالحركة الصحيحة لذراعيه ويديه، فإنه لن يستطيع اللعب بالكرة كرميها والتقاطها، عوضًا عن ذلك قد يصاب بالإحباط لعدم قدرته على اللعب بسبب ضعف عضلات يديه وذراعيه، وعدم قدرته على التحكم فيهما، بالإضافة إلى أنه يتلقى من خلال الحركة مهارات عديدة للعب منها: اللعب ضمن جماعة، وتبادل وانتظار الأدوار، واكتساب مهارات التقليد والمحاكاة الجسدية للآخرين، وتطوير مهارات التواصل. كما تعد الحركة هى الخطوة الأولى فى عملية التعلم والتراكم اللغوي، فعندما يستكشف الطفل التوحدى البيئة يقوم بالتجريب، ويبدأ فى تنمية فهمه للحياة؛ فالأنشطة الحركية بالنسبة للطفل التوحدى ليست وقتًا ضائعًا، ولكنها طريقة لاكتشاف العالم من حوله، ومن هنا لا تختلف الحركة فى أهميتها بالنسبة للطفل التوحدى عن الطفل العادي؛ حيث إنها تساعد الطفل التوحدى على النمو فى شتى المجالات (النمو الجسدي، والنمو المعرفي، والنمو الوجداني، والنمو الاجتماعي،... إلخ)؛ مما يساعد الطفل التوحدى على التكيف مع نفسه، ومع البيئة المحيطة بقدر الإمكان.

فروض الدراسة:

صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) لصالح القياس البيني.
٢. توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) لصالح القياس التتبعي.
٤. فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء إجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج المستخدم، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة وأسلوب تطبيقها، وأخيرًا الأسلوب الإحصائى المستخدم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبى ذى التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة فى القياس القبلي، والبيني، والبعدي، والتتبعي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وعينتها، والذى يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبى مستقل "برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد" على متغير تابع "تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم"، ويعد المنهج شبه التجريبى من أفضل مناهج البحث العلمى التى يمكن استخدامه في معالجة مشكلة الدراسة. حتى لا يكون هناك متغير تجريبي، أو مؤثر سوى البرنامج فى معالجته، وفيه تضبط المتغيرات التى قد تؤثر على التجربة عدا المتغير التجريبي، بمعنى أن الجماعة الواحدة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى، كما يرى جابر عبدالحميد، أحمد كاظم (١٩٩٦) أنه لا يوجد ضبط أفضل من استخدام المجموعة نفسها فى الحالتين طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد العينة والمؤثرة فى المتغير التابع قد أحكم ضبطها. ويتضح التصميم التجريبى للدراسة الحالية فى الشكل التالي:

ح١ ــ أ ح٢

حيث:
(ح١) التطبيق القبلي: لمقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد.
(أ) المعاملة التجريبية: وتتمثل فى تطبيق الباحثة لبرنامج التدخل المبكر المقترح باستخدام الأنشطة الحركية.
(ح٢) التطبيق البعدي: لمقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، وهو يطبق بصورة فردية على الأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من كافة أطفال مركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، بوصفها عينة ممثلة للمجتمع الأصلى للدراسة بمحافظة الإسكندرية، وبلغ عدد الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى ذلك المركز ٣٣ طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٧) سنوات، وقد قامت الباحثة بالاستعانة بسجلات المركز للتعرف على العمر الزمني، واختارت ممن هم فى حدود (٤- ٧) سنوات، والعمر العقلى واختارت ممن هم عمرهم العقلى فى حدود (٥- ٧) سنوات، ومستوى الذكاء واختارت ممن هم نسبة ذكائهم (٥٠- ٧٠) درجة، ودرجة التوحد واختارت القابلين للتعلم، كما قامت بتطبيق مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة) على كامل العينة؛ وذلك لاستبعاد الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم مرتفعى ومنخفضى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، والحصول على أفراد عينة متجانسة فى العمر الزمني، والعمر العقلي، ومستوى الذكاء، ودرجة التوحد، ودرجة المهارات الحركية الغليظة والدقيقة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، وقد راعت الباحثة أن يكون الأطفال قد أمضوا عامًا كاملاً بالمركز؛ حتى يكونوا قد اكتسبوا بعض المهارات، أو تحسنت مهاراتهم على إثر ذلك، وبلغت حجم العينة بعد استبعاد الأطفال المختلفين فى العمر الزمني، والعمر العقلي، ومستوى الذكاء، ودرجة التوحد، ومرتفعى ومنخفضى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة ٢٨ طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم من (٤- ٧) سنوات، بمتوسط ٦,٤٣ وانحراف معيارى ٠,٣٧٧ وعمر عقلى يتراوح بين (٥- ٧) سنوات، بمتوسط ٥,٦٦، وانحراف معيارى ٠,٦٩٨.

١. محددات اختيار عينة الدراسة:
   أ. توافرت عينة الدراسة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم فى مركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية بمحافظة الإسكندرية.
   ب. تشابه نوع الإعاقة ودرجتها.
   ج. اختيرت العينة من الأطفال الذين لا يعانون من أية إعاقة أخرى سوى اضطراب التوحد من فئة القابلين للتعلم.
   د. استبعاد الأطفال كثيرى الغياب، وغير الملتزمين من العينة.
   ه. بعد شرح طبيعة البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية، وأهميته بالنسبة للأطفال الملتحقين به، وافق بعض أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم من ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم المعاقين ببرنامج الدراسة خلال مقابلتهم بالمركز، أو الاتصال التليفونى بالأسر اللاتى لم يتم مقابلتهم، وتم استبعاد الأطفال الذين لم يوافق أولياء أمورهم على التحاقهم بالبرنامج، وبذلك أصبح أطفال العينة ٢٨ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم.
٢. إجراءات التجانس بين أفراد العينة: قامت الباحثة بإجراء التجانس بين أفراد عينة الدراسة الأساسية فى عدة متغيرات هي: العمر الزمني، والعمر العقلي، ومستوى الذكاء، والمهارات الحركية الغليظة والدقيقة. وقد استخدمت الباحثة لاختبار التجانس بين أفراد عينة الدراسة متوسط الدرجات، والانحراف المعياري، ثم طُبق اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروض بين أفراد عينة الدراسة، ونوضح ذلك فى الآتي:
   أ. التجانس من حيث العمر الزمنى والعمر العقلي: قامت الباحثة بحساب العمر الزمنى والعمر العقلى من خلال المتوسط الحسابى والانحراف المعياري، وقيمة "ت" للعمر الزمنى والعمر العقلى لأفراد عينة الدراسة، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" للعمر الزمنى والعقلى لأفراد عينة الدراسة

القياس	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	٢٨	٦,٤٣	٠,٣٧٧	٠,٩٠٢	غير دالة
العمر العقلي	٢٨	٥,٦٦	٠,٦٩٨	٠,٤٢٩	غير دالة

قيمة "ت" عند درجة حرية= ٢٧ ومستوى دلالة ٠,٠٥= ١,٧٠٣

أسفرت النتائج المدونة بالجدول (١) والخاصة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" للعمر الزمنى والعمر العقلى للتكافؤ بين أفراد عينة الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى العمر الزمني، والعمر العقلى لهم؛ حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة المعبرة عن الفروق فى العمر الزمنى ٠,٩٠٢، والعمر العقلى ٠,٤٢٩، وهما قيمة أقل من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية ٢٧، حيث بلغت ١,٧٠٣؛ مما يدل على تكافؤ أفراد عينة الدراسة فى العمر الزمنى والعمر العقلي.

ب. تجانس العينة من حيث مستوى الذكاء: استعانت الباحثة بنتائج قياس مستوى الذكاء المعد مسبقًا من قبل المركز، والذى استخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء– الصورة الرابعة (١٩٩٨) فى تجانس أفراد عينة الدراسة من حيث الذكاء، والجدول التالى يوضح تجانس درجات اختبار الذكاء.

جدول (٢) الخصائص الإحصائية المتعلقة بتجانس أفراد عينة الدراسة في نسبة الذكاء

القياس	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
مستوى الذكاء	٢٨	٥٩,٩٢٩	١,٤٦٤	٠,٢١٧	غير دالة

قيمة "ت" عند درجة حرية= ٢٧ ومستوى دلالة ٠,٠٥= ١,٧٠٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت ٠,٢١٧ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث بلغت قيمة "ت" الجدولية ١,٧٠٣، وبالتالى لا توجد فروق بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة فى متغير معدل الذكاء، مما يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة فى متغير معدل الذكاء.

ج. المهارات الحركية الغليظة والدقيقة: تم التأكد من تجانس أفراد عينة الدراسة فى المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، من خلال تطبيق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة (إعداد الباحثة)، ويوضح الجدول التالى التجانس بين أفراد عينة الدراسة فى مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة.

جدول (٣) الخصائص الإحصائية المتعلقة بتجانس أفراد عينة الدراسة فى مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة

القياس	عدد الأطفال	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المهارات الحركية الغليظة	٢٨	٣٩,٩٦٤	٠,٨٣٨	٠,٢٥٢	غير دالة
المهارات الحركية الدقيقة	٢٨	٢٧,٥٠٠	٠,٥٠٩	٠,٢٨٦	غير دالة
المقياس ككل	٢٨	٦٧,٤٦٤	٠,٩٦٢	٠,٣٧١	غير دالة

قيمة "ت" عند درجة حرية= ٢٧ ومستوى دلالة ٠,٠٥= ١,٧٠٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للمهارات الحركية الغليظة بلغت ٠,٢٥٢، وقيمة "ت" للمهارات الحركية الدقيقة بلغت ٠,٢٨٦، وبلغت قيمة "ت" للمقياس ككل ٠,٣٧١، وهم جميعًا درجات غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث بلغت قيمة "ت" الجدولية ١,٧٠٣، وبالتالى لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة فى متغير المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، مما يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة فى متغير المهارات الحركية الغليظة والدقيقة.

٣. عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من العينة النهائية المتجانسة، بالطريقة العشوائية البسيطة، بغرض التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها، وبلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ١٠ طفلاً وطفلة، من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، بمركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، بمحافظة الإسكندرية، بمتوسط عمر زمنى ٦,٤٣، وانحراف معيارى ٠,٣٧٧، ومتوسط عمر عقلى ٥,٦٦، وانحراف معيارى ٠,٦٩٨.

٤. عينة الدراسة الأساسية: قامت الباحثة باختيار ما تبقى من العينة النهائية المتجانسة، بغرض تطبيق أدوات الدراسةعليها؛ حيث بلغت عينة الدراسة الأساسية ١٨ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، بمركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، بمحافظة الإسكندرية، بمتوسط عمر زمنى ٦,٤٣، وانحراف معيارى ٠,٣٧٧، ومتوسط عمر عقلى ٥,٦٦، وانحراف معيارى ٠,٦٩٨.

أدوات الدراسة:

- مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة (إعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، بهدف التعرف على المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال اضطراب التوحد القابلين للتعلم. فقد قامت الباحثة بعد الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالمهارات الحركية، والاطلاع على الأدبيات المنشورة والدارسات السابقة العربية والأجنبية فى مجال اضطراب التوحد، ومرحلة ما قبل المدرسة، والاطلاع ودراسة المقاييس الخاصة بنمو الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم بمرحلة ما قبل المدرسة من تلك المقاييس ما يلي:

- Test of Gross Motor Development- 2. (the TGMD- 2)
- Movement Assessment Battery for Children- 2. (Movement ABC-2).
- The Assessment of Basic Language and Learning Skills- Revised. (ABLLS- R).
- The Movement Assessment Battery for Children- 2. (MABC- 2).

بالإضافة لذلك تحديد مجالات النمو الأكثرعلاقةً وتأثرًا باضطرابات التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة، وعرض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة على السادة الخبراء والمحكمين للتأكد من مناسبتها لعينة الدراسة وموضوعها، وقد أمكن تحديد مجالى المقياس، وما يحتويه كل مجال من عبارات.

٢. وصف المقياس: يتكون المقياس من محورين رئيسين: المحور الأول يتناول المهارات الحركية الغليظة، ويتكون من ٣٩عبارة، منهم ٣٧ عبارة فى ميزان ثنائي، (تحقق، ولم يتحقق)، وعبارتان فى ميزان ثلاثى (تحقق، وتحقق مع أحد الجوانب، ولم يتحقق)، والمحور الثانى يتناول المهارات الحركية الدقيقة، ويتكون من ٢٧ عبارة، منهم ١٧ عبارة فى ميزان ثنائي، (تحقق، ولم يتحقق)، و١٠ عبارات فى ميزان ثلاثى (تحقق، وتحقق مع أحد الجوانب، ولم يتحقق)، وتأخذ استجابة (تحقق، ولم يتحقق)، فى الميزان الثنائى (٢، ١) على التوالي، وتأخذ استجابة (تحقق، وتحقق مع أحد الجوانب، ولم يتحقق)، فى الميزان الثلاثى (٣، ٢، ١) على التوالي.

٣. الخصائص الإحصائية للمقياس:

أ. صدق المقياس: فى ضوء ما سبق، وما تم الاطلاع عليه تم إعداد الصورة الأولية للمقياس المكونة من محورين، بإجمالى ٦٦ عبارة، ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس فى مجال التربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الخاصة، والصحة النفسية، وذلك للتأكد من ملائمة مواقف المقياس للهدف الذى وضع من أجله، ومدى وضوح عبارات المقياس وملائمتها للفئة المستهدفة وطبيعة الإعاقة، وذلك فى ضوء ما يلي:

- مدى مناسبة المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للمرحلة العمرية.
- مدى دلالة العبارات المستخدمة مع كل مفردة على المعنى المقصود.
- استبعاد العبارات البعيدة عن الهدف من المقياس.
- تحديد مدى مناسبة العبارات للبعد الذى تقوم بقياسه.
- إضافة عبارات أخرى أو حذف غير المناسبة منها.

وبعد الانتهاء من وضع الصورة المبدئية للمقياس قامت الباحثة بالتقدير الكمى والكيفى لأداء المحكمين حول أبعاد المقياس. وبعد التعديلات التى تم إدخالها على المقياس، والتى تمثلت فى حذف بعض العبارات، وتعديل عبارات أخرى، وإضافة بعض العبارات الأخرى التى قرر المحكمين عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التى قرر (٨٠%) منهم صلاحيتها لقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة قياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة للأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم، وصلاحيته على مجتمع الدراسة المنشود. أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكون من (٦٦) عبارة، مقسمين على محورين، المحور الأول: يتناول المهارات الحركية الغليظة، ويتكون من (٣٩) عبارة، والمحور الثاني: يتناول المهارات الحركية الدقيقة، ويتكون من (٢٧) عبارة، أمام كل منها بديلين، أو ثلاث بدائل تعكس أداء الطفل للمهارة.

ب. الاتساق الداخلي: لحساب الاتساق الداخلى للمقياس، طبق المقياس فى صورته النهائية على عينة قوامها ١٠ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى

اضطراب التوحد القابلين للتعلم من دون عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب معاملات ارتباط المواقف بالدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح نتائج الاتساق الداخلى للمقياس:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	٠,٧٨	٢٣	٠,٧٩	٤٥	٠,٧٨
٢	٠,٧٩	٢٤	٠,٧٨	٤٦	٠,٦٢
٣	٠,٧٤	٢٥	٠,٨٧	٤٧	٠,٦٧
٤	٠,٧٨	٢٦	٠,٦٢	٤٨	٠,٦٧
٥	٠,٦٤	٢٧	٠,٧١	٤٩	٠,٧٩
٦	٠,٨٧	٢٨	٠,٨٢	٥٠	٠,٧٩
٧	٠,٨٧	٢٩	٠,٦٧	٥١	٠,٨٢
٨	٠,٧٥	٣٠	٠,٨٧	٥٢	٠,٨٧
٩	٠,٦٧	٣١	٠,٧٨	٥٣	٠,٦٤
١٠	٠,٦٩	٣٢	٠,٧٨	٥٤	٠,٨٧
١١	٠,٦٦	٣٣	٠,٧٥	٥٥	٠,٧٤
١٢	٠,٦٢	٣٤	٠,٧٩	٥٦	٠,٧٨
١٣	٠,٧٤	٣٥	٠,٨٢	٥٧	٠,٦٩
١٤	٠,٧١	٣٦	٠,٧٩	٥٨	٠,٧٨
١٥	٠,٨٢	٣٧	٠,٦٢	٥٩	٠,٧١
١٦	٠,٧٨	٣٨	٠,٧٨	٦٠	٠,٧٥
١٧	٠,٧٥	٣٩	٠,٦٩	٦١	٠,٧٤
١٨	٠,٧٩	٤٠	٠,٧٤	٦٢	٠,٦٦
١٩	٠,٨٢	٤١	٠,٨٢	٦٣	٠,٧٥
٢٠	٠,٧٩	٤٢	٠,٧٤	٦٤	٠,٧٨
٢١	٠,٦٢	٤٣	٠,٧٨	٦٥	٠,٦٢
٢٢	٠,٧٨	٤٤	٠,٧٥	٦٦	٠,٦٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٦٤- ٠,٨٧) وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يحقق صدق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة.

ج. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة:

- طريقة إعادة الاختبار Test -retest: قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة على عينة مكونة من ١٠ طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد القابلين للتعلم من دون عينة الدراسة الأساسية، بمركز التدخل المبكر بسموحة، التابع لإشراف كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، بمحافظة الإسكندرية، ثم أعيد تطبيق المقياس على المجموعة نفسها من الأطفال بعد أسبوعين تقريبًا، وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيق الأول للمقياس ودرجاتهم فى التطبيق الثاني، ويوضح الجدول التالى ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيق الأول والثانى لمقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، ومستوى الدلالة

المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات الحركية الغليظة	٠,٩١٥	٠,٠١
المهارات الحركية الدقيقة	٠,٩٠٣	٠,٠١

يتضح من جدول السابق أن معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياس بلغت (٠,٩١٥- ٠,٩٠٣)، وهى درجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

- حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالى يوضح كما هو موضح حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

جدول (٦) معامل الثبات فى مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة بطريقة ألفا كرونباخ (ن=١ ٠)

المقياس	معاملات الثبات	مستوى الدلالة (درجة حرية= ٩)
المهارات الحركية الغليظة	٠,٩١٨	٠,٠١
المهارات الحركية الدقيقة	٠,٩٣٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩١٨- ٠,٩٣٠)، وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند ٠,٠٥؛ مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

٤. تعليمات تطبيق المقياس: هناك تعليمات يجب مراعاتها عند تطبيق المقياس هي:

أ. يطبق المقياس من قبل المعلمة على كل طفل مسجل فى المركز ضمن عينة الدراسة.

ب. على المعلمة قراءة العبارات بعناية، وتحديد الاختيار المناسب حسب أداء الطفل.

ج. يفضل أن تقوم بتقييم الطفل معلمة أدت مع الطفل وأسرته فترةً لا تقل عن ستة أشهر.

٥. نظام تقدير الدرجات، وطريقة تصحيح المقياس: قامت الباحثة بتحديد طريقة الإجابة على المقياس وطريقة تصحيحه؛ حيث تقوم المعلمة بتقييم أداء الطفل بحيث تحتسب الدرجات كالتالي: درجة واحدة إذا لم يؤد الطفل المهارة نهائيًا، درجتان إذا أدى الطفل المهارة، وذلك فى العبارات ذات الميزان الثنائي، أما العبارات ذات الميزان الثلاثى فيأخذ الطفل درجة واحدة إذا لم يؤد الطفل المهارة نهائيًا، درجتان إذا أدى الطفل المهارة جزئيًا، ثلاث درجات إذا أدى الطفل المهارة بشكل متقن، وهو ما يعنى أن الدرجة الكلية العليا لمحور المهارات الحركية الغليظة ٨٠ درجة، والدنيا ٣٩ درجة، والدرجة الكلية العليا لمحور المهارات الحركية الدقيقة ٦٤ درجة والدنيا ٢٧ درجة، والدرجة الكلية العليا للمقياس ككل ١٤٤ درجة، والدنيا ٦٦ درجة، وتدل الزيادة فى الدرجات التى يحصل الطفل عليها على مستوى مرتفع من إتقانه للمهارة، والعكس صحيح.

- برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى التوحد(إعداد الباحثة):

١. وصف البرنامج: يتكون البرنامج من خمسة وثلاثين نشاط رئيس قائم على الأنشطة الحركية، بالإضافة إلى ست جلسات تمهيدية، تعمل على تنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى التوحد، ويقوم برنامج التدخل المبكر على تحسين مهارات اللياقة والحركة عينة الدراسة، والتحسن والسيطرة، وتنمية مهارات الاتزان والتوافق الحركي، بالإضافة إلى مهارات التآزر لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة.

وقد قامت الباحثة بإعداد برنامجها القائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى التوحدبعد إعداد الإطار النظرى للدراسة الحالية، والذى يلقى الضوء على كل من التدخل المبكر، والأطفال التوحديين والأنشطة الحركية، والمهارات الحركية الغليظة، والدقيقة، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من جرين وآخرين (٢٠٠٩) .Green, et. al، بان وشو (٢٠٠٩) Pan& Chu، ستابلس وريد (٢٠١٠) Staples& Reid، برسلين ورورديسيل (٢٠١١) Breslin& Rudisill، ليو (٢٠١٢) Liu، وايلت وكريج (٢٠١٢) Whyatt& Craig، ليو وبارسلين (٢٠١٣) Liu& Breslin، للويد (٢٠١٣) .Lloyd, et. al ، والتى تناولت التدخل المبكر لدى الأطفال التوحديين، وكيفية تنمية المهارات الحركية لديهم، كذلك تلك التى تناولت برامج تدريبية علاجية تعتمد على استخدام أنشطة اللعب على النواحى الحركية لديهم.

٢. أهداف البرنامج: يهدف برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية (موضوع الدراسة) إلى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال الأنشطة الحركية. ومن ثم، فيمكن وضع مجموعة من الأهداف الإجرائية للبرنامج، والتى يهدف إلى تحقيقها، وهي:

أ. الاهداف الأجرائيه للمهارات الحركية الغليظة:

- أن يتمكن الطفل من الزحف على بطنه مسافة ٩٠ سم.
- أن يكون الطفل قادرًا على الركوع والنهوض من وضع السجود.
- أن يكون الطفل قادرًا على المشى للأمام.
- أن يكون الطفل قادرًا على المشى إلى الخلف.
- أن يكون الطفل قادرًا على المشى بجسمه بين العارضة والحائط، مرة للجانب الأيمن، ومره أخرى للجانب الأيسر.
- أن يتمكن الطفل من المشى على عارضة التوازن حتى مسافة ٢ متر

دون أن يسقط.
- أن يتمكن الطفل من ثنى ركبتيه، ويحافظ على توازنه ثم الوقوف ثانية.
- أن يكون الطفل قادرًا على اللف والاتجاه نحو الجانب الأيمن والأيسر.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف ورفع يديه إلى الأمام.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف على قدم واحدة لمدة ٣ ثوانى على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف ورفع يديه لأعلى.
- أن يكون الطفل قادرًا على القفز للأسفل من شيء مرتفع لا يزيد ارتفاعه عن ٣٠ سم.
- أن يكون الطفل قادرًا على القفز للأمام باستخدام كلتا القدمين.
- أن يتمكن الطفل من ركل كرة قطرها ٢٠ سم تجاه شخصٍ أو هدفٍ معينٍ يبعد مسافة ٢ متر على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من قذف الكرة فى الهواء، ثم التقاطها بكلتا يديه دون أن يضمها إلى صدره.
- أن يتمكن الطفل من ركل كرة قطرها ٢٠ سم وتحريكها تتدحرج ببطء تجاه هدف معين (تجاه شبكة المرمى).
- أن يتمكن الطفل من التقاط كرة قطرها ٢٠ سم مقذوفة من مسافة ١ متر، وضم الكرة إلى صدره بالذراعين.
- أن يتمكن الطفل من التقاط كرة قطرها ٢٠ سم باليد فحسب (لا يضمها بذراعيه لصدره).
- أن يتمكن الطفل من جعل الكره ترتد ثلاث مرات على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من دحرجة الكرة لمسافة (٢) متر لشخص آخر.
- أن يتمكن الطفل من ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات لمسافة ٦ أمتار على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من تسلق السلم باستخدام حركات عكسية (قدم لأعلى والأخرى لأسفل).
- أن يتمكن الطفل رفع يدية للجنب.
- أن يتمكن الطفل من تحريك القدم أثناء التأرجح.
- أن يكون الطفل قادرًا على الجرى بسهولة.
- أن يتمكن الطفل من وضع يديه فوق رأسه.
- أن يتمكن الطفل من وضع يديه على بطنه.
- أن يتمكن الطفل من وضع يديه على رجليه.
- أن يتمكن الطفل من فتح رجليه ورفع يديه لأعلى.
- أن يتمكن الطفل من النوم على ظهره ورفع يديه لأعلى.
- أن يتمكن الطفل من النوم على ظهره ورفع رجليه لأعلى.
- أن يتمكن الطفل من النوم على ظهره ورفع إحدى رجليه لأعلى والأخرى ممدودة على الأرض.
- أن يكون الطفل قادرًا على الوثب على القدمان، وتخطى حاجز ارتفاعه لا يزيد عن (٢٠) سم.
- أن يتمكن الطفل من النوم على الأرض، وثنى الجزع إلى الأمام.
- أن يتمكن الطفل من النوم على بطنه ورفع يديه وراء ظهره.
- أن يتمكن الطفل من المرور بين العارضة والحائط دون أن يلمس أى منهما.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف داخل طوق.
- أن يتمكن الطفل من الوقوف خارج طوق.
- أن يتمكن الطفل من وضع إحدى رجليه داخل الطوق والأخرى خارج الطوق.

ب. الأهداف الاجرائيه للمهارات الحركية الدقيقة:
- أن يتمكن الطفل بكلتى يديه من القبض على المجسمات ووضعها فى صندوق ورق (مكعب كبير- كره كبيرة).
- أن يتمكن الطفل من وضع ثلاثة مسامير خشبية على اللوح المخصص لها.
- أن يتمكن الطفل من وضع قطعة واحدة من البازل فى مكانها الصحيح.
- أن يتمكن الطفل من وضع خمس قطع- على الأقل- من البازل فى مكانها الصحيح.
- أن يتمكن الطفل من جمع المكعبات لعمل شكل معين مكون من خمس قطع على الأقل.
- أن يتمكن الطفل من القبض على مجسمات صغيرة (مكعب صغير- كرة صغيرة) باستخدام يد واحدة ووضعها فى صندوق ورق.
- أن يتمكن الطفل من مضاهاة اثنان من المكعبات بالبطاقات المصورة الدالة على شكل المكعب.
- أن يتمكن الطفل من وضع مجسمات بالترتيب مقلدًا لنموذج.
- أن يتمكن الطفل من نقل المجسم من يد إلى الأخرى.
- أن يتمكن الطفل من ترتيب خمسة مشابك غسيل على حبل فى صف.
- أن يتمكن الطفل من جمع خمس خرزات (قطر الخرزة ٣سم) فى سلسلة.
- أن يتمكن الطفل من إزالة غلاف ليحصل على المواد الغذائية.
- أن يتمكن الطفل من فتح سوستة الحقيبة.
- أن يتمكن الطفل من قص جزء من الورق بالمقص.
- أن يتمكن الطفل من استخدام ملاقط لالتقاط شيء صغير الحجم.
- أن يتمكن الطفل من رسم بعض أجزاء من الوجه على الأقل ثلاثة أجزاء من الأجزاء التالية (دائرة الوجه- الأنف- العينين- الفم- الشعر- الأذنين).
- أن يتمكن الطفل من تلوين شكل داخل الحدود.
- أن يتمكن الطفل من نسخ الأشكال وأنماط الخطوط البسيطة، النسخ التقريبى (مربع- مثلث- دائرة- النقط) دون الاهتمام بحجم الخط واتجاهه.
- أن يتمكن الطفل من تقليد خط أفقى من أعلى لأسفل.
- أن يتمكن الطفل من تقليد خط عرضى من اليمين إلى اليسار.
- أن يتمكن الطفل من قص شكل بالمقص.
- أن يتمكن الطفل من لصق ثلاثة وجوه أطفال على أجسامهم.
- أن يتمكن الطفل من لصق ثلاث أشكال على ورقة رسم لاستكمال عمل فنى دال على حديقة.
- أن يتمكن الطفل من تعقب الخط بالإصبع.
- أن يتمكن الطفل من تقليب صفحات الكتاب فى وقت مناسب.
- أن يتمكن الطفل من مشاهدة شخص يقوم بطى قطع الورق ثم يقلده بالطريقة نفسها.
- أن يتمكن الطفل من تقطيع ورق الجرائد إلى قطع عشوائية صغيرة الحجم.

٣. أسس بناء البرنامج: لقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأسس والاستراتيجيات التربوية المتنوعة، وذلك أن شخصية الطفل التوحدى شديدة التعقيد، والوصول إلى تنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لديه ليس بالأمر السهل، وبالتالى راعت الباحثة أسس تصميم الأنشطة الحركية فى البرنامج موضوع الدراسة؛ حيث الأساس الفلسفى فى هدف البرنامج هو تنمية المهارات الحركية الغليظة والدقيقة، التى تساعد الطفل التوحدى على أن يكون لائقًا حركيًا، والأساس الاجتماعى الذى يتضح فى تنظيم البيئة التى يمارس فيها الطفل التوحدى الأنشطة الحركية مع رفاقه، أو بصورة فردية، والأساس النفسى الذى يتضح فى مراعاة طبيعة وخصائص الطفل التوحدي، وقدرته على تعلم الحركات والمهارات المختلفة، والأساس الحركى الذى يتضح فى الأنشطة الحركية المختارة، والتى تناسب الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتساعدهم على التعلم من خلالها. وأخيرًا الأساس التربوي، ومراعاة حرية الطفل الحركية، والعقلية، والخلقية، والنفسية، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال التوحديين، ومحاولة مساعدتهم على الإدراك والإبداع، والاعتماد على الذات.

٤. الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج: إن تباين المشكلات والصعوبات التى يعانى منها الأطفال التوحديين تفرض نوعًا من التعديل والتنويع فى الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة فى تعليمهم، وفيما يلى شرح موجز لبعض الأساليب

والاستراتيجيات التى استخدمتها الباحثة أثناء تطبيق البرنامج:

أ. التعليم الموجه (المباشر): ركزت الباحثة فى تطبيقها للبرنامج على الوصول إلى الهدف التعليمى عن طريق تدريب الأطفال على المهارات التى تتصل مباشرة بذلك الهدف، أى أن الاهتمام تركز على المهارة ذاتها وتم السعى إلى تحقيقها والوصول إليها بشكل مباشر، وذلك من خلال توجيه التعليمات المباشرة لمجموعة صغيرة من الأطفال التوحديين (Griffen& Zhang, 2007, 35)

ب. تحليل المهارة: استخدمت الباحثة هذا الأسلوب أثناء تطبيقه للبرنامج، خصوصًا فى الأهداف التى تتضمن مهمات معقدة كالهدف الخاص بالمهارات الحركية الغليظة والمهارات الحركية الدقيقة (مثل استخدام المقص، وطى الأوراق ونظم الخرز)، حتى نتمكن من تعليم مهارة معقدة، فإنه يتوجب علينا تجزئتها إلى سلسلة من الخطوات الصغيرة، وهذا ما يعرف بتحليل المهارة. ويحدث الإثراء والتطوير فى التعليم لأن الخطوات الصغيرة تقود إلى نجاح أكبر للطفل، لذلك يجب علينا عند كتابة خطوات الخطة التعليمية أن نرى المهارة من وجهة نظر الطفل، وكيف سيتعلم مهمة جديدة؟ إن تحليل المهارة إلى خطوات صغيرة يقلل من عدد الأخطاء فى الاستجابة، ويزيد من سرعة التعلم، وتقلل من الإحباط، وتخلق جوًا أكثر إيجابية للطفل (Reid& O'Conner, 2003, 22).

ج. التلقين (الحث) والإخفاء: إن طبيعة التوحد وصغر سن الأطفال كانت من الأمور التى فرضت عليه الاستخدام شبه الدائم للتلقين، وخاصة التلقين اللفظى والجسدى والنمذجة والإيحاءات، وكان يتم من خلال هذا التلقين دعم الأطفال وإعطائهم فكرة واضحة إلى حد كبير عن طبيعة المهمات والمهارات التى كان يتم تدريبهم عليها، وبما أن الغاية من كل تدريب هى الوصول بالأطفال إلى درجة من الاستقلالية فى تأديتهم للأنشطة والمهارات المختلفة، فقد كان يتم سحب هذا التلقين شيئًا فشيئًا، لإتاحة الفرص للأطفال كى يقوموا بتأدية النشاطات لوحدهم ودون مساعدة (Coyne& Fullerton, 2004, 62).

د. اللعب: قامت الباحثة بدمج عديد من الألعاب فى الأنشطة التى يتضمنها البرنامج، وخصوصًا أثناء تدريب الأطفال، وكان اللعب يوظف بشكل كبير فى الأنشطة الحركية لتنمية المهارات الغليظة والمفاهيم الجسمية والمكانية والاتجاهية، كإجراء المسابقات بين الأطفال، والتعرف على أجزاء الجسم، واللعب بالمكعبات والألعاب المختلفة، بالإضافة إلى فترات كانت تخصص للعب الحر.

ه. قواعد ضبط السلوك الصفي: قد تظهر لدى بعض الأطفال مظاهر سلوكية غير مقبولة كعدم الانتباه والفوضى وعدم الامتثال للقواعد الصفية، وهذه السلوكيات لابد من السيطرة عليها وتقليلها أو منع ظهورها بشكل نهائي، وذلك من أجل خلق بيئة صفية مناسبة تسهّل عملية التعلم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لجأت الباحثة إلى وضع بعض القواعد لضبط السلوك، معتمدًا فى ذلك على ملاحظته اليومية للأطفال ولأنواع السلوك غير المناسبة التى كانت تظهر لديهم. وقد تمت صياغة هذه القواعد والتعليمات بصورة واضحة، كما كان يتم تذكير الأطفال بها فى صباح كل يوم، وقبل البدء بالتدريب.

ولضمان امتثال الأطفال لهذه القواعد وحثهم على المشاركة الفعالة فى أنشطة البرنامج تم استخدام أنواع مختلفة من التعزيز مثل التعزيز الرمزى والتعزيز الإيجابى كتقديم الألعاب والمأكولات المختلفة، وذلك مع الأطفال الذين كانوا يظهرون احترامًا لهذه القواعد، ويشاركون فى الأنشطة بشكل جيد، كما كان يتم تجاهل سلوك الأطفال الذين لا يمتثلون للقواعد الصفية، إلا إذا كانت تؤثر بشكل كبير وسلبى على سير عملية التدريب، فكان يتم اللجوء (وقتئذ) إلى إجراءات مثل الإقصاء عن التعزيز الإيجابى الذى يشمل العزل وسحب المثيرات المعززة لفترة معينة يتم تحديدها مسبقا (Griffen& Zhang, 2007, 36)

أما عن أكثر مظاهر السلوك غير المناسبة التى تمت ملاحظتها لدى الأطفال فهى تتعلق بالسلوك النمطى كفرك العين والضغط عليها، والضرب على المقعد باليدين، والكلام بدون استئذان، وتناول الطعام داخل غرفة النشاط وبعض نوبات الغضب.

و. التسلسل: إن التسلسل هو ربط عناصر المهارات مع بعضها بحيث تشكل مهارة كاملة أكثر تعقيدًا. إن وصف الخطوات فى السلسلة يسمى السلوكيات التى تؤدى إلى القيام بالمهمة.

ز. التعلم بالأقران (أطفال عاديين): استخدام أطفال مساعدين للأطفال التوحديين للقيام بمهمة محددة، يكون مفيدًا جدًّا، فهى تعطى فرصة للطفل التوحدى للتفاعل مع الأطفال العاديين، ويجب أن يكون الرفاق المساعدون جزءً من البرنامج التعليمى المصمم بعناية، ويجب أن يدرب هؤلاء الأطفال جيدًا للقيام بدورهم، يجب إعطاء هؤلاء تعليمات خاصة محددة بخصوص طبيعة التوحديين، والسلوكيات التى يجب توقعها من رفاقهم التوحديين (Liberman& Houston, 2002, 50)

ح. تنوع المهمات: إن استخدام طريقة تنوع المهمات سوف يكون مفيدًا، وهذه الطريقة تتضمن تدريس مهارات جديدة مع المحافظة على عشوائية التغير كل دقيقتين أو ثلاث دقائق، فهى طريقة تقوم على أساس تعليم مهارات جديدة مع المحافظة على المهارات السابقة. استخدام هذه الطريقة يساعد الطفل التوحدى على تذكر المهمات المتعلمة سابقًا (Todd& Reid, 2006, 167).

٥. مراحل تطبيق البرنامج: يوضع البرنامج على شكل أهداف عامة يراد الوصول إليها فى نهاية المدة المحددة لتطبيق البرنامج وهى أربعة أشهر تقريبًا، ويكون عبارة عن أهداف إجرائية، تمكنها من الوصول إلى هدف البرنامج الأساسي، فمن الممكن لهدف أن يتحقق بمرحلتين مثلاً، وآخر قد يحتاج إلى أكثر من مرحلة أو خطوة، حتى يستطيع الطفل تقبل هذا الأمر، بالاستناد إلى أن الطفل التوحدى يكره التغير المفاجئ فى محيطه وعاداته، وعلى هذا الأساس كان التدرج فى الوصول إلى الهدف. وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة الأساسية إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من ثلاثة أطفال، وذلك حتى يتسنى لها أن تتعامل مع الأطفال بسهولة، وتلاحظ أدائهم، وذلك فى الأنشطة الجماعية.

٦. الوسائل والأدوات المستخدمة فى البرنامج:

- استخدام جسم الطفل وجسم الآخر بوصفه أداة مهمة.
- وسائل وأدوات خفيفة: مناديل، حبال، زجاجات بولينج، أقماع، أطواق، كور بلاستيك صغيرة، كبيرة، كور طبية، أكياس رمل، إلخ.
- وسائل وأدوات ثقيلة: مراتب أسفنجية، عارضة اتزان، نفق، كراسي، صناديق مختلفة الإحجام... إلخ.
- وسائل وأدوات موسيقى: رق- صفارة- CD موسيقى... إلخ.
- وسائل وأدوات تربوية ورمزية: عرائس مختلف الأحجام، بازر أجزاء الجسم، مجسمات، صور مختلفة، سبورة، لوحات... إلخ.
- وسائل وأدوات فنية: صور ملونة، ألوان... إلخ.
- استخدام فراغ الحجرة، وجزء من حديقة المركز بوصفه أداة أساسية أثناء تطبيق البرنامج.

٧. التحقق من صلاحية البرنامج: تم عرض برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد إعداده على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، والتربية الرياضية والحركية، والتربية الخاصة وعلم النفس التربوى والصحة النفسية، وذلك لتحقق من مدى ملائمة البرنامج للهدف الذى وضع من أجله والتطبيق على أفراد العينة التجريبية مع مراعاة السمات الخاصة بالطفل ذوى التوحد وطرق التواصل معه.

وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض الأهداف الإجرائية الخاصة بالمهارات الحركية الغليظة والدقيقة، واختصار محتوى بعض الجلسات، وإضافة تقييم جزئى لكل جلسة، وإعادة صياغة بعض الأنشطة والخامات والأدوات التدريبية بما يتلاءم مع عمرالطفل، وبعد إقراره من جانبهم قامت الباحثة بعرض البرنامج مرة أخرى على السادة المحكمين، لتتأكد من كفاءة البرنامج ومدى تناسب محتواه مع استعدادات وقدرات وميول عينة الدراسة من الأطفال التوحديين، وتناسب المهارات الحركية المختارة لسن عينة الدراسة وقدراتها وخصائصها وأن لا تتسم بأى خطورته عليهم، كذلك أن يعمل محتوى كل نشاط

على تحقيق الأهداف المحددة لهذه الدراسة.

وقد تراوحت نسبة الاتفاق على أنشطة البرنامج من (٨٥%- ١٠٠%)، كما أنهم اتفقوا جميعًا على أن البرنامج مناسب للهدف الذى وضع من أجله، وبذلك أصبح البرنامج فى صورته النهائية مكونًا من ٣٥ نشاط أساسي، بالإضافة إلى ستة جلسات تمهيدية، تستغرق مدة تنفيذ البرنامج حوالى أربعة أشهر تقريبًا، بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيًّا، تتراوح مدة الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة، مقسمة إلى ثلاث فترات، فترة تمهيدية قدرها ١٠ دقائق، فترة تنفيذ النشاط وقدرها ٢٥ دقيقة، والمرحلة الختامية وقدرها ١٠ دقائق، وذلك يتوقف على حسب إتقان الطفل للنشاط.

٨. وسائل تقويم البرنامج: روعى فى تقويم البرنامج أن يكون على عدة مراحل، كما يلي:

- تقويم مرحلى أثناء تطبيق جلسات البرنامج، بحيث لا يتم الانتقال من نشاط تدريبى إلى نشاط آخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل للنشاط السابق.
- تقويم بينى فى منتصف المدة المخصصة لتطبيق جلسات البرنامج، أى بعد مرور شهرين تقريبًا من بدء جلسات البرنامج (تطبيق بيني)، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة على الأطفال التوحديين عينة الدراسة.
- تقويم نهائى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة (تطبيق بعدي)؛ وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة على الأطفال التوحديين عينة الدراسة.
- تقويم المتابعة، وذلك بإعادة تطبيق مقياس المهارات الحركية الغليظة والدقيقة على الأطفال التوحديين عينة الدراسة، بعد مضى شهر من تطبيق البرنامج، لتحقق من فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، والتعرف على بقاء الأثر.

٩. إرشادات ونصائح للمعلمة أثناء تطبيق البرنامج مع الأطفال التوحديين: عديد من الأفراد التوحديين هم مفكرون بصريًّا، الصور هى اللغة الأولى للتوحديين، والكلمات هى اللغة الثانية لهم. وتعد الأسماء أسهل الكلمات للتعلم يستطيع المعلم استخدام الصور فى التعليم وعرض الصورة مع الكلمة المراد تعليمها.

- تجنب التعليمات اللفظية الطويلة، فالأطفال التوحديون لديهم مشكلات فى تذكر التسلسل.
- عديد من الأطفال التوحديين يهتمون بشيء واحد مثل القطارات ويمكن استخدام الاهتمام بموضوع واحد إلى تسهيل عمل المعلمة، فإذا كان الطفل يحب القطارات، فإنه يمكن استخدامها فى تعلم مهارة الجرى كأن يجرى مثل القطارات.
- استخدام استراتيجيات تعليمية فعالة لزيادة مشاركة الأطفال التوحديين بالأنشطة الحركية حيث إن مشكلة فترات الانتباه القصيرة يمكن تجاوزها باستخدام تغيير النشاطات الروتينية بشكل متكرر، واستخدام مواقع تعليمية إضافية، والتنقل بين هذه المواقع.
- إذا كان الهدف تحقيق استجابة حسية، فعليك الأخذ بعين الاعتبار أن تحقق استجابة حسية واحدة فى وقت واحد.
- خذى بعين الاعتبار الاستجابات الحسية المفضلة لتحقيق شكل الاستجابة الحسية المناسب.
- الأصوات العالية تؤذى آذان التوحدي، لذلك يجب العمل على وقاية آذان الطفل التوحدي، وأكثر ما يؤذى الطفل تحريك المقاعد، وما ينتج عنها من أصوات عالية، لذلك كونى حذرة ووفرى بيئة سمعية مناسبة للطفل التوحدي. إن وضع الطفل يده على أذنيه يعنى أن الأصوات تؤذيه.
- يعانى بعض الأطفال التوحديين من المعيقات البصرية والأضواء المشعة، ولضبط هذه المشكلة أجلس الطفل قرب الشباك، أو تجنب تعريضه للأضواء المشعة.
- يستجيب بعض الأفراد التوحديين بشكل أفضل، ويتحسن لديهم التواصل البصرى والكلام إذا تفاعلت المعلمه معهم، وهم يتمرجحون بمرجيحة، أو يلعبون بلعبة ما.
- بعض التوحديين قادرون على عمل إشارات أفضل من الكلام، فيستجيبون أفضل، إذا كانت الكلمات والجمل على شكل أغنية تغنى لديهم، فقد يكون لدى البعض منهم حساسية عالية للأصوات، أنهم يستجيبون أفضل إذا كان حديث المعلمه هادئًا.
- بعض الأطفال لا يستطيعون معالجة المدخلات السمعية والبصرية فى الوقت نفسه لا يستطيعون الرؤية والسمع فى الوقت نفسه، يجب أن يعطوا إما مهمة بصرية أو سمعية، فجهازهم العصبى المركزى لا يستطيع معالجة المدخلات السمعية والبصرية معًا.
- إن اللمس هو الحاسة المتوفرة لدى الأطفال والكبار التوحديين، إنها الأسهل لهم ليشعروا، لذلك يمكن أن يتعلموا من خلال الإحساس بالأشياء.
- أن يكون اختيار مكان تطبيق البرنامج مناسب وخالٍ من المثيرات المحيطة.
- إبعاد الأشياء التى تسبب تشتيت انتباه الأطفال وتحدّ من تركيزهم فى النشاط الممارس، وأن تكون البيئة منظمة وتحديد منطقة تمرين خاصة لكل طفل يبدأ فيها، ويطبق فيها الحركات الثابتة.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامه للمكان المخصص لتطبيق البرنامج وأيضا للأدوات المستخدمة.
- تحاول المعلمه تنمية بعض التفاعلات الاجتماعية بين ذوى التوحد والأطفال العاديين.
- استخدام الموسيقى بوصفها حافز إيجابية لضمان استمرارية الأداء وعدم الشعور بالملل، واستخدام الأغانى نفسها مرة بعد مرة.
- استثارة الطفل ذى التوحد لأداء المهارة عن طريق تقليد أداء الطفل العادي.
- يبدأ كل نشاط بمجموعة من الروتينيات مثلاً قد يكون فى قول "صباح الخير" لكل طفل على حدة، وإذا تطلب سلوك الركض فى دوائر فيجب أن يركضوا دائماً على الممر نفسه والاتجاه نفسه، وإذا أردنا منهم القيام بمهارة حركية فيجب استخدام التنظيم نفسه دائماً والوسائل نفسها بالحجم والألوان نفسها، كما يجب استخدام الألفاظ نفسها والمصطلحات لوصف نشاط أو حركة بعينها.
- لكون التوحدى لا يستوعب السبب والنتيجة فإنه من غير المناسب أن نقول له "لا"، بل الأكثر فاعلية هو إعادة توجيه السلوك، وتبسيط المهمة.
- حث الطفل العادى على تقديم المساعدة للطفل ذى التوحد عند الحاجة وتشجيعهم عليها.
- السماح بعمل حوارات بين الأطفال ذوى التوحد والأطفال العاديين قبل ووقت الوحدة وبعدها.
- قيام المعلمه بالاشتراك مع الأطفال فى اللعب بوصفه حافز للأداء.
- مراعاة تحديد أسلوب الاتصال مع الطفل ذى التوحد بحيث يتم تقليل التعليمات أثناء الأداء، وتوحيد اللفظ الموجه إليه مثل (أعلى أو فوق) حيث أثبتت الأبحاث أن هذا الأسلوب ساعد على اندماج هؤلاء الأطفال داخل بيئتهم الاجتماعية.
- تصحيح الأخطاء فرديًّا لكل طفل.
- تذكير الأطفال العاديين بإمكانيات الأطفال ذوى التوحد، والاستماع إلى استفساراتهم وملاحظتهم بعد الانتهاء من كل نشاط.
- تدريب المعلمات المساعدين على كل ما يخص تطبيق البرنامج سواء كان (محتوى البرنامج، المقاييس المستخدمة، الأدوات المستخدمة).
- غالبًا ما يميل الطفل التوحدى القلق إلى رفض المحاولة لممارستها. فى مثل هذه الحالة فإنه من المناسب مصاحبة الطفل إلى الحديقة، وفتح المجال له بالمشاهدة بوصفها خطوة أولى، ثم منحه الفرصة للمحاول مع تجنب مصادر الخطر فى الممارسة بسبب اندفاعهم الزائد لممارسة اللعب دون أخذهم بعين الاعتبار الخطورة المترتبة عن ممارسة نشاط حركي.
- يجب أن تكون فترات تنفيذ النشاط قصيرة، تتراوح ما بين (١٥- ٣٠) دقيقة، تزداد تدريجيًّا حتى تصل إلى ٤٥ دقيقة على الأكثر، لعجز الطفل عن التركيز والانتباه لفترات طويلة.

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. اختبار "ت" t. test.
٤. معامل ثبات ألفا كرونباخ.
٥. معامل ارتباط بيرسون.
٦. اختبار ويلكوكسون Test Wilcoxon
٧. قيمة (Z).

عرض النتائج ومناقشاتها:

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة الحالية بعد إجراء التحليل الإحصائى للبيانات والتحقق من فروض الدراسة التى تمت صياغتها بهدف التعرف على مدى فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، لصالح القياس البينى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تمت مقارنة متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية، فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين (القبلى، والبينى)، والتعرف على دلالة هذه الفروق. ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)

أبعاد المقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المهارات الحركية الغليظة	القبلي	٢٨	٣٩,٩٦٤	٠,٨٣٨	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٥٤	دالة
	البيني	٢٨	٥٥,١٠٧	١,٠٣١				
المهارات الحركية الدقيقة	القبلي	٢٨	٢٧,٥٠٠	٠,٥٠٩	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٦٢	دالة
	البيني	٢٨	٤٠,٠٧١	٠,٨٥٨				
الدرجة الكلية	القبلي	٢٨	٦٧,٤٦٤	٠,٩٦٢	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٤١	دالة
	البيني	٢٨	٩٥,١٧٩	١,٥١٧				

قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠١)=٢,٥٨ قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠٥)=١,٩٦

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test والتى تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لصالح القياس البينى؛ حيث بلغت قيم Z بين القياسين القبلى والبينى لأفراد عينة الدراسة فى محور المهارات الحركية الغليظة ٤,٦٥٤، وفى محور المهارات الحركية الدقيقة ٤,٦٦٢، وفيالدرجة الكلية للمقياس ٤,٦٤١؛ وهم جميعاً أكبر من قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهى تساوى ٢,٥٨٠، ومستوى دلالة ٠,٠٥ وهى تساوى ١,٩٦٠؛ مما يدعو لقبول الفرض الأول للدراسة، والذى يؤكد على وجود فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين فى التطبيقين القبلى والبينى (فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد)، على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح القياس البينى، وهذا يدلل على تحقق صحة الفرض الأول للدراسة، والرسم البيانى التالى يوضح الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية، فى التطبيقين القبلى والبينى (فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر).

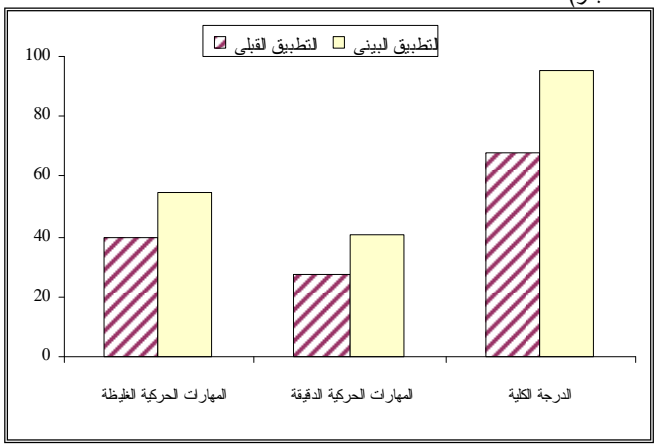

شكل (١) الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، فى التطبيقين القبلى والبينى(فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر)

من الشكل السابق يتضح أنه هناك فرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية، فى التطبيقين القبلى والبينى (فى منتصف تطبيق برنامج التدخل المبكر)، لصالح التطبيق البينى، وبالتالى يتضح ثبوت الفرض الأول للدراسة الحالية.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تمت مقارنة متوسطى رتب درجات القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية، بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين (البينى والبعدي)، والتعرف على دلالة هذه الفروق. ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطى رتب رجات القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)

أبعاد المقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المهارات الغليظة	البيني	٢٨	٥٥,١٠٧	١,٠٣١	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٨٠٦	دالة
	البعدي	٢٨	٦٩,٣٥٧	١,٠٦١٦				
المهارات الدقيقة	البيني	٢٨	٤٠,٠٧١	٠,٨٥٨	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٧١٤	دالة
	البعدي	٢٨	٥٠,٣٢١	٠,٨١٩				
الدرجة الكلية	البيني	٢٨	٩٥,١٧٩	١,٥١٧	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٥٢	دالة
	البعدي	٢٨	١١٩,٦٧٩	١,٢١٩				

قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٥٨قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠٥)= ١,٩٦

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test والتى تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيم Z بين القياسين البينى والبعدى لأفراد عينة الدراسة فى محور المهارات الحركية الغليظة ٤,٨٠٦، وفى محور المهارات الحركية الدقيقة ٤,٧١٤، وفى الدرجة الكلية للمقياس ٤,٦٥٢؛ وهم جميعًا أكبر من قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهى تساوى ٢,٥٨٠، ومستوى دلالة ٠,٠٥ وهى تساوى ١,٩٦٠؛ مما يدعو لقبول الفرض الثانى للدراسة، والذى يؤكد على وجود فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين فى التطبيقين البينى والبعدى (بعد الانتهاء من

تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد)، على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح القياس البعدي، وهذا يدلل على تحقق صحة الفرض الثانى للدراسة، والرسم البيانى التالى يوضح الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) المستخدم فى الدراسة الحالية فى التطبيقين البينى والبعدى (بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المبكر).

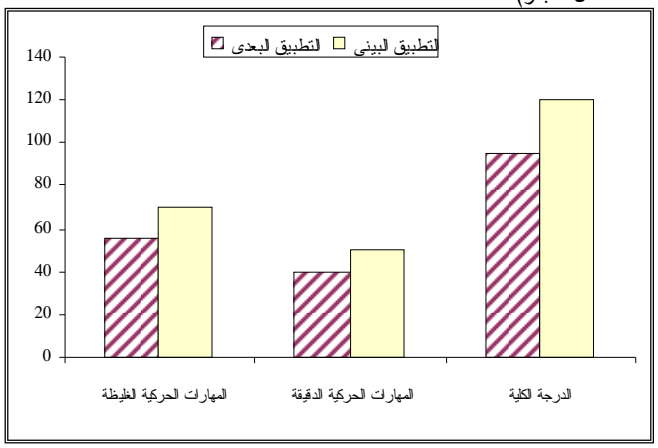

شكل (٢) بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، فى التطبيقين البينى والبعدى (بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المبكر)

من الشكل السابق يتضح أنه هناك فرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) المستخدم فى الدراسة الحالية فى التطبيقين البينى والبعدى (بعد الانتهاء من تطبيق برنامج التدخل المبكر) لصالح التطبيق البعدي، وبالتالى يتضح ثبوت الفرض الثانى للدراسة الحالية.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق ذات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، لصالح القياس التتبعي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تمت مقارنة متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) المستخدم فى الدراسة الحالية، بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين (البعدى والتتبعي)، والتعرف على دلالة هذه الفروق. ويوضح الجدول التالى ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى هذا الصدد:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)

أبعاد المقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المهارات الحركية الغليظة	البعدي	٢٨	٦٩,٣٥٧	١,٠٦١٦	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٨٦	دالة
	التتبعي	٢٨	٧٤,١٠٧	٠,٧٨٦				
المهارات الحركية الدقيقة	البعدي	٢٨	٥٠,٣٢١	٠,٨١٩	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٩٨	دالة
	التتبعي	٢٨	٥٦,٧٥٠	٠,٨٤٤				
الدرجة الكلية	البعدي	٢٨	١١٩,٦٧٩	١,٢١٩	١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤,٦٥٥	دالة
	التتبعي	٢٨	١٣٠,٨٥٧	١,٤٥٨				

قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٥٨ قيمة Z عند مستوى دلالة (٠,٠٥)= ١,٩٦

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test والتى تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، لصالح القياس التتبعي؛ حيث بلغت قيم Z بين القياسين البعدى والتتبعى لأفراد عينة الدراسة فى محور المهارات الحركية الغليظة ٤,٦٨٦، وفى محور المهارات الحركية الدقيقة ٤,٦٩٨، وفى الدرجة الكلية للمقياس ٤,٦٥٥؛ وهم جميعاً أكبر من قيمةz الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهى تساوى ٢,٥٨٠، ومستوى دلالة ٠,٠٥ وهى تساوى ١,٩٦٠؛ مما يدعو لقبول الفرض الثالث للدراسة، والذى يؤكد على وجود فروق جوهرية بين متوسطى رتب درجاتأفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين فى التطبيقين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد) على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل) المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح القياس التتبعي، وهذا يدلل على تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة.

والرسم البيانى التالى يوضح الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية فى التطبيقين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر).

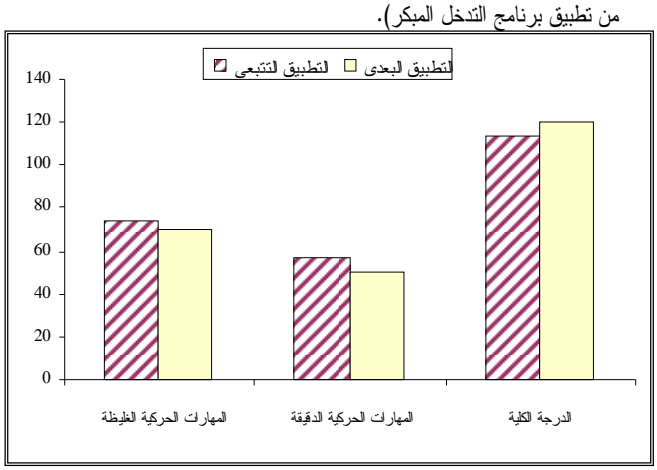

شكل (٣) الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، فى التطبيقين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر)

من الشكل السابق يتضح أنه هناك فرق بين متوسطات رتب درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال التوحديين على مقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة، والمقياس ككل)، المستخدم فى الدراسة الحالية، فى التطبيقين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر من تطبيق برنامج التدخل المبكر)، لصالح التطبيق التتبعي، وبالتالى يتضح ثبوت الفرض الثالث للدراسة الحالية.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد". ولاختبار صحة هذا الفرض استلزم الأمر حسابمتوسط درجات أطفال عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والتتبعى للدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة)، المستخدم فى الدراسة الحالية، ثم طبقت معادلة "نسبة الكسب المعدلة لبلاك" Black Modified Gain Ratio، ويلخص الجدول التالى الخصائص الإحصائية، ونسب الكسب المعدلة للدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة)، المستخدم فى الدراسة الحالية، لأداء الأطفال التوحديين أفراد عينة الدراسة فى التطبيقين القبلى والتتبعي.

جدول (١٠) الخصائص الإحصائية ونسب الكسب المعدلة للدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة)، لأداء الأطفال التوحديين أفراد عينة الدراسة

المقياس	متوسط درجات الأطفال التوحديين		النهاية العظمى لدرجة المقياس	نسبة الكسب المعدلة	فعالية البرنامج
	قبلي	تتبعي			
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحركية (الغليظة، والدقيقة)	٦٧,٤٦٤	١٣٠,٨٥٧	١٤٤	١,٢٦٩	فعالة

تشير النتائج الموضحة فى الجدول السابق إلى فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد أفراد عينة الدراسة؛ حيث بلغت نسب الكسب المعدلة لبلاك القيمة ١,٢٦٩، وهى تزيد عن النسبة التى حددها بلاك للفعالية وهى ١,٢ ومن ثم يتحقق صحة الفرض الرابع للدراسة؛ أى تتأكد فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الحركية فى تنمية بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة لدى الأطفال

ذوى اضطراب التوحد، ومن ثم قبول هذا الفرض.

مناقشة النتائج:

يعانى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من عجز صارخ فى الوعى بأجسامهم، وصعوبة فى إدراك بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة. فقد أكدت دراسة كل من بروفوست وآخرين (Provost, et. al. (٢٠٠٧، بان وآخرين (Pan, et. al. (٢٠٠٩، وايات وجريج (Whyatt& Graig (٢٠١٢، أن هؤلاء الأطفال يعانون من تأخر فى مستويات الحركة الأساسية ومهاراتها؛ مما يؤدى إلى أن هؤلاء الأطفال سيواجهون صعوبة بالغة فى إدراك المفاهيم المختلفة، واكتساب المهارات الحركية السليمة خلال المراحل العمرية المختلفة، ويشكل صعوبة فى مساعدتهم فى جميع جوانب النمو الاجتماعية واللغوية والحركية، وهذا بالطبع يؤثر بشكلٍ سلبى على تكوين شخصيتهم ومستقبل حياتهم.

كما أكدت دراسة كل من المركز العالمى للبحوث (National Research (٢٠٠١ Council، كورسللو (Corsello (٢٠٠٥ إلى أهمية وجود برامج تدخل مبكر لتنمية المهارات الحركية، وهذه النوعية من البرامج هى الأكثر فعالية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد، فهى تحسن حركة الجسم، مما يؤثر على مهارات الطفل الحركية، كالضبط والتحكم والتوازن الحركي، وتدعم نمو الذات والوعى بالآخر، وهذا كله يصب فى كيان الطفل وتقديره واحترامه لذاته وشعوره بالراحة والثقة فى جسده وقدراته مما يجعله قادرًا على الدفاع عن نفسه ضد أى أذى يمكن أن يلحق به.

هذا وقد أوضحت نتائج الدراسة الراهنة بعد تطبيق برنامج التدخل المستخدم، والذى يتضمن عددًا من الأنشطة الحركية الفردية والجماعية عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلى والبعدى للمهارات الحركية الغليظة والدقيقة، وذلك لصالح القياس البعدى لأطفال عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج المستخدم عليهم. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت وما كشفت عنه دراسة فريري وآخرين (Ferrari, et. al. (٢٠٠٠ التى أكدت على أن الحركة والإحساس بالفراغ الشخصى ذو علاقة وارتباط مهم بالتنظيم الوظيفى والحركى والعلاقة مع الآخرين والارتباط المباشر بالبيئة لدى الطفل التوحدي؛ ونتائج دراسة أساجي ويوشيفومي (Asagi& Yoshifumi (٢٠٠٧ التى توصلت إلى أن الأنشطة الحركية وبرامجها تتأتى من خلال الأنشطة الجماعية وتؤثر فى التحسن الحركى للأطفال ذوى الدرجات المختلفة من الإعاقات؛ ودراسة جوتابوكدام وإدوار (Gutabogdam& (٢٠٠٩ Eduard التى استنتجت أن التربية الحركية للأطفال التوحديين لها دور مهم فى زيادة القدرات الحركية المنخفضة لبدء الاتصال البصري، وتقليل الحركات النمطية المتكررة، وتحسين مستوى اللياقة البدنية والتناسق الجسدي، وإدراك الصورة الجسمية والتكيف فى الفراغ.

وتوجه الباحثة الأنظار أنه قد توصلت الدراسة الحالية إلى أنه بعد تطبيق البرنامج على أطفال عينة الدراسة وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى مقياس المهارات الحركية الغليظة كذلك القياس التتبعي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى دور برنامج التدخل المبكر فى تنمية المهارات الحركية الغليظة، وهذا ما أكدته دراسة بروبس ورايد (Prupas& Ried (٢٠٠١ وكانت على عينة من أربع أطفال يتراوح عمرهم الزمنى بين (٥- ٩) سنوات يعانون من اضطراب التوحد؛ حيث طبق عليهم برنامج حركى قائم على المشى عشر دقائق كل يوم بمصاحبة أغانى موسيقية وكانت النتيجة انخفاض بعض سمات اضطراب التوحد كالحركات النمطية المتكررة ونمو العضلات الغليظة للأرجل والقدمين.

كذلك دراسة فرجلا وآخرين (Fragala, et. al. (٢٠٠٨، وكانت على عينة مكونة من ٦ أطفال يتراوح عمرهم الزمنى بين (٦- ١٠) سنوات حيث استخدم معهم برنامج حركى قائم على الأنشطة المائية، وكانت النتيجة تحسن فى المهارات الحركية العامة، وزيادة القوة والنغمة العضلية للأرجل والذراعين.

وأخيرًا دراسة همري وآخرين (Hameury, et. al. (٢٠١٠، والتى كانت على عينة مكونة من ٦ أطفال توحديين يتراوح عمرهم الزمنى بين (٥- ٧) سنوات، واتبع معهم برنامج متكامل حركى لغوى اجتماعي، وقد أسفرت النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ فى الجانب الحركى والاجتماعي.

أما فيما يخص المهارات الحركية الدقيقة، فقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج على أطفال عينة الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى فى مقياس المهارات الحركية الدقيقة كذلك القياس التتبعي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى دور برنامج التدخل المبكر فى تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وهذا ما أكدته دراسة كل من بروفست وآخرين (Provost, et. al. (٢٠٠٧، بروفست وهيمرت (Provost& Heimert (٢٠٠٧، إيمانويل وآخرين (Emmanuelle, et. al. (٢٠٠٨، حيث أكدوا على أن تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد على المهارات الحركية الدقيقة وتنمية عضلات اليدين وأصابع اليد يعمل على تنمية هذه المهارات.

مما سبق ترجع الباحثة الأثر الإيجابى للبرنامج على الأطفال التوحديين وفاعليته وكفاءته عليهم إلى عدة عوامل أهمها:

١. استخدام بعض الوسائل والأدوات المعينة التى ساعدت الأطفال التوحديين على التقدم فى بعض المهارات الحركية الغليظة والدقيقة والوعى بأجسامهم، مثل (المرأة، والمجسمات، والصور، والكروت، والبازل، والألوان، والموسيقى، والحواجز، ولوح الاتزان، والأطواق، والعصي، وأكياس الرمل، والكور بأحجامها المختلفة، والمقصات والأقلام المكونة والصلصال.
٢. استخدام بعض الفنيات مثل:
   - النمذجة حيث اعتمدت الدراسة الحالية بشكل أساسى على التقليد والمحاكاة سواء تقليد الآخر أو تقليد المعلمة؛ مما كان له عظيم الأثر على تقدم الأطفال فى البرنامج، وهذا اتفق مع نتائج دراسة كل من: (جيهان سليمان، ٢٠٠٥)، (عزة عرفة، وحسن مدكور، ٢٠٠٨)، (محمد علي، ٢٠٠٨).
   - التوجيه اليدوى واللفظى الذى ساعد إلى حد كبير فى نجاح البرنامج، وتحقيق أهدافه وهذا ما اتفق مع دراسة كل من (سهى نصر، ٢٠٠١)، (لمياء بيومي، ٢٠٠٨).
   - استخدام أغانى كما استخدمت الموسيقى بوصفها وسيلة مصاحبة أثناء أداء الأنشطة والحركات بالإضافة إلى استخدام الموسيقى الهادئة لمساعدة الأطفال على الاسترخاء فى نهاية كل جلسة (عادل عبدالله، ٢٠٠٨، ١٧٢- ١٧٢).

وأخيرًا ترجع الباحثة تحسن درجات أطفال عينة الدراسة فى التطبيق التتبعى إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب أطفال المجموعة على الأنشطة الأساسية من البرنامج، وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة من البرنامج، وهو الأمر الذى ساعد بشكلٍ أساسى فى استمرار أثر ذلك التدريب، كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠) أن البرنامج يستمر تأثيره الإيجابى إلى ما بعد الانتهاء منه، أى خلال فترة المتابعة.

توصيات الدراسة:

بعد تطبيق الدراسة الحالية على الأطفال ذوى اضطراب التوحد وجدت الباحثة عدة صعوبات؛ وهى امتلاك الأطفال التوحديون سلوكيات غير مناسبة مثل السلوكيات النمطية والمشى على الأصابع والتلويح بالأيدي، ومقاومة المشاركة فى الأنشطة الحركية، كذلك تتداخل فترات الانتباه القصيرة مع التعلم.

وأيضًا من ضمن الصعوبات التى واجهت الباحثة صعوبة التحكم فى كل المثيرات؛ حيث إن المثيرات الزائدة فى البيئة التعليمية تسبب التشتت، كما تتداخل العملية التعليمية لمثيرين أو أكثر مع القدرة على التعلم. إن تغيير الروتين يثير الانزعاج لدى الأطفال التوحديين ويؤدى إلى التراجع فى اكتساب المهارة، أيضًا وجود عيوب ملحوظة فى العلاقات الشخصية للأفراد التوحديين.

من هنا صاغت الباحثة التوصيات التالية فى ضوء النتائج والصعوبات التى واجهتها حتى يمكن الاستفادة منها على النحو التالي:

١. ضرورة إجراء التشخيص للأطفال التوحديين فى سن مبكرة حتى يمكن وضع الخطط والبرامج المناسبة فى ضوء ما يسفر عن تشخيص الحالة.
٢. يجب أن تهتم مراكز الأطفال التوحديين بأن يتضمن برنامجها الأنشطة الحركية بوصفها جزء أساسى من الخطة العلاجية للأطفال التوحديين.
٣. ضرورة تقديم البرامج المناسبة التى تقوم على فريق تربوى نفسى طبى متكامل.
٤. ضرورة الاهتمام بإرشاد الأسرة إلى أهمية الأنشطة الحركية للطفل التوحدى ومدى مقابلتها لعناصر القوة، ودورها فى تحسين بعض جوانب الضعف للطفل التوحدي.
٥. ضرورة الاهتمام بوضع برامج تهتم بجوانب النمو للأطفال التوحديين بشكل متكامل بما يمكنهم من الاندماج فى المجتمع.
٦. ضرورة تدريب الأسرة والمعلمة على استخدام الأنشطة الحركية وإعطائهم نماذج متنوعة من الأنشطة التى تساعدهم على مقابلة طبيعة الطفل الفردية، ومن ثم، العمل

على تنمية جوانب القصور لديه.

٧. ضرورة مشاركة الأسرة للمعلمة فى وضع خطة التدخل المبكر فى سبيل مواجهة المشكلات النمائية، وتفاديها إلى أقصى حد ممكن.

٨. توفير الوسائل والأدوات المعينة على تنفيذ الأنشطة الحركية مع الطفل ذوى اضطراب التوحد فى المؤسسات والمراكز التى تخدم هذه الفئة من الأطفال.

٩. الاهتمام باستراتيجية الدمج بالنسبة للأطفال التوحديين، فهى الفرصة للتفاعل مع أقرانه الأطفال العاديين. وهؤلاء الأطفال يجب أن يكونوا مدركين لطبيعة واحتياجات الأطفال التوحديين.

١٠. السلوكيات مثل إيذاء الذات، ونوبات الغضب، مرتفعة لدى الأطفال التوحديين، وهذا يشير إلى الحاجة الملحة إلى تطبيق برامج تعديل السلوك، والأكثار من الممارسات المستخدمة المستندة إلى مبادئ التعلم والتحليل السلوكى التطبيقي.

١١. يجب أن تهدف برامج الأنشطة الحركية إلى تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال التوحديين.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما لاحظته الباحثة من مشكلات أثناء إعداد الدراسة قد يجوز لها أن تقترح بعض البحوث لمعالجة تلك المشكلات كما يلي:

١. فعالية برامج لتدريب معلمات الأطفال التوحديين على ممارسة الأنشطة الحركية.

٢. تأثير الأنشطة الحركية على النمو الانفعالى لدى الطفل التوحدي.

٣. فعالية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية الجانب المعرفى للأطفال التوحديين.

٤. تأثير الأنشطة الحركية فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأطفال التوحديين.

المراجع

١. إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠٠٤). **التوحد (الخصائص والعلاج)**. عمان، الأردن: الأوائل للطباعة والنشر.

٢. جيهان حسين سليمان (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٣. راشد على عبدالعزيز موسى (٢٠٠٢). **علم نفس الإعاقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. راضى الوقفى (٢٠٠٤). **أساسيات التربية الخاصة**. عمان: جهينة للنشر والتوزيع.

٥. رائد خليل العباد (٢٠٠٦). **التوحد**. عمان: مكتبة المجتمع العربي، دار الصفاء.

٦. زكريا أحمد الشربينى (٢٠٠٤). **طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات (تعريف وتشخيص)**. القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.

٧. زينب محمود شقير (٢٠٠٢). **"تداء من الابن المعاق عضوياً- سلوكياً- تعليمياً التوحدي"**. سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، مكتبة النهضة العربية.

٨. سارة يحيى إبراهيم (٢٠١١). تأثير برنامج تعبير حركى باستخدام الدمج بين الأطفال ذوى إعاقة التوحد والأطفال الغير معاين على اكتساب بعض المهارات الحركية والتفاعل الاجتماعي. **رسالة ماجستير**، كلية تربية رياضية- بنات، جامعة حلوان.

٩. سعدية محمد بهادر (١٩٩٤). **برامج طفل ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: الصدر للخدمات والطباعة سيسكو.

١٠. سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديين، **رسالة دكتوراه**. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. سهى أحمد أمين نصر (٢٠١١). **فعالية برامج تدخل مبكر قائم على نموذج فلور تايم لتنمية بعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد**. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، العدد ٨: ٥١٩- ٦٢٣.

١٢. سوسن شاكر الجبلى (٢٠٠٥). **التوحد الطفولي"أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه"**. دمشق: سوريا، مؤسسة علاء الدين.

١٣. شاكر عطية قنديل (٢٠٠٠). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وبرامج رعايتهم**. كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٤. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢). **الأطفال التوحديون- دراسات تشخيصية وبرامجية**. القاهرة: دار الرشاد.

١٥. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨). **العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين (أسس وتطبيقات)**. سلسلة غير العاديين. القاهرة: دار الرشاد، ط١.

١٦. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). **محاولة لفهم الذاتوية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

١٧. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). **محاولة لفهم الذاتية (إعاقة التوحد عند الأطفال)**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط١.

١٨. عزة سعيد عرفة حسن مدكور (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين مستوى بعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

١٩. لطفى الشربينى (٢٠٠٣). **التوحد (الأوتيزم) دليل لفهم المشكلة والعلاج والتعامل مع الحالات**. الإسكندرية: مؤسسة نيوهورايزون للنشر والتوزيع.

٢٠. لمياء عبدالحميد بيومى (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين**، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

٢١. محمد أحمد محمد على (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى سلوكى لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال ذوى التوحد. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢. محمد جابر السيد حميدة (٢٠٠٩). برنامج تربية حركية مقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال الصم فى المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣. محمد قاسم عبدالله (٢٠٠١). **الطفل التوحدى أو الذاتى (الانطواء حول الذات ومعالجته) الاتجاهات الحديثة**. عمان- الأردن: دار الفكر، ط١.

٢٤. مدحت ابوالنصر (٢٠٠٥). **الإعاقة العقلية- المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية**. القاهرة: مجموعة النيل العربية، ط١.

٢٥. منى موسى السيد أحمد ناجى (٢٠٠٦). تأثير برامج أنشطة استكشافية حركية على آداب وفضائل الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

٢٦. نشوى عبدالحميد عبدالحميد (٢٠١١). تأثير العلاج بالفن على بعض جوانب النمو لدى الطفل التوحدي، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٢٧. هزاع بن محمد الهزاع (١٤٢٥هـ). **النشاط الحركى فى مرحلة الطفولة المبكرة أهميته لصحة الطفل ونموه وتطوره الحركي**. الجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية. الرياض.

٢٨. وسيم عيد (٢٠٠٣). **التربية النفس حركية للطفل الوحدي**، القاهرة: الجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوى الاحتياجات الذهنية "نحو التقدم".

29. Allen, E.& Cowdery, G. (2001). **The Exceptional Child: Inclusion in Early Childhood Education** (7thed). Wadsworth Publishing.

30. American Psychiatric Association (APA). (2000). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders- fourth edition**, text revision. Washington, DC: American Psychiatric Association.

31. Asagi, Y. and Yoshifumi, K. (2007). **Movement Education for young children with developmental disabilities psychomotor educational approaches through group activities**, Ootaku children educational center, department of special education, Japan: Yokohama, Vol. 33, pp. 227- 240.

32. Autism Society of American (2008). **Autism an introduction**. Retrived from http: //www. autism- society. org.

33. Baranek, G. T., Parham, D.& Bodfish, J. W. (2005). **Sensory and motor features in autism: Assessment and intervention**. In F. R. Volkmar, R. Paul, A. Klin.& D. Cohen (Eds.) , Handbook of autism and pervasive developmental disorders (pp. 831- 857). Hoboken, NJ; John Wiley& Sons.

34. Barnett, A., Henderson S. (2007). **Discriminative Validity of the Movement ABC- 2 Test: Performance of Children With Developmental coordination disorder**. Unpublished study, Oxford Brookes University.

35. Bass, M. M., Duchowny, CA.& Llabre, M. M. (2009). The effect of therapeutic horseback riding on social functioning in children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 39, 1261- 1267.

spectrum disorders. **Developmental Medicine and Child Neurology**, 51, 311- 316.

54. Gutabogdan, A.& Eduard, B. (May 2009). **Adapted motor activities at children with syndrome of autism**, ovidius university of constanta, International scientific conference perspectives in physical education and sport, Romania, pp. 29- 31.
55. Hameury, L., Delavous, P., Teste, B., Leroy, C., Gaboriau, J. C.& Berthier, A. (2010). Equithérapie et autisme. **Annals Médico-Psychologiques**, 168, 655- 659.
56. Herriott, S., (2012). **Evaluation interventions to increase physical Activity in preschool Children With and Without Disabilities**. University of Washington.
57. Hildebrandt, V. H., Chorus, A. M.& Stubbe, J. H. (2010). **TrendrapportBewagen en Gezondheid 2008/ 2009**. Leiden: TNO.
58. Hume, K., Bellini, S.& Pratt, C. (2005). The Usage and Perceived Outcomes of Early Intervention and Early Childhood Programs for Young Children with Autism Spectrum Disorder. Topics in **Early Childhood Special Education**, 25 (4), 195- 207.
59. Isbell, C. (2010). **Mighty Fine Motor Fun: Fine Motor Activities for young children**. Columbia: Gryphon House.
60. Jansiewicz, E. M. Goldberg, M. C., Newschaffer, C. J., Denckla, M. B., Landa, R.& Mostofsky, S. H. (2006). Motor signs distinguish children with high functioning autism and Asperger's syndrome from controls. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36, 613- 621.
61. Kurtz, L. (2007). **Understanding Motor Skills in Children with Dyspraxia, ADHL, Autism and Other Learning disabilities: A Guide to Improving Coorination**. London: Jessica Kingsley Pub.
62. Lieberman, J.& Houston, C. (2002). Strategies for inclusion: A hand book for physical educators. Champaign, IL: **Human Kinetics**.
63. Linden, P. (2002). **Body awareness training for children with attention difficit, Autism, or Aspergeres**. Columbus: Columbus Center for movement studies, www.being- in- movment.com.
64. Liu, T. (2012). Motor milestone development in young children with autism spectrum disorders: An exploratory study. **Educational Psychology in Practice**, 28 (3), 315- 326.
65. Liu, T. and Breslin, C. (2013). Fine and gross motor performance of the MABC- 2 by children with autism spectrum disorder and typically developing children. **Reaseach in autism spectrum disorders** 7 (2013) 1244- 1249.
66. Lloyd, M., MacDonald, M.& Lord, C. (2013). Motor skills of toddlers with autism spectrum spectrum disorders. **Autism**, 16, 133- 146.
67. MacDonald, M., Lord, C.& Ulrich, D. (2013). The relationship of motor skills and social communicative skills in school- aged children with autism spectrum disorder. **Adopted physical Activity Quarterly**, 7, 1383- 1390.
68. Massion, J. (2006). Sport et autism. **Science& Sports**, 21, 243- 248.
69. Menear, K. and Smith, S. (2008). Physical education for students with autism, Teaching tips and strategies. **Teaching: Exceptionl children**, Vol. 40 (5) 32- 37.
70. National Center on Birth Defects and Developmental Disabilities (2012). **Community Report from the Autism and Developmental Disabilities Monitoring (ADDM)**.
71. National Institutes of Health (2012). **Parenting Stress and Psychological**
36. Berkeley, S., L. Zittel, L. L. Pithey, L. V.& Nichols, S. E. (2001). Locomotors and object control skills of children diagnosed with autism. **Adopted Physical Activity Quarterly**, 18, 405- 416.
37. Bielenberg, L. (2008). All active: 35 inclusive physical activities **Human Kimetics**, U. S. A.
38. Breitenbach, M. (2000). Basic Skills Checklists: **Teacher- Friendly Assessment for students with Autism or Special Needs**. New York: future Horizons.
39. Breslin, C. M., Rudisill, M. F. (2011). The effect of Visual supports on performance of the TGMD- 2 for children with autism spectrum disorder. **Physical Activity Quarterly**, 28, 342- 353.
40. Brown, T.& Lalor, A. (2009). The movement assessment battery for children- second edition (MABC- 2): A review and critique. Physical& Occupational Therapy in **Pediatrics**, 29, 86- 103.
41. Copple (2010). **Developmentally appropriate practices in early childhood programs serving children from birth through age 8** (3rd Ed.). Washington: National Association for the Education of young children.
42. Corsello, M. (2005). **Early intervention in autism. Infants and Young Children**, 18 (2), 74- 85.
43. Coyne, P.& Fullerton, A. (2004). **Supporting individuals with autism spectrum disorder in recreation**. Champaign, II, Sagamore.
44. Crollick, G.; Tody, L., Richmond, M.; Stopka, C. (2006). **Physical Activity for children with autism spectrum disorder, teaching elementary physical education**, 27 (2), 30- 35.
45. Dziuk, M. A., Gidley Larson, J. C. Apostu, A., Mahone, E. M., Denckla, M. B.& Mostofsky, S. H. (2007). Dyspraxia in autism: Association with motor. social, and communicative deficits. **Developmental Medicine and Child Neurology**, 49, 734- 739.
46. Emmanuelle, J., Melanie, C., Patricia, M., Grey, R., Eric, F., Erika, G. (2009). Sensori- Motor and daily living skills of preschool children with autism spectrum disorders. **Journal of Autism and developmental disorders**, 39 (2), 321- 241.
47. Engel, A. (2011). **Physical Activity Participation in children with autism Spectrum disorders: and exploratory study**. University of Toronto, Canada.
48. Fahey, T. D., Insel, P. M.& Roth W. T. (2005). **Fit and Well: Care Concepts and Labs in Physical Fitness and Wellness**. New York, NY: McGraw- Hill.
49. Ferrari, E., Robins, B Dautenhahn, K., (2009). **Therapeutic and educational objectives in robot assisted play for children with autism**, Toyamo, Japan, pp. 108- 114.
50. Fragala, M., Haley, S. M.& O'Neil, M. E. (2008). Group aquatic aerobic exercise for children with disabilities. **Developmental Medicine& Child Neurology**, 50, 822- 827.
51. Gail, J. (2007). Autism E- News, Eastern Illionois University, **Training and Teachnical Assistance Centers**, November, VOl. 5, Issue. (3).
52. Green, D., Baird, G., Barnett, A. L. Henderson, L. Huber, J.& Henderson, S. E. (2002). The severity and nature of motor impairment in Asperger's syndrome: A comparison with specific developmental disorder of motor function. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 43, 655- 668.
53. Green, D., Charman, T., Pickles, A., Chandler, S., Loucas, T., Simonoff, B., et al. (2009). Impairment in movement skills of children with autistic

comparison to Harris& Handleman review. Autism Society Canada.

89. Smith, J. and O'Brien, I., (2009). **Occupational therapy for children** (6th Ed.) . Mosby Elsevier. Inc.
90. Smith, M. (2004). **Motor problems in children with autistic spectrum disorders**. In Dewey& Tupper (Eds.) , Development motor disorder: A neuropsychological perspective. New York: The Guilford Press.
91. Staples, K. L., Reid, G. (2010). Fundamental movement skills and autism spectrum disorders. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 40, 209- 217.
92. Todd, T.& Reid, G. (2006). **Invreasing physical activity in individuals with autism**. Focus on autism and other developmental disabilities, 21 (3), 167- 190.
93. Ulrich, D. A. (2000). **TGMD- 2: Test of Gross Motor Development**. (2nd.) Austril, IX: Proed.
94. Vanvuchelen, M., Roeyers, H.& DeWeerdt, W. (2007). Nature of motor imitation problems in school- aged boys with autism. Autism: The **International Journal of Research and Practice**, 11 (3), 225- 240.
95. Walker, A. N., Barry, T. D.& Bader, S. H. (2010). Therapist and parent ratings of changes in adaptive social skills following, a summer treatment camptor children with autism spectrum disorders: A preliminary study. **Child Youth Care forum**, 39, 305- 322.
96. Whyatt, C. P.& Craig, C.M. (2012). Motor skills in children aged 7- 10 years, diagnosed with autism spectrum disorder. **Journal of Autism and Development Disorders**, 42, 1799- 1809.
97. World Health Organization. (2002). **The World health report, reducing risks, promoting healthy life**, Copenhagen: WHO.
98. Yilmaz, L., Yanardag, M., Birkan, B.A.& Bumin, G. (2004). Effects of swimming training on physical fitness and water orientation in autism. **Pediatrics International**, 46, 624- 626.
99. Zhang, J. (2006). Teaching ecologically validated important motor skills for inclusion to a child with autism: A case study. A paper presented at the 2006 National Convention of American Alliance for Health, Physicall Education, **1Recreation and Dance**, Salt Lake City, Utah.

Functioning Among Mothers of Preschool Children with Autism and Developmental Delay. NIH Public Access, 1- 11.

72. National research council (2001). **Educating children with autism**. Washington, DC: National Academy Press.
73. Nicholson, H., Kehle, T. J., Bray, M. A.& Van Heest, J. (2011). The effects of antecedent physical activity on the academic engagement of children with autism spectrum disorder, **Psychology in the schools**, 48, 198- 213.
74. O'Connor, J., Frech, R., and Henderson, H. (2000). Use of physical activities to improve behavior of children with autism: Two for one benefits. **Palaestra**. 16 (3).
75. Ozonoff, S., Dawson, G.& McPartlan, J. (2002). **A Parent's Guide to Asperger Syndrome and High- Functioning Autism: How to Meet to Challenges and Help your Child Thrive**. New York: Guilford Press.
76. Ozonoff, S., Young, G. S., Goldring, S., Greiss- Hess, L. Herra, A. M., Steele, J., et al., (2008). Gross motor development, movement abnormalities, and early identification of autism. **Journal of Autism and Developmental Disabilities**, 38, 644- 656.
77. Pan, C., Tsai, C.& Chu, C. (2009). Fundamental movement skills in children diagnosed with autism spectrum disorders and attention deficit hyperactivity disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 39, 1694- 1705.
78. Pan, C. (2010). Effects of water exercise swimming program on aquatic skills and social behaviors in children with autism spectrum disorders. **Autism**, 14, 9- 28.
79. Partington, J. (2010). ABLLS- R- the Assessment of basic Language and learning skills- Revised (The ABLLS- R) Combination set. **Behavior analysts**, Inc.
80. Provost, B.& Heimerl, S. (2007). Levels of Gross and Fine Motor development in Young children with autism spectrum disorder. Physical& Occupational Therapy in **Pediatrics**, 27 (3), 21- 36.
81. Provost, B., Lopez, B.& Heimerl, S. (2007). A Comparison of Motor Delays in Young Children: Autism Spectrum disorder, developmental delay, and developmental concerns. **Journal of Autism and developmental disorders**, 37 (2), 321- 328.
82. Prupas, A., Reid, C. (2001). **Effects of exercise frequency on stereotypic behaviors of children with developmental disabilities**. Education and training in mental retardation and developmental disabilities, 36, 196- 206.
83. Reid, G.& O' Conner, J. (2003). The Autism Spectrum Disorders: aactivity selection, assessment, and program organization- part II. **Palaestra**, 19 (1), Winter Edition, 20- 27.
84. Reid, G.& Collier, D. (2002). Motor behaviors and the autism spectrum disorders, **Palaestra**, 18 (4), 20- 26, 44.
85. Robert C. and Veronica, V. (2010). **Physical Education Research for kids: Physical Education and Physical Activity and Health the Center for Weight and Health**. University of California, Berkeley.
86. Rosenbaum, D. (2005). **The Cinderella of psychology: The neglect of motor control in the science of mental life and behavior**. American Psychologist, 60 (4), 308- 317.
87. Schopler, E., Reichler, J.& Renner, R. (2004). The Childhood autism rating scale (CARS). **Western Psychological services (WPS)**. U. S. A.
88. Simmermon, L. (2000). **Summary of Dawson& Osterling review, and**

دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى طفل الروضة

د .نجلاء محمد على
مدرس أدب الطفل بكلية رياض الأطفال- جامعة الاسكندرية

الملخص

مقدمة: تعتبر الصور والرسوم من أنواع الوسائل التى يسهل توفيرها وتعتمد فى إدراك محتوياتهما على البصر، لذلك يكثر استخدامهما فى عمليات التعليم والتعلم. ونجد أن مجلات الأطفال تعتمد بشكل أساسى على تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الصورة المطبوعة الجذابة. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهو توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال والاستفادة منها فى تنمية مهارات الطفل البصرية.

مشكلة البحث: ما تأثير وحدة تدريبية قائمة على توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال على تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث: يركز على الثقافة البصرية من صور ورسوم فى المجال التربوى. ارشاد المعلمات إلى أهمية إستخدام الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال بشكل لتنمية قدرة الأطفال على الإدراك البصرى.

عينة البحث والتصميم التجريبى: تكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلاً من أطفال الروضة سن (٥- ٦) سنوات فى الصف الثانى من رياض الأطفال بمدرسة الأنفوشى التجريبية- وزارة التربية والتعليم بالإسكندرية. وتم استخدام المنهج التجريبى ذو التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة ذات القياسين (قبلى- بعدى) للتحقق من صحة فروض البحث.

أدوات البحث: مقياس مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

نتائج البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص (بالتمييز البصرى- وبالإغلاق البصرى- وبالذاكرة البصرية- وبالعلاقات المكانية- بالتمييز بين الشكل والأرضية) لصالح القياس (البعدى- التتبعى).

The effectiveness of a training module for the activities included in children's comic magazines in developing some visual perception skills among kindergarten children

Introduction: Photos and drawings are types of tools that are easily provided and are perceived by sight. We find that children's magazines rely mainly on portraying the meanings and reflecting them through the printed attractive image. Hence the idea of this research is utilizing pictorial activities included in children's magazines in the development of visual skills of the child.

Problem: What's the impact of a training module based on the comic recruitment activities involved in children's magazines on the development of visual perception skills with kindergarten children?

Importance: It focuses on the visual culture of the photographs and drawings in the educational process. It guides the teachers to the importance of using pictorial activities included in children's magazines to develop children's visual perception.

Sample and Design: The sample consisted of 30 male and female kindergarten children. Their age varied from (5- 6) years in the second year of kindergarten, in Anfoushy Experimental School, the Ministry of Education in Alexandria.

Experimental method of one group (pre- post) test was used to verify the research hypothesis.

Tools: Visual perception skills of kindergarten children scale (Designed by the researcher). Visual perception development program for kindergarten children (Designed by the researcher)

Results: There are significant recognized differences between the before (post- follow up) test scores of sample children in the test for: visual discrimination, visual memory, spatial relations, visual closure and shape surface distinction in favor of (post- follow up) test.

مقدمة ومشكلة البحث:

"هو المصور... وهو الذى أبدع كل شيء خلقه... وهو الذى خلق الإنسان من طين، وصوره كيف شاء وركبه فى أحسن تقويم هو الله... الذى علم الإنسان قراءة الكلمة وعلمه قراءة الصورة وبناء الصورة والتعبير بالصورة...".

ومما لا شك فيه أن عصرنا هو عصر الصورة فى أكثر من معنى، عصر يمجد الصورة مقابل الكلمة، والشكل بدل المضمون، والمظهر بدل المخبر، إلى حد يمكن أن نقول أن عصرنا بحق هو عصر الصورة. (عبدالسلام عبدالعالى، ٢٠٠٠: ٦٢)

وتعتبر الصور والرسوم من أنواع الوسائل التى يسهل توفيرها وتعتمد فى إدراك محتوياتهما على البصر، لذلك يكثر استخدامهما فى عمليات التعليم والتعلم، إذ تحتلان مساحات كبيرة من صفحات الكتب والمقررات التعليمية مما يحتم على التربويين تدريب المتعلمين على مهارات الاستفادة منهما. (على محمد عبدالمنعم، ٢٠٠٠: ١٦٦)

وتساعد الصورة الجيدة على إبراز المعانى وترجمة كثير من التفاصيل التى تتطلب الوصف أو التفسير وقد قيل رب صورة خير من ألف كلمة، وتحتوى الرسمة التوضيحية على خطوط رئيسية مختصرة تشبه الشكل العام للشيء ذاته، بينما لا تحتوى الكلمة على أى عنصر شكلى للشيء الذى ترمز إليه، وهى بذلك تتميز بصفة التجريد والبعد عن الواقعية. (مسلم طاهر، ٢٠٠٦: ٧٨٧)

ونجد أن الرسوم التوضيحية أصبحت ركنا رئيسا فى تحقيق الفهم لما تؤديه من معان يصعب على الكلمة تأديتها، وتتميز الصور بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق والأفكار المجردة توضيحا مرئيا، لأنها تعرض الحقائق بصورة أوضح مما تفعله الكلمات، وتتميز أيضا بسرعتها فى توصيل المعلومة للمستقبل مع توفير الوقت والجهد. (محمد عطية خميس، ٢٠٠٩: ٦٧)

وقد أكدت دراسة (عاطف عبدالله، ٢٠٠٢) على أهمية استخدام الأنشطة التى تعتمد فى تقديم مضمونها على الصور والرسوم وضرورة تنمية مهارات قراءتها لدى الأطفال، كما أكدت دراسة كلا من،(Scott, 2001) (Wapman, 2003) على ضرورة تضمين الصور والرسوم التوضيحية فى الأنشطة التعليمية.

بالإضافة إلى ما تقدم فإن قراءة الأطفال للصور يجب ألا يقتصر على قراءة هذه الصور من حيث الشكل فحسب بل يجب أن يتضمن ذلك قراءتها من حيث محتواها أيضا أى قراءة المعانى والأفكار التى تحملها هذه الصور والرسوم. (أحمد الحصرى، ٢٠٠٤: ٢١)

وترى الباحثة أن السائد الآن هو ثقافة الصورة، وأن أسباب أزمة القراءة تعود إلى التراجع الحاد فى قدرة الكلمة المكتوبة على منافسة الصورة، وسرعة التواصل بين هذه التقنيات هذا أدى إلى التدنى الحاد فى مستوى التحصيل.

ويشير أدب الصورة إلى أن ٩٠% من المدخلات الحسية للأفراد هى مدخلات بصرية وإن فهم طبيعة هذه المدخلات يبدأ بالعملية الإدراكية التى تكون دائما فى حالة نشاط وبحث عن المعنى، حيث تتكون الصور فى جوهرها من الخبرة البصرية التى تجرى معالجتها فى ضوء التنسيق مع الصور الموجودة فى رؤوسنا، وبشكل عام فإنه يمكن القول أن الصورة ساهمت فى حدوث انتقال جذرى فى العلاقة التقليدية بين التربية والثقافة، حيث حلت ثقافة الصورة محل ثقافة الكلمة. (عبدالفتاح البجة، ٢٠٠٩: ٢٢)

وإذا كان تعلم مهارات اللغة اللفظية قد حظى بإهتمام كبير فإن تنمية مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال فى هذه المرحلة يحتاج إلى اهتمام مضاعف فى هذه الفترة نظرا لأهميتها فى عالم اليوم الذى يشهد تطورا هائلا فى مجال المعلومات وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها ونقلها حيث يتم ذلك بقدر كبير من الوسائل البصرية ورموز اللغة اللفظية. (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٨: ١٠)

ويقول (Bruner,1994) أن الفرد يتذكر ١٠% فقط مما يسمعه، ٣٠% مما يقرأه، ٨٠% مما يراه أو يقوم به، ولقد دلت بعض الدراسات مثل دراسة (عمرو كايد، ٢٠٠٠) ودراسة (نجاة بوقس، ٢٠٠٣) على أن الطفل يمكن أن يتذكر الرسم كله، وبالتالى يمكنه الإستدلال على أجزائه التى يمكن شرحها بسهولة وتذكر الكلمات اللازمة لهذا الشرح. وإن إهمال التنشيط العقلى المرتبط بالصور يؤدى إلى مشكلات لغوية نسبتها تتراوح بين (٤٠%- ٦٠%) فى مرحلة رياض الأطفال خاصة وأن عملية الإدراك البصرى تتطلب الإنتباه السليم والقيام بعمليات عقلية تتصف بالعمق.

وتأتى أهمية الصور والرسوم التوضيحية المصاحبة للأنشطة فى مجلات الأطفال فى مساعدتها لأطفال هذه المرحلة على تفسير المعلومات وما تتضمنه من علاقات، كما أن الأنشطة التى تستخدم الصورة والرسوم تفوق الأنشطة اللفظية من حيث نمو العمليات الذهنية، وبالنسبة لمضمون الصورة والرسوم الإيضاحية المصاحبة للأنشطة فى مجلات الأطفال فإن تفسير الطفل لهذا المضمون يعتمد على ملاحظة الأشياء المتضمنة فى الصورة وبعد تدريب الأطفال على ملاحظة الصورة من أجل اكتشاف مضمونها وعلاقاتها والمقارنة بين جوانب الأختلاف، وجوانب التشابه فيها بالإضافة إلى الإستنتاج والوصف والإستدلال من الصور كل هذا يجعل الطفل قادر على التفكير المنظم والسليم ويمكنه من أدراك عمليات التفكير المناسبة. (نجفة الجزار، ١٩٩٤: ٦)

ويؤثر استخدام الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال على عملية التعليم تأثيرا ايجابيا من حيث أنها تحول المعانى والخبرات اللفظية إلى مادة محسوسة يدركها الطفل بسهولة، كما أنها تقود إلى أدراك الموضوع المراد تعلمه دونما حاجة إلى لغة لفظية. ومن ثم، فهى وسيلة فاعلة فى تعليم المجموعات التى لا تجيد القراءة كالأطفال الذين هم دون سن الدراسة أو ضعاف التحصيل (على عبدالمنعم، مرجع سابق: ٣٤١)

ويشير الإدراك البصرى الى الطريقة التى نرى ونفسر بها كافة المعلومات البصرية التى من حولنا، وبالنسبة لطفل الروضة فإن المهارات تكون لا تزال فى طور النمو وعلى الرغم من أن معظم الأطفال تتطور لديهم القدرة على التركيز والتمييز البصرى أثناء النمو إلا أن بعض الأطفال يحتاج الى وقت أطول وربما يحتاج إلى بعض المساعدة الإضافية.

وتنمية مهارات الطفل البصرية فى هذه المرحلة مهمة جدا خصوصا للنجاح فى المدرسة، بدونها لن يكون الطفل قادرا على تعلم القراءة بدقة، إتباع التعليمات أو إعطاءها، النسخ من الكتاب أو السبورة، تذكر الأشياء بصريا.

ومن هنا ورغم الأهمية التى تكتسبها الصورة فى عملية الإدراك البصرى فى هذا العصر الذى نعيشه إلا أن الواقع عكس ذلك، فالمعلمة والأطفال على حد سواء لم يستفيدا منها، والإلقاء ما يزال هو الأداة الفعلية المسيطرة على العملية التربوية والتعليمية، وهذا ما ساعد على تفشى الأمية البصرية فى المجتمع، ولا أبالغ أيضا بالقول من أن المعلمات لا يدرسن مقررات حول الثقافة البصرية وأهميتها وقيمتها التعليمية، وأن الروضات لا تقدم أنشطة تساعد على تنمية مهارات الإدراك البصرى بالرغم من أهميتها فى العملية التعليمية، وأن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم فى تعلم اللغة اللفظية.

كما لوحظ بحكم عمل الباحثة عدم أهتمام معلمات الروضة على تلقين الأطفال المعلومات مع الإستعانة بالصور، وعدم أهتمامهن بتدريبهم على فهم الصور المصاحبة للموضوعات وأن الصور الموجودة فى دفاتر الأنشطة غير مناسبة من حيث الشروط اللازمة، كما أن بعضها لا يراعى الأسس العلمية لإعداد المواد التعليمية، وهى الأسس النفسية والاجتماعية واللغوية والتربوية والثقافية ولم تراع حاجات الطفل الأساسية فى هذه المرحلة، وهذا ما أشارت إليه (منى جاد، ٢٠٠٣) من أن كتب القراءة المقررة على مرحلة رياض الأطفال لا تراع خصائص الطفل أو ميوله واهتماماته، وأن بعض الكتب المقدمة للطفل تأتى فيها الرسوم والصور هزيلة، ومضجرة، وجاء استخدامها بشكل غير صحيح، أو بدون هدف واضح، أولم يصاحبها أخطاء، وإنه وبرغم أهمية أدراك الصور وما تعكسه من دلالة للنمو العقلى والمعرفى واللغوى، إلا أنها لم تنل القدر الكافى من الاهتمام فى البحوث والدراسات العربية.

ونجد أن مجلات الأطفال تعتمد بشكل أساسى على تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الصورة المطبوعة الجذابة، فهى تعتمد فى طرح أفكارها على الأنشطة المصورة المتنوعة والتى تعتمد على الصورة والرسوم والألوان بما يتناسب مع المستوى العقلى للطفل والتى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطفل البصرية وذلك عن طريق القصص المصورة، والألغاز المشوقة، ورسوم الكاريكاتير، والألعاب الممتعة، والألغاز، والباذل، والمتاهات، وأنشطة التوصيل وغيرها من الأبواب التى تعتمد على الصور والرسوم فى تقديم موضوعاتها فتساهم فى تنمية مهاراته البصرية وما يتضمنه ذلك من عمليات عقلية عليا مثل التذكر، والتركيز، والحفظ، والانتباه، والتفكير، والتحليل، والتخيل.

وتأسيسا على ما سبق فإننا نجد أن الأنشطة البصرية تعتبر مادة أساسية وذات قيمة إعلامية وثقافية وجمالية كبيرة فى مجلات الأطفال تؤدى إلى التشويق والإثارة البصرية، والتى يمكن بدورها أن تؤدى دورا مهما فى تنمية مهارات الطفل البصرية فى هذه المرحلة.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهو توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال والاستفادة منها فى تنمية مهارات الطفل البصرية. وبناء عليه فقد حددت مشكلة البحث فى السؤال البحثى الآتى ما تأثير وحدة تدريبية قائمة على الأنشطة المصورة

المتضمنة فى مجلات الأطفال على تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى كونه:

١. ترجع أهمية البحث إلى أهمية الدور الذى تسهم به مجلات الأطفال(سمير- ميكى- علاء الدين) كوسيلة جذابة لتنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال فى هذه المرحلة، حيث يركز على الثقافة البصرية من صور ورسوم فى مجلات الأطفال، الأمر الذى يلفت انتباه القائمين على العملية التربوية إلى ضرورة الإهتمام بالبصريات فى العملية التعليمية.
٢. ارشاد المعلمات إلى أهمية إستخدام الأنشطة المصورة المتضمنة فى مجلات الأطفال والتى تعتمد بشكل أساسى فى تقديم موضوعاتها على الصور والرسوم التوضيحية فى تنمية قدرة الأطفال على الإدراك البصرى.
٣. اخضاع الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال لخدمة أهداف رياض الأطفال.
٤. توعية المعلمات بأهمية الصور والرسوم التوضيحية فى جعل الأنشطة المقدمة فى الروضة أبقى أثرا.
٥. توعية المعلمات بمعايير ومقومات أختيارالأنشطة الصحفية المصورة المناسبة لطفل الروضة.
٦. الكشف عن الأبعاد المختلفة لثقافة الصورة ودورها فى تنمية مهارات الادراك البصرى.
٧. الربط بين الأنشطة المصورة وثقافة الصورة والإدراك البصرى.
٨. تنمية المهارات البصرية لدى طفل هذه المرحلة من خلال الصورة.
٩. توضيح كيفية الإدراك البصرى للصورة.

فروض البحث:

الفرض الرئيسى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على محاور مقياس الإدراك البصرى.

وينبثق عن الفرض الرئيسى مجموعة من الفروض البحثية الفرعية التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص بالتمييز البصرى لصالح القياس (البعدى- التتبعى).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص بالإغلاق البصرى لصالح القياس (البعدى- التتبعى).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص بالذاكرة البصرية لصالح القياس (البعدى- التتبعى).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص بالعلاقات المكانية لصالح القياس (البعدى- التتبعى).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدى- التتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الإختبار الخاص بالتمييز بين الشكل والأرضية لصالح القياس (البعدى- التتبعى).

عينة البحث والتصميم التجريبى:

تكونت العينة من ٣٠ طفل وطفلا من أطفال الروضة سن (٥- ٦) سنوات من المستوى الثانى بالروضة بمدرسة الأنفوشى التجريبية بإدارة الجمرك التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالإسكندرية. وتم استخدام المنهج التجريبى لبيان مدى تأثير الوحدة التدريبية فى مجلات الأطفال على تنمية مهارات الإدراك البصرى لدى أطفال الروضة، وتم الإعتماد على التصميم التجريبى للمجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلى- البعدى) للتحقق من صحة فروض البحث.

مصطلحات الدراسة:

- الأنشطة المصورة: وتعرف الأنشطة المصورة بأنها: "الصور المرسومة والرموز الخطية البصرية التى يتم تصميمها من أجل توضيح وتلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبيرعنها بأسلوب علمى، خصوصا تلك الموضوعات التى يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط". (محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٧: ٦٧)

وتعرف الباحثة الأنشطة المصورة اجرائيا بأنها "هى تلك الصور والرسوم والخطوط والأشكال والرموز المبسطة المتضمنة فى المواد الصحفية والتى تساعد على ايضاح المعلومات أو أفكار أو أحداث أو قواعد ومبادئ أو علاقات أو تراكيب ومكونات شيء ما فى صورة مختصرة تسهل أدراك وفهم هذه الأمور فى سياقات بصرية مختلفة"

- مجلات الاطفال: تعرف مجلات الأطفال بأنها "مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التى تدور من حوله" (مرفت كامل، ٢٠٠٣: ٢٠)

وتعرف الباحثة مجلات الأطفال إجرائيا بأنها: "أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه تعتمد بشكل أساسى على الأنشطة المصورة باختلاف أنواعها (فوتوغرافية- مرسومة- ساخرة- توضيحية والتى تتميز باستخدام الصورة كلغة بصرية يستطيع الأطفال فهمها وقراءتها مهما اختلف سنهم، ومستويات ذكائهم وتعليمهم من خلال مجموعة من الانشطة المصورة والتى تعتمد على الإختلافات، ومعرفة الكلمات، وعبور متاهات بسيطة، بازل، توصيل، قصص مصورة، وغيره من الأنشطة المصورة والتى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطفل البصرية"

- الإدراك البصرى: يعرف الإدراك البصرى بأنه عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعانى والدلالات. (فتحى الزيات، ١٩٩٨: ٣٤٠)

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمت الاجراءات التالية:

١. أختيارعدد من الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال (ميكى- سمير- علاءالدين) وتكبيرها، ثم عرضها على المتخصصين لتحكيمها لمعرفة مدى مناسبتها لأطفال هذه المرحلة.
٢. تحديد مهارات الإدراك البصرى التى يجب أن يتمكن منها أطفال مرحلة رياض الأطفال وذلك من خلال:
   - دراسة طبيعة المهارات وخصائصها فى مجال الثقافة البصرية.
   - مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
٣. وضع قائمة أولية بمهارات الإدراك البصرى فى ضوء ما تم التوصل إليه فى الخطوة السابقة، وتحكيمها من قبل المتخصصين لمعرفة مدى مناسبتها لأطفال هذه المرحلة، ثم وضعها فى صورتها النهائية.
٤. بناء أدوات البحث والمتضمنة أختبار لقياس مهارات الإدراك البصرى، ثم تحكيمها من قبل المتخصصين والقيام بالتجربة الإستطلاعية لتحديد الصدق والثبات وزمن الإختبار ووضعها فى صورتها النهائية القابلة للتطبيق.
٥. تحديد عينة البحث من حيث العدد والفئة العمرية ومكان التطبيق وزمانه.
٦. تطبيق أختبار الإدراك البصرى على عينة البحث (التطبيق القبلى).
٧. إجراء التجربة الأساسية للبحث.
٨. تطبيق أختبار الإدراك البصرى على عينة البحث (التطبيق البعدى).
٩. تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها فى ضوء مشكلة البحث وفروضه ونتائج الدراسة السابقة والوصول إلى التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظرى:

١. مجلات الأطفال: تعتبر مجلات الأطفال بوصفها واحدة من أهم وسائل الإعلام فى حياة الطفل إلى جانب كبير من الأهمية المتميزة فى تقديم خدماتها الهادفة فى تربية الأطفال ونجد إقبالا محببا من قبل جمهورها الأطفال، فهى متخصصة فى حقول علومهم ومعارفهم وآدابهم وألوان ثقافاتهم المختلفة مثل: القصص، والترفيه، والفكاهة، والرياضة، واستقبال رسائلهم، ونشر صورهم ورسوماتهم ومهماتهم الفنية، مما يجعل من هذه المجلات مجالا للاتصال مع الأطفال، وإيجاد العلاقات والروابط القوية معهم. (عبدالفتاح ابومعال، ٢٠٠٩: ١٢٥)

فمجلة الطفل أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه، التى يمكن أن تساهم مساهمة فعالة فى تنمية عقل الطفل وتنمية الميول القرائية لديه، حيث تساعد قراءة مجالات الأطفال بما تحتوى عليه من مادة علمية وثقافية مصورة على إثراء شخصية الطفل معرفيا وتلبى حاجاته النفسية وتساعده على النمو، فيطالع القصص المصورة التى تبرز البراعة والذكاء والمعلومات التى يحتاج إليها لتغييرعلاقته بالأشياء التى تحيط به. (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٠: ٣٧)

ولذلك يقبل الأطفال على هذه المجالات، لأنها تصقل إبداعاتهم، وتنمى مواهبهم

وميولهم ورغباتهم، وتساير قدراتهم العقلية، وتساعدهم على النمو الإنفعالى والنفسى والجسدى والعقلى، وتنشئة الأطفال تنشئة دينية وثقافية وسياسية عن طريق نقل وغرس القيم والاتجاهات الايجابية من جيل لآخر ومن خلال القصص والرسوم والصور والكلمة المكتوبة. (عبدالفتاح ابومعال، مرجع سابق: ١١٦- ١١٧)

وتتحول مجلة الطفل بمرور الوقت إلى صديق له، فتنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمة، ويرسم لهم صورا فى خياله وثيقة الصلة بهم إلى حد كبير.

مفهوم مجلات الأطفال: يعنى مصطلح مجلة فى معجم وبستر Magazine نشرة فنية من الورق، وله جلد من الورق، وتحتوى على مقالات وشروح وصور. (Webster`s Dictionary, 1981: 899)

إن معظم الذين تناولوا مصطلح "صحافة الأطفال" بالتعريف والتحديد الدقيق أجمعوا على أن مجلات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب، وبالتالى تكسر حالة الملل التى قد تتسرب إلى الطفل أثناء قراءته، كما تعطى دورية الصحيفة للطفل فرصة الرد على ما ينشر فى مجلته المفضلة، مع نشر صوره والأنشطة والمواهب المختلفة التى يتميز بها، بجانب التوسع فى نشرالصور والرسوم التى تحظى باهتمام كبير من جانب الطفل كوسيلة جذب وتشويق وإمتاع، قبل إدراك معانى ودلالات الألفاظ التى يتكون منها الموضوع المنشور. (مصطفى رجب، ٢٠٠٢: ١٥- ٢٠) (Basyouni, 2000: 9)

ويشير عبدالفتاح ابومعال إلى أن مجالات الأطفال هى: المجلات المتخصصة بآداب الأطفال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص. (عبدالفتاح ابومعال، مرجع سابق: ١١٦- ١١٧)

بينما يرى علاء الدين معصوم أنها: تلك الصحف والمجلات الصادرة لهم، والتى تتناسب ومستوى استيعابهم لما يكتب فيها من مواد، والتى تراعى الجوانب الشكلية والجمالية، بحيث تتضمن الألوان الجميلة والكلمات الصوتية المساعدة على تنمية الذوق الفنى. (علاء الدين معصوم حسن، ٢٠٠٥: ٢٨)

فى حين يعرفها طلعت ابواليزيد بأنها: صحافة يحررها الكبار بالكلمة والصورة فى سهولة ويسر وجمال يوحى بالندرة المؤثرة دون مشقة أو إرهاق وهى تشمل مختلف الفنون الأدبية والتشكيلية. (طلعت ابواليزيد الهابط، ٢٠٠٥: ١٠)

وفى ضوء ما سبق يمكن وضع تعريف لمجلة الأطفال بأنها أنها أداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه تعتمد بشكل أساسى على الصورة والرسوم باختلاف أنواعها (فوتوغرافية- مرسومة- ساخرة- توضيحية) أى أنها تجمع بين اللغة اللفظية المكتوبة وبين اللغة غير اللفظية (اللغة البصرية) فهى تتميز باستخدام الصورة كلغة يستطيع الأطفال فهمها مهما اختلف سنهم، ومستويات ذكائهم وتعليمهم من خلال مجموعة من الأنشطة المصورة والتى تعتمد على الأختلافات، ومعرفة الكلمات، وعبور متاهات بسيطة، بازل، توصيل، قصص مصورة، وغيره من الأنشطة المصورة والتى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطفل البصرية.

وعلى ذلك تعتبر الصورة من أهم الفنون المكملة للعمل الصحفى الناجح وتعد الأنشطة المصورة بمثابة عيون القراء فى العصر الحديث، ولغة الصورة لغة مرئية يمكن من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية وخارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه بالكلمات حيث تعد الصورة وسائل حيوية للإدراك البصرى والذى يؤدى بدوره الى الفهم وتعتمد لغة الصورة على عناصر تشكيلية تتمثل فى لخطوط والمساحات والكتل والألوان والأضواء والظلال والتى يجب أن ندرب بصر الطفل على تأملها. (عبدالفتاح رياض، ٢٠٠٦: ٥).

الأنشطة المصورة: مفهوم الصورة فى اللغة: مادة (ص. و. ر) الصورة فى الشكل، والجمع صور، والمصور هو أسم من أسماء الله الحسنى، وجاء فى لسان العرب "هو الذى صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على أختلافها وكثرتها"، ووضح المنجد فى اللغة "صور الشيء: قطعه وفصله، صوره: جعل له صورة وشكلا ورسمه ونقشه، وصور لي: خيل لى، وتصور الشيء: توهم صورته وتخيله، وصورة الأمر: صفته، ويقال صورة العقل كذا أى هيئته".

والصورة أصطلاحا: "الكل المكتمل المركب الذى يشمل الجانب الحسى والعقلى والمعرفى والإبداعي".

وتعرف الباحثة الأنشطة المصورة اجرائيا بأنها "هى تلك الصور والرسوم والخطوط والأشكال والرموز المبسطة المتضمنة فى المواد الصحفية والتى تساعد على ايضاح المعلومات أو أفكار أو أحداث أو قواعد ومبادئ أو علاقات أو تراكيب ومكونات شيء ما فى صورة مختصرة تسهل أدراك وفهم هذه الأمور فى سياقات بصرية مختلفة".

ونجد أن مجلات الأطفال تعتمد على الأنشطة المصورة من الدرجة الأولى وهى مادة صحفية أساسية حية وذات قيمة إعلامية وثقافية وجمالية كبيرة تفوق فى تأثيراتها على المادة المكتوبة ومجلات الأطفال لم يقتصر استخدامها على الناحية الجمالية فحسب، بل يتعداها إلى النواحى التعبيرية والتوضيحية والتشويقية وتعتمد الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على عناصر التشويق وإثارة البصرية. (هبة عبدالحميد، ٢٠٠٦: ١٦٦)(Antliz, 1998).

كما تلعب الأنشطة المصورة دورا مهما فى المادة التى يطلع عليها الطفل، فهى عنصر تشويق مهم، كما تضفى ألوانها سحرا أو جاذبية على المادة، وتؤدى الأنشطة المصورة دورا حيويا فى تكامل الصورة الذهنية عند الطفل. (يعقوب الشارونى، ٢٠٠٣: ٢٢)

الإستخدام الفاعل للأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال: تدل الأبحاث على أن الطفل عندما ينظر إلى الصورة من أول وهلة، تقع عينه على نقطة معينة، يرى أنها مركز الاهتمام فيها، ثم بعد ذلك تجوس عيناه الأجزاء المتبقية فى رؤية مسحية عامة، غير أن هناك فروقا، وتباينا فى رؤية الأشياء بين طفل وآخر، ولذا فإن مما يحذر منه فى أثناء دراسة الصور الثابتة بعامة أن يقتصر إدراك بعض الأطفال على النظرة العامة للصورة دون الإهتمام بالتفاصيل والعلاقات الموجودة بين أجزاء الصورة، وهذا يعنى أن المعلمات مطالبات بتوجيه أنظار أطفالهن وملاحظاتهم إلى الإدراك التحليلى، وربط الأجزاء بعضها ببعض. (Napolitano, 2004)

وللتيسير على المعلمات يطرح أمامهم مجموعة من الأساليب فى استخدام الأنشطة المصورة والتى تعتمد بشكل أساسى على الصور والرسوم التوضيحية فى مجلات الأطفال حتى تحقق أكبر فائدة، على أنه يجب لفت أنظار المعلمات إلى أنهم ليسوا مجبرين بإتباع كل هذه الطرق، بل يمكنهم أن يختاروا منها ما يناسب الغرض من النشاط، ويتماشى مع أنواع الأنشطة المستخدمة وأعمار الأطفال، ومن هذه الأساليب:

- أسلوب الموازنة: وذلك كأن تقوم المعلمة بعقد موازنات بين صورتين مختلفتين، أو إجراء مقارنة بين اجزاء الصورة نفسها، فإن فى مثل هذه العملية توضيحا للفروق بين الأشياء، والظروف، والأفكار التى تحتويها الصورة.
- أسلوب التطور: ويعنى به اظهار التطور الذى حدث لظاهرة ما عن طريق إبراز الصورة أمام الأطفال مرحلة مرحلة، كعرض صورة تبين مراحل تطور الطيران أو عرض صور تبين تطور أحداث قصة، إن مثل هذا الاسلوب يفيد فى زيادة فاعلية الأنشطة، وبخاصة إذا ما أشترك الأطفال فى عمل مجموعات منها لتوضيح موضوع محدد، أو قاموا بترتيب هذه الصور وفق مراحل تطور الموضوع.
- أسلوب قراءة الصور: وذلك بأن يقوم المعلمة بتوضيح هذه الصور، ومناقشتها مع أطفالها وربطها بخبراتهم المحسوسة، مما ينجم عنه دقة الملاحظة، والمهارة فى قراءة الصور.
- أسلوب الأغراض المحددة: وذلك بأن تستخدم المعلمة مجموعة محددة من الصور، بغية مساعدة الأطفال على التركيز، والدراسة التفصيلية، وبالتالى فإن المعلمات ينصحن بأن تتيح للطفل المدة الزمنية الكافية لمشاهدة الصور واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها، وستجد المعلمة أستنتاجات متنوعة نتيجة لأختلاف إدراك الأطفال للصورة، وإختلاف سرعتهم فى الإستنتاج.
- أسلوب البحث عن مصادر أخرى: حيث تقوم المعلمة بالطلب من أطفالها الرجوع إلى مصادر اخرى للتأكد من صحة ملاحظاتهم وأستنتاجاتهم. (عبدالفتاح البجه، مرجع سابق: ٣٣١).

علاوة على ذلك ترى الباحثة أن الأنشطة المصورة تسهم فى تنمية العديد من الإتجاهات العلمية مثل: الدقة العلمية، سعة الأفق، العقلانية، حب الإستطلاع، وغيرها وذلك بالإستخدام الأمثل والصحيح لهذه الوسائل مثل: إعداد وتهيئة الأطفال وإثارة أهتمامهم عند مشاهدة هذه الوسائل وتشجيعهم للمشاركة الفعلية عند عرضها، وحثهم

على المناقشة والأستفسار بعد عرضها.

أنواع الأنشطة المصورة الصحفية: تعتمد الأنشطة المصورة فى صحف الأطفال على الصورة والرسوم بشكل أساسى وهى عدة أنواع: (محمد معوض، ٢٠٠٢: ٣٩). (محمود علم الدين، ٢٠٠٠: ٢٧- ٢٨)

- صورة إخبارية: وهى عنصر مهم من عناصر الصحافة الحديثة، وهى تنقل الخبر بشكل معبر بحيث لا يحتاج الى توضيح، ولهذا فالخبر المصور أوضح من الخبر غير المصور.
- صورة الموضوعات: هى التى تهدف الى نقل تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة وأخف للنشاط الإنسانى، اى يمكن تأجيلها ونشرها مع موضوعات لأنها لا ترتبط بحدث أخبارى عاجل.
- صورة شخصية: تكون عادة على عمود واحد إلا إذا تناولت أكثر من شخص تكون على عمودين وهى تصاحب موضوعاتها حيث تكون.
- صورة جمالية وتعبيرية: وتنشرها بعض الصحف كعرض لنوع من الإبداع الفنى للمصورين، وتعتمد فقط على براعة المصور الفنية أو الجمالية.

وتشمل الصورة التى يمكن أن يتعرض لها الطفل من خلال الخبر المرئى الى الأنواع الآتية:

- الصور الفوتوغرافية Photographs ممثلة أشخاص أو موضوعات، الصور والرسوم، الخرائط والرسوم التوضيحية، رسوم الكاريكاتير، الكرتون، الصور المتحولة من خلال التأثيرات الجرافيكية.

أما الرسوم الصحفية فلها عدة أنواع أخرى، منها. (فهد بدر العسكر، ٢٠١: ٤١- ٤٣) (شعيب الغباشى، ٢٠٠٢: ٣٦٣)

- الرسوم الساخرة (الكاريكاتير): وتقوم على تصوير الأشخاص فيه فكاهة فهو يجسم ملامحهم الواضحة، ويبالغ فى إبراز ما يتميزون به من سمات، وقد أصبح يستخدم للتعبير مع كلام قليل عند المفارقات الفاكهية والجوانب الضاحكة، أو التعبير عن قضية ما.
- الرسوم الشخصية: وهى تلك الصور المرسومة للشخصيات المتضمنة فى الوحدات التحريرية المنشورة.
- الرسوم التوضيحية: وهى الرسوم التى تساعدعلى إيضاح المعلومات المتضمنة فى المواد الصحفية المنشورة، ومنها الخرائط والرسوم البيانية.
- الرسوم التعبيرية: وهى الرسوم التى ترافق فى الغالب المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص وتستهدف إحداث تأثيرات نفسية من خلال حرية الرسامين فى تحليل المعانى المتضمنة فى هذه الأعمال.
- الكلمات المتقاطعة المصورة: إنها وسيلة لتثقيف القارئ وإمتاعه ذهنيا وتزويده معلومات جديدة، وهناك كلمات متقاطعة نتائج موضوعات عامة، وأخرى متخصصة ووسيلتها الصور والرسوم التوضيحية.
- المسابقات والألعاب المصورة: وتتضمن كل أنواع المسابقات الفنية والرياضية والثقافية والإجتماعية وهى نوع من الرياضة الذهنية تستخدم الصور والرسوم والأشكال الهندسية كالمربعات والمثلثات والمنحنيات وبعض المعادلات الرياضية البسيطة والقوانين العلمية لتنشيط الذهن. (ليلى عبدالمجيد، ٢٠١٠: ٩)

ونجد أن هذه الموضوعات الشيقة والخفيفة هى التى تحوذ على أهتمام القراء الصغار وتجذبهم لها وهذا ما كشفته دراسة. (صلاح عبداللطيف، ٢٠٠٨: ٣٧)

القصص المصورة: تسمى القصص المصورة فى مجلات الأطفال بالهزليات Comics وتتميز الهزليات المصورة كما هو واضح من أسمها بإعتمادها أساسا على الصورة فالقصة المسلسلة تقدم على شكل شريط أوعدة أشرطة من الصور، كأنها فيلم يتحرك أمام عين القارئ بل على الأصح المشاهد، أما الكلمات فهى مجرد رباط يربط الصور بعضها ببعض. (يعقوب الشارونى، مرجع سابق: ٦٥)

وتعتبر المسلسلات الهزلية المصورة من أكثر المواد المطبوعة قدرة على جذب الطفل وإثارة أهتماماته وميله للقراءة وتنمية مهارات الإدراك البصرى لديه. إن أفضل ما يمكن أن نفعله كى نستغل ميل الطفل الى الهزليات المصورة هو أن نتخذها وسيلة لإمداده بما يزيد من الحقائق العلمية والتاريخية والقيم الصالحة. (فاروق عبدالحميد اللقانى، ٢٠٠٥: ٩٣- ٩٤)

وأيضا يجب أن نراعى المعالجة الإخراجية لمجلات الأطفال عدم الإسراف فيها حيث أن الإخراج ليس هدفا فى حد ذاته وإنما يوظف لجذب الإنتباه بالنسبة لقارئ المادة التحريرية والقصة المصورة تستطيع أن تحول الإشارات اللغوية الى إشارات مرئية. (Rivers, William 1983: 188)

ومن هنا نستطيع للقصة البسيطة التى تنشر فى صحافة الأطفال من خلال الصور والرسوم المتباينة أن تؤدى دورا مهما فى تنمية الإدراك البصرى والرغبة فى زيادة الممارسات القرائية للطفل، ولذلك عمدت بعض المجلات الخاصة بالأطفال الى تقديم الموضوعات بأسلوب قصصى عن الأبطال فى سن الطفولة. (هبةعبدالحميد، مرجع سابق: ١٦١- ١٦٢)

خصائص الأنشطة المصورة الصحفية: من خصائص ومميزات الأنشطة المصورة فى صحافة الأطفال ما يلى:

- الفكرة: لكل رسم فكرة يجب أن تختار بوعى حسب الظروف المختلفة فتوضح النص المكتوب إذا كان يلزم الإيضاح.
- البساطة والوضوح: يجب أن تكون الصورة المقدمة للطفل بسيطة واضحة، خالية من التعقيد والتفاصيل المركبة، حتى تتناسب مع خبرات الطفل ومعلوماته وقدراته.
- اللون: قد لوحظ بالتجربة أن أكثر الألوان استحواذا على اهتمام الأطفال الصغار السن وجذبا لأبصارهم هى الألوان الأساسية الثلاثة الأصفر، الأزرق، الأحمر بشرط أن تكون زاهية لذلك يجب أن تكون لهذه الألوان الأساسية الثلاثة النصيب الأكبر فى الرسوم المقدمة للأطفال صغار السن دون أن نمزج بينها ويحسن أن تكون مساحات الألوان مفصولة عن بعضها البعض كأن تحيط بكل مساحة خطوط سوداء لتحدد حواف تلك المساحة وأن ويستخدم فى تلوين كل مساحة لون واحد صاف غير مختلط بأى ألوان أخرى.
- نسبة مساحة الرسوم الى المساحة الكلية للصفحة: يجب أن تقدر بعناية فى ضوء اعتبارات منها سن الطفل ومساحة الصفحة وفكرة الرسم وما إلى ذلك.
- روح المرح: الرسوم على وضوحها وبساطتها وقربها من الواقع وخلوها من التفاصيل يجب أن تشبع فيها المرح.
- عدم إستخدام الصور الفوتوغرافية بالنسبة للأطفال أقل من ٦ سنوات حيث أنها حافلة بالتفاصيل وتحتوى على كافة الألوان ودرجاتها مما يربك الطفل ويجعله غيرقادرعلى فهم الصورة. (جوزال عبدالرحيم، ٢٠٠١: ١٦)

معايير اختيار الأنشطة المصورة الصحفية: والواضح أن اختبار الصورة الخطوة الأساسية فى نجاح عملية الإخراج إذا تخضع الصورة الصالحة للنشر فى مجالات الأطفال لعدد من الاعتبارات المهمة أبرزها:

- الحيوية: بمعنى الحركة، الحيوية، الآلية واللقطات الواقعية والحديثة والمتزامنة مع المادة المنشورة والنادرة.
- التلقائية: وتعنى الصورة الفجائية غير المباشرة، التى ترصد حركات معينة دون أن يكون فى يقظة لها عند التقاطها.
- الصلة بالموضوع: فكلما كانت الصورة مرتبطة بالموضوع كان أفضل لضمان التأثير المطلوب على جمهور الأطفال.
- المعنى: أدى استخدام الحاسب الآلى فى صناعة صحف الأطفال إلى أبراز جوانب على الصور المعروضة لم تكن موجودة من قبل مثل التباين التفريغ والمزواجة والتركيب لإبراز آلات معينة يريد القائم بالاتصالات التركيز عليها.
- الجانب الإنسانى: يعد الأهتمام بالجانب الإنسانى من العوامل التى تزيد من قوة تأثير الصورة، فالنص الذى معناه وقوع حادث على إحدى الطرق الزراعية من شأنه أن يوجه عربة إسعاف لحمل المصابين، أو لقطة للسيارة وهى مقلوبة.
- الجانب الفنى: حيث يلزم أن يوجد السطح الطباعى، ويكون صالحا للإستخدام وواضحا فى عناصره الفنية.

الألوان: تستخدم الألوان فى مجلات الأطفال كعنصر من عناصر التجسيد حيث يراد به تحقيق التميز بين المكونات وإبراز العناصر وتسهيل إدراك العلاقات وزيادة واقعية الخبرات وجذب الإنتباه والتشويق لذا فهى ليست مجرد نواحى جمالية وجذب أنتباه وتشويق لذا فهى ليست مجرد نواحى جمالية وتلون كثيرا من الرسوم يفسر ألوانها الاعتبارية تبعا للضوء أو تعبيرا عن حالة وظروف معينة ولذلك فالألوان تعد عنصرا مهما من عناصر التجسيد فى صحف ومجلات

الأطفال. (منال عبدالفتاح، ٢٠٠٦: ٥٥)

إن الألوان المختلفة تنشأ عن نماذج للألوان الأولية الأحمر والأصفر والأزرق وعلى هذا يتم تقسيم الألوان إلى فئات رئيسية كالتالي ألوان أولية وهى (الأحمر والأصفر والأزرق) وألوان ناشئة (عبارة عن إمتزاج لونى من الألوان الأولية مثل الأحمر والأصفر حيث ينشأ البرتقالى) وألوان وسيطة (وهى تنشأ من إمتزاج عدة ألوان أولية وناشئة)، بالإضافة إلى هذه الفئات فهناك إمكانية فئات أخرى بالإضافة للون الأبيض أو الأسود، وبذلك تضفى على اللون نوعا من الظلال ودرجة الوضوح، وهناك عدد من خصائص الألوان المتعددة مثل التباين (وهو الإختلاف الظاهرى والذى يمكن تميزه بوضوح مثل الإختلاف بين اللون الأحمر والأزرق)، والقيم (ويقصد بها درجة اللون مثل اللون الفاتح أو الغامق)، والسطوع (وهو درجة سطوع اللون) ويوجد بعض المؤشرات الخاصة بالعنوان كاللمعة والطيف، والإشراق، وتنقسم الألوان فى مجالات الأطفال إلى نوعين الأول ألوان خلفية وتستخدم لملئ الفراغ داخل الأشكال والجداول والرسوم الهندسية وتكوين خلفية للنصوص، والثاني الألوان الأساسية وتستخدم فى الخطوط والحدود والأشكال والنصوص وهناك ثلاث ألوان أساسية هى الأحمر والأخضر والأزرق ولكل منها يوجد ٢٥٦ درجة لونية ويعبر عن هذه الدرجات بعدد من الأرقام ومن خلال مزج هذه الألوان بدرجاتها اللونية المختلفة تحصل على الألوان الأخرى.

وللألوان استخدامات عديدة فى مجالات الأطفال ومنها ما يستخدم فى النصوص، حيث تستخدم لتحقيق التباين بين الخطوط الموجودة بالمجلة، ومنها ما يستخدم فى الخلفيات، حيث تستخدم لملأ الفراغ داخل الأشكال والجداول والرسوم الهندسية، وتكوين خلفية جيدة للنصوص ومنها ما يستخدم فى الصور، حيث تستخدم فى جميع أنواع الصور ومنها ما يستخدم فى الجداول والفواصل والإطارات. (فاطمة ابوالنوارج، ٦٦: ٢٠٠٧).

وثبت أن العين تتأثر بالألوان الزاهية أكثر من تأثيرها بالألوان الباهتة ومعروف أن تأثير الألوان فى النفوس يختلف بإختلاف الثقافات والمجتمعات، كما يختلف بإختلاف خبرات الأفراد وإحساسهم وإنفعالاتهم فيما يتصل بالألوان الهادئة ويعتبر اللون الأحمر من الألوان الزاهية المشرقة، بالرغم من أنه من الألوان التى تثير فى النفس الكآبة واللون الأزرق يرمز إلى الصفاء والهدوء وكذلك اللون الأخضر فهو لون هادىء وترتاح إلى رؤيته النفس ويبعث الأصفر فى النفس البهجة والفرح وبينما الأرجوانية عن الخصوبة والرخاء ولكن لا ينبغى أن يعتبر المخرج الصحفى الأرتباطات قوانين قاطعة. (شعيب الغباشى، ٢٠٠٢: ٣٦٧، ٣٦٨)

وتأسيسا على ما سبق عرضه يمكن القول: أن القضايا التى تهم طفل الروضة أوالموضوعات التى تثير أهتماماته، يمكن أن تكون مادة لصحافته ويحول المخرج الصحفى المادة الأولية، إلى مادة مطبوعة نابضة بالحيوية والجاذبية، ذلك من خلال توزيعها فى وحدات، لخروجها بشكل متكامل العناصر الإعلامية والثقافية والتربوية، فتتناسب مع قدرات طفل ما قبل المدرسة فى استخدام بصره وبصريته، فتيسر له عملية الإدراك البصرى وتنمى قدراته على التذوق الجمالى والأدبى.

٢. الإدراك البصرى Visual Perception: أكد كلا من (أنتصار يونس، ٢٠٠٥، ١٢٠) و(شاهين رسلان، ٢٠١٠، ٥٤) و(رحاب أحمد غالب، ٢٠٠٩، ١٤) أن عملية الأدراك الحسى الذى يعتبر الدعامة الأولى للمعرفة الأنسانية، فهو عبارة عن إعطاء معنى للمحسوسات أو المثيرات المختلفة حيث يعتبر وسيلة الطفل الأولى الجوهرية للأتصال بنفسه وبيئته ولفهم مظاهر الحياة المحيطة به ولبناء صرح حياته المعرفية الواسعة العريضة، فالأدراك الحسى هو الوسيلة التى يتصل بها الأنسان مع بيئته والأنسان كغيره من الكائنات الحية يولد مزود بقوى فطرية هائلة لتحقيق عملية الأدراك ولا يتعلم كيف يستخدم هذه القوى بل يستخدمها مباشرة غير أن أستعماله ينمو ويتهذب بحكم اتصاله بالعالم الخارجى، ويجب الأشارة الى حقيقة لا يمكن أغفالها أن الأدراك البصرى له المنزلة الأولى فى القوى الأدراكية التى يزود بها الشخص.

ويلعب الادراك البصرى دورا هاما فى السنوات الأولى من حياة الطفل، وذلك لأن ٨٠% من تعلم الأطفال ناتج عن مثيرات بصرية، وهو أحد مهارات الثقافة البصرية اللازمة لإدراك العالم من حولنا. (السيد عبدالحميد، ٢٠٠٣: ٣٢).

ووفقا لما يوضحه (عبدالعزيز جادو، ٢٠٠١، ١٨٠) من أن الطفل يعتمد على الأدراك فى عملية التعلم أكثرمن اعتماده على الفهم والتفكير وغيره من الوظائف الفكرية فهو وسيلة للتفكير والحكم والأستدلال الصحيح وضعف الأدراك لديهم أوعدم وضوحه يترتب عليه نقص واضطراب هذه القوى العقلية حيث يعد الأدراك وسيلة لألمام الطفل ببيئته فيعد نفسه ويعدل من سلوكه نحوها وهذا له مردودا ايجابيا على الطفل.

لذا وجب علينا الأهتمام بالإدراك الحسى للطفل وخاصة الإدراك البصرى وتنمية مهاراته التى تساعد الطفل على استقبال المثيرات المختلفة والخبرات التى تساعده فى عملية التعلم وبناء خبراته ومفاهيمه الخاصة به وتساعده فى عملية نموه وفهم العالم من حوله بطريقة صحيحة وسليمة.

وقد اعتبر البعض أن الإدراك البصرى هو معرفة العالم الخارجى عن طريق العين، وأن عملية الإدراك البصرى هو معرفة العالم الخارجى عن طريق العين، وأن عملية الإدراك فى ذاتها هى محصلة عمليتين هما (رؤية + فهم) أو هما (رؤية قبل واعية ثم رؤية واعية) فمجرد سقوط الأشكال المرئية على شبكية العين، ليس كل إدراكا وإنما هو رؤية قبل واعية، وحينما تركز على أشياء معينة ونفهما دل ذلك على الإدراك، وقد أشار القرآن الكريم إلى العمليتين بصياغة أصوب وأدق وأبلغ إذ بين أن العملية الأولى إبصار والثانية رؤية فالانسان يبصر أى تقع الأشكال الصياغات على شبكية العين ثم يرى أى يدرك إدراكا واعيا مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير﴾ (سورة الملك آية ٣، ٤)

إن تطوير القدرة الإدراكية البصرية لدى الطفل يعد من الأساليب التى تساعده على معرفة الأشياء المتشابهة والمختلفة كإعطاء الطفل صورة ناقصة لشيء ما ومن ثم تطلب منه ذكر الجزء الناقص وتوجيه عناية الطفل إلى الأسماء والألوان وكذلك المقارنات القياسية كالطول والوزن الإدراك البصرى يشير إلى الطريقة التى نرى ونفسر بها كافة المعلومات البصرية التى من حولنا، وبالنسبة لطفل ما قبل المدرسة فإن هذه المهارات تكون لا تزال فى طور النمو وتستمر فى النمو والتطور أثناء مرحلة الإبتدائى.

ويعرف الإدراك البصرى بأنه "عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية، وإعطائها المعانى والدلالات" (فتحى الزيات، مرجع سابق: ٣٤٠)

تحدث الصعوبات فى الإدراك البصرى عند الطفل حين تختلط عليه الأمور فلا يراها أو يميزها بشفافية بصرية واضحة، وإنما يكون كمن يلفه الضباب، وتحوطه الغيوم فيلتبس الأمر عليه حين يقرأ وحين ينسخ الدرس أو يكتب رسالة.

ونجد أن هناك علاقة أرتباطيه دالة موجبة بين صعوبات الإدراك البصرى والقدرة على القراءة وفهم اللغة، لأن الإدراك فى أساسه ما هو إلا تأويل وتفسير للمدركات الحسية سواء كانت بصرية أو سمعية. (السيد عبدالحميد، مرجع سابق: ١٥٥)

ويلعب الادراك البصرى دورا بالغ الأهمية فى التعلم المدرسى، وبصفة خاصة فى القراءة، والكتابة، ويجد الأطفال ذوى صعوبات التعلم، صعوبات ملموسة فى المهام التى تتطلب تمييزا بصريا للحروف والكلمات. (فتحى الزيات، مرجع سابق: ٣٤٠)

ويعد التمييز بين الأحرف والكلمات من العمليات الأساسية فى سبيل تعلم القراءة، فالأطفال الذين يستطيعون أن يميزوا الإختلافات بين الأحرف ما قبل المدرسة يكونون أكثر استعدادا للقراءة عن غيرهم. (Lerner, 1997, P. 333- 334)

مهارات الادراك البصرى:

- التمييز البصرى: التمييز البصرى يتضمن القدرة على ملاحظة أوجه الشبه وأوجه الإختلاف بين الأشكال والحروف ومدى هذا الاختلاف بين الأشياء ومهارة التصنيف أى تقسيم الأشياء على أساس ادراكه لخصائصها فى اللون أو الحجم أو الشكل. (هشام الخولى، ٢٠٠٢: ٣١) وهذه تعتبر هامة للقيام بأنشطة التطابق والتصنيف.
- التمييز بين الشكل والأرضية: التمييز بين الشكل والخلفية تتضمن القدرة على التركيز على بعض الأشكال واستبعاد كل المثيرات التى توجد فى الخلفية المحيطة بهذه الأشكال والتى لا تنتمى إليها، فالفرد الذى يعانى من مشكلات فى تحديد الشكل والخلفية لا يستطيع أن يستخلص الشكل من الخلفية الذى يعتبر جزءا منها ويبدو عليه الارتباك عندما يكون هناك أكثر من شيء فى الصفحة. (Lee, 2003: P267)
- إدراك العلاقات المكانية: ادراك العلاقات المكانية هى القدرة على تمييز الأشياء المحيطة، والتى تظهر فى كيفية الانتقال من مكان إلى آخر، وكيفية إدراك

مواضع الأشياء والفرد الذى لديه مشكلة فى هذا المجال يكون غير قادر على ادراك وضع الأشياء بالنسبة للمثيرات الأخرى (انتصار يونس، مرجع سابق: ٢٥) وهذه تعتبر هامة لإدراك مفهوم يمين ويسار وفوق وتحت وأمام وخلف.

- الإغلاق البصرى: يشير مفهوم الاغلاق البصرى إلى القدرة على تعرف الصيغة الكلية لشىء من خلال صيغة جزئية له، أو معرفة الكل حيث يفقد جزءا أو أكثر من هذا الكل، وهو مكون أدراكى يشير إلى قدرة الطفل على أدراك الشكل الكلى عندما تظهر أجزاء محددة من الشكل فقط. (Gunning, 2000)
- الذاكرة البصرية: تشير إلى قدرة الطفل على استذكار الصور والحروف والأرقام والرموز، وإمكانية توفر دلالات مميزة للمثير، والطفل الطبيعى يجب أن يكون قادرا على استرجاع بعض الصور البصرية عندما تكون هناك حاجة لذلك. (فتحى الزيات، مرجع سابق: ٣٤٢)

إجراءات البحث

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٣٠ طفل وطفلا من أطفال الروضة بالصف الثانى من مرحلة رياض الأطفال، بمدرسة الأنفوشى التجريبية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالإسكندرية، وأختيرت العينة من مستوى إجتماعى وإقتصادى متوسط، واستخدم تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدى، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة حتى يكون تأثيرها واحدا بين الأطفال عينة البحث.

تجانس عينة البحث: للتأكد من تجانس عينة البحث تم إجراء إختبار كولومجروف-سميرنوف للعينة الواحدة Kolmogrov- Smirnov Test ويوضحه الجدول التالي:

جدول (١) المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لدرجات القياس القبلى لمحاور مقياس الإدراك البصرى

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة	
التمييز البصري	١١,٤٦٧	٢,٧٣٨	١,١٦٢	٠,١٣٤	غير دالة
الذاكرة البصري	٧,٥٦٧	٢,٨٢٥	١,١٢٨	٠,١٥٧	غير دالة
العلاقات المكانية	٤,٩٦٧	٢,٠٧٦	١,٢٤٣	٠,٠٩١	غير دالة
الإغلاق البصري	٨,٩٦٧	٣,١٢٤	٠,٨٨٨	٠,٤٠٩	غير دالة
التمييز بين الشكل والأرضية	٣,١٣٣	٠,٨١٩	١,٢٦٧	٠,٠٨١	غير دالة

يتضح من جدول (١) أن قيم Z المحسوبة لاختبار كولومجروفسميرنوف للعينة الواحدة قد تراوحت بين (٠,٨٨٨ إلى ١,٢٦٧) وهى قيم أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهى ١,٩٦ مما يدل على تجانس درجات القياس القبلى لعينة الدراسة فى متغيرات الدراسة.

وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فترات القياس استخدمت الباحثة أختبار تحليل التباين أحاديا لاتجاه للقياسات المتكررة (مجموعات مترابطة) ANOVA One Factor With Repeated Measurements وتستخدم هذه الطريقة فى حال وجود مجموعة واحدة تم قياس نفس الظاهرة عليها مرتين أو ثلاثا أو أكثر وأردنا مقارنة أداء المفحوصين فى المرات الثلاث.

أدوات البحث:

للتحقق من فروض البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية مقياس مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

١. مقياس مهارات الادراك البصرى: مر هذا المقياس بالمراحل التالية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: يعد الهدف الأساسى من وراء تصميم هذا المقياس هو الكشف عن فعالية برنامج لتنمية الأدراك البصرى، من خلال أداء الأطفال لبعض التدريبات التى تساعد على تنمية مهارات الإدراك البصرى لطفل الروضة.

ب. مصادر بناء المقياس: تم بناء الإختبار من خلال المصادرالتالية:

- البحوث والدراسات التى تناولت مجال المهارات وطرق تطبيقها وتنميتها.
- الإطلاع على الإختبارات التى أجريت فى هذا المجال.
- الأهداف الاجرائية السلوكية لمهارات الإدراك البصرى.
- معطيات أدبيات البحث الحالى، وما أسفرت عنه من نتائج.

ج. المهارات التى يقيسها المقياس: اقتصر الإختبار على قياس خمس مهارات رئيسة للإدراك البصرى (التمييز البصرى- الإغلاق البصرى- الذاكرة البصرية- العلاقات المكانية- التمييز بين الشكل والأرضية) وهى التى حصلت على درجة أهمية من المحكمين بنسبة (٨٠%) فأكثر والتى سعى البحث الحالى إلى تنميتها.

د. وصف المقياس: يتكون المقياس من خمسة مقاييس فرعية هى:

- مقياس التمييز البصرى: وعدد أسئلته ١٥ تحتها ٥٠ مفردة.
- مقياس الإغلاق البصرى: وعدد أسئلته ١٠ تحتها ٣٠ مفردة.
- مقياس الذاكرة البصرية: وعدد أسئلته ١٢ تحتها ٣٠ مفردة.
- مقياس العلاقات المكانية: وعدد أسئلته ١٠ تحتها ٢٦ مفردة.
- مقياس التمييز بين الشكل والأرضية: وعدد أسئلته ٥ تحتها ١٤ مفردة.

ه. صياغة مفردات المقياس: أعدت الباحثة المقياس فى عدد من المفردات والفقرات التى تحقق قياس كل مهارة من المهارات المحددة سابقا للبحث الحالى، وقد بلغ مجموع المفردات ١٥٠ مفردة تهدف إلى معرفة مدى إتقان الأطفال لمهارات الإدراك البصرى، وقد وضع فى الإعتبار عند صياغة المفردات الأسس التالية:

- صياغة مفردات المقياس بأسلوب تربوى شائق يثير إستجابة الأطفال للإجابة عنها.
- أن يكون نمط المفردات منظم بشكل متدرج من السهل إلى الصعب وتميل إلى التطبيق.
- أن تكون المفردات مرتبطة بما جاء فى التدريبات والأنشطة التى تم تدريب الأطفال عليها.
- الصياغة بلغة سهلة واضحة ومناسبة لمستوى الأطفال، وتحدد المطلوب بدقة.
- إرتباط المفردات إرتباطا قويا بالمهارات التى تقيسها.
- عدم تكرار محتوى أى مفردة من الأنواع المختلفة للمفردات.
- كما تضمن المقياس تعليمات روعى فيها أن تكون سهلة وواضحة وتشير الى الهدف مباشرة.

التجريب الإستطلاعى للمقياس: هدفت التجربة الإستطلاعية للمقياس إلى:

- تحديد مفردات المقياس، وتحديد زمن الإختبار، فضلا عن الإستفادة من تعليقات (عينة البحث) وما يمكن إجرائه من تعديلات ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من أطفال المستوى الثانى بالروضة بلغ عددها ٢٠ طفل وطفلا، وكان الهدف منها هو التأكد من وضوح المقياس وفهم عباراته والتأكد من صلاحية المقياس.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين: تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى حول مناسبة مفردات المقياس لقياس مهارات الإدراك البصرى، ومدى ملاءمته لمستوى الأطفال فى هذه المرحلة (عينة البحث) هذا وقد أقر جميع المحكمين بأن المقياس يمكن أن يحقق الهدف منه، وأن مفرداته مناسبة لمستويات الأطفال مع خلوها من الغموض والتعقيد.

و. صدق المقياس: اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على ما يلى:

- صدق التكوين: تم حساب صدق محاور المقياس مع الدرجة الكلية بحساب الإرتباطات البينية وذلك بحساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من المحاور بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية وهو ما يطلق عليه صدق التكوين كما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الإرتباطات البينية لمحاور الإستبيان والدرجة الكلية

	التمييز البصري	الذاكرة البصرية	العلاقات المكانية	الإغلاق البصري	التمييز بين الشكل والأرضية
التمييز البصري	**٠,٧٦٥	-			
الذاكرة البصرية	**٠,٨٠١	**٠,٧٣٢	-		
العلاقات المكانية	**٠,٦٦٩	**٠,٧٦٦	**٠,٧٨٨	-	
الإغلاق البصري	**٠,٧٥٥	**٠,٧٧٤	**٠,٧٦٨	**٠,٧٤٣	-
التميز بين الشكل والأرضية	**٠,٧٨٤	**٠,٧٣٤	**٠,٨٠٢	**٠,٧٦٥	**٠,٦٩٩
الدرجة الكلية	**٠,٧٧٩	**٠,٧٢٥	**٠,٧٦١	**٠,٧٥٦	**٠,٧٧٧

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الإرتباط بين محاور المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على قوة العلاقة بين المحاور بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية، مما يشير إلى صدق المقياس وأنها تقيس ما وضعت من أجله.

- الإتساق الداخلي: يقصد بالإتساق الداخلى قوة الإرتباط بين درجات كل مفردة ودرجات المفردات الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس مفردات المقياس أو

الإختبار أو قائمة الإستقصاء ما وضعت لقياسه أى يقيس فعلا الوظيفة التى يفترض أنه يقيسها.

جدول (٣) معاملات الإرتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذى تنتمى إليه المفردة

التمييز البصري						الذاكرة البصرية				العلاقات المكانية				الإغلاق البصري				التمييز بين الشكل والأرضية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٧	١٨	٠,٧٠٨	٣٥	٠,٦٩٧	١	٠,٦٨٧	١٨	٠,٨٠٤	١	٠,٦٧٣	١٨	٠,٧٢٩	١	٠,٧٢٩	١٨	٠,٦٦٥	١	٠,٥٦٧
٢	٠,٦٨٢	١٩	٠,٦٩٧	٣٦	٠,٧٠٤	٢	٠,٧١٩	١٩	٠,٧٥٤	٢	٠,٧٢١	١٩	٠,٦٩٩	٢	٠,٨٠١	١٩	٠,٦٩٥	٢	٠,٦٦٣
٣	٠,٦٥٥	٢٠	٠,٦٥٨	٣٧	٠,٧٠٠	٣	٠,٧٢٨	٢٠	٠,٧٤٨	٣	٠,٧١٦	٢٠	٠,٧٥٣	٣	٠,٧٤١	٢٠	٠,٥٦٤	٣	٠,٥٤٥
٤	٠,٦٨٤	٢١	٠,٦٣٩	٣٨	٠,٧٢١	٤	٠,٧٣٤	٢١	٠,٦٦٣	٤	٠,٦٩٤	٢١	٠,٦٩٤	٤	٠,٧٢٢	٢١	٠,٦٩٥	٤	٠,٨٢١
٥	٠,٦٨١	٢٢	٠,٦٨٤	٣٩	٠,٧٠٨	٥	٠,٦٩٩	٢٢	٠,٦٣٢	٥	٠,٦١٨	٢٢	٠,٨٠٢	٥	٠,٧٦٤	٢٢	٠,٦٧٣	٥	٠,٨٤١
٦	٠,٦٧٠	٢٣	٠,٦٨٢	٤٠	٠,٧١٨	٦	٠,٧١٨	٢٣	٠,٦٩٧	٦	٠,٧٣٦	٢٣	٠,٧٦٥	٦	٠,٧٢٩	٢٣	٠,٧١٣	٦	٠,٧٤١
٧	٠,٦٩١	٢٤	٠,٦٣٩	٤١	٠,٧٠٨	٧	٠,٧٣٥	٢٤	٠,٧٤٩	٧	٠,٦٩٨	٢٤	٠,٧٤٦	٧	٠,٦٩٥	٢٤	٠,٨٦٣	٧	٠,٧٥٦
٨	٠,٦٧٠	٢٥	٠,٧١٩	٤٢	٠,٧١٣	٨	٠,٧٥١	٢٥	٠,٧٢٨	٨	٠,٧٥١	٢٥	٠,٧٧٧	٨	٠,٦٩٧	٢٥	٠,٧٥١	٨	٠,٧١٢
٩	٠,٧٠٥	٢٦	٠,٦٣٧	٤٣	٠,٧١٨	٩	٠,٧٣٣	٢٦	٠,٧٤٣	٩	٠,٦٨٢	٢٦	٠,٧٦١	٩	٠,٦٢٥	٢٦	٠,٦١٦	٩	٠,٦٥٢
١٠	٠,٦٩١	٢٧	٠,٦٩٢	٤٤	٠,٧١٤	١٠	٠,٧٥٨	٢٧	٠,٧٣٢	١٠	٠,٧١٩			١٠	٠,٦٩٤	٢٧	٠,٦٤٨	١٠	٠,٦٥١
١١	٠,٦٨٢	٢٨	٠,٦٣٨	٤٥	٠,٧١٠	١١	٠,٧٢٩	٢٨	٠,٦٨٠	١١	٠,٧٣٤			١١	٠,٧٠٦	٢٨	٠,٣٨٩	١١	٠,٧٢٤
١٢	٠,٦٨٧	٢٩	٠,٦٨٤	٤٦	٠,٦٨٠	١٢	٠,٧٤٩	٢٩	٠,٦٨٧	١٢	٠,٨٠٢			١٢	٠,٧٣١	٢٩	٠,٦٧٤	١٢	٠,٧٤٣
١٣	٠,٦٩١	٣٠	٠,٦٨٥	٤٧	٠,٦٧١	١٣	٠,٦٨٧	٣٠	٠,٧٥٨	١٣	٠,٦٩٨			١٣	٠,٧٢٢	٣٠	٠,٧١٦	١٣	٠,٨٠١
١٤	٠,٦٨٣	٣١	٠,٦٩٧	٤٨	٠,٦٣٩	١٤	٠,٨٠٦			١٤	٠,٧٥٦			١٤	٠,٧٦٢			١٤	٠,٧٥٣
١٥	٠,٦٩٠	٣٢	٠,٦٨٣	٤٩	٠,٧٠٨	١٥	٠,٥٨٨			١٥	٠,٦٦٦			١٥	٠,٧٢٩				
١٦	٠,٧٠٥	٣٣	٠,٧٠٩	٥٠	٠,٧٠٦	١٦	٠,٧٣٩			١٦	٠,٧٨٤			١٦	٠,٧٣٨				
١٧	٠,٦٧٣	٣٤	٠,٧١١			١٧	٠,٧٠٥			١٧	٠,٧٦١			١٧	٠,٧٥٤				

قيمة معامل الإرتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٨٧

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الإرتباط المحسوبة لمفردات كل محور على حدة مع درجة المحور الذى تنتمى إليه تلك المفردة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على الإتساق الداخلى للإستبانة.

- ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل ثبات الفالكرونباك Cronbach`s Alpha وذلك لمفردات كل محور على حدة مع حساب معامل الثبات الكلى للمحور، وفى كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للمحور الذى ينتمى إليها المفردة ثم التأكد من ثبات المقياس الكلية.

جدول (٤) معاملات ثبات مفردات محاور المقياس (ن= ٣٠)

التمييز البصري						الذاكرة البصرية				العلاقات المكانية				الإغلاق البصري				التمييز بين الشكل والأرضية	
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠,٨٧٤	١٨	٠,٨٧٣	٣٥	٠,٨٣٧	١	٠,٨١٨	١٨	٠,٧١١	١	٠,٨٤٣	١٨	٠,٨٧٣	١	٠,٨٨٧	١٨	٠,٧٦١	١	٠,٨٤٥
٢	٠,٨٨٣	١٩	٠,٨٥٣	٣٦	٠,٨٧١	٢	٠,٧٧٤	١٩	٠,٨٣٧	٢	٠,٨٤٦	١٩	٠,٨٥٣	٢	٠,٨٨٧	١٩	٠,٧٨١	٢	٠,٨٤٠
٣	٠,٨٨٠	٢٠	٠,٧٩١	٣٧	٠,٧٩٢	٣	٠,٧٤٠	٢٠	٠,٨٧١	٣	٠,٨٦٩	٢٠	٠,٧٩١	٣	٠,٨٨٢	٢٠	٠,٧٩١	٣	٠,٨٤٦
٤	٠,٨٧٥	٢١	٠,٨٠٩	٣٨	٠,٨١١	٤	٠,٧٦٣	٢١	٠,٧٩٢	٤	٠,٨٦٩	٢١	٠,٨٠٩	٤	٠,٨٩٢	٢١	٠,٧٥٢	٤	٠,٨٢٧
٥	٠,٨٨٨	٢٢	٠,٨١١	٣٩	٠,٨٩٠	٥	٠,٧٨٠	٢٢	٠,٨٤٥	٥	٠,٨٧٠	٢٢	٠,٧٥٢	٥	٠,٨٨٧	٢٢	٠,٧٦٧	٥	٠,٨٢٣
٦	٠,٩٠١	٢٣	٠,٨٣٥	٤٠	٠,٨٢٩	٦	٠,٧٤٦	٢٣	٠,٨٥٧	٦	٠,٨٧٠	٢٣	٠,٨٨٥	٦	٠,٨٨٢	٢٣	٠,٨٠٤	٦	٠,٨٤٥
٧	٠,٨٧٠	٢٤	٠,٨٦٥	٤١	٠,٨٣٧	٧	٠,٨١٣	٢٤	٠,٨٤٦	٧	٠,٨٧٠	٢٤	٠,٨٨٨	٧	٠,٨٨٣	٢٤	٠,٧٩٣	٧	٠,٨٤٣
٨	٠,٨٨٢	٢٥	٠,٨٨٠	٤٢	٠,٨١١	٨	٠,٧٩٤	٢٥	٠,٨٤٨	٨	٠,٨٦٤	٢٥	٠,٨٨٣	٨	٠,٨٨٦	٢٥	٠,٧٤٠	٨	٠,٨٤٤
٩	٠,٨٨٢	٢٦	٠,٨٨٨	٤٣	٠,٨٨١	٩	٠,٨٥٤	٢٦	٠,٨٥٠	٩	٠,٨٧١	٢٦	٠,٨٨١	٩	٠,٨٨١	٢٦	٠,٧٧٠	٩	٠,٨٤٢
١٠	٠,٨٩٤	٢٧	٠,٨٨٥	٤٤	٠,٨٨٩	١٠	٠,٧٢١	٢٧	٠,٨٥٤	١٠	٠,٨٧٩			١٠	٠,٨٨٩	٢٧	٠,٧٦٤	١٠	٠,٨٢٤
١١	٠,٨١٢	٢٨	٠,٧٣٤	٤٥	٠,٨٨١	١١	٠,٨٨٥	٢٨	٠,٨٤٩	١١	٠,٨٦٣			١١	٠,٨٨١	٢٨	٠,٧٤٦	١١	٠,٨٨١
١٢	٠,٨٠٨	٢٩	٠,٧٦١	٤٦	٠,٨٣٧	١٢	٠,٧٣٤	٢٩	٠,٨٦٢	١٢	٠,٨٧٢			١٢	٠,٨٧٩	٢٩	٠,٨٩٤	١٢	٠,٨٧٣
١٣	٠,٧٦٩	٣٠	٠,٧٥٩	٤٧	٠,٨٧١	١٣	٠,٧٦١	٣٠	٠,٨٦٤	١٣	٠,٨٧٦			١٣	٠,٨٨٩	٣٠	٠,٧٥٦	١٣	٠,٨٨٠
١٤	٠,٧٧٩	٣١	٠,٧٤٩	٤٨	٠,٧٩٢	١٤	٠,٧٥٩			١٤	٠,٨٧٢			١٤	٠,٨٩٣			١٤	٠,٨٨٥
١٥	٠,٨٠٨	٣٢	٠,٨٠٩	٤٩	٠,٨٤٥	١٥	٠,٧٤٩			١٥	٠,٨٧٢			١٥	٠,٨٨٨				
١٦	٠,٨١٢	٣٣	٠,٨٩٨	٥٠	٠,٨٠٩	١٦	٠,٨٠٩			١٦	٠,٨٧٧			١٦	٠,٨٧٧				
١٧	٠,٨٣٣	٣٤	٠,٧١١			١٧	٠,٨٩٨			١٧	٠,٨٦٧			١٧	٠,٧٨٥				
معامل ثبات الفا لمحاور المقياس فى حال عدم حذف المفردة																			
٠,٩٠٦						٠,٨٩٩				٠,٩٠٥				٠,٨٩٨				٠,٨٩١	
معامل الثبات الكلى= ٠,٩٠٩																			

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ثبات مفردات كل محور على حدا أقل من معامل ثبات المحور الذى تنتمى إليه المفردة أى أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدى إلى خفض معامل الثبات الكلى للمحور الذى تنتمى إليه المفردة وقد بلغ معامل الثبات محاور المقياس على التوالى (٠,٩٠١- ٠,٨٩٩- ٠,٩٠٥- ٠,٨٩٨- ٠,٨٩١) وهى معاملات ثبات مرتفعة أيضا مما يدل على الثبات، وقد بلغ معامل الثبات الكلى ٠,٩٠٩.

ز. زمن المقياس: تم تحديد الزمن الكلى للمقياس عن طريق تسجيل ساعة بدء الاجابة وساعة الانتهاء من كل سؤال على حدة، وذلك لحساب الزمن التقريبى لكل سؤال فاختلف من طفل لآخر، وبعد الإنتهاء من الإجابة عن المقياس تم حساب متوسط الأزمنة لكل سؤال على حدة، وذلك بجمع الأزمنة التى استغرقها

الأطفال وقسمتها على عددهم، وبذلك أصبح الزمن الكلى والمناسب لتطبيق المقياس وإجراءاته ٣٥ دقيقة.

ح. طريقة تصحيح المقياس وتقدير الدرجات: قامت لباحثة بتصحيح المقياس فى محاوره الخمسة للمهارات المستهدفة وهى: مهارات التمييز البصرى، الاغلاق البصرى، الذاكرة البصرية، العلاقات المكانية، التمييز بين الشكل والأرضية، وتم توزيع الدرجات بإعطاء ١ درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وبما أن عدد مفردات المقياس ١٥ مفردة، فإن الدرجة الكلية للمقياس تساوى ١٥٠ درجة.

٢. برنامج تدريبى لتنمية مهارات الإدراك البصرى لطفل الروضة: من الخصائص الرئيسية لكل برنامج تعليمى ناجح وفعال أن يحتوى على أهداف واضحة ومحددة، لذا قامت الباحثة بتحديد بتحديد أهداف عامة للوحدة المقترحة، وأهداف إجرائية سلوكية من المتوقع بعد الانتهاء منها أن تتحقق.

أ. الأهداف العامة للوحدة:

- تنمية مهارات الإدراك البصرى.
- تنمية الرؤية البصرية للطفل من خلال الصورة.

ب. الأهداف الفرعية للبرنامج:

- تنمية مهارات التمييز البصرى.
- تنمية مهارات الذاكرة البصرية.
- تنمية العلاقات المكانية.
- مهارات التمييز بين الشكل والأرضية.
- تنمية مهارات الأغلاق البصرى.

ج. أسس بناء الوحدة: تم تحديد محتوى الوحدة فى ضوء الأسس والمرتكزات الأساسية التالية:

- الأهداف التعليمية للوحدة.
- معطيات وأدبيات البحث الحالى، والدراسات الميدانية التى تم إجراؤها فى ميدان ثقافة الصورة والثقافة البصرية والطفل.
- خصائص ومتطلبات نمو الطفل فى هذه المرحلة والتى تم استخلاصها من أدبيات البحث الحالى.
- ميول وحاجات واهتمامات الطفل فى تلك المرحلة العمرية.
- التكامل سواء فى الأنشطة التعليمية أو فى المحتوى.
- شرح الأساسى النظرى لكل مهارة من مهارات الادراك البصرى قبل تدريب الأطفال عليها.

د. تحديد محتوى الوحدة: تم تحديد محتوى الوحدة مما يتلاءم مع مستوى الأطفال فى هذه المرحلة، ويتمشى مع الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، ويعمل فى نفس الوقت على تحقيق أهدافها، كما تم إعداد مجموعة من الأنشطة المصورة المأخوذة من مجلات (سمير- ميكى- علاء الدين) كوسيلة جذابة لتنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال وتدريب لطفل على قراءة الصور، والتى تسعى الوحدة إلى تحقيقها لدى الأطفال فى هذه المرحلة وقد راعت الباحثة فى محتوى الوحدة المقترحة أن يشتمل على:

- وضع الأهداف الاجرائية السلوكية الخاصة بكل نشاط فى بداية اللقاء لتحديد المهام المطلوبة.
- الأفكار الرئيسية المتضمنة فى كل نشاط.
- تقديم المحتوى بالتفصيل.
- مراعاة قدرات الأطفال وحاجاتهم وميولهم.
- إعداد مجموعة من الأنشطة المصورة عن طريق تبسيطها وتكبيرها بما يتلاءم مع الخصائص العقلية والمعرفية للطفل فى هذه المرحلة، من أجل الاستفادة منها فى تنفيذ الوحدة.

ه. إختيار الخبرات والأنشطة التعليمية فى الوحدة المقترحة: راعت الباحثة عند إختيارها للخبرات والأنشطة التعليمية التى تتضمنها الوحدة ما يلى:

- مناسبة النشاط الذى تتضمنه الخبرة لمستوى الأطفال فى هذه المرحلة ونضجهم واستعدادتهم وقدراتهم على فهم ما يعرض عليهم.
- مراعاة التنوع والكثرة لتقابل ما بين الأطفال من فروق فردية.
- مناسبة الخبرة مع الموقف المتاح لتحديد الهدف وقد قامت الباحثة بإعداد مجموعة كبيرة ومتنوعة ومتوازنة فى الأنشطة تناسب الأطفال عينة البحث.
- تم إعداد مجموعة من الصور والملصقات من أجل الإستفادة منها فى تنفيذ الوحدة.
- تبنى الأنشطة على بعض العمليات الفرعية للإدراك البصرى حيث يتم تصنيف الأنشطة المكانية، والإغلاق البصرى، التمييز بين الشكل والأرضية، والذاكرة البصرية، التمييز البصرى.

و. وصف أنشطة الوحدة:

- أنشطة التمييز البصرى:
  ١. التمييز البصرى لكل من الشكل واللون والحجم.
  ٢. المطابقة للأشكال والأرقام والحروف.
  ٣. استخراج الأختلاف بين صورتين.
  ٤. مضاهاة ومطابقة الألوان والمقارنة بينها.
  ٥. تطابق صورة أو مجسمات بصور ظلية لها.
  ٦. تحديد أوجه الشبه والإختلاف بين الأشكال المختلفة.
  ٧. أنشطة المتاهات.
  ٨. إكمال رسم غير مكتمل.
  ٩. إدراك الكلمات.
  ١٠. إكمال الألغاز أو البازل.
- أنشطة الاغلاق البصرى:
  ١. الإغلاق البصرى للكلمات.
  ٢. إكمال الأشكال الناقصة.
  ٣. الإغلاق البصرى للأشكال الهندسية.
  ٤. الخروج من المتاهات.
  ٥. الإغلاق البصرى للحروف.
  ٦. الإغلاق البصرى للصور.
- أنشطة الذاكرة البصرية:
  ١. ما الشىء المفقود.
  ٢. التدريب على إعادة قصة مصورة بنفس ترتيبها.
  ٣. تذكر أسماء الصور المعروضة عليه.
  ٤. أنشطة إكمال البازل.
  ٥. أستدعاء المعلومات.
  ٦. تذكر أماكن الأشياء.
  ٧. استرجاع مجموعة من أسماء الحيوانات بعد تأملها لمدة دقيقة.
  ٨. استرجاع أرقام مجموعة من الكلمات.
- أنشطة العلاقات المكانية:
  ١. أنشطة العلاقات المكانية للأشكال.
  ٢. أنشطة ادراك مواضع الأشياء.
  ٣. التعرف على العلاقات المكانية بينه وبين الأشياء.
  ٤. ادراك مفهوم يمين ويسار وفروق، وتحت، وأمام، وخلف، وأول، وآخر.
  ٥. أنشطة التعرف على الاتجاهات.
  ٦. التمييز بين الأشكال ومعكوسها.
  ٧. وضع الأشياء فى الفراغ.
- أنشطة التمييز بين الشكل والأرضية:
  ١. استخراج مثيرات رئيسية من صور تحتوى على أشكال وخلفيات.
  ٢. استخراج شكل مطابق لشكل معيارى ضمن مجموعة من الأشكال.
  ٣. استخلاص الشكل من الخلفية.
  ٤. تمييز الجزء من الخلفية.
  ٥. تمييز شىء محدد من الكل.
  ٦. معرفة الكل حين يفقد جزءا من هذا الكل.
  ٧. التركيز والبحث عن شىء محدد واستبعاد المثيرات غير ذات الصلة.

ز. الطرق المقترحة لتقديم أنشطة الوحدة: وفى هذه الطرق يتم تدريب الأطفال على

تحديد المثير المستهدف، وذلك بالمقارنة بالمثيرات الأخرى من القائمة التى يختار منها الطفل المثير الصحيح والذى يتطابق مع المثير الأصلى، وذلك لتحقيق الهدف الرئيسى للوحدة، وهو مساعدة الأطفال على تنمية مهارات الإدراك البصرى، ولكن بوجه عام استخدم فى تقديم الوحدة المقترحة ما يلى: النمذجة، التدريبات الموجهة من قبل المعلمة، التعميم.

ح. تقويم الوحدة: تهدف عملية التقويم إلى الوقوف على مدى نمو الأطفال نحو تحقيق أهداف الوحدة، وهذا يستدعى أن تكون مستمرة ومصاحبة لعملية تنفيذ الوحدة من أولها إلى آخرها، وقد استخدمت الباحثة فى تقويم الوحدة أنواعا مختلفة من التقويم منها:

- التقويم المبدئى: وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبل تنفيذ الوحدة لتحديد مستوى أداء الأطفال (عينة البحث).
- التقويم البنائى (مستمر) : يجرى هذا النوع أثناء تنفيذ الوحدة المقترحة وعقب كل نشاط بهدف اكتشاف الإيجابيات ودعمها والسلبيات وعلاجها، ويكون من خلال الأنشطة والتدريبات أثناء تنفيذ الوحدة.
- التقويم النهائى: يكون بتطبيق أدوات البحث المعدة من قبل الباحثة مرة ثانية لمعرفة مدى فعالية الوحدة فى تنمية مهارات الإدراك البصرى.

وبهذا تكون الباحثة قد انتهت من إعداد المخطط العام للوحدة المقترحة، وقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بغرض إبداء الرأى فى مدى ملاءمة موضوعات الوحدة لأهدافها، مدى ملاءمة التنظيم المتبع فى إعداد الوحدة، ومدى الدقة العلمية للمعلومات المنظمة داخل محتوى الوحدة، مدى كفاية التدريبات والأنشطة، مدى صلاحية الوحدة للتطبيق. هذا وقد أبدى المحكمون إعجابهم بالوحدة المقترحة، وأوصوا بضرورة تكثيف التدريبات، وأجمعت الآراء على أن الوحدة المقدمة تلائم الأهداف التى وضعت من أجلها، وبذلك تكون الوحدة المقترحة صالحة للتطبيق.

تطبيق تجربة البحث:

للتحقق من فروض البحث والتعرف على فعالية وحدة مقترحة فى ثقافة الصورة لتنمية مهارات الإدراك البصرى لدى طفل الروضة، تم إجراء ما يلى:

١. التطبيق القبلى لأدوات البحث: بعد أن تحققت الباحثة من ضبط المتغيرات الوسيطة بشكل إجرائى بين الأطفال عينة البحث، تم تطبيق أدوات البحث. (مقياس مهارات الإدراك البصرى)

٢. تطبيق الوحدة لمجموعة البحث: رأت الباحثة أن تقوم بنفسها بتطبيق الوحدة المقترحة فى الإدراك البصرى للأطفال عينة البحث، وذلك لضمان السير فى عملية التطبيق حسب الإجراءات فى الوحدة المقترحة والمراد اتباعها فى عملية التطبيق وحتى يتحقق أهداف البحث المرجوة، والوحدة المقترحة تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة والصور والتدريبات المأخوذة من بعض مجلات الأطفال المتوفرة، والتى تهدف إلى تنمية مهارات الإدراك البصرى لدى الأطفال (عينة البحث)، كما استخدمت الباحثة مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب والمداخل المختلفة فى تنفيذ الوحدة مجموعة، بالاضافة إلى استخدام أنواع كثيرة ومتعددة من الوسائل التعليمية التى كانت تثير انتباه الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة، وقد كان ذلك واضحا من التفاعل من قبل الأطفال أثناء التطبيق، وبعد الانتهاء من تطبيق الوحدة، وقد تم التطبيق فى ١٣ أسبوعا بواقع ٤ أيام أسبوعيا (الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء) ولمدة ٢ ساعة فى الاسبوع.

٣. التطبيق البعدى لأدوات البحث: بعد الإنتهاء من تطبيق الوحدة المقترحة فى الإدراك البصرى لأطفال عينة البحث، أعيد تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات الإدراك البصرى) تطبيقا بعديا على عينة البحث، وقد روعى فى أثناء التطبيق:

- إجراء الإختبارات فى بداية اليوم لضمان أكبر قدر من الفعالية والنشاط.
- قامت الباحثة بالإشراف على عينة البحث أثناء سير تطبيق المقياس، وذلك ضمانا لعدم تقديم أية مساعدة خارجية للأطفال.

نتائج البحث ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول: والذى ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا لدرجات الأطفال عينة البحث بين فترات القياس القبلى والقياس (البعدي- التتبعى) على محاور مقياس الإدراك البصرى (التمييز البصرى- الذاكرة البصرية- العلاقات المكانية- الإغلاق البصري- التمييز بين الشكل والأرضية) والدرجة الكلية لصالح القياس (البعدى- التتبعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الأحادى للقياسات المتكررة Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق بين القياسات ة لأفراد العينة على مقياس الإدراك البصرى كما يوضحهما جدولى (٥، ٦)

جدول (٥) تحليل التباين أحادى الإتجاه للقياسات المتكررة لمتغير الدرجة الكلية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي
الدرجة الكلية	بين الأطفال	١٤٠٧,٣٣٣	٢٩	٤٨,٥٢٩	٣٣١١,١٩٨	٠,٠١	٠,٩٩١
	بين فترات القياس	١٤٦٣٠٩,٣	٢	٧٣١٥٤,٦٣			
	الخطأ	١٢٨١,٤	٥٨	٢٢,٠٩٣			

قيمة "ف" الجدولية عند (٢، ٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٩ ٧٧

يتضح من جدول (٥) ما يلى:

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة وإتجاه الفروق تم إجراء أختبار شيفيه ويوضحه جدول (٥) كما يتضح أن قيم مربع ايتا الجزئى للدرجة الكلية بلغت ٠,٩٩١ وتعنى أن ٩٩,١% من التباين للدرجة الكلية.

جدول (٦) أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) للدرجة الكلية

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
الدرجة الكلية	قبلي	٣٦,١٠٠	٤,٨٠٢	-			٣,٢١١
	بعدي	١١٤,٧٣٣	٥,٣٣٠	*٧٨,٦٣٣	-		
	تتبعي	١٢٧,١٦٧	٦,٤٢٢	*٩١,٠٦٧	*١٢,٤٣٣	-	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه

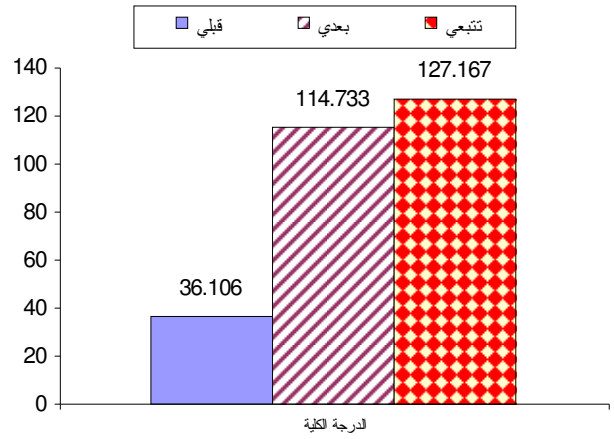

شكل (١) متوسطات درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي).

ويتفرع من هذا الفرع الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الفرعى الأول: والذى ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) لدرجات الأطفال عينة البحث على الجزء الخاص بالتمييز البصرى لصالح القياس (البعدى- التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الأحادى للقياسات المتكررة Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق بين القياسات لأفراد العينة على مقياس التمييز البصرى ويوضحهما جدولى (٧، ٨)

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة لمتغير التمييز البصرى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي
بين الأطفال	٤١٢,٤٨٩	٢٩	١٤,٢٢٤	١١١٠,٦٩٧	٠,٠١	٠,٩٧٥
بين فترات القياس	١٨٢٩٦,٢٩	٢	٩١٤٨,١٤٤			
الخطأ	٤٧٧,٧١١	٥٨	٨,٢٣٦			

قيمة "ف" الجدولية عند ٥٨,٢ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩٧٧

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة وإتجاه الفروق تم إجراء أختبار شيفيه ويوضحه جدول (٧) كما يتضح أن قيم مربع ايتا الجزئى لبعد التمييز البصرى بلغت ٠,٩٧٥ وتعنى أن ٩٧,٥% من التباين فى درجات التمييز البصرى.

جدول (٨) ختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) للتمييز البصرى.

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
التمييز البصري	قبلي	١١,٤٦٧	٢,٧٣٨	–			١,٩٦٠
	بعدي	٣٩,٤٣٣	٣,٠٨١	*٢٧,٩٦٧	–		
	تتبعي	٤٣,٥٦٧	٣,٧٠٢	*٣٢,١٠٠	*٤,١٣٣	–	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفيه.

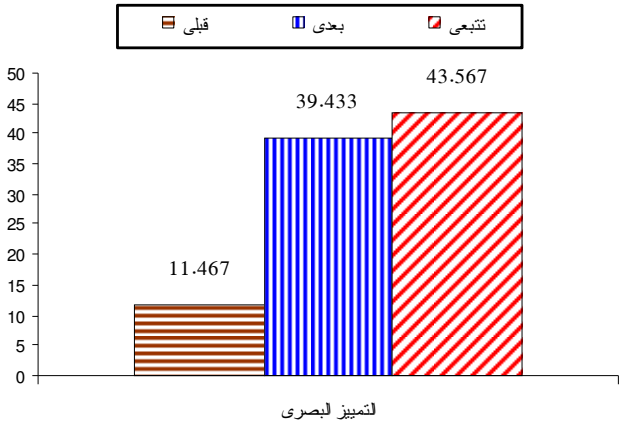

شكل (٢) متوسطات درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي).

- الفرض الفرعى الثانى: والذى ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأطفال عينة البحث بين فترات القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) على الجزء الخاص بالذاكرة البصرية لصالح القياس (البعدى- التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الأحادى Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين للقياسات المتكررة القياسات لأفراد العينة على مقياس الذاكرة البصرية ويوضحهما جدولى (٩، ١٠)

جدول (٩) تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة الذاكرة البصرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي
بين الأطفال	٥٩٠,٦٢٢	٢٩	٢٠,٣٦٦			
بين فترات القياس	٥٦٩٨,٦٨٩	٢	٢٨٤٩,٣٤٤	٩١٨,٢٣٥	٠,٠١	٠,٩٦٩
الخطأ	١٧٩,٩٧٨	٥٨	٣,١٠٣			

قيمة "ف" الجدولية عند ٥٨,٢ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩٧٧

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة وإتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه ويوضحه جدول (٩) كما يتضح أن قيم مربع إيتا الجزئى لبعد الذاكرة البصرية بلغت ٠,٩٦٩ وتعنى أن ٩٦,٩% من التباين فى درجات الذاكرة البصرية.

جدول (١٠) أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) للذاكرة البصرية.

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
الذاكرة البصرية	قبلي	٧,٥٦٧	٢,٨٢٥	–			١,٢٠٣
	بعدي	٢٢,٧٦٧	٣,١٠٤	*١٥,٢٠٠	–		
	تتبعي	٢٥,٧٣٣	٢,٩٩٣	*١٨,١٦٧	*٢,٩٦٧	–	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفيه.

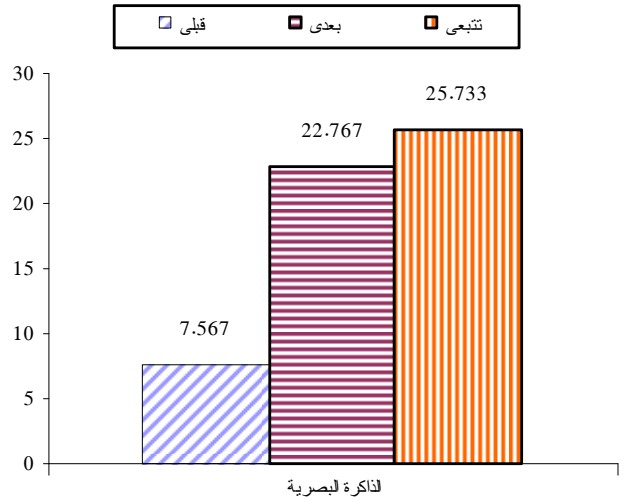

شكل (٣) متوسطات درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعى).

- الفرض الفرعى الثالث: والذى ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأطفال عينة البحث بين فترات القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) على الجزء الخاص بالعلاقات المكانية لصالح القياس (البعدى- التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الأحادى Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين للقياسات المتكررة القياسات على مقياس العلاقات المكانية ويوضحهما جدولى (١١، ١٢)

جدول (١١) تحليل التباين أحادى الإتجاه للقياسات المتكررة للعلاقات المكانية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا الجزئي
بين الأطفال	١٨٧,٥٥٦	٢٩	٦,٤٦٧			
بين فترات القياس	٦٠٦٦,٤٢٢	٢	٣٠٣٣,٢١١	٦٥٠,٩٨٩	٠,٠١	٠,٩٥٧
الخطأ	٢٧٠,٢٤٤	٥٨	٤,٦٥٩			

قيمة "ف" الجدولية عند ٢، ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩ ٧٧

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة وإتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه ويوضحه جدول (١١) كما يتضح أن قيم مربع إيتا الجزئى لبعد العلاقات المكانية بلغت ٠,٩٥٧ وتعنى أن ٩٥,٧% من التباين فى درجات العلاقات المكانية.

جدول (١٢) اختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي) للعلاقات المكانية.

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
العلاقات المكانية	قبلي	٤,٩٦٧	٢,٠٧٦	–			١,٤٧٥
	بعدي	٢١,٧٣٣	٢,٤٦٣	*١٦,٧٦٧	–		
	تتبعي	٢٢,٩٦٧	٢,٣٢٧	*١٨,٠٠٠	١,٢٣٣	–	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفيه.

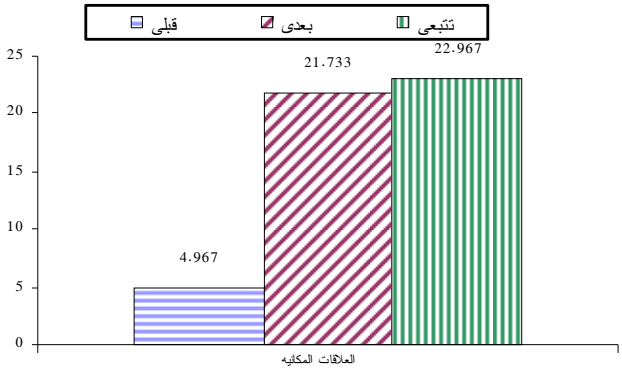

شكل (٤) متوسطات درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي).

- الفرض الفرعى الرابع: والذى ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأطفال عينة البحث بين فترات القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) على الجزء الخاص بالإغلاق البصرى لصالح القياس (البعدى- التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادى Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين للقياسات المتكررة القياسات على مقياس الإغلاق البصرى ويوضحهما جدولى (١٣، ١٤)

جدول (١٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة الإغلاق البصرى.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئي
بين الأطفال	٣٥٥,٨٢٢	٢٩	١٢,٢٧	٤١٧,١٢٩	٠,٠١	٠,٩٣٥
بين فترات القياس	٤٦٦٠,٠٢٢	٢	٢٣٣٠,٠١١			
الخطأ	٣٢٣,٩٧٨	٥٨	٥,٥٨٦			

قيمة "ف" الجدولية عند ٢، ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩ ٧٧

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة وإتجاه الفروق تم إجراء إختبار شيفيه ويوضحه جدول (١٣) كما يتضح أن قيم مربع إيتا الجزئى لبعد الإغلاق البصرى بلغت ٠,٩٣٥ وتعنى أن ٩٣,٥% من التباين فى درجات الإغلاق البصري.

جدول (١٤) اختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعى) الإغلاق البصرى.

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
الإغلاق البصري	قبلي	٨,٩٦٧	٣,١٢٤	–			١,٦١٥
	بعدي	٢٢,٢٦٧	٢,٦٧٧	*١٣,٣٠٠	–		
	تتبعي	٢٥,٦٣٣	٢,٥٥٣	*١٦,٦٦٧	*٣,٣٦٧	–	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفية.

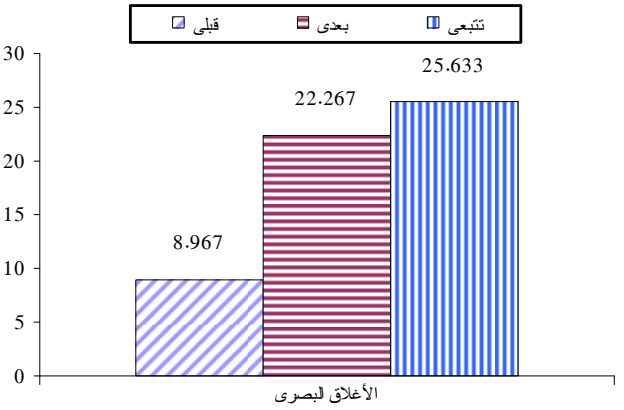

شكل (٥) متوسطات درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي).

- الفرض الفرعى الخامس: والذى ينص على "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات الأطفال عينة البحث بين فترات القياس القبلى والقياس (بعدى- تتبعى) على الجزء الخاص بالتمييز بين الشكل والأرضية لصالح القياس (البعدى- التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام تحليل التباين الأحادى Repeated Measured Analysis واستخدام أختبار شيفيه لدلالة وإتجاه الفروق بين للقياسات المتكررة القياسات على مقياس التمييز بين الشكل والأرضية ويوضحهما جدولى (١٥،١٦)

جدول (١٥) تحليل التباين أحادى الاتجاه للقياسات المتكررة التمييز بين الشكل والأرضية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئي
بين الأطفال	٨٩,٩٥٦	٢٩	٣,١٠٢	٣٢٠,٨٤٣	٠,٠١	٠,٩١٧
بين فترات القياس	٦٧٣,١٥٦	٢	٣٣٦,٥٧٨			
الخطأ	٦٠,٨٤٤	٥٨	١,٠٤٩			

قيمة "ف" الجدولية عند ٥٨,٢ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٤,٩٧٧

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات فترات القياس (قبلى- بعدي- تتبعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة دلالة واتجاه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه ويوضحه جدول (١٥) كما يتضح أن قيم مربع إيتا الجزئى لبعد التمييز بين الشكل والأرضية بلغت ٠,٩١٧ وتعنى أن ٩١,٧% من التباين فى درجات التمييز بين الشكل والأرضية.

جدول (١٦) أختبار شيفيه لدلالة واتجاه الفروق بين متوسط فترات القياس(قبلي- بعدي- تتبعي)

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قبلي	بعدي	تتبعي	قيمة شيفيه الحرجة
التمييزبين الشكل والأرضية	قبلي	٣,١٣٣	٠,٨١٩	–			٠,٧٠٠
	بعدي	٨,٥٣٣	١,٤٠٨	*٥,٤٠٠	–		
	تتبعي	٩,٢٦٧	١,٥٩٦	*٦,١٣٣	*٠,٧٣٣	–	

٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس القبلى (وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) حيث جاءت قيم الفروق بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) أكبر من القيمة الحرجة لاختبار شيفيه عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين القياس البعدى والقياس التتبعى لصالح القياس التتبعى حيث جاءت قيم الفروق بين القياسين أكبر من القيمة الحرجة لإختبار شيفية.

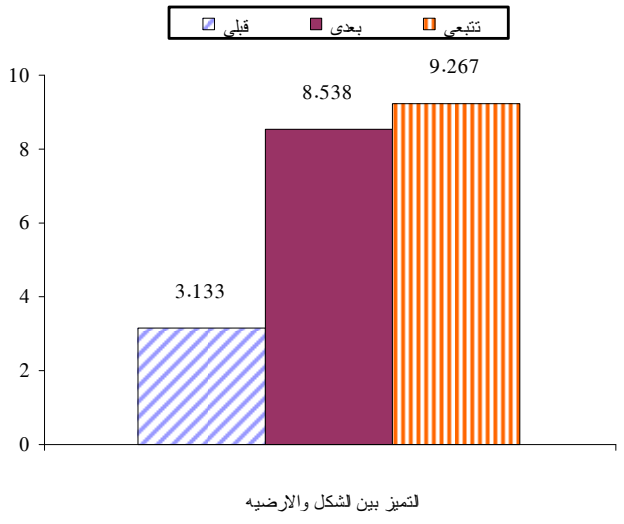

شكل (٦) متوسطات درجات فترات القياس (قبلي- بعدي- تتبعي).

النتائج وتفسيرها فى ضوء فروض البحث:

ويمكن تفسير تلك النتائج كما يلى:

١. إن نتائج فروض البحث السابقة تؤكد على أن هناك فروقا بين القياس القبلى وكل من القياس (البعدى- التتبعي) لصالح القياس (البعدى- التتبعي) للمجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن حجم تأثير الوحدة على تنمية مهارات الأدراك البصرى كان كبيرا لأسباب كثيرة منها:

٢. أدى أستخدام الوحدة لمجالات الأطفال وأعتماد هذه المجالات فى طرح أفكارها على

الأنشطة المصورة المتنوعة، والألعاب الهادفة، والمسابقات، والقصص، والمتاهات، والباذل، والفوازير، والتوصيل وغيرها من الأنشطة، أدت إلى التشويق والجاذبية، مما أدى إلى إستيعاب تلك المهارات التى يصعب تعلمها من خلال الإلقاء النظرى، وزيادة قدرة الطفل على التذكر، والحفظ والأنتباه، والتفكير، والتحليل، والتخيل وغيرها من العمليات العقلية، وزيادة مدركاته البصرية دون أن يتسرب إليه شيء من السأم.

٣. كما أدى استخدام الصور والرسوم المتضمنة فى مجلات الأطفال دورا فعالا فى جذب أنتباه الطفل وأثارة أهتمامه، فلم يقتصر الأمر على تسلية الطفل وإمتاعه فقط بل تعدى إلى كونها وسيلة للتعرف على مسميات الأشياء، وألوانها، وأحجامها، وأشكالها وأثراء خبرته بها مما دفعه للتأمل والملاحظة والأستنتاج وتنمية مهاراته البصرية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (حنان محمد نصار، ٢٠٠٤) ودراسة (محمد الشربينى، ٢٠٠٦) ودراسة (أبتسام محمود صادق، ١٩٩٣) من أن المجلة المقدمة للطفل تلعب دورا حاسما فى بناء ثقافة الطفل وتنمية مدركاته البصرية والمعرفية فى التعرف على الأشكال، الأحجام، والألوان، العد المرتب، العلاقات المكانية، التسلسل، التشابه، وغيرها من العمليات المعرفية إذا ما وظفت رسومها وصورها بطريقة مناسبة للطفل.

٤. كما أوضحت نتائج البحث أن الأسلوب أو الطريقة التى أتبعت مع الأطفال كانت موفقة حيث شدت أنتباه الأطفال وشوقتهم من خلال ما يعرض عليهم من صور وساعد ذلك على الحصول أستجابة أيجابية حيث تضمنت الوحدة مجموعة من العمليات العقلية قائمة على الإدراك والدقيق البصرى بين المؤتلف والمختلف فى الصور والأشكال وجمع أجزاء صورة معينة، حيث تعرض على الطفل صورة وأجزاء من هذه الصورة ويطلب من الطفل أن يؤشر على أجزاء المقاطع المتشابهة، كما طلب من الطفل أكتشاف الجزء الناقص فى الصورة، حيث تم عرض صورة ناقصة من شيء معين وطلب من الطفل أن يؤشر على الجزء الناقص، كما تضمنت الوحدة أنشطة لإدراك التشابه فى الصور، حيث يعرض على الطفل صور ويطلب منه أن يؤشر على الصورة التى تشبه الأولى وغيرها من الأنشطة المتضمنة فى الوحدة وذلك يتفق مع ما أوضحه (Alberto, 2000) ودراسة (حنان محمد نصار، ١٩٩٧) من أستخدام المثيرات البصرية يساعد على زيادة النشاط العصبى للجسم، وبالتالى زيادة الإراك والأنتباه والتركيز، كما أوضحت دراسة (Apperly٢٠٠٤) حيث أشارت أن الصور تتفوق على الكلمات فى تعلم طفل الروضة لأنها تحوذ على أنتباه أكبر منه.

٥. كما تتفق نتائج هذا البحث مع ما اشارت اليه دراسة كلا من (محمود عوض الله سالم، ٢٠٠٣) ودراسة (أشواق محمد يس، ٢٠٠٧) من أن الأطفال من ذوى صعوبات التعلم إذا ما قدمت لهم برامج تحتوى على أنشطة وأسراتيجيات معرفية لتدريب الإدراك البصرى فإن ذلك تحسنا ملحوظا لديهم فهؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات فى الإدراك البصرى ويجب تصحيح هذه المشكلات بأستخدام برامج مناسبة.

٦. تبنى أنشطة الوحدة على بعض العمليات الفرعية للإدراك البصرى حيث يتم تصنيف الأنشطة المقدمة على أساسها وهى: التمييز البصرى، الذاكرة البصرية، العلاقات المكانية، التمييز بين الشكل والأرضية، الأغلاق البصرى، وقد رعى فى أختيارتلك الأنشطة المصورة أن تتفق موضوعاتها مع إهتمامات الأطفال وخبراتهم وإحتياجاتهم فى مرحلة رياض الأطفال، حيث تم تصميمها بما ورد بالمجلات ولكن بما يتناسب مع الخصائص العقلية لتلك المرحلة العمرية من حيث تكبيرهذه الصور وتبسيطها، ثم أستخدامها فى الأنشطة المختلفة سواء الفردية أو الجماعية مما أدى إلى تفاعل الطفل مع أقرانه، وقد يكون ذلك من أسباب نجاح الوحدة فى تنمية مهارات الإدراك البصرى فى هذه المرحلة، وذلك يتفق مع دراسة (ميرفت نعناع، ١٩٩٧) التى أوضحت أن الأطفال فى هذه المرحلة يتنبهون بدرجة عالية للصور التى تتفق مع أهتمامتهم.

٧. كما أن تدرج الأنشطة من البسيط إلى المعقد وذلك لتوفير خبرات نجاح للطفل ترفع من مستوى دافعيته للإستمرار، ويتفق ذلك مع (محمد متولى قنديل، ٢٠٠: ٧٨) حيث أوضح ضرورة تقديم البسيط والمعقد للطفل والتدرج فى ذلك للمساعدة فى الوصول إلى أفضل درجة إدراك لدى الطفل.

٨. استخدام أنواع مختلفة من التعزيز المستمر فى بداية التطبيق تتدرج إلى التعزيز المتقطع فى نهاية التطبيق.

٩. وتتفق نتائج هذا البحث أيضا مع ما أشارت إليه دراسة كلا من (Hertz man, 2004) ودراسة (Van scoter, 2001) إلى أن العديد من الأطفال من ذوى صعوبات التعلم إذا ما قدمت لهم برامج تحتوى على أنشطة واستراتجيات معرفية لتدريب الإدراك البصرى فإن ذلك يظهر تحسنا ملحوظا لديهم، فهؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات فى الإدراك البصرى ويجب تصحيح هذه المشكلات بإستخدام برامج مناسبة، كما أن سبب ظهور قلب الكلمات والحروف والأرقام والأشكال هوما يعنيه هؤلاء الأطفال من عيوب التجهيز الإدراكى فى مرحلة رياض الأطفال ومن ثم العلاج على تدريب العمليات من خلال الإستراتيجيات المناسبة فى مرحلة مبكرة

والنتائج على النحوالسابق تقود إلى عدد من التوجهات والمقترحات يمكن عرضها كالتالى:

التوصيات:

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:

١. النهوض بمجلات الإطفال حيث يعتبر بوابة الطفل الأولى لكل الفنون ويجب ألا ننظر لمجلة الطفل على أنها مجرد وسيلة ترفية أو تسلية فقط.
٢. أستخدام الصور والملصقات والرسوم التوضيحية لما من أثر كبير فى تنمية الإدراك البصرى لدى طفل هذه المرحلة.
٣. ضرورة أجراء مزيد من الدراسات التى تظهر أهمية الثقافة البصرية والتعمق فى توظيفها فى تنمية جوانب متعددة كالجوانب الإجتماعية والفكرية والنفسية.
٤. بناء برنامج لتدريب طالبات كليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة بالجامعة على مهارات قراءة الصور وطرائق توظيفها بأساليب فعالة ضمن المقررات المقدمة لديهم وضرورة إجراء دراسات تتعلق بتحليل الصور واكتساب مهارات الإدراك البصرى.
٥. أختيارالصور والكتب المصورة وفق المواصفات السابق ذكرها فى البحث ويمكن أن تتضمن الكتب المصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة إلى جانب الصورة.
٦. تصميم أنشطة وبرامج للتدريب على مهارات الإدراك البصرى.

المقترحات:

١. دراسة تأثير التدريب على قراءة الصورة فى تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.
٢. بناء برامج لتنمية مهارات الإدراك البصرى لدى عينات أكبر ومراحل أعلى.
٣. أثر استخدام الرسوم التوضيحية والصورالبصرية على التحصيل فى المستويات العليا
٤. لدى أطفال هذه المرحلة.
٥. تاثير مسابقات التسالى والالغازالمتضمنة فى مجلات الاطفال فى تدريب الطفل على المهارات الحركية الدقيقة.

المراجع:

١. ابتسام محمود صادق الغنام: خصائص الصور التعليمية التى تنمى مفاهيم الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة جامعة حلوان، كلية التربية، ١٩٩٣.

٢. أحمد كامل الحصرى: مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها فى الأسئلة المصورة لكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الابتدائية، **مجلة التربية العملية**، القاهرة، جامعة عين شمس، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٠٤.

٣. أشواق محمد يس صيام: تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الحسية والحياتية للأطفال المصابين بالضطراب التوحدى (الذاتوية). **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

٤. انتصار يونس: **السلوك الانسانى**، دار المعارف، ٢٠٠٥.

٥. جوزال عبدالرحيم: **النشاط القصصى** الرياض، القاهرة: مطابع الشروق، ٢٠٠١.

٦. حنان محمد عبدالحليم نصار: تأثير بعض متغيرات تصميم الألغاز التركيبية المصورة فى إعادة تركيب أجزاء الألغاز لأطفال ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ٢٠٠٤.

٧. حنان محمد عبدالحليم نصار: فاعلية التشبع اللونى فى الرسوم التوضيحية فى اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المفاهيم العلمية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ١٩٩٧.

٨. رحاب أحمد غالب: **العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا (الادراك البصرى- مستويات المعالجة المعرفية)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩.

٩. السيد عبدالحميد سليمان: **صعوبات التعلم، تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها**، دار الفكر العربى، ط ١، ٢٠٠٣.

١٠. شاكر عبدالحميد محمد: عصر الصورة، الايجابيات والسلبيات، **سلسلة عالم المعرفة**،

الكويت، مطابع السياسة، العدد ٣١١، ٢٠٠٨.
١١. شاهين رسلان: **العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين**- مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٠.
١٢. شعيب الغباشى: **صحافة الأطفال فى الوطن العربى**، جـ ١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢.
١٣. صلاح عبداللطيف: **الصحافة المتخصصة**، القاهرة، مكتبة الاشعاع الفنية، ٢٠٠٨.
١٤. طلعت ابواليزيد الهابط: **أدب الطفل لماذا ؟**، الاسكندرية، العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.
١٥. عاطف محمد العبدالله: فاعلية وحدة مقترحة لتنمية مهارات قراءة الصور والرسوم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، القاهرة، جامعة عين شمس، **المؤتمر العلمى الرابع عشر، مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الداء**، مجلدا الجمعية المصرية للمناهج، ٢٠٠٢.
١٦. عبدالسلام عبدالعالى: **ثقافة الاذن وثقافة العين**، المغرب، دار توبقال للنشر، ٢٠٠٠.
١٧. عبدالعزيز جادو: **علم نفس الطفل والتربية**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، ٢٠٠١.
١٨. عبدالفتاح ابومعال: **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٩.
١٩. عبدالفتاح حسن البجه: **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٢٠. عبدالفتاح رياض: **التكوين فى الفنون التشكيلية**، جـ ٣، القاهرة: دار النهضة المصرية، ٢٠٠٦.
٢١. علاء الدين معصوم حسن: صحافة الأطفال بين الواقع والآمال، **مجلة خطوة**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٧٤، ٢٠٠٥.
٢٢. على محمد عبدالمنعم: **الثقافة البصرية، القاهرة**، دار البشرى للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
٢٣. عمرو عابد: دور الخبرة البصرية المباشرة من خلال النماذج المرسومة فى تطوير الأداء الفنى لأطفال السابعة، **مجلة الدراسات**، المجلد ٣٨، العدد ١، ٢٠٠١.
٢٤. فاروق عبدالحميد اللقانى: **تثقيف الطفل فلسفته وأهدافه ومصادره ووسائله**، الاسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠٥.
٢٥. فاطمة ابوالنوارج: **التذوق الفنى فى الطبيعة**، القاهرة، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٧.
٢٦. فتحى مصطفى الزيات: صعوبات تعلم السس النظرية التشخيصية والعلاجية، **سلسلة علم النفس المعرفى**، القاهرة، دار نشر للجامعات، ١٩٩٨.
٢٧. فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر: **الاخراج الصحفى أهميته الوظيفية واتجاهاته**، ط ١، الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٠.
٢٨. ليلى أحمد كرم الدين: مجلات الأطفال، **الحلقة الدراسية المنعقدة بالقاهرة فى الفترة من ١٤- ١٦ نوفمبر ١٩٩٠**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
٢٩. ليلى عبدالمجيد: **مجلات الأطفال فى مصر والوطن العربى**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٠.
٣٠. محمد جبر: مشكلات الطباعة الملونة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.
٣١. محمد سعد الدين الشربينى: أساليب تصميم مجلات الأطفال الالكترونية على شبكة الانترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٦.
٣٢. محمد عطيه خميس: **تكنولوجيا انتاج مصادر التعلم**، جـ ١ القاهرة، مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٣٣. محمد محمود الحيلة: **تصميم إنتاج الوسائل التعليمية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧.
٣٤. محمد معوض: **الخبر فى سوائل الاعلام**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢.
٣٥. محمود علم الدين: **الصحافة فى عصر المعلومات الأساسية المستحدثات**، القاهرة: د. ن، ٢٠٠٠.
٣٦. محمود عوض الله سالم: صعوبات الادراك البصرى المرتبطة بصعوبات قراءة مهارات الخريطة لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى، **مجلة معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، المجلد ٣، ٢٠٠٣.
٣٧. مسلم طاهر عيد: **عبقرية الصورة والمكان** جـ ٢، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٦.
٣٨. مصطفى رجب: **الإعلام التربوى فى مصر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
٣٩. منال عبدالفتاح الهنيدى: **الأنشطة الفنية لطفل الروضة**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.
٤٠. منى جاد: دراسة تقويمية لصور ورسومات الكتب المقررة على مرحلة رياض الأطفال- **ندوة آفاق المستقبل والكتابة للطفل**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤١. ميرفت محمد كامل الطرابيشى: **مدخل إلى صحافة الأطفال**، جـ ١، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٣.
٤٢. ميرفت نعناع: تصميم الكتاب المدرسى للطفل المصرى فى المرحلة الأولى للتعليم بما يتلاءم مع التطور التقنى لوسائل الاتصال المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٧.
٤٣. نجاة بوقس: أثر استخدام الصور والرسوم التوضيحية فى تعليم التفاصيل المعرفية ونمو السمات الابداعية الشكلية، **مجلة القراءة والمعرفة**، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٧، ٢٠٠٣.
٤٤. نجفة الجزار: تقويم مهارة قراءة الصور المتضمنة فى كتاب التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **مجلة دراسة المناهج وطرق التدريس**، العدد ٢٩، ١٩٩٤.
٤٥. هبة محمد عبدالحميد، **أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٤٦. هشام محمد الخولى: **الأساليب المعرفية وضوابطها فى علم النفس**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢.
٤٧. يعقوب الشارونى: **قصص الرسوم المسلسلة فى مجلات الأطفال**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
48. Alberto, Paul: Fredrick, Laura D. (2000) : "Teaching Picture Reading as an Enabling Skill", **Teaching Exceptional Children**, V. 33, n. 1, p. 60- 64.
49. Andrick, G. R. : Flusberg, H. T. (Feb. 1986) : The Acquisition of colour trems: **J. of Child Language**, V. 13, pp. 119- 134.
50. Antliz, P. , Childrens **Magazine Use in a Selected School**. U. S. A. New York, 1998.
51. Apperly, Ian. A. : Williams, Emily: Willams, Joelle (2004) : Three- to Four- Year- olds ` Recognition That Symbols Have a Stable Meaning: Pictures Are Understood Before Written Words. ' **Child Development**, V. 75, n. 5,p. 1510- 1522.
52. Basyouni Ibrahim Hamada "Arab Image in The Media of wester Image makers" **Egyption Journal of- Public Opinion research**. Vol. - 1, No. 3, July- September 2000. p. 9.
53. Berner**, Language Shills for Journalists**, 2 nd Edition. B oston: Haughton Mifflin Company, 1994.
54. Gunnigham, C. (2000) : **Children and adolescents with learning disabilities**. O hio: Charles. Merrill pub.
55. Hertzman. c. (2004) **Making Early Childhood Development priority**: **Lesson From Vancouver**. Canada: Canadian Center for Policy Alternatives.
56. Lee. M. (2003) **: Educational Psychology: A Congnitive View**. New York, Holt Rineheat and Wiston.
57. Lerner& Richard, Kendell, Philip, Miller, Dale, Hultsch, David& Jensen, Robert: **Psychology**, New York: Macmillan publishing Company, 1997.
58. Napolitano, Amandac, Aloutsky, Vladimir M. (2004) : "Is a Picture Worth a thousand wards? The nature of modality dominance in young children", **child development**.
59. Rivers, L. , William**. Magazine edition in the 80`s California**. Wads

Worth Publishing Company. 1993.

60. Scott Jack Claudia& Bradley Michael (2000). **Student with Autism Characteristics and Instructional Programming for Special Educators**. California. San Diego: Singular Publishing Group.
61. Van Scoter, J, Ellis, D,& Railsسack, J. (2001) . **Technology in Early Childhood Education: finding the balance**. Northwest Regional Educational Labboratory, Portland, Oregon.
62. Wapman& Morency, D. D, (2003) : **On defining learning disabilities**, 13,30- 81.

أول مجلة علمية
متخصصة فى مجالات الطفولة

مهارة التفاعل الاجتماعى و علاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة

أ. د.أسماء محمد السرسى
استاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.م.د. محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عزة إبراهيم محمد أحمد

الملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا، (١٥) من ذكور و(١٥) من الاناث تتراوح اعمارهم من (٥- ٦) سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين ٩٠- ١١٠ ومستوى اجتماعى واقتصادى متقاربين على ان تكون مفردات العينة خالية من الاعاقات، وان تكون العينة من أسر طبيعية.

الادوات: استخدمت الدراسة مقياس رسم الرجل لجودانف (تقنين فاطمة حنفى، ١٩٨٣). ومقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال (إعداد أسماء السرسى، امانى عبدالمقصود، د. ت). ومقياس الثقة بالنفس للاطفال (إعداد امل يونس، ٢٠١٠).

النتائج: توصلت الدراسة للنتائج التالية: لايوجد ارتباط دال أحصائيا بين التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس. لاتوجد فروق دالة فى متوسطى رتب الدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعى بين الذكور والاناث. لاتوجد فروق دالة فى متوسطى رتب الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس بين الذكور والاناث.

Social Interaction Skill and Its Relation To Self- Confidence in a Sample of Pre- School Children

Objectives: This study aimed to exploring the relationship between social interaction and self- confidence in a sample of pre- school children.

Sample: Research included (30) children (15 male and 15 female), all aged (5- 6) years old.

Tools: Tools were The scale of Draw- A- Man for Goodenough and coded by (FatmaHanfy, 1983), Content Analysis of children data from school records, The scale of Positive Social Interaction for children (Asmaa Al- Sersy, Amany Abdel Maksoud, D. T) and TheScale of Children Self- Confidence (by AmalYounis, 2010).

Results: There are no significant correlation between social interaction and self- trust. There are no significant differences between males and females regarding their average scores of the total score on scale of social interaction. There are no significant differences between males and females regarding their average scores of the total score on scale of self- confidence.

المقدمة:

تعتبر عملية التفاعل الاجتماعى أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والأتجاهات التى تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد، فى إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الإجتماعية المتعارف عليها. لذا يعد التفاعل الإجتماعى أساس العلاقات الإجتماعية التى تنشأ بين فردين، فإننا نقرر هذا بعد أن نكون قد شاهدنا مرارا ما يقوم بينهما من حصيلة نتيجة لوجود الأخر، وما يقوم بينهما من تواصل. (أمانى عبدالفتاح، ٢٠١٢: ١٧٣)

وإذا نظرنا إلى الفرد منذ طفولته نجد أنه ينمو من طفل صغير إلى فرد مسئول فى جماعة وعليه أن يبذل جهد كبير فى سبيل التفاعل السليم مع الجماعة. فهو منذ طفولته يتفاعل مع أمه ثم مع باقى أفراد الأسرة والأهل بعد ذلك نجد التفاعل يشمل جماعات أخرى حيث يذهب إلى المدرسة ثم الى الجامعة ثم بعد التخرج إلى المجتمع. (عبدالفتاح دويدار، ١٩٩٩: ١٩)

كما تتضح فى مرحلة ما قبل المدرسة البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حياة الطفل، وهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته ويكتسب وينمى فيها ثقته بنفسه مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته والبيئة المحيطة به. والثقة هى نظرة الإنسان إلى نفسه إيجابا او سلبا، إذ أن مقدار ثقته بنفسه يدل على مقدار نظرته لنفسه بأنه إنسان ناجح ولديه القدرة على أن يحقق ما يريد، وبالتالى ثقته بنفسه تعنى ثقته فى التعامل مع الاخرين، ولا تعد ثقة الإنسان بما يفعل ضمانا لثقته فى نفسه، كما تتبع ثقته بنفسه عندما يتواءم ما بداخله مع سلوكه الخارجى، وهى مهارة مكتسبة تنمى بالممارسة.

ومن الواضح أن الاعتقادات الإيجابية حول النفس تكون أفضل من المعتقدات السلبية، فيجب على الإنسان أن يرفع من قيمة مشاعره تجاة نفسه وأن ينظر لنفسه نظرة أفضل من خلال مواقف بسيطة يستطيع المرور بها بنجاح فيتكون لديه خبرة أفضل عن نفسه ومن ثم تنمو لديه ثقته بنفسه بالتدريج، من ناحية اخرى فان ثقة الفرد بنفسه هى التى تقرر نظرته للعالم من حوله سواء هو عالم غير محتمل أو دافىء ومحبوب يرحب به، فكلما نمت ثقة الفرد بنفسه يتمكن من حل المشكلات التى تواجهه، وكلما تعلمنا أكثر عن أنفسنا كلما استطعنا فهم أنفسنا بصورة أفضل وبالتالى تحديد العلاقات التى تناسبنا دون غيرها مما يعزز ثقة الفرد بنفسه. (امل يونس، ٢٠١٠)

لهذا علينا ان نشعر الطفل بأنه مرغوب فيه لان هذا سيدعم ثقته فى نفسه، ويشجعه على اظهار ضروب سلوكية تتسم بالمودة والمهارات، كما يجب اتاحة فرص التفاعل الاجتماعى مع الاقران وتشجيعه على الدخول فى علاقات معهم حتى تقوى ثقته فى نفسه ويكتسب المهارات الاجتماعية. (اسامة ابوسريع، ١٩٩٣: ٥٣- ٢١٦)

مشكلة الدراسة:

نشأت فكرة الدراسة من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال حيث لاحظت وجود العديد من حالات الانطواء والعزلة لدى بعض الاطفال وشدة البكاء وعدم قدرتهم على الاندماج مع زملائهم ومشاركتهم فى أنشطة الروضة، وظهور بعض مظاهر العنف والغضب عند أختلاطهم بأقرانهم فى مواقف اللعب وعدم قدرتهم على إقامة علاقات وصدقات جيدة مع زملائهم الاخرين. وان هناك اطفال منخفضى الثقة بالنفس خلال ممارستهم للانشطة المختلفة حيث انهم لا يبادرون بالمشاركة، ولا يتفاعلون اجتماعيا مع اقرانهم اجتماعيا فى اللعب.

وإذا حللنا عملية التفاعل الاجتماعى فى بناء نماذج الشخصية نجد أن الشخصية كما ذكر عادل الاشولهى نتيجة لأنواع من الخبرات التى عاشها الفرد بحكم مشاركتة فى علاقات شخصية حميمة مع أعضاء أخرين فى الجماعة. (عادل الاشول، ١٩٨٧: ٨٨٢)

حيث أن عمر ما قبل المدرسة هو العمر الذهبى لتعلم المهارات المختلفة وذلك لأن الطفل فى هذه الفترة يستمتع بتكرار القيام بأى عمل دون ان يشعر بالملل، كما أنه يميل الى المغامرة ولا يخاف من التعرض للأخطار، مما يجعله ينطلق بحرية تامة ليقوم بالاعمال والمهام التى توكل إليه دون كلل او ملل. وبذلك يتمكن الطفل من النجاح فى اكتساب المهارات المختلفة وأتقان الاعمال التى يمارسها او يتدرب عليها. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢: ٤٨)

ونظرا لان التفاعل الاجتماعى يعد جزء هام وأساسى للتكيف الأنسانى، وهو من أهم مقومات الحياة الاجتماعية السليمة، كما يعتبر ضرورة للكائن البشرى لبناء شخصيته من جانب وبناء مجتمعه من جانب آخر. (اسماء السرسى، امانى عبدالمقصود، د. ت: ٣)

فالطفل الذى يقضى سنوات عمرة الاولى فى علاقات محدودة بدون تفاعل إجتماعى مع الاخرين يتأخر فى النمو اللغوى. كما ان التفاعل الاجتماعى يمثل جانب هام من جوانب النمو وهو الجانب الاجتماعى وأن القصور فى إحدى الجوانب يؤثر على الجوانب الاخرى. (دميانة حنا، ٢٠٠٨: ٣)

فان اول بزوغ لثقة الطفل بالعالم والمحيطين يستمدها من ثقته بأمه والتى تبدأ منذ مرحلة الرضاعة وهذه العلاقة تتكون الاتجاهات الاساسية نحو الام. وهذه الاتجاهات اما تكون ايجابية او سلبية او مزيجا متصارعا من الايجابية والسلبية. وقد يقوم الطفل فيما بعد بتعميم هذه الاتجاهات فى الاستجابة الاجتماعية. حيث ان النمو الاجتماعى يأخذ مساره من خلال التفاعل بين الطفل والمحيطين به فى اطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها بما تتضمن من لغة وقيم ومعايير سلوكية بحيث يتوفر له اكتساب خبرات اجتماعية تحقق له الامان والاطمئنان وسط الجماعة. (سهير كامل، ١٩٩٣: ١٩٣- ١٩٤)

كما اوضحت نتائج دراسة لى انجيلا ان هناك اعتقاد قوى من جانب المعلمين والباحثين ان السبب وراء ارتفاع معدلات العدوانية والامراض النفسية والعقلية بين الاطفال فى الولايات المتحدة هو انخفاض مفهوم الذات وثقة الاطفال فى انفسهم. ويؤدى ارتفاع ثقة الاطفال فى انفسهم الى زيادة احتمالات النجاح وذلك من خلال تحقيق مزيد من الرغبات، وقيمة ذاتية اكثر ايجابية. (امل يونس، ٢٠١٠)

وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين مهارة التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة؟
٢. هل توجدفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس التفاعل الاجتماعى؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة. ومعرفة الفروق بين الجنسين من ذكور واناث على مقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس الثقة بالنفس.

اهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين هما:

- الاهمية النظرية: تتمثل الاهمية النظرية فى أهمية المتغير وأهمية المرحلة العمرية كالاتى:

١. أهمية المتغير:

أ. التفاعل الاجتماعى Social Interaction: يذكر لطفى فهيم (١٩٩٢) أن للتفاعل الاجتماعى دوره فى الحياة اليومية، حيث يعتبر عملية أساسية لا غنى عنها للمجتمعات الانسانية فلا يمكن تصور الانسان بمعزل عن الاخرين، من ثم فالتفاعل هو أساس الحياة الإنسانية. (أسماء السرسى، امانى عبدالمقصود، د. ت: ٢)

كما يقرر كلا من سهيركامل وبطرس حافظ أن التفاعلات الإجتماعية لها أهمية كبيرة فى حياة الطفل بصفة عامة والهدف من تنميتها هو مساعدة الطفل على تكوين علاقات إجتماعية مع الاخرين، وتعريفه بالبيئة المحيطة به، ومساعدته على التوافق مع متطلبات العيش فى الجماعة، كما يجب مساعدة الطفل على أكتساب السلوك الاجتماعى المقبول والقدرة على التفاعل الاجتماعى السوى وأن تتاح له مهارات العمل الاجتماعى داخل المدرسة وخارجها وممارسة الادوار الاجتماعية المختلفة. (عبدالله نوفل، ٢٠١٠)

حيث يبدأ التفاعل الاجتماعى فى الوقت الذى يبدأ فيه أستغلال تكوينه الجسمانى وحواسه وجهازه العصبى فى ملاحظة المحيطين به، والاستجابة لهم نتيجة لملاحظتهم واستجابتهم له. (منيرة حلمى، ١٩٩٦: ٢)

وتتكون شخصية الطفل عن طريق هذا التفاعل. ويتاثر الطفل بعملية التفاعل فى مجتمعه بدرجة أكبر بكثير مما يتأثر به الشخص الراشد، فصغر سن الطفل وقلة خبرته الاجتماعية التى يمر بها تجعل تأثره أقوى بكثير من الشخص الراشد، وتجعل عملية التفاعل غاية فى الاهمية فى نموه الاجتماعى. (رانيا قاسم، ٢٠٠٠)

ب. الثقة بالنفس: والثقة بالنفس هى تماسك الشخصيه ووقوف الشخص وقوفا سليما دقيقا على واقعه الذاتى وواقعه الاجتماعى دون ان تسيطر على ذهنه مفاهيم خاطئة عن نفسه، كما أنها ليست سمة عامه تسود كافة جوانب حياة الشخص، ويشعر بعض الاشخاص بالثقة فى بعض مجالات حياتهم مثل الجوانب الاكاديميه والرياضيه بينما لا يشعرون فى بعض الاحيان بالثقة فى مجالات أخرى مثل المظهر الشخصى والعلاقات الاجتماعيه، فهى أساس كل نجاح وانجاز عظيم وهى مرتكزا هاما للانطلاقه والتوجه نحو الابداع وبناء المجتمع.

والثقة نابعة من داخل شخصية الفرد، قد لاتظهر الا عند المواقف الصعبه والمشاكل التى تواجه الانسان فى حياته وهى عملية توافق وانسجام وتوازن بين ثلاث أبعاد للشخصيه وهى رؤية الشخص لنفسه ورؤية الاخرين له وكما هو على حقيقته واكثر مما يراه الناس أصابه الشعور بالعظمه وما يصاحبه من غرور وتعالى وان راى الشخص نفسه وشعر بذاته أقل من حقيقته أصابه الشعور بالنقص والدونيه وما يصاحبه من قلق وخجل فالثقة اذن فضيلة تقع وسطا بين طرفين نقيضين من الرذائل.

والتنشئة الاجتماعية للاطفال تتوقف الى حد كبير على اساليب الدعم والتشجيع، فسلوك الطفل الذى يجد تشجيعا وترحيبا وتدعيما سيكرره ويعتاد عليه. اما سلوك الطفل الذى يقابل بالانكار او الاهمال او العقاب فسيكف عنه. فان الثقة بالنفس لدى اطفال الروضة تؤثر على شخصياتهم وتوافقهم الاجتماعى فيما بعد وفى حياتهم المستقبلية.

٢. أهمية المرحلة: اتفق الباحثون فى مجال علم النفس ان مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل فى حياة الفرد، واكثرها تأثيرا فى حياته مستقبلا إذ تعتبر الاساس الذى تقوم عليه بقية المراحل اللاحقة، فما يكتسبه الطفل فى هذه المرحلة يظل مؤثرا فى شخصيته. ومن ثم كان الاهتمام الواضح بهذه المرحلة خاصة المتخصصين فى مجال دراسات الطفولة. وقد وجدت الدراسات والابحاث العديدة فى هذا المجال أثرا واضحا للبيئة المحيطة بالطفل على سلوكه، حيث يتفاعل الطفل فى هذه المرحلة مع العديد من الاشخاص والمواقف والاشياء. ويتم ذلك أما على نحو سوى أو على نحو عير سوى مما يسبب له العديد من الاضطرابات. ومن أهم من يتفاعل معهم الطفل فى طفولته المبكرة والديه ومعلمة الروضة. فهم الذين يقومون برعاية الطفل وتنشئته وإكسابه العديد من الانماط السلوكية وقد يحدث للطفل العديد من الاضطرابات بسبب الاستراتيجيات المتبعة معه من قبل الوالدين أو المعلمة، وبالطبع هم لا يقصدون من وراء هذا الاسلوب المتبع إلا الخير ولكن النتائج تأتى مخالفة لذلك. (رحاب صديق، ١٩٩٩).

- الاهمية التطبيقية:

١. تناول متغيرى التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى اطفال ما قبل المدرسة وهما من المتغيرات الهامة المؤثرة فى سلوك الفرد وتواصله مع الاخرين.
٢. إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث فى التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس يساهم فى تحقيق فهم افضل للابعاد الشخصية والدينامية لكل منهما.
٣. توجية انتباه مخططى التعليم والمناهج أن تحتوى الأنشطة الصيفية واللاصيفية على انشطة تساعد فى تحسيم مهارة التفاعل الاجتماعى وتحسين الثقة بالنفس لدى اطفال ما قبل المدرسة.

مصطلحات الدراسة:

- التفاعل الاجتماعى Social Interaction: هو المهارة التى يبديها الطفل فى التعبير عن ذاته للاخرين، والاقبال عليها والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم فى الانشطة الاجتماعية المختلفة الى جانب الانشغال بهم وإقامة صداقات معهم وأستخدام الأرشادات الاجتماعية للتواصل معهم ومراعاه قواعد الذوق العام فى التفاعل معهم. (عادل عبدالله، ٢٠٠٣: ٣)

هو عملية تأثير متبادل بين الفرد والاخرين ازاء موقف ما على المستوى العقلى المعرفى او الانفعالى، ويترجم هذا التأثير الى سلوك، وقد يكون التفاعل لفظيا كما فى الحوار والمناقشات واعطاء التعليمات، والمديح والثناء والنقد والهجاء. او غير لفظى كما فى حركات الجسم وايماءاته، وتعبيرات الوجه، والانتباه والانصات اثناء المحادثة وقد يكون لفظيا وغير لفظا معا. (اسماء السرسى، امانى عبدالمقصود، د. ت: ٥)

ويمكن تعريفه اجرائيا: بأنه هو تلك المهارة التى تساعد الطفل على المشاركة والتعاون وتكوين صداقات مع الاخرين والتفاعل معهم بصورة مقبولة. تعبر عنهادرجاتهم على مقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال (إعداد أسماء السرسى، امانى عبدالمقصود، د. ت).

- الثقة بالنفس Self- Confidence: عرفها عاطف ابوالعيد (٢٠٠٦) "لغويا" بان الثقة مشتقة من الفعل الثلاثى وثق وهى كلمة تدل على العقل والاحكام، يعنى على الضبط والقوة والتمكن ووثقت الشيء أحكمته واطمأننت اليه بحيث أمكنك الانتفاع به والاستفاده منه والاعتماد عليه والبناء عليه وأما الامر الذى لايكون محكما عليه لاتستطيع ان تعتمد عليه. (عاطف ابوالعيد، ٢٠٠٦: ٩٦)

وعرفها محمد البحيرى (٢٠٠٩) بأنها وعى الفرد بذاته وقدراته ومهاراته، وكفاءته فى مواجهة مواقف الحياة ومصاعبها، محققا توازنا بين طموحاته وإمكاناته، مدركا لتقبل الآخرين له، متقبلا لذاته، مرنا مشاركا بإيجابية مع الآخرين ومع الحياة الأكاديمية، راضيا عن ذاته، متمتعا بصحة نفسية جيدة. (محمدالبحيرى، ٢٠٠٩: ٨٢٣)

ويمكن تعريفه اجرائيا: انه ادراك الطفل لكفاءته وقدرته على أنهاء المهام بنجاح بالرغم من الضغوط، وأبداء الراى والاختيار والاستعداد للتنفيذ، وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر، والقدرة على تقديم النفس أمام الاخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم، والتريب بالصداقات وممارسة الانشطة والتعامل بفاعليه مع المواقف المختلفه.

- طفل ما قبل المدرسة Preschool Child: تتفق جميع التعريفات بأنه الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الاول الابتدائى وفق السن الالزامى لكل دولة مع مراعاه ما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو يميزه عن الاطفال فى مراحل النمو الاخرى. (منى جاد، ٢٠٠٣: ٢٥)

ويمكن تعريفه اجرائيا: هو الطفل الذى يبلغ من العمر ما بين الخامسة الى السادسة.

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين هما التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس.

- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعى:

١. أجرى ماستر (Master, 1981) دراسة للكشف عن العلاقة بين المكانة الشعبية والتفاعلات الاجتماعية الايجابية التى يبديها الطفل الذى يتمتع بشعبية كبيرة نحو زملائه. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاطفال التى تتراوح أعمارهم بين (٤- ٥) سنوات ملتحقين بسبع فصول بمرحلة رياض الاطفال. واعتمد الباحث على أختبارسوسيومترى وقائمة ملاحظة منظمة لافراد العينة العينة لمعرفة طبيعة التفاعل الاجتماعى بين كل طفل وصديقة. وتوصلت الدراسة للنتائج الى وجود أرتباط موجب بين شعبية الطفل والتفاعل الاجتماعى الايجابى الذى يبديه الطفل ذو الشعبية نحو زملائه والمتمثلة فى إعطاء المساعدة والتقبل والمديح وما يتلقاه منهم من تدعيم. لا توجد علاقة بين المكانة الشعبية والتفاعلات السلبية كالعدوان والنقد والتوبيخ. توجد علاقة بين الجنس والصداقة المختارة نوعية معينة من التفاعلات التى تتسم بالتبادلية والدفء مما يشير الى ان محددات الصداقة تختلف عن محددات الشعبية.

٢. أجرى ماريديل وبنيامين (Mardell& Benjamin, 1991) دراسة للكشف عن تأثير الالعاب اللغوية على التفاعل الاجتماعى لدى الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. على عينة من الاطفال فى مرحلة رياض الاطفال واستخدمت الدراسة مجموعة من قصص الاطفال واللعب الدمى وقد قام الكبار بسرد القصص للاطفال ثم يقوم الاطفال بعد ذلك بتمثيل هذه القصص. من اهم النتائج الاستفادة من نماذج الكبار فى عملية التمثيل حيث أدت الى زيادة التفاعل الاجتماعى للطفل والمشاركة الاجتماعية، اما أستخدام أدوات اللعب كالدمى أدى الى زيادة التفاعلات الاجتماعية لاطفال عينة البحث.

٣. أجرى جولدمان ونانسى وتايلور (Goldeman; Nancy& Taylor, 1992) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التفاعل الاجتماعى والتفوق اللغوى لدى اطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب الدرامى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل منهم (٥٠) طفل متفوق لغويا، و(٥٠) طفل عاديا فى مرحلة رياض الاطفال، واستخدمت الدراسة الملاحظة والمراقبة المباشرة؛ وتوصلت الدراسة الى أن

التفوق اللغوى كان الاساس والحافز لهؤلاء الاطفال المتفوقين لغويا على التفاعل الاجتماعى. واشارت النتائج الى أن هؤلاء الاطفال المتفوقين لغويا لديهم قدرة على التفاعل اللغوى ذو درجة كلامية عالية حيث عقد الاطفال مناقشات مطولة اثناء لعبهم، كما أن لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم وأنجاز الاعمال بقدرة فائقة عن الاطفال العاديين. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتفوقين لغويا وأقرانهم فى التفاعل الاجتماعى لصالح المتفوقين لغويا .

٤. أجرى ريتنج وأخرون (Retting et al, 1993) دراسة للتأكد من فعالية الالعاب الجماعية والفردية على التفاعلات الاجتماعية لدى عينة من أطفل ما قبل المدرسة، حيث اتتبعت الدراسة المنهج التجريبى نظرا لمناسبته لموضوع الدراسة؛ وتوصلت الدراسة الى ان للالعاب الجماعية أثر أكبر على التفاعلات الاجتماعية بين الاطفال. وايضا وجود تفاعلات أجتماعية بصورة اكبر مع الاطفال الاكبر سنا من خلال الالعاب الجماعية.

٥. أجرى محمد عبدالجواد (١٩٩٧) دراسة لإستخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى اكتشاف ومواجهة بعض المشكلات السلوكية، على عينة تكونت من (٩٠) طفلا وطفلة تراوحت اعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات قسمت الى (٤٥) طفلا وطفلة من روضة مرتفعة فى مستوى ونوعية الرعاية (بحى راق) و(٤٥) طفلا وطفلة من روضة منخفضة فى مستوى الرعاية (بحى شعبى)، طبق إستبيان للتعرف على مشاكل أطفال الرياض وقائمة ملاحظة المشاكل السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (عفاف عجلان) وإستمارة تقييم مستوى الخدمة بدار الحضانة والروضة إعداد (منى الحمامى) ومقياس التفاعل التربوى من إعداد الباحث؛ وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات أطفال الروضة مرتفعة المستوى وأطفال الروضة منخفضة المستوى من خلال قائمة ملاحظة السلوك المشكل لصالح أطفال الروضة مرتفعة المستوى. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاطفال من الجنسين فى الروضة مرتفعة المستوى على قائمة السلوك المشكل عند مستوى ٥%، لاتوجد فروق بين الاطفال من الجنسين على قائمة السلوك المشكل فى الروضة منخفضة المستوى، كما وجدت فروق. توجد فروق لصالح الاناث فى الروضة مرتفعة المستوى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل. توجد فروق بين الاطفال البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات على قائمة ملاحظة السلوك المشكل فى الروضة مرتفعة المستوى لصالح أطفال الروضة مرتفعة المستوى. توجد فروق بين درجات اطفال الروضة منخفضة المستوى المطبق عليهم برنامج التفاعل التربوى فى القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك المشكل.

٦. أجرى ترانيا قاسم (٢٠٠٠) دراسة للتعرف على العلاقة بين إستخدام أنشطة الكمبيوتر ودرجة التفاعل الاجتماعى لاطفال ما قبل المدرسة (المستوى الثانى للروضة)، والكشف عن الفروق بين الاطفال مستخدمى الكمبيوتر والاطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى كما هدفت أيضا الى الكشف عن الفرق بين أثر أستخدام أنشطة الكمبيوتر وأنشطة الروضة على درجة التفاعل الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة، والكشف عن مدى مناسبة أستخدام أنشطة الكمبيوتر مع هذه المرحلة العمرية، وتكونت العينة من (٦٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة من المستوى الثانى ممن تتراوح أعمارهم من (٥- ٦) سنوات، ومن لديهم أجهزة كمبيوتر فى المنزل، وأستخدمت قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعى اثناء استخدام الاطفال الكمبيوتر فى الروضة (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد عبدالعزيز شخص)، وإستمارة البيانات الاوليه الخاصه بالاطفال مستخدمى الكمبيوتر والاطفال غير مستخدمى الكمبيوتر؛ وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين الاطفال مستخدمى الكمبيوتر والاطفال غير مستخدمى الكمبيوتر فى درجة التفاعل الاجتماعى لصالح الاطفال غير مستخدمى الكمبيوتر.

٧. أجرت أمانى يحي (٢٠٠٢) دراسة هدفت الى استكشاف التغيرات الارتقائية فى المعرفة الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعى عبر ثلاث مراحل ارتقائية وهى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة. تكونت العينة من أجمالى (٦٤٥) تلميذ من الذكور الموزعة على الثلاث مراحل الارتقائية. واستخدم مقياس مهارات التفاعل الاجتماعى ومقياس المعرفة الاجتماعية؛ وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومهارة الصداقة فى كل من الطفولة المتاخرة والمراهقة المبكرة. وجود علاقة دالة بين درجات مهارات التفاعل الاجتماعى كما قيست من خلال القبول الاجتماعى وكل من القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والقدرة فهم منظور الاخرين فى المراحل العمرية الثلاثة. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية لمهارة التفاعل الاجتماعى والمعرفة الاجتماعية فى مرحلة المراهقة الأخرة رغم وجود علاقات دالة فى مرحلتى الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة.

٨. أجرى دودا وأخرون (Duda et al, 2004) دراسة لمعرفة آثار دعم السلوك الايجابى الذى يقوم بها العاملين بالفصول الدراسية النموذجية للبنات من عمر (٢- ٣) سنوات فى مرحلة ما قبل المدرسة بالمجتمع، المعتمدة من قبل الرابطة الوطنية لتعليم الاطفال الصغار؛ أشارت النتائج الى انخفاض فى السلوكيات الصعبة وزيادة سلوك المشاركة. وبذلك تؤكد هذه النتائج فاعلية دعم السلوك الايجابى مع أطفال صغار فى البيئة الطبيعية.

٩. أجرت (هالة إسماعيل، ٢٠٠٨) دراسة هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج ترويحى رياضى فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة، طبق مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال (إعداد اسماء السرسى، أمانى عبدالمقصود، د. ت)، واستمارة جمع بيانات عن طفل الروضة (إعداد الباحثة)، واستمارة ملاحظة سلوكيات التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، والبرنامج الترويحى الرياضى لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، على عينة قوامها (٢٠) طفلا من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات من أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال كما تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية؛ وتوصلت الدراسة إلى ان لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال. توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠٠٢) بين درجات أطفال المجموعة الضابطة ودرجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية. توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠٠١) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال لصالح القياس البعدى. توجد فروق دالة إحصائيا عن مستوى (٠,٠٠١) بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى (بعد البرنامج مباشرة) والقياس التتبعى (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال لصالح القياس التتبعى.

١٠. أجرت دميانة حنا (٢٠٠٨) دراسة لتصميم برنامج قائم على الاغانى والاناشيد لتنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة وقياس مدى تأثير البرنامج المقترح فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة، على عينة قوامها٤٠ طفل من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٥- ٦) سنوات من روضة أم المؤمنين بالزقازيق وتم تقسيمها الى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها (٢٠) طفل ومجموعة ضابطة عددها (٢٠) طفل. وطبق اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الاطفال لجودإنف هاريس ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسر المصرية ومقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال خارج المنزل من إعداد عادل عبدالله محمد وبرنامج لتنمية التفاعل الاجتماعى لطفل الروضة من إعداد الباحثة؛ وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى. وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القباس البعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعى لأطفال الروضة فى عينة البحث.

١١. أجرى نيرلاند ومارتنسن (Naerland& Martinsen, 2011) دراسة تعتمدعلى ملاحظات مسجلة بالفيديو لعينة مكونة من (٦٤) طفل أثناء اللعب الحر فى

الحضانة الخاصة بهم. طبق مقياس التركيز الاجتماعى فى مرحلة ما قبل المدرسة وهو مؤشرا على الحالة الاجتماعية، والتى أنشئت حسب قدر الاتصالات الإيجابية والمحايدة التى يحدثها الاطفال من أقرانهم. وقد اسفرت النتائج عن أن ستة أطفال فقط قاموا بأتصالات إيجابية أو محايدة مع أقرانهم. وبشكل نسبى غالبية الأطفال نادرا ما ركزوا على ذلك من قبل الآخرين. لم يساهم العمر مستقلا بشكل ملحوظ فى التنبؤ بالتركيز الاجتماعي، عندما تم اختبار درجات الاتصال والعمر معا فى تحليل التباين. وهذا يدل على وجود علاقة قوية بين السلوك الاجتماعى والمكانة الاجتماعية بين أطفال ما قبل المدرسة.

١٢. أجرى بنش وبراملیت (Benish& Bramlett, 2011) دراسة للتحقق من استخدام القصص الاجتماعية لخفض العدوان وتحسين العلاقات الإيجابية بين الأقران، على العينة مكونة من مجموعة من الاطفال ما بين (٣- ٤) سنوات فى مرحلة ما قبل المدرسة. وقد تم فحص الملاحظات المباشرة قبل وبعد السلوك، ودعمت النتائج فائدة القصص الاجتماعية فى هذا إعداد الاطفال بهذه المرحلة.

- دراسات تناولت الثقة بالنفس:

١. أجرى جونزو براون ,Jones& Brown) 1996) دراسة هدفت الى اختبار العلاقة بين خبرات الاتصال المبكرة (RET) ومقاييس مواقف وسلوكيات الاتصال لدى الكبار مقارنة بمدى فاعلية الثقة بالنفس وتقييم الفروق الجنسية الممكنه فى قياس العلاقات. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) ولد و(٦٨) بنت فى مراحل تعليم مختلفة. الادوات المستخدمة استخدم ثلاثة مقاييس حول موقف الاتصال ومقياسRET وممقياس للكفاءة الاجتماعية ومتابعة عمليات الاتصال لجيهم على مدى أسبوعا". أظهرت نتائج الدراسة ان الاستبيانات (احدها مقياس للتذكر ومقياسين للمواقف) والسجلات ترتبط كل منها بالثقة الاجتماعية بالنفس، وتشير النتائج ان كل من المواقف تعتبر عناصرهامة فى فى الكفاءة الاجتماعية ويبدو ان استجابة الاناث كانت مؤشرا أفضل على سلوك الاتصال مقارنة بالذكور.

٢. أجرى كرانستوفرو ليبس (Krahnstoever& Lipps, 2001) دراسة لمعرفة العلاقة بين الوزن ومفاهيم الذات لدى عينة من البنات فى مرحلة ما قبل المدرسة، بالاضافة الى العلاقة بين تفاعل الاباء والتقييمات السلبية الذاتية للبنات فى هذه المرحلة. تكونت عينة الدراسة من ١٩٧ بنت فى سن ٥ سنوات وابائهن. الادوات المستخدمة تم حساب وزن البنات وفقا لمقاييس طول ووزن الاطفال. وتم تقييم مفاهيم الذات لدى البنات بأستخدام استبيان تم تطبيقه فرديا. وتم تقييم مخاوف الاباء حول وزن الاطفال وحصولهن على الطعام باستخدام استبيان ذاتى التقدير. واظهرت نتائج الدراسة ان البنات ذات الوزن الاعلى كانت تعانين من انخفاض فى الثقة بالنفس مقارنة بالبنات ذات الوزن الاقل.

٣. أجرى فيالى وكويستر (Veale& Quester, 2002) دراسة هدفت الى بحث وتطوير الوسائل اللازمة لقياس المستويات المرتفعة للثقة بالنفس لمعرفة مدى تدعيمها للمفاهيم الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات مشاركة اعدادهم (٢٣٨ و٢٦٣ و٢٧٤ على الترتيب). الادوات المستخدمة استبيانات مكونة من عشرة عناصر وهى: شعور الطفل بقدرته على السيطرة على نفسه فى غالبية المواقف الاجتماعية، خوف الطفل ان تتسبب قراراته فى نظرة الاخرين له بصورة سلبية، خوف الطفل من دخول غرفة مليئة بالاقران المجتمعين للكلام، شعور الطفل بغرابة رأيه فى المناقشات الجماعية، الانطباع الاول تجاه الاخرين، التصرف بخجل وانطوائية عند مواجهة الغرباء، الشعور بغرابة الملبس، قضاء كثير من الوقت فى القلق حول نظرة الاخرين له، العجز عن التعبير عن الرأى فى المواقف الجماعية خوفا من ضحك الاقران عليه، عدم القدرة على التعبير اللفظى عند مقابلة اشخاص جدد لاول مرة، واختيار العناصر العشرة، وتحليل البيانات حيث اختيار تلك العناصر لتحديد ثباتها الداخلى والخارجى لتحديد العناصر الملائمة لقياس الثقة بالنفس. واظهرت النتائج ان تحليل البيانات المشتقة من العينة تقدم مقياس ثابت وذو صدق للثقة بالنفس.

٤. أجرى واكر وشينج (Walker& Cheng, 2007) دراسة هدفت الى اختيار المقدمات الاجتماعية النفسية (توتر الامهات والثقة بالنفس والتعاطف) للمشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من الطفولة المبكرة (٢- ٢٣) شهر وسن ما قبل المدرسة (٢- ٥) سنوات. والادوت المستخدمة هى استبيان مطول تم ارساله الى ١٢٢ اما فى مدة ٢٤ شهر. واظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف الامومى والثقة بالنفس كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوتر والمشكلات السلوكية حيث فسرت المؤشرات ١٦% من الاختلاف فى المشكلات السلوكية.

٥. أجرت أمل يونس (٢٠١٠) دراسة هدفت الى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وذلك من خلال اعداد مقياس الثقة بالنفس المصور وبرنامج الثقة بالنفس. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل وطفلة مقسمة الى ٣٠ ذكور و٣٠ اناث. حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى. واستعانت الباحثة بأختبار رسم الرجل لجود انف ومقياس المستوى الثقافى الاقتصادى الاجتماعى (اعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢) ومقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة. وبرنامج تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية من اطفال الروضة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياسيين قبل وبعد تطبيق البرنامج. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات افراد المجموعة الضابطة على مقياس الثقة بالنفس فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس فى القياس بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى. لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات افراد المجموعة التجريبية الذكور والاناث على مقياس الثقة بالنفس فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. معظم الدراسات اعتمدت على عينات من الذكور والاناث. كما فى دراسة جونزو براون (Jones& Brown, 1996) ورانيا قاسم (٢٠٠٠) ومحمد عبدالجواد (١٩٩٧) وأمل يونس (٢٠١٠) وجونز وبراون (Jones& Brown, 1996)فى حين اعتمدت دراسة أمانى يحيي (٢٠٠٢) على الذكور فقط. واعتمدت دراسة دودا وأخرون (Duda et al, 2004) وكرانستوفر، ليبس (Krahnstoever& Lipps, 2001)على الاناث فقط.

٢. راعت بعض الدراسات ان تكون العينة من اسر طبيعية لتفادى بعض المشكلات السلوكية التى قد تؤثر على النتائج كما فى دراسة واكر وشينج (Walker& Cheng, 2007)

٣. استخدمت العديد من الدراسات المنهج الوصفى الارتباطى كدراسة واكر وشينج (Walker& Cheng, 2007)، ودراسة جونزو براون (Jones& Brown, 1996)، ودراسة كرانستوفر وليبس (Krahnstoever& Lipps, 2001). دراسة ماستر (Master, 1981) ودراسة جولدمان ونانسى وتايلور (Goldeman; Nancy& Taylor, 1992).

٤. اتفقت نتائج دراسة محمد عبدالجواد (١٩٩٧) دراسة جونزو براون (Jones& Brown, 1996) حيث اظهرت ارتفاع موجب تجاه الاناث بعكس الذكور. بينما اختلفت مع نتائج دراسة أمل يونس (٢٠١٠) بأن لا توجد فروق بين الذكور والاناث.

٥. اتفقت نتائج دراسة محمد عبدالجواد (١٩٩٧) ودودا وأخرون (Duda et al, 2004) وبنش وبراملیت (Benish& Bramlett, 2011) على ان دعم وتعزيز سلوك التفاعل والسلوكيات الايجابية يساعد على تخفيض السلوكيات الصعبة او المشكلات السلوكية. كما اشارت دراسةجونزو براون (Jones& Brown, 1996) على ارتباط الكفاءة الاجتماعية بالثقة بالنفس. وأشارت دراسة واكر وشينج (Walker& Cheng, 2007) علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف الامومى والثقة بالنفس كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوتر والمشكلات السلوكية.

فروض الدراسة:

فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة تم بلورة الفروض على النحو التالى:

١. لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة على مقياسى التفاعل الأجتماعى والثقة بالنفس.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكوروالإناث على مقياس التفاعل الأجتماعى.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكوروالإناث على مقياس الثقة بالنفس.

منهج الدراسة:

استخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وذلك من حيث دراسة العلاقة بين التفاعل الإجتماعى والثقة بالنفس. وأيضا المقارنة بين الذكور والاناث على مقياسى التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس.

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل لجود انفGood Enough للذكاء: أعدته فى الاصل الباحثة الامريكية (جود انف هاريس)، وهو تقنين فاطمة حنفى (١٩٨٣)، ليقيس درجة ذكاء الاطفال ممن تتراوح اعمارهم بين (٣,٥- ١٣,٥) سنة ولكن نتائجه تكون اكثر دقة فى الفترة الواقعة بين (٤- ١٠) سنوات. قامت فاطمة حنفى (١٩٨٣) بحساب ثبات الاختبار بأستخدام طريقة اعادة التطبيق فكان معامل الثبات مرتفع حيث وصل الى (٠,٩٨) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١). اسفرت نتائج حساب صدق الاختبار فى بحث فاطمة حنفى (١٩٨٣) بحساب معامل الارتباط بينه وبين اختبار (بنيه) فكانت قيمة معامل الصدق دالة عند مستوى (٠,٠١).

أما فى هذه الدراسة فقد استعين بهذا المقياس نظرا لانهمن اكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما فى مختلف القطار مع الاطفال فى نفس عمرعينة الدراسة، لانه يعد من الاختبارات الجمعية، أى يصلح تطبيقة على مجموعة من الافراد فى وقت واحد وبواسطة فاحص واحد، كما انه غير لفظى ولا يعتمد على اللغة فى أدائه، اما بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس فى هذه الدراسة، فقد قامت وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار على عينة البحث الحالى فكان الثبات (٠,٦٢٣) كما تم حساب الصدق الذاتى وبلغ (٠,٧٨)

٢. مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال: اعد المقياس أسماء السرسى، امانى عبدالمقصود (د.ت)، لاستخدامه فى قياس التفاعل الاجتماعى لاطفال مرحلة ما قبل المدرسة وللاطفال حتى سن ١٠ سنوات اى لتلاميذ المدرسة الابتدائية (الصفوف الاولى). حيث يتكون المقياس من (٣٤) بندا مصاغ باللغة العربية؛ وقد حسب الثبات بطريقةالتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين (٠,٧٥١) وبلغ (٠,٨٥٨) بعد استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح هذا المعامل، وطريقة اعادة الاجراء حيث تم حساب معامل الارتباط (٠,٧٥٨). اما الصدق فقد حسب باكثر من طريقة، منها الصدق المنطقى حيث تم اختيارالعبارات التى حصلت على نسبة موافقة (٩٠%) فأكثر. والصدق البنائى حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (٠,١٠٧)، (٠,٧٠٦) وجميع هذه المعاملات مرتفعة ودالةعند مستوى (٠,٠١). وتم استخدام الصدق العاملى حيث تم تحديد حدود التشبعات المقبولة على اساس ان محك (٠,٣) فاكثرمناسب لدلالة التشبع المقبول احصائيا.

أما فى هذه الدراسة فقد استعين بهذا المقياس نظرا لان العينة فى نفس العمر، اما بالنسب للكفاءة السيكومترية للمقياس فى هذه الدراسة، وقامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار على عينة البحث الحالى فكان الثبات (٠,٨١٩)، كما تم حساب الصدق الذاتى وبلغ (٠,٩٠٤) .

٣. مقياس الثقة بالنفس المصور للاطفال: اعدته امل يونس (٢٠١٠)، لقياس الثقة بالنفس لاطفال ما قبل المدرسة. يتألف المقياس من ٢٦ موقفا مصور. اعتمدت فى حساب الصدق على صدق المحكمين حيث تم ابقاء العبارات التى اخذت ١٠٠%.و الصدق بنائى (تكوينى) حيثتم حساب معاملات الارتباط حيث كانت عند مستوى دلالة (٠,٠١). وصدق التمييز (المقارنة الطرفية) حيث بلغت قيمة Z (٣,٨)، وان قيمة U (صفر) مما يشير الى قدرة المقياس على التمييز بين الاشخاص ذوى الدرجات المنخفضة والمرتفعة. كما تم استخدام طريقة اعادة الاختبار بحساب معامل الارتباط الذى بلغ (٠,٩٣) وهو دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

أما فى هذه الدراسة فقد استعين بهذا المقياس نظرا لان العينة فى نفس العمر، اما بالنسب للكفاءة السيكومترية للمقياس فى هذه الدراسة، وقامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وبلغ الثبات على عينة البحث الحالى (٠,٥٧٥) وبلغ الصدق الذاتى فى للبحث الحالى (٠,٧٥٨)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا، (١٥) من ذكور و(١٥) من الاناث تتراوح اعمارهم من (٥- ٦) سنوات وفق مستوى ذكاء متوسط ما بين (٩٠- ١١٠) ومستوى اجتماعى واقتصادى متقاربين على ان تكون مفردات العينة خالية من الاعاقات، وان تكون العينة من أسر طبيعية. وتم تطبيق الادوات فى شهر مارس ٢٠١٣ على اطفال ما قبل المدرسة فى روضة مدارس مينا للغات وذلك بأختيار العينة وفق الشروط السابقة بتطبيق مقياس رسم الرجل لجودانف والاطلاع على سجلات الاطفال فى المدرسة لتحليل مضمونها والوصول الى تجانس فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى. وبعد اختيار العينة واستبعاد الاطفال الغير مطابقين للشروط، تم تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعى ومقياس الثقة بالنفس على الاطفال.

المعالجة الاحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الأتية المناسبة لطبيعة الأدوات والعينة وفروض الدراسة:

١. معامل ارتباط بيرسون
٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الاول: "لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة على مقياسى التفاعل لآجتماعى والثقة بالنفس، وللتأكد من صحة هذا الفرض تم أستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد اوضحت النتائج أن الارتباط بين درجات مقياسى التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس قد بلغ (٠,١٤٢) وهو غير دال احصائيا مما يشير الى ان مفهوم التفاعل الاجتماعى مفهوم مستقل عن مفهوم الثقة بالنفس فى ضوء المقاييس المستخدمة كما يعكسهما هذا البحث.

واتساقا مع نتائج الدراسات السابقة؛ نجد اناختلفت نتائج البحث مع نتائج دراسةجوننزو براون (Jones& Brown, 1996)، فى ان الثقة بالنفس تتأثر بالتفاعلات الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذا الاختلاف فى ضوء اختلاف العينة المستخدمة فى دراسة (Jones& Brown, 1996) عن العينة المستخدمة فى البحث الحالى حيث اعتمد (Jones& Brown, 1996) على عدة مراحل عمرية اكبر من حيث العمر الزمنى عن عينة البحث الحالى التى اعتمدت على مرحلة الطفولة المبكرة فقط، حيث نجد ان السلوك الاجتماعى للاطفال فى هذه المرحلة يتميز بالتأرجح بين الميل إلى الاستقلال، والرغبه فى الاعتماد على الاخرين، فهو لم يعد ذلك الصغير الذى يحتاج إلى امه فى كل شئ، فهو يستطيع القيام بالكثير من الاعمال بمفرده، فقد فسر أصحاب المدرسه السلوكيه السلوك الاجتماعى للطفل على أنه سلوك عشوائى للوصول إلى هدف (طلعت عبدالرحيم، ١٩٨٧:٢٠٠).

حيث تبدأ أهم صور السلوك الاجتماعى اللازمة للنجاح، والتكيف الاجتماعى فى الظهور والنمو. وخاصة أن الاتجاهات الاجتماعيةالأساسية وأنماط السلوك الاجتماعى ويتم تشكيلها فى هذه المرحلة (أمال صادق، فؤاد ابوحطب، ١٩٩٠: ٣٧)، فهذه المرحلة يطلق عليها بعض علماء النفس مرحلة الطفولة الصاخبة، أو أزمة النمو الأولى (باعتبار أن المراهقة هى أزمة النمو الثانية) لأنها تتسمبالثورة الانفعالية الشديدة. (علاء الدين كفافى، ١٩٩٨: ٥٨) .

كما يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى تكوين فكرته عن نفسه ويحاول أن يستحوذ على إعجاب واهتمام من يحيطون به ويسد انتباههم إليه محاولا أن يؤكد مكانته الاجتماعية التى يريد فرضها، وقد يكون الطفل موفقا فى هذا وقد لا يحالفه التوفيق فيحاول أن يجذب الانتباه بأساليب ملتوية لا تتوافق مع اتجاهات الجماعة ويظهر ذلك فى الاضطرابات والجنوح. (خليل معوض، ١٩٨٣: ١٧٨) .

ومما سبق تفسر الباحثة هذه النتيجة بعدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهومى التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس تعود الى خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة، حيث ان سمات الطفل لم تتضح معالمها بعد فهى فى حيز التكوين.

- الفرض الثانى: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطىرتب درجات الذكوروالإناث على مقياس التفاعل الاجتماعى. وللتاكد من صحة تلك الفروق تم استخدام اسلوب مان ويتنى للمجموعات المستقلة كما فى جدول (١)

جدول (١) الفروق بين الذكورو الإناث فى متوسطى رتب مقياس الثقة بالنفس

المتغير	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	النسبةالحرجة	الدلالة
التفاعل الاجتماعي	ذكور	١٥	١٣,٧٠	٢٠٥,٥	٨٥,٥	١,١٢٣	غير دال
	اناث	١٥	١٧,٣٠	٢٥٩,٥			

يتضح من الجدول (١) تحقق صحة الفرض الأول بأنه"لاتوجد فروق دالة احصائيابين

متوسطى رتب درجة درجات الذكور والاناث على مقياس التفاعل الاجتماعي"حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (١,١٢٣) وهى غيردالة.

اتساقا مع نتائج الدراسات السابقة؛ اتفقت نتائج الدراسة الحالية فى الفرض الثانى مع نتائج محمد عبدالجواد (١٩٩٧) انه لا توجد فروق بين الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ان خصائص هذه المرحلة حيث يتم ارساء السلوك الاجتماعى للطفل، والعداء الجنسى لايظهر عند الاطفال قبل سن الرابعة، حيث نجد الذكور والاناث يلعبون معا. على الرغم من قدرتهم على تمييز هويته الجنسية، وقد تظهر حالة العداء الجنسى فى وقت مبكر وذلك يعود الى الضغوط الاجتماعية تؤدى بهم الى الابتعاد عن اللعب مع البنات او البنين.

حيث ان الحياه الاجتماعية للاطفال فى هذه المرحلة عمادها اللعب وغايتها اللعب. حيث ان مهارة التفاعل الاجتماعى هى مهارة اجتماعية مكتسبة ومتعلمة كما فسرها بياجيه تعتمد على تبادل الخبرات بين الاطراف المتفاعلة، وتعتمد على تبادل التوقعات والجزاءات كما قال بارستو.

- الفرض الثالث: "لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور والاناث على مقياس الثقة بالنفس. وللتاكد من صحة تلك الفروق تم استخدام اسلوب مان ويتنى للمجموعات المستقلة كما فى الجدول (٢)

جدول (٢) الفروق بين الذكور والاناث فى متوسط رتب مقياس الثقة بالنفس

المتغير	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى	النسبةالحرجة	الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	١٥	١٢,٧٧	١٩١,٥٠	٧١,٥٠	١,٧٢٣	غير دال
	اناث	١٥	١٨,٢٣	٢٧٣,٥٠			

يتضح من الجدول (٢) تحقق صحة الفرض الأول بأنه" لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجةالثقة بالنفس بين الذكور والاناث ". حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة (١,٧٢٣) وهى غيردالة.

أتساقا مع نتائج الدراسات السابقة؛ فقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة امل يونس (٢٠١٠) فى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث، وهذه النتيجة التى توصل لها البحث الحالى نتيجة منطقية ومتسقة مع التكوين النفسى والعقلى للاطفال فى هذه المرحلة العمرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ان المقياس المستخدم يقيس الثقة بالنفس للاطفال بشكل عام، كما روعى عدم التفرقة بين الذكور والاناث اثناء تطبيق المقياس حيث طبق المقياس على الذكور والاناث فى نفس اليوم ونفس المكان لتجنب العوامل الدخيلة التى قد تؤثر على النتائج.

ويذكر (Jalon, J.& Arias, M. ,2006) و(Walker, O.& Ching, Y. ,2007) اتساقا مع خصائص الاطفال فى هذه المرحلة، فأن الثقة بالنفس تصبح اكثر تعقيدا مع نموهم واكثر تجريدا مع تقدمهم فى العمر حيث تتحول من مجرد وصف للسلوك خلال الطفولة المبكرة الى ابنية سيكولوجية تشبه السمات.

توصيات الدراسة:

١. تصميم مناهج دراسية تهتم بالتفاعل الاجتماعى بجانب المناهج الدراسية التى تهتم باللغات وباقى المواد الدراسية.
٢. توفير انشطة صفية داخل قاعة النشاط تساهم فى تحسين مهارة التفاعل الاجتماعى بين الاطفال وتنمى ثقتهم بأنفسهم.
٣. توفير انشطة وممارسات فى الروضة تساعد على تنميه ثقة الاطفال بأنفسهم من خلال اتاحة الفرصة لهم للتعبير بحرية عن رأيهم ومشاعرهم والمشاركة فى العملية التعليمية.
٤. التثقيف الدورى للقائمين على رعاية الاطفال فى المدرسة بأهمية المهارات الاجتماعية للاطفال فى هذا العمر.
٥. اعداد ندوات مدرسية لتوعية الاباء بالاساليب المناسبة لتربية ابناءهم التى تساعد على تنمية تفاعلاتهم الاجتماعية وتنمية ثقتهم بنفسهم حيث بداية تنمية هذه المهارات تبدأ من البيت وعلاقة الاطفال بأسرهم.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما انتهت اليه نتائج الدراسة الحالية فأنه يمكن اقتراح موضوعات الدراسات المقترحة التالية:

١. علاقة التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة دراسة مقارنة بين الريف والحضر.
٢. علاقة التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى الاطفال العاديين وضعاف السمع.
٣. علاقة التفاعل الاجتماعى والثقة بالنفس لدى مراحل عمرية متباينة (مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة.
٤. ترتيب الطفل فى الأسرة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى.
٥. عمل الام وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.
٦. الثقة بالنفس لدى الامهات وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى ابناءهن من أطفال ما قبل المدرسة.
٧. تفاعلات الامهات الايجابية مع ابناءها وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى اطفال ما قبل المدرسة.

المراجع:

١. أسامة ابوسريع. (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس. **مجلة عالم المعرفة**، (١٧٩)، ٥٣- ٢٦١ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب، الكويت.
٢. أسماء السرسى؛ أمانى عبدالمقصود. (د. ت). **مقياس التفاعل الاجتماعى للاطفال**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣. أمال صادق؛ فؤاد ابوحطب. (١٩٩٥). **نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين**. القاهرة: مكتبة الانجلو.
٤. أمانى عبدالفتاح. (٢٠١٢). **مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الانسانية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٥. أمانى يحيى. (٢٠٠٢). التغيرات الارتقائية فى المعرفة الأجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعى فى الطفولة والمراهقة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٦. أمل يونس. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. خليل معوض. (١٩٨٣). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الفكر العربى.
٨. دميانة حنا. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتوظيف الاغانى والاناشيد فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى طفل الروضة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
٩. رانيا قاسم. (٢٠٠٠). أستخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. رحاب صديق. (١٩٩٥). **المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة دراسة تشخيصية علاجية**. الاسكندريه: سنتر للطباعة والنشر.
١١. سعدية بهادر. (١٩٩٤). **برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: مكتبة المدبولى.
١٢. سعدية بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية الطفل**. القاهرة: مطابع الطوبجى.
١٣. سهير كامل. (١٩٩٣). **الصحة النفسية الاجتماعية**. الجيزة: مطبعة العمرانية للاوفست.
١٤. طلعت عبدالرحيم. (١٩٨٧). **الاسس النفسية للنمو الانسانى**. الكويت: دار القلم.
١٥. عادل عبدالله. (٢٠٠٣). **مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل**. القاهرة: دار الرشاد.
١٦. عادل الاشول. (١٩٨٧). **موسوعة التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٧. عاطف ابوالعيد. (٢٠٠٦). **الثقة بالنفس: طريقك لكسب ذاتك والاخرين**. الاسكندرية: دار الدعوة.
١٨. عبدالفتاح دويدار. (١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعى أصولة ومبادئه**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٩. عبدالله نوفل. (٢٠١٠). فاعلية برنامج أرشادى فى تنمية التفاعل الاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للمعاقين بصريا كليا وجزئيا بالمملكة العربية السعودية. **رسالة دكتوراة** (غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.
٢٠. علاء الدين كفافى. (١٩٩٧). **علم النفس الارتقائى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. القاهرة: مؤسسة الاصالة.

٢١. فاطمة حنفى. (١٩٨٣). دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢٢. منى جاد. (٢٠٠٣). **رياض الاطفال نشأتها وتطورها**. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
٢٣. منيرة حلمى. (١٩٩٦). **التفاعل الاجتماعى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٤. محمد البحيرى. (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا لدى عينة من الأطفال من ذوى صعوبات تعلم القراءة والموهوبين موسيقيا. **مجلة دراسات** نفسية، ١٩ (٤)، ٨١٥- ٨٨٣.
٢٥. محمد منسى. (١٩٩٧). أستخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة فى الانشطة التربوية كوسيلة لأكتشاف ومواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٦. هالة اسماعيل. (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج ترفيهى رياضى فى تنمية التفاعل الإجتماعى لدى أطفال الروضة**، بحث علمى، جامعة الملك فيصل، السعودية.

27. Benish, M.& Bramlett, K. (2011). Using Social stories to decrease aggreesion and increase positive peer interactions in normally developing preschool children. **Educational Psychology in Practice**. Vol. 27 (1), 1- 17.
28. Duda, A.; Dunlap, G.; Fox, L.; Lentini, R.& Clarke, S. (2004). An experiment evaluation of positive behavior support in a community preschool program. **Early childhood special education**. Vol. 24 (3), 143- 155.
29. Goldeman, C.; Nancy, J.& Taylor, B. (1992). **Social interaction among gifted preschooler during sociodramatic play**. Columbia University teachers.
30. Jalon, J.& Arias, M. (2006). **The Intergenerational Transmission of Social Exclusion and its Detection in Early Childhood Education**, Psicothema Spain. ColegioOficial de PsicologosdelPrincipado de Asturas, Vol. 18 (3), 378-383.
31. Jones, E.& Brown, C. (1996). Touch attitudes and behaviors, recollection of early childhood touch, and social self- confidence, **Journal of Nonverbal Behavior**,Vol. 20 (3), 147- 163.
32. Krahnstoever, K.& Lipps,L. (2001). Parent Reaction, and Self confidence in Five year old Girls. **Pediatrics** Vol. 107 (1), 46- 53.
33. Larry,D. (1986). **The effects of peer tutoring upon the social status and social interaction pattern of high and low status elementary school student**. Education treatment of children, 8 (1), 51- 65.
34. Mardell& Benjamin. (1991). Wonderful stories also reflection on a preschool language game to promote nutritive development. Paper presented at the biennial meeting of the society for research in child development (A1) **Buquertque**, Nm, 15- 18.
35. Masters J. (1987). Popularity individual friendship selection and specific peer interaction among children. **Development psychology**, Vol. 17 (3), 344- 350.
36. Naerland, T.& Martinsen, H. (2011).C hild- Child interactions and positive social focus among preschool children. **Early child Development and Care**. Vol. 181 (3), 361- 370.
37. Retting et al. (1993).T he effect of social and isolate toys on the social interactions of preschool- aged children. **Educational**, vol. 28 (3), 252- 256.
38. Veale, R& Quester, P. (2002). **Personal Self- Confidence: Towards the Development of a Reliable Measurement Scale**. University of Adelaide.
39. Walker, O& Ching, Y. (2007). Maternal Empathy, Self- Confidence, and Stress as Antecedents of Preschool Children's Behavior Problems, **Journal for Specialists in Pediatric Nursing**. United Kingdom: Blackwell Publishing. Vol. 12 (2), 93- 104.

فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة

أ.د.محمد رضا أحمد
رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات
د.مها أحمد عبدالعظيم
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
منى عليوة عامر عثمان

الملخص

الخلفية: إن ثورة الخامس والعشرين من يناير التى قادها الشباب المصرى هى ثورة حرية وتغير بكل ما تحمله هاتان الكلمتان من معان حين عبر فيها الشباب عن أفكارهم وآرائهم هذه تقتضى إجراء ثورة أخرى فى طريقة تعاملنا وتعليمنا للأجيال الجديدة؛ ليصبحوا قادرين على التعامل والتفاعل مع من حولهم بنجاح فالنجاح فى الحياة يتوقف بقدر كبير على ما يمتلكه الفرد من مهارات وخبرات فى الحياة وخاصة مهارات الاتصال.

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة.

أهداف الدراسة: اختبار فاعلية برنامج وسائط متعددة فى تنمية مهارات الاستماع ومهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لدى مرحلة الطفولة المتأخرة والتوصل لأساليب متنوعة لتنمية تلك المهارات.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة للدراسات شبه التجريبية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة ميدانيا على عينة عمدية قوامها عشرين طفل من الصفين الخامس والسادس الابتدائى مناصفة بين الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: مقياس الاستماع ومهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية، وبرنامج مهارات الاتصال باستخدام الوسائط المتعددة، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى مقياس ذكاء جود– أنف هاريس.

نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقاييس الدراسة لصالح القياس البعدى. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سناً والأصغر سناً بعد التعرض للبرنامج لصالح الأكبر سنا. وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث. وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث بعد التعرض للبرنامج على مقياس الاستماع.

The effectiveness of a program using multimedia to develop

some of communication skills in the stage of late childhood

Introduction: The 25th of January revolution leaded by Egyptian youth is a freedom or a need for change revolution literally. This revolution carries a need for change and needs a revolution to change how we deal and teach new generation in order to be able to react and behave successfully. Because one's success in life depends mainly on skills he owns and life experiments he has, so we must exert much effort to train the child in order to obtain such a skill.

Problem: can express studying problem through asking: "How effective is a multimedia program in developing some communication skills in late childhood phase".

Goals: Test the effectiveness of the program and in the development of multimedia some communication skills and reach a variety of methods to develop these skills

Type of study: The study belong to the experimental studies the research used the experimental method.

Sample: The study applied on intentional sample of 20 children of the fifth and sixth grades of primary equally between males and females

Tools: Measure the skill of listening and speaking, the use of non- verbal language, Communication skills program using multimedia- Form- level Economic and Social Council- Scale intelligent presence Ear Harris.

Results: The study proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of the children before and after exposure to the program on the study measures in favor of the post measurement, The study proved the existence of statistically significant differences between the mean scores of older children and younger after exposure to a program for older, he study proved the existence of statistically significant differences between the mean scores kids boys favor of females and females after exposure to a program for female, The study showed no statistically significant differences between the mean scores kids boys and females after exposure to the program on a scale listening and the existence of differences between the two after exposure to the program on a scale talk and use non- verbal language in favor of females.

المقدمة:

إن ثورة الخامس والعشرين من يناير التى قادها الشباب المصرى هى ثورة حرية وتغير بكل ما تحمله هاتان الكلمتان من معانى، حين عبر فيها الشباب عن أفكارهم وأرائهم وشعورهم، هذه الثورة وما تحمله من معانى تقتضى إجراء ثورة أخرى فى طريقة تعاملنا وتعليمنا للأجيال الجديدة؛ ليصبحوا قادرين على التعامل والتفاعل مع من حولهم بنجاح، ولأن نجاح الفرد فى حياته يتوقف بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات فى الحياة، فعلينا تدريب الطفل على المهارات الحياتية المختلفة وأهم هذه المهارات هى مهارات الاتصال فهى مهمة للطفل فى جميع مراحل حياته حيث تحقق له التكيف مع الآخرين وتحقق له النجاح فى الحياة، وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل، لذلك يجب علينا بذل الجهد فى تدريب الطفل على مهارات الاتصال الفعال فى مراحل حياته المختلفة طبقاً لمقتضيات النمو فى كل مرحلة. وحتى نواكب هذا التغير علينا أن نعدل مناهج التعليم ونجعلها مناهج تفاعلية يتدرب فيها الطفل على الاستماع الجيد وعلى التحدث الجيد وعلى التعبير عن نفسه وعن أفكاره، وآراءه، وشعوره، وأن يتعلم كيف ينتقد، وأن يحترم آراء الآخرين وإن اختلفت مع رأيه، علينا كذلك أن ندرب الطفل على عرض ما يرغب فى التحدث عنه بشكل جيد ومتسلسل. ولن يتحقق هذا إلا بمناهج تعليمية وتربوية موجهه تراعى المرحلة السنية ولن تحقق هذه المناهج أُكلها إلا بتدريب القائمين على التعامل مع الطفل على هذه المهارات وتعليمهم كيفية تدريب الأطفال عليها وكيفية استغلال المواقف اليومية المختلفة لتدعيم ما تدرب عليه الأطفال من مهارات، سواء كان هؤلاء القائمين على تربية الأطفال المعلمين فى المدرسة، أو الوالدين فى البيت، أو القائمين على برامج الأطفال فى وسائل الإعلام المختلفة، يجب أن يتكاتف الجميع لتحسين المهارات الشخصية للطفل فيحاط الطفل بمنظومة تنموية تشارك فى تنمية قدراته مما يصب فى مصلحة المجتمع ككل فطفل اليوم هو قائد الغد ومؤسس نهضة بلده ولا شك أن لمرحلة الطفولة المتأخرة أهمية خاصة لكونها سابقة لمرحلة المراهقة، والتى تتميز بتغير كبير فى شخصية الطفل فإذا ما دعمناه فى هذه المرحلة ببرامج تنموية حصناه ضد كثير من مشاكل المراهقة التى يعانى منها بحكم المرحلة.

مشكلة الدراسة:

تلاحظ للباحثة من خلال التعامل مع مجموعات الأطفال فى السن من (٩- ١٢) سنه سواء بمجال العمل- حيث تتعامل الباحثة فى مجال عملها مع أطفال المرحلة الابتدائية، أومن خلال التواصل المجتمعى مع أفراد الأسرة والزملاء بمجال العمل وأولياء الأمور- تلاحظ للباحثة أن الأطفال فى هذه السن لا يملكون من مهارات الاتصال ما يمكنهم من التواصل الراقى الفعال مع الآخرين، ووجود قصور شديد فى مهارات الاستماع لديهم، وكذلك قصور فى التعبير عن الذات والقدرة على الاتصال مع الآخرين حسب سنهم ومكانتهم، وكانوا بعيدين تماماً عن قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث، وقراءة إشاراته وإيماءاته ونبرة صوته.

وبعد التعرف الأولى على أبعاد المشكلة والمتمثلة فى قصور بعض مهارات الاتصال لدى الأطفال من سن (٩- ١٢) قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال وتم اختيار (١٠) أطفال من سن (٩- ١٢) باعتبارهم يمثلون مجتمع الدراسة التى تسعى الباحثة إلى التطبيق عليه بهدف تحديد أبعاد المشكلة البحثية والتعرف على جوانبها وتقدير مستوى ومعدل ومقدار التدريب الذى يساعد على التوصل إلى التوصل للأنشطة التى تساعد على الوصول إلى الهدف من البرنامج، وتم التدريب لمدة (٦) ساعات تدريبية مقسمة على أربع جلسات بدأت السبت ٢٦ /٢ /٢٠١١ وانتهت الثلاثاء ١/ ٣/ ٢٠١١ وكانت النتائج أن جميع أفراد العينة لا يستطيعون تغيير طريقة تحدثهم إذا لاحظوا استياء من يحدثهم، وأن ٨٠% من أفراد العينة لا يتوقفون عن الكلام ليستمعوا عندما يتحدث الآخرون، و٨٠% لا يركزون فى مشاعر المتحدث كما يركزون فى كلامه، و٨٠% يستخدمون إشارات اليدين بطريقة غير مناسبة، وأن ٧٠% لا يستطيعون تلخيص ما يريدون قوله فى نقاط محددة، وأن ٦٠% من أفراد العينة لا يستمعون للآخرين بتركيز ليفهموا ما يريدون قوله، و٦٠% ينشغلون ولا ينظرون فى عيون محدثهم، و٦٠% لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بعبارات واضحة و٥٠% من أفراد العينة يوجهون بعض الأسئلة للمتحدث ليستوضحوا ما لم يفهموه، و٤٠% لا يستطيعون معرفة غرض المتحدث من نبرة صوته. ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية بعض مهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة؟.

أهداف الدراسة:

١. اختبار فاعلية برنامج وسائط متعددة فى تنمية مهارة الاستماع ومهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.
٢. التوصل لأساليب متنوعة، وجذابة يمكن استخدامها لتنمية مهارة الاستماع ومهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لدى المرحلة السنية المستهدفة من الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الجوانب الآتية:

- الأهمية النظرية:

١. تتمثل فى ندرة الدراسات التى تناولت تنمية مهارات الاتصال، وخاصة تنمية مهارة الاستماع والتحدث واستخدام اللغة غير اللفظية مجتمعة فى برنامج تدريبى واحد) – بالتطبيق على مرحلة الطفولة المتأخرة التى تحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرين لأسبقيتها لمرحلة المراهقة التى تتصف بأنها مرحلة التقلبات النفسية والجسدية والاجتماعية والتقصير فى تنمية المهارات الشخصية للطفل فى هذه المرحلة يتبعه قصور شديد فى هذه المهارات لديه فى المراحل التالية.
٢. وكذلك ندرة الدراسات السابقة التى استخدمت الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة- وخاصة مهارات الاتصال لذلك تمثلت أهمية هذه الدراسة فى اعتمادها على الكمبيوتر والوسائط المتعددة كأداة رئيسية من أدوات الدراسة

- الأهمية التطبيقية:

١. الاستفادة من التقنيات الحديثة والمتمثلة فى استخدام الوسائط المتعددة واستغلال إمكاناتها المتمثلة فى المزج بين الصور، والفيديو، والمؤثرات الصوتية، والنصوص، بما يحقق أهداف البرنامج المقترح، بشكل جذاب ومحبب للأطفال.
٢. وتكتسب الدراسية أهميتها كذلك من بعدها الاجتماعى وتنميتها لمهارات الاتصال لدى مرحلة الطفولة المتأخرة، لما لهذه المهارات من مردود اجتماعى يؤثر فى تطوير شخصية الطفل وحياته مما يؤثر بالضرورة على نموه الاجتماعى وعلاقاته الشخصية سواء فى مرحلته العمرية الحالية أو التالية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتحدد أبعاد هذه الدراسة موضوعياً بمجالات مهارات الاتصال (الاستماع والتحدث واستخدام اللغة غير اللفظية) والفئة العمرية (٩- ١٢) سنة وترتبط نتائجها بهذه الأبعاد ويرتبط تعميم النتائج بهذه الحدود.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة فى الفصل الأول من العام الدراسى ٢٠١٢- ٢٠١٣، فى الفترة الزمنية من (١/ ١٠/ ٢٠١٢) إلى (٦/ ١٢/ ٢٠١٢) ، ويرتبط عرض النتائج واتساقها مع التراث العلمى بالمتغيرات المؤثرة فى الظاهرة خلال هذه الفترة الزمنية.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة فى مدرسة المساعى الابتدائية بمحافظة القليوبية إدارة العبور التعليمية، وبالتالى ترتبط بالخصائص المجتمعية السائدة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ذكاء اختبار رسم الرجل والمرأة جود إنف- هاريس (ترجمة محمد فرغلى، وعبدالحليم محمود، وصفية مجدى، ٢٠٠٤) مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٢. مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى (إعداد الباحثة).
٣. مقياس مهارات الاتصال (إعداد الباحثة).
٤. برنامج مهارات الاتصال باستخدام الوسائط المتعددة (إعداد الباحثة).

فروض الدراسة:

١. الفرض الاول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح القياس البعدي"
٢. الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح الأكبر"
٣. الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال".

٤. الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لصالح القياس البعدي".
٥. الفرض الخامس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاستماع لصالح القياس البعدي".

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة فى محورين وفقاً لأبعاد ومتغيرات الدراسة.

- المحور الأول دراسات مرتبطة بمهارات الاتصال: تتبعت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الاتصال والتربية والمتعلقة بالمرحلة العمرية المستهدفة من الدراسة الحالية، وكذلك الدراسات السابقة المتصلة بمهارة واحدة أو مهارتان من مهارات الاتصال.

١. دراسة منى عبدالباسط الجمل (٢٠١٢)[٦] بعنوان "فاعلية إستراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون فى تنمية بعض مهارات الأداء الشفهى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الأداء الشفهى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم معرفة أى الاستراتيجيات التدريسية المقترحة- وفق تصور ابن خلدون لتربية الملكة اللسانية- من أجل تنمية مهارات الأداء الشفهى، ثم قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، والمنهج شبه التجريبى بتقسيم المجموعة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت العينة التجريبية قوامها ٤٠ تلميذا من الصف الرابع الابتدائى من مدرسة محمد فريد الابتدائية، ومدرسة الشروق الابتدائية- إدارة الوراق التعليمية- محافظة الجيزة فى العام الدراسى (٢٠٠٩- ٢٠١٠) واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: قائمة مهارات الأداء الشفهى- اختبار لقياس مهارات الاستماع- بطاقة ملاحظة لقياس أدائهم فى الكلام والتحدث- اختبار القراءة الجهرية- بطاقة ملاحظة لقياس أدائهم فى القراءة الجهرية، وكانت من أهم النتائج التى توصلت إليها الباحثة تحديد مهارات الأداء الشفهى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة فى اختبارات الأداء الشفهى البعدى، وأن التدريس باستخدام الإستراتيجية القائمة على تربية الملكة اللسانية أدت إلى تنمية مهارات الأداء الشفهى.
٢. دراسة أحمد سلامة (٢٠١١)[١] بعنوان "تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من المهارات الشفهية" وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى تمكن تلاميذ العينة التجريبية من المهارات الشفهية، وإعداد تصور مقترح لتطوير تعليم المهارات الشفهية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية اللغة العربية ذاتها، وكذلك قدرتها على إكساب التلاميذ عينة الدراسة للمهارات الشفهية. وقد طبقت الدراسة فى العام الدراسى (٢٠٠٩- ٢٠١٠) بإدارة الزيتون التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة على مجموعة تجريبية مكونة من ٥٠ تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وجاءت أدوات الدراسة متمثلة في استبانه لكل من مهارات الاستماع والتعبير الشفهى والقراءة الجهرية، واختبارا للمهارات السابقة وكذلك بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهى. واستخدم الباحث المنهج الوصفى المتعلق بالإطار النظرى للرسالة، والمنهج التجريبى فيما يتعلق بالإطار العملى من إعداد الاختبارات وتطبيقها على مجموعة الدراسة. وجاءت أهم نتائج الدراسة تطوير المهارات الشفهية لتلاميذ المجموعة التجريبية.
٣. دراسة دونجو أو دونج وآخرون O. Dongo (2010)[٨] بعنوان "دور إنتاج لقطات فيديو مباشرة فى تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب" وهدفت الدراسة إلى اكتشاف تأثير لقطات الفيديو التى أنتجها الطلاب على مهارات الاتصال بينهم وبين بعضهم البعض، وبينهم وبين زملائهم المشاهدين للقطات أثناء عرضها. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى على عينة من طلاب كلية الهندسة جامعة كانتبري، وجاءت أدوات الدراسة متمثلة فى إنتاج مجموعة من الطلاب للقطات فيديو، واستخدام إستراتيجية النقاش والحوار، وجاءت من أهم نتائج الدراسة أن تفاعل الطلاب مع بعضهم أثناء تصميم الفيديوهات أعطى مؤشرا مرتفعا على مقياس مهارات الاتصال، وكذلك ارتفع مؤشر مهارات الاتصال للطلاب المشاهدين للقطات بفضل المناقشات حول اللقطات.
٤. دراسة شيماء محمد متولى (٢٠٠٨)[٤] بعنوان "دور الإعلام المدرسى فى إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم الأساسي" وهدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاتصال الأساسية التى ينبغى أن يمتلكها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وكذلك دور الإعلام المدرسى فى إكساب هذه المهارات. وتنتمى هذه الدراسة للدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح للكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال وبين مجموعة من المتغيرات من أهمها ممارسة نشاط الإعلام المدرسى، وكذلك بين مستوى أداء مهارات الاتصال وبين التفوق الدراسى، وعن العلاقة بين مهارات الاتصال وبين مدى تكامل النمو للجوانب الأخرى للشخصية. وقد اعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية استبانه ممارسة الأنشطة الإعلامية. مقياس مهارات الاتصال. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمدارس إدارة أشمون التعليمية بمحافظة المنوفية وجاءت أهم النتائج متمثلة في أن مستوى أداء مهارات الاتصال للتلاميذ الممارسين للنشاط الإعلامى بالمدرسة أفضل من غير الممارسين؛ لتدريبهم على ذلك من خلال العمل الإعلامي، وأن مهارات الاتصال متكاملة فالتحسن فى أداء مهارة من المهارات يتبعه تحسن فى باقى المهارات.
٥. دراسة هدى محمد محمود هلالي (٢٠٠٣)[٧] بعنوان "فاعلية بعض المداخل فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" هدفت الدراسة إلى تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك باستخدام بعض الإستراتيجيات ومنها حل المشكلات، والمناقشة، وتمثيل الادوار، وغيرها. واستخدمت الباحثة المناهج الدراسية كأداة رئيسية من أدوات الدراسة وكذلك استخدمت اختباراً تحصيلياً لقياس نمو المهارة وبرنامجاً قائماً على بعض الإستراتيجيات كالمناقشة، وتمثيل الأدوار. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينة من أطفال الصف الخامس الابتدائى والتى بلغت ٥٠ طفلاً وجاءت أهم نتائج الدراسة لتدل على أن هناك تحسن فى مهارات الاستماع لدى الطلاب بعد التعرض للبرنامج التدريبى.

- المحور الثانى دراسات تناولت برامج الوسائط المتعددة:

١. دراسة محمود رضا نجيب (٢٠١٢)[٥] بعنوان "فاعلية إستراتيجية مقترحة لتدريس مادة الحاسب الآلى، وعلاقته بالتفكير الإبتكاري" وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتدريس مادة الحاسب الآلى، واختبار علاقة ذلك بالتفكير الابتكارى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى فى تحليل محتوى مقرر مادة الكمبيوتر، وكذلك استخدم المنهج شبه التجريبى على عينة بشرية قوامها ٤٠ تلميذا من الصف السادس الابتدائى من مدرسة جمال حمدان الابتدائية فى العام الدراسى (٢٠٠٩- ٢٠١٠)، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار تحصيلى لقياس مستوى تحصيل التلاميذ للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات الحاسب (بطاقة ملاحظة) اختبار القدرة على التفكير الابتكارى، وقد جاءت أهم النتائج لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدى فى التحصيل المعرفى، وكذلك فى القياس البعدى لبطاقة الملاحظة.
٢. دراسة رانش، ثورتن وآخرين Rasch Thorsten (2009)[١٠] بعنوان "صور الوسائط المتعددة التفاعلية وغير التفاعلية فى بيئات التعلم وأثرها على نتائج التعليم وكفاءته" وهدفت الدراسة إلى التحقق من أن إضافة الصور إلى النصوص مفيدة بشكل عام فى التعلم كيفية التفاعل بين الصور، وتأثيره على التعلم، أن الشكل المرئى للصور يؤثر فى بنية النموذج العقلى للمتعلم واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قدرها ١٠٠ طالب جامعى مقسمين إلى خمس مجموعات، ثم يتم عرض نص مصحوب بصور تفاعلية وغير تفاعلية بأشكال تخيلية مختلفة على أربع مجموعات منهم، أما المجموعة الخامسة فيتم عرض النص عليهم غير مصحوب بصور. ومن أهم نتائج الدراسة أن إضافة الصور إلى النص مفيدة للتعلم من حيث الكفاءة، وأن التعلم من النص فقط كان أقل نجاحا من التعلم من النصوص والصور.
٣. دراسة أحمد عصر وإيهاب جادو (٢٠٠٨)[٢] بعنوان "فاعلية الوسائط المتعددة فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تصميم وإنتاج البرمجة التعليمية لطفل الروضة"، هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تصميم وإنتاج البرمجية التعليمية لطفل

الروضة،عينة الدراسة شملت (٢٢) معلمة رياض أطفال يعملن فى عدد تسع مدارس رياض أطفال بمحافظة المنوفية، طُبِّق عليهن برنامج الوسائط المتعددة؛ لإكسابهن مهارات تصميم وإنتاج البرمجية التعليمية لطفل الروضة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلى لقياس مدى تحصيل عينة الدراسة للجوانب المعرفية التى تضمنها البرنامج- بطاقة ملاحظة الأداء العملى للمعلمات، وجاءت أهم نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج القائم على الوسائط المتعددة فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تصميم وإنتاج البرمجية التعليمية لطفل الروضة.

٤. دراسة كيم ديسانج وجلمان دايفيد (٢٠٠٨)[٩] بعنوان "الآثار المترتبة على مساعدة النص والصوت والرسومات فى الوسائط المتعددة فى التدريس لتعليم المفردات"، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام عناصر الوسائط المتعددة مثل: النص البصرى النص المنطوق الرسومات المعتمدة على برنامج التعليم الذاتى من خلال الشبكة؛ لزيادة تعليم مفردات اللغة الإنجليزية للمتعلمين فى إحدى المدارس بكوريا الجنوبية، واعتمد الباحث على عينة قدرها ١٧٢ مفردة من طلبة المدارس المتوسطة، متوسط أعمارهم ١٤ سنة، واستخدم الباحث المنهج التجريبى، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تدل على تحسن نتائج العينة التجريبية بعد تعرضهم للنصوص المصحوبة برسومات وتلك المصحوبة بنص منطوق.

٥. دراسة حنان صبرى محمود (٢٠٠٧)[٣] بعنوان "فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعوقين"، وهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج للتوعية بمفهوم الإعاقة باستخدام تقنية الوسائط المتعددة بالإضافة لعرض عن مفهوم الإعاقة وكيفية التعامل مع الشخص المعاق، واستخدام بعض الألعاب لتنمية الإحساس بالفروق الفردية بين الطفل السليم والطفل المعاق، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى باستخدام المجموعة الواحدة، واستخدام قياسين أحدهما قبل تطبيق البرنامج والآخر بعد التطبيق، وقد اقتصر إجراء التجربة على أطفال مكتبة جمعية الرعاية المتكاملة بحى مصر الجديدة القاهرة، حيث أجريت الدراسة على عينة تجريبية قوامها ١٥ طفلا وطفلة (٧ من الإناث، و٨ من الذكور) من سن (٩- ١٢) سنة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ فى متوسط درجات اتجاهات الأطفال بعد تطبيق البرنامج، ويرجع ذلك فى تقدير الباحثة إلى فاعلية البرنامج المقترح الذى استخدم الوسائط المتعددة، ودمج ذلك بالقصص والحكى والألعاب.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال، وذلك كما يلي:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال

البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٧٨	٨,٤٧	٣٨	١٣,٨٣٤	٠,٠٠١
البعدي	٢٠	١١٧,٢٠	٩,٤١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح القياس البعدى، حيث بلغت قيمة "ت" (١٣,٨٣٤)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

وبذلك تثبت صحة الفرض الأول القائل بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح القياس البعدي.

- الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال لصالح الأكبر سنا". للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال، وذلك كما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال

مهارات الاتصال	السن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية	أقل من ١١ سنة	١٠	١٠٢,٢٠	٦,٢١	١٨	٠,٠٩٢	غير دالة
	أكبر من ١١ سنة	١٠	١٠٢,٦٠	١٢,٢١			
الاستماع	أقل من ١١ سنة	١٠	١٤,٤٠	١,٢٦	١٨	١,٦٩٧	غير دالة
	أكبر من ١١ سنة	١٠	١٥,٢٠	٠,٧٨٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٠٩٢ &١,٦٩٧)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ولقياس الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (الأكبر سناً، والأصغر سناً) بعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الفرعية لمهارات التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية نستخدم اختبار "ت".

- الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور، والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال، كما يلي:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور، والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاتصال.

مهارات الاتصال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية	الذكور	١٠	٩٨	١١,٠٩	١٨	٢,٣١٢	٠,٠٥
	الإناث	١٠	١٠٦,٨٠	٤,٦٦			
الاستماع	الذكور	١٠	١٤,٤٠	١,٠٧	١٨	١,٦٩٧	غير دالة
	الإناث	١٠	١٥,٢٠	١,٠٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور، والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لصالح الأكبر سناً، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٣١٢)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

ويتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور، والإناث) بعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة الاستماع، حيث بلغت قيمة "ت" (١,٦٩٧)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية لصالح القياس البعدي".

جدول (٤) لبيان اختبار (ت) لدلالة متوسطات درجات الأطفال قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية

البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٧٠,٨٥	٨,٥٣	٣٨	١١,٠٩٠	٠,٠٠١
البعدي	٢٠	١٠٢,٤٠	٩,٤٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة التحدث واستخدام اللغة غير اللفظية، حيث بلغت قيمة "ت" (١١,٠٩٠) لصالح القياس البعدي، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

- الفرض الخامس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارات الاستماع لصالح القياس البعدي"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة الاستماع، وذلك كما يلي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة الاستماع.

البيـــان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	٧,١٥	١,٨٤	٣٨	١٥,٩٢٠	٠,٠٠١
البعدي	٢٠	١٤,٨٠	١,١٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس مهارة الاستماع، حيث بلغت قيمة "ت" (١٥,٩٢٠) لصالح القياس البعدي، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

المراجع:

١. أحمد سلامة أحمد: "تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من المهارات الشفهية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات التربوية: قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١١).

٢. أحمد عصر وإيهاب جادو: "فاعلية الوسائط المتعددة فى إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات تصميم وإنتاج البرمجية التعليمية لطفل الروضة" أعمال **مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربى**، (القاهرة: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٠٠٨)، ص‌ص ٤٤٩- ٤٩٧.

٣. حنان صبرى محمود: "فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعوقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

٤. شيماء محمد متولي: "دور الإعلام المدرسى فى إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم الأساسى، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

٥. محمود رضا نجيب: "فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس مادة الحاسب الآلى وعلاقته بالتفكير الابتكارى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية، ٢٠١٢).

٦. منى عبدالباسط الجمل: "فاعلية إستراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون فى تنمية بعض مهارات الأداء الشفهى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية قسم المناهج وطرق التدريس) ٢٠١٢.

٧. هدى محمد محمود هلالي: "فاعلية بعض المداخل فى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٠٠٣).

8. Dongo, O. Donoghe& Michael Cochrane& Tom A. "The role of live video capture production in the (development of student communication skills" learning, **Media and Technology**. vol. 35 (3) ,Sep2010،

9. Kim Gilman& David, A: "Effects of text audio, and graphic aids in Multimedia instruction for vocabulary learning", **Journal Educational technology and Society**, (vol 11,2008).

10. Rasch, Thorsten& Schnotz, W: "**Interaction non interaction in multimedia learning Environments Effects on learning outcomes and learning efficiency learning and instruction**", 2009.

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

دور تليفزيون الصعيد في تنمية وعى الفتاة بقضاياها

د .عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
الأستاذ المساعد و رئيس قسم الأعلام بكلية الاداب جامعة جنوب الوادي
د .عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نجلاء مصطفى محمود

الملخص

مقدمة: تعد القنوات الإقليمية الفضائية من أهم القنوات بالنسبة للأقاليم التى انشات من اجلها حيث يعد الهدف الاساسى من إنشائها هو خدمى تنموى ومن هذا المنطلق تقوم القنوات الإقليمية وخاصة قناة الصعيد الفضائية بتنمية وتوعية الفتاه بقضاياها المختلفة من خلال برنامج (نون النسوة) وهو برنامج متخصص بشئون واهتمامات وقضايا المرأة.

مشكلة الدراسة: عدم وجود المعرفة الصحيحة لدى الفتاه وخاصة الفتاة الريفية مما ينتج عنه تراجع فى دور المرأة المنوط بها ينتج عنه تقلص لدور الفتاه الريفية. تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما علاقة دور برامج المرأة فى تليفزيون الصعيد بقضايا المرأة وعلاقتها بوعى الفتيات بتلك القضايا؟

أهمية الدراسة: يعد برنامج نون النسوة هو البرنامج الوحيد فى قناة الصعيد الذي يتقديم الأفكار بشكل جيد ومتنوع يساعد فى تطوير وتشكيل شخصية الفتاه الناضجة وإعدادها الإعداد الجيد لتكوين أسرة وتثقيفها بأمور مجتمعها.

أهداف الدراسة: المساهمة فى تشكيل وعى الفتاة وتنمية مهارته وقدراتها بما يتلاءم مع متطلبات العصر، والنهوض بالفتاة وخاصة الريفية فى مختلف المجالات حتى تنهض بالمجتمع.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات تحليلية وسوف تستخدم منهج المسح.

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة محا فظة المنيا والفيوم وعينة الدراسة هو الفتيات من سن (١٨- ٢١) سنة من الإناث ٤٠٠ مفردة من الريف والحضر مناصفة بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: تعتمد هذه الدراسة علي استمارة الاستبيان وتم تطبيقها عن طريق المقابلة.

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات آراء عينة الحضر وعينة الريف فى برنامج نون النسوة (تقديم البرنامج فقرات تمد المرأة بمعلومات سياسية) وفى اتجاه عينة الحضر، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى (مشاهدة برامج المرأة فى القنوات المختلفة، الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة، إسهام نون النسوة فى زيادة المعرفة بقضايا.

The role of television in the development of the awareness level girl their issues

Background: The regional channels satellite of the most important channels for the regions which have established for it, where is the main objective of its creation is a service development In this sense the regional channels and a private channel level space development and awareness girl their issues through different program (N. women), which is a specialized program affairs, concerns and issues women.

Question: What does the role of women in television programs level of women's issues and their relationship to consciously girls those issues?

Questions: What is the extent of assistance program Nun women in the formation of awareness and develop the skills and abilities of the girl?

Importance: The Nun women program is the only program in the channel at that level: Provide ideas and diverse well help in the development and shaping character girl mature and prepared good preparation for a family and educate her community matters.

Objectives: To contribute to shaping the awareness of the girl and the development of skills and capabilities in line with the requirements of the times. Promotion of the girl, especially in the various rural areas to rise up in society.

Type and Methodology: This study is one of the studies will be used analytical sample survey method.

Sample: The study population is girls from the age of 18 years old in the province of Minya, a random sample of females 400 single from rural and urban areas equally in a random manner.

Tools: This study is based on A questionnaire form was applied through the interview.

Results: There are significant differences between the mean scores of the views of a sample urban and sample the countryside in the program Nun women in (providing program paragraphs provide women with information policy) and in the direction of a sample urban areas, and there are significant differences in the (View women's programs in different channels, the belief that television can contributes to the process of development of women and girls, the contribution of non women in increasing knowledge issues.

Key Word: The Role Of Television, the development of the awareness, Girl, and Issues.

المقدمة:

جاء الاهتمام بالتليفزيون المحلى فى مصر فى منتصف الثمانينات من القرن العشرين تماشياً مع التركيز على تحقيق برامج التنمية الشاملة فى كل انحاء جمهورية مصر العربية، وتمثل ذلك فى إنشاء العديد من القنوات التليفزيونية المحلية فى الثمانينات، ففى التسعينات بدأ التوسع فى القنوات التليفزيونية المحلية من خلال إضافة مجموعة من القنوات: الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، ويؤكد خبراء الإعلام أن التليفزيون المحلى يسهم بدرجة كبيرة فى زيادة معدلات تنمية المجتمعات المحلية، ومن الواضح أن وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرى هى عنصر فعال فى أى مجتمع كما أنها تؤثر وتتأثر بكل الظروف المحيطة فى المجتمع الذى تعمل فيه سواء كانت تلك الظروف اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، فلا شك أن الوظائف التى تؤديها وسائل الاتصال كلها واحدة فى أى مجتمع ولكن يختلف الأداء والمضمون وفقاً للإمكانات المتاحة لمستوى وطبيعة الجمهور.[٢] منذ أن بدأت وسائل الإعلام خاصة التليفزيون مناقشة قضايا الزواج والطلاق وحق المرأة فى تولى المناصب العليا وغيرها من القضايا التى بدأت تطرح للنقاش والتى واكبت ظهور قانون الأحوال الشخصية.

وتختلف طبيعة الاهتمام بقضايا المرأة وتوعيتها من وسيلة إلى أخرى كى يجعلنا نؤكد أن معالجة وسائل الإعلام لقضايا المرأة تختلف باختلاف المجتمعات وباختلاف السياسات الإعلامية الخاصة بكل مجتمع وباختلاف مشكلات المرأة بصفة خاصة داخل كل مجتمع من المجتمعات وفى هذا الإطار نتناول صورة المرأة فى وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى لقضايا المرأة.

يرى خبراء الإعلام الموجة للمرأة فى الصعيد دورا هاما فى النهوض بقضاياها والتوعية لدوافع المرأة الصعيدية لان تلعب أدورا ايجابية فى حل مشكلات المجتمع.

وتؤكد "نظريات الإعلام التنموى" على مسئولية وسائل الإعلام عن تحفيز المرأة خاصة فى الصعيد والريف للمشاركة الايجابية وتكثيف قيامها بواجباتها، مما يستدعى تقديم الخدمات الإعلامية بمضامين تنموية لإعداد المرأة للنهوض بدور فعال فى مجال التعليم والصحة والسكان والممارسة الديمقراطية والثقافية والتنمية وحماية البيئة ومحاربة الفقر ومحو الأمية الأبجدية والقانونية والتكنولوجية بغرض تدعيم شخصية المرأة.

مشكلة الدراسة:

ومن هنا كان اهتمام قناة الصعيد المحلية بالمرأة والفتاة وقضاياه وذلك بتخصيص ساعة يومياً لها من خلال برنامج نون النسوة وهو خاص بالمرأة وكل شئونها من خلال أشكال الحزم البرامجية والتى تفرد كل يوم لقضايا بعينها (صحية نفسية واجتماعية، سياسية، تنموية، دينية، قانونية- ذوى الحاجات الخاصة) ويمكن تحديد المشكلة فى التساؤل الرئيسي: ما دور تليفزيون الصعيد فى تنمية وعى الفتاة بقضاياها؟

هدف الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف على دور تليفزيون الصعيد فى تنمية وعى الفتاة بقضاياها من خلال برنامج نون النسوة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى مساعدة برنامج نون النسوة فى تشكيل الوعى وتنميه مهارات وقدرات الفتاه؟
٢. هل يلبى نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة؟
٣. ما أنواع الاحتياجات التى يحققها برنامج نون النسوة؟
٤. هل يسهم برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة بإقليم شمال الصعيد؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة دينس وآخرون (١٩٩٦)[٣] بعنوان تشكيل الواقع الاجتماعي تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقات والعوامل التى تساهم فى الواقع الاجتماعى وتؤكد هذه الدراسة على أن التفاعل داخل الفرد ناتج عن عملية إدراك الواقع الاجتماعى كنتاج للسيطرة والاندماج فى الحياة وقد تم تطبيق هذه الدراسة على ١٤٦ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٩- ٢٥) عاما؛ تم وضعهم فى مناهج اتصالية بجامعة وسكون ماريسون؛ وكان هناك ٧٤ من الذكور مقابل ٧٢ من الإناث؛ وكان لكل فرد أن يختار فى إن يتصل مع شخص أخر من نفس نوعه آم لا. وقد تم تشكيل مجموعات تتراوح مابين (١٠- ١٥) مشاركا تم عمل استبيان لهم خارج اليوم الدراسى؛ وقد تم تعليم المشاركين كيفية تخيلهم بأنفسهم لسيناريوهات لتكوين علاقة حميمة مع صديق من نفس الجنس. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:
   - أشارت الاختبارات الإحصائية إلى غياب اى فارق فى إدراك الذكر والأنثى للواقع الاجتماعي
   - اعتبرت أن الجنس (النوع) وسيط هام بالنسبة لأدراك الواقع الاجتماعى.
٢. دراسة ماهيتاب محمد احمد (٢٠٠٤)[٦] بعنوان دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والاشباعات المتحققة، تهدف الدراسة إلى معرفة دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والاشباعات المتحققة- خاصة فى ظل التدفق الاعلامى وتعدد قنوات للتليفزيون المصرى والدولى وذلك من خلال دراسة تأثير العوامل الوسيطة فى هذه العملية؛ والمقارنة بين الريف والحضر. وكانت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة مشاهدة المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى تصل إلى ١٠٠% واعتماد السيدات فى الريف علية بشكل اساسى؛ وذلك للمزايا العديدة المتوفرة فى التليفزيون.
   - يوجد وقت فراغ عند المرأة الصعيدية بنسبة ٩٣,٦% ونقضى المرأة الصعيدية اغلب فراغها داخل المنزل بنسبة ٣٦,١% مع الأسرة بنسبة ٤٨,٩% وتزيد النسبة فى الريف عن الحضر مما يتيح فرصة اكبر لمشاهدة التليفزيون.
   - تفضل المبحوثات القنوات الرئيسية كالأولى ٩٠,٥% تليها الثانية بنسبة ٧٢,٨% تليها القناتين المحليتين اللتين تصلان إلى المنطقة محل الدراسة وهما القناة السابعة بنسبة ٥٦,٨% والثانية الثامنة بنسبة ٣٣,٣% ويرجع هذا الترتيب لأسباب ودوافع طقوسية كعدم امتلاك دش وأسباب نفعية فى المرتبة التالية (كزيادة الخبرة بالحياة؛ معرفة ما يجرى فى مصر والعالم).
٣. عادل عبدالغفار (٢٠٠٥)[٥] بعنوان استراتيجيه لتفعيل دور الإعلام الإذاعى والتليفزيونى مواجهه قضايا المرأة المعاصرة، دراسة مقدمه للمجلس القومى للمرأة ضمن كتب الرسالة الإعلامية لتحقيق تنمية المرأة. وتهدف الدراسة إلى تقديم إستراتيجية عامة تساعد الإعلاميين ولا سيما العاملين منهم فى مجال الإذاعة والتليفزيون على تقديم معالجة إعلامية فعالة للقضايا الملحة التى تواجه المرأة المصرية، وتطوير برامج المرأة شكلا ومضمونا بما يتفق مع الأسس العلمية فى إعداد وتقديم وإخراج البرامج الإذاعية والتليفزيون بشكل يحقق جذب جماهيرى واسع النطاق لهذه البرامج. النتائج فيما يتعلق بالسياسية الإعلامية لخدمة قضايا المرآة يقدم الإعلام المصرى العديد من البرامج الإذاعية والتليفزيونية التى تتناول بعض قضايا المرأة، وتحاول تلبية الاحتياجات الإعلامية للمرأة المصرية، ألا انه من الضرورى ترشيد السياسية الإعلامية ولا سيما فى مجال الإذاعة والتليفزيون، بحيث تقوم هذه السياسية على الإبعاد والعناصر الآتية:
   - مراعاة التوازن فى الاهتمام بقضايا المرأة المختلفة، والاهتمام بكافة الشرائح المتعددة للمرأة وقطاعاتها المختلفة.
   - ضرورة الاسترشاد بالدراسات والأبحاث العلمية التى تناول تقيم الأداء الإعلامى الخاص بالمرأة وقضاياها المعاصرة، ومناقشة قضاياها المختلفة وتوجيه الأداء الإعلامى بما يحقق احتياجات المرأة المصرية.
٤. دراسة أسماء سمير إبراهيم (٢٠٠٩)[١] بعنوان الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنه. والهدف من الدراسة الوقوف على الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية ودراسة مقارنه بين الموضوعات التى تنوعت ما بين التعليم والاقتصاد والإعلام وأيضا القائمين على برامج المرأة وكيفيه إعدادهم من اجل الوصول بالتناول لهذه القضايا بالطريقة المثلى وكانت أهم الأسباب التى تفضل المبحوثات مشاهدة برامج المرأة بالقنوات الفضائية العربية هي: التعبير عن أحوال المرأة وقضاياها ٤٩%؛ تنوع الفقرات لملائمة احتياجات المرأة ٤٥% الجرأة فى تناول الموضوعات ٢٦,٥%؛ الأسلوب المشوق والجذاب للبرنامج ١١%.
٥. شعراوى خليفة (٢٠٠٩)[٤] تهدف الدراسة إلى دعم آليات عمل قنوات الإعلام لتنمية المرأة فى الصعيد ودعم قضاياها من خلال دورها التنموى والارتباط بين التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية وخاصة المرأة وهذا الدور فى التوعية والإرشاد تعتبر الصورة النمطية السلبية السائدة عن المرأة، الاهتمام بالاحتياجات الإعلامية للمرأة، فى وسائل الإعلام وتنمية المرأة الصعيدية. كانت أهم نتائج الدراسة:
   - تنفيذ التدابير التى تتضمن زيادة تمثيل واشتراك المرأة فى الهيئات التقنية ولتنظيمه على جميع المستويات، صياغة السياسيات وفى عملية التنفيذ، وفى جهود التنسيق الدولية المبذولة بصدد وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات

والمعلومات.

- وضع خطه علمية إعلامية مدروسة ومنظمه لتصحيح صورة المرأة فى الأذهان مع مراعاة خصوصية المجتمع المحلي.
- ضرورة إبراز الشخصيات النسائية ذات التأثير الايجابى فى حياة المجتمع مع التركيز على دورها الفعال فى عملية التنمية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة محافظة المنيا وعينة محافظة الفيوم فى برنامج نون النسوة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الحضر وعينة الريف فى برنامج نون النسوة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة الاستبيان وسيتم تطبيق الاستمارة عن طريق المقابلة ثم قراءة الاستمارة على النحو المبين لضمان الإجابة السليمة على أسئلة الاستمارة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المسحى بخطواته وإجراءاته وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو الفتيات من سن (١٨- ٢١) سنة فى محافظة المنيا والفيوم وعينة الدراسة عشوائية من الإناث ٤٠٠ مفردة من الريف والحضر مناصفة.

نتائج الدراسة:

- هل يلبى برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة: يوضح جدول (١) مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة.

جدول (١) مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة

المحافظة / مدى التلبية	المنيا		الفيوم		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٥٠	٧٥,٠٠	١٤٤	٧٢,٠٠	٢٩٤	٧٣,٥٠
أحيانا	٤٦	٢٣,٠٠	٥٦	٢٨,٠٠	١٠٢	٢٥,٥٠
لا	٤	٢,٠٠	–	–	٤	١,٠٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
قيمة كا٢	*١٦٩,٤٨		*١٥٨,٠٨		*٣٢٦,٤٢	

يتضح من جدول (١) ما يلي:

١. أن نسبة مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة لعينة محافظة المنيا ٧٥%، فى حين نسبة أحيانا ٢٣%، فى حين أن نسبة عدم التلبية ٢%.
٢. أن نسبة مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة لعينة محافظة الفيوم ٧٢%، فى حين نسبة أحيانا ٢٨%، فى حين أن نسبة عدم التلبية ٠%.
٣. أن نسبة مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة لعينة الدراسة ٧٣،٥%، فى حين نسبة أحيانا ٢٥،٥%، فى حين أن نسبة عدم التلبية ١%.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة المنيا حول مد مدى تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة الفيوم وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة وفى اتجاه نعم.

- بوجه عام هل تعتقدى أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة: يوضح جدول (٢) الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة.

جدول (٢) الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم في عملية تنمية المرأة والفتاة

المحافظة / الاعتقاد	المنيا		الفيوم		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٤	٧٢,٠٠	١٦٠	٨٠,٠٠	٣٠٤	٧٦,٠٠
أحيانا	٤٨	٢٤,٠٠	٤٠	٢٠,٠٠	٨٨	٢٢,٠٠
لا	٨	٤,٠٠	–	–	٨	٢,٠٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
قيمة كا٢	*١٤٦,٥٦		*٢٠٨,٠٠		*٣٥١,٦٨	

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

١. أن نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة محافظة المنيا ٧٢%، فى حين نسبة أحيانا ٢٤%، ونسبة عدم الاعتقاد ٤%.
٢. نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة محافظة الفيوم ٨٠% فى حين نسبة أحيانا ٢٠% ونسبة عدم الاعتقاد ٠%.
٣. أن نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة الدراسة ٧٦%، فى حين نسبة أحيانا ٢٢%، فى حين أن نسبة عدم الاعتقاد ٢%.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة المنيا حول الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة الفيوم وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة وفى اتجاه نعم.

- يسهم برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد: يوضح جدول (٣) مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد.

جدول (٣) مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد

المحافظة / مدى الإسهام	المنيا		الفيوم		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١١٦	٥٨,٠٠	١١٨	٥٩,٠٠	٢٣٤	٥٨,٥٠
أحيانا	٧٦	٣٨,٠٠	٨٠	٤٠,٠٠	١٥٦	٣٩,٠٠
لا	٨	٤,٠٠	٢	١,٠٠	١٠	٢,٥٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
قيمة كا٢	*٨٩,٤٤		*١٠٤,٩٢		*١٩٣,٩٤	

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

١. أن نسبة مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد لعينة محافظة المنيا ٥٨%، فى حين نسبة أحيانا ٣٨%، ونسبة لا ٤%.
٢. أن نسبة مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد لعينة محافظة الفيوم ٥٩%، فى حين نسبة أحيانا ٤٠%، ونسبة لا ١%.
٣. أن نسبة مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد لعينة الدراسة ٥٨,٥%، فى حين نسبة أحيانا ٣٩%، ونسبة لا ٢,٥%.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة المنيا حول مدى إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة الفيوم وفى اتجاه نعم، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة وفى اتجاه نعم.

- بوجه عام هل تعتقدى أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة: يوضح جدول (٤) الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة.

جدول (٤) الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم في عملية تنمية المرأة والفتاة

المحافظة / الاعتقاد	المنيا		الفيوم		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٤	٧٢,٠٠	١٦٠	٨٠,٠٠	٣٠٤	٧٦,٠٠
أحيانا	٤٨	٢٤,٠٠	٤٠	٢٠,٠٠	٨٨	٢٢,٠٠
لا	٨	٤,٠٠	–	–	٨	٢,٠٠
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠
قيمة كا٢	*١٤٦,٥٦		*٢٠٨,٠٠		*٣٥١,٦٨	

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

١. أن نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة محافظة المنيا ٧٢%، فى حين نسبة أحيانا ٢٤%، ونسبة عدم الاعتقاد ٤%.
٢. أن نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة محافظة الفيوم ٨٠%، فى حين نسبة أحيانا ٢٠%، ونسبة عدم الاعتقاد ٠%.
٣. أن نسبة الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة لعينة الدراسة ٧٦%، فى حين نسبة أحيانا ٢٢%، ونسبة عدم الاعتقاد ٢%.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة المنيا حول الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة وفى اتجاه (نعم)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة محافظة الفيوم وفى اتجاه (نعم)، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة وفى اتجاه (نعم).

فروض الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة محافظة المنيا وعينة محافظة الفيوم فى برنامج نون النسوة.

جدول (٥) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطى درجات آراء عينة محافظة المنيا وعينة محافظة الفيوم في برنامج نون النسوة (ن= ٤٠٠)

البيان	المنيا (ن= ٢٠٠)		الفيوم (ن= ٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة	١,٣٢	٠,٥٥	١,٢٠	٠,٤٠	٢,٥٠	٠,٠٥
تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة	١,٢٧	٠,٤٩	١,٢٨	٠,٤٥	٠,٢١	غير دال
تقديم البرنامج فقرات تساعد على تنمية المرأة الريفية	١,٤٠	٠,٥٧	١,١٨	٠,٤١	٤,٤٤	٠,٠١
إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد	١,٤٦	٠,٥٧	١,٤٢	٠,٥١	٠,٧٣	غير دال

يتضح من جدول (٥) إنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات آراء عينة محافظة المنيا وعينة محافظة الفيوم فى برنامج نون النسوة فى (الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة، تقديم البرنامج فقرات تساعد على تنمية المرأة الريفية) وفى اتجاه عينة المنيا، بينما توجد فروق غير دالة إحصائياً فى (تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة، إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد).

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الحضر وعينة الريف فى برنامج نون النسوة.

جدول (٦) دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطى درجات آراء عينة الحضر وعينة الريف فى برنامج نون النسوة (ن= ٤٠٠)

البيان	الحضر (ن= ٢٠٠)		الريف (ن= ٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة	١,٢٠	٠,٤٥	١,٣٢	٠,٥١	٢,٥	٠,٠٥
تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة	١,١٧	٠,٤٠	١,٣٨	١,٥٠	٤,٥٩	٠,٠١
تقديم البرنامج فقرات تساعد على تنمية المرأة الريفية	١,٢١	٠,٤٣	١,٣٧	٠,٥٦	٣,٢٠	٠,٠١
إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد	١,٣٨	٠,٥٥	١,٥٠	٠,٥٤	٢,٢١	٠,٠٥

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات آراء عينة الحضر وعينة الريف فى برنامج نون النسوة فى (الاعتقاد أن التليفزيون يمكن أن يسهم فى عملية تنمية المرأة والفتاة، تلبية برنامج نون النسوة احتياجات المرأة والفتاة، تقديم البرنامج فقرات تساعد على تنمية المرأة الريفية، إسهام برنامج نون النسوة فى حل مشكلات المرأة فى إقليم شمال الصعيد) وفى اتجاه عينة الريف.

المراجع:

١. أسماء سمير إبراهيم. "الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنه"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعه القاهرة– كلية الإعلام ٢٠٠٩.

٢. إيمان عزالعرب، **الإعلام والمجتمع فى ظل النظام العالمى الجديد**، طنطا، دار المصطفى للطباعة، ٢٠٠١، ص٢٢٣.

٣. شعراوى خليفة. "الأطر العامة لآليات عمل قنوات الإعلام لتنمية المرأة فى صعيد مصر"، ورقة عمل، مؤتمر يناقش **دور قنوات الإعلام فى دعم قضايا المرأة بصعيد مصر**، جامعة المنيا، قسم الإعلام ٢٠٠٩.

٤. عادل عبدالغفار. "**استراتيجيه لتفعيل دور الإعلام الإذاعى والتليفزيونى مواجهه قضايا المرأة المعاصرة**"، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥، دراسة مقدمه للمجلس القومى للمرأة ضمن كتب الرسالة الإعلامية لتحقيق تنمية المرأة.

٥. ماهيتاب محمد احمد "دوافع استخدام المرأة الصعيدية للتليفزيون المصرى والاشباعات المتحققة". **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب؛ قسم الإعلام، ٢٠٠٤.

6. W James Potter; "Adolescent, Perceptions of the primary values of Television programming, **Journalism Quarterly**, Vol. 67,No. 4, winter 1990, pp. 843- 851.

استخدام برنامج قائم على استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة

أ.د.اسماء محمد محمود السرسي
أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.م.د.نهى محمود محمد الزيات
ايمان مصطفى حسين جعفر

الملخص

هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة.

المنهج والعينة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى باستخدام التصميم التجريبى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث بلغ حجم العينة (٥٠) طفل مقسمة على مجموعتين (٢٥) طفل للمجموعة التجريبية و(٢٥) طفل للمجموعة الضابطة.

نتائج: أشارت نتائج البحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التى تم التدريس لها باستخدام استراتيجية القبعات الست على المجموعة الضابطة التى تم التدريس لها بالأسلوب التقليدى فى تنمية مستوى التفكير الابتكارى.

التوصيات: توصى الباحثة باستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة، وكذلك ضرورة الاهتمام بتصميم برامج قائمة على استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى الأخرى لدى أطفال الروضة تحت إشراف متخصصين فى الناحية العلمية والفنية وضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمات الروضات حول كيفية استخدام استراتيجية القبعات الست للتفكير داخل العملية التعليمية.

Using A Program Based-On Six Hats Strategy In Development Of Creative Thinking Of Kindergrten Children

Aims: The current study drives at identifying the impact of a program based on the six hats strategy for developing creative thinking in kindergartners.

Methods and sample: The researcher uses the experimental method using the experimental design of two groups, one is the control group and the other is the experimental group. The sample consists of (50) children divided into (25) for the control group, and (25) for the experimental group.

Results: The research results indicate that the experimental group that has been taught the program has been superior more than the control group taught in the traditional style.

Recommendations: The researcher recommends using the six hats strategy for developing creative thinking in kindergartners. She also recommends designing programs based on the six hats strategy for developing creative thinking in kindergartners to be supervised by professionals in scientific and artistic domain, in addition to the need for holding training courses for kindergarten female teachers concerning the way to use the six hats strategy in educational process.

المقدمة:

مما لاشك فيه أن تنمية التفكير الابتكارى أصبح هدفا من أهداف التربية فى أى مجتمع معاصر فى المراحل التعليمية المختلفة، ويمكن للمدرسة باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية أن تسهم فى تحقيق هذا الهدف بتدريب الأطفال على التفكير الابتكارى عن طريق المنهج بما يحتويه من محتوى وأنشطة تعليمية واستراتيجيات تدريسية يستخدمها المعلم لإنماء العقل البشرى من خلال إتاحة الفرص أمام الأطفال للتخيل وحب الاستطلاع المعرفى والبحث والاستكشاف. (فوده: ٨٣)

ويعد التفكير الابتكارى من أهم نواتج التعلم الجيدة التى ينبغى أن يهتم بها النظام التعليمى بمؤسساته المختلفة اهتماما كبيرا وبالأخص الروضات فيمكن للمعلمة الجيدة أن تعلّم أطفالها التفكير الابتكارى الفعّال وذلك من خلال تزودهم بطرق الحصول على المعرفة والمعلومات، ومهارات تحليل وفحص وتقييم وتنظيم هذه المعلومات والحكم على صحتها. وذلك لكى تلاحق التقدم العلمى التكنولوجى وتساير متغيرات العصر وذلك من خلال ما تقدمة العقول البشرية من حلول ابتكارية غير تقليدية للمشكلات ولهذا فإن الفلسفات التربوية الحديثة تدرج استراتيجيات تعليم التفكير كهدف أساسى لها من أجل تعليم يستمر مدى الحياة. (الفرحاتى: ٤١٧)

وتعد إستراتيجية القبعات الست إحدى فنيات تنمية التفكير الابتكارى والتى تقوم على افتراض أن التفكير الانسانى يمكن تقسيمه إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط كقبعة يرتديها الفرد أو يخلعها حسب طريقة تفكيره فى هذه اللحظة، وهى ليست قبعات حقيقية وإنما هى قبعات نفسية تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة ثم يتحول إلى نمط آخر من التفكير بشكل دقيق يوضح إتباع طريقة تفكير واحدة فى الوقت الواحد بدلا من القيام بكل شيء فى نفس الوقت، وبهذه الطريقة يمكن أن ننظر إلى أى فكرة من خلال ستة وجهات نظر مختلفة قبل أن نقرر ما مدى أهمية الفكرة أو الإجراء الذى سوف يتخذ نحوها. (بونو: ٢)

ومن خلال المسح المرجعي للدراسات العربية وعلى حد علم الباحثة لم يجر حتى الآن دراسات تناولت استخدام إستراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال بطريقة علمية ومنهجية منظمة فى مرحلة ما قبل المدرسة. بالرغم من مميزاتها فى تنمية بعض الجوانب المتعددة كالتحصيل المعرفى والابتكارى والمهارات المختلفة لأطفال المرحلة الابتدائية وما فوقها.

لذا يعتبر هذا البحث محاوله علميه جادة من أجل الاستفادة استخدام إستراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى وذلك من خلال تصميم برنامج قائم على استخدام إستراتيجية دى بونو للقبعات التفكير الست فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة

مشكلة البحث:

١. هل توجد فروق بين كل من القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث من المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق القياسات البعديه لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث؟
٣. هل توجد فروق فى حجم التأثير لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى نقطتين اساسيتين هما:

- الاهمية النظرية: إضافة دراسة علمية فى مجال تنمية التفكير الابتكارى باستخدام إستراتيجية القبعات الست لدى أطفال الروضة.
- الاهمية التطبيقية: وضع برنامج لتنمية التفكير الابتكارى باستخدام استراتيجية القبعات الست لدى أطفال الروضة مبنى على أسس علمية وتطبيقية سليمة، والتحقق من فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير

هدف البحث:

التحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة.

مفاهيم البحث:

- التفكير الابتكاري: هى نشاط عقلى مركب وهادف توجهه رغبة قوية فى البحث على إنتاج أكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة كاستجابة لموقف مثير أو مشكلة أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. (عيسى: ٥٥)
- القبعات الست Six Hats: هى إحدى فنيات تنمية التفكير الابتكارى التى يستند إليها ديبونو وتهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، كما تسمح هذه الإستراتيجية للمفكر بالانتقال أو بتغيير النمط (Pattern)، فالقبعات الست هى "وسيلة يستخدمها الفرد فى معظم لحظات حياته، وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منضبطة". (ابوجادو: ٤٩٠)
- القبعة البيضاء: وهى التى تعتنى بالمعلومات المتوفرة والناقصة التى يحتاج إليها الشخص وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستفهام (من، ماذا، متى، لماذا، كيف، كم، ...الخ) فإجابات الأسئلة تكون معلومات ومعارف تستخدم فى بدء الحديث عن أى موضوع. (بونو: ٤٩)
- القبعة الحمراء: قبعة تعنى بالمشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلى تفسير هذه المشاعر أو الانطباعات. (بونو: ٥٠)
- القبعة السوداء: قبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والباطنة ومناقشة المشاكل التى قد تواجه وعادة ما يستخدم فيها الألفاظ التالية (ما عواقب، ما المخاطر، ما المشاكل). (بونو: ٥٠)
- القبعة الصفراء: قبعة المحاسن والايجابيات مثل فوائد شيء ما والآثار الإيجابية والمحاسن. (بونو: ٥٠)
- القبعة الخضراء: قبعة الإبداع وهى خاصة بحل للمشاكل ووضع البدائل والاقتراحات لشيء ما فتح مجالات للخيال عادة ما يستخدم فيها الألفاظ التالية (ماذا لو حدث، ما الاقتراحات، ما البدائل). (بونو: ٥٠)
- القبعة الزرقاء: تعتنى هذه القبعة بالبرامج والخطط وتلخيص الأفكار والتحكم فى عمليات التفكير. (بونو: ٥٠)

الاطار النظرى:

- التفكير الابتكارى:

١. التفكير: هو العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين أو بين عدة موضوعات بغض النظر عن نوع العلاقة، ويعد الابتكار نوع من انواع التفكير. (المليجى: ١١)
٢. التفكير الابتكارى: هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنة من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة صياغة الخبرة فى انماط جديدة عن طريق أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة للمواقف التى يواجهها الفرد. (منسي: ٤١)

ويعرفها رشا عيسى نقلا عن تورانس (٢٠١٠): أنها عملية الاحساس بالمشكلات ثم تحديدها ثم البحث عن الحلول وصياغة الفرضيات ثم اختبارها والتأكد من صحتها وبالتالى الوصول إلى النتائج وتعميمها. (عيسى: ٢١٤، ٢١٥)

أهمية التفكير الابتكارى لطفل الروضة:

أ. يعمل على بناء الذات السوية للطفل وإطلاق العنان لطاقته الابداعية.
ب. اشباع حاجة الطفل للتفكير الابتكارى لتستقيم صحته النفسية وتجنب امشكلات السلوكيه.
ج. يعطى للطفل فرصة التعبير عن نفسه بمنحه وسيلة للتخفيف من ضغوط القلق والصراع والكشف عن ذاته (عويس: ٢٠، ٢٢)

مكونات التفكير الابتكارى: ذكرت نايفة قطامى (٢٠٠٤) بأنها تتكون من:

أ. الطلاقة: وهى القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار والتى يمكن استدعائها بسهولة وسرعة وهناك عدة صور لها وهى طلاقة الأفكار، وطلاقة الرموز، وطلاقة الأشكال، وطلاقة التداعى، والطلاقة التعبيرية.
ب. المرونة: وهى القدرة على تغيير الحالة الذهنية للفردبتغير الموقف وتحويل مسار التفكير وهى عكس الجمود الذهنى، وتشمل المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية.
ج. الأصالة: وهى القدرة على انتاج استجابات غير شائعة فى موقف معين والمبتكر هو صاحب التفكير الأصيل الذى لا يكرر أفكار المحيطين به وتتصف بالتميز.

الحساسية تجاه المشكلات: وهى ملاحظة الفرد الكثير من المشكلات فى الموقف الذى يواجهه، ويدرك الأخطاء، والاحساس والشعور بالمشكلة والقدرة على حلها. (عيسى: ١٩٨، ١٩٩)

معوقات تنمية التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة:

أ. إهمال المعلمات لقدرات ومواهب الطفل الابتكارية.
ب. الأساليب التقليدية فى التدريس وتتمثل فى: تقيد الطفل وعدم الحركة، تلقى المعلومة دون نقاش.
ج. اسلوب تصميم محتوى الأنشطة المقدمة للطفل لا تساعد على تنمية الابتكار.
د. عدم وعى المربين والمهتمين بالطفل بالقدرات الابتكارية.
ه. عدم توافر بيئة جيدة بالروضة تكون مشوقة ومشجعة.
و. عدم توافر دورات تدريبية للمعلمات تتعلق بكيفية تنمية التفكير الابتكارى.

٣. مفهوم القبعات الست Six Hats: هو برنامج يقسم التفكير إلى ست أنماط مختلفة كل نمط له قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره فى تلك اللحظة تسهم بالحد من الأفكار التقليدى وتساعد على تحول المواقف الجامدة إلى مواقف مبدعة وأنها تساعد للوصول للحد الأقصى من قدرات الأفراد. ولكل قبعة يلبسها الإنسان لون يميزها وهى أبيض، أحمر، أسود، أصفر، أخضر، أزرق وكان بإمكان إدوارد ديبونو اختيار أسماء يونانية جذابة لكل قبعة ولكن وجد أن الألوان لها تأثير بالغ على الانسان وكل لون مرتبط ارتباطا وثيقا بالوظيفة التى تقوم بها. (بونو: ٤٩) (مصطفى: ١٩٦) (سليمان: ٥٥٥) (Sue: 420)

أ. القبعات الست ودلالات ألوانها:

- القبعة البيضاء White Hat Thinking: ترمز إلى التفكير الحيادية واللون الأبيض الصفحة البيضاء لتسجيل المعلومات والبيانات (غياب الألوان) ونمط الأسئلة فى القبعة البيضاء (من، ماذا، متى، ما المعلومات المتوفرة لدى، ماذا نريد أن نعرف عن، كيف أحصل على المعلومات، ماذا نحتاج لمعرفة معلومات عن؟)، وهى تعطى الحقائق والأشكال التوضيحية التى تطلب منه بطريقة محايدة وموضوعية دون الدخول فى تفسيرات أو آراء وهذا التفكير قائم على أسس التساؤل من أجل الحصول على حقائق، وأرقام... للوصول إلى نتائج.

  خصائص القبعة البيضاء: تتجرد من العواطف أو الآراء، وهى تمثل دور الكمبيوتر فى إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها، وتبحث عن الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة، وكذلك تعتمد على الإنصات والاستماع الجيد. (سليمان: ٥٥٦) (مصطفى: ١٩٧) (بونو: ١٧) (إبراهيم: ٣٢٩) (المدهون: ٤٧)

- القبعة الحمراء Red Hat Thinking: ترمز إلى التفكير العاطفى واللون الأحمر تمثل وجهة النظر العاطفية فمثلا رمز الغضب (يحمر غضبا) ونمط الأسئلة فى القبعة الحمراء (ما هو شعور كالآن، هل تتغير مشاعرك تجاه، ما هى مشاعرك تجاه المشكلة، ماذا يخبرك حدثك حول؟) وتعطى الشرعية للعواطف والأحاسيس كجزء رئيسى من التفكير وهى تقوم على الحدس ويهتم الفرد فيها بالتعبير الحر عن الانفعالات والمشاعر والأحاسيس فى وقت محدد دون الحاجة للتفسير أو تقديم الأعذار واستخدامها لمعالجة الأحداث.

  خصائص القبعة الحمراء: تهتم بإظهار المشاعر والأحاسيس ومنها: السرور، الثقة، الاستقرار، الغضب، الشك، القلق، الأمان، الحب، الغيرة، الخوف، الكره وتميل إلى الجانب الإنسانى غير العقلاني ولا تبحث عن أسباب ومبررات هذه المشاعر ويتوقف نجاح التفكير بواسطتها على قوة المشاعر والأحاسيس. (بونو: ٨٦) (مصطفى: ١٩٧) (سليمان: ٥٥٦) (المدهون: ٤٧) (إبراهيم: ٣٣١)

- القبعة السوداء Black Hat Thinking: ترمز إلى التفكير السلبى اللون الأسود يوحى بالحزن والسلبية ونمط الأسئلة فى القبعة السوداء (ما هى الصعوبات المتوقعة، ما المخاطر التى يمكن أن تتعرض لها، ما هى مصادر الضعف فى، ما السلبيات الموجودة فى؟).

  تشير إلى الأخطاء والأشياء غير الصحيحة فأساس تفكير القبعة السوداء النقد والتشاؤم ويهتم الفرد بإصدار الأحكام وكيف يؤكد حكما على أن الاقتراح لا يتماشى مع الحقائق والتجربة أو النظام أو السياسة المتبعة.

  خصائص القبعة السوداء: نقد الآراء ورفضها باستخدام المنطق والتركيز على احتمالات الفشل وتقليل احتمالات النجاح، التركيز على العوائق والمشاكل والتجار بالفاشلة وتوقع الفشل والتردد فى الإقدام وعدم استعمال الانفعالات والمشاعر بوضوح وتحدد مواقع الصعوبات والمشاكل المحتملة وإيضاح نقاط الضعف فى أى فكرة. (بونو: ١١١) (مصطفى: ١٩٨) (سليمان: ٥٥٦) (المدهون: ٤٨) (إبراهيم: ٣٢٩)

- القبعة الصفراء Yellow Hat Thinking: ترمز إلى التفكير الإيجابى واللون الأصفر مشرق وإيجابى ورمز للتفاؤل والأمل ونمط الأسئلة فى القبعة الصفراء (ما هى فوائد، ما النقاط الايجابية المتوافرة، ما المخرجات الايجابية فيعمل، هل يمكن القيام بهذا العمل؟ ما الشيء المميز فى .....؟)، ويقوم المفكر بالبحث عن القيم والمنافع وكيفية الاستفادة منها وممارستها فمن خلال هذه القبعة يمكن تحديد قيم ومنافع لم نلاحظها من قبل وبدون هذه القبعة يمكن القول بأن الإبداع أمر مستحيل لذلك تعد القبعة الصفراء تفكير إيجابى وبناء.

  خصائص القبعة الصفراء: الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها ودعوة إلى الفائدة أو القيمة أو الجدوى المرجوة التى ممكن أن تحصل وإيضاح نقاط القوة والتركيز على الجوانب الإيجابية وتحدد آمال كبيرة وأهداف طموحة تسعى إلى تحقيقها والتشجيع على حب الإنتاج والإنجاز ولتفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب والتقليل من احتمالات الفشل وتحدد آمال كبيرة وأهداف طموحة تسعى إلى تحقيقها والتشجيع على حب الإنتاج والإنجاز. (بونو: ١٢٢) (مصطفى: ١٩٨) (سليمان: ٥٥٦) (المدهون: ٤٨) (إبراهيم: ٣٣٠)

- القبعة الخضراء Green Hat Thinking: ترمز إلى التفكير الإبداعى والابتكارى واللون الأخضر يدل على العشب الكثير والنمو والخصوبة ونمط الأسئلة فى القبعة الخضراء (ماذا لو، كيف يمكن عمل ذلك بطريقة مختلفة عما تم عمله فى السابق، هل تتوافر بدائل جديدة لعمل هذه الأشياء بطريقة جديدة، هل يمكن النظر إلى الموضوع من زاوية أخرى، ما الأفكار الجديدة حول هذا الموضوع؟

  على من يرتديها يستخدم لغة التفكير الإبداعى وعلى من حوله أن يعاملوا إنتاجه على أنه إبداعى وهنا يمكن وضع بدائل إذ يتم تفسير الأفكار الجديدة وتعديلها وتغييرها وهى تمثل قبعة العمل الإنتاجية التى تفتح المجال للاحتمالات الأفضل.

  خصائص القبعة الخضراء: تعمل على تعديل وتغيير الأفكار بمرونة كبيرة والحرص على البحث عن الجديد من الأفكار والمفاهيم والتجارب والوسائل والآراء والبحث عن البدائل لكل أمر والاستعداد لممارسة الجديد منها وكذلك لا يمانع فى استغراق المزيد من الوقت والجهد للبحث عن الأفكار والبدائل الجديدة واستعمال طرق ووسائل وعبارات الإبداع مثل (ماذا، لو، هل، كيف، ربما) (بونو: ١٤٤) (مصطفى: ١٩٨) (سليمان: ٥٥٦) (المدهون: ٤٨) (إبراهيم: ٣٣١)

- القبعة الزرقاء Blue Hat Thinking: ترمز إلى التفكير المنظم الموجه واللون الأزرق بارد وهو لون السماء التى تعلو كل شيء ونمط الأسئلة فى القبعة الخضراء (ما خطة العمل تجاه قضية ما، كيف يمكن أن نلخص مجريات هذا الحوار، ما هى استنتاجاتك حول مشاهدتك للفيلم؟) وهى التحكم بعملية التفكير فمفكر القبعة الزرقاء عليه تنظيم عملية التفكير ذاتها والوصول إلى هيكل تنظيمى للتفكير المناسب لاكتشاف الأمور محل البحث.

  خصائص القبعة الزرقاء: ترتيب وبرمجة خطوات تفكير القبعات الأخرى بشكل دقيق وتوجيهها فى مسارها الصحيح وإبداء الملاحظات حول الأنماط التفكيرية الأخرى والربط بين الأفكار وتوجيه أصحاب القبعات الأخرى ومنع الجدل بينهم عن طريق الأسئلة والتركيز على محور الموضوع وتجنب الإطناب أو الخروج عن الموضوع وتلخص الأفكار وتقدم الاستنتاجات والنظرة العامة وتعمل على جمع الآراء وقبولها ثم تحليلها وتلخيصها وتقوم بوضع خطط التنفيذ. (بونو: ١٥٨) (مصطفى: ١٩٨) (سليمان: ٥٥٦) (المدهون: ٤٩) (إبراهيم: ٣٣٢)

ب. أهداف برنامج القبعات الست:

- العمل على استخدام التفكير الواعى المتعمد أى تحسين أداء الفرد فى عمليات التفكير بصورة فعالة، من خلال عمليات التركيز المقصودة والموجهة نحو غرض أو هدف محدد من التفكير بدلاً من إشغال العقل بممارسة أنواع مختلفة من التفكير تؤدى إلى تشويش العمليات المعرفية وإرباك الفرد.
- تحقيق التفكير المتوازى وهذا النوع من التفكير يوفر بدائل عملية أو تطبيقية حيث يعمل على تشجيع التعاون بين كافة الأطفال، وذلك عند التعرض إلى مشكلة ما يقوم الأطفال المشاركين بتغيير نمط أو أسلوب التفكير الذى يمارسونه تبعاً لتغيير الموقف.
- تحديد الأدوار، توجيه الانتباه، الملائمة، تخطى معارفنا الحالية.
- توجيه الانتباه نحو الأوجه المختلفة للمشكلة أو القضية مجال البحث، والابتعاد عن التمركز حول نقطة معينة للتوقف عن التشاؤم والبحث عن الايجابيات.
- تسمح للفرد بالانتقال وتغيير نمط تفكيره حسب الموقف الذى يتعرض له.
- تنمية التفكير بجميع أشكاله وأنواعه وتزويد الأطفال بطرق إيجابية فى مواجهة المواقف المختلفة.
- تقود الفرد إلى أكثر الحلول إبداعية والتى توفر السبل لاكتساب مهارات التفكير الابتكارى.
- تحسن من عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد المشاركين ومن اتخاذ القرار بين الأفراد.
- تسمح باستخدام طرق مختلفة من التفكير، مما يجعل الأطفال غير محصورين بنمط محدد من التفكير.
- سهلة التعلم والاستخدام وتجذب المتعلمين بشكل سريع للدارسة، نظراً لتنوع أنماط التفكير بها وألوان القبعات.
- تمكن المتعلمين من القدرة على استخدام كل القبعات، بدلا من الالتصاق بنمط واحد من التفكير فقط.
- تجعل الأنشطة أكثر فائدة فى النقاش التقليدي (سليمان: ٥٥٤) (عيسى: ٦٥) (المدهون: ٤٥) (ابراهيم: ١٠٦)

ج. القبعات الست وأهمية استخدامها فى تعليم العلوم وتعلمها: استخدام القبعات التفكير الست فى التدريس عامة وتدريس العلوم خاصة يحقق قيما تربوية ومزايا متعددة لها مردود إيجابى على الطفل والمعلم ومن أهمها:

- تجعل الطفل واسع الأفق من خلال استماعه الجيد لجميع وجهات النظر من جميع الأشخاص ومن عدة أوجه.
- آلية مناسبة للارتقاء بتفكير الطفل بعيدا عن حدود التفكير التقليدى أو النمطي.
- مناسبة لممارسة الإبداع أو الابتكار فهى تنمى قدراتهم على التفكير الابتكارى ومهارات حل المشكلات الابتكارية فهى تقدم مقترحات وتطور من الأفكار الجديدة.
- تجعل الطفل ملما بجميع جوانب الموضوع أو المشكلة فلا ينظر لها من جانب واحد.
- تجعل الطفل يشعر بالآخرين فيتفاعل ويتعاطف معهم ويتفهم طريقة تفكيرهم وتكسبه قدرة أكبر على فهم الآخرين واحتوائهم.
- تجعل الطفل مرن فى التفكير مما يجعله متفتحا على آراء الآخرين وأفكارهم.
- تقضى على التفكير المعاكس لآن له عدة عيوب تتمثل فيما يلي:

أ. التثبت على فكرة واحدة مما يؤدى إلى عدم الوصول لنتائج.
ب. التمسك بوجهة نظره حتى ولو كانت خاطئة خوفا من الفشل.
ج. التركيز على كيفية الرد على الطرف الآخر وإهمال التركيز للتفكير على الفكرة الأساسية.

د. رفع مستوى تحصيل الأطفال فى مستويات الأهداف المعرفية المختلفة تبعا لتصنيف بلوم.
ه. تساعد الأطفال على كيفية اتخاذ القرار فى مواقف الحياة عامة وتجاه المواقف العلمية خاصة.
و. تزيد من دافعية الطفل لعملية التعلم لما تبعثه من سرور فى أنفسهم.
ز. تنظم الوقت ولا تهدره فى الجدال.
ح. اكتساب مفاهيم علمية جديدة. (فودة: ١٠٦) (Simister: 55)

استخدمت الباحثة الخطوات التالية فى إعداد برنامج باستخدام إستراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة يتناسب مع طبيعة الموضوعات والتسلسل المنطقى فى عرض محتواها.

١. البدء القبعة الحمراء للكشف عن المشاعر والميول والاتجاهات الايجابية والسلبية نحو المواقف والسلوكيات المتضمنة للنشاط (المفهوم).
٢. يليها القبعة البيضاء لجمع المعلومات المرتبطة بالدرس بموضوعية وحيادية.
٣. ثم القبعة الخضراء لاقتراح بدائل وحلول جديدة للمشكلات فى ضوء المعلومات الواردة.
٤. ثم القبعة الصفراء باستكشاف وتحديد الفوائد والايجابيات فى ضوء ما تم جمعه من معلومات.
٥. بالقبعة السوداء بالتعرف على العواقب والأخطاء والمخاطر المترتبة على المعلومات الواردة خلال المفهوم.
٦. وأخيرا الانتهاء بالقبعة الزرقاء بالتحكم فى التفكير واستنتاجه.

الدراسات السابقة:

- الدراسات المرتبطة بالتفكير الابتكارى لدى الأطفال:

١. دراسة كل من فتحى جروان، زين العبادي (٢٠١٠) بعنوان "أثر برنامج تعليمى قائم على إستراتيجية الحل الإبداعى للمشكلات فى تنمية التفكير الابتكارى الإبداعى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم" وتهدف البحث الى التعرف على أثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجية الحل الإبداعى للمشكلات فى تنمية التفكير الابتكارى الإبداعى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبى، وتوصلت البحث إلى وجود بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والاختبار ككل، لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية. (جروان)

٢. دراسة صلاح يحيى هود عبد الجليل (٢٠٠٥) بعنوان "أثر برنامج تدريبى على تنمية التفكير الابتكارى الإبداعى لدى الطلاب بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة" وتهدف البحث الى التعرف على أثر تدريبى على تنمية التفكير الابتكارى الإبداعى لدى الطلاب بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، واستخدم الباحث المنهج التجريبى، وتوصلت البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس تورانس الصوري، كما ظهرت فروق دالة إحصائياً على بعد القدرة العقلية لمقياس القدرات العقلية لصالح المجموعة التجريبية. (عبدالجليل)

٣. دراسة هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز (٢٠٠٨) بعنوان "فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" وهدفت البحث إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة (لدى طفل الروضة المستوى التمهيدي (٥- ٦) سنوات في مكة المكرمة واستخدم فى البحث المنهج التجريبي، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكارى، وأيضا توصلت بأن البرنامج له قوة تأثير عالية في نمو قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد ممارسة الأنشطة العلمية، وانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) الدرجة الكلية) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي. (عبدالله)

٤. دراسة عبير محمود فهمي منسي (٢٠٠٠) بعنوان "فاعلية بعض الأنشطة العلمية

في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة" وهدفت البحث إلى تصميم برنامج أنشطة علمية، والتحقق من فاعلية الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة (٥- ٦) سنوات واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتوصلت البحث إلى فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال العينة التجريبية. (منسي)

٥. دراسة رزان عويس (٢٠٠٩) بعنوان "فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة" وهدفت البحث إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية التفكير الابتكارى، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة التفكير الابتكارى وتوصلت البحث إلى فاعلية البرنامج، إذ تحسن أداء المعلمات فى الاختبار البعدي مما يدل على اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي التفكير الابتكارى لدى الأطفال. كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسن أداء المعلمات فى الممارسة العملية لتطبيق التفكير الابتكارى.و أظهرت البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الابتكارى لصالح المجموعة التجريبية (عويس)

- الدراسات المرتبطة باستخدام إستراتيجية القبعات الست:

١. قام كل من إبراهيم فوده، ياسر عبده (٢٠٠٥) بدراسة بعنوان "اثر استخدام فنية دى بونو للقبعات الست فى تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى" وتهدف البحث الى التعرف على تأثير استخدام فنية دى بونو للقبعات الست فى تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبى، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها إلى أن فنية دى بونو للقبعات الست قد أثبتت فعاليتها فى تنمية نزعات التفكير الإبداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. (فوده)

٢. قام باترسون (٢٠٠٦)Paterson بدراسة بعنوان "قبعات التفكير الست والعمليات الحسابية" وتهدف الى التعرف على أثر استخدام القبعات الست فى تنمية مهارات العمليات الحسابية فى الحساب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدم المنهج التجريبى، وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها إلى أن القبعات الست لها دور فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة وما وراء العمليات الحسابية. (Paterson)

فروض البحث:

لتوجيه العمل فى إجراءات البحث وتحقيقا لأهدافه وضعت الباحثة الفروض التالي:

١. توجد فروق بين كل من القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث من المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق بين متوسطات القياسات البعديه لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق فى حجم التأثير لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث وإجراءته:

- المنهج: تُعد هذا البحث من الدراسات التجريبية ذى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تم القياس القبلى على مجموعتين من الأطفال إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم استخدام إستراتيجية القبعات الست كمتغير مستقل لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدى للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.
- العينة: تم اختيار العينة بطريقة عمدية من روضة الشيخ عبدالله عامر ٢٠١٢/ ٢٠١٣ بمحافظة دمياط
- حجم العينة: تم اختيار عدد (٢٥) طفلة من سن (٤,٥- ٥,٥)
- تجانس أفرادة العينة: تم إيجاد التجانس بين مجموعتين البحث التجريبية والضابطة فى متغيرات البحث وهى (الطلاقة، والمرونة، الأصالة)
- المجانسة بين مجموعتي عينة الدراسة (التجريبية والضابطة): قامت الباحثة بإجراء المجانسة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من المتغيرات هى:

١. العمر الزمني.
٢. مستوى التفكير الابتكارى باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابتكاري.

وقد استخدمت الباحثة لاختبار التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات،. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التجانس (ن١= ن٢= ٢٥)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	س-	± ع	س-	± ع		
العمر بالشهور	٦٦,٥٠	٧,٦٢	٦٧,٢٢	٧,٢٦	٠,٣٤٢	٠,٧٣٤
الطلاقة	١٩,٠٨	٩,٢٩	١٧,١٢	٩,٥٠	٠,٧٣	٠,٤٦
الاصالة	٣,٦٠	٣,٢٩	٣,٨٤	٣,١٣	٠,٢٦	٠,٧٩
المرونة	٤,٣٢	١,٥٥	٤,١٢	١,٦٧	٠,٤٤	٠,٦٦
مستوى التفكير الابتكاري	٢٦,٢٨	٧,٩٠	١٥,٦٤	٤,٩١	٠,٦٩	٠,٤٩

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى متوسط العمر ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى ومستوى التفكير الابتكارى قبل تطبيق إجراءات البرنامج، وهذا يدل على تجانس المجموعتين فى هذا المتغير.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات أثناء تطبيق الدراسة منها أدوات للتأكد من تحقيق التجانس بين مجموعتي العينة (الضابطة والتجريبية)، وأخرى لقياس متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى البرنامج وهى:

١. اختبار تورانس للتفكير الابتكارى بالأفعال والحركات. (ترجمة محمد ثابت): استعانت به الباحثة للتحقق من تجانس أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة.

أ. صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري للاختبار: عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم وفي المناهج وطرائق التدريس، بعد أن قامت بإجراء بعض التعديلات اللغوية لتتوافق مع اللغة العربية الفصحى ولتناسب البيئة السورية ومستوى طفل الروضة، كما استبدلت الباحثة علبة الكبريت المستخدمة فى النشاطين الثالث والرابع بكأس كرتوني لأسباب تربوية، كما قدمت الباحثة النشاط الرابع بأسلوب قصصي شائق، وأفاد المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي وعدم وجود مفردات غامضة وملائمة مفرداته للمستوى اللغوي لأطفال الروضة الفئة الثالثة من ٥ سنوات، ورأى المحكمون تعديل العبارات الآتية:

١. حذف جملة هل تستطيع أن تقول لي كم شيئا يمكن صنعه من الكأس الورقية؟ لتصبح ماذا يمكن أن تفعل بهذه الكأس الكرتونية؟
٢. حذف جملة تعزيز الطفل تعزيزا معنويا (جيد جدا) لتصبح أحسنت يا بطل، يا عصفور.
٣. إضافة عبارة مستلزمات النشاط.
٤. حذف جملة كأس ورقية لتصبح كأس كرتونية.

- الصدق التمييزي (صدق المقارنات الطرفية): تم تحديد المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا) من خلال أخذ ٢٧% من عدد أطفال العينة الاستطلاعية (٥٠)، فكان (١٣) طفلا وطفلة لكل مجموعة، ومن ثم طبق اختبار "ت" للفرق بين متوسطيهما فكان كما يلي:

جدول (٢) صدق المقارنات الطرفية لاختبار تورانس وأبعاده الفرعية

البعد	المجموعات الطرفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
طلاقة	الدنيا	١٣	١٠,٣٠٧٧	٤,٦٢٥٧٤	-١٢,٦٢٢	٢٤	٠,٠٠	دالة
	العليا	١٣	٧١,٦٩٢٣	١٦,٩١٣٤٣				
أصالة	الدنيا	١٣	١,١٥٣٨	١,٣٤٤٥٠	-١١,٣٨٥	٢٤	٠,٠٠	دالة
	العليا	١٣	٢٠,٢٣٠٨	٥,٨٩٠٠٢				
تخيل	الدنيا	١٣	٩,٢٣٠٨	٠,٩٢٦٨١	-١١,٨٩٩	٢٤	٠,٠٠	دالة
	العليا	١٣	١٦,٧٦٩٢	٢,٠٨٧٨٢				
الدرجة الكلية	الدنيا	١٣	٢٢,٣٨٤٦	٦,٤١٠١٣	-١٢,٤٦٦	٢٤	٠,٠٠	دالة
	العليا	١٣	١٠٥,٠٠	٢٣,٠١٨١١				

ويلاحظ من الجدول (٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد

والمجموع الكلي للاختبار وهذا يؤكد أن للاختبار قدرة تمييزية عالية بين المجموعتين الطرفيتين.

- الصدق التكوين الفرضي: تم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار باستخدام اختبار بيرسون لإيجاد صدق (التكوين الفرضي فكانت كما يلي في جدول (٣)

جدول (٣) معاملات الارتباطات بين الأبعاد الداخلية لاختبار تورانس للتفكير الابداعي بالأفعال والحركات (ن= ٥٠)

البعد	الطلاقة	الأصالة	التخيل	الدرجة الكلية
الطلاقة	–	٨١٣	٠,٥٦٦**	٠,٨١٣**
الأصالة	–	–	٥٤٢	٠,٥٦٦**
التخيل	–	–	–	٩٨٦
الدرجة الكلية	–	–	–	–

يلاحظ من الجدول أن جميع الأبعاد قد أعطت ارتباطات ذات مستوى دلالة أصغر من ٠,٠٥ مع المجموع الكلي للمقياس التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات: هدفت التجربة الاستطلاعية إلى حساب معامل ثبات الاختبار، ورصد الزمن اللازم للقيام بجميع أنشطة الاختبار.

ب. ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق Test -Re- Test: طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ (بتاريخ ٤/ ٢٠٠٩) على عينة مؤلفة من خمسين طفلا وطفلة (٢٥ من الذكور و٢٥ من الإناث) سحبت من إحدى عشرة روضة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية. ثم أعادت تطبيق الاختبار بعد (١٥) يوما. ويوضح الجدول (٤) نتائج حساب معامل الثبات للاختبار.

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة الإعادة للاختبار وأبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	معامل الثبات
الطلاقة	%٨٨
الأصالة	%٨٢
التخيل	٨٣%
الدرجة الكلية	%٩٠

يوضح الجدول السابق أن معاملات ثبات الاختبار قد تراوحت بين (٨٣%-٩٠%) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى إمكانية استخدامه.

٢. البرنامج قائم على استراتيجية القبعات الست للمفاهيم العلمية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة): لقد أصبح تنمية مهارات التفكير هدفا من أهداف التربية فى أى مجتمع معاصر فى المراحل التعليمية المختلفة، ويمكن للروضة باعتبارها إحدى المؤسسات التربوية أن تسهم فى تحقيق هذا الهدف بتدريب الأطفال على مهارات التفكير عن طريق المنهج بما يحتويه من محتوى وأنشطة تعليمية واستراتيجيات تدريسية يستخدمها المعلم لإنماء العقل البشرى من خلال إتاحة الفرص أمام الأطفال للتخيل وحب الاستطلاع المعرفى والبحث والاستكشاف. (٢٤: ٨٣)

كذلك يمكن للمعلمة الجيدة أن تعلّم أطفالها مهارات التفكير الفعّال وذلك من خلال تزودهم بطرق الحصول على المعرفة والمعلومات، ومهارات تحليل وفحص وتقييم وتنظيم هذه المعلومات والحكم على صحتها. ولهذا فإن الفلسفات التربوية الحديثة تدرج استراتيجيات تعليم التفكير كهدف أساسى لها من أجل تعليم يستمر مدى الحياة.

وتعد إستراتيجية القبعات الست إحدى فنيات تنمية مهارات التفكير والتى تقوم على افتراض أن التفكير الانسانى يمكن تقسيمه إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط كقبعة يرتديها الفرد أو يخلعها حسب طريقة تفكيره فى هذه اللحظة، وهى ليست قبعات حقيقية وإنما هى قبعات نفسية تجعل الإنسان يفكر بطريقة معينة ثم يتحول إلى نمط آخر من التفكير بشكل دقيق يوضح إتباع طريقة تفكير واحدة فى الوقت الواحد بدلا من القيام بكل شيء فى نفس الوقت، وبهذه الطريقة يمكن أن ننظر إلى أى فكرة من خلال ستة وجهات نظر مختلفة قبل أن نقرر ما مدى أهمية الفكرة أو الإجراء الذى سوف يتخذ نحوها. (بونو: ٢).

لذلك فإن فلسفة البرنامج محاوله علميه جادة من أجل الاستفادة استخدام إستراتيجية القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير وذلك من خلال تصميم برنامج قائم على استخدام إستراتيجية دى بونو للقبعات التفكير الست فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة وذلك فى الأنشطة العلمية.

ويمكن تعريف البرنامج على أنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب حل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف. (بهادر: ٢٤)

ويتحقق هذا البرنامج عادة من خلال التكنيك الذى تستخدمه المشرفة والذى تترجمه إلى برنامج تربوى محدد ومصمم لفترة زمنية محددة ومصاغ له أهداف تسعى المشرفه إلى تحقيقها من خلال أسلوب سهل وجذاب ومشوق يساعد الطفل على زيادة انتباهه وإكسابه للمفاهيم والمهارات والخبرات المتدفقة من الموقف التربوى الذى يطرحه البرنامج إضافة إلى استخدام المثيرات والمعززات والأنشطة التى يمكن أن تيسر تحقيق أهداف البرنامج، ويكون للتغذية الراجعة المستمرة التى تجعل الطفل الناجح يستمر فى العمل بأنشطة البرنامج، حيث يتم ذلك من خلال عملية التقويم المستمرة خلال التطبيقات والتدريبات والممارسات للأنشطة.

تحديد الإطار المرجعى العام للبرنامج: وقد تم تصميم البرنامج التعليمى على الاجابة على خمسة أسئلة تمثل الأبعاد المختلفة التى يجب أن يتضمنها تصميم البرنامج وهى كالتالى:

أ. لماذا البرنامج؟ تتضمن الاجابة على السؤال السابق الآتى:

- مبررات البرنامج: ترى الباحثة أن عملية الإصلاح التعليمى لا بد أن يرتكز على أهمية الكشف عن أولا، ثم البحث فى أفضل الأساليب لرعايتهم ثانياً، حيث أن رعاية لا تقتصر على مجرد إعداد البرامج التربوية أو التعليمية التى تعنى بتنمية استعداداتهم العقلية ومواهبهم الخاصة فحسب، وإنما يجب أن تكون هذه الرعاية رعاية شاملة من النواحى العقلية المعرفية، والجسمية، والمزاجية الانفعالية، والاجتماعية، وبما يحقق لشخصياتهم النمو المتكامل المتوازن.

الهدف الرئيسى للعملية التعليمية فى كل مجتمع تنمية القدرات العقلية للأفراد حيث يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبناءها والعمل على استثمارها خاصة القدرات التفكيرية. (قطامى: ١٢)

وتنمية مهارات التفكير والتدريب عليه ضرورة حتمية ومطلباً حضارياً، ولحاجة واقع مجتمعنا وما يتطلبه من إعداد أكبر عدد ممكن من الأفراد والمبدعين. (قطامى: ٣٨) وقد وضع إدوارد دى بونو (Edward de Bono) إستراتيجية القبعات الست والتى تساعد على التنقل إلى مسارات متعددة والتفكير بطريقة مختلفة حول مشكلة ما. حيث أن التفكير الواسع يحتوى على قبعة كبيرة للتفكير وهذه القبعة قسمت إلى ست قبعات أو إلى ستة أدوار مختلفة ذات ستة ألوان (تمثل كل قبعة منها لونًا من ألوان التفكير) فالشخص من خلال استخدامه لهذه القبعات يضع القبعة التى يراها مناسبة لكى يلعب الدور المناسب ويفكر وفقا للهدف المحدد. (البركاتى: ١١) (عراقي: ٩١)

ويتم تقسيم قبعات التفكير الست إلى ست أنواع وهى كالتالي:

١. القبعة البيضاء: تركز على الحقائق الموضوعية والأرقام
٢. القبعة الحمراء: تمثل وجهة النظر العاطفية.
٣. القبعة السوداء: تركز على النواحى السلبية، وسبب عدم القيام بها.
٤. القبعة الصفراء: رمز للتفاؤل والأمل والتغيير الإيجابي.
٥. القبعة الخضراء: رمز للابتكار والإبداع والأفكار الجديدة.
٦. القبعة الزرقاء: تلعب دور التحكم المنظم لعملية التفكير (البركاتي: ٤٩، ٥٠)

- محكات وضع البرنامج: وقد حرصت الباحثة على مراعاة عددا من العوامل التى تفرضها طبيعة الدراسة وخصائص المرحلة العمرية لعينة الدراسة عند إعداد وتصميم البرنامج المستخدم فى الدراسة وهى:

١. توفير بيئة هادئة لدفع الطفل إلى التعبير عن الخبرات الايجابية أو السلبية أو للتعبير عن المشاعر والانفعالات المختلفة.
٢. التركيز على المفاهيم العلمية التى يتيحها البرنامج.
٣. مراعاة أن تنفذ الأنشطة العلمية فى بيئة مناسبة تحتوى على مثيرات مختلفة تستثير القدرات الكامنة لدى الطفل وتمنحه فرصة جيدة للتفكير.
٤. مراعاة مناسبة الأنشطة العلمية من حيث الشكل والمضمون للفئة العمرية عينة الدراسة.

٥. يتيح البرنامج تقديم أنشطة تساعد على التفكير وتكسبه مهارات التفكير العلمى وتنمى لدى الطفل حب الاستطلاع وتتيح لهم الفرصة للإبداع والابتكار.
٦. يستخدم البرنامج العديد من أنواع المعززات التى تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية وكذلك تتناسب مع طبيعة البرنامج المستخدم وخصائص الأطفال بوصفهم من ذوى الاحتياجات الخاصة، وسوف ترتكز المعززات على المعززات الاجتماعية (الثناء والمدح والترتيب والتقدير أمام الطفال والاستحسان اللفظى والابتسام والمعززات النشاطية (الاستمرار فى النشاط) وسوف تراعى الباحثة كذلك التنوع فى التعزيز والثبات والفورية بهدف إحداث أثر إيجابى أو خفض حدة السلوك السئ. (الخطيب: ٣٠)

- أهداف البرنامج:

١. الهدف العام للبرنامج: إن الهدف العام الأساسى من إعداد البرنامج هو استراتيجية استخدام القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة فى المفاهيم العلمية.
٢. الأهداف الخاصة للبرنامج: ينبثق من الهدف العام عدة أهداف فرعية تتمثل فى:
أ. توجه الانتباه نحو نواحى متعددة للقضية أو المشكلة، وبالتالى يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظور لفهم أو لحل القضية.
ب. تحديد الأدوار: حيث تتيح لنا قبعات الست أن نفكر ونقول آراءنا دون تجريح الأنا، لأن من أهم معوقات التفكير الدفاع عن الأنا، المسئولة عن غالبية الأخطاء العملية للتفكير.
ج. تركز التفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة أو توليد مجموعة من الحلول للمشكلة. تقود قبعات التفكير الست الفرد إلى أكثر الحلول الإبتكارية، حيث تعد من آليات التفكير والتى توفر السبل لاكتساب مهارات التفكير.
د. تحسن من عملية الاتصال بالأطراف الأخرى، إذ إن توظيف القبعات الست تعمل على تبنى الأدوار بين الأفراد وبالتالى فعنصر الاتصال أمر بالغ الأهمية فى العملية الابتكارية
ه. تحسن من عملية اتخاذ القرار لدى الأفراد.
و. الملائمة: تتيح لنا القبعات الست طريقة ملائمة لسؤال الآخرين أو أنفسنا، بأن نكون إيجابيين أو سلبيين أو مبدعين أو عاطفيين.
ز. وضع قواعد اللعبة: حيث يتم وضع قواعد معينة للتفكير.
ح. إتباع طريقة تفكير واحده فى الوقت الواحد، بدلا من القيام بكل شيئ فى نفس الوقت ويشبه ذلك طباعة الألوان حيث يتم طباعة كل لون على حده ثم تتحد جميع الألوان. (بونو: ٤٧، ٤٨) (البطاشى: ٤٩٣)

- أهمية البرنامج:

١. بالنسبة للدراسة والبحث فى مهارات التفكير:
أ. تأمل الباحثة أن يسهم فى إثراء البحوث العربية فى مجال رعاية الأطفال باستخدام استراتيجية القبعات التفكير لتنمية مهارات التفكير، حيث لا تزال البحوث والدراسات العربية قليلة فى هذا المجال.
ب. تأمل الباحثة أن يكون هذا البرنامج بمثابة عون ومرشد للمعلمين والقائمن على رعاية الأطفال، حيث يسهل تطبيق البرنامج فى أى وقت ومكان، لأنه يحتاج إلى تخصيص وقت كاف لممارسة الأنشطة العلمية، حيث راعت الباحثة عند وضع البرنامج بأن يتصف بالمرونة والبساطة.
٢. بالنسبة للقبعات الست:
أ. مساعدة الطفل لتوضيح وتبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر.
ب. التحول من عرضية التفكير إلى تعمد التفكير.
ج. المرونة فى تغيير التفكير من نمط إلى أخر.
٣. بالنسبة للعملية التعليمية:
أ. مساعدة البرامج التربوية على تحقيق الهدف المرجو منها وبالمدى الزمنى المطلوب.
ب. مساعدة الطفل على ترتيب أفكارة، بالاضافة الاستفادة من المهارات العلمية المقدمة له.

ب. لمن؟ To Whom؟ سوف يتم تطبيق البحث على عينة من الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال (٢٥) طفل بإدارة دمياط التعليمية روضة الشيخ عبدالله عامر للعام الدراسى ٢٠١٢- ٢٠١٣.

وصمم البرنامج على أساس تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة باستراتيجية القبعات الست، وسوف يتم توضيح ذلك من خلال بعدين أساسيين:

- البعد الأول (البعد التنظيري): الذى يستند إليه البرنامج ويتمثل فى الأسباب والدوافع التى تكمن وراء البرنامج، حيث أن هذا البرنامج صمم لتنمية مهارت الفكير لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية القبعات الست
- البعد الثاني (الأهداف السلوكية): يتمثل فى تحديد مجالات الأهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج، وصياغة الأهداف المحددة فى كل مجال، والتى عادة ما تتضمن أهدافاً وجدانية وأهدافاً معرفية وأهدافاً حسحركية، والتى تصاغ بحيث يحدد السلوك المطلوب ملاحظته، والواقع أن هذا البرنامج يسعى فى المقام الأول نحو تنمية مهارات التفكير لدى الطفل فى المفاهيم العلمية باستخدام استراتيجية القبعات الست.

وتتساند الأهداف الثلاثة سواء المعرفية والوجدانية والحسحركية لتحقيق الهدف الأساسى للبرنامج، وبالتالى لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى بل كل منهم يتكامل مع الآخر، وفيما يلى عرض لهذه الأهداف:

١. المفهوم الأول الأجسام المنفذة للضوء وغير المنفذة للضوء:
أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يتعرف الطفل على مصادر الضوء بنفسه
- أن يميز الطفل بين الأجسام المنفذة للضوء وغير المنفذة للضوء
- أن يميز الطفل بين ضوء الشمس وضوء المصباح

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يشارك الطفل أقرانه فى إضاءة المصباح على الزجاج أو الورق المقوى
- أن يشكر الطفل الله على نعمة الضوء
- أن يشارك الطفل أقرانه فى اللعب.

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- أن يصنف الطفل المواد إلى منفذة للضوء وغير منفذة
- أن يلاحظ الطفل نفاذ الضوء من خلال الأجسام المختلفة
- أن يصمم الطفل مصابيح ضوئية منفذة/ شبه منفذة/ غير منفذة للضوء

٢. المفهوم الثانى الجسم الساكن والمتحرك:
أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- ان يصف الأطفال القوة.
- أن يستنتج الأطفال تأثير فعل القوة على الأجسام الساكنة.
- أن يحدد الطفل الكلمات الدالة على القوة.
- أن يعبر الطفل عن القوة لفظيا وإيمائيا وحركيا.
- أن يتعرف الطفل قانون القوة (الفعل له رد فعل مساو له فى المقدار ومضاد له فى الاتجاه).
- أن يعبر الطفل عن استنتاجاتهم لغويا.
- أن يقارن الطفل بين سرعة دقات القلب فى حالة السكون وبعد الحركه.
- أن يطبق المفاهيم العلمية فى مواقف الحياة الواقعية.
- أن يحدد الطفل سرعة واتجاه الرياح.
- ان يدرك الطفل ان للرياح قوة دافعية.

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يشعر الطفل بالسعادة عنده تعامله مع زملائة.

- أن ننمى لدى الطفل الجانب الإيمانى من خلال إدراكه لعظمة الله تعالى فى خلقة.
- ان يتحقق لدى الطفل توافقا حركيا يمكنة من المشاركة فى نشاط حركى هادف.

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية):
- أن يمارس الطفل بعض التمرينات الرياضية.
- أن يكستب الطفل المهارة على تناول الأدوات والخامات واستعمالها بطريقة مناسبة.

٣. المفهوم الثالث القوة:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يتعرف الطفل على اثر القوة على الأشياء
- أن يتحقق لدى الطفل تآزر بصرى- حركي
- أن يتحقق لدى الطفل مفهوم القوه وتأثيرها على الأجسام.
- ان يعرف الطفل أن قوه الضغط تؤثر على حجم الأشياء

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يستمتع الطفل من المشاركة فى نشاط حركى هادف
- أن نشجع الطفل على الاعتماد على نفسة فى انجازه بعض الأعمال بمفرده

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية):
- أن يتمكن الطفل من تصويب الكره.
- أن يكتشف الطفل قوانين القوه فى مواقف عمليه حره

٤. المفهوم الرابع الماء والهواء فى تحريك الأشياء:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يعطى الطفل تفسيرات للمواقف والأحداث تظهر قدرته على التامل والحدس
- ان يعرف الطفل أن للهواء أثر فى تحريك الأشياء
- ان يعطى الطفل تفسيرات أو تعبيرات لفظية عن التغيرات التى تحدث لحركة الأجسام
- أن يلاحظ الطفل وجود الهواء
- أن يطبق الأطفال المفاهيم العلمية فى مواقف الحياة الواقعية
- أن يلاحظ الأطفال أن الهواء يشغل حيزاً.
- ان يقارن الطفل بين الأشياء الخفيفة التى يحملها الهواء والأشياء الثقيلة.

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يدرك الطفل عظمة الخالق فى خلق الماء والهواء
- أن يشكر الطفل ربه على نعمه الكثيرة
- أن يشعر الطفل بالهواء من حوله من خلال تنفسه له

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- أن يستخدم الطفل بعض القوة المتاحة له فى تحريك الأجسام
- أن يعدد الطفل تأثيرات القوة على تحريك الأجسام
- أن يجرب الطفل تأثير أنواع القوة المختلفة على تحريك الأجسام
- أن يجرب الطفل تأثير القوة من خلال اللعب.

٥. المفهوم الخامس البرق والرعد:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يظهر الطفل رغبته فى استكشاف لأشياء الجديدة
- أن يتعرف الطفل على ظاهرتى البرق والرعد
- أن يطبق الطفل المفاهيم العلمية فى مواقف الحياة الواقعية
- ان يتعرف الطفل على البرق والرعد من خلال تجارب تعليميه هادفه.
- أن يكتشف الطفل توليد الكهرباء من خلال تجارب.

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يحافظ الطفل على امنه وسلامته من التعرض من الصعق الكهربى.

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- ان ننمى قدرة الطفل على استخدام بعض الوسائل بمهارة
- أن ننمى لدى الطفل مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل إلى نتائج

٦. المفهوم السادس الصوت ينتقل فى الهواء والماء والأجسام الصلبة:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يتحقق لدى الطفل تأزرا حسيا حركيا يمكنة الاستجابة للخبرات المختلفة
- أن يعرف الطفل ماهيه الصوت فى موقف تجريبى.
- أن يدرك الطفل ان الصوت ينتقل من خلال الحركه.
- أن يعرف الطفل ان الصوت ينتج من الحركه
- أن يجرب الطفل عمليا انتقال الصوت من خلال الماء والهواء.
- أن يعرف الطفل ان الصوت يمكن رؤيه اثره بالعين وليس سمعا فقط
- أن كتشف الطفل انتقال الصوت بالهواء والماء والاجسام الصلبه

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يدرك الطفل لأهمية العلم فى حل ما يواجه الفرد من مشكلات
- أن ننمى لدى الطفل حب الاستطلاع لدى الطفل ومعرفة طبيعة الأشياء

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- يجرب الطفل عمليا انتقال الصوت من خلال الماء والهواء.
- يقلد الطفل صوت (صفير الرياح).
- يجرب الطفل الادوات الموجوده امامه فى انتقال الصوت فى الماء والهواء والاجسام الصلبه.
- يؤدى بعض التجارب العمليه لانتقال الصوت فى الهواء والماء والاجسام الصلبه

٧. المفهوم السابع القوة الكهربائية:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يظهر الطفل تساؤلات تعبر عن رغبتة فى التعرف على الأشياء المحيطة به
- أن يعرف الطفل الكهرباء قوة تحرك الاشياء.
- ان يعرف الطفل بعض مصادر القوة الكهربية.
- أن يعرف الطفل بعض تطبيقات الكهرباء

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- ان ننمى قدرة الطفل على العمل فى فريق بتشجيع التعاون بين الأطفال أثناء معاملتهم وتناولهم للأدوات والوسائل
- أن يكتسب الطفل الطمأنينة والثقة بالنفس من خلال تعامله مع الأدوات والأجهزة البسيطة المستخدمة

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- أن يصنع الطفل لعبة تعمل بالكهرباء.
- أن يجرب الطفل اثر الشحنات الكهربية "الساكنة" فى تحريك الأشياء
- ان يجرب الطفل تأثير الكهرباء على تحريك الأشياء

٨. المفهوم الثامن طبيعة الماء وحالاته:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يطبق الطفل المفاهيم العلمية فى مواقف الحياة الواقعية
- أن يعرف الطفل أن المادة لها صور ثلاثة.
- أن يتعرف الطفل على بخار الماء
- لأن يظهر الطفل تساؤلات تعبر عن رغبته فى التعرف على

الأشياء المحيطة به
- ان يذكر الطفل حالات الماء الثلاثة (صلبة- سائلة- غازية).
- أن يتبادل الطفل الرأى ويتقبل الاختلاف مع الأخرين
- أن يتعرف الطفل اثر الحرارة على المواد.
- أن يعيد الطفل تنظيم ذاته فى مواجهة مواقف الفشل (يظهر رغبة فى مواصلة العمل رغم صعوبته)
- ان يعرف الطفل أن المادة لها وزن.
- أن يعرف الطفل أن المادة تشغل حيزا فى الفراغ.
- أن يلاحظ الأطفال تغير حالة المادة الغذائية عند طهيها (من الصلب إلى اللين ومن المر إلى المالح)

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن يعبر الطفل عن رأيه بحرية.
- أن يشارك الطفل أقرانه فى اللعب والتجريب.

ج. الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- أن ننمى مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل إلى نتائج
- ان يكتسب الطفل المهارة على تناول الأدوات والخامات واستعمالها بطريقة مناسبة

٩. المفهوم التاسع المغناطيسية:

أ. الأهداف العقلية المعرفية:
- أن يجمع معلومات حول موضوع معين
- أن يعرف الطفل ان المغناطيس يجذب اجسام واجسام اخرى لا يجذبها
- أن يجرب الطفل عمليا تاثير كل نوع من انواع القوة المغناطيسية.
- ان يكتشف الطفل المواد التى يلتقتها المغناطيس والتى لا يلتقتها.
- أن يجرب الطفل عمليا تاثير قوة المغناطيس فى جذب المواد المعدنية.
- أن يكتشف الطفل ان للمغناطيس قوة غير مرئية.

ب. الأهداف الاجتماعية الوجدانية:
- أن ننمى لدى الطفل الاتجاه المناسب نحو اتباع التعليمات ومراعاة النظام
- أن يتعويد الطفل وتدريبة على تحمل المسؤلية
- الأهداف الحسحركية (المهارية) :
- أن ننمى لدى الطفل مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل إلى نتائج.
- ان ننمى قدرة الطفل على استخدام بعض الوسائل بمهارة.

ج. محتوى البرنامج: ماذا؟ What؟
- مصادر محتوى البرنامج: لعل من أهم المعايير التى سيتم الاسترشاد بها ومراعاتها عند تقييم البرنامج:

١. مهارات التفكير:
أ. أن ينظم عمليات التفكير لدى الطفل
ب. ان تنمى مهارات التفكير الست لدى الطفل
ج. أن تكون سهلة التعلم والتعليم والاستخدام.
د. أن تغذى جانب التركيز والتفكير الفعال.
ه. أن تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير.
و. أن يمارس فيها أنواع مختلفة من التفكير، مثل التفكير الناقد والإبداعى والعاطفي.

٢. الأنشطه العلمية:
أ. أن تتمشى الأنشطة التى يقدمها البرنامج مع قدرات الأطفال
ب. أن يتوافر فيها عامل الأمن والسلامة
ج. أن تنمى لدى الطفل السلوك الاستكشافى.
د. توجيه طفل الروضة إلى الطرق والأساليب العلمية لحل المشاكل عن طريق جمع المعلومات واستخدام بعض الأنشطة والتجارب مع الملاحظة الهادفة واستخلاص النتائج المناسبة.

د. كيفية تنفيذ برنامج، كيف؟ How؟ الخطوات التى تمر بها الباحثة عند تطبيق البرنامج:
- مرحلة التخطيط للمفهوم:

١. تحليل المحتوى بأن تنفذ خريطة معرفية تدون عنوان المفهوم ثم تقوم بتحليل المعلومات إلى:
أ. معلومات متوفرة فى المفهوم.
ب. معلومات ناقصة تحتاج إليها المعلمة لتوضيح المفاهيم الواردة وليس بالضرورة مطالبة الطفله بتدريسها. (كالشواهد من حالات الماء، المغناطيسية، معلومات إضافية)
ج. معلومات ناقصة تحتاجها الطفلة ويتم تحديدها تبعا للمرحلة العمرية والدراسية فعلى سبيل المثال (آداب، مهارات الحياة، تفسير لمعانى كلمات ...)

٢. تصنيف المحتوى تبعا للقبعة المناسبة، مثال إذا وجدت المعلمة المفهوم متضمنا لفوائد شيء ما إذا فهو يتناسب مع القبعة الصفراء، وإذا وجدت تعداد لبعض السلوكات الخاطئة إذا فهذا يتناسب مع القبعة السوداء وهكذا.

٣. قد لا يتوفر فى المحتوى ما يناسب جميع القبعات الست، وفى هذه الحالة تقوم المعلمة فى التفكير فى كيفية إتمام جميع القبعات بأسئلة تجدها مناسبة ولا داعى للتكلف إذا تعذر ذلك فقد تجد المعلمة أنها استخدمت بعض القبعات فقط ولا مانع من ذلك فالهدف هو تحقيق التفكير المتوازى قدر الإمكان.

٤. تقوم المعلمة بتنظيم المعلومات المستخلصة كالآتي:
أ. تبدأ بتدوين الأسئلة الخاصة بالقبعة البيضاء أى الأسئلة التى تبدأ بمن، متى، كيف، لماذا، كم ...) أى الأسئلة التى تساعد فى جمع المعلومات
ب. تجمع الأسئلة التى تتكلم عن المشاعر والتى تخص القبعة الحمراء.
ج. تجمع الأفكار الابتكارية والتى تخص القبعة الخضراء
د. تنظم المعلومات والاستنتاجات والتى تخص القبعة الزرقاء
ه. تجمع الأفكار السلبية والتى تخص القبعة السوداء
و. تجمع الأفكار الايجابية والتى تخص القبعة الصفراء

بهذه الطريقة تكون المعلمة قد قامت بتنظيم المعلومات بشكل يساعد على التعلم ويساعدها على البدء السليم فى تنفيذ المفهوم

- مرحلة التنفيذ:

١. فى بداية النشاط تمهد المعلمة للمفهوم كالعادة وتنفذ إجراءات الدرس العادية وهى البدء فى الحديث عن قدرة الخالق لذلك تطلب المعلمة من الأطفال ارتداء القبعة الحمراء،

٢. عند البدء فى مناقشة محتوى النص تبدأ المعلمة بالطلب من الأطفال أن يلبسن القبعة البيضاء وتعرف الأطفال على ما يجب فعله من (معرفة الحقائق والسؤال عنها والإجابة حولها، فضلاً عن الأشكال والرسوم إن وجدت).

٣. تطلب المعلمة من الأطفال أن يخلعن القبعة البيضاء وأن يلبسن القبعة الخضراء وتعرف الأطفال على ما يجب فعله من (التركيز على الأفكار المبدعة والبدائل المتعددة لمعظم المشكلات التى تم الوقوف عليها سابقاً والنظر إليها من منظور جديد متفائل أى التفكير بأسلوب الابتكارى

٤. تطلب المعلمة من الأطفال أن يخلعن القبعة الخضراء وأن يلبسن القبعة الصفراء. وتعرف الأطفال على ما يجب فعله مع هذه القبعة من (بأن عليهن أن يركزن فقط فى الايجابيات والفوائد أى الأفكار الايجابية)

٥. تطلب المعلمة من الأطفال أن يخلعن القبعة الصفراء وأن يلبسن القبعة السوداء وتعرف الأطفال على ما يجب فعله مع هذه القبعة من (ذكر

العواقب والتحذير من المزالق والمخاطر المتوقعة أى الأفكار السلبية)

٦. تطلب المعلمة من الأطفال أن يخلعن القبعة السوداء وأن يلبسن القبعة الزرقاء وتعرف الأطفال على ما يجب فعله من (الاهتمام بتلخيص الأفكار واستنتاجاتها وتنظيمها)

ه. الجدول الزمنى للبرنامج: متى؟ When؟ سيتم تنفيذ البرنامج على مدار شهرين أى ٨ أسابيع كاملة، بواقع (٥) أيام فى الأسبوع (نظرا لأن الأجازة الرسمية للروضة يومى الجمعة والسبت)

١. عدد القبعات (٦) قبعات لكل قبعة من (٤- ٥) دقائق ماعدا القبعة الحمراء لا يستغرق استخدامها لأكثر من دقيقة.

٢. عدد القبعات (٥) قبعات زمن كل قبعة ٦ دقائق أى ٣٠ دقيقة+ ٢ دقيقة (للقبعة الحمراء) أى الزمن المستخدم لعرض المفهوم ٣٢ دقيقة.

تم تحديد انشطة البرنامج ومحتواه من خلال بنك الأنشطة المقدم من وزارة التربية والتعليم وأنشطة البرنامج ستكون على النحو التالى:

أ. الأجسام المنفذة للضوء وغير المنفذة للضوء

- النشاط الأول: لاحظ جرب
- النشاط الثانى: صندوق الكروت
- النشاط الثالث: المصباح
- النشاط الرابع: العب واكتشف

ب. الجسم الساكن والمتحرك

- النشاط الخامس: من القوى
- النشاط السادس: معنى القوى
- النشاط السابع: جرب وفكر
- النشاط الثامن: دقات القلب
- النشاط التاسع: المركب

ج. القوة

- النشاط العاشر: ألعب وجرب
- النشاط الحادى عشر: البالونات الشقية
- النشاط الثانى عشر: الكرة الماكرة

د. الماء والهواء فى تحريك الأشياء

- النشاط الثالث عشر: بالونات عيد الميلاد
- النشاط الرابع عشر: لعبة الساقية ١
- النشاط الخامس عشر: لعبة الساقية ٢
- النشاط السادس عشر: المروحة
- النشاط السابع عشر: البالون
- النشاط الثامن عشر: طيارة ورق

ه. البرق والرعد

- النشاط التاسع عشر: البرق والرعد
- النشاط العشرون: العب واكتشف

و. الصوت ينتقل فى الهواء والماء والأجسم الصلبة

- النشاط الحادى والعشرون: صوت الجيتار ١
- النشاط الثانى العشرون: الأرز والطرقة ٢
- النشاط الثالث والعشرون: الزجاجات
- النشاط الرابع والعشرون: اللعبة والصوت
- النشاط الخامس والعشرون: كيف ترى صوتك

ز. القوة الكهربائية

- النشاط السادس والعشرون: لعبة الملاهى
- النشاط السابع والعشرون: اصنع لعبتك
- النشاط الثامن والعشرون: الساق المسحورة

ح. طبيعة الماء وحالاته

- النشاط التاسع والعشرون: الغسيل
- النشاط الثلاثون: لاحظ واكتشف
- النشاط الحادى والثلاثون: الحرارة
- النشاط الثانى والثلاثون: الميه الشقية
- النشاط الثالث والثلاثون: ميزان عم شحاته
- النشاط الرابع والثلاثون: فقعات الصابون
- النشاط الخامس والثلاثون: وجبات خفيفة
- النشاط السادس والثلاثون: الثلج
- النشاط السابع والثلاثون: إعداد الترمس

ط. المغناطيسية

- النشاط الثامن والثلاثون: لعبة المغناطيس
- النشاط التاسع والثلاثون: العمود الشقى
- النشاط الأربعون: اكتشف

أدوات البرنامج القائم قائم على استرايجية القبعات الست للمفاهيم العلمية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، حيث تم استخدام القبعات الست مجسمه بالألوان (الأحمر، الأبيض، الأسود، الأصفر، الأخضر، الأزرق) بالإضافة الى بعض الأدوات المستخدمة فى المفاهيم العلمية وهى كالتالي:

١. الأجسام المنفذة للضوء وغير المنفذة للضوء ويتكون من أربعة أنشطة وادواتها (لوح زجاج، الورق المقوى، مصباح كهربى، كوب، قطعة قماش، ورق سوليفان، صندوق الكروت)

٢. الجسم الساكن والمتحرك ويتكون من خمسة أنشطة وادواتها (كور متنوعة، أنبوب مص، مسطرة، صلصال، بالونات، جسم ثقيل، طبق كبير به ماء، مركب ورقى)

٣. القوة ويتكون من ثلاث أنشطة وادواتها (صلصال، مطرقة، بالونات منفوخة، كرة مطاط خفيفة)

٤. الماء والهواء فى تحريك الأشياء ويتكون من ست أنشطة وأدواتها (شفاطات، ورق، طيارة ورق)

٥. البرق والرعد نشاطين وأدواتها (قطعة قماش من خيوط صناعية، اسطوانه بها ظاهرتى البرق والرعد)

٦. الصوت ينتقل فى الهواء والماء والأجسام الصلبة ويتكون من خمس أنشطة وادواتها (جيتار أوتاره من الأسلاك او صندوق خشبى مشدود عليه اوتار من السلك، طبق بلاستك، أرز، مطرقة، زجاجات مياه شفافة، حوض ماء، شوكه رنانة، قطة قماش، حوض ماء، شفاطة أو أنبوب، بالونة أو ورق سولفان، لوح زجاجى، علبة معدنية منزوعة)

٧. القوة الكهربائية ويتكون من ثلاث أنشطة وادواتها (سللك، لمبات صغيرة، بطاريات جافة، ساق بلاستيك، قماش صوف، قصصات ورق)

٨. طبيعة الماء وحالاته ويتكون من تسع أنشطة وادواتها (طبق، القليل من الماء، قطعة قماش، تلج، ماء، بخار ماء، زلط، رمل، خشب، سكر، ملح، بطاطا نيئ، بيض نيئ، أيس كريم، موقد، بيض مسلوق، شمع، صلصال، زبد، اوانى ذات سعات مختلفة، أثقال لمعايرة الوزن، زجاجات بها ماء، زجاجات فارغة، صابون، أكواب، شفاطات، حبات ترمس نئ)

٩. المنغاطيسية ويتكون من ثلاث أنشطة وأدواتها (أشكال متعددة من مغناطيس، اجسام معدنية، مكعبات خشبية، عمود معدنى، حلقات معدنية، مواد معدنية)

عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرض الاول وينص على أنه توجد فروق بين كل من القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث من المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدى، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض حيث استخدمت اختبار (ت) T.Test، وذلك لتوضيح دلالة الفروق الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى بعد تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجية القبعات الست، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكاري (ن= ٢٥)

البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	س-	± ع	س-	± ع			
الطلاقة	١٩,٠٨	٩,٢٩	٥٣,٦٠	١٥,٦١	٣٤,٥٢	١١,٠١	٠,٠٣
الاصالة	٣,٦٠	٣,٢٩	١٨,٣٦	٦,٣٢	١٤,٧٦	١٢,٤٣	٠,٠١
المرونة	٤,٣٢	١,٥٥	١٦,٥٦	٦,٠٧	١٢,٢٤	١٠,٠٠	٠,٠١
المجموع	٢٦,٢٨	٧,٩٠	٩٨,٩٦	٢٠,٥٧	٧٢,٦٨	١٧,٨٥	٠,٠١

يتضح من خلال الجدول السابق توجد فروق بين كل من القياسين القبلى والبعدى فى مستوى مهارات التفكير لدى الأطفال عينة البحث من المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، وقد ثبت صحة هذا الفرض حيث أن أفراد المجموعة التجريبية طبق عليهم أنشطة البرنامج (المفاهيم العلمية باستراتيجية القبعات الست) لذلك أصبح المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لديهم.

حيث أن الفرق بين القياسين فى مستوى مهارات التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة الدراسة نتيجة لتأثير استخدام استراتيجية القبعات الست فى تدريس المفاهيم العلمية لدى الاطفال والذى ساعد على تنمية مستوى مهارات التفكير الابتكارى لديهم وكذلك على الفهم الجيد للأنشطة العلمية واستيعابها بصورة أفضل.

حيث اتضح وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير العاطفى لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير العاطفى باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال حيث يبدا الطفل بإرتداء القبعة الحمراء وتقوم المعلمة بتوجيه تفكير الطفل بحيث يشارك الطفل زملاءة أثناء عمل التجارب العلمية ويشكر ربه على نعمة الكثير (الضوء، الصوت، الماء، الهواء...)

كما يتضح أيضا وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير المحايد لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير المحايد باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال حيث عندما يبدأ الطفل بارتداء القبعة البيضاء تقوم المعلمة بتوجيه تفكير الطفل إلى جمع معلومات من خلال الانترنت، المكتبات...)، كذلك يتضح وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير الابتكارى لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الابتكارى باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال حيث عندما يبدأ الطفل بارتداء القبعة الخضراء تقوم المعلمة بتوجيه تفكير الطفل إلى إيجاد حلول ابتكارية لعمل تجربة علمية مثل تجربة الصوت والضوء، وأيضا اتضح وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير الايجابى لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الايجابى باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال حيث عندما يبدأ الطفل بارتداء القبعة الصفراء وتقوم المعلمة بتوجيه تفكير الطفل لايجاد اقتراح وحلول تكون إيجابية للمفهوم العلمى وليكن نضع المغناطيس بالقرب من المسامير وليس الورق، كما اتضح أيضا وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير السلبى لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير السلبى باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال حيث عندما يبدأ الطفل بارتداء القبعة السوداء يبدأ بجمع السلبيات التى قابلته من خلال عمل التجربه، وأيضا وجد أن هناك وجود فروق بين القياسين القبلى والبعدى فى التفكير الاستنتاجى لأطفال المجموعة التجريبية ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية التفكير الاستنتاجى باستخدام المفاهيم العلمية لدى الأطفال فيقوم الطفل بارتداء القبعة الزرقاء ويبدأ بتنظيم المعلومات المقدمة للطفل كترتيب للصور ويضع استنتاجات

ويؤكد ذلك مع ما أشار إليه كل من جودت سعادة (٢٠٠٦)، سناء رضوان (٢٠١٢) أن هناك مجالات وخبرات خصبة لتنمية القدرة على التفكير من خلال مناهج العلوم بما تتضمنه من خبرات وما تقدمة من مفاهيم ومجالات حيث تدريس العلوم، ويأتى ضمن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التدريس باستخدام القبعات الست والتى تتميز بأنها تشجع مستخدميها على التفكير بدون عوائق أو خوف حيث أنها لا تركز على إزالة أى نوع من التفكير وإنما تجعل كل نوع من التفكير اسمه وتحدد مهامه. (سعادة: ٦٠) (رضوان: ٤٣)

ويتفق ذلك مع نتائج الدراسات التى قام بها كل من رضا منصور (٢٠١١)، رشا عيسى (٢٠١١)، حنان الدهون (٢٠١٢) والتى تشير إلى ان تنمية مهارات التفكير أصبح هدفا أساسيا تسعى له التربية الحديثة لتحقيقه حيث أصبح لزاما على القائمين على العملية التعليمية أن يهتموا بتعليم مهارات التفكير وتنميتها، وقد ظهرت العديد من البرامج والاستراتيجيات لتنمية مهارات التفكير ومن أهم هذه البرامج استراتيجة القبعات الست التى تعد من الاستراتيجيات الفعالة فى تنمية مهارات التفكير بمختلف صورها وأنواعها والتى تبسط عملية التفكير وتزيد من فعاليته ويعتبر هذا البرنامج نموذج متكامل لتحقيق التفكير المتوازى. (منصور: ٣٣) (عيسى: ٥٨) (الدهون: ٢٠)

- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وينص على أنه توجد فروق بين فروق متوسطات القياسات القبلية والبعدية لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض حيث استخدمت اختبار (ت)، وذلك لتوضيح دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى التفكير الابتكارى، بعد تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجية القبعات الست على المجموعة التجريبية، حيث (ن١= ٢٥)، (ن٢= ٢٥) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى مستوى التفكير الابتكاري (ن١= ن٢= ٢٥)

البعد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	س-	± ع	س-	± ع			
الطلاقة	٢٤,٠٨	١١,٣٣	٥٣,٦٠	١٥,٦١	٢٩,٥٢	٧,٦٥	٠,٠١
الاصالة	٧,٦٨	٣,٢١	١٨,٣٦	٦,٣٢	١٠,٦٨	٧,٥٤	٠,٠١
المرونة	٧,٣٦	٣,٠٤	١٦,٥٦	٦,٠٧	٩,٢٠	٦,٧٨	٠,٠٣
المجموع	٣٢,٠٤	١٢,٣٨	٦١,٥٢	١٥,١٣	٢٩,٤٨	٧,٥٤	٠,٠١

يتضح من خلال الجدول السابق فروق بين متوسطات القياسات البعديه لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفكير لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية

حيث أن أطفال المجموعة التجريبية تقدمت على أطفال المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية لمستوى مهارات التفكير الابتكارى نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست فى تدريس المفاهيم العلمية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية، وكذلك يتضح الانخفاض الملحوظ فى متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة التى تلقت برنامج الدراسة العادى فى الروضة بالطريقة التقليدية المعتادة فى تقديم الخبرات للأطفال بالمقارنه مع نظرائهم من أطفال المجموعة التجريبية فى مهارات التفكير الست.

حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى الأبعاد الست للتفكير وهم (التفكير العاطفى، المحايد، الابتكارى، الايجابى، السلبى، الاستنتاجى) وذلك لأن أطفال المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة فى مستوى التفكير (العاطفى، المحايد، الابتكارى، الايجابى، السلبى، الاستنتاجى) نتيجة لاستخدام استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير لديهم من خلال تدريس المفاهيم العلمية حيث تم تنظيم أسلوب التفكير لدى الطفل بعكس الأسلوب التقليدى ومشاركة الطفل بجميع آرائه وعدم تجاهلها ومشاركته فى الحوار والمناقشة وكل هذا يتم بأسلوب منظم بالقبعات الست.

بينما تم تنمية مهارات التفكير لدى أطفال المجموعة الضابطة من خلال الأسلوب التقليدى وذلك عن طريق المفاهيم العلمية حيث يتصف فى هذا الأسلوب بعدم تنظيم عمليات التفكير وعدم الاهتمام بآراء الطفل وتجاهلها فى بعض الأحيان وعدم تنميتها وعدم مشاركة الطفل فى الحوار والمناقشة بالقدر الكافى.

ويؤكد كل من بتول جاسم ونادية عفون (٢٠٠٩)، خالد العزاوى (٢٠١٢) أهمية القبعات التفكير الست والتى تحسن من التفكير والتى عجز عن تحقيقها الطرق التقليدية التى يلجأ لها المعلمون لممارسة التفكير، حيث اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى الاهتمام الفعال لتنمية مهارات التفكير وذلك بعد الأسلوب التقليدى التى كانت تقوم عليه العلمية التعليمية مما يؤدى إلى ضعف التحصيل وتجعل الطفل عبارة عن آلة حفظ الحقائق والمعلومات، واهتم التربويون بتطوير طرق التدريس التقليدية لضعف قدراتها على تنمية مهارات التفكير المختلفة ومن أهم هذه الطرق المستخدمة استراتيجية القبعات الست لديبونو. (جاسم: ١٣) (العزاوى: ٧٣)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التى قام بها كل من محمد حسن قطنانى (٢٠١٢)، رشا أحمد عيسى (٢٠١١) أن الأساليب الحديثة التى تعتمد على الاستقصاء

والتفكير الناقد والابتكارى والتى يمكن تنميتها باستخدام قبعات التفكير الست تعمل على تحقيق الأهداف المنشورة بصورة أفضل بالمقارنة بطرق التدريس التقليدية والتى تعتمد على الخطط والتعلم عن ظهر قلب ولا تأخذ بعين الاعتبار الأساليب الحديثة. (قطنانى: ٣٠) (عيسى: ٤٦)

- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وينص على أنه توجد فروق فى حجم التأثير بين متوسطات القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية. وقد قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذا الفرض حيث استخدمت معادلة ايتا تربيع، وذلك حساب حجم التأثير بين متوسطات القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفكير الابتكارى كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٨) حساب حجم التأثير بين متوسطات القياسين القبلى والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفكير الابتكارى (ن١= ن٢= ٢٥)

المتغيرات	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	قيمة $\sum^{-2}$	حجم التأثير
		س−	± ع	س−	± ع			
الطلاقة	المجموعة التجريبية	١٩,٠٨	٩,٢٩	٥٣,٦٠	١٥,٦١	١١,٠١	٠,٨٠	كبير
	المجموعة الضابطة	١٧,١٢	٩,٥٠	٢٤,٠٨	١١,٣٣	٢,٦٣	٠,٣٢	صغير
الاصالة	المجموعة التجريبية	٣,٦٠	٣,٢٩	١٨,٣٦	٦,٣٢	١٢,٤٣	٠,٨٣	كبير
	المجموعة الضابطة	٣,٨٤	٣,١٣	٧,٦٨	٣,٢١	٤,٣٩	٠,٥٢	متوسط
المرونة	المجموعة التجريبية	٤,٣٢	١,٥٥	١٦,٥٦	٦,٠٧	١٠,٠٠	٠,٨١	كبير
	المجموعة الضابطة	٤,١٢	١,٦٧	٧,٣٦	٣,٠٤	٤,٦٧	٠,٥٥	متوسط
المجموع	المجموعة التجريبية	٢٦,٢٨	٧,٩٠	٩٨,٩٦	٢٠,٥٧	١٧,٨٥	٠,٩١	كبير
	المجموعة الضابطة	١٥,٦٤	٤,٩١	٥٦,٨٤	١٦,٦٦	١٢,٧١	٠,٨٥	كبير

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق فى حجم التأثير لمتوسطات القياسين القبلى والبعدى لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفكير الابتكارى لدى الأطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية، حيث أن أطفال المجموعة التجريبية تفوق على أطفال المجموعة الضابطة فى حجم التأثير نتيجة لتدريس المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكارى باستخدام استراتيجية القبعات الست لأطفال المجموعة التجريبية والتى كان لها أثر إيجابى ومستوى تحسن فى مهارات التفكير الست بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة والتى تم التدريس لها بالأسلوب التقليدى.

حيث أن استراتيجية القبعات الست لتنمية مستوى التفكير الابتكارى لدى الطفل تتسم بتحديد الأدوار وإبداء الرأى دون تجريح الآنا لأنها المسئولة عن غالبية الأخطاء للتفكير كما تساعد الأطفال على حل المشكلات وتوليد الحلول وخاصة الحلول الابتكارية بالاضافة إلى أنها تساعد الأطفال بالاتصال بالأخرين من أقرانه وتبادل الأفكار وتساعده على اتباع طريقة تفكير واحده دون تشتت وكذلك اتخاذ القرار ومن أهم ما تقدمة استراتيجية القبعات الست هى تنظيم الأفكار أى عملية التفكير

وتؤكد مها العتيبى وكونجوف (٢٠٠٨)Unjufu أن استخدام استراتيجية القبعات الست من أفضل الاستراتيجيات التى تنمى مهارات التفكير بأنواعها المختلفة بصور إيجابية عن غيرها من الأساليب التقليدية نتيجة لأنها تساعد على المرونه فى التفكير وعدم السير على وتيره واحده عند مواجهة المواقف المختلفة وتنمى القدرة على الاحساس بأفكار الآخرين ومشاعرهم وتساعد على التقارب الفكرى والاجتماعى. (العتيبى: ٧٥) (كونجوف: ٨٤)

توصيات الدراسة:

١. ضرورة استخدام استراتيجية القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال فى الروضات.
٢. ضرورة الاهتمام بتصميم برامج تعليمية باستخدام استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير تحت إشراف المتخصصين.
٣. ضرورة عمل دورات تدريبية لمعلمات الروضات لكيفية تطبيق القبعات الست للتفكير للمفاهيم المختلفة المقدمة للطفل وذلك لتنمية مهارات التفكير.
٤. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول استخدام برامج قائمة على استراتيجية القبعات الست لتنمية مهارات التفكير فى مفاهيم مختلفة.
٥. البعد عن طرق التدريس التقليدى والاهتمام بالطرق الحديثة التى تساعد الطفل على تمية أسلوب التفكير لدية.
٦. أن تتاح الفرصة لكل طفل للتعبير بحرية عن آرائه تجاه بعض القضايا والمشكلات العلمية التى يتم تناولها
٧. ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بتدريب الطلاب المعلمين على الطرق الحديثة وتشجيعهم على تطبيقها أثناء التربية الميدانية ومنها طريقة القبعات الست

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمى رياض الأطفال على استخدام طريقة القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى طفل الروضة
٢. دراسة فاعلية استخدام طريقة القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى فى المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة

المراجع:

١. عيسى، رشا احمد (٢٠١١): فاعلية طريقة القبعات الست فى تنمية التحصيل والتفكير الابتكارى فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٠.
٢. بونو، إدوارد دى (٢٠٠١): **قبعات التفكير الست**. (ترجمة: خليل الجيوسى). المجمع الثقافى، ابوظبى، الإمارات العربية المتحدة.
٣. المليجى، حلمى (١٩٨٤): **سيكلوجية الابداع**، ط ٣، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية
٤. منسى، محمود (١٩٩٣): التعليم الأساسى وإبداع التلاميذ، **سلسة التربية والابداع**، جامعة الاسكندرية
٥. عويس، عفاف أحمد (١٩٩٤): **الطفل المبدع، دراسة تجريبية باستخدام الدراسات الابداعية**، القاهرة، مكتبة الزهراء
٦. مصطفى، مصطفى نمر (٢٠١١): **استراتيجيات تعليم التفكير**، ط ١، دار البداية، عمان
٧. سليمان، سناء محمد (٢٠١١): **التفكير أساسياته وأنواعه.. تعليمية وتنمية مهاراته**، ط ١، عالم الكتب، القاهرة
٨. بونو، إدوارد دى (٢٠١٠): **قبعات التفكير الست** (ترجمة د. شريف محسن)، ط ٦، نهضة مصر، القاهرة
٩. إبراهيم، عاصم محمد: إبراهيم، عاصم محمد (٢٠١٠): فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تدريس العلوم فى تنمية التحصيل المعرفى والوعى الصحى ومهارات اتخاذ القرار الدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد الثامن والعشرون.
١٠. المدهون، حنان خليل محمد (٢٠١٢): **أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست فى تنمية مهارات التفكير الابداعى فى مبحث حقوق الانسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة**، غزة ص٤٤
١١. الجبيلى، احمد بن يحيى: **أثر استخدام طريقة القبعات الست فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف السادس فى مادة الرياضيات**
١٢. فوده، إبراهيم محمد، ياسر بيومى احمد عبده (٢٠٠٥): أثر استخدام فنية دى بونو للقبعات الست فى تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعى ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. **مجلة التربية العلمية**، المجلد الثامن، العدد الرابع.
١٣. جروان، فتحى عبدالرحمن (٢٠٠٩): **الإبداع: مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، ومراحله**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
١٤. عبدالجليل، صلاح يحيى هود (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبى على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. **المؤتمر العلمى العربى الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربى للموهوبين والمتفوقين، ١٨:١٦/٧/٢٠٠٥ م، عمان، الأردن.
١٥. عبدالله، هنيدة بنت حسن (٢٠٠٨): "فاعلية بعض الأنشطة علمية فى تنمية قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة من أطفال الروضة فى مدينة مكة المكرمة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٦. منسى، عبير محمود فهمي (٢٠٠٠): فاعلية بعض الأنشطة العلمية فى نمو قدرات التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. عويس، رزان (٢٠٠٩): تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة- دراسة شبه تجريبية على معلمات رياض أطفال محافظة دمشق وأطفالها من الفئة العمرية الثالثة من ٥ سنوات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٨. منصور، رضا منصور السيد (٢٠١١): فعالية برنامج مقترح قائم على إستراتيجية القبعات الست لتنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب المعلمين واتجاههم نحو تدريس التاريخ. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس. ص١٦٩

١٩. خليل، محمد بيومى (٢٠٠٣): **انحرافات الشباب فى عصر العولمة**. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

٢٠. لويس، كامل مليكة (١٩٩٨)-أ: **الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية**. القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

٢١. _____ (١٩٩٨)-ب: **دليل مقياس ستانفورد- بينة للذكاء، الصورة الرابعة، المراجعة الأولى، (قياس وتقييم القدرارت المعرفية في حالات الصحة والمرض)**، ط ٢. القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

٢٢. _____ (١٩٩٨)-ج: **مقياس ستانفورد بينة- الصورة الرابعة كراسة الأسئلة، المراجعة الأولى**، ط ٢القاهرة، مطبعة فكتور كيرلس.

٢٣. _____ (١٩٩٨)-د: **مقياس ستانفورد- بينة للذكاء (الصورة الرابعة)، الجداول المعيارية، المراجعة الأولى**، ط ٢. القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

٢٤. العامرى، فؤاد عبده مقبل غالب (٢٠٠٧): **فعالية استخدام برنامج فى اللعب على تنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال الروضة**، صنعاء، اليمن.

٢٥. قطامى، نايف (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ص١٢٠

٢٦. البركاتى، نيفين بنت حمزة شرف (٢٠٠٨): **أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست وK.W.N فى التحصيل والتواصل والترابط الرياضى لدى طالبات الصف الثالث المتوسط**، بمدينة مكة المكرمة.

٢٧. عراقى، شرين عباس (٢٠٠٤): فاعلية ببرنامج فى الأنشطة العلمية فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال مرحلة الرياض، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

٢٨. الخطيب، جمال (٢٠٠٢): **تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين**، عمان، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع

٢٩. البطاشى، خليل بن ياسر (٢٠١٢): **طفلى يفكر**، ط ١، دار ديبونو للنشر، عمان، الأردن

٣٠. السبيعى، معيوف طلق (٢٠١١): **قضايا ومشكلات فى تعليم الموهوبين**، دار المسيلة، الكويت، ط١

٣١. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢): **بنك انشطة لمرحلة رياض الأطفال**. مشروع الطفولة المبكرة.

٣٢. إدوارد، انصاف محمد أحمد: التعليم وتنمية التفكير، ورقة مقدمة **للمؤتمر العلمى الإقليمى للموهبة. تربية من أجل المستقبل**، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، جدة.

٣٣. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧): **دليل المعلم لتنمية مهارة التفكير**، ط٢، قطاع التطوير التربوى، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٣٤. الهذيلى، نهاد صالح (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى اللعب فى تنمية التفكير لدى الأطفال المعاقين سمعيا فى مرحلة ما قبل المدرسة فى عينة أردنية. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٣٥. قطنانى، محمد حسين، هشام يعقوب مريزيق (٢٠١٢): **تربية الموهوبين وتنميتهم**، عمان، دار المسيرة، ط ٢

٣٦. حسن، أحلام الباز ومحمود، الفرحاتى السيد (٢٠٠٧): **المنتج التعليمى المعايير وتحقيق الجودة**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

٣٧. راضى، ندى محمود (٢٠١٠): تصميم برنامج ارشادى فى التربية الفنية للمدمن الناقة مبنى على نظرية القبعات الست للتفكير. **رسالة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٣٨. بهادر، سعدية محمد (٢٠٠٢): **المراجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطابع الطوبجى

٣٩. العتيبى، مها محمد بن حميد: أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست فى التحصيل العلمى والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوى بمدينة مكة المكرمة، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**.

٤٠. ابوجادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

41. Sue Gregory and Yvonne Masters (2012): Real thinking with virtual hats: A role- playing activity for pre- service teachers in Second Life. **Australasian Journal of Educational Technology**, 28 (Special issue, 3)

42. Simister C. J. (2007): H**ow to Teach Thinking and Learning Skills A Practical Programme for the Whole School**. Paul Chapman Publishing. USA

43. Keddie, A. (2002): The Use of De Bono's Six Thinking Hats to Explore And Find Alternatives to Limited And Restrictive Understandings of Masculinities. **Primary Educator**, Vol. 8, NO. 3, PP. 10- 27

44. Paterson, A. (2006): Six Thinking Hats And Numeracy. **APMC**, Vol. 11, no. 3, PP. 11- 15.

45. Belfer, K. (2001). **De Bono's six thinking hats technique: ametaphorical model of communication in computer mediated classrooms**. In C. Montgomerie& J. Viteli (Eds.), Proceedings of World Conference on Educational Multimedia,Hypermedia and Telecommunications 2001. Chesapeake, VA: AACE. (pp. 113-116).

46. Johnson Stephen and Harvey Siegel (2010): **Teaching Thinking Skills**, Edited by Christopher Winch, 2nd Edition, Continuum International Publishing Group, USA.

47. troen vivi a n& kat herinec. boles (2003): **Who's Teaching Your Children?**. yale university press. London

48. Cann& Semerci 2007: The effect of the six Thinking Hats Technique ont the students academic achievement in social studies at primary school Egitim Ve **Bilim- Education And Science** Volume 32 Issue: 145 Psges: 39-52 Published: JUL

49. de Beer, Josef; Whitlock, Elrina (2009): Indigenous Knowledge in the Life Sciences Classroom: Put on Your de Bono Hats. The American Biology Teacher; Apr 2009; 71, 4; **ProQuest Education Journals** pg. 209

50. Robson Sue (2006): **Developing Thinking and Understanding in Young Children**. First published. Routledge. USA.

51. Kunjufu Jawanza (2008): 100 **Plus Educational Strategies to Teach Children of Color**. First Edition, African American Images, USA.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والالكترونية باتجاهاتهم نحو الهجرة

د .منى احمد مصطفى عمران
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د .إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مظهر سيد بسيونى أبوالحسن

ملخص

مقدمة: تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر التى شغلت الرأى العام العالمى والمحلى على حد سواء وذلك لما تتعلق به من قضايا داخلية وخارجية، تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وذلك لأن أكبر شريحة من طالبى الهجرة من الشباب، مما دفع وسائل الإعلام لتغطية الظاهرة لكشف أسبابها وعرض المشاكل التى يتعرض لها هؤلاء الشباب.

مشكلة الدراسة: تتبلورمشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما هى العلاقة بين تعرض الشباب للصحف الورقية والالكترونية باتجاهتهم نحو الهجرة؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي: أهمية دارسة الصحافة الورقية والإنترنت لما تمثلة الصحافة الورقية من وسيلة رئيسية للتوصل إلى المعلومات والأخبار بين مختلف فئات المجتمع، وما تتمتع به الصحف الالكترونية من إنتشار جماهيرى كبير وخاصة بين فئات الشباب.

أهداف الدراسة: تحديد العلاقة بين تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية وإتجاهاتهم نحو الهجرة.

نتائج الدراسة: إعتمد الذكور على الصحف كمصادر للمعلومات حول الهجرة فى ترتيب اولويات العمل بعد التخرج على النحو التالي ٧٥% على الصحف الالكترونية، و١٠% على الصحف الورقية، و١٥% على الأنواع الأخرى مثل (التليفزيون- الأصدقاء- المعارف والجيران)، وحيث أثرت الصحف كمصادر للمعلومات فى قراراتهم لترتيب أولوياتهم للعمل بعد التخرج مما أعطى الأولوية للسفر للعمل فى الخارج المرتبة الأولى والعمل فى القطاع الحكومى المرتبة الثانية. بينما إعتمد الإناث على الصحف كمصادر للمعلومات حول الهجرة فى ترتيب اولويات العمل بعد التخرج على النحو التالي ٧٨% على الصحف الالكترونية، ١٦% على الصحف الورقية، ٦% على الأنواع الأخرى مثل (التليفزيون- الأصدقاء- المعارف والجيران)، وقد أثر ذلك فى قراراتهن لترتيب أولوياتهن للعمل بعد التخرج مما أعطى السفر للعمل فى الخارج المرتبة الثالثة والعمل فى القطاع الحكومى المرتبة الأولي. كما أن تأثير الصحف كمصادر للمعلومات فى ترتيب أولويات الإناث للعمل بعد التخرج كان ضعيفا فى تغيير الموروث الثقافى حول سفرهن للعمل فى الخارج.

The Relation Between The Effect of newspapers and online newspapers on Youth and Their Trends Towards Migration

Introduction: The phenomena of migration of considers as one of phenomenathat take the attention ofpublic international and local opinionalike. That is because it relates to internal and externalissues, affect the society in general and the youth in particular, and because the largest segment of the migrants are young people, All this prompting the media to cover the phenomena to reveal the causes and display the problems faced by these young people.

Problem: The problem of the study is represented in the next major question What is the relationship between the exposure of young people to paper and electronic newspapers and their attitudes towards immigration?

Importance: The Importance of studying the paper and online journalism as the printed press represents the key way to deliver information and news to different groups in society, on the other side Electronic newspapers Enjoy the spread among great mass, especially among the youth.

Objectives: Determine the relationship between the exposure of young people to the paper and electronic newspapers and their attitudes towards immigration.

Methodology: This is a descriptive study; it uses a sample survey approach with its both sides analytical and field.

Results: Males relied on newspapers as sources of information on migration in prioritizing work after graduation as follows 75% relied on electronic newspapers. 10% relied on paper newspapers, 15% relied on others such as (TV, friends, acquaintances and neighbors), Newspapers as sources of information affected their decisions to rank their workpriorities after graduation, which give first priority to travel to work abroad and work in the government sector ranked second.

المقدمة:

تعد ظاهرة الهجرة من الظواهر التى شغلت الرأى العام العالمى والمحلى على حد سواء وذلك لما تتعلق به من قضايا داخلية وخارجية، تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وذلك لأن أكبر شريحة من طالبى الهجرة من الشباب، مما دفع وسائل الإعلام لتغطية الظاهرة لكشف أسبابها وعرض المشاكل التى يتعرض لها هؤلاء الشباب.

ومن هذا المنطلق لا يمكن الحديث عن أسباب ظاهرة الهجرة دون التوقف على أدوار الصحف (المطبوعة والإلكترونية)، حيث تتعدد هذه الأدوار من مجتمع لآخر ومن دولة لآخرى حسب سيطرة السلطة السياسية عليها، ففى بعض الدول نجد أن دورها يقع ما بين المسئولية الإجتماعية والتوعية التثقيفية وتغيير الإتجاهات وتعديل السلوكيات والمراقبة ومتابعة القضايا وتقديم الحلول، وفى البعض الأخر قد يصل دورها إلى إسقاط حكومات وتغير سياسات، وأحيانا قد يقتصر دورها على نقل الأخبار ومحاباة رجال السلطة.

وفى مصر وبسبب تعدد الصحف وتنوعها (مستقلة- حزبية- قومية) إستطاعت تغطية بعض القضايا من كافة زواياها وكان من بين تلك القضايا ظاهرة الهجرة وهى محور دراستنا.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى رصد علاقة تعرض الشباب للصحف الورقية والالكترونية باتجاهتهم نحو الهجرة.

مشكلة الدراسة:

تتبلورمشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما هى العلاقة بين تعرض الشباب للصحف الورقية والالكترونية باتجاهتهم نحو الهجرة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. أهمية دارسة الصحافة الورقية والإنترنت لما تمثلة الصحافة الورقية من وسيلة رئيسية للتوصل إلى المعلومات والأخبار بين مختلف فئات المجتمع، وما تتمتع به الصحف الالكترونية من إنتشار جماهيرى كبير وخاصة بين فئات الشباب.
٢. أهمية دراسة اتجاهات الشباب حيث يمثل أكثر من ٦٠% من مجموع السكان المصرى نحو الهجرة والعمل فى الخارج.
٣. أهمية دراسة ظاهرة الهجرة لما تتعلق به من آثار (سياسية- إقتصادية- إجتماعية- ثقافية) على الفرد وعلى المجتمع المحلى والعالمى.
٤. أهمية دراسة ظاهرة الهجرة بشقيها (الشرعية وغير الشرعية) كونها تتعلق بعدة قضايا هامة مثل (الفقر- والبطالة- تدنى المرتبات- الإستغلال) وهى من القضايا الحيوية التى تؤثر على المجتمع بشكل عام وتؤثر على الشباب بشكل خاص.
٥. أهمية الكشف عن العلاقة بين متغيرين هامين وهما الصحف (الورقية والإلكترونية) وعلاقتهما باتجاهات الشباب نحو الهجرة بشكل عام.
٦. هناك ندرة فى دراسة ظاهرة الهجرة والقضايا المتعلقة بها من الناحية الصحفية (الورقية والإلكترونية).
٧. تعتبر هذه الدراسة استكمالا لدراسات سابقة فى مجال دراسة قضايا الهجرة من منظور إعلامى.

أهداف الدراسة:

١. تحديد العلاقة بين تعرض الشباب للصحف الورقية والإلكترونية وإتجاهاتهم نحو الهجرة.
٢. التعرف على مدى تأثير الصحف الالكترونية على الصحف الورقية.
٣. تحديد النسبة بين الذكور والإناث فى الريف والحضر واتجاهاتهم نحو الهجرة

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثا (٢٠٠ ذكور- ٢٠٠ إناث)، من الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وتقسم بالتساوى بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل من (جامعة عين شمس، جامعة الزقازيق، جامعة الفيوم، سوهاج).

الدراسات السابقة:

أهم الدراسات التى تناولت الصحف الورقية والالكترونية:

١. دراسة أسامة محمد عبدالرحمن حسانين (٢٠١٠) بعنوان "علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية".[١] تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تعرض المراهقين للتليفزيون المصرى باتاجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح حيث استخدمت الدراسة أداة الإستبايان ومقياس الإتجاه وإستمارة المستوى الإجتماعى والإقتصادى تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بواقع ١٠٠ مفردة من طلاب الجامعات (عين شمس- ٦ أكتوبر- الزقازيق- جامعة الأزهر) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ١٩) سنة، وتم تطبيق الدراسة فى الفترة من ٢٠٠٩/١٠/١ وحتى ٢٠٠٩/١٠/٣٠، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
   - إرتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة ٣٧,٣%.
   - توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى الإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) من خلال التعرض للتليفزيون المصرى لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف بصفة جزئية.
   - يختلف مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) بالهجرة غير الشرعية بإختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.
   - توجد علاقة إرتباطية ذات دلاله إحصائية بين إعتماد المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) على التليفزيون المصرى كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المراهقين.
٢. دراسة عمرو محمد إبراهيم جاد (٢٠١١) بعنوان "أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصرى وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسات الحكومة نحوها"[٢] هدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضية الهجرة غير الشرعية، والتعرف على تقييم الجمهور للسياسات الحكومية تجاه قضية الهجرة غير الشرعية. واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة على ثلاثة صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) وذلك من خلال مسح شامل لعام ٢٠٠٧، وأجرى الباحث مسح أخر على عينة من المواطنين المصريين المهاجرين هجرة غير شرعية والذى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٦٠) عاما. وكذلك مسح للسياسات الحكومية التى لها علاقة بمشكلة الهجرة غير الشرعية. واستخدم الباحث المنهج المقارن للتوصل إلى الأطر الإعلامية التى قدمتها الصحف محل الدراسة لقضية الهجرة غيرالشرعية، والمقارنة بين تقييم الجمهور للسياسات الحكومية الموجهة للقضية محل الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
   - كان تقييم عينة البحث للسياسات الحكومية سلبيا للغاية ولم يعبر أحد منهم عن تقديرة لتلك السياسات.
   - لم يكن لوسائل الإعلام أى تأثير على الجمهور فى تعريفة بالسياسات الحكومية، حيث أن نسبة قليلة عبرت عن معرفتها بتلك السياسات وقد إستقت معلوماتها إما عن طريق الأهل أو الأصدقاء والمعارف بشكل أكبر يليها وسيلة التليفزيون بعدها تأتى الصحف فى ذيل القائمة.
   - أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الأنماط المعرفية الخاصة بتأثر الشباب بما تناولته الصحف محل الدراسة وصل إلى ٥٠%، وهذه النسبة تمثل الشباب الذى على علم بالسياسات الحكومية، ونجد أن الصحف لم تؤثر فى المعرفة على وجدانهم ولا حتى أنماطهم السلوكية بل أجمع الشباب على رفض وعدالثقة فى السياسات الحكومية.
   - لم يذكر الشباب عينة الدراسة أى دور للمؤسساتت التعليمية أو الأحزاب أو منظمات المجتمع المدنى، وإنما مطالبهم تنحصر فى توفير الدولة مزيدا من فرص العمل ذات الأجور المجزية ورفع مستوى الدخل، والإهتمام بالمشروعات الإستثمارية فى قراهم، كما طالبوا رجال الأعمال بالإستثمار فى قراهم.
٣. دراسة فادى جرجس سلامه (٢٠٠٤) بعنوان "دور الصحافة فى إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية".[٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف فى اكتساب المعرفة بالأحداث الجارية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى إستخدمت منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية باعتبارهم من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمين بالتساوى بين (ريف- حضر)

و(ذكور- إناث). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- الأحداث المحلية الجارية كانت هى الأكثر إهتماما من الصحف، حيث بلغت نسبة الأحداث المحلية التى تناولتها الدراسة ٢٩,٧٢٢% من إجمالى المساحة التحريرية للصحف يليها الأحداث العربية بنسبة ٨,٨٣٥% الأحداث الدولية بنسبة ٦,٥٦%.
- الصحف المستقلة كانت هى الأكثر إهتماما بالإحداث المحلية، حيث بلغت نسبة إهتمامها بها ٣١,٢٣٥% يليها الصحف الحزبية بنسبة ٢٨,٩٧% ثم الصحف القومية بنسبة ٢٨,٩٦% من إجمالى المساحة التحريرية التى دخلت فى الدراسة.
- معظم أفراد العينة من مراهقى ومراهقات الريف والحضر قد رأوا أنهم يقرؤون الصحف بما لا يقل عن مرة اسبوعيا فى حين أن نسبة ٣,٢٥% من أفراد العينة لا يقرؤون الصحف على الإطلاق.

٤. دراسة هبه حسن مصطفى (٢٠٠٦) بعنوان "علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والالكترونية"[٥] تركزت مشكلة الدراسة فى الكشف عن علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والالكترونية، كما ركزت الدراسة على محاولة التعرف على تأثير متغيرات (المستوى المعرفى- النوع- المستوى الإجتماعى والإقتصادى- مستوى الإهتمام بطبيعة المشاركة على علاقة المراهقين بالصحف الورقية والإلكترونية) وطبقت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٥- ١٧) سنة مقسمين إلى مرحلتين المرحلة الأولى فى المدارس العامة والخاصة بمحافظة بور سعيد قوامها ٣٠٠ مفردة والمرحلة الثانية بمقاهى الإنترنت وقوامها ١٠٠ مفردة، وقد روعى فى إختيار العينة أن تكون ممثلة لفئات النوع والمستوى الإجتماعى والإقتصادى وقد إستخدمت الباحثة إستمارة الإستبيان لجمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- هناك إرتفاع نسبى فى مستوى التعرض للصحف حيث وصلت نسبة التعرض فى بعض الأحيان إلى إلى ٩٦% منهم ١٧,٥% يقرأون دائما و٧٨,٥% يقرأون أحيانا.
- مثلت قراءة الصحف الورقية والإلكترونية معا أعلى نسبة فى مستوى التعرض حيث بلغت ٤٤,٥% بينما جاء فى الترتيب الثانى قراءة الصحف الورقية بنسبة ٣٧,٧% يليها قراءة الصحف الالكترونية فقط ١٨,٨%.
- تمثلت أهم الدوافع قراءة الصحف الورقية فى التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة فى حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هى زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم.
- جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الورقية هى حب الموضوعات التى تقدمها هذه الصحف بينما جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الالكترونية هى نوع الموضوعات.
- أشارت النتائج إلى تفعيل المشاركة النشطة لدى المراهقين الذين يقرؤون الصحف الالكترونية حيث أن ٥٥,١% منهم يشاركون فى التعليق على الموضوعات المنشورة بهذه الصحف و٣١,٣% يشاركون فى الإستفتاءات بينما هناك ١٣,٦% فقط لا يشاركون وكانت أهم أسباب عدم مشاركتهم هى عدم إجادة التعبير عن الرأى ولأنهم لا يتعرفون على النتائج النهائية للإستفتاءات أو لأنهم يجدونها غير مجدية.
- أن المراهقين الذين يقرؤون الصحف الإلكترونية قد حصلوا على مستوى معرفى أعلى من أقرانهم الذين يقرؤون الصحف الورقية وأن الذكور أعلى من الإناث فى مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والالكترونية، وأن المراهقين الذين يقرؤون الصحف بدافع معرفى هم أكثر إكتسابا للمعرفة من أقرانهم الذين يقرؤونها كنتيجة دوافع طقوسية، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المشاركة بالصحف الالكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

٥. دراسة فيفيانا بريمازي، إليونورا كاستانيوني، وبييترو شنجولانى (٢٠١١)[٤] تصف هذه الدراسة الخصائص الرئيسية للمهاجرين المصريين فى تورينو، ويوضح أيضا تأثير التغييرات السياسية الأخيرة فى بلدانهم الأصلية على حياتهم، ويصف الممارسات عبر الحدود الوطنية، والتى نشطت من قبل الجيل الأول والثانى من المهاجرين، والميسرة من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديدة. وكان المهاجرون المصريون الأوائل ممن وصلوا إلى تورينو فى السبعينات من أعضاء الجماعات الحضرية والطبقة المتوسطة، ولديهم مستويات عالية من التعليم، وخلال السنوات الأخيرة، تحول تشكيل مجتمع المهاجرين المصريين مع وصول الشباب الاقل سنا وأقل تعليما والقادمين من المناطق الريفية. كما ان تواجد الجيل الثانى اضاف عنصر التنويع، حيث ان منظومة القيم والأشخاص الذين ولدوا فى ايطاليا غالبا ما تكون مختلفة تماما عن تلك الخاصة بالآباء المولودون فى مصر. ومن الملاحظ ان المجتمع فى تورينو غير متماسك، ويتميز بتعدد الأفراد والجماعات الصغيرة التى تربطها العلاقات الأسرية بشكل اساسى، وأن أماكن الاجتماعات الرئيسية التى يستطيع الجيل الأول والثانى التواصل من خلالها تشمل مدرسة النيلو للثقافة العربية واللغة، فضلا عن بعض أماكن العبادة.

٦. دراسة Althaus (2000) بعنوان "أثر إستخدام الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية"[٦] هدفت الدراسة التعرف على مستقبل وسائل الإعلام التقليدية فى ظل وجود الإنترنت، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة بإستخدام صحيفة الإستقصاء لجمع البيانات على عينة قوامها ٥٢٠ مفردة من طلاب الجامعات قبل التخرج، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- أن أفراد العينة يستخدمون الإنترنت كمصدر للتسلية فى المقام الأول يليه إستخدامه كمصدر للأخبار، أما إعتمادهم على الصحف الورقية كمصدر للأخبار فيأتى فى المقام الأول، وأجاب معظم المبحوثين بأن الإنترنت هى مكمل للوسائل الإعلامية التقليدية.
- وحول إستخدام الوسائل الغرض فى إستخدام الوسائل الإعلامية المختلفة أجاب المبحوثين بأن الفائدة من الإنترنت تتشابه مع إستخدام برامج التليفزيون عند مستوى أكبر من الأخبار التليفزيونية والصحف، كما أوضح أفراح العينة أنهم يفضلون إستخدام الإنترنت لأغراض متعددة أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى.

٧. دراسة Jeong Hyeong 2004، بعنوان "الدوافع والإشباعات فى إستخدام الصحف الإلكترونية"[٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تدفع القراء على قراءة الصحف الإلكترونية، والتعرف على العلقة بين المتغيرات الديمغرافية وعادات إستخدام الصحف الإلكترونية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى إستخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة أداة الإستبيان على عينة قوامها ٣١٤ طالب من طلاب جامعة كاليفورنيا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن الطلاب فى المرحلة الأولى من الجامعة قاموا بزيارة الصحف الإلكترونية من أجل الحصول على المعلومات والتسلية بصورة أكبر من الطلاب فى المرحلة الثالثة والرابعة من الجامعة.
- لا توجد فروق إحصائية واضحة بين الذكور والإناث فى عادات إستخدام الصحف الإلكترونية.
- وحول معرفة العلاقة بين عادات إستخدام الصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء ذلك توصلت الدراسة إلى أن تلك العادات كانت مرتبطة بدرجة الإقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة الميدانية:

١. العلاقة بين ترتيب أولويات العمل بعد التخرج ونسب الاعتماد على الصحف الورقية والالكترونية وغيرهما كمصادر للمعلومات حول الهجرة:

- يوجد اختلاف بين أولويات العمل بعد التخرج بين الذكور والاناث، حيث أن الذكور فضلوا السفر للعمل فى الخارج، بينما فضل الإناث العمل فى القطاع الحكومى.
- إعتمد الذكور على الصحف كمصادر للمعلومات حول الهجرة فى ترتيب اولويات العمل بعد التخرج على النحو التالي ٧٥% على الصحف الالكترونية، ١٠% على الصحف الورقية، ١٥% على الأنواع الأخرى مثل (التليفزيون- الأصدقاء- المعارف والجيران).
- إعتمد الإناث على النحو التالي ٧٨% على الصحف الالكترونية، ١٦% على الصحف الورقية، ٦% على الأنواع الأخرى من مصادر المعلومات.
- لا يوجد إختلاف ملحوظ فى نسب إعتماد الذكور والإناث على الصحف كمصادر للمعلومات حول الهجرة فى ترتيب اولويات العمل بعد التخرج.

- أن تأثير الصحف كمصادر للمعلومات فى ترتيب أولويات الإناث للعمل بعد التخرج كان ضعيفا فى تغيير الموروث الثقافى حول سفرهن للعمل فى الخارج.
- أن نسبة ٧٨,٦% يطلعون على الصحف الالكترونية بصفة دائمة وأحيانا، بينما مطلعى الصحف الورقية كان بنسبة ٦٨,٦%، وهذه النسبة تثبت أن مطلعى الصحف الالكترونية أكثر تعرضا لها من مطلعى الصحف الورقية.
- أن أسباب عدم قراءة عدد من المبحوثين للصحف تمثلت فى أن (هناك وسائل إعلامية أخرى أكثر تغطية للأحداث) مثل التلفزيون والسينما والإذاعة كانت فى المقدمة بنسبة ٧٥,٨%، ثم (لا أحب القراءة) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٨%، وأخيرا البرامج التى (ليس لدى الوقت الكافي) بنسبة ٨,٣%.

٢. العلاقة بين معرفة المبحوثين عن توقيع الدولة عدة إتفاقيات لفتح أسواق عمل للشباب خارج مصر ونوع الهجرة التى يفضلونها:

- بمقارنة النسب يتبين أن نسبة المبحوثين الذكور الذين لديهم معرفة عن توقيع الدولة عدة إتفاقيات لفتح أسواق عمل للشباب خارج مصر هى ٥١,٥%، بينما كانت هذه النسبة لدى الإناث ٣٢% فقط، وقد أدى ذلك إلى أن يتخذ الذكور قرارهم للسفر للبحث عن فرصة عمل بنسبة أكبر من نسبة الإناث كما سبق ذكره.
- اتفق الذكور والإناث على تفضيل الهجرة المؤقته عن الهجرة الدائمة.
- كما اتفق المبحوثين فى الجامعات الأربع من عينة الدراسة على تفضيل الهجرة المؤقته عن الهجرة الدائمة.
- واتفق أيضا المبحوثين فى الجامعات الأربع على عدم معرفتهم الكاملة بأن هناك إتفاقيات تعقدها الدولة لفتح أسواق عمل جديدة للشباب خارج مصر.

٣. العلاقة بين معرفة المبحوثين بالسياسات والإتفاقيات التى تنفذها الدولة للحد من الهجرة غير الشرعية والوسائل الإعلامية التى علموا منها بتلك الإتفاقيات:

- بمقارنة النسب يتبين أن إعتماد الذكور على الصحافة الالكترونية فى معرفتهم بأن الدولة توقيع على عدد من الإتفاقيات لفتح أسواق عمل جديدة للشباب خارج مصر والحد من الهجرة غيرالشرعية جاء بنسبة ٦٩,٩%، وكانت هذه النسبة فى الإناث ٦٦,٧%.
- كما يتبين أن إعتماد الذكور على الصحافة الورقية كان بنسبة ١٧,٥% فقط، وكانت هذه النسبة فى الإناث ٢٨,٦%.
- أما المصادر الأخرى فاعتمد الذكور عليها بنسبة ١٢,٦%، وكانت هذه النسبة فى الإناث ٤,٨%.
- ومن السابق يستنتج أن الصحافة الالكترونية تشغل الحيز الأكبر لدى الشباب فى تشكيل إتجاهاتهم نحو الهجرة والبحث عن فرص العمل والمعرفة بالسياسات التى تتخذها الدولة لفتح أبواب للهجرة الشرعية والحد من الهجرة غير الشرعية.

٤. العلاقة بين موافقة المبحوثين على الهجرة غير الشرعية فى حالة عدم توافر الهجرة الشرعية ومدى إدراك المبحوثين لمخاطر الهجرة غير الشرعية:

- بمقارنة النسب يتبين أن إدراك كلا النوعين من المبحوثين لمخاطرالهجرة غير الشرعية تخطى ٩٤%، مما أثر على قرارهم بعدم الموافقة على الهجرة غير الشرعية فى حالة عدم توافرالهجرة الشرعية بنسبة ٨٦,٥% للذكور و٩٥% للإناث.
- الإتجاه العام لإدراك المبحوثين لمخاطر الهجرة غير الشرعية فى الجامعات الأربع جاء بنسب لا تقل عن ٨٨%، مما أثر على اتخاذ القرار بعدم الموافقة على الهجرة غير الشرعية فى حالة عدم توافر الهجرة الشرعية بنسبة لم تقل عن ٨٢%.

٥. العلاقة بين عدم موافقة المبحوثين على الهجرة غير الشرعية ومعرفة المبحوثين بالسياسات التى تتخذها الدولة للحد من مخاطر الهجرة غير الشرعية:

- بمقارنة النسب يتبين أن معرفة كلا النوعين من المبحوثين (الذكور/ الإناث) للسياسات التى تتخذها الدولة للحد من مخاطر الهجرة غير الشرعية لم يتخطى ١٣,٨% وهى نسبة تعبر عن عدم المعرفة بتلك السياسات مما له تأثيره على تفضيل الهجرة الشرعية عن الهجرة غير الشرعية.
- كما يتضح من أن النسب فى الجامعات الأربع تراوحت من ١٠% إلى ١٧% فقط هم الذين ذكروا بأن لديهم علم بأن الدولة تتخذ بعض السياسات للحد من الهجرة غير الشرعية، إلا أن نسبة لم تتجاوز ٥% فقط هم الذين أجابوا عن السؤال المفتوح المتعلق بذكر تلك السياسات، وكانت معرفتهم لا تتعدى الثقافة العامة، مما يدل على عدم معرفتهم بأن الدول تتخذ سياسات للحد من الهجرة غير الشرعية وتشجع الهجرة الشرعية، وأن قرارهم بعدم الرغبة فى الهجرة غير الشرعية كان نتيجة تجارب فاشلة لأصدقاء أو أقارب أوجيران، أو ما يطلعون عليه فى الصحف الالكترونية أو الورقية أو المصادر الأخرى.

٦. العلاقة بين نوع المبحوثين ونوع الصحف التى تجذبهم للاطلاع على اخبار الهجرة غير الشرعية:

- بمقارنة النسب يتبين أن اخبار الهجرة غير الشرعية تجذب إنتباه المبحوثين فى الصحف الالكترونية والورقية معا، الا ان اعتماد المبحوثين على الأخبار فى الصحف الالكترونية كان بنسبة ٦٥,٦% بينما كان فى الصحف الورقية بنسبة ٦٣,٥%.
- أن جريدة اليوم السابع والمصرى اليوم والأهرام بالتوالى كانوا أهم ثلاثة جرائد الكرتونية يفضلها الشباب من الذكور والإناث أولويات تفضيل المبحوثين للصحف الالكترونية.
- أن جريدة الأهرام والجمهورية والمصرى اليوم أيضا كانوا أهم ثلاثة جرائد الكرتونية يفضلها الشباب من الذكور والإناث أولويات تفضيل المبحوثين للصحف الورقية.
- أن الفترات الزمنية التى يقرأ خلالها المبحوثون الصحف الإلكترونية وفقا كانت يوميا وأقل من أسبوع وأسبوعيا مما يدل على كثافة الإطلاع أما الفترة الزمنية التى إطلع عليها المبحوثون على الصحف الورقية كانت أقل من أسبوع وأسبوعيا وشهريا.
- أن معرفة المبحوثين لبعض المشاكل التى يواجهها الشباب فى دول المهجر مثل (سوء المعاملة- العمل غير المناسب- تخفيض الراتب) من خلال الصحف كانت أكثر إعتمادا على الصحف الورقية منه على الصحف الالكترونية، مما يدل على أن كلا النوعين من الصحف يقدم نوع من المعلومات يعتمد عليه الشباب فى اتخاذ القرار للهجرة وأنه لا غنى عن أى منهما، وإن كان ميل الشباب نحو الصحف الالكترونية أكثر من الصحف الورقية لرخصة وسهولة التوصل إليها مع إنتشار الإنترنت ووسائل الإتصال الحديثة من موبايل ولاب توب وتابلت وخلافة.

المراجع:

١. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين."علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠١٠).

٢. عمرو محمد ابراهيم جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصرى وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسات الحكومة نحوها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).

٣. فادى جرجس سلامة. دور الصحافة فى إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٤. هبه مصطفى حسن مصطفى. "علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

٥. فيفيانا بريمازي، إليونورا كاستانيوني، وبييترو شنجولانى، حول **كيف تؤثر التغيرات السياسية فى بلد المنشأ على سلوكيات المهاجرين عبر الحدود الوطنية؟ حالة المصريين فى تورينو أثناء وبعد الربيع العربى**، (المنظمة الدولية للهجرة وجامعة الدول العربية، ٢٠١٢)، ص٩٩.

6. ALthous, Scott& Tewksbury, David, Patterns of Internet and Traditional News Media USA in a Networked community, **Political Communication**, 2000.

7. Jeong- Hyeong JU: "Motivation and satisfaction with online newspaper use- **Dissertation Abstracts International** .2004.

الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وعلاقتها بعُسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (٩- ١٢) سنة

أ.د.أسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إبراهيم عترِيس عبدالعاطى محمد

الملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع وقوة العلاقة والفروق فى معامل الارتباط بين درجة الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) ودرجة عُسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (الذكور والإناث) متعسرى القراءة مقابل الأسوياء فى المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذًا وتلميذة ممن تم تشخيصهم بعُسر القراءة فى عمر (٩- ١٢) سنة مقابل الأسوياء بالشروط التالية: ألا يكونوا متسربين من التعليم، ألا يعانوا من اضطرابات فى النطق، تجانس المستوى الاقتصادى- الاجتماعى، ألا يقل الذكاء عن المتوسط، أن تكون من الذكور والإناث، أحد الوالدين فى المنزل، ألا تكون متضمنة على توائم، أن تكون من مواليد وساكنى محافظة القاهرة، أن تكون المدرسة حكومية.

الأدوات: استخدم فى الدراسة اختبار تشخيص العُسر القرائى ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.

Working Memory Using Stanford- Binet Intelligence Scale (Fifth Edition) And Its Relation to Dyslexia in a Sample of Pupils Aged (9- 12) Years old

Aims: The study aims at present to detect the type**,** strength and detect differences of correlation coefficient of the relationship between the degree of working memory (non- verbal and verbal) and the degree of dyslexia.

Sample: A sample of (60) dyslexic pupils (Male and Female) versus normal in the age group (9- 12) years

Tools: Test of Diagnostic dyslexia and Stanford- Binet intelligence scale (fifth ed.).

Results: The results are: There is no correlation between the non- verbal working memory and dyslexia between the two study groups. There is no correlation between verbal working memory and dyslexia in group pupils with dyslexia. There is no correlation between the non- verbal working memory and between males and females with dyslexia in both study's groups. There is no correlation between verbal working memory and among males with dyslexia in both study's groups. There is no correlation between verbal working memory and dyslexia among females in group pupils with dyslexia. There are no differences between males and females in the correlation coefficient of non- verbal and verbal working memory and dyslexia in both study groups.

المقدمة:

تعددت البحوث التى أجريت فى مجال الذاكرة العاملة وشغلت المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس لفترة طويلة نظرًا لأهميتها فى السلوك الإنسانى؛ فهى تلعب دورًا مهمًا فى التعلم من حيث استرجاع الخبرات السابقة واستخدامها وقت الحاجة عن طريق استدعائها، الأمر الذى أدى إلى الكثير من النظريات والنماذج التى توضح مكوناته وآليات عملها. من ذلك مثلاً نظرية أو نموذج بادلى وهيتش Baddeley& Hitch الذى قدماه عام ١٩٧٩ وطوره بادلى عام ٢٠٠٠ بإضافة مكون رابع له.

وتتناول الدراسة الراهنة أحد صعوبات التعلم الأكاديمية، وهى عسر القراءة، والمعروفة اصطلاحًا بالديسلكسيا Dyslexia. وفئة صعوبات التعلم عامة وعسر القراءة خاصة فى مرحلة الطفولة المتأخرة تمثل عبئًا على المجتمع (الأسرة والمدرسة) ويتضح ذلك من خلال النسب المتزايده لها. أيضًا ولأن مادة اللغة العربية هى أول مادة يتلقاها الطفل فى بدايه طريق التعليم والتعلم. لذا يعتبر الخلل فى تعلم هذه المادة مرتبطًا بالكثير من المعاناة التى يتعرض لها الطفل فى هذه المرحلة أثناء المدرسة بالإضافة لارتباطها بالقدرات العقلية عامة والعليا أوالتنفيذية منها خاصة مثل التفكير، التخطيط، اتخاذ القرار والذاكرة العاملة؛ و التى نحن بصدد دراسة ارتباطها بهذه الصعوبة فى الدراسة الراهنة. (البحيرى، ٢٠٠٩)

وقد أشار بادلى Baddeley إلى أن الذاكرة العاملة لها دور فى عملية القراءة والفهم فى اثنين من مكوناتها، وهذا ما قد يبرر وجود مشكلات قرائية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من الأسباب التى أثارت مشكلة الدراسة من بينها:

١. على الرغم من أن نسب انتشار صعوبات التعلم الأكاديمى بصفة عامة وعُسر القراءة بصفة خاصة المذكورة في المقالات والبحوث المتخصصة فى ذلك، على الرغم من أنها قديمة نسبيًا إلا أنها تُشعر بالخطورة إذا لم يتحرك المسئولون وتتضافر الجهود للحد من هذه المشكلة المتزايدة بخاصة فى السنوات الأخيرة التى لُوحظ فيها تدهور العملية التعليمية عامة وفى المدارس الابتدائية الحكومية خاصة، فى ظل تدهور الأوضاع الأمنية وعدم وجود الرقابة والمتابعة الكافية على العملية التعليمية خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١ والتى نأمل أن تحقق أهدافها التعليمية للحد من هذه النسب المتزايدة.

واستنادًا إلى معاهد الصحة الوطنية فى فرنسا، فإن صعوبة التعلم تؤثر على فرد واحد من بين سبعة أفراد، ويظل الكثيرون منهم دون تشخيص فى مرحلة الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من البلوغ، ويقضون حياتهم ولديهم هذه الصعوبة الخطيرة. هنيلى، رامسى، ألجوزين، ٢٠٠٦، ١٩٢)

وتشير الدراسات الى ارتفاع نسب انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية بصفة عامة وعُسرالقراءة بصفة خاصة بين أطفال المدارس الابتدائية. فقد أشار المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن صعوبات التعلم فى عام ١٩٧٩ بلغت حوالى ٥%، وأن نسبة الذكور فيها بلغت ٦ أمثال نسبة الإناث. وأظهرت نتائج دراسة مصطفى كامل (١٩٨٨) أن نسبة عُسر القراءة بلغت ٢٦%، والكتابة ٢٨،٤% من جملة صعوبات التعلم الأكاديمية. (عثمان، ٢٠٠١، ٨). وهذه النسبة تظهر لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى وتبلغ ذروتها فى الصف الرابع والخامس الابتدائى. (سليمان، ٢٠٠٣، ٧٧- ٧٩). والجدول التالى يوضح مزيدًا من هذه النسب لنتائج دراسات أخرى:

جدول (١) نسب عُسر القراءة

الباحث	سنة الدراسة	النسبة
أحمد عواد	١٩٨٨	%٤٧,٣٧
فتحى الزيات	١٩٨٩	%٢٠,٦
عبدالناصر أنيس	١٩٩٢	%١٦,٥

ومن بين ١١% من ذوى صعوبات التعلم فى الصفين الرابع والخامس الابتدائى، يكون بينهم ٨٠% لديهم عسر القراءة. (عبدالحميد، ٢٠٠١، ٢٤٧)

٢. عدم تحرى الدقة فى تشخيص هؤلاء التلاميذ قد يؤدى إلى تسربهم من التعليم وبالتالى إلى زيادة نسبة الأمية. أو قد يؤدى ذلك لتحويلهم لمدارس المعاقين عقليًا، لتشخصيهم بأنهم متأخرين عقليًا. بخاصة أنه، وكما ذكرنا سابقًا، أن من لديه عُسر القراءة قد يفشل تعليميًا فى معظم المواد الدراسية.

٣. قد يشوب هؤلاء التلاميذ الكثير من المعاناة النفسية والانفعالية نظرًا لشعورهم بالاختلاف عن باقى زملائهم، بخاصة إن كانت طريقة التعليم واحدة لكل التلاميذ بمن فيهم ذوى عُسر القراءة.

٤. ندرة الدراسات العربية التى تناولت بالدراسة الذاكرة العاملة (اللفظية وغير اللفظية) بمفهومها الإجرائى كما يُقاس بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) على عينة أكثر نوعية كعينة متعسرى القراءة، رغم مدى الأهمية والارتباط بينهما.

وتثير مشكلة الدراسة التساؤل الرئيس التالي "هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٩- ١٢) سنة؟" ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة؟
٦. هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة؟
٧. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة غير اللفظية بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة؟
٨. هل توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة اللفظية بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة؟

أهمية الدراسة:

- أهمية نظرية: تعد الدراسة الراهنة من أولى الدراسات العربية التى تناولت نوعى الذاكرة العاملة (اللفظية وغير اللفظية) بأحدث إصدارات مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء على فئة واسعة الانتشار وأكثر نوعية وهى فئة ذوى عُسر القراءة فى مرحلة عمرية مهمة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة.
- أهمية تطبيقية: الوقوف على طبيعة الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) ومدى ارتباطها بعُسر القراءة لدى التلاميذ (٩- ١٢) سنة وقد توجه نتائج هذه الدراسة الراهنة أنظار المتخصصين للكشف المبكر لمثل هؤلاء التلاميذ فى مراحل مبكرة من العمر والعمل على تقليص نسبة انتشار هذه الصعوبة ومواجهة المتبقى منها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن نوع وقوة العلاقة بين درجة الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) ودرجة عُسر القراءة لدى عينة من التلاميذ (الذكور والإناث) متعسرى القراءة مقابل الأسوياء فى المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة، وكذلك تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط درجة الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) بدرجة عُسر القراءة.

مفاهيم الدراسة:

- الذاكرة العاملة Working Memory: عرفها كلين وآخرين (Klein,Juliette, Bisanz& Jeffery, 2000) بانها "مصدر مساعد لمعالجة المعلومات، تتضمن سعة تخزين محدودة للاحتفاظ بهذه المعلومات أثناء معالجتها حيث تقوم بعملية التخزين النشط والفورى للمعلومات بشكل مؤقت ومعالجتها وتشمل على عمليات معرفية متعددة مثل: القدرة على الفهم والتخطيط والاستنتاج، كما أنها تساعد الأفراد فى التعرف على البيئة المحيطة بهم والاحتفاظ بالمعلومات وزيادة قدرتهم على اكتساب معلومات جديدة"، ويعرفها الباحث إجرائيًا فى الدراسة الراهنة بأنها "متوسط الدرجات التى يحصل عليها مجموعتى الدراسة من تلاميذ مدرسة المعتز بالله الابتدائية (٩- ١٢) سنة بالصفين الدراسين الرابع والخامس، من خلال الأداء على المقاييس الفرعية للذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) والتى تعد أحد العوامل الخمسة لمقياس

ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، وهذه المقاييس تتضمن مهام تبدأ من طرق عدد من المكعبات وفق نظام معين أو عكس النظام الذى يقوم به الباحث، وحتى تصنيف عملية طرق المكعبات فى فئتين وفق نظام معين، إلى تذكر الكلمة الأخيرة فى سلاسل متتابعة من الجمل التى لايوجد رابط بينها".

- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) Stanford- Binet Intelligence Scale- Fifth Edition: عرفه باين وألاين (Bain& Allin, 2005) بأنه "اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكائهم فى عمر يتراوح بين (٢- ٨٥) سنة فأكثر. والاستخدام المعروف له يتضمن تشخيص حالات مختلفة تشمل التأخر المعرفى والارتقائى Developmental and Cognitive Delay عند الأطفال الصغار، التأخر العقلى، صعوبات التعلم والموهبة العقلية Mental Giftedness بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى للصور السابقة مثل التقييم الإكلينيكي، وأبحاث القدرات المعرفية والتربوية والطفولة المبكرة"، ويعرفه الباحث إجرائيًا فى الدراسة الراهنة بأنه "متوسط الدرجات التى يحصل عليها مجموعتى الدراسة من تلاميذ مدرسة المعتز بالله الابتدائية (٩- ١٢) سنة بالصفين الدراسين الرابع والخامس، من خلال الأداء على عدد من المهام غير اللفظية واللفظية متدرجة الصعوبة متضمنة فى خمسة عوامل، من خلال التطبيق الفردى، لاستخلاص نسب ذكاء كلية، غير لفظية ولفظية".
- عُسر القراءة Dyslexia: تعريف الاتحاد العالمى لعلم الأعصاب World Federation of Neurology (1968): هى "اضطراب يحدث لدى الأطفال على الرغم من تلقيهم خبرات تعليمية عادية، ويفشلون فى اكتساب مهارات اللغة خاصة القراءة والكتابة والتهجي، مما يتعارض مع قدراتهم العقلية". (جمال، الدوة، ٢٠٠٦)، ويعرفها الباحث إجرائيًا فى الدراسة الراهنة بأنها "متوسط الدرجات التى يحصل عليها مجموعتى الدراسة من تلاميذ مدرسة المعتز بالله الابتدائية (٩- ١٢) سنة بالصفين الدراسين الرابع والخامس، على اختبار تشخيص العُسر القرائى".

الدراسات السابقة:

- الدراسات الخاصة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة):

١. دراسة كليفورد Clifford (2009) بعنوان القدرة التنبؤية لعامل المعالجة البصرية- المكانية بالرياضيات والتحصيل باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الصورة الرابعة). هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية التنبؤ من خلال عامل المعالجة البصرية- المكانية بالرياضيات والتحصيل باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الصورة الرابعة) (WISC- IV)، وتكونت العينة من عدد (١٢) طالبًا تتراوح أعمارهم بين (٦- ٨) سنوات من أطفال المدارس. وأشارت النتائج إلى أن هذين المقياسين من أكثر المقاييس قدرة على التنبؤ بصعوبات التعلم فى الرياضيات والتحصيل الأكاديمى. وكان هناك فروق غير جوهرية بينهما فى اتجاه مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

٢. دراسة هنادى حسين القحطانى (٢٠١٢): بعنوان قدرة مجال الذاكرة العاملة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسةعلى التمييز بين العاديين وذوى صعوبات التعلم وذوى الإعاقة العقلية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة مجال الذاكرة العاملة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة على التمييز بين العاديين وذوى صعوبات التعلم وذوى الإعاقة العقلية مما يساهم فى الكشف عن صعوبات التعلم والإعاقة العقلية ومحاولة تشخيصها. وبلغت عينة الدراسة الكلية (٩٠) تلميذًا وتلميذة بواقع (٣٠) تلميذًا وتلميذة بكل فئة من فئات الدراسة الثلاث، فى المرحلة العمرية (٩- ١٢) سنة بمتوسط (١١) سنة وانحراف معيارى سنة وثمانية أشهر. وقد استُخدمت فى الدراسة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (٢٠١١) تعريب وتقنين صفوت فرج، وبطارية تشخيص صعوبات التعلم (٢٠٠٢) إعداد فتحى الزيات، ومقياس السلوك التكيفى (١٩٩٢) إعداد عبدالعزيز الشخص. أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مجال الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى التمييز بين العاديين وكل من: ذوى صعوبات التعلم، وذوى الإعاقة العقلية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مجال الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى التمييز بين ذوى صعوبات التعلم وذوى الإعاقة العقلية عند مستوى دلالة ٠,٠١. (القحطانى، ٢٠١٢)

تعقيب على الدراسات الخاصة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): من العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن أن نستنتج عدة نقاط على النحو التالى:

١. لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) مع فئة عُسر القراءة، وإنما مع فئات أخرى أكثر عمومية، وقد يرجع ذلك لحداثة المقياس. وهكذا تأتى أهمية الدراسة كأولى الدراسات فى هذا الصدد.
٢. وضوح القدرة التميزية للصورة الخامسة من المقياس بين الفئات الإكلينيكية المختلفة والأسوياء.
٣. وضوح القدرة التنبؤية للصورة الخامسة من المقياس بالموهبة وصعوبات التعلم، مقارنة بمقاييس أخرى.
٤. وضوح صدق التحليل العاملى للصورة الخامسة من المقياس والصدق النظرى من خلال تطبيق نظرية (CHC).

- المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالذاكرة العاملة لدى ذوى عُسر القراءة:

١. دراسة ريبرستون وجوينزي (2010) Reberston& Joanisse بعنوان فهم الجملة المنطوقة لدى التلاميذ ذوى عُسر القراءة والخلل اللُغوى: دور التركيب اللُغوى للجملة والذاكرة العاملة. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور كل من التركيب اللُغوى للجملة والذاكرة العاملة فى فهم الجملة المنطوقة لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من التلاميذ متعسرى القراءة. وقد أشارت النتائج إلى أنه كلما تحسن مستوى الذاكرة العاملة لهؤلاء التلاميذ، فإن فهم الجملة المنطوقة يتأثر إيجابيًا بهذه الزيادة والعكس كذلك؛ فهناك فروق جوهرية بين مجموعة المتعسرين فى القراءة والأسوياء فى فهم الجملة المنطوقة فى اتجاه الأسوياء.
٢. دراسة مفينى وآخرين Menfghini, Fizi, Carlesimon, Vicari (2011) بعنوان خلل الذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوى عُسر القراءة النمائى: هل هو قصور فى المكون الصوتى فقط؟ وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل: هل خلل الذاكرة العاملة فى عُسر القراءة النمائى ينحصر فى المواد اللفظية أم أنه يشمل كذلك الأشياء البصرية، والمعلومات البصرية المكانية؟. وقد أشارت النتائج إلى أن خلل الذاكرة العاملة فى عُسر القراءة النمائى يشمل الخلل اللفظى، البصرى- المكانى، وكذلك الذاكرة العاملة البصرية لدى متعسرى القراءة. وهذا الخلل ليس مقتصرًا فقط على العجز فى المكونات الصوتية، ولكن يتضمن كذلك أشياء بصرية ومعلومات بصرية- مكانية.

تعقيب على الدراسات الخاصة بالذاكرة العاملة لدى ذوى عُسر القراءة: من العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن أن نستنتج عدة نقاط على النحو التالى:

١. عدم وجود أى دراسة تناولت الذاكرة العاملة بنوعيها مع فئة أكثر تحديدًا من فئات صعوبات التعلم وهى فئة عُسر القراءة باستخدام مقياس بينيه الخامس، وكان هذا واضحًا فى المحورين الرئيسين للدراسات السابقة.
٢. أوضحت الدراسات السابقة الارتباط بين كل من الذاكرة العاملة بأنواعها وتصنيفاتها المتعددة وبالتالى المهام والمقاييس التى تقيسها وعُسر القراءة.
٣. تطرق إحدى الدراسات إلى الجانب التحليلى (اللاشعورى) فى العلاقة بين الذاكرة العاملة وعُسر القراءة.
٤. تناولت بعض الدراسات العلاقة السببية بين الذاكرة العاملة وعُسر القراءة بأبعادها المختلفة؛ ولكن اعتبرت بعض الدراسات أن الذاكرة العاملة متغيرًا مستقلاً وأن عُسر القراءة متغيرًا تابعًا، وبعضها العكس.
٥. تناولت معظم الدراسات، تقريبًا، العلاقة بين الذاكرة العاملة بأنواعها وتصنيفاتها المتعددة وعُسر القراءة بأبعادها المختلفة فى المراحل العمرية بين مرحلتى الطفولة والمراهقة، وهذا قد يعنى أن العلاقة بينهما قد تتوقف فى مرحلة المراهقة، وربما تأخذ هذه العلاقة شكلاً آخر فى المراحل التالية لمرحلة المراهقة.
٦. تناولت الدراسات عدة أنواع من الذاكرة العاملة، وأبعادًا مختلفة من عُسر القراءة.
٧. أكدت الدراسات على أهمية دراسة الذاكرة العاملة وعُسر القراءة.

فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيس للدراسة الراهنة فى أنه "لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى

مجموعتى الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (٩- ١٢) سنة"، ويتفرع من هذا الفرض الرئيس عدة فروض فرعية هي:

١. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة.
٥. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة.
٦. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة.
٧. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة غير اللفظية بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.
٨. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة اللفظية بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ مدرسة المعتز بالله الابتدائية المشتركة بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة؛ بواقع (٣٠) تلميذًا و (٣٠) تلميذة ممن تم تشخيصهم بعُسر القراءة فى عمر (٩- ١٢) سنة بمتوسط (١٠,٨٤٤) وانحراف معيارى (٠,٦٦٧١) بالصفين الدراسيين الرابع والخامس، و(٦٠) تلميذًا وتلميذة؛ بواقع (٣٠) تلميذًا و(٣٠) تلميذة ممن لم يتم تشخيصهم بعُسر القراءة فى نفس العمر بمتوسط (١٠,٦٤٦) وانحراف معيارى (١,١٠٥١) ونفس الصفين الدراسيين.

١. الشروط التى رعاها الباحث عند اختيار العينة:
   - ألا يكونوا متسربين من التعليم.
   - ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة.
   - ألايكون لديهم إعاقة حركية (كبرى أو صغرى) أو عقلية.
   - ألا يعانوا من اضطرابات فى النطق.
   - تجانس المستوى الاقتصادى- الاجتماعى.
   - ألا يقل الذكاء عن المتوسط.
   - أن تكون من الذكور والإناث.
   - أحد الوالدين، على الأقل، يعيش مع التلميذ بالمنزل.
   - ألا تكون متضمنة على توائم.
   - أن تكون من مواليد وساكنى محافظة القاهرة.
   - أن تكون المدرسة حكومية.
٢. إجراءات ومراحل اختيارها:
   - أخذ موافقة إدارة المدرسة بعد الاتفاق على عدد من الإجراءات داخل المدرسة للحفاظ على النظام العام للمدرسة؛ كأن يكون التطبيق أثناء الحصص الخالية من التدريس، وتحت إشراف مشرفى الفصول، مع توفير حجرة خاصة بالتطبيق.
   - تحديد العدد الكلى لأعمار العينة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢) العدد الكلى لأعمار عينة الدراسة

الصف	عدد الفصول	جملة المقيد	
		ذكور	إناث
الرابع	٩	٢٦١	٢٤٧
الخامس	٨	٣٠٧	٢٢٦
المجموع	١٧	٥٦٨	٤٧٣
المجموع الكلى		١٠٤١	

   - الاختيار العشوائى لعدد من الفصول الدراسية بالصفين الرابع والخامس؛ من خلال اختيار الفصول الفردية؛ أى (١، ٣، ٥، ٧، ٩) بكل صف دراسى.
   - تطبيق اختبار تشخيص العُسر القرائى على عدد من التلاميذ بلغ (٥٧٧) من الفصول الفردية بالصفين الرابع والخامس، من جملة (١٠٤١) من تلاميذ الصفين لفرز ذوى عُسر القراءة. و الجدول التالى يوضح توزيعهم على الفصول:

جدول (٣) توزيع العينة المختارة لفرز ذوى عُسر القراءة

الصف	١		٣		٥		٧		٩		المجموع الكلى
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الرابع	٣٠	٢٧	٣٦	٢٨	٣٥	٢٢	٣٠	٣٠	٣٤	٢٨	٣٠٠
الخامس	٣٥	٢٣	٤٣	٢٩	٣٨	٣٤	٤٢	٣٣	-	-	٢٧٧

   - تصحيح اختبار تشخيص العُسر القرائى، ونتج عن ذالك حصول (٨٦) من التلاميذ الذين طُبق عليهم الاختبار بالصفين الدراسيين الرابع والخامس على الدرجات التى تصنفهم فى فئة ذوى عُسر القراءة، تمهيدًا للإجراءات التالية.
   - تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) على هؤلاء التلاميذ لمعرفة نسبة ذكاء كل تلميذ وتلميذة لاستكمال محك تشخيص عُسر القراءة الخاص بنسبة الذكاء لاستبعاد التلاميذ الذين تقل نسب ذكاءهم عن المتوسط.
   - استبعاد عدد (١٩) من التلاميذ ممن حصلوا على نسبة ذكاء أقل من المتوسط، وعدد (٢) لقطاء؛ حتى لايكون سبب عُسر القراءة لديهم الحرمان العاطفى المرتبط بالوالدين، وعدد (٢) توائم؛ لاستبعاد العامل الوراثى.
   - عرض التلاميذ المشخصين قياسيًا (سيكومتريًا) على أحد الزملاء من الأطباء النفسيين العاملين بمستشفى الصحة النفسية بالعباسية، وكذلك على طبيب المدرسة لتدعيم تشخيصهم طبيًا ونفسيًا. وبناءً على ذلك، تم استبعاد (٣) تلاميذ لوجود مشكلات عضوية ولُغوية لديهم، ليصبح عدد المشخصين بعُسر القراءة فعليًا (٦٠) تلميذًا وتلميذة.
   - سؤال المدرسين عن مستوى هؤلاء التلاميذ فى مادة اللغة العربية، فأشار تقريرهم الذاتى الكيفى إلى تدنى مستواهم فى معظم المواد الدراسية بخاصة اللغة العربية. و هذا يتفق مع التشخيص القياسى والإكلينيكى.
   - تم اختيار عدد (٦٠) تلميذًا وتلميذة؛ بواقع (٣٠) تلميذًا و(٣٠) تلميذة ممن لم يتم تشخيصهم بعُسر القراءة فى نفس العمر؛ ممن حصلوا على درجات مرتفعة على اختبار تشخيص العُسر القرائى بتجاوزهم معايير ذوى عُسر القراءة، وحصلوا على نسبة ذكاء أكثر من (٨٥) على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) على هؤلاء التلاميذ لمعرفة نسبة ذكائهم، وذلك بشكل عشوائى ليصبحوا مكافئين لفئة ذوى عُسر القراءة الذين شُخصوا من قبل.

أدوات الدراسة:

١. اختبار تشخيص العُسر القرائى: أعد هذا الاختبار نصرة جلجل (٢٠١١) وهو أحد الاختبارات المتخصصة فى تشخيص عُسرالقراءة قياسيًا (سيكومتريًا) للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائى.

أ. الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى تشخيص بعض الصعوبات التى يعانى منها التلاميذ بالنسبة إلى القراءة الصامتة والجهرية، من خلال التعرف على جوانب القصور والقوة لدى التلاميذ. ومن ثم فإن الاختبار ليس اختبارًا تحصيليًا هدفه الوقوف على مادة قد تعلموها. ولكنه اختبار تشخيصى، ولذا كان على معدة الاختبار انتقاء مادة الاختبار من خارج مقررات الصفين الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، مع ضرورة أن تتلاءم مادة الاختبار مع المرحلة العمرية والفكرية، وكذلك المحصول اللُغوى لديهم.

ب. طريقة تطبيق الاختبار: يمكن تطبيق الاختبار فرديًا أوجماعيًا.

ج. وصف الاختبار: يتكون الاختبار من (٨٠) بندًا فى أربعة أبعاد أساسية هى:
   - التعرف على المفردات Recognition Word: ويحتوى على (٤٠) بندًا. ويُعرف بأنه "إدراك الرموز المطبوعة أو المكتوبة بصريًا والتمييز بينها، ومعرفة المعنى الذى توصله فى السياق الذى تظهر فيه" ويُعرف إجرائيًا فى هذا الاختبار بأنه الدرجة التى يحصل عليها التلميذ من خلال التعرف على (٤٠) زوجًا من الكلمات المتشابهة (٢٠) والمختلفة (٢٠)، وذلك عندما يطلب منه تحديد زوج الكلمات المتشابه أو المختلف.
   - فهم المفردات Comprehension Word: ويحتوى على (١٠) بنود فى شكل جمل ناقصة، ويُعرف بأنه: "قدرة التلميذ على التعامل مع كل كلمة على حده ومحاولة الكشف عن معناها فى الجملة". ويُعرف إجرائيًا فى هذا الاختبار

بأنه: "الدرجة التى يحصل عليها التلميذ من خلال اختيار الكلمة الصحيحة، ليستكمل جملة ناقصة، تدل على فهمه لها من بين أربعة بدائل".

- فهم الجملة Sentence Comprehension: ويحتوى على (١٠) بنود فى شكل جمل ناقصة. ويُعرف بأنه "قدرة التلميذ على التعامل مع مجموعة من الكلمات ومحاولة الكشف عن معناها فى الجملة"، ويُعرف إجرائيًا فى هذا الاختبار بأنه: "الدرجة التى يحصل عليها التلميذ من خلال اختيار العبارة الصحيحة، ليستكمل جملة ناقصة، تدل على فهمه لها من بين أربعة بدائل".
- القراءة الصامتة: ويحتوى على (٢٠) بندًا فى خمس قطع تحتوى كل منها على أربعة بنود خاصة بمضمونها. ويُعرف بأنه "عملية تعرف وفهم الكلمة المكتوبة أو المطبوعة دون النطق بها". ويُعرف إجرائيًا فى هذا الاختبار بأنه: "الدرجة التى يحصل عليها التلميذ من خلال اختيار العبارة الصحيحة، ليستكمل جملة ناقصة، تدل على فهمه لها من بين أربعة بدائل، وذلك فى كل قطعة. ويقيس السؤال الأول فى كل قطعة الأفكار الجزئية، ويقيس السؤال الثانى المعانى الضمنية أوغير المباشرة، ويقيس السؤال الثالث الاستنتاج أو الحكم على المادة المقرؤة، بينما يقيس السؤال الرابع اختيار الفكرة الرئيسة أو الفكرة العامة".

د. الكفاءة السيكومترية للاختبار:

- الصدق: قامت معدة الاختبار بحساب الصدق بطريقة صدق المحكمين وذلك بعرضه على نخبة من أساتذة علم النفس اللغوى، والمناهج وطرق التدريس، وبعض موجهى اللغة العربية والمدرسين بالمرحلة الابتدائية. وقد تراوحت نسب الاتفاق فى أبعاده الأربعة، من حيث الصياغة والمحتوى ومدى ملاءمته للمرحلة العمرية، (٤٠% إلى١٠٠%).
- الثبات: قامت معدة الاختبار بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق، فقد تم تطبيق الاختبار مرتين يفصل بينهما أسبوعان، على (٧٠) من تلاميذ مدرسة مصطفى كامل الابتدائية. فبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين للأبعاد الأربعة ما بين (٠,٥٣ إلى ٠,٦٨).

٢. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): أعد المقياس جال روبد (٢٠٠٣) من تعريب وتقنين صفوت فرج (٢٠١١). وقبل تناول هذا المقياس تفصيلاً، ينوه الباحث إلى أن هذا المقياس له استخدامان بالدراسة الراهنة؛ الأول لمعرفة نسبة ذكاء كل تلميذ وتلميذة لاستكمال محك تشخيص عُسر القراءة الخاص بنسبة الذكاء، وكذلك لمعرفة نسبة ذكاء كل تلميذ وتلميذة من غير ذوى عُسر القراءة، والثانى تناول العامل الخامس الخاص بالذاكرة العاملة بالدراسة والمتضمن فى المقياس من خلال الأنشطة الخاصة بالذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية)، باعتباره متغير الدراسة الراهنة.

أ. الكفاءة السيكومترية:

- الصدق: ذكر معرب المقياس ومقننه عدة طرق لحساب الصدق نذكر منها:
  ١. الصدق الظاهرى: ويعنى أن المقياس لا يتعارض مع المنطق العام لبنيته وما يتضمنه من ادعاءات. ويشير فحص هذا المقياس ومايحتويه من مقاييس فرعية إلى أنه يتفق مع المنطق العام لقياس القدرات المعرفية وقدرات الذكاء على وجه الخصوص فى ضوء قياس قدرات الذكاء منذ ألفريد بينيه وحتى الآن، وكذلك تراث قياس الذكاء بصفة عامة.
  ٢. صدق المضمون: حيث استُدل عليه من خلال فحص مكونات المقياس والتثبت من كون هذه المكونات تقيس ما يفترض أنها تقيسه وأن بينها قدرًا من الارتباط الذى يبين أنها تقيس مفهومًا عامًا.
- الثبات: ذكر معرب المقياس عدة طرق منها الاتساق الداخلى وذلك عن طريق الارتباط بين العامل الواحد (غير اللفظى والفظى) والدرجة الكلية. واكتفينا فى الدراسة الراهنة بالعرض الموجز للفئة العمرية للدراسة الراهنة فقط، كما يلى:

جدول (٤) حساب الثباتبالاتساق الداخلى لبينيه الخامس

العوامل	الاستدلال التحليلى		المعلومات		الاستدلال الكمى		المعالجة البصرية- المكانية		الذاكرة العاملة	
	من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى
غيراللفظية	٠,٧٤٥	٠,٨٨٧	٠,٥٥٥	٠,٨٤١	٠,٣٦٧	٠,٩٠٦	٠,٦١٣	٠,٨٧٧	٠,٧١٣	٠,٨٨٧
اللفظية	٠,٦٥٦	٠,٨٧٣	٠,٤٣٥	٠,٨٥٣	٠,٧٠٢	٠,٨٨٢	٠,٣٩٧	٠,٨٧٦	٠,٥٩٩	٠,٩١٠

الأساليب الإحصائية:

استُخدمت فى الدراسة الراهنة الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل الارتباط الخطى لبيرسون.
٢. معامل "Z" اللوغاريتمى، وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة (غير اللفظية واللفظية) وعُسر القراءة.

نتائج الدراسة:

١. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.
٢. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى مجموعة ذوى عُسر القراءة.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعتى الدراسة.
٥. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الذكور بمجموعتى الدراسة.
٦. لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وبين عُسر القراءة لدى الإناث بمجموعة ذوى عُسر القراءة.
٧. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.
٨. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى معامل ارتباط الذاكرة العاملة اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) بعُسر القراءة لدى مجموعتى الدراسة.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التى خرجت بها الدراسة الراهنة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتطبيقات التربوية لآباء ومعلمى التلاميذ ذوى عُسر القراءة يمكن الاستفادة منها فى التعامل مع مثل هؤلاء التلاميذ ومن هذه التوصيات:

١. عمل معسكرات طلابية وورش عمل تتضمن أنشطة للذاكرة العاملة تعكس معناها وأهميتها فى الحياة التعليمية.
٢. عمل دورات خاصة بتنمية الذاكرة العاملة، وبرامج متضمنة لها.
٣. تشير الخبرة الإكلينيكية والتربوية إلى حاجة هؤلاء التلاميذ إلى فريق عمل متكامل مكون من أطباء؛ أمراض نفسية وعصبية، أنف وأذن وحنجرة، أطفال، وباطنة، وكذلك أخصائى نفسى، وأخصائى اجتماعى، وأخصائى تخاطب، ومعلم لُغة عربية تربية خاصة.
٤. إعداد المعلم مهنيًا؛ بأن يساعد على اكتشاف هؤلاء التلاميذ، وتربويًا؛ لكى يتمكن من توصيل مادته العلمية بالطرق التى تناسبهم.
٥. تشخيص هؤلاء التلاميذ مبكرًا كلما أمكن من خلال الأدوات والوسائل المقننة ذات الكفاءة التشخيصية المرتفعة. فهذا من شأنه أن يحد من أضرار عُسر القراءة عما إذا ما اكتشفوا مؤخرًا.
٦. عمل برامج إرشادية وتعليمية لأسر ومعلمى هؤلاء التلاميذ لكى يتعرفو على مثل هذه الصعوبة وكيفية اكتشافها والتعامل معها.
٧. التعرف على الخصائص المميز لهؤلاء التلاميذ، ونقاط القوة والضعف لديهم حتى يمكن تقويمها.
٨. عدم التعامل مع هؤلاء التلاميذ على أنهم متأخرون عقليًا، فهذا من شأنه أن يُؤخر من علاجهم.

مقترحات بحثية:

أثارت نتائج الدراسات السابقة والدراسة الراهنة عددًا من المقترحات البحثية يمكن إيجازها فيما يلى:

١. إجراء بحوث ودراسات عن كيفية إدراك التلميذ ذوى عُسر القراءة وأسرته ومعلميه لهذه الصعوبة.

٢. دور خصائص كل من الأسرة والمدرسة والتلميذ نفسه، فى الإصابة بعُسر القراءة ومواجهتها.
٣. عمل بحوث ودراسات حول العلاقة بين أنواع أخرى من الذاكرة العاملة باستخدام مقاييس أخرى والأبعاد والتصنيفات المختلفة لعُسر القراءة.
٤. فاعلية برنامج إرشادى لأُسر ومعلمى التلاميذ ذوى عُسر القراءة لخفض الآثار التربوية والنفسية لعُسر القراءة.
٥. دراسة العلاقة بين الذاكرة العاملة وعُسر القراءة فى ضوء اختلاف المستوى الاجتماعى- الاقتصادى.
٦. دراسة الاضطرابات السلوكية والنفسية المختلفة الشائعة لدى ذوى عُسر القراءة.
٧. دراسة مفهوم الذات التحصيلية لدى التلاميذ ذوى عُسر القراءة.
٨. دراسة تتبعية طولية عن شكل العلاقة بين الذاكرة العاملة وعُسر القراءة لدى التلاميذ ذوى عُسر القراءة.

المراجع:

١. البحيرى (محمد رزق). (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثيميا. **دراسات نفسية**، (١٩)، (٤)،٨١٥- ٨٨٣.
٢. الرشدى (على حامد). (٢٠١١). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لذوى صعوبات التعلم على مقياس ستانفورد- بينه الإصدارين الرابع والخامس. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.
٣. القحطانى (هنادى حسين آل مسفر). (٢٠١٢). قدرة مجال الذاكرة العاملة بمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة على التمييز بين العاديين وذوى صعوبات التعلم وذوى الإعاقة العقلية. **دراسات عربية فى علم النفس**، (١١)، (٤)،٦٦١- ٦٨٥.
٤. جمال (منير حسن)، الدوة (أمل محمود). (٢٠٠٦). اضطراب وظائف المكونات الشعورية للذاكرة العاملة كدالة لقصور الأداء الوظيفى للعمليات اللاشعورية وعلاقتها بمستوى العُسر القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، (١٢)،٣ ٦٣-٣٨٨.
٥. عبدالحميد (جابر). (٢٠٠١). **خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة، استراتيجيات تدريسهم**. القاهرة: دار الفكر العربى.
٦. عثمان (كريمة). (٢٠٠١). مدى فعالية برنامج إرشادى لأطفال ذوى صعوبات تعليمية. **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٧. هينلى (مارتين)، رامسى (روبرتا. س.)، ألجوزين (روبرتا. ف.). (٢٠٠٦). **خصائص ذوى الإعاقة البسيطة** (زيدان السرطاوى، مترجمًا). العين، كلية التربية، جامعة الملك سعود: دار الكتاب الجامعى.

8. Clifford, E. (2009). Visual- spatial Processing and Mathematics Achievement: The predictive Ability of the Visual- Spatial Measures of the Stanford- Binet Intelligence Scales Fifth Edition and the Wechsler Intelligence Scale for Children- Fourth Edition. **Dissertation Abstracts**.
9. Klien, J, S; Bisanz, J, J. (2000). Preschoolers Doing Arithmetic: The Concepts are Willing but the Working Memory is weak. **Journal of Experimental Psychology**, (54), (2), 105-116.
10. Menghini, D; Finzi, A; Carlesimo, G; Vicari, S. (2011). W orking Memory Impairment in Children with Developmental Dyslexia: Is it just a Phonological Deficity?. **Developmental Neuropsychology**, (36), (2), 199-213.
11. Roberston,E. K; Joanisse, M. F. (2010). Spoken Sentence Comprehension in Children with Dyslexia and Language Impairment: The Roles of Syntax and Working Memory. **Applied Psycholinguistics**, (31), (1), 141-165.

دور العلاقات العامة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في إمداد شباب الجامعات بالمعلومات

أ.د. محمد شعبان محمد وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية (بنات) جامعة الأزهر
د. إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا والطفولة جامعة عين شمس
هبة حسن عباس توفيق

الملخص

الخلفية: بدأت العلاقات تنتشر كوظيفة وأداره مستقلة وأساسية بمختلف المؤسسات لما لها من أهمية فى أدارة وتنظيم الاتصال بمختلف فئات الجماهير، لذا أصبح من الضرورى أن يكون هناك اهتمام بتفعيل دور هذه الإدارة فى مختلف المؤسسات مع العمل على تطويرها وتحسين أوضاعها ورفع مستوى العاملين فيها بهدف الاستفادة من ممارستها الاتصال بصورة جيدة.

هدف الدراسة: رصد الدور التى تقوم به العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى امداد طلاب الجامعات بالمعلومات عن انشطة.

حدود الدراسة: حدود موضوعية تمثلت فى الدور الذى تقوم به العلاقات العامة فى امداد طلاب الجامعات بالمعلومات، وحدود زمنية هى فترة الدراسة وكانت من (١/ ٣- ١/ ٥/ ٢٠١٣) واخيراً حدود مكانية تشمل مدينة القاهرة.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح الإعلامى بالعينة.

عينة ومجتمع الدراسة: عينة عمدية من شباب الجامعات والمعاهد قوامها ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور- ٢٠٠ إناث) والسن يتراوح من (١٨- ٢١) سنة.

نتائج الدراسة: أن ٣٦% من المبحوثين يتابعون الانشطة المختلفة التى تصدر عن إدارة العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء بصفة دائمة، بينما يتابعها ٤٣% منهم أحياناً. جاءت فى الترتيب الأول المعلومات الاقتصادية بالنسبة لأنواع المعلومات التى يفضل المبحوثين متابعتها من خلال نشرات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء- طلاب الجامعات.

The role of public relation in Central Agency of Public Mobilization and Statistics to provide information university student

Background: Public Relations role has become more vital as its functions are growing rapidly in the shape of independent departments in different institutions that's because of its importance in the management and organizing communication with various categories of audiences, so there is a necessity to pay more attention in activating the role of PR administrations in various institutions and exert double efforts to develop and improve their work conditions and raise the level of its employees in order to benefit from its good impact on the audience.

Objectives: Monitoring the role which is played by public relations in the Central Agency for Public Mobilization and Statistics in supplying university students with information.

Limits of the study: The role of public relations is to supply university students with information. The study period, will be from (1/3-01/05/2013), Area limits include the city of Cairo

Methodology: This study is belonging to descriptive studies. U sing the method of Media Survey by sample.

Sample and community: Intentionally chosen sample: including a sample of universities and institutes Students comprises 400 persons (200 males, 200 females), their ages ranging around (18- 21) years.

Results: 36% Of the respondents are following the various activities which published by the Public Relations Department at the Central Agency of Public Mobilization and Statistics permanently, while 43% of the respondents are following it Occasionally. Polls show that the respondents prefer follow up the economic statistics in the newsletters issued by the Central Agency of Public Mobilization and Statistics

Keyword: Public Relations, Central Agency of Public Mobilization and Statistics, and University Students.

المقدمة:

بدأت العلاقات العامة تنتشر كوظيفة وأداره مستقلة وأساسية بمختلف المؤسسات، لما لها من أهميه فى أداره وتنظيم الاتصال بمختلف فئات الجماهير، وتعد العلاقات العامة من أهم الإدارات فى الأجهزة والمؤسسات حيث إنها تعتبر حلقة الوصل بين الإدارة العليا وبين الجمهور الداخلى والخارجى للجهاز ومن المهام التى تقع عليها التعريف بالجهاز لإحداث التوعية الإحصائية لجمهور المستخدمين لمنتجات الجهاز الإحصائية. حيث يعتبر الجهاز الجهة المنوطة بإصدار البيانات فهو المصدر الأساسى لإمداد جميع أجهزة الدولة والهيئات والمنظمات الدولية بالبيانات والإحصاءات والتقارير الرسمية التى تساعد فى أعمال التخطيط والتطوير واتخاذ القرار وفى إطار الاهتمام بتلبية احتياجات مستخدمى البيانات بمختلف اهتماماتهم وكذا استمرار تحديث البيانات وتحاول العلاقات العامة جاهدة لتنمية هذا الوعى لدى الفئات المستفادة بكافة النواحى الإعلامية وإرسال هذه الكتيبات إلى مختلف الجهات وإعداد البيانات الإعلامية وعن أهم المؤشرات بها وأيضا عن طريق الموقع الالكترونى للجهاز والمعارض وورش العمل والمؤتمرات بجانب مكتبة الجهاز وما تقدمه من معلومات إحصائية لطلاب الجامعات والمعاهد العلمية لإعداد أبحاثهم العلمية. والجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء من الأجهزة الكبرى بالدولة ويشكل أهمية كبيرة حيث انه المصدر الأساسى لإمداد جميع أجهزة الدولة والهيئات والمنظمات المحلية والدولية بالبيانات والإحصاءات والتقارير الرسمية وكذلك إمداد الباحثين بمختلف البيانات والإحصاءات فى مختلف المجالات ومنهم شباب الجامعات وكل ذلك يساعد فى أعمال التخطيط والتطوير واتخاذ القرار. لذلك تسعى العلاقات العامة لإيمانها بالدور الهام الذى يقوم به الجهاز بتنمية التوعية الإحصائية وتحقيق مزيد من المعرفة بأنشطة الجهاز لدى جمهور المستخدمين ومنهم شباب الجامعات محل الدراسة.

مشكلة الدراسة:

العلاقات العامة فى البلاد العربية وكذلك معظم الدول النامية من الموضوعات التى لم تلق الاهتمام الكافى من البحث والدراسة، وذلك لفترة طويلة على الرغم من أهميتها الكبيرة بالنسبة للمنظمات، ومن بين أسباب ذلك عدم اقتناع الكثيرين بالدور الذى تؤديه العلاقات العامة بالنسبة للمنظمة أو هامشية الدور الذى تؤديه إدارة العلاقات العامة فى المنظمات العربية بصفة خاصة، وقد مرت العلاقات العامة كمجال بوقت طويل حتى بدأت تحتل مكانتها كوظيفة هامة فى المؤسسات، الا أن الدراسات العلمية مازالت تؤكد على النظرة الواعية لممارسة هذه الوظيفة باعتبارها علم ومهنه لها أصولها العلمية التى تقتضى الاهتمام بالبحث والتخطيط والتقويم جنباً إلى جنب مع الاتصال لضمان فاعلية الممارسة. وهنا تركز الباحثة على التعريف بدور العلاقات العامة فى إمداد طلاب الجامعات بالمعلومات من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

تساؤلات الدراسة:

للدارسة تساؤل رئيسى هو ما الدور تقوم به العلاقات العامة لإمداد شباب الجامعات بالمعلومات عن أنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء؟ وينبثق من ذلك عدة تساؤلات منها:

- ما مدى معرفة شباب الجامعات بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء؟
- ما الوسائل الاتصالية التى تستخدمها العلاقات العامة للوصول إلى مجتمع الدراسة؟
- ما مدى متابعتك لأنشطة العلاقات العامة بالجهاز؟
- ما انواع المعلومات التى تفضل متابعتها فى اصدارت الجهاز
- ما اكثر الادارات بالعلاقات العامة التى تمدك بالمعلومات؟
- ما الصعوبات التى تواجه العلاقات العامة فى ممارسة دورها؟
- ما السلبيات التى تجدها عند التعامل مع العلاقات العامة بالجهاز؟
- ما مدى اعتماد العلاقات العامة على استخدام التخطيط المنظم لممارسة دورها؟
- ما الدور الذى يقوم به العلاقات العامة بالجهاز لتحقيق مطالبهم؟
- ما الايجابيات التى تجدها فى التعامل مع العلاقات العامة؟
- مقترحاتك لتحسين الاداء بإدارة العلاقات العامة باعتبارها احد الوسائل التى تمد طلاب الجامعات بالمعلومات؟

أهمية الدراسة:

تناولت الباحثة أهمية الدور الذى تقوم به العلاقات العامة فى تحقيق أهداف المنظمة التى تعمل تحت قيادتها وذلك بإمداد طلاب الجامعات بالمعلومات الإحصائية المختلفة التى هم فى حاجة اليها من خلال الآتى:

- الأهمية النظرية: تتضح اهمية هذه الدراسة فيما يلى:
  ١. ندرة الدراسات التى تناولت العلاقات العامة ودورها فى التأثير الايجابى للشباب.
  ٢. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة فى مجال دراسة العلاقات العامة فى المؤسسات الحكومية وخاصة دورها بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.
- الأهمية العملية: تتضح اهمية هذه الدراسة فيما يلى:
  ١. تضيف هذه الدراسة إلى الواقع العملى المتمثل فى إدارة العلاقات العامة بالجهاز بعداً جديداً فى التعامل مع مكونات ومهام ووظائف العلاقات العامة المتمثلة فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات الإحصائية.
  ٢. تساهم هذه الدراسة فى توفير البيانات والمعلومات الميدانية لإدارة العلاقات العامة بالجهاز أو التى يمكن الاستفادة بها على مستوى التخطيط ووضع الاستراتيجيات فى المعرفة بالمعلومات عن أنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

أهداف الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة تسعى الباحثة إلى رصد الدور التى تقوم به العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات عن أنشطة الجهاز ورصد العلاقة بين دور العلاقات العامة وشباب الجامعات محل الدراسة. ينبثق من الهدف الرئيسى للدارسة عدة أهداف فرعية منها:

١. معرفة شباب الجامعات بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء والدور الذى يقوم به.
٢. التعرف على أنشطة الجهاز بجميع أنواعها المطبوعة والتعدادات وموقع الجهاز.
٣. التعرف على أفضل الوسائل لإمداد الشباب الجامعى بالمعلومات.
٤. التعرف على أفضل الوسائل الاتصالية للوصول إليهم والتأثير عليهم.
٥. التعرف على تقييم الإدارة العليا بالجهاز للدور التى تقوم بيه العلاقات العامة للجهاز.
٦. التعرف على تقييم شباب الجامعات للدور التى العلاقات العامة.
٧. العمل على تحسين صورة الجهاز عن طريق برامج علميه متخصصة تقوم بها العلاقات العامة تحاول التوصل إلى انسب الوسائل الاتصالية لتحسين صورة الجهاز لدى شباب الجامعات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Dionnne Clemons (2009) بعنوان "طبيعة دور العلاقات العامة داخل القطاع العام" وهدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات موظفى الشئون العامة والمديرين العموميين فى المنظمات الحكومية فيما يتعلق بطبيعة دور العلاقات العامة فى هذه المنظمات، وأعتمدت الدراسة على اداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع ١٤ مفردة بواقع (٧) مديرين عموم ينتمون إلى أئتلاف مهيمن فى المنظمات الحكومية المحلية فى ولاية فرجينا، و(٧) من موظفى الشئون العامة الذين يعملون كممارسى علاقات عامة فى هذه المنظمات، وأثبتت الدراسة أن وضع وظيفة العلاقات العامة ضمن مستوى إدارى، كوظيفة إتصال أستراتيجية، يساعد على تحقيق أهداف المنظمة لأنها تحترم وجهات نظر الجمهور فى قضايا السياسة وتراعى الجماهير أثناء عملية أتخاذ القرارات.

٢. دراسة هنية سلام (٢٠٠٨) بعنوان "أستخدام تكنولوجيا الأتصال فى مجال العلاقات العامة وأنعكاساتة على أداء العاملين- دراسة ميدانية مقارنة بين القطاعين الحكومى والخاص" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أهمية أستخدام تكنولوجيا الأتصال من وجهة نظر الممارسين للعلاقات العامة، ودرجة إجادة أستخدامهم لها، ومجالات توظيفها، وتأثيرها على الأداء فى العلاقات العامة، ونوع الدراسة وصفية مستخدمة منهج المسح، وأستخدمت أستمارة الأستبيان كأداة لجمع البيانات، وعينة الدراسة طبقية قوامها ستون مؤسسة بواقع ثلاثون مؤسسة من القطاع الحكومى، وثلاثون مؤسسة من القطاع الخاص، وتم تطبيق الأستمارة على مائتين وثلاثة من ممارسى العلاقات العامة، بواقع تسعة وثمانون ممارسا من القطاع الخاص، ومائة وأربعة عش ممارسا من القطاع الحكومى. وتوصلت إلى أن ٩٥,٦% من المبحوثين أكد على أهمية أستخدام تكنولوجيا الأتصال فى مجال العلاقات العامة. أتسمت أتجاهات ممارسى العلاقات العامة عينة الدراسة بالإيجابية نحو تكنولوجيا الأتصال. وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاعين الحكومى والخاص فيما يتعلق بتأثير أستخدام تكنولوجيا الأتصال على الأداء فى العلاقات العامة، وذلك لصالح القطاع الخاص نظرا لأرتفاع معدل أستخدام القطاع الخاص لتكنولوجيا الأتصال.

٣. دراسة مى الخاجة (٢٠٠٧) بعنوان "أستخدام شبكات المعلومات (الأنترنت) فى مجال

العلاقات العامة" وهدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظرى حول المزايا والإمكانيات والأدوار التى يتيحها ويوفرها أستخدام الإنترنت فى مجال العلاقات العامة، والدراسة وصفية مستخدمة منهج المسح وأداء الأستبيان لجمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية، لعينة مكونة من ١٠٠ مفردة من أجهزة العلاقات العامة بالمؤسسات الإماراتية بالقطاع العام، والخاص والقطاع المشترك، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج على المستويين النظرى والتطبيقى تتصل بأستخدام الأنترنت فى العلاقات العامة منها أهمية الانترنت فى مجال العلاقات العامة، وبينت الأستخدامات الممكنة لشبكة المعلومات فيها حيث أوضحت أن لها أستخدامات متعددة، فقد تناولت الدراسة ما توفرة الشبكة للعلاقات العامة من خدمات، فهى تساعد فى التغطية الأعلامية لأنها مصدر أساسى للأحداث العاجلة وأستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الاحداث المهمة، والاستفادة منها فى إعداد الصفحات المتخصصة للمؤسسات والتعرف على الكتب والإصدارات الجديدة المفيدة لمجال نشاط المؤسسة. وأن الأنترنت وسيلة أتصال تفاعلى حيث توسع فرصة مشاركة الجمهور الداخلى والخارجى عن طريق البريد الألكترونى وغيرة. الأنترنت وسيط إعلانى يدر دخلا على المؤسسة.

٤. دراسة فاتح عوض ومحمد العجمى (٢٠٠٦) بعنوان "مهارات العاملين فى العلاقات العامة فى عصر المعلومات- دراسة ميدانية" وهدفت الدراسة إلى الإجابة على ماهية المهارات التى يتسم بها العاملون فى إدارات العلاقات العامة فى عصر المعلومات فى الشركات، والهيئات المختلفة عينة الدراسة، ونوع الدراسة وصفية مستخدمة منهج المسح لوصف مهارات العاملين فى إدارات العلاقات العامة فى منشأت مختلفة، هى كل الشركات التى تعمل فى القطاع الخاص ولديها إدارات للعلاقات العامة يمكن أن تكون محلا للبحث والدراسة، وقد أستعان الباحثان بدليل لتحديد مجتمع الدراسة وأستخدم الباحثان أسلوب العينة العشوائية الطبقية فى أختيار المؤسسات التى تجرى عليها الدراسة (قطاع عام وقطاع خاص)، والعينة مكونة من ٢٠٠ مفردة موزعين ما بين ١٠٠ شركة من شركات القطاع الخاص من مجالات عمل مختلفة، بأستخدام صحيفة الأستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة، ودلت نتائج الدراسة على أن ٦٤% يستخدمون الأنترنت فى إعداد البحوث، ٥٥% يستخدمونها فى إعداد الخطط، ٦٣% يستخدمونها فى تقديم الأتصال، ٥٦% يستخدمونها فى تنظيم المؤتمرات، ٧٤% من ممارسى العلاقات العامة يستخدمون البريد الإلكترونى، ٤٨% يستخدمون الإنترنت فى الإعلان عن الوظائف أما عن تعبير الجمهور عن رأية من خلال الإنترنت فنسبة ٤٦%، أما عن التسويق من خلال مواقع إعلانية متخصصة بنسبة ٤١% وبنسبة ٢٢% من يتلى بدورات خاصة بمهارات الأنترنت.

مصطلحات الدراسة:

- العلاقات العامة: تعريف إجرائى ترى الباحثة أن العلاقات العامة هى الادارة الذى تربط المؤسسة بجمهورها الداخلى والخارجي. ووسائل الإعلام المختلفة ولاسيما فيما يتعلق بالاتصال ودوره فى زيادة فعالية التعرف بالجهاز وأنشطته. وقد ازداد الطلب فى الآونة الأخيرة على تطوير أقسام العلاقات العامة.
- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (إجرائيا): هو يعد أكبر جهة إحصائية على مستوى جمهورية مصر العربية حيث أنه المصدر الأساسى للمعلومات والإحصائيات لجميع أجهزة الدولة والهيئات والمنظمات الدولية التى تساعد فى التخطيط والتطوير واتخاذ القرارات ويقدم كل ما يحتاجه الباحثين والدارسين من معلومات وإحصاءات فى مجال دراستهم.
- المراهقون Teenager (إجرائيا): هم طلاب المرحلة الجامعية التى تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنه أى ما يعادل (مرحلة المراهقة المتأخرة).
- المعلومات Information (إجرائيا): أى معرفة تكتسب من خلال الاتصال به والبحث أو التعلم أو الملاحظة عن الناس والأماكن والأشياء والموضوعات وقد أستند الباحث فى هذه التعريف إلى د.عاطف العبد ستاذ الإعلام.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف الكشف عن السمات العامة للظاهرة الاعلامية محل الدراسة ووفقاً لذلك استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بهدف التعرف على ما تقدمه العلاقات العامة من معلومات سواء من داخل الجهاز أو خارجه.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: طلاب الجامعات فى مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨- ٢١) سنة.
- نوع العينة: عينة عمدية تم اخذها من طلاب الجامعات المصرية المترددين على مكتبة الجهاز التابعة للعلاقات العامة- الزيارات الدراسية التى تنظمها العلاقات العامة- الدروات الصيفية بمركز التدريب الاحصائى بالجهاز- دورات مركز تكنولوجيا المعلومات بالعباسية التابع للجهاز.
- حجم العينة ٤٠٠ مفردة (٢٠٠ ذكور- ٢٠٠ إناث).

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تتمثل فى دور العلاقات العامة كأحدى الوسائل الاتصالية بالجهازالتى تستخدمها فى امداد طلاب الجامعات من (١٨- ٢١) سنة المراهقة المتأخرة، بالمعلومات عن انشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.
- حدود زمنية: الفترة من ١/ ٣ /٢٠١٣ الى ١/ ٥/ ٢٠١٣ للإستفاده من العام الجامعى للتعامل ولإستيفاء الاستمارة من طلاب الجامعات.
- حدود مكانية: تشمل مجتمع الدراسة الجامعات المصرية وتشمل جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة حلوان ومركز تكنولوجيا المعلومات بالعباسية حيث الطلاب اللذين تعاملوا مع الجهاز فى هذه الجامعات وهم (المترددين على الجهاز وذلك من خلال زيارات تعدها العلاقات العامة لطلاب الجامعات المصرية- المترددين على مكتبة الجهاز التابعة للعلاقات العامة- الطلاب الذين التحقوا بالدورات الصيفية من خلال مراكز التدريب الاحصائى بالجهاز- الطلاب الذين يدرسون بمركز التدريب على تكنولوجيا المعلومات بالعباسية).

أداة الدراسة:

استمارة الاستبيان (Questionnaire) وهى إحدى أدوات البحث العلمى لسهولة إجرائيها ويستخدمها الباحث للتعرف على المبوحثين.

اساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
٤. إختبار (Z) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة z غير دالة إذا لم تصل ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر.

نتائج الدراسة:

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين للأنشطة المختلفة التى تصدر عن إدارة العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وفقاً للنوع

العينة / مدى المتابعة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٠	٤٠	٦٦	٣٣	١٤٦	٣٦,٥
أحياناً	٧٩	٣٩,٥	٩٣	٤٦,٥	١٧٢	٤٣
نادراً	٤١	٢٠,٥	٤١	٢٠,٥	٨٢	٢٠,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,٤٨٢ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٢٨٩ الدلالة= غ ير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٣٦% من المبحوثين يتابعون المختلفة التى تصدر عن إدارة العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء بصفة دائمة، بينما يتابعها ٤٣% منهم أحياناً، وفى المقابل لا يتابعها ٢٠,٥%، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢,٤٨٢) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة

إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى متابعتهم للأنشطة المختلفة التى تصدر عن إدارة العلاقات العامة فى الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

جدول (٢) الوسائل الإتصالية التى يعتمد عليها المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

العينة / الوسائل	دائماً		أحياناً		نادراً		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
موقع الجهاز الإلكتروني	٧٥	١٨,٨	٣٢٢	٨٠,٥	٣	٠,٨	٢,٧٩
الإنترنت	٤٩	١٢,٣	٣٢٦	٨١,٥	٢٥	٦,٣	٢,٧٥
النشرات المطبوعة	٧٣	١٨,٣	٣٠٦	٧٦,٣	٢١	٥,٣	٢,٧١
العلاقات العامة	١٣٣	٣٣,٣	٢٥٩	٦٤,٨	٨	٢	٢,٦٢
التليفزيون	١٢٥	٣١,٣	٢٦١	٦٥,٣	١٤	٣,٥	٢,٦٢
الصحف	٥٥	١٤	٣٠٦	٧٦,٣	٣٩	٩,٨	٢,٤٥
الراديو	٦٣	١٥,٧	٢٩٩	٧٤,٨	٣٨	٩,٥	٢,٤٠
الإجمالي	٤٠٠						

يتضح من الجدول السابق أن الوسائل الإتصالية التى يعتمد عليها المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تمثلت فى (موقع الجهاز الإلكتروني) فى المقدمة بمتوسط ٢,٧٩، ثم (الإنترنت) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٩، وكذلك (النشرات المطبوعة) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٧٩، ثم (العلاقات العامة) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٧٩، ثم (التليفزيون) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٧٩، ثم (الصحف) فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٧٩، وأخيراً (الراديو) بمتوسط ٢,٧٩. وتشير النتائج التفصيلية إلي:

١. بالنسبة لموقع الجهاز الإلكتروني: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ١٨,٨% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٨٠,٥% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٠,٨% منهم بصفة نادرة.
٢. بالنسبة للإنترنت: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ١٢,٣% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٨١,٥% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٦,٣% منهم بصفة نادرة.
٣. بالنسبة للنشرات المطبوعة: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ١٨,٣% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٧٦,٣% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٥,٣% منهم بصفة نادرة.
٤. بالنسبة للعلاقات العامة: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ٣٣,٣% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٦٤,٨% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٢% منهم بصفة نادرة.
٥. بالنسبة للتليفزيون: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ٣١,٣% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٦٥,٣% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٣,٥% منهم بصفة نادرة.
٦. بالنسبة للصحف: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ١٤% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٧٦,٣% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٩,٨% منهم بصفة نادرة.
٧. بالنسبة للراديو: يعتمد عليه المبحوثون فى التعريف بأنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ١٥,٧% بصفة دائمة، ويعتمد عليه ٧٤,٨% منهم أحياناً، بينما يعتمد عليه ٩,٥% منهم بصفة نادرة.

جدول (٣) أسباب متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمةZ	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم معلومات متنوعة	١٧٦	٨٨	١٧٣	٨٦,٥	٣٤٩	٨٧,٣	٠,٤٤٩	غير دالة
تقدم معلومات متخصصة	١٦٧	٨٣,٥	١٧٢	٨٦	٣٣٩	٨٤,٨	٠,٦٩٥	غير دالة
تقدم معلومات مع دعمها ببعض الإحصاءات	١٣٤	٦٩,١	١٣٢	٦٨	٢٦٦	٦٨,٦	٠,٢١٨	غير دالة
أثق فيما تقدمه من معلومات	١٢٥	٦٢,٥	١٢٤	٦٢	٢٤٩	٦٢,٣	٠,١٠٣	غير دالة
سهولة فهمها	١٠٨	٥٤	١٠١	٥٠,٥	٢٠٩	٥٢,٣	٠,٧٠٠	غير دالة
تقدم معلومات أكثر حداثة	٨٨	٤٤	٧٥	٣٧,٥	١٦٣	٤٠,٨	١,٣٢١	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أسباب متابعة المبحوثين لأنشطة العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تمثلت فى (تقدم معلومات متنوعة) فى المقدمة بنسبة ٨٧,٣%، ثم (تقدم معلومات متخصصة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨٤,٨%، وكذلك (تقدم معلومات مع دعمها ببعض الإحصاءات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨,٦%، ثم (أثق فيما تقدمه من معلومات) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦٢,٣%، ثم (سهولة فهمها) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥٢,٣%، وأخيراً (تقدم معلومات أكثر حداثة) بنسبة ٤٠,٨%.

جدول (٤) المعلومات التى يفضل المبحوثون متابعتها فى نشرات العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وفقاً للنوع

العينة / المعلومات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمةZ	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
احصائيات اقتصادية	١٨٣	٩١,٥	١٨٠	٩٠	٣٦٣	٩٠,٨	٠,٥١٧	غير دالة
احصائيات سكانية	١٤٧	٧٣,٥	١٤٤	٧٢	٢٩١	٧٢,٨	٠,٣٣٦	غير دالة
مؤشرات إحصائية	١٣٠	٦٥	١٣٢	٦٦	٢٦٢	٦٥,٥	٠,٢١٠	غير دالة
احصائيات تكنولوجية	١١٢	٥٦	١٢٥	٦٢,٥	٢٣٧	٥٩,٣	١,٣٢١	غير دالة
احصائيات جغرافية	١١٠	٥٥	١٠٤	٥٢	٢١٤	٥٣,٥	٠,٦٠١	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق: أن المعلومات التى يفضل المبحوثون متابعتها فى نشرات العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء تمثلت فى (احصائيات اقتصادية) فى المقدمة بنسبة ٩٠,٨%، ثم (احصائيات سكانية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٢,٨%، وكذلك (مؤشرات إحصائية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٥,٥%، ثم (احصائيات تكنولوجية) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٩,٣%، وأخيراً (احصائيات جغرافية) بنسبة ٥٣,٥%.

جدول (٥) ترتيب أهم الإدارات التى يتردد عليها المبحوثون من خلال العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء

الترتيب / الإدارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الوزن المرجح	
					النقاط	مئوي
العلاقات الداخلية	٣٤٤	٥٦	٠	٠	١٥٤٤	٣٨,٦
التوزيع	٤٠	١٤٤	١٦٨	٤٨	٩٧٦	٢٤,٤
المكتبة	١٦	١٩٢	١٣٧	٥٥	٩٦٩	٢٤,٢
الرسم	٠	٨	٩٥	٢٩٧	٥١١	١٢,٨
مجموع الأوزان المرجحة					٤٠٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن (العلاقات الداخلية) جاءت فى مقدمة ترتيب أهم الإدارات التى يتردد عليها المبحوثون من خلال العلاقات العامة بالجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء بوزن مئوى ٣٨,٦%، ثم قضايا (التوزيع) فى المرتبة الثانية بوزن مئوى ٢٤,٤%، ثم قضايا (المكتبة) فى المرتبة الثالثة بوزن مئوى ٢٤,٢%، وأخيراً قضايا (الرسم) بوزن مئوى ١٢,٨%.

جدول (٦) أهم الإيجابيات التى توجد خلال التعامل مع العلاقات العامة للحصول على المعلومات بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وفقاً للنوع

العينة / الإيجابيات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حسن الإستقبال	١٦٦	٨٣	١٦٤	٨٢	٣٣٠	٨٢,٥	٠,٢٦٣	غير دالة
رخص الحصول علىمعلومة	١٣٢	٦٦	١٢٨	٦٤	٢٦٠	٦٥	٠,٤١٩	غير دالة
توفر كل المعلومات التى يريدها شباب الجامعات	١٢٣	٦١,٥	١١٥	٥٧,٥	٢٣٨	٥٩,٥	٠,٨١٤	غير دالة
سرعة الاستجابة	١٠٩	٥٤,٥	١٠٥	٥٢,٥	٢١٤	٥٣,٥	٠,٤٠٠	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أهم الإيجابيات التى توجد خلال التعامل مع العلاقات العامة للحصول على المعلومات بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تمثلت فى (حسن الإستقبال) فى المقدمة بنسبة ٨٢,٥%، ثم (رخص الحصول على المعلومة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٥%، وكذلك (توفر كل المعلومات التى يريدها شباب الجامعات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٩,٥%، وأخيراً (سرعة الاستجابة) بنسبة ٥٣,٥%.

جدول (٧) أهم السلبيات التى توجد خلال التعامل مع العلاقات العامة للحصول على المعلومات بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وفقاً للنوع

العينة / السلبيات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمةZ	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
استغراق وقت كبير	١٨١	٩٠,٥	١٧٦	٨٨	٣٥٧	٨٩,٣	٠,٨٠٦	غير دالة
عدم توفر الإمكانيات للحصول على المعلومة	١٥٩	٧٩,٥	١٦٦	٨٣	٣٢٥	٨١,٣	٠,٨٩٦	غير دالة
ارتفاع سعر الحصول على المعلومة	١٥٦	٧٨	١٥٤	٧٧	٣١٠	٧٧,٥	٠,٢٣٩	غير دالة
لا يوجد اهتمام بالدارسين	١٢٤	٦٢	١١٣	٥٦,٥	٢٣٧	٥٩,٣	١,١١٨	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن أهم السلبيات التى توجد خلال التعامل مع العلاقات العامة للحصول على المعلومات بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء تمثلت فى (استغراق وقت كبير) فى المقدمة بنسبة ٨٩,٣%، ثم (عدم توفر الإمكانيات للحصول على المعلومة) فى المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٣%، وكذلك (ارتفاع سعر الحصول على المعلومة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧٧,٥%، وأخيراً (لا يوجد اهتمام بالدارسين) بنسبة ٥٩,٣%.

جدول (٨) مقترحات تطوير أنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

العينة / مقترحات التطوير	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإهتمام بسوق العمل أكثر ما يمكن	١٠٧	٦٢,٢	١٤٠	٦١,٤	٢٤٧	٦١,٨
تبادل أنشطة الجهاز بين الجامعات	١١٠	٥٥	١٠٤	٥٢	٢١٤	٥٣,٥
الإهتمام بالدورات التخصصية لطلاب الجامعات	١٠٥	٥٢,٥	١٠٨	٥٤	٢١٣	٥٣,٣
الإهتمام بالنواحى التكنولوجية فى تقديم الأنشطة	٥٩	٣٤,٣	٨٣	٣٦,٤	١٤٢	٣٥,٥
جملة من سئلوا	٢٠٠		٢٠٠		٤٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات تطوير أنشطة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء من وجهة نظرهم تمثلت فى (الإهتمام بسوق العمل أكثر ما يمكن) فى المقدمة بنسبة ٦١,٨%، ثم (تبادل أنشطة الجهاز بين الجامعات) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,٥%، وكذلك (الإهتمام بالدورات التخصصية لطلاب الجامعات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٣,٣%، ثم وأخيراً (الإهتمام بالنواحى التكنولوجية فى تقديم الأنشطة) بنسبة ٣٥,٥%.

المراجع:

١. إبراهيم إمام؛ **العلاقات العامة والمجتمع**، (القاهرة: مكتبة الانجلوا المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٦) ، ص٢٤

٢. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء- **الكتاب السنوى** (القاهرة- مطبعة الجهاز، ٢٠١٣) ص ٤.

٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء- **دليل اصدار الجهاز** (القاهرة- مطبعة الجهاز، ٢٠١٣) ص ١٠- ١٢.

٤. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، **مصر فى أرقام** (القاهرة: مطابع الجهاز، ٢٠١٣) ص٢

٥. صابر محمد أحمد، **اليوتيوب مرأة العصر** (القاهرة: إيجيبت أرت للطباعة والاعلام، ط ١، ٢٠١٣) ص ١٦٣

٦. عاطف عدلى العبد: دور التلفزيون المصرى فى إعداد لطفل المصرى بالمعلومات من خلال برامج الأطفال- دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة- كلية الاعلام- جامعة القاهرة ١٩٨٤، ص ٧٨

٧. فاتح محمد عوض ومحمد حسين العجمى؛ مهارات العاملين فى العلاقات العامة فى عصر المعلومات، دراسة ميدانية، **المؤتمر ٢٥ للرابطة الدولية للبحوث والإعلام والاتصال**، (القاهرة الجامعة الامريكية، ٢٣- ٢٨يوليو ٢٠٠٦).

٨. محمد عبدالحميد؛ **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة، عالم الكتاب، ط٢، ٢٠٠٠) ص١٤.

٩. محمود اسماعيل؛ **مناهج البحوث العلمية وتطبيقها فى الدراسات العلمية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٩٩- ١٦٦، ط٢٠١٠.

١٠. مى الخاجة؛ أستخدام شبكات المعلومات"الأنترنت"فى مجال العلاقات العامة دراسة تطبيقية على بعض المؤسسات الإماراتية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام العدد السابع العشرون يوليو/سبتمبر٢٠٠٧).

١١. هنية محمد محمود سلام؛ أستخدام تكنولوجيا الأتصال فى مجال العلاقات العامة وأنعكاساته على أداء العاملين"دراسة ميدانية مقارنة بين القطاعين الحكومى والخاص"، **رسالة ماجستير**، (جامعة القاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ٢٠٠٨).

12. Dionne. c. clemons, co- orientation of the public relation role within the public sector, unpublished doctor of philosophy (**Phd**), department of mass communication and media studies, the faculty of the graduate of Howard university, may2009.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون في نسبهم

أ.د.كاميليا إبراهيم عبدالفتاح
أستاذ علم النفس- قسم الدراسات النفسية للأطفال- جامعة عين شمس
أ.د.أسماء عبدالعال محمد الجبري
أستاذ علم النفس- قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
تريزا جيد فرهام

الملخص

هدف البحث: التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم وتحديده هل هو مفهوم ذات مرتفع (إيجابي) أم مفهوم ذات منخفض (سلبي). التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) على مقياس مفهوم الذات. التعرف على الفروق بين الأصغر سناً فى مرحلة الطفولة الوسطى من (٦- ٩) عام، الأكبر سناً فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) عام فى كل من مفهوم الذات لدى عينة البحث.

عينة البحث: طبق البحث على عينة قوامها (٧٣) طفل من الأطفال المطعون فى نسبهم والذى تراوح أعمار عينة الدراسة من (٦- ١٢) عام، ويشمل على (٤٥) من الذكور، (٢٨) من الإناث.

المنهج: يعتمد البحث على المنهج الوصفى المقارن وذلك نظراً لأنه من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لهدف البحث، وتساؤلاته، وفروضه، وطريقة إجراءها.

الأدوات: مقياس مفهوم الذات للأطفال المطعون فى نسبهم. (إعداد الباحثة)، واستمارة بيانات أولية عن الطفل. (إعداد الباحثة).

أساليب المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بعد تصحيح النتائج وتفريغها فى جداول وكشوف خاصة لذا الغرض بإجراء المعالجات الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS, V16. وتتمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث الحالى في معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلى للمقياس، واستخدام أسلوب ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المقياس، واختبار "ت" T. test للعينات المستقلة وذلك لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموعتين غير مترابطتين (ذكور، إناث) على مقياس مفهوم الذات، وكذلك لإيجاد تجانس العينة وذلك بحساب العمر الزمنى بالشهور والسنوات لأفراد عينة البحث. المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، والنسبة المئوية.

نتائج البحث: تحقق صحة الفرض الأول حيث توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المطعون فى نسبهم (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات. وتحقق صحة الفرض الثانى حيث توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المطعون فى نسبهم فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام، ومن (٩- ١٢) عام على مقياس مفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، الأطفال المطعون فى نسبهم.

Self- Concept For Children Contested Parentage

Objective: Identifying self concept for children contested parentage and if it is a positive high self concept or negative low self concept. Identifying differences between males and females on self concept scale. Identifying differences between the younger in middle childhood stage between (6- 9) years and older in late childhood stage between (9- 12) years in self concept for research sample.

Sample: The research was applied on a sample that consists of (73) children of contested parentage aging between (6- 12) years, it includes (45) males, (28) females.

Methodology: Research depends on comparative descriptive methodology due to the most appropriate methodological methods of research objective, inquiries, hypotheses and procedures.

Tools: Self concept scale of children contested parentage (prepared by the researcher. (Primary data form about the child (prepared by the researcher).

Statistical Methods: The researcher conducted statistical treatments to ascertain study hypotheses by using spss program after correcting results and tabulating them in private schedules and lists. Used statistical methods in current research are represented in Pearson correlation coefficient to find internal consistency. Using Alfa Cronbach to measure scale reliability coefficient. T. test of independent samples to measure differences significance between means for two female and male unrelated groups on self concept scale. Using t. test to find sample consistency by measuring time age by months and years of research sample subjects. Arithmetic Mean, Standard Deviation, and Percentage.

Results: There are statistically significant differences between average degrees of female and male children contested parentage on self concept scale. There are statistically significant differences between average degrees of children contested parentage in age stage between (6- 9) years and (9- 12) years on self concept scale.

Key Words: Self Concept, and Children Contested Parentage.

المقدمة:

يُعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة فى الشخصية الإنسانية التى لها أثر كبير فى سلوك الفرد وتصرفاته، ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً فى توجيه السلوك وتحديده، والكيفية التى يدرك بها الفرد ذاته لتؤثر على الطريقة التى يسلك بها. (صالح ابوجادو، ١٩٩٨، ص١٥١)

كما أن مفهوم الذات يمكن أن يتحدد بدرجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين عنه، وأياً كانت الطريقة التى يلجأ إليها الفرد فى تحديد ذاته، فإن محور العملية يكون فى إيجاد جواب مناسب للسؤال من أنا؟ ولا يخفى أن الإجابة على هذا السؤال تختلف من فرد لآخر، كما أنها تختلف من موقف لآخر بالنسبة للفرد الواحد نفسه، وذلك بحسب اختلاف متطلبات الحياة وظروفها لمن حوله، فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحياناً وبصورة سلبية أحياناً أخرى. (عبدالرحمان عدس، محى الدين توق، ١٩٩٢، ص٢٩٧)

أن للأب أهمية بالغة على البناء النفسى للأطفال وتشكيل شخصياتهم وإشعارهم بالأمن والحماية، وأن مشكلة عدم الاعتراف بنسب الطفل وغياب الأب ورفضه للطفل يؤثر بلا شك على مفهوم الطفل لذاته وعلى تعاملاته مع الآخرين ورفضه وانسحابه من التعاملات الاجتماعية وكذلك فقدان الثقة وتدنى نظرته لذاته.

وكذلك نجد إن عدم وجود أب للطفل بل وتعريض الطفل للطعن فى نسبه وأخذ حكم قضائى نهائى برفض نسب الطفل إلى غيره من الأشخاص فإن هذا يمثل انهيار فى البناء النفسى للطفل فلا يمكن تجاهل هذه المشاعر المدمرة للطفل مهما تعرض الطفل لإشباع أى احتياجات يحتاجها الطفل منذ طفولته وحتى يصل إلى مرحلة النضج، فتلك مشاعر متداخلة ومتصارعة يعيشها الطفل ولا يمكن نسيانها فى المستقبل، هذا بالإضافة إلى وجود صراع داخلى بين حب الأم وإنها مصدر للحماية رغم عصبيتها وكراهيتها للطفل فى بعض الأحيان وبين صورة الأم وإنها سبب فى العلاقة الآثمة والإتيان بثمرة هذه العلاقة لطفل مهدد فى المستقبل ومضطرب وفاقد للاحتياجات النفسية الأساسية، وبين نظرة المحيطين بالطفل تلك النظرة التى تعبر عن معايرة للطفل بأمه وبرفض أبوه له، إن ذلك يؤدى إلى تكوين مفهوم ذات متدنى (سلبي) للطفل.

وتعرض الطفل لمثل هذه المشكلة وهى الطعن فى نسب الطفل أو الطفلة ومعايشتهما للقضية وما يترتب عليها من طعن أو إنكار نسبهم. أن لذلك آثار نفسية سلبية على مفهوم الطفل لذاته نتيجة التغيير فى تحديد هويته وما يترتب عليه أيضاً من رفض المجتمع لمثل هؤلاء الأطفال وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم حيث ينظر المجتمع لمثل هؤلاء الأطفال على أنهم (أولاد حرام) هذا ما يتعرض له الطفل، أما على الجانب الآخر تعانى الأمهات من ضغوط نفسية أثر تلك المشكلة وما يترتب عليها من آثار نفسية سلبية للأم والتى ينصب ذلك فى معاملة بعض الأمهات للطفل بكراهية وبقسوة والذى ينعكس على الطفل فى تكوين مفهوم ذات متدنى (سلبي) وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه من أقرب الناس له.

ولهذا ترى الباحثة أن هذه المشكلة تمثل خطر لا يمكن تلافى أثره على ذات الطفل وهذا ما دعا الباحثة للقيام بهذه البحث للتعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

مشكلة البحث:

أن مفهوم الذات يمكن أن يتحدد إلى درجة كبيرة من خلال معرفة الفرد بوجهات نظر الآخرين عنه، وأياً كانت الطريقة التى يلجأ إليها الفرد فى تحديد ذاته، فإن محور العملية يكون فى إيجاد جواب مناسب للسؤال من أنا؟ ولا يخفى أن الإجابة على هذا السؤال تختلف من فرد لآخر، كما أنها تختلف من موقف لآخر بالنسبة للفرد الواحد نفسه، وذلك بحسب اختلاف متطلبات الحياة وظروفها لمن حوله، فالفرد قد يرى نفسه بصورة إيجابية أحياناً وبصورة سلبية أحياناً أخرى. (عبدالرحمان عدس، محى الدين توق، ١٩٩٢، ص٢٩٧)

ونظراً للكثير من المتغيرات الأخلاقية والاجتماعية فى السنوات الأخيرة بدأت تتزايد ظاهرة الأطفال المطعون فى نسبهم، أولئك الذين جاءوا عن طريق علاقة غير شرعية أو علاقة غير معلنة (زواج عرفي) ينكره الشخص أو الزنا وعدم الاعتراف بنسب الطفل، إن لذلك أثاره النفسية المؤلمة للطفل الضحية الذى لا ذنب له فى ذلك حيث نجد الطفل يرفض وجوده ويرفض ذاته ويتكون لديه مفهوم ذات متدنى ملئ بالمشاعر السلبية.

وترى الباحثة أن تعرض الطفل لمثل هذه المشكلة وهى الطعن فى نسب الطفل أو الطفلة ومعايشتها للقضية وما يترتب عليها من إنكار النسب بحكم قضائى نهائى أن لذلك آثار نفسية سلبية على مفهوم الطفل الذات نتيجة التغيير فى تحديد هويته وما يترتب عليه من رفض المجتمع لمثل هؤلاء الأطفال وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم حيث ينظر المجتمع لمثل هؤلاء الأطفال على أنهم (أولاد حرام) هذا من جانب الطفل، أما من الجانب الآخر تعانى الأمهات من ضغوط نفسية أثر تلك المشكلة وما يترتب عليها من آثار نفسية سلبية للأم وينصب ذلك فى معاملة الأم بكراهية وبقسوة للطفل وينعكس ذلك على تكوين مفهوم متدنى سلبى تجاه ذاته وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين.

وتجد الباحثة فى بحثها الحالى أن البيئة المضطربة التى يعيشها الطفل فى ظل حرمان الطفل من أبوه الحقيقي، وتغير اسم والد الطفل وإعطاءه بدلاً منه اسم أعتبارى من لقب عائلة الأم هذا يعرض الطفل لاضطراب فى هويته مما يجعله لا يشعر بذات مستقلة بل يشعر دائماً بالتبعية لأمه وهنا تتولد لديه مشاعر كراهية موجهة لصورة الأب الذى لا يعرفه لأنه تسبب فى شعوره بأنه (ابن حرام).

هذا بالإضافة إلى نظام التربية من قبل الأم للطفل حيث نجد أنه فى ظل الظروف الضاغطة على الأم وما تعانيه من صراعات داخلية نفسية سيئة أثر تلك المشكلة نجد أن معاملة الأم لطفلها تتسم بالقسوة والكراهية والعصبية من حين لآخر وهذا ما يؤثر بالسلب على مفهوم الطفل لذاته فتتشكل شخصية الطفل ولديه شعور بنبذ أقرب الناس له، وكراهية الأقارب له وشعوره بأنه سبب لمتاعب ومعاناة أمه من بعض المشكلات الحياتية، وهذا ما يجعل الطفل يتكون لديه مفهوم ذات متدني.

كما تجد الباحثة أن لخطورة مثل هذه القضايا (الطعن فى النسب)، والظروف الاجتماعية والأسرية المحيطة بالطفل، والبيئات التى لا توفر المناخ النفسى السوى له، إن لذلك من أكبر الآثار السلبية على التكوين النفسى للأطفال فى هذه المرحلة العمرية التى يتناولها البحث، وما يمكن أن يترتب على إهمالهم وعدم التدخل لدراسة مفهوم ذواتهم من معاناتهم من بعض المشكلات النفسية.

وعلى الرغم من وجود دراسات قانونية حاولت التعرف على أسباب رفع دعاوى الطعن فى النسب وطرق إثباته ومنها دراسة يوسف أديب وآخرون (٢٠١٠) وكانت بعنوان: وسائل إثبات النسب ونفيه ما بين الشريعة. (يوسف أديب وآخرون، ٢٠١٠، ص١٣)

ودراسة على السنوسي (٢٠١٣) وكانت بعنوان مدى حجية البصمة الوراثية فى إثبات النسب دراسة تأصلية- قانونية إلا أنه- فى حد علم الباحثة- وما أسفر عنه استقرائها المسحى فى الدراسات والأبحاث النفسية عن عدم وجود دراسات تناولت مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم. (على السنوسي، ٢٠١٣، ص٢٣)

والباحثة فى هذا البحث لا تهتم بالبحث والنظر حول أسباب الطعن فى نسب الطفل أو الطفلة، أو رفع الاتهام وتبرئة أحد الزوجين وإلقاء اللوم والاتهام تجاه الطرف الآخر، ولكن التركيز هنا هو محاولة التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

وهذا هو ما دعى الباحثة للقيام بهذا البحث للتعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث فى نقطة محددة هي تحديد مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، وتصيغ الباحثة مشكلة البحث فى التساؤل التالى هل مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم هو مفهوم ذات منخفض (سلبي) أم متوسط (معتدل) أم مرتفع (إيجابي)؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى تساؤلات فرعية وهي:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المطعون فى نسبهم (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المطعون فى نسبهم فى المرحلة العمرية (٦- ٩) سنوات، من (٩- ١٢) عام على مقياس مفهوم الذات؟

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث كان على البحث الحالى أن يضع فى اعتباره عدداً من الأهداف التى تسعى الباحثة للوقوف عليها وهي تحديد مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم. وينبثق من هذا الهدف العام عدداً من الأهداف الفرعية تتمثل في:

١. التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم وتحديده هل هو مفهوم ذات مرتفع (إيجابي) أم مفهوم ذات منخفض (سلبي).
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) على مقياس مفهوم الذات.
٣. التعرف على الفروق بين الأصغر سناً فى مرحلة الطفولة الوسطى من (٦- ٩) عام، الأكبر سناً فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) عام فى كل من مفهوم الذات

لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

يُعد البحث من الأبحاث المكملة التى تناولت مفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، والأطفال المقيمين مع الأسر البديلة، حيث أن هذا البحث هو محاولة متواضعة فى التحديد الدقيق لمفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، وتتحدد أهمية البحث الحالى فيما يلي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذى نتصدى لدراسته وهو مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم فى مرحلتى الطفولة الوسطى، الطفولة المتأخرة حيث يعتبر مفهوم الذات فى هاتين المرحلتين حجراً أساسياً فى بناء الشخصية، فهو الذى ينظم ويحدد السلوك، وهاتين المرحلتين لم تحظى بدراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

ب. تكمن أهمية البحث فى دراسة ظاهرة منتشرة بشكل واضح خاصة فى بعض المناطق ذو المستويات الاقتصادية المنخفضة وهى الطعن فى نسب الأبناء نتيجة للزواج العرفى أو الزنا وما يترتب عليه من آثار سلبية على التكوين النفسى للأطفال المطعون فى نسبهم.

ج. تتضح أهمية البحث الحالى بكونه يتناول موضوعاً يخص الأطفال المطعون فى نسبهم كظاهرة قانونية اجتماعية لها أثارها النفسية الخطيرة على الطفل وهى لم تتناولها البحوث والدراسات من قبل ولم تحظى بالاهتمام الذى يتناسب مع أهميتها وخطورتها على شخصية الطفل.

د. يمكن الاستفادة من هذا البحث على فهم العاملين فى مجال الطفولة بالمجال المدرسى باحتياجات هؤلاء الأطفال النفسية والاجتماعية، والعمل على تهيئة المناخ المدرسى لهم والتعامل مع أى بيانات تخص هؤلاء الأطفال بمنتهى السرية تجنباً لتداول أسرارهم بين الطلبة مما يؤدى إلى شعورهم بالنقص ومعاناتهم من تدنى مفهوم الذات لديهم.

ه. ندرة ونقص الدراسات التى أجريت على هذه الفئة من الأطفال المطعون فى نسبهم وذلك على حد علم الباحثة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم والذى قد يساعدنا على معرفة الأساليب المناسبة للتدخل لتنمية مفهوم الذات الإيجابي٠

ب. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى إعداد وتصميم برامج إرشادية للأمهات القائمات على رعاية هؤلاء الأطفال وتوعيتهم بأفضل أساليب الرعاية السليمة لهؤلاء الأطفال وتبصيرهم بكيفية التعامل معهم وذلك بهدف التخفيف من حجم الآثار النفسية السلبية الناجمة عن هذه المشكلة.

ج. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى تقديم برنامج إرشادى مقترح لمساعدة الأطفال المطعون فى نسبهم على تنظيم الذات وتنمية مفهوم الذات الإيجابى لديهم هذا من جانب، ومن الجانب الآخر مساعدة الأطفال على أن يتوافق الطفل أولاً مع نفسه وثانياً مع من حوله ويصبح أكثر فاعلية فى حياته الاجتماعية مع الآخرين.

د. تكمن أهمية البحث فى محاولة التعرف على الجانب المعرفى عن الأطفال المطعون فى نسبهم والقائمين لدى أمهاتهم وليس فى دار رعاية إيوائية أو لدى الأسر البديلة لحث القائمين على اتخاذ القرار على تقديم الخدمات الموجهة إلى الأطفال ذوى الظروف الاجتماعية الخاصة وإلى زيادة معرفتهم ووعيهم بالجوانب النفسية لهؤلاء الأطفال ومساعدتهم على التخفيف من حدة المشكلات النفسية التى قد يعانوا منها مستقبلاً.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: حددت الباحثة محاكم للأسرة بجنوب القاهرة كأساس لاختيار عينة البحث من الأطفال المطعون فى نسبهم، وطبقت البحث فى منازل عينة البحث.
- الحدود البشرية: طبق البحث على عينة قوامها (٧٣) طفل من الأطفال المطعون فى نسبهم والذى تتراوح أعمار عينة البحث من (٦- ١٢) عام، ويشمل على (٤٥) من الذكور، (٢٨) من الإناث، بمتوسط حسابى قدره (٨,٢١) عام، ووسيط حسابى قدره (٨,٠٧) عام، وانحراف معيارى قدره (١,٦٣)، والذى يشير إلى التجانس بين أفراد العينة حيث كان الانحراف المعيارى ضئيل.

شروط اختيار عينة البحث:

راعت الباحثة مجموعة من الشروط عند اختيار عينة البحث وذلك لما لها من تأثير على متغير البحث ومن ثم نتائجه، كما أن هذه الشروط يهدف منها زيادة إحكام الضبط الوصفى للبحث (قدر الإمكان) وعدم تدخل أى متغيرات أخرى على متغير البحث موضع البحث الحالي، وتتمثل شروط اختيار عينة البحث في:

١. أن تكون عينة البحث من الأطفال المطعون فى نسبهم.
٢. أن تكون عينة البحث لأبناء غير شرعيين معروفى الأم، مجهولى الأب.
٣. أن تكون عينة البحث لأمهات مطلقات أو منفصلات عن الزوج الأول الطاعن فى نسب الطفل سواء كان زواجها منه رسمياً أو عرفياً أو عن الزوج الفعلى الطاعن فى نسب الطفل (زوج الأم الحالي).
٤. أن تكون عينة البحث تقيم الطفل مع الأم إقامة دائمة وليست بإحدى مؤسسات الرعاية الإيوائية أو مع أحد الأسر البديلة.
٥. أن تكون عينة البحث لديها وعى وإدراك بطبيعة المشكلة وهى عدم وجود أب ينسب إليه الطفل.
٦. أن تكون عينة البحث وقت تطبيق البحث لديهم زوج أم يعيشون معه، ولديهم أخوه غير أشقاء.
٧. أن تكون عينة البحث تشمل على كلاً من الجنسين (ذكور، إناث) وذلك حتى يمكن دراسة الفروق بينهم فى مفهوم الذات.
٨. أن تكون عينة البحث فى المرحلة التعليمية الابتدائية بدءاً من الصف الدراسى الأول الابتدائى حتى الصف السادس الابتدائي.
٩. أن تكون عينة البحث خالية من الإعاقات الجسمية والعقلية حتى لا يؤثر ذلك على استجابة الأطفال على مقياس مفهوم الذات، ومقياس المشكلات النفسية.
١٠. أن يتراوح العمر الزمنى لعينة البحث من ٦ سنوات حتى ١٢ سنة لكلاً من مرحلة الطفولة الوسطى، والطفولة المتأخرة.
١١. أن تكون عينة البحث وقت تطبيقه لا يخضعون لأى بحوث أخرى من أى جهة علمية.

مفاهيم البحث:

- مفهوم الذات Self- Concept: يعرف أنسى قاسم (١٩٩٤) مفهوم الذات على أنه إدراك الطفل لنفسه ووصفه لها إيجابياً أو سلبياً من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خبراته وعن مدى كفاءته ونظرته لعلاقته بالآخرين وعن انفعالاته الداخلية تجاه ذاته. (أنسى قاسم، ١٩٩٤، ص١٠٧)

يعرف نيكولاس فيرنيا Nicholas Virenia (1994) مفهوم الذات على أنه هى الصورة التى يحملها الشخص عن نفسه وتشمل آراءه ومعتقداته ونواحى الضعف لديه ومدى تأثيره على الآخرين. (Nicholas Virenia, 1994, P. 272)

والتعريف الإجرائى لمفهوم الذات هو إدراك الطفل لنفسه ووصفه لها إيجابياً أو سلبياً من خلال مجموعة من الأفكار والمعتقدات يعبر من خلالها عن خبراته كطفل مطعون فى نسبه وعن مدى كفاءته ونظرته وقبوله لعلاقته بالآخرين وعلاقة وقبول الآخرين له وكذلك انفعالاته الداخلية تجاه ذاته ومدى قبوله لها ويظهر ذلك فى عدة صور هي:

١. تقبل الطفل لذاته (كبُعد نفسى لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة على أنه مدى قبول الطفل لذاته، ومدى شعوره بالثقة فى نفسه وتمتعه بقدرات ومهارات وإمكانيات تميزه عن غيره أو رفضه لذاته وكراهيته لها.
٢. تقبل الطفل للآخرين (كبُعد اجتماعى لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة بأنه مدى قبول الطفل وحبه وارتياحه للمحيطين به من (الأم- زوج الأم- الإخوة غير الأشقاء- الأقارب- الزملاء- الجيران) أو عدم قبول الطفل للمحيطين به نتيجة ما يعانيه من صراع داخلى وكراهية لمن تسبب فى معاناته وحرمانه من الحب والأمان والوجود الاجتماعي، ومن أشعره بالعار والإهمال والنبذ من قبل الآخرين.
٣. تقبل الآخرين للطفل من وجهة نظره (كبُعد اجتماعى لمفهوم الذات) تعرفه الباحثة على أنه "فكرة الطفل عن ذاته داخل الجماعة سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة، وبصفة خاصة مدى ما يشعر به الطفل من المرغوبية الاجتماعية من قبل المحيطين به والتى تتضمن الشعور بالسعادة والقبول والحب واهتمام الآخرين به أو عدم شعور الطفل بقبول الآخرين له وذلك من وجهة نظره".

- الأطفال المطعون فى نسبهم:

١. التعريف اللغوى للنسب: النسب فى اللغة يطلق على معان عدة أهمها: القرابة والالتحاق فتقول: فلان يناسب فلاناً فهو يناسبه أى قريبه، ويقال: نسبه فى بنى فلان أى قرابته فهو منهم، وتقول: أنتسب إلى أبيه أى التحق، ويقال نسب الشيء إلى فلان أى عزاه إليه، وقيل أن القرابة فى النسب لا تكون إلا للآباء خاصة.
وقد عرف النسب أيضاً على أنه هو إلحاق الولد (ذكر أو أنثى) بأبيه وما يترتب على ذلك من احترام الولد للأب ورعايته فى شيخوخته والتوريث فيما بينهم.
وقد أكد القرآن الكريم على حق النسب للطفل من أبوه وأسرته وهو فى طور الأجنان وذلك لضمان قوة الروابط وحماية الإنسان من الضياع، وقد أكد الإسلام على أهمية النسب وأشار إليه فى قول الله تعالى (وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) (سورة: الفرقان، آية ٥٤).
وألزم الإسلام الآباء بضرورة اعترافهم بنسب أبنائهم إليهم وتوعد المنكرين لنسب أبنائهم بالعذاب الشديد.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه، احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الخلائق). (عبدالسلام الرويبي، ١٩٩٢، ص٢٦)
وظهر حق الطفل فى نسبه وجنسيته وفق العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية للطفل عام ١٩٦٦ حيث نجد أن حق الطفل فى توفير الحماية اللازمة له، وحقه فى الحصول على اسم وجنسيه.
وتنص الفقرة الأولى من المادة الرابعة والعشرين على حق كل طفل فى الحصول على الحماية الخاصة التى يفرضها مركزه كقاصر على أسرته وعلى كل من المجتمع والدولة دون تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الديانة أو الأصل القومى أو الاجتماعى أو الولادة. كما تنص الفقرة الثانية والثالثة من نفس المادة على تسجيل كل طفل فور ولادته وإعطائه اسماً حقيقياً وعلى حقه فى أن يكتسب جنسيته. (مدثر عبدالرحيم الطيب، ١٩٦٨، ص١٠٣)
ونجد أن موضوع النسب ومسألة إثباته من الأمور الخطيرة حيث يترتب عليه من حفظ الأنساب من الضياع والكذب والتزييف فيها. (على السنوسي، ٢٠١٣، ص١٤)
وتنص الشافعية على أن الزوج لو علم أن الحمل أو الولد ليس منه فاللعان فى حقه واجب النفى للولد، لأنه لو سكت لكان بسكوته مستلحقاً لمن ليس منه وهو ممتنع. (يحيى إسماعيل، ٢٠٠١، ص٨٧)

٢. نفى النسب واللعان: طبقاً للمادة ٤٢ من قانون الأسرة فإن أقل مدة للحمل هى ستة أشهر وبهذا يتأيد الحكم للقاضى بفسخ عقد الزواج مع التحريم المؤبد وإلحاق نسب الولد بأمه متى كان مدة الحمل أكثر من ثمانية أشهر بتقارير الأطباء المختصين.
وتنص المادة ٤١ على أن الولد ينسب لأبيه متى كان الزواج شرعياً ولم ينفيه اللعان، حيث أن اللعان لا يكون إلا بالمسجد وفى آجل لا يتجاوز ثمانية أيام من العلم بالحمل الذى يراد نفيه.

٣. إثبات النسب الشرعى باستخدام البصمة الوراثية كدليل قطعى للفراش الصحيح: لا خلاف بين الفقهاء فى أن النسب الشرعى يثبت بالفراش الطبيعى والحقيقى ولكن جاءت البصمة الوراثية بالمشاهدة الحقيقية للصفات الوراثية القطعية دونما تشكك فى ذمم الشهود أو المقربين لأن الأمر يرجع إلى كشف آلى مطبوع ومسجل عليه صور واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان، والتى تتطابق فى نصفها مع الأم الحقيقية، ونصفها الآخر مع الأب الطبيعي، فهل يجوز بعد ذلك أن نلتجئ لأدلة الظن ونترك دليل القطع.
إن وسائل إثبات النسب ليس أموراً تعبديه حتى نتحرج من إهمالها بعد ظهور نعمة الله تعالى بالبصمة الوراثية، ولن نهملها فى الحقيقة، لأنها هى حيلة المقل.
وإن مثل هذا الإجراء هو مسايرة للأخذ بالحقائق العلمية، وله نتائج اجتماعية عظيمة، حيث سيضيق الخناق على المنحرفين والمزورين.
فإن نسب الطفل لأبوه الحقيقى هو اقل حق يمنح لطفل القرن الحادى والعشرين الميلادي، الذى ولد فيه الطفل فى ظل المعلوماتية.
إننا نخدع أنفسنا فى أحيان كثيرة، كالحمل فى غياب الزوج وسفره للعمل بالخارج أو فى حالة مرضه الجنسي، والنساء اللاتى عرفن بسوء السلوك والانحراف الأخلاقى مستغلين ضعف الأزواج وغفلتهم لارتكاب الفحشاء ونسب الطفل لأزواجهن، والنساء التى تسرقن المواليد من أجل بقاء رباط الزوجية.
ولهذا كان من حق الزوج ألا ينسب إليه الابن إلا من كان من صلبه، فالطفل لأبيه بادعاء الأم أو وليها، وعند إنكار الأب (الطاعن) فعليه تقديم الدليل القطعى وذلك عن طريق البصمة الوراثية D.N.A وإذا عُجز عن تقديم هذا الدليل يحكم القاضى بعدم قبول الدعوى. (عدلى الهواري، ٢٠٠١، ص٨٥: ٨٨)
والحكم فى قضايا الطعن فى النسب لإثباته أو الطعن فيه وإنكاره ونفيه لا تخضع لسلطة القاضى التقديرية بعد تحليل البصمة الوراثية.
ويكون الحكم الصادر فى إثبات النسب أو طعنه وإنكاره ونفيه حكماً انتهائياً ويشمل النفاذ المعجل وتعفى جميع إجراءات دعوى الطعن فى النسب من كافة الرسوم القضائية.
ويشترط لرفع الدعوى أن يقوم الطاعن برفع الدعوى بعد شهر من علمه بولادة الابن إذا كان حاضراً أو بشهر إذا كان غائباً أو بعدة شهور عديدة من علمه إن كانت قد أخفيت عنه حقيقة أمر الطفل المنسب إليه.

٤. تعريف الطفل غير الشرعي: هو الطفل الذى يعانى من الحرمان الأبوى ويعانى من الشعور بالذنب وبوصمة العار حيث أن نظرة الآخرين له لا تفرق بينه كطفل بلا ذنب وبين خطيئة أبويه حيث يستبدلون النجاح الواقعى بالنجاح التخيلى أو التوهم، وما يستتبعه من تمتع جزئى غير دائم الذى يؤدى إلى الخوف من المجهول وشعورهم بعدم الانتماء. (مها الكردي، ١٩٨٠، ص١١٨)
ويعرف الطفل المطعون فى نسبه على أنه هو الطفل الذى ولدته الأم (المطعون ضدها)، وهذا الطفل ليس أبناً شرعياً للزوجية القائمة بين الطاعن والمطعون ضدها. (يحيى إسماعيل، ٢٠٠١، ص٨٧)
وتصل الباحثة إلى التعريف الإجرائى للطفل المطعون فى نسبه أنه هو الطفل الذى طعن فى نسبه لكونه أبناً غير شرعياً للزوجية القائمة بين الطاعن والمطعون ضدها وذلك من قبل زوج أمه الذى يعيش معه الطفل أو من قبل زوج أمه الأول التى كانت تربطه علاقة بأمه وانتهت بسبب الطلاق سواء كان الزواج رسمياً أو الانفصال سوء كان الزواج عرفياً.
وهو الطفل الذى وجد فى الحياة نتيجة العلاقة الآثمة بين أمه وشخص ما ولم يستدل على مكانه نتيجة هروبه أو سفره أو موته.
وهو الطفل الذى لم يستدل على نسبه لهروب أبوه الحقيقى رغبة منه فى عدم الاعتراف بنسب الطفل.

الدراسات السابقة:

بالرغم من كثرة الدراسات وتنوعها على المستوى العربى فى دراسة مفهوم الذات لدى الأطفال بشكل عام، أو الأطفال اللقطاء مجهولى النسب المقيمين فى إحدى المؤسسات الإيوائية أو المقيمين مع أحد الأسر البديلة وأطفال الشوارع والأحداث الجانحين بشكل خاص فلم يجد من بين هذه الدراسات سوى دراسة ضحى عبدالغفار المغازي (١٩٧٦) بعنوان المواليد غير الشرعيين والمجتمع- دراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين فى جمهورية مصر العربية. حيث تناولت دراسة المواليد غير الشرعيين داخل المؤسسات الإيوائية أو المقيمين مع أحد الأسر البديلة من حيث مدى معاناتهم من بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية، ودراسة سميرة إبراهيم شندى (١٩٨٣) بعنوان مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء- دراسة مقارنة.
إلا أنه لم تلحظ الباحثة فى حدود ما أسفر عنه استقرائها المسحى إلى عدم وجود دراسات عربية تناولت دراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم. كما أن الدراسات الأجنبية لم تتعرض إلى دراسة خاصة بالأطفال غير الشرعيين أو الأطفال المطعون فى نسبهم لأن ذلك لا يناسب ثقافة المجتمع العربي.
وتلتزم الباحثة فى عرضها للدراسات السابقة إلى تقديم هدفها الرئيسي، ووصف العينة، والأدوات المستخدمة فيها، والنتائج التى توصلت إليها كل دراسة على حده. وقد قامت الباحثة بترتيب الدراسات العربية والأجنبية ترتيباً تصاعدياً.

١. دراسة ضحى عبدالغفار المغازى (١٩٧٦): بعنوان المواليد غير الشرعيين والمجتمع- دراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين فى جمهورية مصر العربية، هدفت الدراسة إلى دراسة التكوين النفسى للمواليد غير الشرعيين داخل المؤسسات الإيوائية. وقد

طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٤٣) طفلاً غير شرعى ممن يبلغون الثانية عشر من العمر، وتم اختيار العينة من سبع مديريات للشئون الاجتماعية الممثلة لمحافظة القاهرة. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- الملفات الخاصة بالأطفال غير الشرعيين، والأمهات غير الشرعيين من داخل مديريات الشئون الاجتماعية.
- السجلات الإحصائية الخاصة بالأطفال غير الشرعيين من داخل مديريات الشئون الاجتماعية.
- استمارة ملاحظة سلوك الطفل غير الشرعى مع الأم غير الشرعية (من إعداد الباحثة).
- استبيان خاص بالبناء النفسى للأطفال غير الشرعيين داخل الأسر البديلة (من إعداد الباحثة).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الأطفال غير الشرعيين دائمى الشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب ويرجع ذلك إلى عدم الرضا عن الحياة داخل المؤسسة أو خارجها.
- الوصول إلى عدد من أهم المشاكل التى تقابل الأطفال غير الشرعيين الذين يدركون أن هذه الأسر ليست أسرهم الحقيقية مما يشعرهم بوصمة العار التى تلاحقهم فى كل مكان وفى شهادات ميلادهم التى ليست بها أسماء والديهم البدلاء مما يعرضهم لكثير من الأسئلة الموجهة إليهم من المدرسين أو التلاميذ والأصدقاء. وتتمثل هذه المشكلات فى (الانعزالية- الاكتئاب لمرض عصابى- العدوانية الزائدة سواء داخل المدرسة أو المؤسسة الإيوائية أو مع أحد أفراد الأسر البديلة- عدم الثقة فى النفس- بل لديهم عدم إحساس بالأمان. (ضحى عبدالغفار المغازي، ١٩٧٦، ص١٠٢)

٢. دراسة سميرة إبراهيم شندى (١٩٨٣): بعنوان مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء- دراسة مقارنة، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق فى مفهوم الذات بين أطفال المؤسسات وأطفال الأسر البديلة. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٢٠٢) طفلاً وطفلة مقسمين حسب أعمارهم الزمنية من (٩- ١٣) عام وقسموا كالتالي (١٠١) طفلاً وطفلة ممن يقيمون فى المؤسسات الإيوائية، و(١٠١) طفلاً وطفلة ممن يقيمون مع أسرهم البديلة. واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس التوافق النفسي. (إعداد الباحثة)
- مقياس مفهوم الذات. (بيرز هاريس)
- اختبار عين شمس للذكاء. (إعداد عبدالعزيز القوصي)
- دليل الوضع الاجتماعى الاقتصادي. (إعداد عبدالسلام عبدالغفار- إبراهيم قشقوش).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة بين مفهوم الذات بين أطفال المؤسسات، وأطفال الأسر البديلة لصالح الأسر البديلة.
- وجود فروق دالة فى مفهوم الذات بين أطفال المؤسسات لصالح الذكور من أفراد العينة.
- وجود فروق فى التوافق النفسى لصالح أطفال الأسر البديلة عنه من أطفال المؤسسات الإيوائية. (سميرة إبراهيم شندي، ١٩٨٣، ص٢١١)

١. دراسة جاكسون وآخرون Jackson, L. et al., (1994) بعنوان الجنس ومفهوم الذات لدى الأطفال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى مفهوم الذات لدى الأيتام، سواء على الدرجة الكلية فى مفهوم الذات أو أبعاده المختلفة، ومدى الاختلافات بين الجنسين فى المفهوم الشامل للذات، وفى الأبعاد الخاصة لمفهوم الذات، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٥٠) من طلاب وطالبات مدرستين من مرحلة تعليمية واحدة. واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات PHSCS لدى الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين فى مفهوم الذات لصالح الذكور، أما حول أبعاد مفهوم الذات فقد تطابقت النتائج مع الأنماط بين الجنسين. (Jackson, L. et al., 1994, P. 76)

٣. دراسة انسى قاسم (١٩٩٤) بعنوان الحرمان الأبوى ومفهوم الذات والاضطرابات السلوكية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من الأب. وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (١٢٠) طفلاً وطفلة قسموا إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- مجموعة من أطفال الأسر البديلة المحرومين من الأب وبلغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة منقسمين إلى (١٩) من الذكور، (٢١) من الإناث.
- مجموعة من أطفال المؤسسات الإيوائية المحرومين من الأب وبلغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة وزعوا على النحو التالي: (١٩) من الذكور، (٢١) من الإناث وتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات.
- مجموعة من أطفال الأسر الطبيعية ووزعوا على النحو التالي: (١٩) من الذكور، (٢١) من الإناث وتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات.

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس مفهوم الذات للأطفال فى سن ما قبل المدرسة. (إعداد الباحث)
- قائمة ملاحظة سلوك طفل ما قبل المدرسة.
- استمارة بيانات الطفل فى الأسر الطبيعية.
- استمارة بيانات الطفل فى المؤسسة الإيوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات فى مفهمو الذات لصالح أطفال الأسر البديلة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية فى بعض أبعاد اضطرابات السلوك كنوبات الغضب، والعادات الشاذة لصالح أطفال الأسر البديلة. (أنسى محمد قاسم، ١٩٩٤، ص٦٦)

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المرحلة العمرية (٦- ٩) عام، ومن (٩- ١٢) عام على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى المقارن وذلك نظراً لأنه من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لهدف البحث، وتساؤلاته، وفروضه، وطريقة إجراءها. حيث تقوم الباحثة بدراسة مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم. وتقارن الباحثة من خلال دراستها بين مجموعة من المتغيرات وهى الجنس (ذكور- إناث)، المرحلة العمرية وهى (الطفولة الوسطى، الطفولة المتأخرة). ويتضمن هذا المنهج الوصفى المقارن الآتي:

١. جمع البيانات واشتقاق النتائج.
٢. مقارنة المجموعات موضوع الدراسة.
٣. اختبار صحة الفروض.

ويتحدد متغير البحث فى مفهوم الذات.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة فى البحث الحالى المقاييس التالية:

١. مقياس مفهوم الذات للأطفال المطعون فى نسبهم. (إعداد الباحثة)
٢. استمارة بيانات أولية عن الطفل. (إعداد الباحثة)

النتائج:

- اختبار صحة الفرض الأول وينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم. وللتحقق من صحة الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت" T. Test للمجموعات المستقلة غير المترابطة وذلك لإيجاد الفرق بين المتوسطات لمجموعتين غير مترابطتين.

جدول (١) يوضح الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	الوزن النسبي%	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد النفسي (تقبل الطفل لذاته)	الذكور	٤٥	٣٢,٦٠	٤,٤٧	٣٣,٠٠	٤٧,٣	منخفض	٥,٩٠	٠,٠١
	الإناث	٢٨	٣٨,١١	٢,٦٠	٣٩,٠٠	٥٥,٢	منخفض		
البعد الاجتماعى (تقبل الطفل للآخرين)	الذكور	٤٥	٣٤,٧٦	٤,٢٥	٣٤,٠٠	٥٢,٧	منخفض	٢,٧٥	٠,٠١
	الإناث	٢٨	٣١,٨٩	٤,٤١	٣٠,٠٠	٤٨,٣	منخفض		
البعد الاجتماعي (تقبل الآخرين للطفل)	الذكور	٤٥	٣٠,٨٢	٥,٤٧	٣١,٠٠	٥١,٤	منخفض	٠,٣١٥	غير دالة ٠,٧٦٨
	الإناث	٢٨	٣١,٢٨	٧,٠٢	٣١,٥٠	٥٢,١	منخفض		
الدرجة الكلية	الذكور	٤٥	٩٨,١٨	٨,٧٠	٩٨,٠٠	٥٠,٣	منخفض	١,٣٦	غير دالة ٠,١٧٧
	الإناث	٢٨	١٠١,٢٩	١٠,٦١	١٠١,٥	٥١,٩	منخفض		

١. مدى تحقق صحة الفرض: من الجدول السابق تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات (الذكور والإناث) على مقياس مفهوم الذات:

أ. على البُعد النفسى لمقياس مفهوم الذات (تقبل الطفل لذاته): نجد أنه بلغت قيمت "ت" (٥,٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٢,٦٠) فى حين بلغ متوسط درجات الإناث (٣٨,١١) حيث يقع كلاً من الذكور والإناث على هذا البُعد فى المدى المنخفض أى يكون كلاً من الذكور والإناث لديه مستوى منخفض لمفهوم الذات، ولكن تشير النتائج إلى أن الذكور كانوا مفهوم الذات لديهم على البُعد النفسى (تقبل الطفل لذاته) أكثر انخفاضاً من الإناث.

ب. وعلى البُعد الاجتماعى لمقاس مفهوم الذات (تقبل الطفل للآخرين): نجد أنه بلغ قيمة "ت" (٢,٧٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٤,٧٦) فى حين بلغ متوسط درجات الإناث (٣١,٨٩) حيث يقع كلاً من الذكور والإناث فى المدى المنخفض أى يكون كلاً من الذكور والإناث لديه مستوى منخفض لمفهوم الذات، ولكن تشير النتائج إلى أن الإناث كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات بالنسبة للذكور.

ج. وعلى البُعد الاجتماعى لمقياس مفهوم الذات (تقبل الآخرين للطفل): نجد أنه بلغ قيمة "ت" (٠,٣١٥) وهو غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على البُعد الاجتماعى (تقبل الآخرين للطفل) حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٠,٨٢) فى حين بلغ متوسط درجات الإناث (٣١,٢٨) حيث يقع كلاً من الذكور والإناث فى هذا البُعد فى المدى المنخفض أى أن كلاً من الذكور والإناث يكون لديهم مستوى منخفض من مفهوم الذات ولكن لا توجد فروق ملحوظة بينهم فى الدرجة فى هذا البُعد.

وكذلك نجد أن الدرجة الكلية لمتوسط درجات الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات بلغ قيمة "ت" (١,٣٦) وهى غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات.

ويشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم "ت" على الترتيب هى (٥,٩٠، ٢,٧٥، ٠,٣١٥، ١,٣٦) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) على البُعد النفسي، البُعد الاجتماعى (تقبل الطفل للآخرين)، وكانت غير دالة على البُعد الاجتماعى (تقبل الآخرين للطفل) وعلى الدرجة الكلية، وترجع عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على بُعد (تقبل الآخرين للطفل)، وعلى الدرجة الكلية بالرغم من أن كلاهما لديه مستوى منخفض فى مفهوم الذات إلى:

- صغر حجم عينة الإناث (٢٨) طفلة لم يظهر فروق واضحة بينها وبين الذكور على هذا البُعد.
- أن الذكور والإناث كلاهما لديهم شعور بعدم تقبل الآخرين لهم ويرجع ذلك إلى تعرض الطفل لإنكار نسبه قضائياً، وتغيير اسمه وضياع هويته، ورفض أبوه الحقيقى الاعتراف به. هذا يجعل الطفل يكون بداخله صورة سلبية عن تقبل الآخرين له ويشعر بنبذ ورفض الآخرين له.

وتشير نتائج الجدول إلى تحقق صحة الفرض جزئياً على كلاً من البُعد النفسى (تقبل الطفل لذاته)، البُعد الاجتماعى (تقبل الطفل للآخرين) عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

٢. مدى اتفاق أو اختلاف نتيجة الفرض مع نتائج الدراسات السابقة: تتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة ابتسام محمد حسن (٢٠٠٩) حيث توصلت دراستها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بيت متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث فى مفهوم الذات.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة فيولت إبراهيم (١٩٨٦)، دراسة كوكسى (١٩٨٤) حيث أشارت دراستهما إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) فى مفهوم الذات.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة Jackson, et al. (1994) فى وجود فروق بين الجنسين (ذكوراً، إناثاً) فى مستوى مفهوم الذات.

فنجد أن البحث الحالى أوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات (الذكور، والإناث) على مقياس مفهوم الذات لصالح الإناث حيث كان الذكور أكثر انخفاضاً من الإناث فى مستوى مفهوم الذات على جميع الأبعاد فيما عدا البُعد الاجتماعى (تقبل الطفل للآخرين) فكانت الإناث أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة بدينة العربي (١٩٨٨) حيث توصلت دراستها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة فاطمة محمد مهدي (١٩٩٩) والتى توصلت دراستها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث فى مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولى النسب المقيمين داخل المؤسسات الإيوائية، وأطفال الأسر العادية على كلاً من البُعد النفسى والبُعد الاجتماعى والبُعد الأكاديمى وذلك لصالح أطفال الأسر العادية.

تتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة سميرة إبراهيم شندي (١٩٨٣) فى إيجاد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث فى مفهوم الذات لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

وتختلف نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة على حسن عباس، عبدالله الكيلاني (١٩٨١) حيث توصلا من خلال دراستهما على عدم وجود فروق دالة فى مفهوم الذات لكلاً من الذكور والإناث لدى الأطفال الأيتام وغير الأيتام.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الإيجابية فى تساوى كلاً من الأطفال الأيتام وغير الأيتام فى مفهوم الذات (الإيجابي) إلى تلقى الأطفال الأيتام برامج ترفيهية واجتماعية تساعد الأطفال على تحقيق أقصى فائدة ممكنة من الناحية النفسية والاجتماعية.

وتختلف نتيجة الفرض مع نتائج دراسة نبوية لطفى (٢٠٠٠)، دراسة فتحية رياض (١٩٧٨)، دراسة حازم عبدالواحد (١٩٧٩)، دراسة خلف مبارك (١٩٨١)، حيث أثبتت نتيجة دراستهم أنه لا توجد فروق بين البنين والبنات فى مفهوم الذات.

مفاد هذه النتيجة ترجعها الباحثة إلى:

أ. طبيعة الظروف التى يعانى منها كلاً من الإناث والذكور من الأطفال المطعون فى نسبهم تؤثر بالسلب على نفسية الطفل وتشعره بالنقص ويتكون لدى الطفل مفهوم ذات منخفض (سلبي).

ب. تعرض الأطفال موضع البحث الحالى لكثير من الاحباطات النفسية الناتجة عن تفكك كيان الأسرة وهروب الأب من الاعتراف بنسب ابنه أو ابنته مما يجعل الأطفال يعانوا من الصراعات النفسية فى فترات الطفولة لكلاً من الذكور والإناث هذا يجعل الأطفال غير متقبلين لذواتهم بل ورافضين أنفسهم، ورافضين وغير متقبلين للأشخاص المحيطين بهم سواء من الأم- زوج الأم- الأخوة غير الأشقاء- أولاد الجيران- الأقارب- الزملاء فى المدرسة.

ج. نتيجة تعرض الأطفال (ذكوراً، إناثاً) لمثل هذه المشكلة فى صغر أعمارهم وهى تعد من الخبرات المؤلمة فى حياة الأطفال والتى لا تنسى حتى مع تقدم أعمارهم هذا يجعلهم لديهم مشاعر بعدم قبول الآخرين لهم بل ويشعرون بالنبذ والرفض من قبل الآخرين وهذا ما يدعمه المعاملة السيئة من قبل البيئة الأسرية والمدرسية. فيكون النتيجة تكوين مفهوم ذات منخفض لدى الذكور والإناث.

د. شعورهم بالنقص والدونية- عدم الثقة فى أنفسهم حتى لو كان لديهم مهارات وقدرات تميزهم عن غيرهم من الزملاء- عدم قدرتهم على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين- عدم إتاحة الفرصة للحوار معهم وإفراغ ما بهم من مشاعر مؤلمة ومختزنة بداخلهم.

كل ذلك من عوامل تؤدى إلى معاناة الأطفال (ذكوراً، إناثاً) من مستوى منخفض لمفهوم الذات.

- اختبار صحة الفرض الثاني وينص على انه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام، ومن (٩- ١٢) عام على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، وللتحقق من صحة الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت" T. Test للمجموعات المستقلة غير المترابطة وذلك لإيجاد الفرق بين

المتوسطات لمجموعتين غير مترابطتين.

جدول (٢) يوضح الفرق بين متوسط درجات عينة البحث حسب المرحلة العمرية على مقياس مفهوم الذات

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	الوزن النسبي%	الاتجاه	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد النفسي (تقبل الطفل لذاته)	٦- ٩ عام	٤٦	٣٥,٨٠	٤,٢٦	٣٥,٠٠	٥١,٩	منخفض	٢,٧٠	٠,٠١
	٩- ١٢عام	٢٧	٣٢,٨٥	٤,٨٩	٣٣,٠٠	٤٧,٦٠	منخفض		
البعد الاجتماعي (تقبل الطفل للآخرين)	٦- ٩ عام	٤٦	٣٤,٦٧	٤,٤٥	٣٤,٠٠	٥٢,٥	منخفض	٢,٦١	٠,٠١
	٩- ١٢عام	٢٧	٣١,٩٣	٤,١٤	٣٠,٠٠	٤٨,٤	منخفض		
البعد الاجتماعي (تقبل الآخرين للطفل)	٦- ٩ عام	٤٦	٣٢,٥٢	٦,١٩	٣٢,٠٠	٥٤,٢	منخفض	٢,٩٣	٠,٠١
	٩- ١٢عام	٢٧	٢٨,٤٠	٤,٩٧	٢٨,٠٠	٤٧,٣	منخفض		
الدرجة الكلية	٦- ٩ عام	٤٦	١٠٣,٠٠	٩,٧١	١٠٢,٠٠	٥٢,٨	منخفض	٤,٨٦	٠,٠١
	٩- ١٢عام	٢٧	٩٣,١٩	٥,٠٤	٩٢,٠٠	٤٧,٨	منخفض		

١. مدى تحقق صحة الفرض: من الجدول السابق تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المرحلتين العمريتين على مقياس مفهوم الذات بأبعاده، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب هى (٢,٧٠، ٢,٦١، ٢,٩٣، ٤,٨٦) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١).

أ. على البُعد النفسى لمقياس مفهوم الذات (تقبل الطفل لذاته): نجد أنه بلغت قيمة "ت" (٢,٧٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٦- ٩) عام (٣٥,٨٠) فى حين بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٩- ١٢) عام (٣٢,٨٥) حيث يقع كلاً من المرحلتين العمريتين على هذا البُعد النفسى فى المدى المنخفض أى أن كلاهما لديهم مستوى منخفض فى مفهوم الذات، ولكن تشير النتائج إلى أن المرحلة العمرية من (٩- ١٢) كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات عن المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام.

ب. على البُعد الاجتماعى لمقياس مفهوم الذات (تقبل الطفل للآخرين): نجد أنه بلغت قيمة "ت" (٢,٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٦- ٩) عام هو (٣٤,٦٧) فى حين بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٩- ١٢) عام هو (٣١,٩٣) حيث يقع كلاً من المرحلتين العمريتين فى المدى المنخفض على هذا البُعد أى أن كلاهما لديه مستوى منخفض فى مفهوم الذات، ولكن تشير النتائج إلى أن المرحلة العمرية للعينة من (٩- ١٢) عام كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات عن المرحلة العمرية للعينة من (٦- ٩) عام.

ج. على البُعد الاجتماعى لمقياس مفهوم الذات (تقبل الآخرين للطفل): نجد أنه بلغت قيمة "ت" (٢,٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٦- ٩) عام هو (٣٢,٥٢) فى حين بلغ متوسط درجات المرحلة العمرية للعينة من (٩- ١٢) عام هو (٢٨,٤٠) حيث يقع كلاً من المرحلتين العمريتين فى المدى المنخفض على هذا البُعد أى أن كلاهما لديه مستوى منخفض فى مفهوم الذات، ولكن تشير النتائج إلى أن المرحلة العمرية للعينة من (٩- ١٢) عام كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات عن المرحلة العمرية للعينة من (٦- ٩) عام.

وكذلك نجد أن الدرجة الكلية لمتوسط درجات المرحلتين العمريتين على مقياس مفهوم الذات بلغت قيمة "ت" (٤,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام، من (٩- ١٢) عام على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، وكانت المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات عن المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام.

وهذا يشير إلى تحقق الفرض.

٢. مدى اتفاق أو اختلاف نتيجة الفرض مع نتائج الدراسات السابقة: تتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة إيناس نجيب أنس (١٩٩٢) والتى توصلت إلى أنه يوجد فروق بين تلاميذ الصف الثالث، الخامس، السادس الابتدائى فى مفهوم الذات.

وهذا يتفق مع نتائج البحث الحالى حيث كانت هناك فروق بين متوسط درجات المرحلتين العمريتين على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم، وتبين أن المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات عن المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة Rolf, M. (1973) والتى أوجدت فروق فى مستوى مفهوم الذات مع تقدم العمر.

وتتفق نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة جابيلكون وآخرون Gabelkon, et al. (1977) فى وجود فروق دالة إحصائياً فى مفهوم الذات باختلاف المراحل العمرية وذلك على بُعد مفهوم الذات الاجتماعية.

وتختلف نتيجة البحث الحالى مع نتيجة دراسة ابتسام محمد حسن (٢٠٠٩) حيث توصلت دراستها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسط درجات الأطفال الأصغر عمراً (٩- ١٠) سنوات، الأكبر عمراً (١٠- ١٢) سنة على مقياس مفهوم الذات.

وترجع الباحثة انخفاض مستوى مفهوم الذات للمرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام بالمقارنة بالمرحلة العمرية من (٦- ٩) عام إلى أن الأعمار الزمنية التى تناولتها الدراسة مقسمة إلى مرحلتين عمريتين تناولت المرحلة الأصغر عمراً وهى الطفولة الوسطى وتتراوح أعمار الأطفال فيها من (٦- ٩) عام، والمرحلة الأكبر عمراً وهى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) عام.

وتجد الباحثة أن المرحلة العمرية من (٦- ٩) عام تعتبر بمثابة مرحلة انتقالية من المنزل إلى المدرسة ويتكون لدى أفراد هذه المرحلة مفهوم ذات منخفض ويرجع ذلك إلى:

- الأطفال الأصغر عمراً تكون علاقاتهم محدودة مع غيرهم من الأشخاص المحيطين بهم. فقلة تفاعلاتهم يجعلهم لا يتعرضون لآثار المشكلة بشكل مماثل للمرحلة العمرية الأكبر.
- إدراك الطفل الأصغر عمراً للمشكلة التى يعانى منها يكون أقل إدراكاً فهو لا يدرك عمق مشكلته وتشتت هويته إلى مع تقدم العمر وهذا هو ما عبر عنه درجات الأطفال الأصغر عمراً على مقياس مفهوم الذات فكانوا ذو مستوى منخفض فى مفهوم الذات ولكن أكثر ارتفاعاً فى الدرجة عن المرحلة العمرية الأكبر عمراً فقد كانوا (أكثر انخفاضاً) فى مفهوم الذات.
- أما الأطفال الأكبر عمراً فتكون علاقاتهم بغيرهم من الأشخاص المحيطين بهم أكثر اتساعاً وتنوعاً وأكثر تفاعلاً مع الآخرين وهذا التفاعل الاجتماعى يظهر المشكلة أكثر وهى (الطعن فى نسبه) حيث تزداد تساؤلات المحيطين بالطفل عن أبوه، أمه، أخوته، وغير ذلك من التساؤلات التى تخوض فى خصوصية الطفل.
- كما أن الأطفال الأكبر عمراً إدراكهم للمشكلة تكون أكبر وأدق حيث يحاول الطفل فهم كل جوانب المشكلة.

وأن إدراك مثل هذه المشكلة يعطى للطفل مشاعر سلبية فى نفسيته بالرفض والنبذ والإهمال من جانب أهم الأشخاص المفترض أن يحصل الطفل منهم على الأمان والثقة والعاطفة الأبوية والحب والحنان.

وبذلك تؤكد الباحثة من خلال نتائج دراستها الحالية على ما توصل إليه علماء النفس Hetherington (1979) على أن جنس الطفل وعمره يتأثر بالخبرة المؤلمة التى يمر بها الطفل ولاسيما مرحلة الطفولة بل تمتد وتتضح أثر الخبرة المؤلمة فى حياة الطفل كلما تقدم الطفل فى العمر ويظهر ذلك بوضوح فى مرحلة الطفولة المتأخرة.

وتتفق أيضاً الباحثة مع أمال صادق، فؤاد ابوحطب (١٩٨٨) حيث يراو أن هذه المرحلة التى تمتد من سن (ست سنوات حتى الثانية عشر سنة) تقريباً هى مرحلة يطلق عيها بمرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة والتى يبطئ فيها معدل النمو. ولكن هذه المرحلة وعلى الأخص مرحلة الطفولة المتأخرة ويطلق على هذه المرحلة اسم (مرحلة الجهد لمعرفة الذات والبيئة) وذلك بطريقة تختلف عن المراحل السابقة حيث ينشغل الطفل فى مرحلة الطفولة الوسطى بتكوين علاقات وصدقات، وينغمسوا فى اللعب دون أن يدركوا جيداً مشكلاتهم بشكل تحليلي، ولكن يغلب على هذه المرحلة الطفولة المتأخرة طابع المعرض وهو ما يسميه بياجية (العمليات العيانية أو المحسوسة) وان طفل هذه المرحلة يكون مفاهيم واقعية عما يدور حوله، ويزداد مفهوم الذات وضوحاً عندما يرى الطفل نفسه فى

عيون والديه، عيون الأقران، عيون المعلمين، وغيرهم من الأشخاص، ويستند أيضاً فى توضيح الطفل لمفهومه عن ذاته من خلال المقارنة بين قدراته وقدرات الآخرين من زملائه، ومحاولة المقارنة بينه وبين غيره فى مدى حب واهتمام الآخرين له ومدى قبول الآخرين له، والمقارنة بين الحياة الأسرية الخاصة بزملائه، الخاصة به.

وهذا بالفعل ما توصلت إليه نتيجة البحث الحالى حيث وجد أن الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة يميل إلى أن يتوصل إلى جذور المشكلة التى يقع فيها حيث أن لديه صور واقعية عن المشكلة ويحاول أن يفهم من المتسبب فيها، وأسباب رفع قضية (الطعن فى النسب) الموجه إليه من بعض الأشخاص، ومن هو والده الحقيقي، وأين والده هل يعيش أم ميت؟

أن ذلك يعلل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المرحلة العمرية من (٦- ٩)، من (٩- ١٢) سنة على مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.

حيث تبين من نتائج البحث أن الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عام كانوا أكثر انخفاضاً فى مستوى مفهوم الذات على كل بُعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات

توصيات البحث:

أن وجود الطفل غير الشرعى هى مسئولية الأمهات والآباء الذين قاموا بإقامة علاقة غير شرعية (آثمة) نتج عنها نمو نطف وأجنة متشبعة بالعار الذى يلاحقها بعد ولادتها، حيث يتواجد الأطفال غير الشرعيين فى كنف مجتمع يوجه نظرته المتدنية والسلبية المحملة بالعار والمعايرة فى آن واحد إلى هؤلاء الأطفال. لنجد الأم تلصق نسب الطفل نسباً كاذباً وباطلاً إلى أحد الزوجين هروباً من المسألة القانونية إما للزوج الأول السابق الذى مارست معه الخيانة والخديعة وإما للزوج الثانى الغافل للحقيقة والمدرك ماخراً لحقيق نسب الطفل لقضية الطعن فى نسبه قضائياً ليجد الطفل نفسه تغير اسمه ونسب إلى أمه مما يعرضه لخبرة مؤلمة يعيشها الطفل دون ذنب قد اقترفه، فيتدنى نظرة الطفل إلى نفسه ولا يتقبلها، ولا يتقبل الآخرين المحيطين به بل ويتكون فى نفسه شعوراً مؤكداً بكراهية وعدم تقبل الآخرين له ليعانى الأخير من بعض المشكلات النفسية التى تعوقه فى مسيرة حياته مستقبلاً.

١. عقد مجموعة من الدورات التثقيفية للشباب من الجنسين وذلك بهدف توعيتهم عن ماهية الأطفال المطعون فى نسبهم، وكيفية التعامل معهم، وحقيقة مجئ هؤلاء الأطفال عن طرق غير مشروعة، وخطورة مثل هذه القضايا ونتيجتها من طعن نسب الطفل ونفيه وأثر ذلك على النواحى النفسية والاجتماعية عليهم وعلى المجتمع.
٢. توصى الباحثة بضرورة قيام إدارة المدرسة بتوفير مجموعة من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية لدمج هؤلاء الأطفال مع باقى الزملاء وذلك لزيادة تقبل الطفل للزملاء وتقبل الزملاء للطفل، إن ذلك يؤدى بدوره إلى الثقة فى نفس الطفل وتقبله لذاته وللآخرين مما يؤدى إلى تكوين مفهوم ذات سوى لدى هؤلاء الأطفال.
٣. يجب مراقبة ومتابعة الطفل المطعون فى نسبه من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمحاكم الأسرة لتقديم كافل سبل الرعاية النفسية والاجتماعية لمثل هؤلاء الأطفال قبل وبعد الحكم القضائى بطعن نسبهم وذلك لأنهم فى احتياج إلى الوصول إلى بر الأمان والاطمئنان لمستقبلهم وسد احتياجاتهم النفسية، وألا يكون عملهم مقتصر فقط على تقارير تخص قضية الطعن فى النسب المرفوعة بمحاكم الأسرة.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. دراسة الآثار النفسية والاجتماعية لتغيير اسم الطفل المطعون فى نسبه.
٢. مفهوم الذات وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المطعون فى نسبهم.
٣. دراسة إكلينيكية لحالات فردية من الأطفال المطعون فى نسبهم داخل منازلهم.
٤. إعداد برنامج لتنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى الأطفال المطعون فى نسبهم داخل منازلهم.
٥. فاعلية برنامج نفسى مقدم للأمهات لتقبل الأطفال المطعون فى نسبهم.
٦. تصميم برنامج وقائى إعلامى لآثار الزواج العرفى على نفسية الأطفال غير الشرعيين.

المراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. أنسى محمد أحمد قاسم (١٩٩٤): مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين- دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣. سميرة إبراهيم شندى (١٩٨٣): مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. صالح محمد على ابوجادو (١٩٩٨): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥. ضحى عبدالغفار المغازى (١٩٧٦): المواليد غير الشرعيين والمجتمع- دراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين فى جمهورية مصر العربية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. عبدالرحمن عدس، محى الدين ترق (١٩٩٢): **المدخل إلى علم النفس**، ط٤، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٧. عبدالسلام الدويبى (١٩٩٢): **حقوق الطفل ورعايته**، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
٨. عدلى الهوارى (٢٠٠١): الاجتهاد القضائى لغرفة الأحوال الشخصية، **مجلة عود الغد عدد خاص**، الجزائر: مطبعة د/ عدلى الهواري.
٩. على السنوسى (٢٠١٣): مدى حجية البصمة الوراثية فى إثبات النسب- دراسة تأصلية- قانونية، **مجلة عود الغد**، عدد مارس ٨٢، الجزائر: مطبعة دكتور عدلى الهواري.
١٠. مدثر عبدالحليم الطيب (١٩٦٨): حقوق الإنسان بين المبدأ والتطبيق، بحوث مقدمة إلى **المؤتمر الأول لحقوق الإنسان**، الخرطوم: دار الفكر.
١١. مها الكردى (١٩٨٠): التوافق والتكيف الشخصى الاجتماعى لدى الأطفال اللقطاء بالملاجئ، **المجلة الاجتماعية القومية**، العدد٣٢، المجلد١٧، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
١٢. يحيى إسماعيل (٢٠٠١): **المرشد فى قانون الإثبات نصوص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٨**، ط١، القاهرة: المطبعة القانونية.
١٣. يوسف أديب وآخرون (٢٠١٠): **وسائل إثبات النسب ونفيه ما بين الشرعية والقانون المغربي- دراسة للبصمة الوراثية كمستجد بيولوجي**، نيل درجة الإجازة فى القانون الخاص، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة ابن زهير.
14. Jakson, Nouem Hebeisen (1994): Disagreement and self esteem, **Journal of Psychology,** Vol. (102), U.S.A.
15. Nicholas Virenia (1994): **Applying Psychology**, New York McGraw Hill-Publishing Company.

Childhood Studies
دراسات الطفولة

Table (1) show that 318 patients (39.9%) presented to the ER between 6:01 PM and 12:00 AM.

Table (1) System involved among studied cases

System Involved	Number Of Patients	Percentage
Musculoskeletal	319	40%
Head And Neck	218	27.4%
Polytrauma	197	24.7%
Chest	36	4.5%
Abdominal	27	3.4%

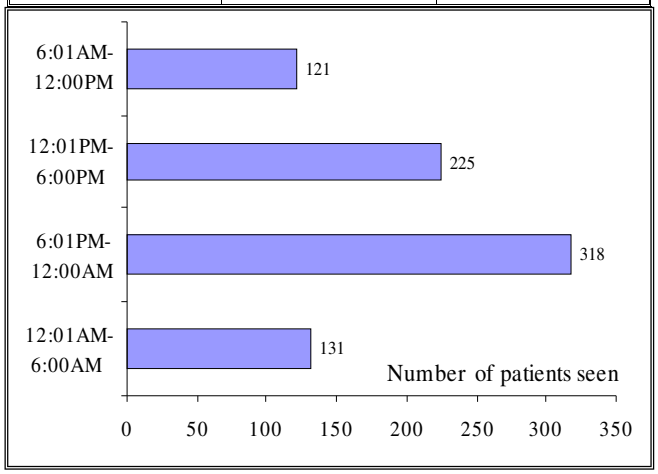

Figure (5) Diurnal variation time distribution among studied cases

Discussion:

Patients presenting with injuries at Derna ED has put forward a significant pattern in the population with findings both, consistent with respect to few parameters and inconsistent with few others, if compared with other similar studies.

As regards age, most of the trauma victims seen by our department, were aged (11- 30) years (66.5%). This is consistent with findings seen in other studies and reports.[5,6] This is significant due to the fact that most of the people under this age group fall under the able bodied productive part of society and the socioeconomic burden of the families of these patients could be overwhelming.[7,8]

As regards sex, the present study, out of the total 797 cases, 676 were male with a male to female ratio of 5.6:1. Similar ratios were observed in certain studies done by other authors.[9,10,11] This could be explained by the fact that in Libya, men are the primary breadwinners, are more exposed to external environment and hence are at an higher risk of being injured.

As regards etiological pattern, violent injuries accounted for 60% of all trauma cases. 19.2% of the total assault cases were caused by firearm injuries. In contrast to these findings, many studies have shown that in Western countries most injuries are caused by RTAs and falls.[12,13,14]

As regards Diurnal variation, majority of the trauma cases presenting to the ER were during 6:01 PM- 12:00 AM time slot. Accordingly, to manage this case load more efficiently, shifts with more personnel could be put up.

Conclusion:

Trauma irrespective of the causal factor, poses a great burden to any nation. The WHO have predicted that trauma will be the 3rd leading cause of burden of disease by the year 2020. In addition to this, the even more important fact is that any trauma could easily be prevented by certain measures implemented at various levels. The findings in this study have shown that the pattern of injuries in Derna is considerably different when compared with other studies conducted in other countries. This demonstrates the need to conduct further epidemiological studies in other parts of Libya.

References:

1. Mathers C. **The Global Burden of Disease: 2004 Update**. World Health Organization, Geneva; 2008.
2. Baker SP, O'Neill B, Ginsburg MJ, and Guohua Li. **The injury fact book**, 2nd ed. New York, Oxford University Press, 1992.
3. Holder Y, Peden M, Krug E et a. **Injury surveillance guidelines**. Geneva, World Health Organization, 2001.
4. **International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems**, Tenth revision. Geneva, World Health Organization, 1994.
5. Peden M, McGee K, and Sharma G. **The injury chart book: a graphical overview of the global burden of injuries**. Geneva, World Health Organization, 2002.
6. Demircan A, and Keles A.Forensic Emergency Medicine- Six-Year Experience of 13823 Cases in a University Emergency Department. **Turk J Med Sci** 2008. 38(6): 567-575.
7. Tayeb SE, Abdalla S, Morkve O, Heuch I, and Van der Bergh G. Injuries in Khartoum state, the Sudan: a household survey of incidence and risk factors, International Journal of Injury Control and Safety Promotion, **Int J Inj Contr Saf Promot**. 2013 May 8.
8. Odero W, Garner P, and Zwi A. Road traffic injuries in developing countries: a comprehensive review of epidemiological studies. **Trop Med Int Health**. 1997;2(5):445-460.
9. Kahramansoy N, Erkol H, Kurt F, Gürbüz N, Bozgeyik M, and Kiyan A. **Analysis of trauma patients in a rural hospital in Turkey**. Ulus Travma Acil Cerrahi Derg. 2011 May;17(3):231-7.
10. Swarnkar M, Singh P, and Dwivedi S. Pattern Of Trauma In Central India: An Epidemiological Study With Special Reference To Mode Of Injury. **The Internet Journal of Epidemiology**. 2009 Volume 9 Number 1.
11. Mock CN, and Abantanga F, Cummings P, Koepsell TD. **Incidence and outcome of injury in Ghana: a community-based survey** Bull World Health Organ. 1999;77:955-964.
12. Creamer GL, Civil I, Koelmeyer T, Adams D, Cacala S, and Thompson J. Population-based study of age, gender and causes of severe injury in Auckland, 2004. **ANZ J Surg** 2008;78:995-8.
13. Willette PA, Beery PR, Hartman JF, and Wright ML. Does a category II trauma activation warrant the initial presence of an attending trauma surgeon? **The Journal of Emergency Medicine**, 2009.
14. Liberman M, Mulder DS, and Sampalis JS. Increasing volume of patients at level I trauma centres: is there a need for triage modification in elderly patients with injuries of low severity? **Can J Surg** 2003;46:446-52.
15. Murray CJ, and Lopez AD. Alternative projections of mortality and disability by cause 1990-2020: Global Burden of Disease Study. **Lancet**. 1997 May 24;349(9064):1498-504.

Introduction:

Human society is ridden with morbidity and mortality associated with numerous conditions, both communicable and non-communicable. The latter category includes injuries as one of the main causal etiology.[1]

Injuries as defined by the WHO are conditions caused by acute exposure to physical agents such as mechanical energy, heat, electricity, chemicals and ionizing radiation interacting with the body in amounts or at rates that exceed the threshold of human tolerance.[2]

Industrialization, increasing number of motor vehicles and inter-personal violence have contributed to this increased burden of trauma. As with any other disease process, studying etiological patterns of injuries could help in instituting preventive measures, allocation of resources and planning of emergency care systems.[3]

Numerous studies done in the past in other countries have shown variable patterns of injury.[3] This varience is not only different between countries but also in different regions in the same country itself. Due to this reason and also due to paucity of data regarding injuries in Libya, this study was conducted in Derna

Patients And Methods:

This retrospective descriptive study was conducted in the Surgical Department of Derna Hospital, a town in the Eastern region of Libya. A total of 797 patients attended the emergency room with trauma during a period of 9 months between January 2012 and September 2012 were included in this study. Injuries were identified on the basis of Chapter XIX (Injury, poisoning, and certain other consequences of external causes) and Chapter XX (External causes of morbidity and mortality) in the International Statistical Classification of Diseases and Related Health Problems, Tenth revision (ICD-10).[4] A detailed history was taken which included mode and mechanism of injury along with relevant demographic data.

Exclusion Criteria:

Patients with incomplete records and exclusive medical problems were excluded.

Statistical Analysis:

The data obtained will be organized, tabulated and analyzed using the Statistical Package for the Social Science (SPSS) on the computer (ver.16).

Ethical Considerations Were Done

Results:

Out of the 797 patients, 676 (84.8%) were male and 121 (15.2%) were female, male to female ratio was 5.6:1. Most of the cases were in the age group of 11 to 30 years (66.5%).

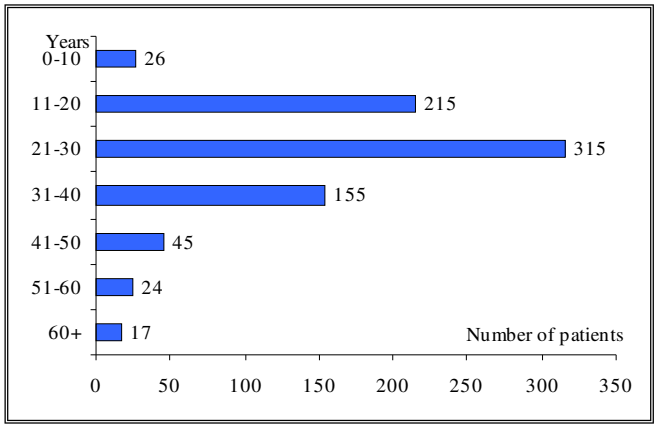

Figure (1) Age distribution among studied cases.

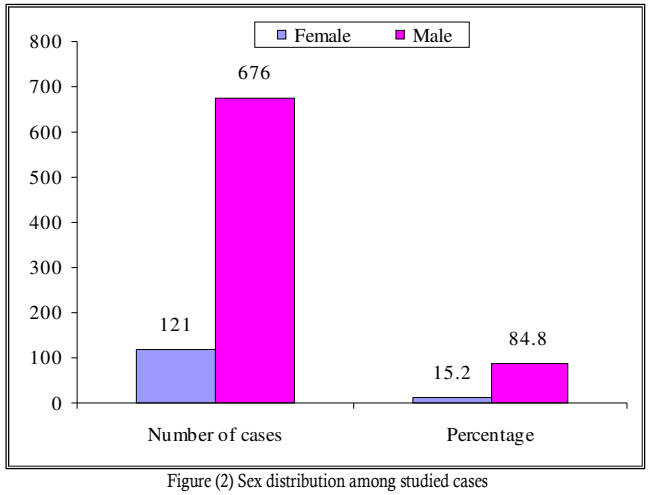

Figure (2) Sex distribution among studied cases

The most common etiology was violence related, including firearm injuries and stab wounds (60%). Next commonest presentation was due to road traffic accidents (32.5%). 3% of injuries caused by falls.

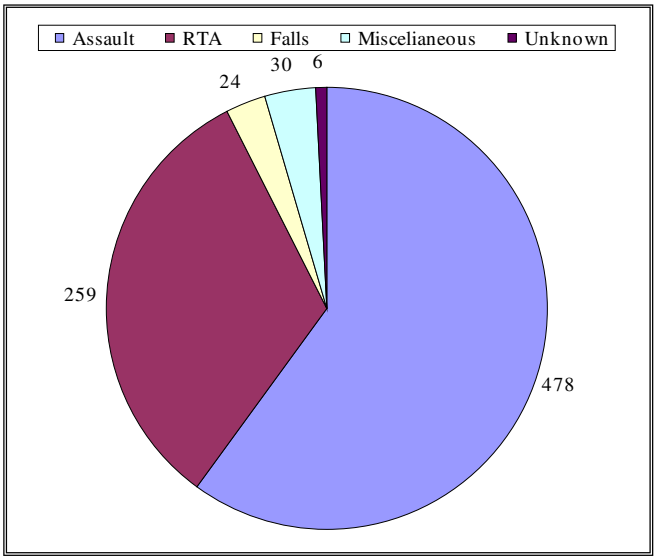

Figure (3) Distribution according to etiology among studied cases

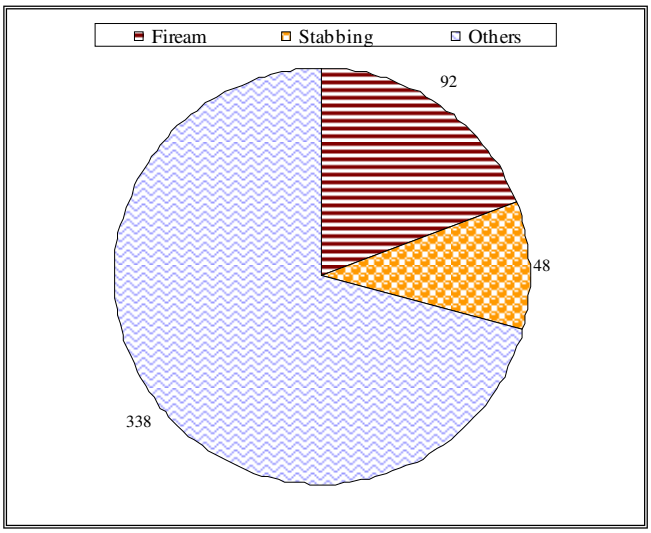

Figure (4) Distribution of assault cases

In most of the cases, musculoskeletal system was predominantly representing (40%) of cases, followed by head and neck representing 27.4%, and multiple systems (polytrauma) representing 24.7% of cases. Exclusive involvement of chest and abdomen was seen only in 4.5% and 3.4% of the cases respectively.

Analysis of trauma patients during 2012 in Derna Hospital, Libya

Mohamed A. Saleh Algabsy
Department of surgery, faculty of medicine, Omar Almukhtar University, Derna, libya
Hammed K. Rafe
Department of surgery, faculty of medicine, Omar Almukhtar University, Derna, libya

Abstract

Background: Injuries (accidental and deliberate), are a growing problem and lead to increasing health care spending. Patterns of injury have been previously studied in various countries but there is a dearth of studies dealing with injury in Libya.

Objective: This study aims to put forward injury data compiled in Derna Hospital, Libya.

Methods: Data collected retrospectively from hospital records of all trauma cases managed in Derna hospital from 1st January 2012 to 30th September, 2012, has been analyzed.

Results: There were a total of 797 trauma cases seen. Out of these 676 (84.8%) patients were male and 121 (15.2%) female. Musculoskeletal system was most commonly involved (40%). Majority of the cases seen were violence associated (60%).

Conclusion: In Derna Hospital most of the trauma cases seen were assault related. There is a further need to study the final outcome of these cases and also to conduct similar studies to compare results in larger Libyan city like Benghazi and Tripoli. Collation of data from different parts of Libya could then be used to know overall injury related burden which in turn will help to plan better injury mangement protocols.

KeyWords: Injury, trauma surveillance, assault injuries, epidemiological study, Libya.

تحليل نمط الاصابات للمرضى خلال عام ٢٠١٢ فى مستشفى درنة، ليبيا

خلفية: الإصابات (عرضية أو متعمدة)، هى مشكلة متنامية وتؤدى إلى زيادة الإنفاق على الرعاية الصحية. وأنماط الإصابة قد درست سابقا فى مختلف البلدان ولكن هناك ندرة فى الدراسات التى تتناول إصابة فى ليبيا.

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى وضع البيانات الخاصة بالإصابات التى جمعت فى مستشفى درنة، ليبيا إلى الأمام.

المنهجية: البيانات التى تم جمعها بأثر رجعى من سجلات المستشفى من جميع حالات الصدمة المدارة فى المستشفى درنة من ١ يناير ٢٠١٢ إلى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٢، وقد تم تحليلها.

النتائج: كان هناك ما مجموعه ٧٩٧ حالات الصدمة رأيت. للخروج من هذه كانت ٦٧٦ (٨٤,٨%) من المرضى الذكور و١٢١ (١٥,٢%) من الإناث. كان الجهاز الحركى تشارك الأكثر شيوعا (٤٠%). الغالبية العظمى من الحالات المشاهدة والعنف المرتبط (٦٠%).

الاستنتاج: فى مستشفى درنة معظم الحالات كانت الصدمة شهدت الاعتداء ذات الصلة. هناك حاجة أخرى لدراسة النتيجة النهائية ل هذه الحالات، وكذلك ل إجراء دراسات مماثلة لمقارنة النتائج فى أكبر مدينة ليبية مثل بنغازى وطرابلس. ثم يمكن تجميع البيانات من مختلف أنحاء ليبيا أن تستخدم لمعرفة عبء الإصابة المتعلقة الشاملة والتى بدورها سوف تساعد على التخطيط بشكل أفضل البروتوكولات مانجمنت الاصابة.

الكلمات الرئيسية: الإصابات، الصدمات، دراسة وبائية، ليبيا.

6. Watts JM, Bennett RC, and Goligher JC. Stretching of anal sphincters in treatment of fissure-in-ano. **BMJ**. (1964;2:342-3).
7. MacDonald A, Smith A, McNeill AD, and Finlay IG. Manual dilatation of the anus. **Br J Surg.**(1992;79:1381-2).
8. The Standard Task Force American Society of Colon and Rectal Surgeons, author. Practice Parameters for the Management of Anal Fissure. **Dis. Colon Rectum**.(1992; 32:206-208).
9. Lund JN, and Schofield JH. A randomised, prospective, double blind, placebo controlled trial of glyceryl trinitrate ointment in the treatment of anal fissure. **Lancet** (1997; 1:11-3).
10. Jensen SL. Treatment of first episodes of acute anal fissure: prospective randomised study of lignocaine ointment versus hydrocortisone ointment or warm sitz baths plus bran. **Br Med J.** (Clin Res Ed) (1986; 292: 1167-9).
11. Steele SR, and Madoff RD. Systematic review: the treatment of anal fissure. **Alimentary Pharmacology and Therapeutics**. (2006;24(2):247-257).
12. Marby M, Alexander-Williams J, et al. A randomized controlled trial to compare anal dilatation with lateral subcutaneous sphincterotomy for anal fissure. **Dis Colon Rectum.** (1979; 22: 308- 311. doi: 10.1007/BF02609311).
13. Giebel GD, and Horch R. **Treatment of anal assure: a comparison of three different forms of therapy**. Nippon Geka Hokan (1989;58:126-33).
14. Madoff RD, and Fleshman JW. AGA technical review on the diagnosis and care of patients with anal fissure. **Gastroenterology** (2003; 124(1):235-45).
15. Jensen SL, Lund F, Nielsen OV, and Tange G. Lateral subcutaneous sphincterotomy versus anal dilatation in the treatment of fissure in ano in outpatients: a prospective randomised study. **BMJ** (Clin Res Ed). (1984; 289: 528-530).
16. Hawley PR. The treatment of chronic fissure-in-ano: a trial of methods. **Br J Surg**. (1969;56:915).
17. Isbister WH, and Prasad J. **Fissure-in-Ano**. Aust N Z J Surg. (1995 Feb; 65 (2): 107-108).
18. Graham Stewart CW, Greenwood RK, Llyod-Dawis RW. A review of 50 patients with fissure in ano. **Surg Gynecol Obstet** (1961; 113: 445-8).
19. Watts JM, Bennett RC, and Goligher JC. Stretching of anal sphincters in treatment of fissure-in-ano. **Br Med J** (1964;2:342-3).
20. Speakman CT, Burnett SJ, Kamm MA, and Bartram CI. Sphincter injury after anal dilatation demonstrated by anal endosonography. **Br J Surg.** (1991; 78:1429-1430).
21. Nielsen MB, Rasmussen OO, Pedersen JF, and Christiansen J. Risk of sphincter damage and anal incontinence after anal dilatation for fissure-in-ano. An endosonographic study. **Dis Colon Rectum** (1993;36:677-80).
22. Romano G, Rotondano G, Santangelo M, and Esercizio L. A critical appraisal of pathogenesis and morbidity of surgical treatment of chronic anal fissure. **J Am Coll Surg**. (1994;178:600-604).
23. Notaras MJ. Lateral subcutaneous sphincterotomy for anal fissure- a new technique. **Proc R Soc Med**. (1969;62:713).

symptomatic improvement and the healing of the fissure (epithelialisation) of the ulcer. These were carried out on weekly basis for duration of six weeks, the mean stay in the hospital following anal dilatation was 1.5 days, the duration of the disappearance of the symptoms ranged from post operative day 1 to post operative day 28.

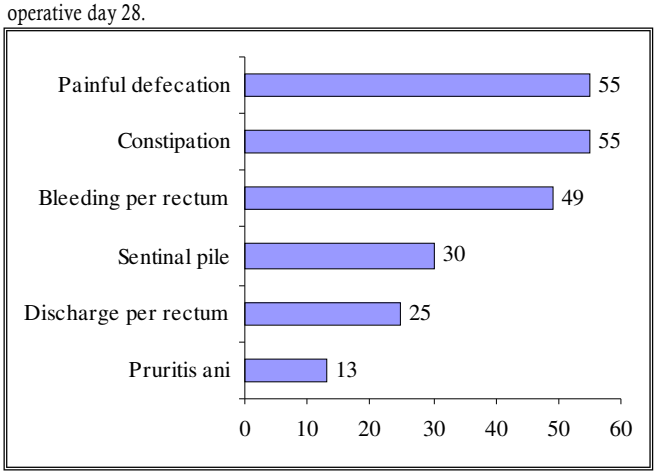

Fig. (3) Symptoms at presentation among cases

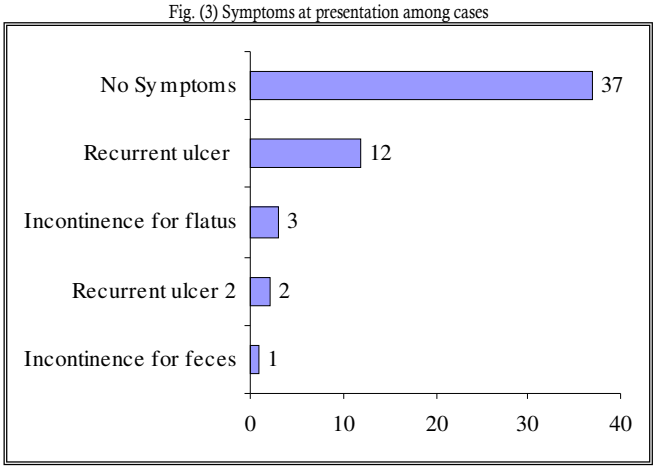

Fig. (4) Post operative complications among cases

The duration of healing of the ulcer ranged from post operative day 2 to 6th post operative week, the mortality during the period of the study was zero (0%). By the end of the 6th week we note that only 37 patients (67.3%) had no symptoms with complete healing of the ulcer, in the remaining 18 (32.7%) patients, 1 (1.8%) was having some degree of incontinence for stool and flatus, 3 (5.5%) patients had incontinence for flatus only, 12 (21.8%) patients had persisting ulcer and 2 (3.6%) patients developed signs and symptoms of recurrent anal fissure after healing in the 4th post operative week Figure (4).

Discussion:

Amongst benign ano-rectal diseases, anal fissure is one of the more commonly encountered conditions. In most acute cases, complete healing could be achieved by conservative or medical treatment [9,10]

The treatment of chronic cases though, is still a very contentious topic. In the vast majority of chronic cases though, surgical intervention is invariably warranted due to its immediate benefit by relief of symptoms and better healing rates[11]

These cases are associated with significant morbidity and are difficult to manage. The objective of surgical treatment is to decrease lower anal tone as a consequence of which there will be better healing. Surgical intervention could be in the form of manual dilatation (Uncontrolled and Controlled) or sphincterotomy.

Manual anal dilatation gained renewed popularity in the 1960s after it showed promising results in a number of studies[6] A randomised controlled trial done by Marby et al. showed that manual anal dilatation gave better results than lateral subcutaneous sphincterotomy (LSS)[12] Yet again in a comparative study done in 1989 by Giebel et al., anal dilatation was stated to be superior to LSS[13] Numerous studies were done showing consistent success rates in the range of 87% to 100%, but with inconsistent recurrence rates ranging from 0% to 56%.[14]

In the present study, anal dilation resulted in complete healing in only 67.3% of the patients, this is much lower than what previous studies have shown.[15,16, 12, 17] The rates of complications are consistent with those cited in previous series.[4,18,19] The discrepancy noted in literature could be due to high inter operator variability. Another point of interest to be noted is that in the present study the male to female ratio was found to be much higher than what is cited in literature.[19,17] Further demographic studies need to be undertaken to find out if this is significant.

There is no single reliable way to standardize uncontrolled manual anal dilatation and both the external and internal anal sphincter can be disrupted and damaged in an irregular manner. Endosnographic studies done by Speakman et al. and by Nielsen et al. have shown that in most of the patients there would be irregular disruption of the anal sphincter.[20, 21]

Nowadays the most widely accepted surgical modality for treating chronic anal fissures is lateral internal sphincterotomy.[22] It was first introduced by Notaras et al. In 1969,[23] since then numerous studies have shown it to be superior to uncontrolled anal dilatation,[4,15] having lesser rates of post operative incontinence and recurrence.

Conclusion:

Manual anal dilatation is without doubt a simple and easy procedure, and can give immediate relieve to patients suffering from chronic anal fissures. But the high rates of complications associated with this procedure increase the morbidity of this chronic malady further and in the long run increase patient re-attendance rates, discomfort, economic burden and most of all affect the patient psychosocially.

Recommendations:

Taking into consideration the various studies done before and the findings of this series, manual anal dilatation should be completely abandoned in favour of other surgical modalities like LSS. Regular surgical audits should be undertaken in departments to ensure that practices match internationally accepted standards.

References:

1. Schubert MC, Sridhar S, Schade RR, and Wexner SD (2009) What every gastroenterologist needs to know about common anorectal disorders. **World J Gastroenterol** (15: 3201-9).
2. Abramowitz L, Benabderrahmane D, Baron G et al. Systematic evaluation and description of anal pathology in HIV-infected patients during the HAART era. **Dis Colon Rectum**. (Jun 2009; 52 (6): 1130-6).
3. Bhardwaj R, and Parker M.C. Modern perspectives in the treatment of chronic anal fissures. **Ann R Coll Surg Engl.** (2007; 89(5): 472- 478).
4. Saad AM, and Omer A. Surgical treatment of chronic fissure-in-ano: a prospective randomised study. **East Afr Med J.** (1992 Nov; 69(11):613-615).
5. Lord PH. A new regime for the treatment of haemorrhoids. **Proc R Soc Med**. (1968 Sep;61(9):935-936).

Introduction:

Anal fissure is a common benign ano-rectal condition associated with significant morbidity. It presents as a linear ulcer in the lower anal canal, which in 85% to 90% of cases is in the midline posteriorly, in 10% to 15% is in midline anteriorly and lateral positions being least frequently encountered.(1)

When examined under anaesthesia, it appears as a longitudinal tear in the anal canal mucosa and ano-derm below the dentate line. When traction is applied on the sides of the anal canal, the fissure appears to be trianglular in shape, with it's apex near the dentate line and base towards the anal verge. Etiologically anal fissures can either be primary (idiopathic) or secondary. The primary variant is the more common presentation. Secondary fissures arise in the presence of primary pathological conditions like Crohn's disease, ulcerative colitis, other granulomatous diseases, cancers and Human Immunodeficiency Virus. The presence of lesions in atypical positions and/or multiple lesions point towards a secondary etiology.(1,2)

The first effective method found to be beneficial for treating anal fissures was manual anal dilatation. The first recorded instance of this technique was in 1838 by Récamier.(3,4)

Thereafter there have been on and off periods of its popularity. Peter Lord performed this procedure on a large number of patients in 1968-69. He put forward this technique primarily for the treatment of second and third degree haemorrhoids and it was also used as a more aggressive means of treating chronic anal fissures.(5)

Watts et el showed favourable results in their case series, leading to its renewed popularity.(6) Anal dilatation is still practiced in some hospitals of Libya. There are quite a few reasons why this operation is still favoured, the foremost of these being the simplicity and the relatively short learning curve. There have been various studies done in the past with varying conclusions.(6, 7)

Objective:

In this study we aim to present experiences in managing chronic anal fissures by manual anal dilatation in order to clarify the role of this method in a modern Libyan surgical setup.

Patients And Methods:

This descriptive prospective study was conducted in the Surgical Department at Derna Hospital, Libya. A total of 55 patients with chronic anal fissure who underwent manual anal dilatation for a period of 9 months between May 2012 and January 2013 were included in this study. Out of these 43 were male and 12 were female patients. All clinically diagnosed patients of chronic anal fissure between (15- 50) years of age, of either sex were included.

A detailed history was taken which included duration of pain along with other associated symptoms like constipation, bleeding per rectum, discharge and soiling, sentinel pile and previous treatment received. Anal examination was performed and all data about the anal fissure recorded. Criteria as set by The Standard Task Force, American Society of Colon and Rectal Surgeons to identify chronic anal fissures were used.(8)

Fissures failing to heal within six weeks despite straightforward dietary measures, fissures with indurate margins and lack of granulation tissue with secondary features like sentinel skin tag, hypertrophied anal papilla were termed as chronic anal fissures.

Manual uncontrolled anal dilation was performed on all of the patients under general or spinal anaesthesia. The patients were placed in lithotomic position. Clinical examination and digital rectal examination were performed again before proceeding with the surgery. A fully lubricated index finger of each hand was placed in the anal canal after one and other. Then exerting gentle but continuous out word pressure and with gradual relaxation of the internal sphincter, the middle finger of each hand was also placed in the anal canal. During this procedure the hands repeatedly moved all around in order to relax all the segments of the lower part of the internal sphincter. The procedure was stopped when the internal anal sphincter was so much relaxed that the anal canal was accepting four fingers (two fingers of each hand) at a time without much force.

Post- operatively the patients were kept nil orally till their full recovery from the anaesthesia. Effective postoperative analgesia was ensured. Warm water sits baths two times daily were started from the next morning. After their discharge from hospital patients were followed up on weekly basis for 6 weeks. They were also advised to have high intake of vegetables, high fibre diet and 10 ml of olive oil daily. During every visit any change in symptoms and signs of patients were recorded.

Statistical Analysis:

The data obtained will be organized, tabulated and analyzed using the Statistical Package for the Social Science (SPSS) on the computer (ver. 16).

Ethical Considerations Were Done.

Results:

Out of the 55 patients, 43 (78.2%) were male and 12 (21.8%) were female Figure(1), male to female ratio was 3.58: 1, with age range between 20 years to 60 years. The fissure was posteriorly located at 6 o'clock position in 44 (80%) patients and anteriorly located at 12 o'clock in 8 (14.5%) patients Figure (2).

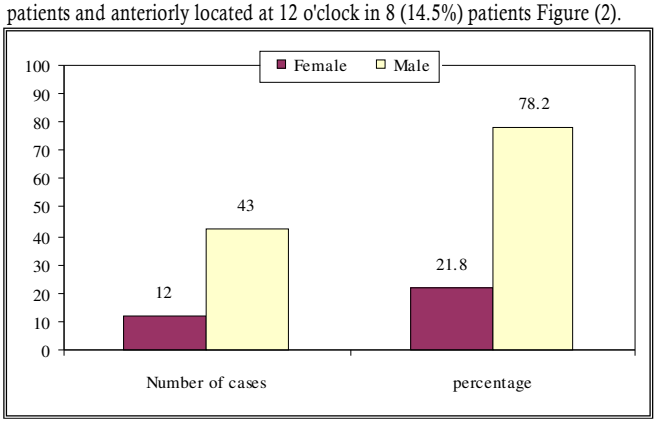

Fig. (1) Sex distribution among cases

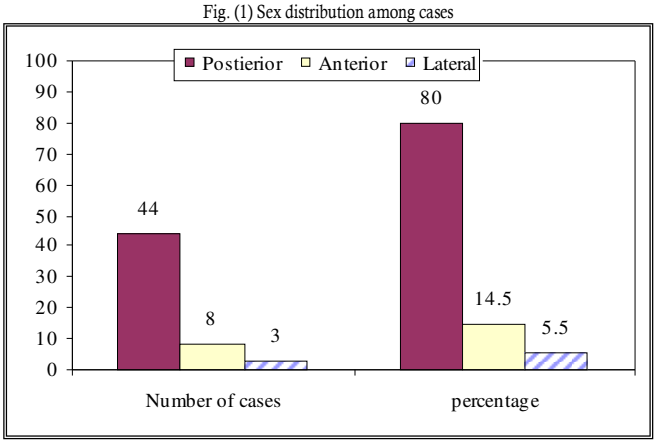

Fig. (2) Position of fissure among cases

The presenting complaints in these patient were painful daefecation and constipation in all 55 patients, bleeding per rectum in 49, discharge per rectum in 25, sentinel pile in 30 and pruritus ani in 13 patients Figure (3).

Analysis of the result of the operation (anal dilatation) was based on the

Evaluation of manual anal dilatation for treatment of chronic anal fissures At derna hospital, libya

Mohamed A. Saleh
Consultant surgeon Department of surgery Derna hospital, Libya.

Abstract

Background: Anal fissure is a common benign ano-rectal condition. Once chronicity is established, it is difficult to treat and almost always warrants surgical management.

Objective: To clarify whether manual anal dilatation is still viable in a modern surgical setup.

Methodology: A descriptive prospective study included 55 patients who underwent manual anal dilatation for chronic anal fissures attending Dena hospital in Libya, from May 2012 till January 2013.

Results: Out of the 55 patients, 43 were male and 12 were female (male/female= 3.58:1), aged between 15 to 50 years. The fissure was posterior at 6 o'clock position in 44 patients (80%) and anterior at 12 o'clock position in 8 patients (14.5%). Mean duration of hospital stay was 1.5 days. At the end of 6 weeks post op, only 37 patients (67.3%) were symptom free with the remaining 18 patients (32.7%) having complications, the commonest was ulcer persistence in 12 patients (21.8%), 3 patients had incontinence for flatus (5.5%), 2 had recurrence of ulcer (3.6%) and 1 had incontinence for faeces (1.8%), with no mortality among cases.

Conclusions: Although manual anal dilatation is a simple and easy procedure, it is associated with significant rates of complication. For long term definitive treatment, manual anal dilatation should be abandoned completely in favour of other surgical techniques like lateral subcutaneous sphinterotomy.

Keywords: Chronic, anal fissure, fissure-in-ano, manual anal dilatation, anal stretch, Lord's anal dilatation.

تقييم طريقة توسيع الشرج اليدوية لعلاج الشق الشرجي المزمن في مستشفى درنة، ليبيا

الخلفية: الشق الشرجي هو هو حالة مرضية يصعب علاجها.

الهدف: لتوضيح ما إذا كان طريقة توسيع الشرج اليدوية لعلاج الشق الشرجي المزمن لا تزال مقبولة في السياسات الجراحية الحديثة.

المنهجية: شملت الدراسة الوصفية التتبعية ٥٥ من المرضى الذين خضعوا للتوسيع اليدوى لشق الشرجي المزمن بمستشفى دنرنة في ليبيا، في الفترة من مايو ٢٠١٢ وحتى يناير ٢٠١٣.

النتائج: من بين ٥٥ مريضا، ٤٣ منهم من الذكور و١٢ من الإناث (ذكور/ إناث= ٣,٥٨:١)، وتتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٥٠ سنة. كان الشق الخلفي في موقف الساعة ٦ في ٤٤ مريضا (٨٠%) والأمامي في موضع الساعة ١٢ في ٨ مرضى (١٤,٥%). وكان متوسط مدة الإقامة في المستشفى ١,٥ يوما. في نهاية آخر ٦ أسابيع الذكر، لم يكن هناك سوى ٣٧ مريضا (٦٧,٣%) أعراض حرة مع ١٨ مريضا المتبقية (٣٢,٧%) وجود مضاعفات، وكان أشيع استمرار قرحة في ١٢ مريضا (٢١,٨%)، وكان ٣ مرضى سلس البول لريح البطن (٥,٥%)، وكان ٢ تكرار القرحة (٣,٦%)، وكان لسلس البراز ١ (١,٨%)، مع عدم وجود وفيات بين الحالات.

الخلاصة: على الرغم من أن توسيع الشرج بالطريقة اليدوية هو إجراء بسيط وسهل، الا أنه يرتبط بمعدلات كبيرة من المضاعفات، وينبغي التخلي عنه واستخدام التقنيات الجراحية الأخرى الحديثة.

الكلمات الافتتاحية: المزمن، الشق الشرجي،، توسيع الشرج، تمتد الشرج.

Africans. **JEMDSA**; 17(3):135-140.

38. Rogowicz-Frontczak A, Araszkiewicz A, Pilacinski S, et al. (2012): Carotid intima-media thickness and arterial stiffness in type 1 diabetic patients with and without microangiopathy. **Arch Med Sci**; 8(3): 484-490.
39. Saha A, Sinha PK, Paul R, et al. (2011): Study of carotid intima media thickness and its correlation with novel risk factors in ischemic stroke **Neurology Asia**; 16(1): 25-31.
40. Saleh AO, Aboul-Fetouh L EM and El-Gebaly AF (2013): Association between carotid artery intima media thickness and vascular risk factors in children with type 1 diabetes. (**Poster in upper Egypt paediatrics conference 2013**).
41. Sherif EM, Abdelmaksoud AA, Issa HM and Mohamed SA (2011): Soluble receptor for advanced glycation end products (sRAGE) and carotid intima-media thickness (CIMT) in type 1 diabetes mellitus: possible association with diabetic vascular complications. **Pediatr Diabetes**, 12 (15); 40-143.
42. Shroff R, Weaver DJ and Mitsnefes M (2012): Cardiovascular complications in children with chronic kidney disease. **Nat Rev Nephrol**; 7: 642-649.
43. Sibal L, Agarwal SV and Home PD (2011): **Carotid intima-media thickness as a surrogate marker of cardiovascular disease in diabetes**.
44. Singh TP, Groehn H and Kazmers A (2003): Vascular Function and Carotid Intimal-Medial Thickness in Children with Insulin Dependent Diabetes Mellitus. **J Am Coll Cardiol**; 41:661-665.
45. Toprak A, Kandavar R, Toprak D, et al. (2011): C-reactive protein is an independent predictor for carotid artery intima-media thickness progression in asymptomatic younger adults (from the Bogalusa Heart Study). **BMC Cardiovascular Disorders**; 11:78. http://www.biomed central. com/1471-2261/11/78.
46. Yavuz T, Akcay A, Omeroglu RE, et al. (2002): Ultrasonic evaluation of early atherosclerosis in children and adolescents with type 1 diabetes mellitus. **J Pediatr Endocrinol Metab**; 15(8):1131-1136.

reduction due to hemoglobin glycosylation in type 2 diabetic patients. **Vasc Health Risk Manag**; 4(4): 917-922.

8. Cesana F, Giannattasio C, Nava S, et al. (2013): Impact of blood glucose variability on carotid artery intima media thickness and distensibility in type 1 diabetes mellitus. **Blood Pressure j**; posted online on July 17, 2013. (doi:10.3109/08037051.2013.791413).
9. Dahlén EM, Länne T, Engvall J, et al. (2009): Carotid intima-media thickness and apolipoprotein B/apolipoprotein A-I ratio in middle-aged patients with Type 2 diabetes. **Diabet Med**; 26(4):384-90.
10. Dahl-Jorgensen K, Larsen JR, and Hanssen KF (2005): Atherosclerosis in childhood and adolescent type 1 diabetes: early disease, early treatment. **Diabetologia**; 48, 1445-1453.
11. Damjanović T and Dimković N (2003): Ultrasound determination of carotid artery intima media thickness in patients on dialysis and correlation with risk factors for atherosclerosis. **Srp Arh Celok Lek**; 131(9-10):382-8.
12. Einarson TR, Hunchuck J and Hemels M (2010): Relationship between blood glucose and carotid intima media thickness: A meta-analysis. **Cardiovasc Diabetol**; 9(1):37.
13. El Samahy MH, Matter RM, Youssef OI, et al. (2013): Relation carotid intima media thickness and oxidative stress markers in type 1 diabetic children and adolescents. **Journal of Diabetes & Metabolic Disorders**, 12:50. doi:10.1186/2251-6581-12-50.
14. Faienza MF, Acquafredda A, Tesse R, et al. (2013): Risk Factors for Subclinical Atherosclerosis in Diabetic and Obese Children. **Int J Med Sci**; 10:338-342.
15. Gayathri R, Chandni R and Udayabhaskaran V (2012): Carotid Artery Intima Media Thickness in Relation with Atherosclerotic Risk Factors in Patients with Type 2 Diabetes Mellitus. **JAPI**; 60; 20-24.
16. Gökşen D, Levent E, Kar S, et al. (2013): Serum Adiponectin and hsCRP Levels and Non-Invasive Radiological Methods in the Early Diagnosis of Cardiovascular System Complications in Children and Adolescents with Type 1 Diabetes Mellitus. **J Clin Res Pediatr Endocrinol**; 5(3):174-181.
17. Greenland P, Abrams J, Aurigemma GP, et al. (2000): Prevention Conference V: Beyond secondary prevention: identifying the high-risk patient for primary prevention: noninvasive tests of atherosclerotic burden: Writing Group III. **Circulation**; 101:16-22.
18. Gu W, Huang Y, Zhang Y, et al. (2013): Adolescents and young adults with newly diagnosed Type 2 diabetes demonstrate greater carotid intima-media thickness than those with Type 1 diabetes. **DOI**: 10.1111/dme.12335.
19. Gupta A, Yadav S and Gupta V.K (2013): Carotid Intima Media Thickness [cIMT] and correlation to cardiac risk factors in adolescent type 1 diabetics. **J Diab Endocrinol**; 4(2): 12-18.
20. Harrington J, Pena AS, Gent R, et al. (2010): Aortic intima media thickness is an early marker of atherosclerosis in children with type 1 diabetes mellitus. **J Pediatr**; 156, 237-241.
21. Huang F, Yang Z, Xu B, et al. (2013): Both Serum Apolipoprotein B and the Apolipoprotein B/Apolipoprotein A-I Ratio Are Associated with Carotid Intima-Media Thickness. PLoS One; 8(1): e54628. doi: 10.1371/**journal**.pone.0054628.
22. Kato A, Takita T, Maruyama Y, et al. (2003): Impact of carotid atherosclerosis on long-term mortality in chronic hemodialysis patients. **Kidney Int**; 64: 1472-1479.
23. Krantz JS, Mack WJ, Hodis HN, et al. (2004): Early onset of subclinical atherosclerosis in young persons with type 1 diabetes. **J Pediatr**; 145:452-7.
24. Li S, Chen W, Srinivasan SR and Bond MG (2003): Childhood cardiovascular risk factors and carotid vascular changes in adulthood: the Bogalusa Heart Study. **JAMA**; 290(17):2271-6.
25. Locatelli F, Pozzoni P and Lucia Del Vecchio (2004): Renal Replacement Therapy in Patients with Diabetes and End-Stage Renal Disease. **J Am Soc Nephrol**; 15: 25-29.
26. Margeirsdottir HD, Stensaeth KH, Larsen JR, et al. (2010): Early Signs of Atherosclerosis in Diabetic Children on Intensive Insulin Treatment; **A Population-Based Study**. Diabetes care; 33 (9): 2043-2048.
27. Mo Y, Zhou J, Li M, et al. (2013): Glycemic variability is associated with subclinical atherosclerosis in Chinese type 2 diabetic patients. **Cardiovascular Diabetology**; 12(15): 2- 9.
28. Nathan DM, Cleary PA, Backlund JY, et al. (2005): Diabetes Control and Complications Trial/Epidemiology of Diabetes Interventions and Complications (DCCT/EDIC) Study Research Group: Intensive diabetes treatment and cardiovascular disease in patients with type 1 diabetes. **N Engl J Med**; 353: 2643-2653.
29. Nathan DM, Lachin J, Cleary P, et al. (2003): Diabetes Control and Complications Trial/Epidemiology of Diabetes Interventions and Complications (DCCT/EDIC) Study Research Group: Intensive diabetes therapy and carotid intimamedia thickness in type 1 diabetes mellitus. **N Engl J Med**; 348(23):2294-2303.
30. Ossareh S, Alaei A and Saedi D (2011): Carotid Intima-Media Thickness in Maintenance Hemodialysis Patients Role of Cardiovascular Risk Factor. **IJKD**; 5:169-74.
31. Parikh A, Sochett EB, McCrindle BW, et al. (2000): Carotid artery distensibilty and cardiac function in adolescents with type 1 diabetes. **J Pediatr**; 137(4):465-469.
32. Peppa-Patrikiou M, Scordili M, Antoniou A, et al. (1998): Carotid atherosclerosis in adolescents and young adults with IDDM. Relation to urinary endothelin, albumin, free cortisol, and other factors. **Diabetes Care**; 21(6):1004-1007.
33. Pozza DR, Bechtold S, Bonfig W, et al. (2007): Age of onset of type 1 diabetes in children and carotid intima medial thickness. **J Clin Endocrinol Metab**; 92(6):2053-2057.
34. Pozza DR, Beyerlein A, Thilmany C, et al. (2011): The effect of cardiovascular risk factors on the longitudinal evolution of the carotid intima medial thickness in children with type 1 diabetes mellitus. **Cardiovascular Diabetology**; 10:53-58.
35. Pozza DR, Netz H, Schwarz HP, et al. (2010): Subclinical atheroscler-osis in diabetic children: results of a longitudinal study. **Pediatr Diabetes**; 11(2):129-133.
36. Rathsman B, Rosfors S, Sjoholm A, et al. (2012): Early signs of atherosclerosis are associated with insulin resistance in non-obese adolescent and young adults with Type 1 diabetes. Cardiovasc. **Diabetol**; 11:145-148.
37. Rheeder P, Duim-Beytel MC, Meijer R, et al. (2012): Carotid intima-media thickness and its associations with type 2 diabetes mellitus in South

follow up studies indicate that progression of cIMT is influenced by factors like HbA1C, BMI, disease duration and serum LDL (Pozza et al., 2011) .The current study aiming to explore the risk factors predisposing to increased cIMT (and so early atherosclerosis) in children and adolescents with T1DM. The current study results showed the following correlations between cIMT in adolescents having type 1diabetes.

The results of the present study declared that cIMT shows statistically significant positive correlations with FBG and HBA1C, while it shows a negative significant correlation with C-peptide.

These results go in agreement with the results of the study done by Huang et al. (2013) study revealed that FPG was significantly related with cIMT. Mo et al. (2013) Found that Glycemic variability is associated with subclinical atherosclerosis in Chinese T2DM patients. Recently, also postprandial glucose levels have been found to be correlated to cIMT (Einarson et al., 2010). Also with Saleh et al. (2013) study which documented a positive correlation between cIMT and HBA1C (r=0.34)

The results of the current study regarding correlation between cIMT and HbA1C are against the results of the study done by Dahlén et al. (2009) who found that HbA1c was not significantly correlated to cIMT. Also against the results of Cesana et al. (2013) in a study done for T1DM adult patients in Italy found that cIMT showed no significant correlations with blood glucose variability.

It have been found in the present study that no statistically significant correlation could be found between cIMT and any of the clinical variables studied (age, sex, BMI, W\H ratio, systolic and diastolic blood pressure {SBP& DBP}, duration of the disease or total daily insulin dose.

These results of the present study are in similarity to the results of the study done by Gayathri et al. (2012) who couldn't found any relation between cIMT and age. Also with Sherif et al. (2011) study results, which showed that cIMT was correlated to disease duration in a study done in Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Our results go also with the results of few other authors who did not found any substantial relation of blood pressure or HbA1C with cIMT like (Peppa-Patrikiou et al., 1998 & Parikh et al., 2000, also Cabrales et al., 2008 found a similar relation but in T2DM patients). Several studies failed also to identify relationship between hypertension and c-IMT such as Brozosko et al., 2005 who did not found a correlation between c-IMT and MAP in their study and Locatelli et al. (2004) who failed to identify hypertension as a strong risk factor for cardiovascular mortality in a population of end stage renal disease (ESRD) patients.

These results are against results of Rheeder et al. (2012) who stated significant correlation between cIMT with age and SBP. Also Cesana et al. (2013) in a study done for T1DM adult patients in Italy found that cIMT showed significant correlations with age, blood pressure, heart rate and daily insulin intake. Huang et al. (2013) study revealed that age, sex, BMI, WC, HC, SBP and DBP were significantly related with cIMT Ossareh et al. (2011) found positive correlation between cIMT and age. Similar result was obtained by several investigators like Damjanovic and Dimkovic (2003)& Kato et al. (2003). A recent Egyptian study done by El Samahy et al. (2013) found a significant positive correlation between cIMT with age and duration of diabetes.

Abdelgaffar (2006)& Schwab et al. (2006)& Pozza et al. (2011) found a positive correlation between cIMT and systolic blood pressure.

Regarding Egyptian studies both Atwa et al. (2005)& Abdelghaffar et al. (2006) reported a statistically significant positive correlation between mean cIMT and age of diabetic subjects. Atwa and Shora (2011) found that cIMT correlated positively with age, age at onset of diabetes, duration of diabetes, BMI and HbA1c. Sherif et al. (2011) study results showed that cIMT was directly correlated to age, weight, BMI, systolic and diastolic blood pressures.

No relation could be revealed in the present study between disease duration and cIMT (r =-0.112 while p =0.490) this is in concordance with the result of the study done by Yavuz et al. (2002). On the other hand this is in contrast to Pozza et al. (2011).

The gender related difference in cIMT measurements observed in Faienza et al. (2013) study (higher prevalence of atherosclerosis and cardiovascular disease among males compared to females) is in line with data reported in literature on the general population of children and adolescents (Nathan et al., 2005& Nathan et al., 2003).

Conclusion:

Children and adolescents with type1 diabetes are more prone to atherosclerosis than the healthy control as shown by the result of the cIMT.

Recommendations:

1. Increase awareness of public and health care professionals of the importance of early detection and management of atherosclerosis in adolescents with T1DM.
2. Measurement of carotid intima media thickness (cIMT) can be done routinely in T1DM patients who are at high risk of premature atherosclerosis (e.g. disease duration > five years, uncontrolled diabetes, abnormal apolipoproteins level, dyslipidemia and family history of coronary heart disease), aiming to decrease cardiovascular morbidity and mortality.
3. Further longitudinal studies are needed to detect the correlation between cIMT and cardiovascular risk factors in T1DM children and adolescents.

References:

1. Abdelghaffar S, El Amir M, El Hadidi A and El Mougi F (2006): Carotid Intima-Media Thickness: An Index for Subclinical Atherosclerosis in Type 1 Diabetes. **Trop Pediatr**; 52 (1): 39-45.
2. Amer MS, Maher MM, Omar OH, et al. (2010): Carotid Intima-Media Thickness Can Predict Coronary Atherosclerosis in Diabetic Elderly Patients. **Eur J Gen Med**; 7(3):245-249.
3. Atwa H, Selmi G and Kamal HM (2005): Carotid artery intima-media thickness and echocardiographic evaluation in children with type 1 diabetes. **Gas Egypt Paed**; 53: 133-43.
4. Atwa HA and Shora H (2011): Glycemic Control Could Reverse Subclinical Atherosclerotic Changes and Normal Adiponectin Levels in Lean Type-1 Diabetic Children. **Journal of Clinical and Basic Cardiology**; 14 (1-4), 3-6.
5. Bhatt S, Tandon A and Bhargava S (2013): Role of Imaging in Subclinical Atherosclerosis. **JIMSA**; 26: 1, 31-34.
6. Brzosko S, Lebkowska U, Malyszko J, et al. (2005): Intimamedia thickness of common carotid arteries is associated with traditional risk factors and presence of ischemic heart disease in hemodialysis patients. **Physiol Res**; 54:497-504.
7. Cabrales P, Vázquez MAS, Vázquez BYS, et al. (2008): Blood pressure

- Correlations between cIMT and clinical variables: It has been found that no statistically significant correlation could be found between cIMT and any of the clinical variables studied table (3). It worth to be noted that there is a positive nearly significant correlation between cIMT and systolic blood pressure, but p value is 0.052, r value is 0.218, a positive correlation (but statistically insignificant was noted also between cIMT and both of W\H ratio and diastolic blood pressure P value equals (0.121) and (0.181) respectively table (3).
- Correlations between cIMT and laboratory variables: cIMT shows a statistically significant negative correlation with C-peptide level (figure 1), while the relation with fasting blood glucose level and mean HbA1C both were positive figures (2) and (3) respectively.

Table (3) Correlations between cIMT and clinical data.

	cIMT	
	r	p
Age	0.028	0.809
BMI	0.053	0.638
W\H Ratio	0.175	0.121
Systolic Blood Pressure	0.218	0.052
Diastolic Blood Pressure	0.151	0.181
Duration Of Disease	0.112	0.490
Insulin dose (unit/ kg)	0.107	0.512

W/H (waist/ hip) ratio, BMI (body mass index).

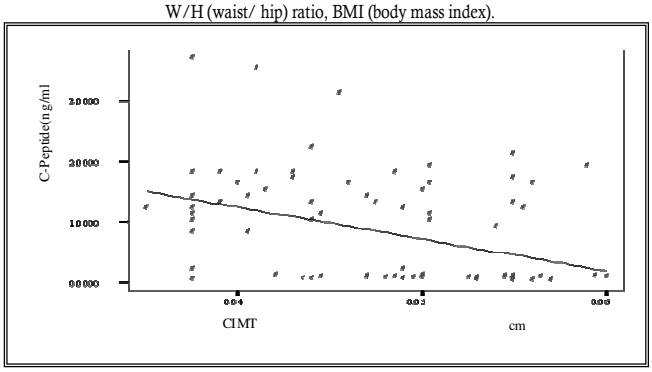

Figure (1) the correlation between cIMT and C- peptide (P value <0.001 and r value-0.394).

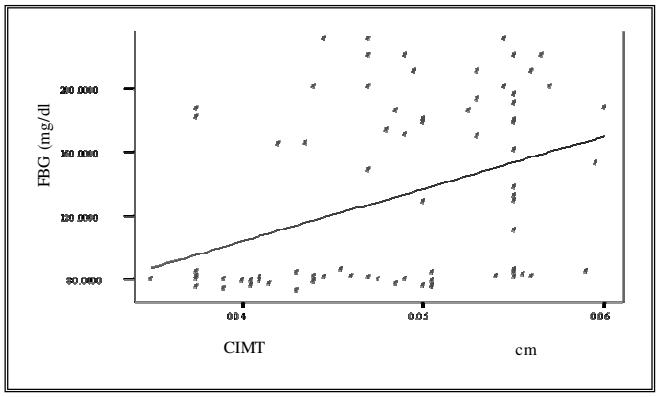

Figure (2) the correlation between cIMT and FBG (P value <0.001 and r value 0.385).

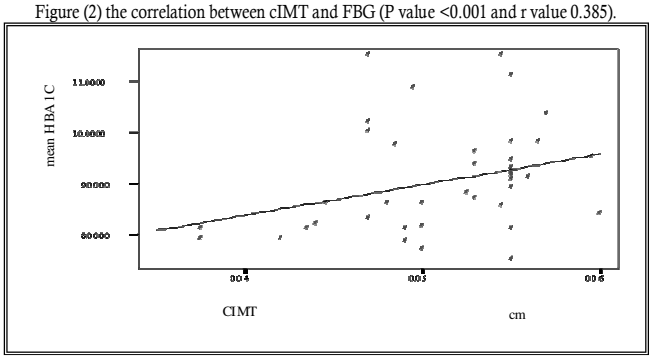

Figure (3) the correlation between cIMT and mean HbA1c (P value 0.040 and r value 0.311).

Discussion:

Carotid arteriopathy has been reported in paediatric patients with diabetes (Shroff et al. 2012). Abnormalities of the carotid artery have been accepted as markers of the early, asymptomatic phase of the atherosclerotic process in adults. The early stages of atherosclerosis are associated with changes in arterial structure. Subtle structural changes such as thickening of arterial intima-media complex thickness (IMT) occur early in the atherosclerotic disease process (Bhatt et al., 2013& Toprak et al., 2011).

The mean value of cIMT in T1DM patients was (0.051± 0.005) cm higher than healthy subjects with mean values of (0.045± 0.006) cm, this difference is statistically significant (P value <0.001, T value 4.274), this goes with the results of the study done by El Samahy et al., 2013 in a recent study done in Egypt for 50 children with T1DM, mean age was 9.7 years. Also the current study results are in association with the results of the studies done by Pozza et al., 2010& Gu et al., 2013& Pozza et al., 2007). Recent studied also done by Gökºen et al. (2013) found that cIMT was higher in T1DM patients than healthy controls in their studies conducted in Bari, Italy.

Regarding Egyptian studies Atwa and Shora, 2011 found that Diabetic children had a significantly higher cIMT than the control group in a study done in Ismailia, Egypt. Sherif et al., 2011 study results showed that T1DM Patients had increased cIMT compared to controls (0.57± 0.14) and (0.48± 0.05) mm respectively (P <0.001) with mean age of (14.4± 3.4) years. Four (13.3%) patients showed carotid wall abnormalities. Complicated group had increased cIMT than non-complicated group (0.60± 0.19) and (0.56± 0.08) mm respectively (P= 0.33), and similar results showed by El Samahy et al., 2013 as discussed earlier. Abdelgaffar et al., 2006 found similar result in a study done in T1DM patients in Cairo Egypt. Saleh et al., 2013 study results showed that Diabetic children have higher cIMT (P=0.0001) compared to controls, in a study done in El Minia Egypt. Amer et al., 2010 study done in Ain Shams University in Egypt found that cIMT can predict risk to have coronary artery disease among elderly diabetic patients.

Sibal et al. (2011) found that People with T1DM have higher cIMT than the healthy population and that cIMT increases in the presence of micro and macrovascular complications of diabetes. Rogowicz-Frontczak et al. (2012) found that adults with T1DM (mean age 34 years) with microangiopathic complications compared with those without had higher values of cIMT.

On the other hand, few authors found no difference in cIMT values of T1DM against controls studied (Nathan et al., 2003& Parikh et al., 2000).

Singh et al. (2003) study found no difference in cIMT between T1DM adolescents and controls in a study in USA but they documented significant endothelial function is impairment in diabetic children. The previous study demonstrates that children with T1DM develop endothelial dysfunction within the first decade after the onset of diabetes. Importantly, these changes are manifest before an increase in cIMT can be identified. These findings are important because they describe, for the first time, the relative timing of these two precursors of atherosclerosis in this cohort of children. This timing should be taken into account for designing studies that address the effect of therapeutic interventions on these preclinical events.

cIMT value has been correlated to cardiac risk factors and established as a cardiac screening tool in studies on high risk adults (Gupta et al., 2013). The risk factors predicting cIMT value increment are not well established in paediatric diabetic patients (Parikh et al., 2000 & Rathsman et al., 2012). Few

Introduction:

Adolescents with type 1 diabetes are at increased risk of early asymptomatic atherosclerosis, and cardiovascular morbidity and mortality are substantially increased in this group of patients (Margeirsdottir et al., 2010). Progression of CVD in youth with type 1 diabetes can be more aggressive than in adults with diabetes, therefore highlighting the importance of early preventive strategies (Dahl- Jorgensen et al., 2005). Studies in children without diabetes demonstrate that the atherosclerotic process begins early in life and that high lipid levels during childhood are associated with coronary atherosclerosis in adulthood (Li et al., 2003). There is also evidence that the atherosclerotic process begins earlier in children and youth with type one diabetes (Krantz et al., 2004).

Technology progresses over the last years have made possible to look for early surrogate markers of atherosclerotic vascular disease. These markers are represented by structural alterations such as increased intima-media thickness as well as functional changes represented by decreased flow-mediated dilatation and increased arterial stiffness, as detected by pulse wave velocity (Dahl- Jorgensen et al., 2005). Carotid intima media thickness (cIMT) is now used commonly as a non-invasive test for assessment of degree of atherosclerosis (Saha et al., 2011). Furthermore, it is recommended by the American Heart Association as a noninvasive imaging method for detecting early atherosclerosis (Greenland et al., 2000). Increased aortic and carotid intima-media thickness has been reported in children with type 1 diabetes (Harrington et al., 2010).

Aim Of The Study:

1. To investigate the differences between adolescents with and without type 1 diabetes (T1DM) regarding the value of cIMT.
2. To investigate the significance of cIMT as a non invasive marker for atherosclerosis in Adolescents with Type 1 Diabetes.

Patients And Methods:

The current study included 80 subjects from the diabetes clinic Ain Shams University since July 2012 to December2012 (40 adolescents with T1DM, and 40 healthy age and sex matched adolescents as a control group). The selected T1DM patients aged from 12 to 18 years with disease duration more than 5 years and average HBA1C more than 7% (average last three readings), all the selected patients had no DKA episodes one month before the study.

The patients were included in the study according to the following criteria:

1. Adolescents with type 1 diabetes.
2. Age from (12- 18) years.
3. Have no episode of diabetic ketoacidosis during the previous month.
4. Duration of illness more than 5 years.
5. Patients with average HbA1C more than 7% (average of last 3 readings).
6. Any patient with any of the following criteria was excluded from the study:
7. Adolescents with episode of diabetic ketoacidosis (DKA) during a month period preceding enrollment in the study.

Ethical aspect of the study:

Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study, its benefits and expected risks for their children if they participate in the study. Informed verbal assent was taken also from all the patients as their age exceeds eight years after a simplified explanation of the aim and benefits of the study for them. All the patients data were confidential, neither the data nor the collected samples were used in other researches.

Approval was taken to conduct this research from the ethical committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, the ethical committee of the faculty of medicine Ain Shams University and the ethical committee of the National Research Center (NRC) of Egypt.

Examination And Measurements:

- All Adolescents were subjected to complete clinical examination including Full history, pubertal assessment, Anthropometric measurements (body weight using regularly calibrated and serviced weight scale, standing height using stadiometer, hip and waist circumference using inelastic insertion tape).
- The following Laboratory investigation were done: Fasting blood glucose (FBG) using colorimetric method. Hemoglobin A1C (HbA1c) using quantitative colorimetric determination of glycol-hemoglobin in whole blood sample. C-peptide using ELISA technique.
- Imaging study: cIMT was done for all the subjects included in the study, with an ultrasound scanner equipped with a linear array 14- MHz transducer. Longitudinal images of the common carotid artery (CCA) were obtained by combined B-mode and color Doppler. The ultrasound system was connected to a computer system that calibrated the ultrasound images and converted them to numerical data. The cIMT value used is the mean of both right and left cIMT values.

Statistical Analysis:

Quantitative data were analyzed using SPSS version 16, with mean values for continuous variables compared using Independent t-test, and differences between proportions assessed using either the chi-square test and McNemar test. The level of statistical significance for all tests was set at 0.05.

Results:

Eighty adolescents were included in the study and were subdivided into two groups, forty adolescents with T1DM and forty non-diabetic healthy age and sex matched controls were enrolled in the study since July 2012 to December 2012. The diabetic cases were 22 males (55%) and 18 females (45%) with a mean age of (14.67± 2.15) years. The control subjects were 23 males (57.5%) and 17 females (42.5%) with a mean age of (14.56± 1.65) years.

Table (1) Comparison between control and case in basic clinical and laboratory data.

	Control N=40	Case N=40	T Value	P
	Mean ± SD	Mean ± SD		
Weight (Kg)	51.0±7.99	54.93±9.19	2.044	0.044*
BMI (kg/m²)	20.41±1.45	21.82±2.27	3.31	0.001**
W\H Ratio	0.75±0.035	0.78±0.020	4.617	<0.001**
Duration of disease (years)		7.88±2.69		
Total daily dose (unit/ kg)		1.13±0.258		
C-Peptide (ng/ml)	1.58±0.64	0.065±0.04	14.93	<0.001**
FBG (fasting blood glucose (mg/dl)	79.18±3.27	183.83±30.35	21.67	<0.001**
Mhba1c% (Mean)		9.048±1.04		

* Significant, ** highly significant, BMI (Body Mass Index), W\H ratio (Waist\Hip ratio).

Regarding mean cIMT level a significant difference was noted between the studied T1DM patients' cIMT mean level which equals (0.051± 0.005) cm and the mean cIMT level of the control group which equals (0.045± 0.006) cm table (1).

Table (2) Comparison between control and case regarding radiological data.

	Control N=40	Case N=40	T Value	P
	Mean ± SD	Mean ± SD		
Cimt (Cm)	0.045±0.006	0.051±0.005	4.274	0.001**

** Highly Significant

Carotid Artery Intima-Media Thickness in Adolescents with Type 1 Diabetes
a non invasive test for atherosclerosis its values and significance

Medhat H. Shehata*, Mona H. El Samahy**, Adel N. Hanna***, Zakaria A. Al-Khiyat****,
Iman H. Kamel*****,and Ayman F. Armaneous

* Professor of Pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, **Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University, ***Research Professor of child health,National Research Centre, ****Research Professor Biochemistry, National Research Centre, *****Researcher of Child Health, National Research Centre

Abstract

Introduction: Morbidity and mortality in type 1 diabetic patients derive mainly from advanced microvascular and macrovascular complications. Carotid intima media thickness (cIMT) is now used commonly as a non-invasive test for assessment of degree of atherosclerosis.

Aim of the study: To investigate the significance of cIMT as a non invasive marker for atherosclerosis in Adolescents with Type 1 Diabetes.

Methodology: The current study included 80 subjects {40 adolescents with T1DM aged (12- 18) years (14.56±1.65) years, average HbA1C of T1DM patients selected was >7%, and forty healthy age and sex matched adolescents as a control group.} All candidates were subjected to full clinical evaluation (including history taking, vital signs, complete systemic examination, assessment of pubertal development by Tanner staging and anthropometric measurements {weight, height, BMI and waist/ hip ratio). All the candidates had the following laboratory investigation been done (FBG, average HbA1C and C-peptide). cIMT was done for all the subjects included in the study.

Results: The diabetic cases were 22 males (55%) and 18 females (45%) The control subjects were 23 males (57.5%) and 17 females (42.5%). The mean diabetes duration was (7.88± 2.69) years, all the studied subjects were on multiple daily injection insulin regimen with variable glycemic control as assessed by the mean HbA1c (9.04± 1.04). The mean total daily dose was (1.1± 0.26) unit per kg per day. cIMT levels were significantly higher in cases (0.051±0.005 cm) than in healthy controls (0.045±0.006 cm), P value< 0.001.

Conclusion: Children and adolescents with type1 diabetes are more prone to atherosclerosis than the healthy control as shown by the result of the cIMT.

Keywords: T1DM, cIMT, adolescents, athersclerosis.

سمك الشريان السباتى كإختبار غيرضار لتشخيص تصلب الشرايين فى المراهقين المرضى بالسكرى من النوع الأول قياس درجته وتقدير أهميته

المقدمة: معدلات الإعتلال والوفيات فى المرضى الذين يعانون السكرى من النوع الأول تستمد أساسا من المضاعفات المتقدمة فى الأعصاب وفى الأوعية الدموية الدقيقة والكبيرة. قياس سمك الشريان السباتى يستعمل الان كوسيلة تشخيصية غير غازية لتقييم درجة تصلب الشرايين

الهدف من الدراسة: دراسة وتقدير قيمة قياس سمك الشريان السباتى كعامل دال غير غاز لقياس وتقييم درجة تصلب الشرايين المبكر فى المراهقين المرضى بالسكرى من النوع الأول.

الاساليب: شملت الدراسة ثمانون مراهقا، اربعون منهم مرضى بالنوع الاول من السكر واربعون اخرون أصحاء كمجموعة ضابطة. تم أخذ التاريخ المرضي والعائلى وعمل فحص اكلينيكى كامل وأشتمل هذا الفحص على العلامات الحيوية فحص اكلينيكى كامل لأجهزة الجسم تقييم درجة البلوغ باستخدام مقياس تنر كما تم اقراء القياسات الجسمية (الطول، الوزن، معدل كثافة الجسم، نسبة محيط الخصر إلى محيط الارداف. تم عمل التحاليل الآتية: الجلوزالصائم، الهيموجلوبين السكرى، البيبتد ج. تم قياس سمك الشريان السباتى العام (الطبقة المتوسطة والداخلية) فى الجهتين اليمنى واليسرى وحساب المتوسط الحسابى باستخدام جهاز الموجات فوق الصوتية.

النتائج: تكونت مجموعة المرضى من ٢٢ ذكرا (٥٥%) و١٨ أنثى (٤٥%)، أما المجموعة اضابطة فشملت ٢٣ ذكرا (٥٧,٥%) و١٧ أنثى (٤٢,٥%). وكان متوسط عمر المرضى (١٤,٦٧ ±٢,١٥) سنة اما متوسط عمر افراد المجموعة الضابطة فكان (١٤,٥٦ ±١,٦٥) سنة. متوسط فترة المرض كانت (٧,٨٨ ±٢,٦٩) سنوات. كان العلاج المستخدم فى كل المرضى الذين اشتملتهم الدراسة هو الانسولين متعدد الحقن فى اليوم بمتوسط جرعات يومى (١,١ ±٠,٢٦) وحدة لكل كيلو جرام من الوزن يوميا. اختلفت درجة التحكم والسيطرة على مرض السكرى من النوع الاول فى مجموعة المرضى وذلك حسب درجة الهيموجلوبين السكرى التى كانت فى المتوسط (٩,٠٤ ±١,٠٤%). قيمة سمك بطانة الشريان السباتى كانت اعلى فى مجموعة المراهقين المرضى (٠,٠٥١ ±٠,٠٠٥) سم عنها فى المجموعة الضابطة (٠,٠٤٥ ±٠,٠٠٦) سم وكانت هذه القيم ذات دلالات احصائية هامة.

الخلاصة: المراهقين المرضى بالسكرى من النوع الاول اكثر عرضة للاصابة بتصلب الشرايين من المجموعة الضابطة ولذلك فقيمة سمك الشريان السباتى اعلى فى المرضى عنها فى المجموعة الضابطة.

الكلمات الدالة: السكرى من النوع الأول، سمك الشريان السباتى، تصلب الشرايين، المراهقين.

atherosclerosis are associated with insulin resistance in non- obese adolescent and young adults with Type 1 diabetes. Cardiovasc. **Diabetol**; 11:145- 148.

35. Sachs MC, Brunzell JD, Cleary PA, et al., (2013): Circulating Vitamin D Metabolites and Subclinical Atherosclerosis in Type 1 Diabetes. The Diabetes Control and Complications Trial/Epidemiology of Diabetes Interventions and Complications Study (DCCT/ EDIC) Research Group. **Diabetes Care**; 36(8): 2423- 2429.
36. Saleh AO, Aboul- Fetouh L EM and El- Gebaly AF (2013): Association between carotid artery intima media thickness and vascular risk factors in children with type 1 diabetes. (**Poster in upper Egypt paediatrics conference 2013**).
37. Sherif EM, Abdelmaksoud AA, Issa HM and Mohamed SA (2011): Soluble receptor for advanced glycation end products (sRAGE) and carotid intima- media thickness (CIMT) in type 1 diabetes mellitus: possible association with diabetic vascular complications. **Pediatr Diabetes**, 12 (15); 40- 143.
38. Shroff R, Egerton M, Bridel M, et al., (2008): A Bimodal Association of Vitamin D Levels and Vascular Disease in Children on Dialysis**. J Am Soc Nephrol**; 19: 1239-1246.
39. Sibal L, Agarwal SV and Home PD (2011): Carotid intima- media thickness as a surrogate marker of cardiovascular disease in diabetes. **Diabetes Metab Syndr Obes**, 4: 23- 34.
40. Singh TP, Groehn H and Kazmers A (2003): Vascular Function and Carotid Intimal- Medial Thickness in Children with Insulin Dependent Diabetes Mellitus. **J Am Coll Cardiol**; 41:661- 665.
41. Young KA, Snell-Bergeon JK, Naik RG, et al., (2011): Vitamin D Deficiency and Coronary Artery Calc in Subjects With Type 1 Diabetes. **Diabetes Care**; 34(2); 454- 458.

adiposity, insulin sensitivity ethnicity, and season. **Metabolism**; 57:183-191.

2. Atwa HA and Shora H (2011): Glycemic Control Could Reverse Subclinical Atherosclerotic Changes and Normal Adiponectin Levels in Lean Type-1 Diabetic Children. **Journal of Clinical and Basic Cardiology**; 14 (1- 4), 3-6.
3. Bajaj S, Misra V, Bharghav A, et al., (2012): Association of vitamin D levels, lipid profile and intima media thickness in HIV positive patients. **Indian J Endocrinol Metab**; 16(2): 411- 412.
4. Bhatt S, Tandon A and Bhargava S (2013): Role of Imaging in Subclinical Atherosclerosis. **JIMSA**; 26: 1, 31-34.
5. Bin-Abbas BS, Al Jabari MA, Issa SD, et al., (2011): Vitamin D levels in Saudi children with type 1 diabetes. **Saudi Med J**; 32 (6) 589-592.
6. Carrelli AL, Walker MD, Lowe H, et al., (2011): Vitamin D Deficiency Is Associated With Subclinical Carotid Atherosclerosis. The Northern Manhattan Study**. Stroke**; 42; 2240-2245.
7. Choi AI, Lo JC, Mulligan K, et al., (2011): Association of Vitamin D Insufficiency with Carotid Intima- Media Thickness in HIV Infected Persons **Clinical Infectious Diseases**; 52 (7):941- 944.
8. Chua GT, Chan YC and Cheng SW (2011): Vitamin D status and peripheral arterial disease: evidence so far. **Vascular Health and Risk Management**; 7 671- 675.
9. Cross AC, Judd S, Kumari M, et al., (2011): vitamin D is linked to caroted intima media thickness and immune reconstitution in HIV- positive individuals. **Antiviral therapy**; 16:doi:10.3851/IMP1784.
10. Danielson K, Hatipoglu B, Kinzer K, et al., (2013): Reduction in carotid intima media thickness after pancreatic islet transplantation in patients with type 1 diabetes. **Diab Care**; 36(2):450-456.
11. El Samahy MH, Farid SM, El- Maraghy MO and Zeitoun RM (2012): Prospective Evaluation of Vitamin D Supplementation in Children with type 1 Diabetes Mellitus and Their Siblings. MSc. **Thesis in Pediatrics**, Ain Shams University, Cairo.
12. El Samahy MH, Matter RM, Youssef OI, et al., (2013): Relation carotid intima media thickness and oxidative stress markers in type 1 diabetic children and adolescents. **Journal of Diabetes & Metabolic Disorders**, 12:50. doi:10.1186/2251-6581-12-50.
13. Enas A Hamed, Nagla H Abu Faddan, Hebh A Adb Elhafeez andDouaa Sayed (2011): Parathormone- 25(OH)- vitamin D axis and bone status in children and adolescents with type 1 diabetes mellitus. **Ped Diab** 12, 6, 536- 546.
14. Faienza MF, Acquafredda A, Tesse R, et al., (2013): Risk Factors for Subclinical Atherosclerosis in Diabetic and Obese Children**. Int J Med Sci**; 10:338- 342.
15. Greer RM, Rogers MA, Bowling FG, et al., (2007): Australian children and adolescents with type 1 diabetes have low vitamin D levels. **Med J Aust**; 187:59- 60.
16. Gunczler P, Lanes R, Lopez E, et al., (2002): Cardiac mass and function, carotid artery intima-media thickness and lipoprotein (a) levels in children and adolescents with type 1 diabetes mellitus of short duration. **J Pedaitr Endocrinol Metab**; 15:181- 186.
17. Gupta A, Yadav S and Gupta V.K (2013): Carotid Intima Media Thickness (cIMT) and correlation to cardiac risk factors in adolescent type 1 diabetics. **J Diab Endocrinol**; 4(2): 12-18.
18. Holick MF and Garabedian M (2006): Primer on the metabolic bone diseases and disorders of mineral metabolism, 6th ed. American Society for Bone and Mineral Research, **Washington**, DC.
19. Jannera M, Ballinarib P, Mullisa PE and Flücka CE (2010): High prevalence of vitamin D deficiency in children and adolescents with type 1 diabetes. **Swiss Med Wkly**; 140:w13091.
20. Järvisalo MJ, Putto-Laurila A, Jartti L, et al., (2002): Carotid artery intima media thickness in children with type 1 diabetes. **Diabetes**; 51:493-498.
21. Järvisalo MJ, Raitakari M, Toikka JO, et al., (2003): Endothelial Dysfunction and Increased Arterial Intima-Media Thickness in Children With Type 1 Diabetes. **Circulation**; 109: 1750-1755.
22. Kiani AN, Fang H, Magder LS and Petri M (2013): Vitamin D deficiency does not predict progression of coronary artery calcium, carotid intima-media thickness or high-sensitivity C- reactive protein in systemic lupus erythematosus **Rheumatology doi**: 10.1093/ rheumatology/ ket271.
23. Lee SH, Kim JH, Kang MJ, et al., (2011): Implications of nocturnal hypertension in children and adolescents with type 1 diabetes. **Diabetes Care**; 34: 2180-2185.
24. Margeirsdottir HD, Stensaeth KH, Larsen JR, et al., (2010): Early Signs of Atherosclerosis in Diabetic Children on Intensive Insulin Treatment; A Population- Based Study. **Diabetes care**; 33 (9): 2043-2048.
25. Mc Greevy C and Williams D (2011): New Insights about Vitamin D and Cardiovascular Disease.**A Narrative Review.Ann Intern Med**; 155:820-826.
26. Mitsnefes M, Kimball TR, Witt SA, et al., (2004): Abnormal Carotid Artery Structure and Function in Children and Adolescents with Successful Renal Transplantation. **Circulation**; 110:97-101.
27. Mohammadi H., El Malki A, Hassar M, et al., (2009): Lipids, Apolipoproteins and Lipoproteins Levels in Moroccan Paediatric Subjects with Type 1 Diabetes Mellitus. Eur. J. Scient. **Res**; 1450-216 .31, 2.196-203.
28. Mohammed H A, Abd El-Rahman HS, Esh SS et al., (2012): Vitamin D in type 1 diabetes mellitus: possible interrelationship. **Z.U.M.J**; 18(5); 974-980.
29. Mok CC, Birmingham DJ, Leung HW, et al., (2011): Vitamin D levels in Chinese patients with systemic lupus erythematosus: relationship with disease activity, vascular risk factors and atherosclerosis. **Oxford Journals, Medicine, Rheumatology**; 51 (4); 644-652.
30. Mutlu A, Mutlu GY, Özsu E, et al., (2011): Vitamin D deficiency in children and adolescents with type 1 diabetes. **J Clin Res Pediatr Endocrinol**; 3(4):179- 83.
31. Parikh A, Sochett EB, McCrindle BW, et al., (2000): Carotid artery distensibilty and cardiac function in adolescents with type 1 diabetes. **J Pediatr**; 137(4):465- 469.
32. Pérez- Lopez FR (2009): **Vitamin D metabolism and cardio vascular risk factors in postmenopausal women Maturitas**; 62: 248- 262.
33. Pozza DR, Beyerlein A, Thilmany C, et al., (2011): The effect of cardiovascular risk factors on the longitudinal evolution of the carotid intima medial thickness in children with type 1 diabetes mellitus. **Cardiovascular Diabetology**; 10:53- 58.
34. Rathsman B, Rosfors S, Sjoholm A, et al., (2012): Early signs of

Atwa and Shora, 2011 found that Diabetic children had a significantly higher cIMT than the control group in a study done in Ismailia, Egypt. Sherif et al., 2011 study results showed that T1DM Patients had increased cIMT compared to controls with mean age of (14.4± 3.4) years. Saleh et al., 2013 study results showed that Diabetic children have higher cIMT (P= 0.0001) compared to controls, in a study done in El Minia Egypt.

On the other hand, few authors found no difference in cIMT values of T1DM against controls studied (Parikh et al., 2000 & Gunczler et al., 2002). Singh et al., 2003 study found no difference in cIMT between T1DM adolescents and controls in a study in USA.

The mean value of vitamin D in T1DM was (29.5± 6.37) ng/dl lower than healthy children with mean values of (40.25± 6.49) ng/dl, this difference is statistically significant (P value <0.001, T value 7.46). This difference is in agreement with Mutlu et al., 2011, in a Turkish study done on 120 subjects. This also goes with a recent study done in Saudi Arabia by Bin-Abbas et al., 2011 who recommended screening of T1DM patients for vitamin D deficiency and supplementation of children with low vitamin D levels. Jannera et al., 2010 documented similar results, in a study done for 129 Swiss children and adolescents with type 1 diabetes. The authors advised for screening for vitamin D deficiency and supplementation in children with low vitamin D levels. Regarding Egyptian studies Mohammed et al., 2012 found that 25(OH) vitamin D was significantly lower in T1DM patients than controls (24± 12.1) vs (31± 16.2) ng/mL, in a study done in Zagazig University, Egypt for 70 T1DM patients and 30 healthy comtrols. El Samahy et al., 2012 found that Vitamin D was found to be insufficient in 70% of T1DM patients and in 53% of their health siblings.

The current study revealed significant negative linear correlation between cIMT and vitamin D (r value- 0.265 and P value 0.018). These results are in association with the results of the study done by Young et al., 2011 in a prospective study included 374 non-Hispanic white individuals with type 1 diabetes mean age (40 ±9) years. They concluded that Vitamin D deficiency independently predicts development of coronary artery plaque burden as a marker for atherosclerosis; in individuals with type 1 diabetes (they didn't measure cIMT).

These results supported also by many studies found a relation between vitamin D and cIMT in adults with T1DM and in other diseases. We couldn't found any studies addressing the relation between cIMT and vitamin D in children or adolescents with T1DM (like the present study), but Young et al., 2011 correlate CAC as a marker for early atherosclerosis with vitamin D), although many studies focused on this relation in adults, T2DM or in other disease other than DM.

Findings of this study regarding the correlation between cIMT and vitamin D are supported by the study of Carrelli et al., 2011 who found that Low 25-hydroxy vitamin D levels were associated with increased intima-media thickness in U.S.A. adults. Shroff et al., 2008 found that there was a correlation between 1, 25 (OH) vitamin D levels, and with cIMT (P= 0.0001), this study was done for 61 patients children on dialysis in London. Also supported with the results of Cross et al., 2011 study that found that vitamin D level was negatively correlated with cIMT in HIV- positive adults. And the study of Choi et al., 2011 who observed an independent association between vitamin D insufficiency and higher cIMT thickness in a cross-sectional analysis of 139 HIV-infected persons, also this results goes with that of the study done by Bajaj et al., 2012.

Some recent review studies concluded appreciated relation between vitamin D deficiency and development of atherosclerosis like the following studies. Chua et al., 2011 conducted a review study they reviewed the published literature on peripheral arterial disease (PAD) and vitamin D using Medline, Pub Med, and Embase. And they concluded that vitamin D deficiency could be an independent risk factor for the development of PAD and that this risk factor is easily correctable. In addition, vitamin D deficiency is significantly associated with increased risk of cardiovascular adverse events. McGreevy and Williams, 2011, in their review study found that Emerging evidence indicates that vitamin D deficiency, cardiovascular disease, and endothelial dysfunction are linked by biological associations. However, no clear evidence indicates that vitamin D supplementation has a role to play in the prevention of cardiovascular disease.

These results of the current study regarding the correlation between Carotid intima-media thickness (cIMT) and vitamin D are against the results of the study done by Sachs et al., 2013 to test associations of circulating vitamin D metabolite concentrations with subclinical atherosclerosis (using Coronary artery calcification (CAC), cIMT) among 1,193 participants with type 1 diabetes in the DCCT/ EDIC study but they did not find evidence linking impaired vitamin D metabolism with increased subclinical atherosclerosis in type 1 diabetes. In the study done in London by Kiani et al., 2013 for 200 patients enrolled in the Lupus Atherosclerosis Prevention Study, they conclude that 25 (OH) vitamin D was not associated with any measure of subclinical atherosclerosis. Also Mok et al., 2011 found that in patients with vascular risk factors, subclinical atherosclerosis is not associated with hypovitaminosis D, but they found that Vitamin D deficiency is associated with dyslipidaemia as shown in the results of the current study.

This variation may be accounted for by variation in measurements techniques and confounding factors like race, genetics, and environmental factors. Differences in methodology and study population may offer an explanation for the discrepancy.

Conclusion:

The results of the present study shows that patients with type 1 diabetes have significantly increased mean common carotid intima-media thickness (cIMT) compared to the age and sex matched control subjects. Increased cIMT was inversely correlated with vitamin D level.

Children and adolescents with type1 diabetes are more prone to atherosclerosis than the healthy control as shown by the result of the cIMT. This may be related to the fact that They have lower vitamin D level.

Recommendations:

1. Regular Measurement of cIMT and 25 OH vitamin D in patients known with T1DM especially after 3 to 5 years after diagnosis.
2. Further longitudinal studies are needed to detect the correlation between cIMT and 25 OH vitamin D with other cardiovascular risk factors in T1DM children and adolescents.
3. Further studies on the effect of vitamin D supplementation, proper glycemic control, apolipoproteins monitoring and correction if needed on the improvement of cIMT values are needed in T1DM adolescents.

References:

1. Alemzadeh R, Kichler J, Babar G and Calhoun M (2008): Hypovitaminosis D in obese children and adolescents: relationship with

were considered significant (S), P-values less than 0.01** were considered highly significant (HS). r was considered weak if <0.25, mild if >0.25- <0.5, moderate if >0.5- <0.75 and strong if >0.75.

Results:

The subjects were classified into two groups, Group 1 (T1DM patients) and Group 2 (control subjects). Forty adolescents with type 1 diabetes mellitus were enrolled in this study and forty non-diabetic healthy siblings and family members of the selected patients. The diabetic cases were 22 males and 18 females. The control subjects were 23 males and 17 females.

The studied diabetics have a mean duration of diabetes of (7.88± 2.69) years (ranged from (5- 14) years, all the studied subjects were on multiple daily injection insulin regimen with variable glycemic control as assessed by the mean HbA1c 9.04±1.04 ranged from (7.5- 11.5%). The mean total daily dose was (59.45±18.2) units which equal nearly (1.1±.26) unit per kg per day. The mean weight was (54.93± 9.19), the mean height was (157.75 ±8.06) cm and the mean BMI was (21.82± 2.27) kg/m². The studied diabetics have a mean Waist/Hip ratio of (0.78±0.020) significantly higher than control Waist /Hip ratio of (0.75± 0.035). No significant differences were noted neither in systolic nor diastolic blood pressure between cases and control subjects.

Table (1) Comparison between control and case regarding laboratory and radiological data.

	Control N= 40	Study N= 40	T Value	P
	Mean ± SD	Mean ± SD		
C-Peptide (ng/ml)	1.58±0.64	0.065±0.04	14.93	<0.001 **
25 OH Vitamin D (ng/dl)	40.25±6.49	29.5±6.37	7.46	<0.001 **
Radiological Data	Control	Study		
Cimt (Cm)	0.045±0.006	0.051±0.005	4.274	<0.001**

** Highly Significant

Significant differences between T1DM adolescents and controls were noted regarding the following, vitamin D mean level in cases is (29.5± 6.37) ng/ml significantly lower than in controls (40.25± 6.49) ng/ml (p <0.001, T=7.46). Regarding mean cIMT level a significant difference was noted between the studied T1DM patients' cIMT mean level which equals (0.051± 0.005) cm and the mean cIMT level of the control group which equals (0.045± 0.006) cm.

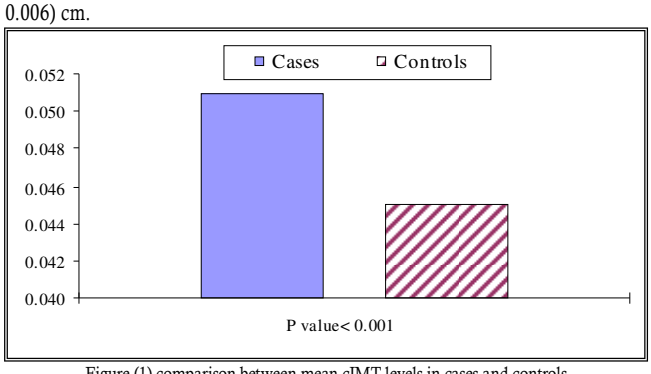

Figure (1) comparison between mean cIMT levels in cases and controls

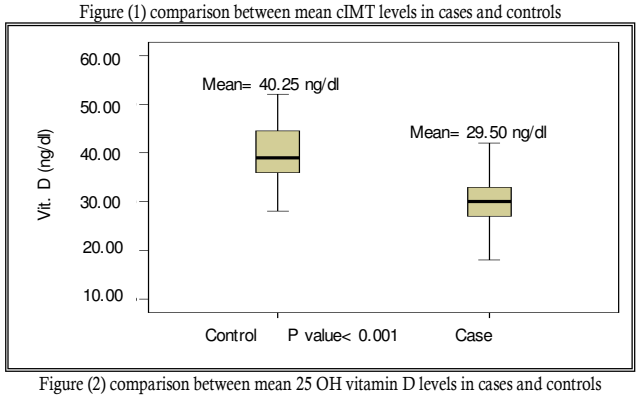

Figure (2) comparison between mean 25 OH vitamin D levels in cases and controls

No statistically significant correlation could be found between cIMT and any of the clinical variables studied. cIMT shows a statistically significant negative correlation with C-peptide level and 25 OH Vitamin D, while the relation with mean HbA1C and blood glucose level both were positive.

A significant negative correlation was noticed between cIMT and 25 OH vitamin D, r value (-0.265) and P value (0.018).

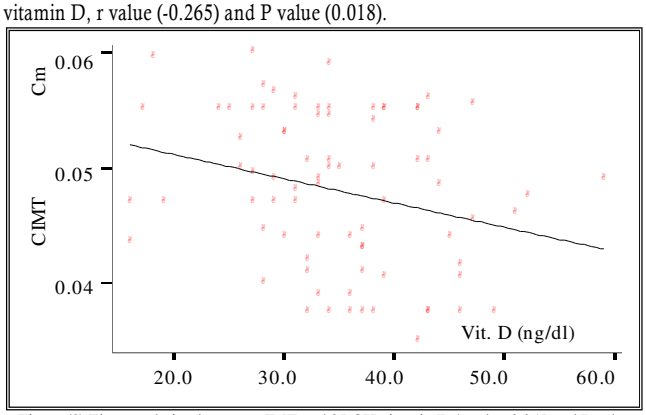

Figure (3) The correlation between cIMT and 25 OH vitamin D (r value-0.265 and P value 0.018).

Table (2) Correlations between cIMT and other laboratory variables.

	cIMT	
	r	p
C-Peptide	-0.394	<0.001**
FBG (fasting blood glucose)	0.385	<0.001**
mHbA1C% (mean HbA1C)	0.311	0.040 *

* Significant, ** highly significant

Two significant negative correlations were found between vitamin D and both BMI and W\H ratio, where P values equals 0.018 and 0.005 respectively, while no statistically significant relation could be proved between vitamin D and any of other clinical variables studied. Vitamin D shows statistically significant positive correlation with C-peptide and shows also statistically significant negative correlations, with FBG and mHbA1C.

Table (3) Correlations between vitamin D with clinical and laboratory variables.

	Vit D	
	r	p
BMI	-0.263	0.018 *
W\H Ratio	-0.311	0.005 **
Systolic Blood Pressure	-0.045	0.689
Diastolic Blood Pressure	-0.014	0.905
C-Peptide	0.572	<0.001 **
FBG	-0.594	<0.001 **
mHbA1c% (mean HbA1c)	-0.624	<0.001 **

* Significant, ** highly significant

Discussion:

Carotid arteriopathy has been reported in paediatric patients with diabetes (Mitsnefes et al., 2004). Abnormalities of the carotid artery have been accepted as markers of the early, asymptomatic phase of the atherosclerotic process in adults. The early stages of atherosclerosis are associated with changes in arterial structure. Subtle structural changes such as thickening of arterial intima-media complex thickness (IMT) occur early in the atherosclerotic disease process (Bhatt et al., 2013).

The mean value of cIMT in T1DM patients was (0.051± 0.005) cm higher than healthy subjects with mean values of (0.045± 0.006) cm, this difference is statistically significant (P value< 0.001, T value 4.274), this goes with the results of the study done by El Samahy et al., 2013, also the current study results are in association with the results of the studies done by Margeirsdottir et al., 2010& Danielson, 2013& Järvisalo et al., 2003& Faienza et al., 2013).

Introduction:

Morbidity and mortality in type 1 diabetic patients derive mainly from advanced microvascular, neuropathic, and macrovascular complications (Mohammadi et al., 2009). The development of such complications is related to the duration of diabetes and the degree of glycemic control.

Given that cIMT has been identified as a surrogate marker for increased cardiovascular risk, it is important to determine which factors, if any, contribute to the cIMT increment in T1DM adolescents (Sibal et al., 2011& Lee et al., 2011). cIMT value has been correlated to cardiac risk factors and established as a cardiac screening tool in studies on high risk adults (Gupta et al., 2013).

The risk factors predicting cIMT value increment are not well established in paediatric diabetic patients (Jarvisalo et al., 2002& Rathsman et al., 2012). Few follow up studies indicate that progression of cIMT is influenced by factors like HbA1C, BMI, disease duration and serum LDL (Pozza et al., 2011).

Some recent review studies concluded appreciated relation between vitamin D deficiency and development of atherosclerosis like Chua et al., 2011 who concluded that vitamin D deficiency could be an independent risk factor for the development of peripheral arterial disease (PAD). In addition, vitamin D deficiency is significantly associated with increased risk of cardiovascular adverse events. McGreevy and Williams, 2011, in their review study found that Emerging evidence indicates that vitamin D deficiency, cardiovascular disease, and endothelial dysfunction are linked by biological associations. However, no clear evidence indicates that vitamin D supplementation has a role to play in the prevention of cardiovascular disease.

Hypovitaminosis D is now being identified as a prevalent health problem in both adults and children (Holick and Garabedian 2006). The mean level of vitamin D was found to be lower in patients with T1DM at the time of diagnosis compared with controls. In a study from Australia, 43% of adolescents with T1D were found to be vitamin D deficient (Greer et al 2007). The mean level of vitamin D was found to be lower in patients with T1DM compared with controls in a study done in Assiut, Egypt (Enas et al., 2011).

Hypovitaminosis D has been reported to be associated not only with lowered insulin secretion and sensitivity but also with adverse effects on total cholesterol, low density lipoprotein (LDL) cholesterol and high density lipoprotein (HDL) cholesterol concentrations in studies of healthy men and women from several racial and ethnic groups (Pérez-Lopez 2009), 25-hydroxyvitamin D levels recently have been shown to correlate positively with HDL levels and insulin sensitivity and inversely with HbA1C in obese children (Alemzadeh et al., 2008). A highly significant positive and independent correlation has been reported between serum 25(OH) D and apolipoprotein (Apo) A-I and with high density lipoprotein (HDL) cholesterol levels, being the relations independent of calcium (Pérez-Lopez 2009).

Aim Of The Study:

The aim of this study was to study the relation between cIMT and 25 OH vitamin D in adolescents having T1DM.

Patients And Methods:

Eighty subjects were included (40 adolescents with T1DM, and 40 healthy adolescents as a control group). This cross sectional, case-controlled study was conducted from July 2012 till December 2012, and was conducted in diabetes clinic Ain Shams University hospital. The selected patients had the following inclusion and exclusion criteria:

1. Inclusion Criteria:
   a. Adolescents with type 1 diabetes, aged from 12 to 18 years. All the selected patients had no episode of diabetic ketoacidosis one month prior to enrolment in the study.
   b. Duration of illness more than 5 years.
   c. Patients with average HbA1C more than 7% (average of last 3 readings).
2. Exclusion Criteria:
   a. Adolescents with disorders predisposing them to vitamin D deficiency e.g Vitamin D dependent rickets, hypophosphatemic rickets and chronic renal Failure.
   b. Adolescents with disorders associated with bone disease e.g Osteogenesis Imperfecta, or impairment of calcium metabolism e.g hypopara-thyroidism or pseudohypopara-thyroidism.
   c. Adolescents with previous vitamin D supplementation during the last year before enrollment in the study.
3. Ethical aspect of the study:
   a. Written informed consent was obtained from the parents after explanation. Informed verbal assent was taken also from all the patients after a simplified explanation of the aim and benefits of the study for them. All the patients data were confidential, neither the data nor the collected samples were used in other researches.
   b. Approval was taken to conduct this research from the ethical committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, the ethical committee of the faculty of medicine Ain Shams University and the ethical committee of the National Research Center (NRC) of Egypt.
4. Examination And Measurements: All Adolescents were subjected to the following:
   a. Full History.
      - Complete clinical examination including pubertal assessment.
      - Anthropometric measurements (body weight using regularly calibrated and serviced weight scale, standing height using stadiometer, hip and waist circumference using inelastic insertion tape.
   b. Laboratory Investigation:
      - Vitamin D (25OH vitamin D) level using ELISA technique.
      - Fasting blood glucose (FBG) using colorimetric method.
      - Hemoglobin A1C (HbA1c) using quantitative colorimetric determination of glycol-hemoglobin in whole blood sample.
      - C-peptide using ELISA technique.
      - Imaging study: cIMT was done for all the subjects included in the study.

Statistical Analysis:

The statistical analysis of the data was obtained in the present study was carried out using SPSS version 16. Nominal data were presented as frequency and percentage and were compared using Chi Square Tests. Numerical data were expressed as mean and standard deviation. Means were compared using t-tests. Correlation between various variables was done using Pearson's and Spearman's correlations were used for detection of the relation between 2 variables (Quantitative and Qualitative respectively). P-values less than 0.05*

Relations between Vitamin D level and Carotid Artery Intima-Media Thickness in Adolescents with Type 1 Diabetes

Medhat H. Shehata*, Mona H. El Samahy**, Adel N. Hanna***, Zakaria A. Al-Khiyat****, Iman H. Kamel*****
Ayman F. Armaneous

*Professor of Pediatrics, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University **Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine Ain Shams University ***Research Professor of child health,National Research Centre ****Research Professor Biochemistry, National Research Centre *****Researcher of Child Health, National Research Centre

Abstract

Introduction: Given that carotid artery intima-media thickness (cIMT) has been identified as a surrogate marker for increased cardiovascular risk, it is important to determine which factors, if any, contribute to the increment of cIMT value in T1DM adolescents. Some recent review studies concluded appreciated relation between vitamin D deficiency and development of atherosclerosis.

Objectives: to study the relation between vitamin D levels and cIMT in adolescents with T1DM.

Methods: The current cross sectional, case- control study included 80 subjects {40 adolescents with T1DM aged 12-18 years (14.56± 1.65 years) average glycoselated hemoglobin (HbA1C) of T1DM patients selected was>7%, and forty healthy age and sex matched adolescents as a control group}. All candidates were subjected to full clinical evaluation (including vital signs, complete systemic examination, assessment of pubertal development by Tanner staging and anthropometric measurements (weight, height, BMI and waist/hip ratio). All the candidates had the following laboratory investigation been done (fasting blood glucose (FBG), average HbA1C, C- peptide and 25 (OH) vitamin D). cIMT was done for all the subjects included in the study.

Results: cIMT levels were significantly higher in cases (0.051± 0.005 cm) than in healthy controls (0.045± 0.006 cm), P value< 0.001. Vitamin D level was significantly lower in cases (29.500±6.37 ng/dl), than in controls (40.25± 6.49 ng/dl), P value< 0.001. Significant negative linear correlation was found between cIMT and vitamin D (r value -0.265 and P value 0.018).

Conclusion: patients with type 1 diabetes have significantly increased mean (cIMT) and significantly reduced mean vitamen D level compared to the control subjects. Increased (cIMT) was inversely correlated with vitamin D level.

Keywords: T1DM, cIMT, vitamin D.

بطانة الشريان السباتى فى المراهقين المرضى بالسكرى من النوع الأول

مقدمة: سمك بطانة الشريان السباتى هو أداة قيمة للتشخيص المبكر لتصلب الشرايين لذلك فمن المهم دراسة العوامل المؤثرة عليه. العديد من الدراسات الحديثة اثبتت دور لنقص فيتامين د فى حدوث تصلب الشرايين.

الأهداف: الهدف من هذه الدراسة إكتشاف العلاقات بين سمك بطانة الشريان السباتى وفيتامين د فى الدم وذلك فى المراهقين المرضى بالسكرى من النوع الأول.

المنهجية العلمية: شملت الدراسة (دراسة عينة وعينة ضابطة) ثمانون مراهقا، أربعون منهم مرضى بالنوع الأول من السكر وأربعون أخرون أصحاء كمجموعة ضابطة. تم أخذ التاريخ المرضي والعائلى وتم عمل فحص إكلينيكى كامل وأشتمل هذا الفحص على العلامات الحيوية فحص اكلينيكى كامل لأجهزة الجسم تقييم درجة البلوغ باستخدام مقياس تنر والقياسات الجسمية (الطول، الوزن، معدل كثافة الجسم، نسبة محيط الخصر إلى محيط الارداف). تم عمل التحاليل الآتية: مستوى فيتامين د، والجلوز الصائم، الهيموجلوبين السكرى، البيبتد ج. كما تم قياس سمك الشريان السباتى العام (الطبقة المتوسطة والداخلية) فى الجهتين اليمنى واليسرى وحساب المتوسط الحسابى باستخدام جهاز الموجات فوق الصوتية.

النتائج: عند مقارنة المراهقين المرضى بالنوع الاول من السكر مع الاصحاء من المجموعة الضابطة وجدت فروق مهمة احصائيا فى كلا من: متوسط سمك الطبقة الوسطى والداخلية للشريان السباتى العام أعلى فى الحالات(٠,٠٥١ ±٠,٠٠٥) سم عنها فى المجموعة الضابطة (٠,٠٤٥ ±٠,٠٠٦) سم قيمة p <٠,٠٠١ .وايضا وجد فرق مهم احصائيا بين الحالات والمجموعة الضابطة فى مستوى فيتامين د فى الحالات (٢٩,٥ ±٦,٣٧) ng/dl اقل من المجموعة الضابطة (٤٠,٢٥ ±٦,٤٩) ng/dl قيمة p <٠,٠٠١. كما كانت هناك علاقة عكسية مهمة احصائيا بين سمك الطبقة الوسطى والداخلية للشريان السباتى مع فيتامين د قيمة r تساوى- ٠,٢٥٦ وقيمة p تساوى ٠,٠١٨.

الاستنتاج: لقد اظهرت نتائج هذه الدراسة أن وجود علاقة عكسية بين قيمة سمك بطانة الشريان السباتى وبين مستوى فيتامين د فى الدم فى المراهقين المرضى بالسكر من النوع الاول.

الكلمات الدالة: السكر من النوع الاول، فيتامين د، سمك بطانة الشريان السباتى.

Childhood Studies
دراسات الطفولة

1990- 2004. **Diabetes care**. 2007; 30: 1593- 1595.

19. Soliman AT, Omar M, Assem HM et al. Serum leptin concentrations in children with type 1 diabetes mellitus: relationship to body mass index, insulin dose, and glycemic control. **Metabolism**. 2002; 51: 292- 296.
20. Tolu- Kendir O,Kiris N, Temiz F et al. Relationship between metabolic control and neurocognitive functions in children diagnosed with type I diabetes mellitus before and after 5 years of age. **Turk Pediatr**. 2012; 54: 352- 361.
21. Brismar T, Maurexb L, Cooraya G et al. Predictors of cognitive impairment in type 1 diabetes. **Psychoneuroendocrinology**. 2007; 32: 1041- 1051.
22. Asvold BO, Sand T, Hestad K et al. Cognitive Function in Type 1 Diabetic Adults with Early Exposure to Severe Hypoglycemia. **Diabetes Care**. 2010; 33: 1945- 1947.
23. Donga E, Van Dijk M, van Schie MK et al. Impaired sustained attention in adult patients with type 1 diabetes is related to diabetes per se. **Diabetes Metab Res Rev**. 2013; 10: doi: 10.1002/dmrr 2467.
24. Hershey T, Bhargava N, Sadler M et al. Conventional Versus Intensive Diabetes Therapy in Children With Type 1 Diabetes. **Diabetes Care**. 1999; 22:1318- 1324.
25. Brands MA, Bissels GJ, Dehaan EH et al. The Effects of Type 1 Diabetes on Cognitive Performance. **Diabetes Care**. 2005; 28: 726- 735.
26. Stoppelbein L, Greening L, Moll G et al. Factor Analyses of the Pediatric Symptom Checklist- 17 With African- American and Caucasian Pediatric Populations. **Pediatr Psychol**. 2011; 37: 348- 357
27. Frank MR. Psychological issues in the care of children and adolescents with type 1 diabetes. **Paediatr Child Health**.2005; 10: 18-20.

memory, visual organization, visual perception, short term memory, concentration, selective attention and speed of information processing were found to be negatively affected in children diagnosed with type 1 diabetes mellitus. Verbal IQ, performance IQ and total IQ were also found to be significantly impaired in children diagnosed with type 1 diabetes mellitus.

Northam et al.[4] also reported that type 1 diabetic patients performed more poorly than control subjects on measures of intelligence, attention, processing speed, long term memory, executive functions and selfmonitoring.

Brismar et al.[21] suggested that long diabetes duration, young age at diabetes onset and poor glycemic control were the disease variables that had the strongest correlation to cognitive impairment. Psychomotor speed and visual perceptionorganization were those functions, which showed the strongest dependency on any of the disease variables and the least affected was verbal ability but Asvold et al.[22] had a follow up study among type 1 diabetic patients found that subjects with early hypoglycemia, before 6 years of age, already had reduced cognitive function in childhood, they also tended to have a less favorable development in cognitive function during follow- up compared with control subjects as the developing brain is particularly vulnerable to the effects of hypoglycemia this explains why there is persistent cognitive decline even with good glycemic control, this study could explain the results of our study.

Our study revealed that the auditory vigilance test, (which reflects attention), when measured in patients and controls was statistically highly significant. Type 1 diabetic patients did more mistakes than controls.

This was in agreement with Donga et al.[23] who reported thatpatients with type 1 diabetes have deficits in sustained attention.

In this study we found statistically significant difference between patients and controls as regards figural memory test, which reflects short term memory, being lower in patients.

Hershey et al.[24] found the same results which indicate impairment in memory of type 1 diabetic patients; their results suggested that the cause of that may be medial temporal damage or dysfunction. Brands et al.[25] found the opposite which was, memory spared in patients with type 1 diabetes. This heterogeneity was probably caused by differences in patient characteristics and the psychometric tests used.

In this study Pediatric Symptom Checklist- 17 including internalizing score, externalizing score, attention and total score in patients and controls was statistically significant as regards internalizing score. Patients had higher values than controls. Which signifies that type 1 diabetic patients are prone to have depression and/ or anxiety symptoms than normal population.

While there was no significant difference between them in externalizing score, attention and total score.

Stoppelbein et al.[26] had found the same results which were, patients with chronic illness like type 1 diabetes mellitus are more likely to exhibit higher scores in internalizing symptoms compared to healthy controls. This supports that patients with chronic illnesses scored lower on the conduct problems and higher on the affective problems scales.

The diagnosis of type 1 diabetes represents a crisis for childrenand parents. It is common for children and adolescents to feel sad, lonely, anxious and irritable, pessimism about the future and refusal to take insulin or go to school. Generally, these patients had been found to be at increased risk for depression, anxiety and low self- esteem.[27] In conclusion, type 1 diabetic children could be at high risk of cognitive impairment and development of psychosocial problems.

References:

1. Tantawy A AG. Immunogenetics of type 1 diabetes mellitus. **Egypt Pediatr Allergy Immunol.** 2008; 6: 3- 12
2. Norris JM, Yin X, Lamb MM et al. Omega- 3 polyunsaturated fatty acid intake and islet autoimmunity in children at increased risk for type 1 diabetes. **JAMA**. 2007; 298: 1420- 1428.
3. Salah EM, Khalifa AG, Metwally AM et al. The Impact Of School Snacks On Cognitive Function Of Primary School Children In Egypt. Appl. **Sci. Res.** 2012; 8: 5639- 5650.
4. Northam EA, Anderson PJ, Jacobs R et al. Neuropsychological profiles of children with type 1 diabetes 6 years after disease onset. **Diabetes Care**. 2001; 24: 1541- 6.
5. Biessels GJ, Deary IJ and Ryan CM. Cognition and diabetes: a lifespan perspective. **Lancet Neurol**. 2008; 7:184- 90.
6. Samuel SM, Safwat W, Morkos M et al. Chronic Asthmatic chest troubles and their effect on cognitive function, Psychosocial behavior and academic achievement among children in Egypt. **American science**. 2010; 6: 12- 15.
7. Tanner JM. Physical growth and development; In: Forfar JO, Arnell CC, eds. **Textbook of pediatrics**. 2nd ed. Scotland: Churchill livingstone: 249- 303, 1988.
8. WHO. World Health Organization Anthroplus for personal computers. 2007, **Software for assessing growth of the world's children and adolescents**. (http: //www. who. int/growthref/tools/en/).
9. Wechsler D. **Manual for the Wechsler Intelligence Scale for Children- Revised (WISC- R)**, the Psychological Corporation, NY,1977.
10. Kamel M& Ismaiel E. **Wechsler Intelligence Scale for Children, Arabic version**. El- Nahda El- massryia, Cairo, 1993.
11. Pollitt E. **Methods for the behavioral assessment of the consequences of malnutrition**. In Lockwood ER& Scrimshaw NS (eds): Methods for the evaluation of the impact of food and nutrition programs. Tokyo, UNU,1984.
12. Yunis FA, Khalifa AG, Moneer ZM et al. Physical growth, nutritional status and intellectual performance among school children of a rural village. **Med J** Cairo Univ. 1995; 63: 971- 80.
13. Wahba SA and Khalifa AG. Breakfast skipping and cognitive functions of primary school children, relation to nutritional status. The Gaz **Egypt Paed**. 1998; 46: 203- 16.
14. Garedner W, Murphy M, Child G et al. The PSC- 17: brief pediatric symptom Checklist including psychosocial problem subscals. **Amb Child Health**. 1999; 5: 223- 6.
15. Demir K, Altincik A, Abaci A et al. Growth of Children with Type 1 Diabetes Mellitus. **Clin Res Ped Endo**. 2010; 2: 72- 77.
16. Blouin V, Bouchard I and Galibois I. Body Mass Index and Food and Nutrient Intake of Children with Type 1 Diabetes and a Carbohydrate Counting Meal Plan. **Can J Diabetes**. 2011; 35: 254- 261.
17. Clarke SL, Craig ME, Garnett SP et al. Increased Adiposity at Diagnosis in Younger Children With Type 1 Diabetes Does Not Persist. **Diabetes care**. 2006; 29: 1651- 1653.
18. Gimenez M, Aguilera E, Castell C et al. Relationship between BMI and age at diagnosis of type 1 diabetes in a Mediterranean area in the period of

Table (3) Anthropometric parameters of Patients and controls:

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Wt. (Kgs)	Mean ± SD	34.54 ± 10.55	30.88 ± 6.70	Z= 2.12	0.03*
	Range	21- 39.5	21- 40		
WAZ	Mean ± SD	0.99 ±0.35	0.85±0.34	Z= 2.40	0.04*
	Range	0.14- 1.64	0.06- 1.55		
Ht. (Cms)	Mean ± SD	135.14 ± 8.52	131.59 ± 10.82	Z= 1.17	0.24**
	Range	116- 146	117- 146		
HAZ	Mean ± SD	0.60 ±0.30	0.68 ±0.37	T= 1.00	0.36**
	Range	0.01- 1.27	- 0.12- 1.32		
BMI	Mean ± SD	18.0 ± 1.22	17.17 ± 1.17	Z= 3.42	0.001***
	Range	15.4- 19.9	15.3- 19.1		
ZBMI	Mean ± SD	0.95 ±0.38	0.66 ±0.35	T= 3.60	0.001***
	Range	0.1- 1.60	0.01- 1.24		

*P value <0.05 (significant) , **P value >0.05 (non significant) ,
*** P value <0.001 (Highly significant).

As regards WISC- R, there was highly significant difference between patients and controls as regards verbal, performance and total IQ with lower scores recorded in patients than in controls. Table (4).

Table (4) Results of IQ in patients and controls:

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Verbal IQ	Mean ± SD	85.85 ± 8.29	97.48 ± 6.20	Z= 5.75	0.000*
	Range	71- 106	85- 114		
Performance IQ	Mean ± SD	92.55 ± 7.68	99.50 ± 6.72	Z= 3.99	0.000*
	Range	79- 111	86- 114		
Total IQ	Mean ± SD	87.78 ± 6.77	98.28 ± 6.54	T= 7.04	0.000*
	Range	72- 101	85- 116		

*P value <0.001 (Highly significant).

The Auditory vigilance test including the simple test by its two possibilities right and wrong identification of signal stimulation (Right 1 and Wrong 1), the more difficult test by its two possibilities right and wrong (right 2 and wrong 2), total right and total wrong showed that there was significant difference between patients and controls as regards right 2 and wrong 2 and highly significant difference between patients and controls as regards all other parameters. Patients did more wrong answers than controls Table (5).

Table (5) Results of auditory vigilance test in patients and controls

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Right 1	Mean ± SD	16.28 ± 4.78	21.53 ± 3.54	Z= 4.68	0.000**
	Range	9- 26	12- 27		
Wrong 1	Mean ± SD	10.73 ±4.78	5.48± 3.54	Z= 4.68	0.000**
	Range	1- 18	0- 15		
Right 2	Mean ± SD	10.98 ± 2.73	12.68± 1.56	Z= 2.92	0.003*
	Range	5- 15	8- 15		
Wrong 2	Mean ± SD	4.03 ± 2.73	2.33 ± 1.56	Z= 2.92	0.003*
	Range	0- 10	0- 7		
Total Right	Mean ± SD	27.35 ± 6.94	34.20 ± 4.68	Z= 4.39	0.000**
	Range	15- 41	21- 42		
Total Wrong	Mean ± SD	14.75 ± 6.83	8.00 ± 4.81	Z= 4.41	0.000**
	Range	1- 27	0- 21		

*P value <0.05 (significant), **P value <0.001 (Highly significant).

As regards different parameters of figural memory test including grade of recall and grade of classification. There was significant difference between patients and controls as regards both parameters as shown in table (6). Patients' scores were lower than controls.

Table (6) Figural memory test scores in patients and controls:

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Grade Of Recall	Mean ± SD	8.05± 2.92	9.78±1.99	Z= 3.00	0.003*
	Range	3- 15	7- 15		
Grade Of Classification	Mean ± SD	5.00± 1.94	5.93± 1.32	Z= 2.45	0.014*
	Range	2- 10	4- 9		

*P value <0.05 (significant)

There was a significant difference between patients and controls as regards internalizing score with higher scores among patients than controls but no significant difference could be detected between them in externalizing score, attention and total score table (7).

Table (7) Results of Pediatric Symptom Checklist in patients and controls:

Variable		PatientsN= 40	ControlsN= 40	Statistical Test	
				Test	P
Internalizing Score	Mean ± SD	1.60 ±1.13	0.83 ± 1.05	Z= 2.79	0.005*
	Range	0- 4	0- 4		
Externalizing Score	Mean ± SD	0.98 ±0.97	1.13 ± 1.01	Z= 0.68	0.49**
	Range	0- 4	0- 4		
Attention	Mean ± SD	1.48 ± 1.35	1.18 ± 1.03	Z= 0.83	0.40**
	Range	0- 6	0- 4		
Total Score	Mean ± SD	4.03 ±2.82	3.10 ±2.35	Z= 1.24	0.24**
	Range	0- 10	0- 10		

*P value <0.05 (significant) , **P value >0.05 (non significant)

Discussion:

There was no statistical significance difference between patients and controls as regards age and sex.

There was no statistically significant difference between patients and controls in height and height for age Z score. This in agreement with Demiret al.[15] who also reported that most children with type 1 diabetes were of normal height which signifies that type 1 diabetes mellitus had no significant deteriorative effect on height.

Our patients showed significant increase in weight and in weight for age Z score and highly significant increase in body mass index and Z score of body mass index than controls. These findings was in agreement with Blouin et al.[16] who found that the prevalence of increased weight was higher in youth with type 1 diabetes compared to youth without diabetes, excess energy intake and insufficient physical activity could be a major contributing factor to overweight in children with type 1 diabetes.

Also, recent studies have found a rise in BMI in children at diagnosis of type1 diabetes[17] these findings agreed with Gimenez et al.[18]which observed the presence of an increased trend toward higher rates of BMI. It appears that over substitution by insulin and increased food intake stimulate fat synthesis and subsequently BMI.[19]

In this study we revealed that there was highly significant statistical difference between patients and controls as regards verbal IQ, performance IQ and total IQ. All Scores of our patients were lower than controls which indicates that type 1 diabetes mellitus affects cognitive function in the form of affection of memoryand learning skills (information subtest), abstract thinking (similarities subtest), short term memory (digit span subtest), visual attention (picture completion subtest), abstract thinking and visual organization (Block design subtest), sustained attention (coding subtest) and it affects verbal IQ, performance IQ and total IQ.

Our results were in agreement withTolu- Kendiret al.[20] who found that neurocognitive functions including visual motor development, visual spatial

Introduction:

Type 1 diabetes mellitus is one of the most common chronic autoimmune diseases with several million people already affected around the globe. It can occur at any age, but is most commonly diagnosed from infancy to the late thirties.[1] It is characterized by destruction of insulin producing beta cells in the pancreatic islets. Although it is not yet known what initiates the autoimmune process, it is likely that both genetic background and environmental factors contribute to the disease process.[2]

Cognitive function can be defined as the person's capacity to acquire and use information to adapt to environmental demands and the process involves many skills including attention, creativity, memory, perception, problem solving, thinking, and the use of language.[3] A constant supply of glucose is critical for normal cerebral metabolism. Therefore, it is not surprising that functional and structural changes within the central nervous system have been documented in patients with type 1 diabetes.[4] Each patient with diabetes is exposed to several factors related either to the disease itself or its treatment, these factors can affect the brain during the course of the disease but their effect on cognition varies.[5]

Psychosocial factors in chronic illness in the pediatric population may impede optimal outcome. Overt and covert adjustment problems and psychiatric illness may present as unexplained medical symptoms, non-compliance with medical treatment, school refusal and high- risk behaviors. These signs may alert the physician to the presence of underlying issues in the child and/or the family.[6]

The aim of the present study was to assess cognitive function andpsychosocial behavior in patients with type 1 diabetes.

Subject And Methods:

This case control study included 40 children, withtype 1 diabetes mellitus recruited from the regular attendants of the Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University from June 2011 to June 2012, they were 18 males and 22 females, their ages ranged from (6- 10) years.

- Inclusion Criteria:
  1. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus.
  2. Prepubescent (Not more than Tanner stage 1).
- Exclusion Criteria:
  1. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus and associated with another chronic disease that may affect cognitive performance as chronic renal failure, cardiac diseases and genetic disorders.
  2. Cases proved to be mentally retarded.
  3. Cases With Auditory Impairment.
  4. Cases With Visual Impairment.

Controls were 40 apparently healthy children of the same social background recruited from the outpatient clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. They were 21 males and 19 females, their ages ranged from (6- 10) years.

An oral consent was obtained from each subject in the study and written informed consent from their parents after explanation for t he aim of the study.

- Each child (patients& controls) was subjected to:
  1. Full Medical History: Including age of onset, duration of the disease, regimen of treatment, frequency of hypoglycemia or ketoacidosis. Laying stress on the sociodemographic data.
  2. Thorough Clinical Examination: With particular emphasis on full neurological examination, puberty assessment according to Tanner stages7 and fundus examination.
  3. Auxological Assessment: Growth was assessed through auxological measurements of weight and height. Weight for age, height for age and body mass index for age was recorded according to World Health Organization (WHO) standards using AnthroPlus software for personal computers.[8]
  4. Assessment Of Cognitive Performance: Cognitive function was assessed by a battery of psychological tests that covered verbal& non verbal intelligence, memory, learning, problem solving, and attention. All psychological evaluations were administered in one session (45-60) min. duration in a separate isolated room at the clinic. The tests were: The Arabic version of the Revised Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC- R): This is the most widely used test for intellectual assessment and covers age range of (6- 15) years.[9,10] The test is scored according to manual from which verbal,performance score and intelligent quotient were obtained. This test comprises two scales verbal and performance.

     The auditory vigilance test: It measures the attention ability;[11] it is a measure of the efficiency of identifying signal stimuli in the context of non- signal stimuli. [12,13]

     The scores of the test were calculated as total right and total wrong.

     The figural memory test: It's a measure of free recall of visual objects; it also taps some aspects of classification ability.[11,12,13]
  5. Psychosocial Assessment: The Pediatric Symptom Checklist- 17 (PSC-17) was filled out by the child's caregiver. It is a highly reliable and valid tool for the screening of cognitive, emotional and behavioral problems of children so, appropriate interventions can be initiated as soon as possible.[14]

Results:

The study was conducted on 40 patients and 40 age and sex matched controls. Table (1, 2).

Table (1) Age of patients and Controls:

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Age (Yrs.)	Mean ± SD	8.70±1.4	8.08±1.69	Z= 1.58	0.11*
	Range	6- 10	6- 10		

*P >0.05 (Non- significant)

Table (2) Sex of patients and Controls:

Variable		Patients N= 40	Controls N= 40	Statistical Test	
				Test	P
Sex	Males	18 (45%)	21 (52.5%)	X^2=0.45	0.53*
	Females	22 (55%)	19 (47.5%)		

*P >0.05 (Non- significant)

There was no significant difference between patients and controls in height (Ht.) and height for age Z score (HAZ) whereas there's significant difference in weight (Wt.) and in weight for age Z score (WAZ) and highly significant difference in body mass index (BMI) and Z score of body mass index (ZBMI) as shown in table (3).

Cognitive Performance and Psychosocial Behavior in Type 1 Diabetic Children

Prof.Mona Hussein El Samahy, Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University
Prof.Rehab Abdel Kader Mahmoud, Professor of Pediatrics, Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Prof. SafaaTaha Zaki, Professor of Child Health, Child Health Department, National Research Centre.
Prof.Amira Abd El Monem Adly Assistant Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Ain Shams University
Dina Ahmed Abu Zeid

Abstract

Background: Type 1 diabetes mellitus is one of the most common chronic autoimmune diseaseswith several million people already affected around the globe. It can occur at any age, but is most commonly diagnosed from infancy to the late thirties. It is characterized by destruction of insulin producing beta cells in the pancreatic islets. A constant supply of glucose is critical for normal cerebral metabolism. Therefore, it is not surprising that functional and structural changes within the central nervous system have been documented in patients with type 1 diabetes. Each patient with diabetes is exposed to several factors related either to the disease itself or its treatment, these factors can affect the brain during the course of the disease but their effect on cognition varies. Psychosocial factors in chronic illness in the pediatric population may impede optimal outcome.

Aim: assessment of cognitive functions and psychosocial behavior in patients with type 1 diabetes.

Methods: This case control study was executed in the Diabetes Clinic and the outpatient clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. This study was carried out on 40 children, with type 1 diabetes mellitus ages ranged from 6 to 10 years compared with 40 apparently healthy children of the same social background. Cognitive function was assessed by WISC- R, the auditory vigilance testandthe figural memory test. Psychosocial Assessment through the Pediatric Symptom Checklist- 17.

Results: Our results indicated that type 1 diabetes mellitus had negative effect on cognitive performance as type 1 diabetic patients had lower scores in IQ, auditory vigilance test and memory figural test than in controlsand also a negative effect on psychosocial behavior.

Conclusion: type 1 diabetic children are at high risk of cognitive impairment and developing depression, anxiety and low self- esteem.

الأداء الإدراكى والسلوك النفسى والإجتماعى لدى الأطفال المصابين بداء السكرى النوع الأول

مقدمة: إن داء السكرى النوع الأول هو واحد من أكثر أمراض المناعة الذاتية المزمنة انتشاراً. ويمكن أن يحدث فى أى سن ولكن الأكثر شيوعا هو تشخيصه من الطفولة إلى أواخر الثلاثينات و ينتج هذا المرض من التدمير التدريجى لإنتاج الأنسولين من خلايا بيتا فى البنكرياس .إن الإمداد الدائم من الجلوكوز حيوي للإيض الطبيعى للمخ. يتعرض كل مريض بداء السكري لعامل واحد أو أكثر أثناء المرض ولكن تأثيره على الأداء الإدراكى قد يختلف. قد تعرقل العوامل النفسية والإجتماعيه فى مرض مزمن لدى الأطفال أفضل نتيجة للمرض.

الهدف: تقييم الأداء الإدراكى والسلوك النفسى والإجتماعى لدى الأطفال المصابين بداء السكرى النوع الأول.

طرق إجراء البحث: قد أجريت هذه الدراسة المقارنة بعيادة السكر والعيادة الخارجية بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس واشتملت على اربعين طفلا يعانوا من داء السكرى النوع الأول تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ١٠ سنوات واربعين طفلا من الأطفال الأصحاء من ذات الخلفية الاجتماعية. تقييم الأداء الإدراكى باستخدام النسخة العربية من مقياس الذكاء المعدل ويكسلر للأطفال، اختبار الانتباه السمعى، اختبار الذاكرة الشكلى. التقييم النفسى والاجتماعى باستخدام قائمة فحص الأعراض لدى الأطفال.

النتائج: أوضحت نتائجنا أن داء السكرى النوع الأول له تأثير سلبى على الأداء الإدراكى حيث وجد أن جميع المرضى كانوا أقل من الاصحاء فى الذكاء اللفظى والذكاء فى الأداء والذكاء الكلى وهذا حدث فى صورة التأثير على الذاكرة ومهارات التعلم، التفكير المجرد، الذاكرة قصيرة المدى، التركيز البصري، والقدرة على التركيز المتواصل وفى اختبار الانتباه السمعى وجد أن المرضى قاموا باخطاء أكثر من الاصحاء أما اختبار الذاكرة الشكلى فكان أقل فى المرضى عنه فى الاصحاء وقد أوضحت نتائجنا أيضا أن داء السكرى النوع الأول له تأثير سلبى على السلوك النفسى والإجتماعي.

الخلاصة: إن الأطفال المصابون بداء السكرى النوع الأول هم الأكثر تعرضاً لقصور فى الأداء الإدراكى وحدوث اكتئاب، قلق، تقليل من الذات.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

These results go along with a study done by (Faranoush et al. 2008) who found that linear growth in thalassemia major patients who received zinc supplementation is equal to that of normal healthy children.

On the contrary a study done by Fikry et al. (2003) reported that there was no significant correlation between serum zinc level and height.

In the present study, serum MDA in beta thalassemia major children showed a significant increase ($p<0.05$) relative to control group. As absence of beta globin chains leads to accumulation of unpaired alpha globin chains. Excess presence of the alpha globin chains is a primary reason for the cellular oxidative damage and also iron overload. As a result of both high plasma iron and high intracellular non- hemoglobin iron in beta thalassemia, there is an enhanced generation of ROS. Moreover, repeated blood transfusion causes iron overload which increases free radical production and peroxidative damage of tissues. In such condition, depletion of endogenous antioxidants may be detected. Peroxidative damage of lipids is indicated by the increase in serum MDA levels (Rahul et al. 2008).

This is further supported by Hussein (2010) who detected a highly significant increase in MDA in beta thalassemia major children compared to control group.

In the present study, the mean serum MDA of beta thalassemia major children with short stature (38.1±5.4U/L) was significantly higher than those with normal stature (29.2±9.5U/L).

This was documented also by De Sanctis (2002) who reported that short stature is the commonest endocrine and auxological complication. The anterior pituitary gland is particularly sensitive to free radical oxidative stresses leading to Growth hormone deficiency, according to their study, thalassaemic patients may benefit from GH treatment.

A positive correlation between serum MDA and serum ferritin in the current study was documented by Naithani et al. (2006).

This goes along with a study done by Meerang et al. (2009) who found that iron overload in thalassemia patients can stimulate lipid peroxidation.

However, Gunarsih et al. (2012) reported that there was no correlation between serum MDA and serum ferritin among beta thalassemia major children.

In the present study, There was a significant negative correlation between serum MDA and serum Zinc among beta thalassemia major children. This can be explained by the increase in the generation of free radicals and lipid peroxidation in blood caused by zinc deficiency (Bao et al. 2010).

These results agree with the study done by Patne et al. (2012) who concluded that in patients with beta thalassemia major there is impairment of antioxidant enzymes and trace elements (especially serum zinc) associated with elevated plasma levels of lipid peroxidation (indicated by increase in serum MDA).

On the contrary, in a study done by Rahul et al. (2008), they found that there was no correlation between serum MDA and serum Zinc among 72 beta thalassemia major children as they found a significant increase in the lipid peroxidation (indicated by the increased serum MDA level) and the serum zinc level was significantly increased.

Conclusion:

The current study demonstrated that β- thalassemia major patients showed a significant decrease in height and weight percentiles compared to control subjects. β- thalassemia major patients showed a significant decrease in serum zinc and a significant increase in serum MDA compared to control subjects with a significant negative correlation between both parameters. There was a significant negative correlation between serum zinc and serum ferritin in β- thalassemia major patients and a significant positive correlation between serum MDA and serum ferritin in β- thalassemia major patients.

References:

1. Arcasoy A., Cavdar AO., Ertug H., Gurpinar F., Prasad AS. and Cavdar AO., (2001): **Zinc deficiency in human subjects**. New York: Alan R Liss Inc; 107-16.
2. Bekheirnia M. R., Shamshiraz A., Kamgar M., et al., (2004): **Serum zinc and its relation to bone mineral density in beta thalassemic adolescentsBiological trace element research**: 97 (3): 215-224.
3. Faranoush M, Rahimine M, Karamiza Z and Ghorbani R. (2008): Zinc supplementation effect on liniar growth in transfusion dependent Beta thalassemia major children. **Pedr Hematol Oncol**; 1:29-32.
4. Fikry S, Salah S, Sarkis N, and Mangoud H, (2003): Study of serum zinc in relation to nutritional status among thalassemia patients in Damanhour medical national institute. **J. Egypt public health assoc**; 78 (1-2): 73-93.
5. Fikry S, Salah S, Sarkis N, and Mangoud H, (2003): Study of serum zinc in relation to nutritional status among thalassemia patients in Damanhour medical national institute**. J. Egypt public health assoc**; 78 (1-2): 73-93.
6. Mahyar A., Ayazi P., Pahlevan A A., Mojabi H., Sehhat MR. and Javadi A. (2010): Zinc and Copper Status in Children with Beta- Thalassemia **Major Indian j. of pediatrics**, vol. 20 No. 3.
7. Mansi K., Aburjai T., Barqawi M and Naser H. (2009): Copper and Zinc Status in Jordanian Patients with Î²- Thalassemia Major Treated with Deferoxamine; **Research Journal of Biological Sciences**; 4: (5) 566-572.
8. Morshed A., Islam S. and Islam A. (2012): Growth status and Serum zinc level in patients with haemoglobin- E- beta thalassemia. **Bangladesh J. child health**, 63 (2): 76-81.
9. Rahul A., Ghone KM., Kumbar AN., Suryakar RV., Katkam and Joshi NG. (2008): Oxidative stress and disturbance in antioxidant balance in beta thalassemia major: **Indian Journal of Clinical Biochemistry**; 23 (4): 337-340.
10. Rund D and Rachmilewitz E (2005): A review article of medical progress on β- Thalassemia.**N.EJ**. September; 11 (353): 1135-1146.
11. Shazia Q., Mohammad H., Rahman H., and Shekhar H. (2012): Correlation of oxidative stress with serum trace element levels and antioxidant enzymes status in beta thalassemia major patients. **Anemia J**. Volume 2012, Article ID 270923, 7 pages.
12. Yazdiha M. S. and Farnoush M. (2003): Assessment of serum zinc concentration in beta thalassemia major children. **J. of faculty of medicine**; 27 (1): 7-9.
13. Yazdiha M. S. and Farnoush M. (2003): Assessment of serum zinc concentration in beta thalassemia major children. **J. of faculty of medicine**; 27(1):7-9.

Table (8): Comparison between β- thalassemia major patients with delayed puberty and β- thalassemia major patients with normal puberty as regards serum zinc and MDA

Laboratory Data	Delayed puberty β- thalassemia major patients (n= 37)		Normal puberty β- thalassemia major patients (n= 13)		T- Test	P- Value
	Range	Mean±SD	Range	Mean±SD		
Serum Zinc (µg/Dl)	22- 35	38.31± 1.4	21-99	54.12± 5.2	4.9	<0.01**
Serum MDA (nmol/mL)	30- 46	36.81± 8.7	12-49	27.62± 1.85	3.3	<0.05*

*Significant P<0.05 ** Highly significant P<0.01

Delayed puberty β- thalassemia major patients: prepubertal β- thalassemia major patients aging (10- 12) years.

Table (8) shows that serum zinc is statistically significantly lower among β- thalassemia major patients with delayed puberty compared with β- thalassemia major patients with normal puberty and that serum MDA is statistically significantly higher among β- thalassemia major patients with delayed puberty compared with β- thalassemia major patients with normal puberty.

Table (9): Correlation between serum Zinc and serum MD A among β- thalassemia major patients

Laboratory Data	r	P- Value
Serum MDA (nmol/mL)	- 0.88	<0.05*

r: pearson correlation *Significant P<0.05

Table (9) shows that there was a significant negative correlation between serum MDA and serum Zinc among β- thalassemia major patients (p< 0.05).

Table (10): Correlation between height centile and both of serum zinc and Serum MDA among β- thalassemia major patients

Height Centile	r	P- Value
serum Zinc (µg/dl)	0.943	<0.05*
Serum MDA (nmol/mL)	- 0.909	<0.05*

r: pearson correlation *Significant P<0.05

Table (10) shows that there was a significant positive correlation between serum zinc and height centile among β- thalassemia major patients (p< 0.05) and a significant negative correlation between serum MDA and height centile among β- thalassemia major patients (p< 0.05).

Discussion:

In the present study, there was a significant statistical difference of height between both groups, it was statistically lower in beta thalassemia major patients (mean height for age SDS 118.4± 11.2 cm) compared to control subjects (mean height for age SDS 130± 3.6 cm). 50% of patients were below 3rd height centile (short stature) while 0% of controls subjects were below 3rd height centile.

The previous results can be interpreted as; 50% of were growth retarded and there was no statistical significant difference between beta thalassemia major children with short stature and beta thalassemia major children with normal stature as regards age and sex.

The results of the present study agreed with the studies done by De Sanctis et al. (2004) who documented that growth retardation is a major problem in beta thalassemia major children as they reported that short stature was present in 31.1% of patients.

Several studies attributed failure of physical growth in beta thalassemia major patients to be a result of chronic anemia, oxidative stress, zinc deficiency, folate deficiency, hypersplenism, endocrine disorders (hypogonadism, hypothyroidism, Growth hormone deficiency), chronic liver disease, iron overload and desferrioxamine (DFO) toxicity (Albu et al. 2009), (Kyriakou and Kordis, 2009).

The results of the present work showed that mean serum ferritin level in beta thalassemia major children with short stature (4947.2± 1607.7 ng/ ml) was significantly higher than those with normal stature (2975.2± 1897.7 ng/ml).

Also, Shalitin et al. (2005) and Albu et al. (2009) documented that serum ferritin level is a predictor of impaired growth and puberty in thalassemia major patients. Growth failure appears mainly in subjects who have or have had very high serum ferritin levels. Iron overload, had for a long time been considered to be a major cause of endocrine abnormalities in thalassemia major.

In the present study, mean serum zinc level in beta thalassemia major children (35.5±18 µg/dl) showed a significant decrease (p<0.05) relative to control group (104.5±19 µg/dl). Zinc deficiency in beta thalassemia major is attributed to hyperzincuria which may be due to cirrhotic changes owing to hemosiderosis or to an increased rate of glomerular filtration of zinc seen in chronic hemolysis (Rahul et al. 2008).

These results agree with the study done by Nasr et al. (2002) that showed that there was a significantly lower level of serum zinc in thalassemic population than that in normal children where serum zinc level was (88.3±17.7 µg/dl) vs. (113.5±15.4 µg/dl) respectively.

Similarly, Bekheirnia et al. (2004) also reported that low serum zinc level was found in 84.8% (in 44.7% severely low) beta thalassemia major children compared to the healthy control subjects.

Sharply contrasting with these findings, Mansi et al. (2009) reported that mean serum zinc level in beta thalassemia major children was significantly higher than that in normal children (p<0.05). These finding were explained by the decreasing rate of glomerular filtration of zinc seen in chronic hemolysis and the disturbance in the metabolism of zinc in thalassaemic patients.

On the other hand, Morshed et al. (2012) reported that the mean serum zinc level of beta thalassemia group was almost identical with that of the control group (97.4±18.4 µg/dl) vs. (99.6±18.7 µg/dl).

In the present study, the mean serum zinc of of beta thalassemia major children with short stature (27.3±4.8U/L) was significantly lower than those of normal stature (44.7±23.1U/L) probably due to hyperzincuria due to the release of zinc from hemolysed red cells (Shazia et al. 2012).

This agrees with Fikry et al. (2003), who detected a positive correlation between serum zinc level and height for age.

The results of the present work showed a significant negative correlation between the serum zinc level and the serum ferritin level among beta thalassemia major children.

This was documented also by, Yazdiha et al. (2003) who performed a study on 77 beta thalassemia major children (7- 12) years old, they demonstrated a significant negative correlation between the serum zinc level and the serum ferritin level.

On the contrary, Mahyar et al. (2010) reported that beta thalassemia major patients had zinc deficiency but with no significant correlation with serum ferritin.

The results of the present study showed a significant positive correlation between the serum zinc level and the height percentile among beta thalassemia major children, this means that zinc deficiency may be a growth limiting factor of linear growth of thalassemia major patients. This can be interpreted by the fact that somatomedins mediate growth by contributing to the effect of growth hormone and they require zinc to be synthesized in liver (Faranoush et al. 2008).

Table (1): Comparison between β- thalassemia major patients and control group as regards main descriptive and anthropometric data

Clinical Data	β- thalassemia major patients (n= 50)		Control Group (N= 50)		T- Test	P- Value
	Range	Mean ± SD	Range	Mean ± SD		
Age (Y)	5-12	8.5±2.3	6- 12	9.0±4.8	1.6	>0.05***
Height (Cm)	107-146	128.4±11.2	111- 149	130±3.6	2.01	<0.05*
Height SDS	- 4.92-1.79	- 1.23±1.12	1.1- 2.1	1.5±0.3	1.9	<0.05
Weight (Kg)	20-39.5	28±5.5	17- 38	26±6.3	5.8	<0.01**
Weight SDS	- 2.93- 3.42	- 0.67±1.17	1.8- 2.3	2.1±0.1	3.1	<0.05
BMI (Kg/m2)	9.8-18.3	15.4±2.4	13- 25	16.7±2.2	1.77	<0.05*
Bmi Sds	- 2.48- 2.81	- 0.16±0.93	1.4- 2.1	1.7±0.2	2.1	<0.05

BMI: Body mass index SDS: standard deviation score
* Significant P<0.05 ** Highly significant P< 0.01 *** Non significant P>0.05

Table (1) shows that height, weight and BMI and their standard deviation scores were statistically significantly lower among β- thalassemia major patients compared to control group (p<0.05 and p<0.01) while there was no statistically significant difference regarding age among both groups.

Table (2): Comparison between β- thalassemia major patients and control group as regards height for age centiles

Height Centile		β- thalassemia major patients (n= 50)	Control group (n= 50)
Below 3rd	No	25	0
	%	50.0%	0.0%
3rd- 5th	No	3	0
	%	6.0%	0.0%
5 Th- 10 Th	No	5	0
	%	10.0%	0.0%
10 Th- 25 Th	No	3	10
	%	6.0%	20.0%
25 Th- 50 Th	No	1	33
	%	2.0%	66.0%
50 Th- 75 Th	No	13	7
	%	26.0%	14.0%
75 Th- 90th	No	0	0
	%	0.0%	0.0%
90 Th- 95 Th	No	0	0
	%	0.0%	0.0%
95 Th- 97th	No	0	0
	%	0.0%	0.0%
Above 97th	No	0	0
	%	0.0%	0.0%
χ2		68.687	
P- Value		0.000**	

χ2: Chi- Square test. ** Highly significant P<0.01

Table (2) shows that the height for age centiles of β- thalassemia major patients were statistically highly significantly lower (p< 0.01) compared to control group.

Table (3): Classification of β- thalassemia major patients and control group according to pubertal stage

Pubertal Stage	β- thalassemia major patients (n= 50)		Control group (n= 50)		χ2	P- Value
	No	%	No	%		
Tanner 1	35	70	21	42%	22.727	<0.05*
Tanner 2	13	26%	20	40.0%	54.674	<0.05*
Tanner 3	2	4%	9	18.0%	78.472	<0.01**

*Significant P<0.05 ** Highly significant P<0.01
χ2: Chi- Square test.

Table (3) shows that number of patients in stages 2 and 3 were more in control group than patient group and the difference was statistically significant.

Table (4): Comparison between β- thalassemia major patients and control group aging (10- 12) years as regards pubertal staging

Puberty		β- thalassemia major patients (n= 28)	Control Group (n= 18)
Delayed Puberty	No	13	0
	%	46.4%	0.0%
Normal Puberty	No	15	18
	%	53.6%	100.0%
Chi- Square	χ2	11.649	
	P- Value	0.001**	

χ2: Chi- Square test. ** Highly significant P<0.01

Table (4) shows that pubertal staging was highly statistically significantly lower among β-thalassemia major patients compared to control group (p< 0.01).

Table (5): Comparison between β- thalassemia major patients and control group as regards serum zinc and MDA levels

Laboratory Data	β- thalassemia major patients (n= 50)		Controls (n= 50)		T- Test	P- Value
	Range	Mean±SD	Range	Mean±SD		
Serum Zinc (µg/Dl)	21- 96	35.5±18	69-128	104.5±19	5.8	<0.01**
Serum MDA (nmol/ mL)	14- 49	34±8.7	6-22	11.3±3.4	2.3	<0.05*

* Significant P<0.05 ** Highly significant P<0.01
Normal reference range of serum zinc: 70-110 µg/dl (Gibson RS., 1990)
Normal Mean±SD of serum MDA: 6-20.4 nmol/mL (Bhutia et al., 2011)

Table (5) shows that serum zinc was statistically significantly lower among β- thalassemia major patients compared to control group while serum MDA was statistically significantly higher among β- thalassemia major patients compared to control group (p< 0.01 and p< 0.05).

Table (6): Comparison between β- thalassemia major patients with normal stature and β- thalassemia major patients with short stature as regards laboratory data

Laboratory Data	Short stature (n= 25)		Normal stature (n= 25)		T-Test	P- Value
	Range	Mean±SD	Range	Mean±SD		
Hb (g/dl)	5.7- 9.1	7.5±. 85	5-8	7.2±1.08	1.3	>0.05*
Hb F%	61.9- 92	75.7±9.7	63-92	76.6±9.0	2.5	>0.05*
Serum ALT (U/L)	16.00- 753	384.5±20.8	17-572	294.5±23.9	0.7	>0.05*
Serum Ferritin (µg/L)	1963- 8000	4947.2±16.7	897-6194	2975.2±18.7	5.7	<0.01**

* Non significant P>0.05 ** Highly significant P< 0.01
Short stature: height for age < 3rd percentile.
Normal stature: height for age >3rd percentile, <97th percentile.

Table (6) shows that serum ferritin was statistically significantly higher among β- thalassemia major patients with short stature compared to β- thalassemia major patients with normal stature (p< 0.01) while there were no statistically significant differences regarding fetal hemoglobin%, hemoglobin concentration and serum ALT among both groups.

Table (7): Comparison between β- thalassemia major patients with normal stature and β- thalassemia major patients with short stature as regards serum zinc and MDA

Laboratory Data	Normal stature β- thalassemia major patients (n= 25)		Short stature β- thalassemia major patients (n= 25)		T- Test	P- Value
	Range	Mean±SD	Range	Mean±SD		
Serum Zinc (µg/Dl)	25- 96	44.7±23.13	21-41	27.3±4.8	4.6	<0.001**
Serum MDA (nmol/mL)	14- 42	29.2±9.54	28-49	38.1±5.4	2.0	<0.05*

*Significant P<0.05 ** Highly significant P<0.01

Table (7) shows that serum zinc was statistically significantly lower among β- thalassemia major patients with short stature compared to those of normal stature and that serum MDA was statistically significantly higher among β- thalassemia major patients with short stature compared to those of normal stature.

Introduction:

Thalassemia is a hereditary anemia resulting from defects in hemoglobin production. β- thalassemia, which is caused by a decrease in the production of β- globin chains, affects multiple organs and is associated with considerable morbidity and mortality. Accordingly, lifelong care is required, and financial expenditures for proper treatment are substantial (Rund and Rachmilewitz, 2005).

Growth disturbances are a major clinical feature of untreated patients with thalassemia (Saxena, 2003). Zinc deficiency is considered to be one of the main factors contributing to growth and puberty disorders in thalassemic patients, it is due to the hyperzincuria under the influence of chelating agents (Arcasoy et al., 2001).

Repeated blood transfusion in beta thalassemia major patients may lead to peroxidative tissue injury by secondary iron overload. Oxidative stress and reduced antioxidant defense mechanism play an important role in pathogenesis of beta thalassemia major (Rahul et al., 2008).

In spite of the iron overload, oxidants originate from sources other than the iron loaded tissues. In β- thalassaemia the excess unpaired α- haemoglobin chains denature and autoxidise, contributing to increased oxidants, ineffective erythropoiesis, haemolysis and shortened erythrocyte survival (Scott et al., 1993). Biomarkers of oxidative damage are increased in thalassaemia (Repka and Hebbel, 1991).

Lipid peroxidation products as malondialdehyde (MDA), nitric oxide (NOx), superoxide dismutase (SOD), glutathione (GSH), and glutathione peroxidase (GPx) are elevated in thalassaemia (Cighetti etal., 2002). Malondialdehyde (MDA) is the principal and most studied product of polyunsaturated fatty acid peroxidation.

This aldehyde is a highly toxic molecule and should be considered as more than just a marker of lipid peroxidation. Its interaction with DNA and proteins has often been referred to as potentially mutagenic and atherogenic (Rioa et al., 2005).

Aim Of The Study:

The objective of the study was to assess oxidative stress and zinc status and its relation to growth retardation in children with β- thalassemia major.

Subjects And Methods:

The present study is a cross sectional study which was conducted at the Hematology clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. It included fifty children suffering from β- thalassemia major selected according to the following inclusion criteria Patients (Group 1), from December 2010 to December 2012.

- Inclusion Criteria:
  1. Age range 5-12 years.
  2. Males and females are included.
  3. Clinical and laboratory diagnosis of β- Thalassemia Major.
  4. Patients on blood transfusion therapy.
- Exclusion Criteria:
  1. Patients with other chronic diseases.
  2. Other causes of zinc deficiency as (Crohns disease, Wilsons disease, cystic fibrosis, parasitic infections, inflammatory bowel disease, diabetes, collagen diseases, renal diseases).
  3. Patients who refuse to cooperate.
  4. Failure to obtain parents consent.
  5. Other causes of oxidative stress such as, heart disease, renal disorders, chronic lung diseases, malignancy and diabetes mellitus.

The present study also included fifty age and sex matched healthy children serving as control subjects (Group 2).

All participating thalassemia major children and control subjects were subjected to:

1. Thorough medical history: Laying stress on age of diagnosis, history of splenectomy, frequency of transfusion, chelation therapy and its type, duration, dose and compliance to chelation therapy (Patient with less adherence to the instrucuions given by the hematologist were considered noncompliant) (David and Lowrence, 2006).
2. Thorough Medical Examination Included:
   a. General Examination: Laying stress on signs of diseases mentioned in the (exclusion criteria).
   b. Systemic Examination: Laying stress on gastrointestinal, cardiovascular, Chest as well as neurological examination laying stress on hair fall, skin lesions, delayed healing of wounds, stunting, and organomegaly.
3. Auxological assessment: Assessment of growth using:
   a. Height for age: Measured against an appropriate stabiometer and recorded to the nearest 0.1 Cm.
   b. Weight for age: measured using self calibrating scale (SEKA scale) that records to the nearest 0.1 Kg.
   c. BMI for age: Calculated at weight (Kg/ Height) (m^2).
   d. Puberty was assessed by rating breast development in girls and genitalia development in boys.

   Using the Egyptian growth percentile charts and Tanner staging criteria for assessment of pubertal development (Pediatric Endocrinology, second edition, 1992).
4. Laboratory Investigations, Determination of Hemoglobin concentration, serum ferritin, serum ALT, serum zinc using Atomic absorption technique (Fernandez and Khan, 1971), Serum (Malondialdehyde) using colorimetric method (Johnston et al., 2007).

Statistical Analysis:

The collected data was revised, coded, tabulated and introduced to a PC using Statistical Package for Social Science (SPSS 15.0.1) for windows; SPSS Inc, Chicago, IL, 2001).

Numerical data are presented as means ± standard deviations. Differences were considered significant when p value <0.05. All factors were tested for their distribution model and, in case of normal distribution one- way ANOVA to compare means. We considered the Mann- Whitney test, when distributions were not normal. Spearman or Pearson has been expressed to show correlations. T test for independent samples.

Results:

Results of the study showed a significant decrease in serum zinc and a significant increase in serum Malondialdehyde compared to control subjects with a significant negative correlation between both parameters. 50% of patients were below 3rd height centile (short stature) while 0% of controls subjects were below 3rd height percentile. There was a significant positive correlation between serum zinc level and the height percentile and a significant negative correlation between serum Malondialdehyde and height percentile among β- thalassemia major patients.

Oxidative Stress and Zinc Status in Children with β-Thalassemia Major and its Relation to Growth Retardation

Prof.Magdy Karam Eldean Ali Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Prof.Hayam Kamal Nazif Professor of Pediatrics Medical Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Prof.Manal Mohamed Abdel Aziz Professor of Clinical Pathology Ain Shams University
Nermein Gamal Eldean Abdel Hameed

Abstract

Objective: The objective of the present study was to assess oxidative stress and zinc status and its relation to growth retardation in children with β- thalassemia major.

Methodology: This study was carried out on 50 β- thalassemia major children recruited from the Hematology clinic, Children's Hospital, Ain Shams University, their ages ranged from 5 to 12 years with a mean of 8.5±2.3, from both sexes and 50 healthy children as a control group, from December 2010 to December 2012. Patients were subjected to full history taking and thorough clinical examination, height for age, weight for age and BMI for age were taken as parameters for auxological assessment using the Egyptian growth charts and Tanner staging for assessment of pubertal development. In addition detection of hemoglobin concentration, serum ferritin, serum ALT and serum zinc were carried out. Furthermore the evaluation of serum Malondialdehyde as a diagnostic marker of oxidative stress was done. Data about Hb electrophoresis was obtained from patients records.

Results: There was a non significant statistical difference between β- thalassemia major children and control group as regards age, sex. There was a significant decrease in height for age, weight for age and BMI for age, Tanner staging, hemoglobin concentration and serum zinc in β- thalassemia major patients compared to control group, and a significant increase in serum ferritin, serum ALT and serum Malondialdehyde in β- thalassemia major patients compared to control group.

There was a significant decrease in height for age, weight for age and BMI for age, Tanner staging and serum zinc in β- thalassemia major patients with short stature compared to β- thalassemia major patients with normal stature, and a significant increase in duration of illness, serum ferritin and serum Malondialdehyde in β- thalassemia major patients with short stature compared to β- thalassemia major patients with normal stature.

Conclusion: There was a significant positive correlation between serum MDA level and serum ferritin in β- thalassemia major patients and a significant negative correlation between serum zinc level and serum ferritin in β- thalassemia major patients.

إجهاد التأكسد وحالة الزنك فى الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط وعلاقتهما بتأخر النمو

خلفية: يعتبر الزنك من أهم المعادن التى توجد فى بعض الأطعمة ويساهم فى العديد من عمليات الأيض الخلوى ويدعم النمو والتطور الطبيعى للطفل، ومرض الثلاسيميا هو فقر الدم الوراثى الناتج عن خلل فى تصنيع الهيموجلوبين، وبيتاثلاسيميا هى النوع الناتج عن نقص تصنيع سلسلة (البيتاجلوبين) تؤثر فى العديد من أعضاء الجسم وتكون مصحوبة بنسبة عالية من المرضية الشديدة والوفاة، ويعتبر مرض أنيميا البحر المتوسط من أشهر أسباب أنيميا التكسير الدموى فى مصر ويترتب عليها اضطراب النمو لدى هؤلاء المرضى، ويعتبر نقص الزنك واحداً من أهم العوامل المؤدية إلى اضطراب النمو والبلوغ لدى هؤلاء المرضى، ويلعب الإجهاد التأكسدى دوراً كبيراً كعامل مؤدى إلى تأخر النمو لدى هؤلاء الأطفال.

الهدف: هدفت الدراسة إلى تقييم مدى اجهاد التأكسد وحالة الزنك وعلاقتهما بتأخر النمو فى الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط.

المنهجية: أجريت هذه الدراسة على عدد (٥٠) من مرضى أنيميا البحر المتوسط (نوع بيتا) المترددين على عيادة أمراض الدم بمستشفى الأطفال الجامعى بجامعة عين شمس، وأيضاً على نفس العدد من الأطفال الطبيعيين الأصحاء. وتم أخذ التاريخ المرضى للمرضى والفحص الإكلينيكى الشامل وعمل القياسات البدنية وكذلك قياس نسبة الهيموجلوبين بالدم، وكذلك نسبة الفيرتين ووظائف الكبد ونسبة الزنك بالإضافة إلى قياس نسبة (مالونديالديهيد) الناتج الرئيسى عن تأكسد الأحماض الدهنية غير المشبعة.

النتائج: وأثبتت النتائج وجود تأخر فى النمو وعلامات البلوغ لدى هؤلاء المرضى بمقارنتهم بالأطفال الطبيعيين. وكذلك أثبتت وجود نقص فى نسبة الزنك بالدم لديهم وإرتفاع نسبة (مالونديالديهيد). وايضاً أثبتت وجود علاقة طردية بين نسبة الزنك بالدم ومستوى الطول. وكذلك وجود علاقة عكسية بين نسبة (مالونديالديهيد) ومستوى الطول، كما وجدت علاقة طردية بين نسبة الفيرتين بالدم ونسبة (مالونديالديهيد).

الاستنتاجات: استنتجت الدراسة أهمية الزنك كعامل مضاد للتأكسد لدى الأطفال مرضى أنيميا البحر المتوسط، وكذلك كعامل مساعد للنمو والتطور لدى هؤلاء الأطفال.

الكلمات المفتاحية: أنيميا البحر المتوسط (بيتا ثلاسيميا) – الإجهاد التأكسدى– تأخر النمو– مالونديالديهيد– الزنك.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

complex system in human cirrhosis**. J Hepatol**. 36: 751-8.

7. Egyptian Growth Charts (2002): Cairo University. **Diabetic Endocrine and Metabolic Pediatric Unit and the National Research Centre- Cairo, in collaboration with Wright State University**. School of Medicine. Department of Community Health Lifespan. Health Research Center. From a total sample size of 33189 girls and boys (birth- 21 years).
8. Frisancho AR (1990): Anthropometric Standards for the Assessment of Growth and Nutritional Status. **Ann Arbor**: University of Michigan Press; 1990.
9. Gurney JM and Jelliffe DB (1973): Arm anthropometry in nutritional assessment: nomogram for rapid calculation of muscle circumference and cross sectional muscle and fat areas. **Am J Clin Nutr**.26: 912-5.
10. Hurtado- López EF, Larrosa- Haro A, Vásquez- Garibay EM, Macías-Rosales R, Troyo- Sanromán R, and Bojórquez- Ramos MC (2007): Liver function test results predict nutritional status evaluated by arm anthropometric indicators**. J Pediatr Gastroenterol Nutr**. 45 (4): 451-7.
11. Jeliffe DB (1963): The incidence of protein- calorie malnutrition of early childhood. **Am J Public Health**.53:905-12.
12. Khoshnood A, Nasiri Toosi M, Faravash MJ, et al. (2013): A survey of correlation between insulin- like growth factor- I (IGF-1) levels and severity of liver cirrhosis. **Hepat Mon**. 13 (2): e6181
13. Livingstone C (2013): Insulin- like growth factor- I (IGF-1) and clinical nutrition. **Clin Sci** (Lond). 125 (6): 265-80.
14. Lucey MR, Brown KA, Everson GT, et al. (1997): Minimal criteria for placement of adults on the liver transplant waiting list: a report of a national conference organized by the American Society of Transplant Physicians and the American Association for the Study of Liver Diseases. **Liver Transpl Surg**. 3 (6): 628-37.
15. Machin D, Campbell MJ, and Walters SJ (2007): **Medical Statistics: A Textbook for the Health Sciences**. (4th Ed) 331pp. Chichester John Wiley& Sons Ltd.
16. Nightingale S and Ng VL (2009): Optimizing nutritional management in children with chronic liver disease. **Pediatr Clin North Am**. 56 (5): 1161-83.
17. Puche JE and Castilla- Cortázar I (2012): Human conditions of insulin-like growth factor- I (IGF-1) deficiency. **J Transl Med**. 14;10: 224.
18. Pugh RN, Murray- Lyon IM, Dawson JL, Pietroni MC, and Williams R (1973): Transection of the oesophagus for bleeding oesophageal varices. Br **J Surg. Br J Surg.** 60 (8): 646-9.
19. Ronsoni MF, Lazzarotto C, Fayad L, et al. (2013): IGF-1 and IGFBP- 3 serum levels in patients hospitalized for complications of liver cirrhosis. **Ann Hepatol**. 12 (3): 456-63.
20. Roongpisuthipong C, Sobhonslidsuk A, Nantiruj K, and Songchitsomboon S. (2001): Nutritional assessment in various stages of liver cirrhosis. **Nutrition**. 17 (9): 761-5.
21. Sanchez AJ and Aranda- Michel J (2006): Liver disease and osteoporosis. **Nutr Clin Pract**. 21: 273-278.
22. Sann L, Durand M, Picard J, Lasne Y, and Bethenod M (1988): Arm fat and muscle areas in infancy. **Arch Dis Child**.63:256-60.
23. Sedlaczek N, Hasilik A, Neuhaus P, Schuppan D, and Herbst H (2003): Focal over expression of insulin- like growth factor 2 by hepatocytes and cholangiocytes in viral liver cirrhosis. **Br J Cancer**; 88: 733-739.
24. Shepherd R (2008): **Complications and Management of Chronic Liver Disease**. In Kelly D (Ed.). Diseases of the Liver and Biliary System in Children. 3rd ed. Birmingham, UK. Blackwell Publishing. pp.351-377.
25. Socha P (2008): Nutritional management of cholestatic syndromes in childhood. **Ann Nestle** 2008; 66: 137-47.
26. Stephenson GR, Moretti EW, El- Moalem H, Clavien PA, and Tuttle-Newhall JE (2001): Malnutrition in liver transplant patients: pre operative subjective global assessment is predictive of outcome after liver transplantation. **Transplantation**. 72 (4): 666-70.
27. Tanner JM, J Hiernaux J and Jerman S (1969): **Human Biology. A guide to Field Methods**. IBP Hand book. (ed) by Weiner J, Lourie J. Blackwell Scientific Publications, Oxford and Edinburgh. U.K.
28. Taylor RM and Dhawan A (2005): Assessing nutritional status in children with chronic liver disease**. J Gastroenterol Hepatol**. 20: 1817-24.
29. Vyzantiadis T, Theodoridou S, Giouleme O, Harsoulis P, Evgenidis N, and Vyzantiadis A (2003): Serum concentrations of insulin like growth factor- I (IGF I) in patients with liver cirrhosis. **Hepatogastroenterology**; 50: 814-816.
30. Wu YL, Ye J, Zhang S, Zhong J, and Xi RP (2004): Clinical significance of serum IGF-I, IGF-II and IGFBP-3 in liver cirrhosis. **World J Gastroenterol**. 10 (18):2740-3.

in table (3). It was found that serum IGF-1 level had positive significant correlation with serum albumin and had negative significant correlation with total bilirubin, direct bilirubin, PT, INR, and AST.

Table (4): Comparison of means of IGF-1 level between Child Pugh classes

	Mean ± SD of IGF-1 in different Child Pugh class			P-Value
	Child Pugh A (N= 22)	Child Pugh B (N= 17)	Child Pugh C (N= 11)	
IGF-1 Level	30.68 ± 5.67[a]	25.60 ± 4.82 [a]	21.47 ± 5.00 [a]	<0.001

*Child Pugh classes sharing the same letter (a) are significantly different from each others ($p<0.05$).

Comparison of means of IGF-1 level between Child Pugh classes was demonstrated in table (4). Results showed that IGF-1 level was significantly lower in Child Pugh C compared to Child Pugh B and A. Moreover, IGF-1 level was significantly lower in child Pugh B compared to Child Pugh A.

Table (5): Correlation between anthropometric parameters z scores and serum IGF-1 level

Anthropometric Parameters	IGF1	
	r	P- Value
Wt Z Score	0.119	0.411
Ht Z Score	- 0.005	0.972
Wt/Ht Z Score	0.067	0.645
MUAC Z Score	0.044	0.763
TSFT Z Score	0.188	0.191
SSFT Z Score	0.165	0.252
TUAA Z Score	0.038	0.794
MUAMA Z Score	- 0.098	0.497
MUAFA Z Score	0.185	0.199
AFI Z Score	0.265	0.063

AFI: Arm fat index- Ht: Height- MUAC: Mid upper arm circumference- MUAFA: Mid upper arm fat area- MUAMA: Mid upper arm muscle area- SSFT: Subscapular skinfold thickness- TSFT: Triceps skin- fold thickness- TUAA: Total upper arm area- Wt: Weight- Wt/ht: Weight for height

Correlation between anthropometric parameters and serum IGF-1 level was presented in table (5). Results showed that there was no significant correlation between any of anthropometric parameters and serum IGF-1 level

Table (6) Comparison of means of IGF-1 level between patients with anthropometric parameters z score above and below- 2SDS

Anthropometric Parameters	Mean ± SD of IGF-1		P- Value
	Patients with anthropometric parameters z score above- 2 SDS	Patients with anthropometric parameters z score below- 2 SDS	
Weight Z Score	26.96 ± 6.61	26.89 ± 6.09	0.970
Height Z Score	27.65 ± 6.39	26.30 ± 6.33	0.459
Wt/Ht Z Score	27.38 ± 6.91	25.87 ± 4.76	0.447
MUAC Z Score	27.77 ± 6.98	26.41 ± 5.96	0.466
TSFT Z Score	28.09 ± 6.24	26.01 ± 6.36	0.253
SSFT Z Score	28.02 ± 6.32	26.07 ± 6.32	0.283
TUAA Z Score	28.48 ± 6.97	26.26 ± 6.02	0.260
MUAMA Z Score	26.36 ± 7.06	27.58 ± 5.43	0.503
MUAFA Z Score	27.77 ± 6.33	26.15 ± 6.35	0.370
AFI Z Score	27.23 ± 6.27	25.84 ± 6.72	0.527

AFI: Arm fat index Ht: Height MUAC: Mid upper arm circumference
MUAFA: Mid upper arm fat area MUAMA: Mid upper arm muscle area
SSFT: Subscapular skinfold thickness TSFT: Triceps skin- fold thickness
TUAA: Total upper arm area Wt: Weight Wt/ht: Weight for height

Comparison of means of IGF-1 level between patients with anthropometric parameters z score above and below- 2 SDS was illustrated in table (6). It was found that there was no significant difference between the 2 groups.

Discussion:

In the current study, IGF-1 level was significantly lower in patients compared to controls. Moreover, IGF-1 level positively correlated with serum albumin, and negatively correlated with total bilirubin, direct bilirubin, PT, INR and AST. In addition, IGF-1 level was significantly lower in Child Pugh C compared to Child Pugh B and A. Similarly, the IGF-1 level was significantly lower in child Pugh B compared to Child Pugh A. These results come in accordance with Sedlaczek et al., (2003); Vyzantiadis et al., (2003); Wu et al., (2004); Colakoğlu et al., (2007); Dehghani et al., (2012); Khoshnood et al., (2013); and Ronsoni et al., (2013) who reported similar findings and they mentioned that IGF-1 level negatively correlates to the degree of liver dysfunction and they also concluded that the combined detection of serum IGF-1 with Child- Pugh score is more effective in predicting prognosis than Child- Pugh score alone.

The IGF-1 deficiency in CLD is thought to result primarily from the reduced synthetic capacity of the hepatocellular mass, combined with a decrease in GH receptors in the cirrhotic liver (Donaghy et al., 2002). The level of bioactive IGF-1 is further reduced because of elevated levels of IGFBP-1 and IGFBP-2, which act primarily as blockers of IGF actions..Another contributing factor is the often reoccurring periods of spontaneous bacterial peritonitis, during which the level of IL- 6 is increased. A negative correlation between IL- 6 and IGF-1 has been reported, possibly owing to IL- 6- mediated blockade of the IGF-1 production in the liver (Bonefeld and Møller, 2011).

Our results revealed insignificant correlation between any of the nutritional anthropometric parameters and serum level of IGF-1. Moreover, the mean serum level of IGF-1 of patients with anthropometric parameters z score more than- 2 SD was not significantly different from patients with theses parameters less than- 2 SD. These results are in agreement with Caregaro et al., (1997) and Colakoğlu et al., (2007) who reported that the decrease in IGF-1 concentration correlates better with the degree of liver dysfunction rather than the degree of malnutrition.

Conclusion:

It could be concluded that IGF-1 level was inversely correlated to the degree of liver dysfunction rather than the degree of malnutrition.

Recommendations:

In CLD, serum IGF-1 can be used as an index of severity of liver disease along with Child Pugh score.

References:

1. Bonefeld K and Møller S (2011): Insulin- like growth factor- I and the liver. **Liver Int.** 31 (7): 911-9.
2. Caregaro L, Alberino F, Amodio P, et al. (1997): Nutritional and prognostic significance of insulin- like growth factor 1 in patients with liver cirrhosis. **Nutrition**. 13 (3): 185-90.
3. Clemmons DR (2012): Metabolic actions of insulin- like growth factor- I in normal physiology and diabetes. **Endocrinol Metab Clin North Am.** 41 (2): 425-43.
4. Colakoğlu O, Taşkiran B, Colakoğlu G, Kizildağ S, Ari Ozcan F, and Unsal B (2007): Serum insulin like growth factor- 1 (IGF-1) and insulin like growth factor binding protein- 3 (IGFBP- 3) levels in liver cirrhosis. **Turk J Gastroenterol**. 18 (4): 245-9.
5. Dehghani SM, Karamifar H, Hamzavi SS, Haghighat M, and Malek-Hosseini SA (2012): Serum insulin like growth factor- 1 and its binding protein- 3 levels in children with cirrhosis waiting for a liver transplant. **Exp Clin Transplant**. 10 (3): 252-7.
6. Donaghy AJ, Delhanty PJ, Ho KK, et al. (2002): Regulation of the growth hormone receptor/binding protein, insulin- like growth factor ternary

tissue. The measure was taken to the nearest 0.1 cm.

e. Skin- fold thickness in mm: This was measured by using Holtain skin-fold caliper. The thumb and four fingers of the left hand picked up a fold of skin and subcutaneous tissue and pinched it away from the underlying muscle. Readings were taken to the nearest 0.2 mm as soon as the caliper came in contact with the skin and the dial reading stabilized.

- Triceps skin- fold thickness in mm: The tips of the acromion process and olecranon were palpated, and a mark was made on the skin (a point midway between them and parallel to the long axis of the arm). Then the skin- fold was picked up between the index finger and the thumb of the left hand, over the posterior surface of the triceps muscle, one centimeter above the mark then the caliper jaws were applied.
- Subscapular skinfold thickness in mm: The subject's shoulders were erect and the arm beside the body. The skinfold was picked up at the inferior angle of the scapula then the caliper jaws were applied.

Total upper arm area (TUAA), mid upper arm muscle area (MUAMA), and mid upper arm fat area (MUAFA) were calculated with MUAC and TSFT measurements according to the formulas described by Jeliffe (1963); Gurney and Jelliffe (1973); Sann et al. (1988) and Frisancho (1990) and the results were expressed in square millimeters.

$$MUAMA\ (cm^2) = (MUAC\ [cm] - [TSF \times \pi])^2 / (4 \times \pi)$$
$$TUAA = (MUAC)^2\ [cm] / (4 \times \pi)$$
$$MUAFA\ (cm^2) = TUAA - MUAMA$$
$$AFI = 100 \times (AFA / TUAA)$$
Where $\pi = 3.14$

The results of anthropometric data of these patients were compared with that obtained from the measurements on normal healthy Egyptian children (Egyptian Growth Charts, 2002). All anthropometric data were expressed in standard deviation score (Z score) to allow comparison of data irrespective of age and sex. The calculation was made according to the following formula:

$$Z\ Score = \frac{\text{Individual's value - Mean of the reference population}}{\text{SD of the reference polpulation}}$$

4. Laboratory Investigations:
   a. The following investigations were done: Aspartate aminotransferase (AST), alanine aminotransferase (ALT), gama glutamyltransferase (GGT), alkaline phosphatase (ALP), serum albumin, serum bilirubin (total and direct), prothrombin time, and international normalized ratio (INR). Procedures: Venous blood samples (5mL) were withdrawn, 1mL was collected into heparinized tube for determination of prothrombin time. The rest of the sample was collected into plain tube and allowed to clot, and then serum was separated and stored at- 20 °C until assayed by Hitachi automated chemical analyzer using commercially available kits according to the manufacturer's instructions.
   b. Serum IGF-1 was measured using quantitative Enzyme- Linked Immuno- Sorbent Assay (ELISA) using commercial kit provided by DIAsource, Belgium according to the manufacturer's instructions.
5. Assessment of the severity of liver disease: It was done using Modified Child- Pugh score which classifies severity of liver disease according to the degree of ascites, the plasma concentrations of bilirubin and albumin, the prothrombin time, and the degree of encephalopathy.

Table (1): Modified Child- Pugh score

Parameter		Points Assigned		
		1	2	3
Ascites		Absent	Slight	Moderate
Bilirubin (mg/dL)		< 2	2 To 3	> 3
Albumin (g/dL)		> 3.5	2.8 to 3.5	< 2.8
Prothrombin Time	Seconds Over Control	1 To 3	4 To 6	>6
	INR	< 1.7	1.8 to 2.3	> 2.3
Encephalopathy		None	Grade 1 To 2	Grade 3 To 4

Patients were grouped into three categories:

- Class A: Well compensated disease, scores (5- 6).
- Class B: Significant functional compromise, scores (7- 9).
- Class C: Decompensated disease, scores (10- 15). (Pugh et al., 1973; Lucey et al., 1997).

Statistical Analysis:

Data analysis was assisted by Statistical Package for Social Science (SPSS V.16). Nominal and categorical data were expressed as frequency and percentage. Numerical data were expressed as mean, SD, median, minimum, and maximum. The difference between two groups was calculated using unpaired T- test, while the difference between more than two groups was calculated using one- way analysis of variance (ANOVA). Pearson's correlation was used to evaluate correlations between numerical variables. P value less than 0.05 was considered significant (Machin et al., 2007).

Results:

According to the degree of liver dysfunction (assessed by Child Pugh score) patients were divided into 3 groups (classes). It was found that 22 patients (44%) were in grade A (well- compensated disease), 17 patients (34%) were in grade B (Significant functional compromise) and 11 patients (22%) were in grade C (Decompensated disease).

Table (2): Comparison of means of IGF-1 level between patient and control groups

	Controls (n= 50)				Patients (n= 50)				P- Value
	Mean± SD	Median	Min	Max	Mean± SD	Median	Min	Max	
IGF-1 (Ng/Ml)	40.76± 4.82	40	33	53	26.93± 6.33	26.58	13.7	39	<0.001

Comparison of means of IGF-1 level between patient and control groups was shown in table (2). It was found that IGF-1 level was significantly lower in the patients compared to controls.

Table (3): Correlation between IGF-1 level and (serum albumin, total bilirubin, direct bilirubin, PT, INR, AST, ALT, ALP and GGT)

Liver Function Tests	IGF-1	
	r	P- Value
Albumin	0.456	0.001
Total Bilirubin	- 0.400	0.004
Direct Bilirubin	- 0.401	0.004
PT	- 0.326	0.021
INR	- 0.335	0.018
AST	- 0.366	0.009
ALT	0.098	0.499
ALP	- 0.013	0.927
GGT	- 0.134	0.355

ALP: Alkaline phosphatase. ALT: Alanine aminotransferase
AST: Aspartate aminotransferase GGT: Gama glutamyltransferase
PT: Prothrombin time INR: International normalized ratio.

The correlation between serum IGF-1 level and (serum albumin, total bilirubin, direct bilirubin, PT, INR, AST, ALT, ALP and GGT) was illustrated

Introduction:

Chronic liver disease (CLD) is a disease process of the liver that involves a process of progressive destruction and regeneration of the liver parenchyma leading to fibrosis and cirrhosis (Shepherd, 2008).

Insulin- like growth factor- I (IGF-1) is a polypeptide hormone that functions as the major mediator of growth hormone (GH) - stimulated somatic growth, as well as a mediator of GH- independent anabolic responses in many cells and tissues. (Bonefeld and Møller, 2011; Clemmons, 2012; Puche and Castilla- Cortázar, 2012).

Malnutrition and growth retardation are important consequences of CLD in childhood. They are associated with frequent complications, hospitalization, poor outcome after liver transplantation, and ultimately death (Roongpisuthipong, 2001; Hurtado- López et al., 2007).

The pathogenesis of malnutrition in CLD is multifactorial and includes a reduction in nutrient and caloric intake, anorexia and dietary restrictions, impaired intestinal absorption, abnormalities in nutrient metabolism, and increased proinflammatory cytokine levels, resulting in a hypermetabolic state (Sanchez and Aranda- Michel, 2006; Hurtado- López et al., 2007; Nightingale and Ng, 2009). A disturbed growth hormone (GH) - insulin- like growth factor (IGF-1) axis may also contribute to wasting and growth failure in children with liver disease, by virtue of IGF-1 deficiency and GH resistance (Shepherd, 2008).

The nutritional status has a great influence on IGF-1. Both the energy and protein content of the diet are important in the maintenance of IGF-1 (Livingstone, 2013). Although IGF is a marker of protein metabolism, that can be used to assess malnutrition. However, in CLD, with impaired IGF synthesis, its use may lead to an exaggeration of the degree of malnutrition (Stephenson et al., 2001; Taylor and Dhawan, 2005; Socha, 2008). Moreover, Colakoğlu et al., 2007; Dehghani et al., 2012; Khoshnood et al., 2013 and Ronsoni et al., 2013 reported a decrease of IGF level in patients with CLD, and they found that its level was correlating to the extent of hepatic dysfunction rather than the degree of malnutrition.

The IGF-1 deficiency in CLD is thought to result primarily from the reduced synthetic capacity of the hepatocellular mass, combined with a decrease in GH receptors in the cirrhotic liver (Donaghy et al., 2002).

Aims:

To measure the level of IGF-1 in children with CLD and to identify the relation between its level and the degree of malnutrition and the degree of hepatic dysfunction.

Subjects And Methods

Subjects:

This is a cross- sectional case control study that included 50 children with CLD (25 males and 25 females) recruited from the outpatient clinic of pediatric hepatology and from the pediatric hepatology department of Pediatric Hospital, Cairo University in the period from April 2012 to April 2013. Their mean age was 2.05 years ranged from (0.5 to 5.75) years. They were compared with an age and sex- matched normal healthy children (26 males and 24 females) attending the pediatric general clinics and pediatric emergency department, with a mean age of 2.01 years (ranged from0.5 to 5.83 years).

All the subjects met the inclusion and exclusion criteria mentioned below:

- Inclusion Criteria:
  1. Children with chronic liver disease.
  2. Age range: 6 months to 6 years.
  3. Both Sexes Were Included.
- Exclusion Criteria:
  1. Associated chronic disease such as neurological, heart, or renal diseases.
  2. Children With Diabetes Mellitus.
  3. Age less than 6 months or more than 6 years.
- Ethical Considerations: The parents were informed about the purpose of the study and cases were included in the study only after written consent was given by parents. The study protocol was approved by the Ethical Committee of the National Research Centre and the Institute of Postgraduate Childhood Medical Studies, Ain Shams University.

Methods:

All participating children were subjected to:

1. History taking: This include: age, sex, age at onset of the liver disease, symptoms of liver cell failure.
2. Physical Examination: Involved
   a. General examination: Head, neck, limbs, skin, back, spine, and genitalia.
   b. Systemic examination: Neurological, cardiovascular, chest, abdominal examination to identify level of consciousness, signs of liver cell failure, organomegaly, ascites, and to exclude associated chronic diseases such as neurological, heart, or renal diseases.
3. Anthropometric Assessment: Anthropometric assessment was performed using standardized equipments, and following the recommendations of the International Biological Program (Tanner et al., 1969). All bilateral measurements were taken on the left side. Three consecutive measurements were taken and when the differences between the readings were acceptable the mean was recorded.
   a. Body weight (Kg): Children < 2 years old were weighed on Seca scale. While children ≥ 2 years of age were weighed while standing on a digital platform scale. Subjects were measured without shoes and minimal clothing. The measure was recorded to the nearest 0.1 Kg.
   b. Body length in cm (for children <3 years of age): Length was measured and recorded to the nearest0.1 cm in a recumbent position using an infantometer. The assistant held the child's head in firm contact with the headboard, so that the Frankfurt plane is vertical. At the same time the legs are straightened, holding the feet with toes pointed up and moving the footboard against the feet.
   c. Height in cm (for children >3 years): Height was measured and recorded to the nearest0.1 cm using a standiometer with a movable block. The subjects were measured while standing, without shoes, with their heels together and back as straight as possible and arms hanging freely; the head was positioned in the Frankfort horizontal plane and the movable block was brought down until it touched the subject's head.
   d. Mid upper arm circumference (MUAC) in cm: It was measured using a flexible, non- stretchable measuring tape with the arm completely relaxed and the measurement was taken horizontally, midway between the inferior border of the acromion process and the tip of the olecranon process. The tape was just touching the skin but not compressing the

Serum level of insulin like growth factor-1 in children with chronic liver disease

Prof.Ehab Mohamed Eid, Professor of Public Health, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain shams University
Prof.Moushira Erfan Zaki, Professor of Human Genetics, National Research Centre
Prof.Rokaya Mohamed El- Sayed, Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Cairo University
Dr.Mona Anwar Mohamed, Professor of Medical Biochemistry, National Research Centre
Hany Fathy Ahmed

Abstract

Background: Malnutrition and growth retardation are important consequences of CLD in childhood. Although IGF is a marker of protein metabolism, that can be used to assess malnutrition. However, in CLD, with impaired IGF synthesis, its use may lead to an exaggeration of the degree of malnutrition.

Objectives: To determine the level of IGF- 1 in these patients and to demonstrate the relation between its level and the degree of malnutrition and the degree of hepatic dysfunction.

Methodology: Fifty children with CLD, recruited from the outpatient clinic of pediatric hepatology and from the pediatric hepatology department of Pediatric Hospital, Cairo University, were enrolled in the study. Their mean age was 2.05 years ranged from (0.5 to 5.75) years. They were compared with an age and sex- matched normal healthy children (control group). Anthropometric measurements, liver function tests and serum level of IGF- 1 were performed. Assessment of severity of liver disease was done using the modified Child- Pugh score.

Results: Results revealed that serum IGF- 1 level was significantly lower in patients compared to controls, and it was significantly lower in Child Pugh C compared to Child Pugh B and A, and it was significantly lower in Child Pugh B compared to Child Pugh A. Moreover, there was no significant correlation between any of the anthropometric parameters and serum IGF- 1.

Conclusion: In CLD, IGF- I level is inversely correlated to the degree of liver dysfunction rather than the degree of malnutrition.

Key words: IGF- 1, Children, and Chronic Liver Disease

مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ فى مصل الأطفال المصابين بأمراض الكبد المزمنة

خلفية: إن تأخر النمو وسوء التغذية من أكبر المشاكل التى يعانى منها الأطفال المصابون بأمراض الكبد المزمنة .بالرغم من أن عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ هو أحد دلائل عملية أيض البروتينات وبالتالى إمكانية إستخدامه فى تقييم الحالة الغذائية إلا أن إنخفاض تكوينه عن طريق الكبد فى حالات الإصابة بأمراض الكبد المزمنة يجعل إستخدامه فى تقييم الحالة الغذائية غير دقيق حيث يؤدى إستخدامه إلى تقييم زائد لدرجة سوء التغذية.

الهدف: قياس مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ عند الأطفال الأطفال المصابين بأمراض الكبد المزمنة وتحديد مدى علاقة مستواه بدرجة تدهور الحالة الوظيفية للكبد ودرجة سوء التغذية.

المنهجية: تم إجراء هذه الدراسة علي٥٠ طفل (٢٥ ذكر- ٢٥ أنثى) مصابين بأمراض الكبد المزمنة بأسبابها المختلفة والذين يترددون على عيادة الكبد والمحتجزين بقسم الكبد بمستشفى الأطفال جامعة القاهرة وقد تراوحت أعمارهم من ٦ شهور- ٧٥ ,٥ سنة (متوسط العمر ٢,٠١ سنة) وتمت مقارانتهم بأطفال أصحاء من نفس الفئة العمرية للمرضى ومن كلا الجنسين (المجموعة الضابطة). وتم عمل قياسات أنثروبومترية، وظائف كبد وقياس مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١. كما تم قياس درجة الخلل الوظيفى للكبد باستخدام مقياس تشايلد باج المعدل.

النتائج: أظهرت النتائج إنخفاض مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ فى المرضى عنه فى المجموعة الضابطة. وكان مستواه يتناسب عكسيا مع درجة الخلل الوظيفى للكبد. كما لم تثبت الدراسة وجود علاقة ذات قيمة إحصائية بين مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ وأى من المعايير الأنثروبومترية.

الخلاصة: مستوى عامل النمو شبيه الإنسولين- ١ يتناسب مع الحالة الوظيفية للكبد وليس الحالة الغذائية.

الكلمات المفتاحية: عامل النمو شبيه الإنسولين- ١، الأطفال، وأمراض الكبد المزمنة.

survey of rheumatic heart disease among school children in Shimla Hills of northern India: Prevalence and risk factors. **J. Epidemiol Community Health**; 1996, 50 (1): 62- 7.

25. Oli K, Porteous J: Prevalence of rheumatic heart disease among school children in Adis Ababa. **East Afr Med J**; 1999, 76 (11): 601- 5.
26. AbolFotouh AM, Bilal NE, Badawi IA and Ghieth MM: **Throat culture screening for b- hemolytic streptococci among school boys in Saudi Arabia** 2 (3); 425- 431.
27. Bessen ED, Genetics of childhood disorders, part 5: streptococcal infection and autoimmunity, an epidemiological perspective **Am Acad Child Adolesc Psychiatry**; 40 (11): 1346- 1398.
28. Abdel- Moula AM, Sherif AA, Sallam SA, Mandil AM, and et al.**:** Prevalence of rheumatic heart disease among school children in Alexandria, Egypt: a prospective epidemiological study. **J. Egypt Public Health Assoc**; 73 (3- 4): 233- 54.
29. Kassem AS, Madkour AA, Massoud BZ, et al.**:** Benzathin penicillin for rheumatic fever prophylaxis: 2- weekly versus 4- weekly regimens. **Indian Journal of Pediatrics**; 1992, 59 (6): 741- 8.
30. Kassem AS, Zaher SR, Abou Shleib H, et al.**:** Rheumatic fever prophylaxis using benzathin penicillin G (BPG): Two week versus four week regimens: comparison of two brands of BPG, **Pediatrics** 1996; 97 (6pt2):9 92- 5.
31. Kaplan EL: Pathogenesis of acute rheumatic fever and rheumatic heart disease: evasive after half a century of clinical, epidemiological and laboratory investigation. **Heart**, 2005; 91: 3- 4.
32. Haffejee IL: **Rheumatic fever. BaillieresClinRheumatol** 1995; 9 (1): 111- 20.
33. Binotto MA, Guilherme L, Tanaka AC: Rheumatic fever. Images **Paediatr Cardiol** 2002; 11: 12- 25.
34. Guedez Y, Kotby A, EL Demellawy M Galal A, et al.**:** HLA class II association with rheumatic heart disease are more evident and consistent among clinically homogeneous patients. **Circulation** 1999; 99(21): 2784- 90.

(2003) reported that the prevalence of Rheumatic fever was 4% in children aged (5- 15) years,[5] and 3.4/ 1000 in Menoufia (1994).[15]Another study in Alexandria showed a prevalence of rheumatic fever of 6.2/ 1000 in (1998)[27] these studies showed a prevalence of rheumatic fever in the Egyptian community which is much lower than that observed in the present study among siblings of patients with past history of surgery due to complications of rheumatic heart disease. This may indicate that siblings of patients with past history of rheumatic affection are at higher risk of acquiring rheumatic fever more than their peers in the community borne to parents not suffering from the disease.

Conclusion:

Misdiagnosis of rheumatic fever is still high augmented by poor compliance with long acting penicillin still one of the major challenges facing prevention and control of rheumatic fever. . Siblings of patients with rheumatic heart diseases seem to have higher prevalence of rheumatic fever compared to prevalence rates obtained from community based studies. This may indicate the presence of hereditary or familial tendency for rheumatic fever affection that needs to be confirmed.

Recommendations:

1. Establish a national RF program within the MOHP.
2. Establish Rh Fever surveillance system to assess the magnitude of the problem and monitor the implementation of the health programs all over the country.
3. Review and update the Rh F national guidelines and disseminate it widely for working in The PHCS.
4. Health Education Programs and community advocacy to orient people about the high importance of compliance on LAP for prevention of RHD.
5. Include screening of RF in school health program.
6. Support the implementation of Genetic research to investigate the genetic hypothesis predisposition role in RF and RHD development.

Acknowledgment:

The investigators acknowledge the support of the WHO- Egypt office for this project through supplying two ECHO machines and other logistics supplies and the Ministry of Health and Population agencies in ELMahalla Elkobra: Dr.Hussen Elgazaery, Dr.Mokhtar Gomaa, Dr.Nasr Elsayied, Dr.Fathy Maklady, Dr.Naema El Gasseer, Dr.Salah Mostafa, Dr.Ibtihal Fadhil, Dr.Ibrahem Kabash, Dr.Zuher Halaj, Dr.Ahmed Abdelatef, Dr.Halla Elhenawy, and Dr.Zahia Ben Bakr.

References:

1. Lennon D: **Acute rheumatic fever in siblings: Recognition and treatment. Pediatr Drugs**. 2004; 6 (6): 363- 73.
2. Robert JM.: **Acute Rheumatic Fever**. Edited by Anne Davidson, Department of Internal Medicine, and Division of Rheumatology Albert Einstein College of Medicine.www. arabmedmag. com (2004).
3. Kassem AS.**:** Evolution of rheumatic fever in Egyptian siblings: a fifteen-year follow- up study. **Egyptian Heart Journal** 1995; 47 (2): 79- 86.
4. WHO/CVD Unit and Principal Investigators: WHO program for the prevention of rheumatic fever/ rheumatic heart disease in 16 developing countries: report from phase (1986- 1990). **Bulletin of the World Health Organization**. 1992; 70 (2): 213- 218.
5. El- Ghamrawy A.**:** Screening of rheumatic fever in Mahalla El- Koubra, **The 30th annual meeting of Egyptian society of cardiology**, Al- Azhar university, 24th- 28th January 2003.
6. Haffejee IE.: Rheumatic fever. **Baillieres Clin Rheumatol** 1999 Feb; 9 (1):1 11- 20.
7. WHO (2004): Executive Board, 4th Session Provisional agenda item 7.1: **Rheumatic Fever and Rheumatic Heart Disease**. Report of a WHO Expert Consultation Geneva, 29 October- 1 November 2001.
8. Dajani A et al.: Treatment of acute streptococcal pharyngitis and prevention of rheumatic fever: a stat for health professionals. Committee on rheumatic fever, Endocarditic, and Kawazaki disease of the Council on Cardiovascular Disease in the young. American Heart Association. **Pediatrics**; 1995; 96 (4 pt1): 758- 764.
9. Bassili, A; Zaher, RS; Abdel- Fattah, M, and Tognoni: Profile of secondary prophylaxis among siblings with rheumatic heart disease in Alexandria, Egypt. **EMHJ**; 2000; 6 (2/ 3):4 37- 446.
10. Martin RL, Willim LS, Haskard BH, DiamatteoRM.**: The challenge of patient adherence. Therapeutics and Clinical Risk Management** 2005; 1 (3): 189- 199.
11. Dimatteo RG, Patric, JMA, and Lepper H, et al.**:** Patient adherence and medical treatment outcomes: A Meta- Analysis. **Medical Care**; 2002. 40 (9): 794- 811.
12. Annual Statistical Report, 2007: Central Agency for Public Mobilization and Statistics, CAPMAS, published in Arabic.
13. **SPSS** Cooperation, version 12, Chicago, Illinois, USA, 2005.
14. Williamson BP, Alastair M, and Smith IQ: Lesson of the week difficulties in diagnosing acute rheumatic fever- arthritis may be short lived and carditis silent. **BMJ** 2000; 320: 362- 365.
15. DeRosa G, Pardeo M, Stabile A, and Rigante D.**:** Rheumatic heart disease in children from clinical assessment to therapeutically management. **Eur Rev Med Pharmacol SCI** 2006; 10 (3): 106- 10.
16. Refat M, Rashad EL, EL Gazar AF, et al.**:** A clinico- epidemiologic study of heart disease in school children of Menoufia, Egypt. **Ann Saudi Med** 1994; 14 (3): 225- 229.
17. World Heart Federation, **Rheumatic Heart Disease Programme**. Diagnosis and management of Acute Rheumatic Fever Rheumatic Heart Disease 2006.
18. Kumar R, Raizada A, AggwalAK, and Ganguly NK A: Community-based rheumatic fever rheumatic heart disease cohort: Twelve- year experience. **Indian Heart J** 2002; 54 (1): 54- 8.
19. Abdel Megied FY: Compliance of mothers having rheumatic child to medical treatment and factors affecting it. **The Egyptian Journal of Community Medicine** 1999;17 (1): 1- 14.
20. Khriesat I, Najada A, AL- Hakim F, and Abu- Haweleh A.**:** Acute rheumatic fever in Jordanian children. **East Mediter Health J**, 2003; 9 (5-6): 981- 7.
21. Ozer S, Hallioglu O, Ozkutlu S, et al.**:** Childhood acute rheumatic fever in Ankara, Turkey. **Turk J Pediatr** 2005; 47 (2): 120- 4.
22. Ebrahim- Khalil S, Elhag M, Ali E, et al.**:** An epidemiological survey ofrheumatic fever and rheumatic heart disease in Sahafa town, Sudan. **Journal of epidemiology and community health**; 1992, 46 (5): 477- 9.
23. Hassab AA, Jaffer A, and Riyami **MA**: Rheumatic heart disease among Omani school children. **Mediterranean Health Journal**; 3 (1): 17- 23.
24. Thakur JS, Negi PC, AhluwaliaSK and Vaidya NK: Epidemiological

carried out during the acute illness. On the other hand too much reliance on a solely elevated.

Anti streptolysin O titer (ASOT) as an investigation for evidence of streptococcal throat infections preceding rheumatic fever can result in unnecessary treatment. Not all individuals experiencing an untreated group A beta- hemolytic streptococci (GABS) will develop acute rheumatic fever. Moreover, not all strains of GABS will trigger an acute attack even in a highly susceptible host.[13,14] DeRosa et al., 2006,[14,15] reported that despite the widespread application of Jone's criteria for diagnosis of rheumatic fever, many cases either under diagnosed or over diagnosed. A study in Menoufia (1994) revealed that a significant number of children 39.6% were not diagnosed prior to the study and this was due to mild symptoms, inadequate medical supervision and unavailability of echocardiography.[16, 15]

Among those correctly diagnosed to have rheumatic fever, 40% were confirmed to have rheumatic heart disease, while 60% were suffering from rheumatic arthritis. World Heart Federation, Rheumatic Heart Disease Program (2006)[17,16] reported that arthritis is the most common symptom in up to 75% of first episodes of Rheumatic Fever. A Community based rheumatic fever/ rheumatic heart disease cohort in India (2002)[18,17] revealed that arthritis was reported among 58.9% of studied group, while carditis was found among 22.3%. In Egypt, Abdel Megeid (1999)[19,18] found that arthritis was common symptom of rheumatic activities 72% compared to only 2% carditis. Khriestetal, (2003)[20,19] in his study in Jordan found that arthritis was the most common major manifestation 88% and carditis was second commonest 48%. Also Ozeretal 2005,[21,20] in Turkey reported that arthritis was present in 33% , while carditis represented 25%.

The present study showed statistically significant difference in distribution of rheumatic fever in relation to sex where that the majority of studied confirmed cases were females 68%. This in agreement with that reported by Abdel Megeid, (1999)[19] where 60% of rheumatic cases were females. This may be attributed to the fact that females in low socioeconomic classes spend more time indoors under bad housing conditions with greater liability to repeated streptococcal infections. Due to sex preference in our community, mothers usually care for boys more than girls especially among low social classes. 18Studies in Saudi Arabia and Sudan have reported higher rates of rheumatic heart diseases among females.[21] Opposite to that Hassab (1997) in Oman failed to report statistical significant difference between males and females regarding the rate of rheumatic heart disease.[22]

Concerning age, the majority of cases were below 16 years. Thakuret al., (1996) reported that no significant difference between the age groups (5- 10) and (11- 16) years.[23] Refat et al., (1994) in Menoufia, Egypt found that older children (10- 12) had higher prevalence rate of rheumatic heart disease than younger ones.[15] Kumar et al, (2000) in India reported that most of studied cases were aged (6- 20) years.[17]

With increased family size as represented by crowding index of the studied persons, there is increase in the rate of rheumatic fever. This is in agreement with Abdel Megeid (1999) in Egypt and Kumar (2002) in India.[17,18] Number of rooms and crowding index were significantly affecting the prevalence rate of rheumatic fever in this study as these factors favor transmission of GABS infections and indicate low socioeconomic standard with poor living conditions and health care services. 9Many studies proved the same result.[8, 15, 23,24] On the other hand, AbolFotouh in Saudi Arabia proved no significant difference was detected between children living in homes of higher crowding index than those living in homes of lower crowding index.[25]

As regards family income, the majority of studied persons reported having middle socio- economic level without significant difference between rheumatic and normal cases. WHO (2004) reported that poverty is a determinant of higher incidence of rheumatic fever.[8] It is also proved by Refat 1994 in Menoufia, Egypt[15] While Abol Fotouh 1996 in Saudi Arabia proved no significant relation. [25]

Tonsillitis was common among both persons suffering from rheumatic fever and those not. Rheumatic fever can follow upper respiratory tract infections, but not all individuals experiencing untreated GABS infections will develop rheumatic fever. It is estimated that only 3% of the human population has a genetic predisposition.[26] Bassili et al. (2000) found that a history of tonsillitis was found among only one third of the studied children.[9] While other studies reported that tonsillitis was significantly associated with occurrence of rheumatic fever/ rheumatic heart disease.[18,27] Tonsillectomy was significantly higher among persons who diagnosed as a rheumatic fever patients incorrectly and confirmed cases of rheumatic fever than normal peers as most of families take the decision of tonsillectomy after recurrent attacks of tonsillitis and rheumatic fever may be already established. Abdel Megeid (1999) found that 66% of studied persons gave no history of treatment of tonsillitis and there was significant association between treatment of tonsillitis and recurrence of Rheumatic fever.[19]

A relatively high percentage in the present study was found to use LAP regularly. Nearly two thirds used LAP biweekly. This may be due to low level of awareness of the disease in the community and inadequate expertise of health care providers.[16] Low level of compliance was reported also in other studies as in Menoufia, Egypt 1994 where compliance rate was 41.8% and in Helwan, Egypt, it was 34%. The main cause of incompliance was child refusal due to pain associated with injection.[15,18] On the other hand higher rates of compliance were recorded by Bassili et al 2000 in Alexandria 64.6% and Kumar et al, (2002) where compliance rate was 92%.[9,17]

Studies on the serum penicillin levels in Egyptian children have shown a drop in the serum penicillin concentration to below therapeutic level during the third week following the injection of LAP. Consequently, a two weekly regimen is now implemented for Egyptian children rather than the previous 4-weekly regimen.[28,29]

In the present study 22% of siblings of parents with cardiac surgery secondary to rheumatic heart disease were found to have Rheumatic fever (12% confirmed RH heart disease and 10% RH arthritis). This may denote that Rheumatic fever is a disease of familial tendency either because of genetic predisposition or environmental conditions shared by both parents and siblings and favoring the occurrence of rheumatic fever. The disease is autoimmune in nature and most likely results in part from the production of auto reactive antibodies.[30] A genetic predisposition to develop RH disease appears to be important in certain countries like India, Egypt and Turkey.[31] Antigenic simulation between streptococcal antigens, mainly M- protein epitopes and human tissues, such as heart valves, brain proteins, synovial tissue and cartilage as the triggering factor leading to autoimmunity in individuals with genetic predisposition.[32] Environmental factors are said to play a major role in modulating the genetic predisposition to the problem of RH disease.[33]

A previous study in Al- Mahalla Al- Koubra/Gharbia Governorate, Egypt

Concerning clinical symptoms of studied groups, the most frequent complaint for all groups was tonsillitis which was observed among nearly two thirds of each group. Previous tonsillectomy was highest among the group with rheumatic arthritis 45.4% and lowest among negative groups 925.1%. Intake of long acting penicillin was regular among 50.5% and 43.1% of cases with rheumatic arthritis and rheumatic heart diseases. The regimen of penicillin intake was mostly biweekly. Table (2)

A total of 450 siblings of parents with cardiac surgery secondary to rheumatic affection were studied. Among studied siblings, 99 patients (22%) were found to have rheumatic fever (45, 10% rheumatic arthritis diseases and 54 patients, 12% rheumatic heart disease). Siblings of parents with rheumatic disease were found positive for rheumatic arthritis among 3.1% of males and 6.9% of females while rheumatic heart disease was diagnosed among 5.3% of males and 6.7% of females. The observed high frequency of diagnosis of rheumatic affection among females compared to males was found statistically significant (p= 0.001). Rheumatic heart diseases tended to increase with increased age where it was 0.4% for those aged less than five years and increases to 4.9% for those aged 16 years and above. The percentage in relation to rheumatic arthritis was higher among age group (11- 15) 3.6%.

These differences were found statistically significant (p= 0.001) cases of rheumatic arthritis and heart diseases were found higher among urban residents (9.9% and 11.5%) respectively as compared to rural ones (3.1% and 4.0%), respectively. However, the difference in diagnosis in relation to residence was not statistically significant. Table (3)

Table (4) shows regression multiple analysis of the effects of independent determinants. The most contributing determinants on the occurrence of rheumatic heart diseases are the following in decreasing orders were medical services, age of patients, mother occupations, education of patients, and gender.

Table (1) Socio- demographic characteristics in relation to diagnosis among Studied Cases

Socio- Demographic Characteristics		Mis- Diagnosed		Negative for RF/RHD*		Rheumatic Arthritis		Rheumatic Heart		Chi Square	P- value
		n	%	n	%	n	%	N	%		
Gender:	Males	686	38.0	515	28.6	358	19.9	243	13.5	59.80	0.001
	Females	1387	42.1	631	19.2	768	23.3	507	15.4		
Age In Years:	<5	83	26.8	165	53.2	43	13.9	19	6.1	477.5	0.001
	5- 10	455	32.9	486	35.0	271	19.6	173	12.5		
	11- 15	669	42.0	318	19.9	382	24.0	225	14.1		
	16+	866	48.0	177	9.8	430	23.8	333	18.4		
Crowding Index:	<1	314	45.4	166	24.0	130	18.9	81	11.7	23.0	0.006
	1- 3	1660	40.3	926	22.4	918	22.3	619	15.0		
	>3	99	35.2	54	19.2	78	27.8	50	17.8		
Family Income:	Low	348	36.4	222	23.2	232	24.3	153	16.1	9.4	0.024
	Middle	1725	41.7	924	22.3	894	21.6	597	14.4		

RF/RHD= Rheumatic fever or Rheumatic Heart Disease

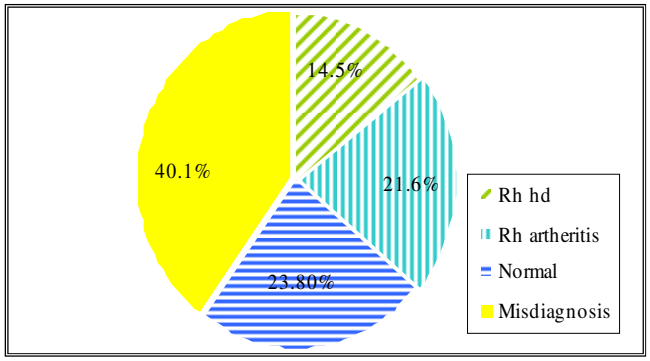

Fig. (1) Distibution of main diagnosis of the studied group, 5095 patients, p=0.00

Table (2) Clinical data in relation to diagnosis among Studied Cases

Clinical Symptoms		Mis- Diagnosed (N= 2073)		Negative for RF/RHD* (n= 1146)		Rheumatic arthritis (n= 1126)		Rheumatic heart (n= 750)	
		n	%	n	%	n	%	n	%
Complaints	Tonsillitis	1351	62.5	707	61.7	746	66.3	459	61.2
	Sore Throat	119	5.7	63	5.5	95	8.4	45	6.0
	Arthritis	7	0.3	3	0.3	20	1.8	0	0.0
	Dyspnea On Effort	7	0.3	4	0.3	1	0.1	0	0.0
	None	589	28.4	369	32.2	264	23.4	264	32.8
Previousosillectomy		861	41.5	288	25.1	511	45.4	285	38.0
Intake Of LAP:	Regular	1247	60.2	0	0.0	569	50.5	323	43.1
	Irregular	826	39.8	0	0.0	394	35.0	235	31.3
Regimen Of LAP Intake:	Biweekly	1513	73.0	0	0.0	713	63.3	402	53.6
	Every 3 Weeks	81	3.9	0	0.0	26	2.3	15	2.0
	Every 4 Weeks	394	19.0	0	0.0	198	17.6	116	15.5

RF/RHD= Rheumatic fever or Rheumatic Heart Disease

Table (3): Socio- demographic characteristics of siblings of parents with cardiac surgery secondary to RHD in relation to diagnosis among Studied Cases

Socio- Demographic Characteristics		Mis- Diagnosed		Negative for RF/RHD*		Rheumatic Arthritis		Rheumatic Heart		Chi Square	P- Value
		n	%	n	%	n	%	n	%		
Gender	Males	15	3.3	166	36.9	14	3.1	24	5.3	30.2	0.001
	Females	16	3.6	154	34.2	31	6.9	30	6.7		
Age In Years:	<5	0	0.0	53	11.8	9	2.0	2	0.4	37.6	0.001
	5- 10	9	2.0	126	28.0	7	1.6	14	3.1		
	11- 15	13	2.9	90	20.0	16	3.6	16	3.6		
	16+	9	2.0	51	11.3	13	2.9	22	4.9		
Residence	Urban	22	7.1	223	71.5	31	9.9	36	11.5	0.24	0.970
	Rural	9	2.0	97	21.6	14	3.1	18	4.0		

RF/RHD= Rheumatic fever or Rheumatic Heart Disease

Table (4): Multiple regression analysis of the effects of independent determinants on rheumatic heart diseases [by ECHO]

The Effects Of Independent Determinants	Standardized Beta	T- Test	P- Value
Coefficients	0.031	2.3	0.021
Gender	0.113	6.9	0.001
Age	0.074	4.9	0.001
Education Of Patients	- 0.003	- 0.19	0.850
Father Occupations	- 0.078	- 5.6	0.001
Mother Occupations	- 0.001	0.06	0.949
Smoking	0.176	13.2	0.001
Medical Services Types	0.022	1.6	0.113
Income	0.031	1.5	0.139
Family Size	- 0.035	- 1.4	0.164
Room Number	0.004	0.16	0.877
Crowded Index	0.011	0.67	0.503
Ventilation	0.031	2.3	0.021

Discussion:

Rheumatic fever remains highly prevalent in developing countries, where overcrowding and poor access to health care persist. The true incidence of acute rheumatic fever and prevalence of rheumatic heart disease in these areas are not known because relevant epidemiological data are not available.(7)

In the present study, out of 5095 studied persons, 36.8% were properly diagnosed cases of rheumatic fever, while 40.7% were found to be misdiagnosed and receive long acting penicillin (LAP) without need. This may be explained by the fact that although the criteria for diagnosis of rheumatic fever are well known, the clinical symptoms needed to make a diagnosis do not always arise concurrently and the initial illness may be mild and short lived. Also the diagnosis will be missed if appropriate investigations are not

Introduction:

Rheumatic fever is no longer a significant health problem in most socio-economically advanced countries but it still causes (25- 40)% of all cardiovascular disease in the world. Rheumatic heart disease accounts for (25-50)% of all cardiac admissions internationally.(1) Regions of public health concern include the Middle East, the Indian subcontinent, and some areas of Africa and South America where as 20 million new cases occur each year.(2) Large proportion of children and adolescents who suffer from rheumatic fever are physically handicapped and psychologically deprived.(3)

The pathogenesis of rheumatic fever remains an enigma and specific treatment is not available, yet prevention of initial and recurrent attacks is possible by penicillin treatment.(1) In Egypt, rheumatic fever prevalence may reach 5.1 per 1000 in school children and it remains active during second and third decades of life.(4) El- Ghamrawy, (2003)(5) reported that the prevalence of rheumatic fever in Mahalla El- Koubra rural areas, Gharbia Governorate was 4% among children aging (5- 15) years. A genetic predisposition to develop rheumatic heart disease appears to be important in certain countries like India, Egypt and Turkey.(6)

WHO Expert Consultation Report, (2001)(7) revealed that the control of rheumatic fever and rheumatic heart disease in developing countries has been largely ineffective, because of poverty and its associated conditions such as substandard nutrition, overcrowding and inadequate housing. Limited infrastructure and resources for health care also contribute to the poor status of the control. Rheumatic fever recurrence and progression towards rheumatic heart disease can be stopped by antibiotic using long acting penicillin. The traditional regimen was four weekly prophylaxis schedules. WHO and the American Heart Association recommended a three weekly regimen for individuals living in high- risk areas.(8) Egyptian health authorities implanted Biweekly regimen.(9) Consequences of non- compliance with long acting penicillin prophylaxis are far reaching, both from an economic standpoint and in terms of morbidity and mortality.(10) Patient's failure to comply with their antibiotic regimen is a reason for the emergence of treatment- resistance strains of microbes.(11)

Objectives:

This study was conducted to study some epidemiological features of rheumatic disease in Egypt and to determine the accuracy of diagnosis by physicians, which is important for early detection and prevention through compliance with long acting penicillin use. In addition, the hypothesis of possible familial tendency was investigated.

Methodology:

The cross sectional research design was used to implement this study. This study was conducted at Mahalla El- Koubra Province, which is one of eight administrative areas of Gharbia Governorate, Egypt. Mahalla El- Koubra Province includes one city and 54 villages with a total population of 1,200,000.(12)

Study subjects included a group of 5095 patients (registered with the begening of the study) was referred to Rheumatic Fever Center at Mahalla El-Koubra who were diagnosed as having rheumatic fever. Another group of 450 siblings of 229 patients with cardiac surgery secondary to rheumatic affection during the period from 1st January, 2007 to 31st March 2010 were included.

Data Collection was done through direct face to face interview about the subjects included in this study. A pre- designed questionnaire was used for data collection. This questionnaire included; socio- demographic data, data related to history of manifestations of rheumatic fever, present clinical data and use of long acting penicillin. Diagnostic John's criteria used for diagnosis of rheumatic fever.

Investigations were conducted for Confirmation of diagnosis of rheumatic heart disease by subjecting all study target population to (ECG) and color Doppler echocardiography (G.E.Echo).

Statistical Analysis:

Data management and analysis: the collected data were organized and statistically analyzed using SPSS software statistical computer package version 12.(13) The number and percent distribution were calculated for each observed category and Chi square test, and regression multiple analysis used for statistical analysis The level of significance was adopted at ($p<0.05$).

Ethical Issues:

Confidentiality was guaranteed during the whole study period. The research team exerts no pressure of any kind on the target population to participate in the study. They were informed about the study, its objectives and expected benefits to them and the community as a whole to motivate them to participate in the study. A witnessed verbal consent was taken before starting data collections and investigations. Persons participating in the study were offered for free all needed medical services according to their health needs.

Results:

Among the studied 5095 persons attending Rheumatic Fever Center, those who give positive history only for rheumatic fever. Those 5095 were regestered at Mhala Rheumatic Heart Center database and then compelete clinincal examination, ECG and ECHO was done. The result of the examinatins show that 1876 patients with rhematic fever representing 36.8%. (14.7% with rheumatic heart disease and 22.1% with rheumatic arthritis) while the rest 2073 persons 40.7% were misdiagnosed by comparing clinical with Echo diagnoses and hence did not need long acting penicillin intake as previously recommended to them by their health care providers. On the other hand, 1146 persons 22.5% were examined for the first time without past history of rheumatic fever.

Sex difference in relation to diagnosis of rheumatic fever was found statistically significant ($p= 0.001$). Among studied cases confirmed to suffer from rheumatic arthritis, the majority were females (23.3% females versus 19.9% males). Among studied cases confirmed to suffer from rheumatic heart diseases, females represented 15.4% compared to 13.5% among males. Concerning age, only 23.8% of cases of rheumatic arthritis were above 16 years. Among cases of rheumatic heart disease, only 333 patients 18.4% were aged above 16 years. These differences in relation to age and diagnosis were statistically significant, ($p= 0.001$).

A trend of increased percentage of crowded index for rheumatic arthritis and rheumatic heart diseases was observed. For rheumatic heart diseases it was found to increase from 11.7% for crowding index of one to reach 17.8% for the index of >3. Among cases of rheumatic arthritis, the same trend was observed where it starts with 18.9% for crowding index of one to reach 2.8% for those having crowding index of more than three. These differences were statistically significant ($p= 0.006$). family income was low among a higher percentages of misdiagnosed cases as compared with cases of rheumatic arthritis or heart diseases which was found statistically significant ($p= 0.024$, i.e. it is less than 0.05) Table (1) and figure (1)

Rheumatic Fever in Mahalla El-Koubra, Egypt: How accurate is the diagnosis?

Alaa El-Ghamrawy,* Ibrahim Ali Kabbash,** AsmaaYounis,* Shymaa Maamon,*
Hala Esmael,* Salah Mostafa,***
* Mahala Rheumatic Heart Center
** Public Health Department, Medical College, Tanta University
*** Medical Studies Department for children, Postgraduate Childhood Studies, Ain- Shams University

Abstract

Objectives: Rheumatic fever still causes 25- 40% of all cardiovascular disease in the world. This study was conducted to identify some epidemiological features of rheumatic fever, the accuracy of diagnosis and the possible familial tendency of the disease and studying the socio-demographic condition of sibling of rheumatic heart disease parents.

Methodology: a cross sectional study was conducted on 5095 persons receiving long acting penicillin for prophylaxis against rheumatic fever and 450 siblings of 229 family with history of rheumatic heart disease.

Results: Among studied persons only 36.8% were found to actually suffering from rheumatic fever, either rheumatic arthritis or rheumatic heart diseases. Females suffering rheumatic fever were 25.0%. Crowding index was significantly affecting the occurrence of the disease especially in rheumatic heart diseases. About a quarter of patients with rheumatic arthritis and 15.1% with rheumatic heart diseases reported regular intake of Long Acting Penicillin, these differences were not statistically significant. Rheumatic heart disease was diagnosed among 12% and rheumatic arthritis among 10% of siblings of patients with rheumatic heart disease. Multiple analysis model show that the most contributing determinants on the occurrence of rheumatic heart diseases are the following in decreasing orders; types of medical services, age of patients, mother occupations, education of patients, and gender.

Conclusion: Misdiagnosis of rheumatic fever is still high with poor compliance with long acting penicillin which may affect efforts for prevention of rheumatic fever complications. This reflects the implication for patients'health education and awareness. The presence of hereditary or familial tendency for rheumatic fever needs to be confirmed.

Keywords: Rheumatic Heart Diseases Rheumatic Arthritis Demographic Determinants Crowding index Mis- Diagnosis Complaints Medical Management Multiple Analysis Medical Services Types.

الحمى الروماتيزمية فى المحلة الكبرى، مصر، ما مدى دقة التشخيص؟

الأهداف: لا تزال الحمى الروماتيزمية لأمراض القلب والشرايين فى العالم تمثل ٢٥- ٤٠%. وقد أجريت هذه الدراسة لتحديد بعض الملامح الوبائية للحمى الروماتيزمية، فإن دقة التشخيص ودراسة الظروف الاجتماعية والديموجرافية بين الأخوة الآباء والاستعداد العائلى للأمراض شرطا لتحديد الأمراض الروماتيزمية وأمراض القلب.

المنهجية: أجريت دراسة مقطعية على ٥٠٩٥ شخص ممن تلقوا البنسلين طويل المفعول للوقاية من مرض الحمى الروماتزمية ومن ٤٥٠ الأشقاء من ٢٢٩ أسرة.

النتائج: من بين الأشخاص التى أجريت عليهم الدراسة تم العثور على ٣٦,٨% فقط يعانى فعلا إما من الحمى الروماتيزمية، والتهاب المفاصل الروماتيزمية أو أمراض القلب الروماتيزمية ٢٥,٠% من الإناث يعانون الحمى الروماتيزمية. مؤشر الازدحام ذات دلالة احصائية على حدوث المرض خصوصا فى أمراض القلب الروماتيزمية. حوالى ربع المرضى الذين يعانون من التهاب المفاصل الروماتيزمية و١٥,١% الذين يعانون من أمراض القلب الروماتيزمية يتم علاجهم بانتظام بالبنسلين طويل المفعول، وكانت هذه الاختلافات ليست ذات دلالة إحصائية. تم تشخيص أمراض القلب الروماتيزمية بين ١٢% والتهاب المفاصل الروماتيزمية بين ١٠% من أخوة المرضى الذين يعانون من أمراض القلب الروماتيزمية. التحليل المتعدد أظهر أن أهم المحددات المؤثرة فى حدوث معظم أمراض القلب الروماتيزمية هى بالترتيب التنازلى كالأتي: نوع الخدمات الطبية، عمر المرضى، عمل الأم، وتعليم المرضى، والنوع.

الاستنتاج: إساءة تشخيص الحمى الروماتيزمية لا يزال مرتفعة مع ضعف الامتثال للعلاج بالبنسلين طويل المفعول والذى قد يؤثر على منع مضاعفات الحمى الروماتيزمية. هذا يعكس ضمنا مستوى والتثقيف الصحى للمرضى وتوعيتهم. وجود تأثير وراثى أو عائلى للحمى الروماتيزمية يحتاج إلى تأكيد فى بحوث مستقبلية .

الكلمات المفتاحية: روماتزم القلب روماتزم المفاصل المحددات السكانية مؤشر الزحام التشخيص الخاطئ شكاوى المريض الرعاية الطبية التحليل المتعدد نوع الخدمة االطبية.

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches …	..... …	.....
Rheumatic Fever in Mahalla El-Koubra, Egypt: How accurate is the diagnosis? …	Alaa El-Ghamrawy Ibrahim Ali Kabbash AsmaaYounis Shymaa Maamon Hala Esmael Salah Mostafa …	1
Serum level of insulin like growth factor-1 in children with chronic liver disease …	Ehab Mohamed Eid Moushira Erfan Zaki Rokaya M. El- Sayed Mona Anwar Mohamed Hany Fathy Ahmed …	7
Oxidative Stress and Zinc Status in Children with β-Thalassemia Major and its Relation to Growth Retardation …	Magdy Karam Eldean Hayam Kamal Nazif Manal Mohamed Abdel Nermein Gamal Eldean Abdel Hameed …	13
Cognitive Performance and Psychosocial Behavior in Type 1 Diabetic Children …	Mona H. El Samahy Rehab A. Mahmoud SafaaTaha Zaki Amira Abd El Monem Dina Ahmed Abu Zeid …	19
Relations between Vitamin D level and Carotid Artery Intima-Media Thickness in Adolescents with Type 1 Diabetes …	Medhat H. Shehata Mona H. El Samahy Adel N. Hanna Zakaria A. Al-Khiyat Iman H. Kamel Ayman F. Armaneous …	25
Carotid Artery Intima-Media Thickness in Adolescents with Type 1 Diabetes a non invasive test for atherosclerosis its values and significance …	Medhat H. Shehata Mona H. El Samahy Adel N. Hanna Zakaria A. Al-Khiyat Iman H. Kamel Ayman F. Armaneous …	31
Evaluation of manual anal dilatation for treatment of chronic anal fissures At derna hospital, libya …	Mohamed A. Saleh …	37
Analysis of trauma patients during 2012 in Derna Hospital, Libya …	Mohamed A.S. Algabsy Hammed K. Rafe …	41

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

ISSUE 62

VOL 17

JAN- MAR. 2014

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619